الا ان اولیاء اللہ لا خوف علیھم ولا ھم یحزنون

الحمد للہ کہ حسب الحکم قدردان قیصر نشان علیا حضرت حضور نواب سلطان جہان بیگم صاحبہ تاج ہند رئیسۂ دلاور اعظم طبقۂ اعلیٰ ستارہ ہند و رئیسۂ دلاور اعظم طبقۂ افضل سلطنت ہند و رئیسۂ دلاور اعظم طبقۂ یاور سلطنت برطانیہ فرمانروائے ریاست بھوپال دام اقبالہا کتاب

قرۃ الناظر

(فی ترجمۂ)

خلاصۃ المفاخر فی اختصار مناقب السید الشیخ عبد القادر وجماعۃ من عظماء من الشیوخ الاکابر رضی اللہ تعالے عنہ وعنہم

(اجمعین)

مترجمہ تاج العلماء العاملین فخر الفضلاء الکاملین بدر الاسلام والمسلمین نائب سید الانبیاء والمرسلین مولانا السید السند ابو الحسن ذو الفقار احمد النقوی السادہ نفوری ثم البوپالی مدظلہ العالی

مطبوعہ سنہ ۱۳۳۷ھ مطابق سنہ ۱۹۱۹ء

قد طبع باہتمام محمد عبد الرحیم الانصاری فی المطبع السلطانی ببلدۃ بھوپال

شجرۃ طیبۃ اصلھا ثابت و فرعھا فی السماء

شجرۂ خاندان علیہ قادریہ جو خاکسار مترجم کو حضرت مولانا شیخ محمد عبد القیوم صاحب مرحوم و مغفور سے پہونچا ہے تبرکاً و تیمناً درج ذیل ہے

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الحمد للہ رب العالمین والصلوٰۃ والسلام علی رسولہ محمد شفیع المذنبین وعلی آلہ و اصحابہ الہادین الی طریقۃ المعرفۃ والیقین ۔ اما بعد مولوی سید ذوالفقار احمد نقوی ثبتہ اللہ تعالیٰ علی الہدایۃ وجعل خاتمتہ علی السعادۃ بشرف توبہ مشرف گشت بواسطہ خادم العلماء والفقراء الشیخ عبد القیوم بن مولوی عبد الحی مرحوم صدیقی و این فقیر را اجازت اخذ بیعت از خدمت بابرکت حضرت مولانا محمد یعقوب صاحب المہاجر المجاور المتوفی فی البلد الامین والیشان اجازت یافتند از جد نانا خود حضرت شاہ عبد العزیز محدث دہلوی قدس اللہ سرہ العزیز والیشان اجازت یافتند از والد خود حضرت شاہ ولی اللہ محدث والیشان از والد خود حضرت شاہ عبد الرحیم والیشان از حضرت سید عبد اللہ اکبرآبادی والیشان از حضرت سید آدم بنوری والیشان از حضرت شیخ احمد سرہندی مجدد الف ثانی والیشان از حضرت شیخ عبد الاحد والیشان از حضرت سید شاہ کمال و از حضرت سید فضیل والیشان از حضرت سید گدا رحمٰن والیشان از حضرت شمس الدین عارف والیشان از حضرت سید گدا رحمٰن بن ابی الحسن والیشان از حضرت سید شمس الدین صحرائی والیشان از حضرت سید عقیل والیشان از حضرت بہاء الدین والیشان از حضرت سید عبد الرزاق والیشان از والد خود حضرت شیخ المشائخ سید عبد القادر جیلانی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ والیشان از شیخ ابو سعید مخزومی والیشان از حضرت شیخ ابو الحسن ہکاری والیشان از حضرت شیخ ابو الفضل عبد الواحد تمیمی والیشان از حضرت شیخ عبد العزیز تمیمی والیشان از حضرت سید الطائفہ جنید بغدادی والیشان از حضرت شیخ ابو الحسن سری سقطی و الیشان از حضرت شیخ ابوبکر شبلی والیشان از حضرت شیخ معروف کرخی والیشان از حضرت امام علی رضا والیشان از حضرت امام موسیٰ کاظم والیشان از حضرت امام جعفر صادق والیشان از حضرت امام محمد باقر والیشان از حضرت امام زین العابدین والیشان از حضرت امام حسین شہید کربلا رضی اللہ عنہ والیشان از حضرت علی کرم اللہ وجہہ والیشان از حضرت رب العالمین ...

صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم- اللھم احشرنا فی زمرۃ اولیائك برحمتك یا ارحم الراحمین ۵
سند شریف لبس خرقہ و اجازت اخذ بیعت خاندان علیہ قادریہ مرتضویہ موسومہ خاکسار مترجم
معطیہ حضرت مولانا السید الشیخ محمد نجیب ابو البرکات الجیلانی الحسنی الحسینی الحموی خادم طریقہ
جد خود حضرت مولانا غوث الاعظم رضی اللہ عنہ وارضاہ- مرقومہ ۲۸ جمادی الاولی ۱۳۱۰ سنہ ہجری

حضرت غوث الاعظم سلطان الاولیاء مولانا الشیخ عبد القادر الگیلانی

حضرت غوث الاعظم سلطان الاولیاء مولانا الشیخ عبد القادر الگیلانی

السید محمد نجیب ابو البرکات الجیلانی

السید محمد نجیب ابو البرکات الجیلانی

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ وکفی وسلام علی عبادہ الذین اصطفی وشرفہم بوفاء العہود والمواثیق وجعلہم من الخلفاء
والائمۃ الخلفاء واقامہم فی ارضہ داعین الی قدسہ علی نہج الکتاب والسنۃ مشائخ ربانیین
وعلماء مرشدین وحکماء للبدعۃ قامعین مظہرین للدین وناصرین کتاب اللہ وسنۃ جدہم سید
المرسلین والصلوۃ والسلام علی سیدنا محمد نبیہ وعبدہ ورسولہ جاءنا بالہدی ودین الحق لیظہرہ
علی الدین کلہ وجعلہ شفیعا لمن تبع ملتہ واقتفی اثرہ من بعدہ وبعد فہذا اسند سلسلۃ السادۃ
القادریۃ الجیلانیۃ المنسوبین لاخذ العہد ولبس الخرقۃ السنیۃ وتلقین الذکر الشریف الی علم
الاسلام وغوث الانام القطب الاعظم الربانی والہیکل المبارک الصمدانی ذی الکاس النورانی
الجامع لاشتات المعانی شیخ الاسلام ابی صالح السید الشریف عبد القادر محی الدین الحسنی
الحسینی الجیلانی الحنبلی البغدادی رضی اللہ تعالی عنہ ونور ضریحہ من طریق افقر الوری وخادم السادات
والفقراء النسل السادۃ القادریۃ الجیلانیۃ وفرع الشجرۃ الزکیۃ الہاشمیۃ الحسنیۃ والحسینیۃ فخر العصابۃ
النبویۃ وطراز الدرۃ المحمدیۃ اطہر الطاہر والعلم الزاہر القائم للہ علی قدم الوفا الشارب من خمر الصفا سیدنا
الامجد المحترم خادم طریقۃ جدہ الغوث الاعظم الجیلانی الحسیب النسیب الشریف السید محمد نجیب
ابو البرکات الجیلانی الحسنی الحسینی الحموی ابن سیدنا ومولانا العالم العلامہ مرشد السالکین ومربی
المریدین منہل الواردین مقصد الطالبین قامع المبتدعین ناصر سنۃ جدہ سید المرسلین بقیۃ المسلک
الصالحین سیدنا واستاذنا وعمدتنا وملاذنا السید الشیخ محمد مرتضی نقیب السادۃ الاشراف

بحماة حماة الله تعالى بحماة ابن سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العامل الصالح الزاهد العابد الناسك
مربي المريدين بقية السلف الصالحين قدوة السالكين منهل الواردين مقصد الطالبين منهاج
العابدين كهف الفقراء والساكين تابع المهتدين ناصر سنة جده سيد المرسلين السيد الشريف
الحسيب النسيب الاصيل الامين المؤتمن شيخ شيوخ الوقت الذي كان فيه بلا مدافعة ولا منازعة
نجل الاولياء والصالحين سلالة الاقطاب الميامين الطهر الطاهر والعلم الزاهر الذي اذا انتسب
قال جدي عبد القادر السيد الشيخ محمد نجيب الجيلاني شيخ الخرقة والسجادة القادرية المباركة
في البلاد الاسلامية ومفتي الاسلام بحماة المحمية رضي الله تعالى عنه ابن الحسيب النسيب الشهير الشريف السيد
الشيخ محمد سعدي الازهري الجيلاني مفتي حماة ابن الحسيب النسيب الشريف الاستاذ السيد الشيخ عمر ابن
الحسيب النسيب السيد الشريف الشيخ ياسين ابن الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ عبد الرزاق ابن
الحسيب الشريف السيد الشيخ شرف الدين ابن الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ احمد ابن
الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ علي الهاشمي ابن الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ
شهاب الدين احمد ابن الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ شرف الدين قاسم ابن الحسيب
النسيب الشريف السيد الشيخ محي الدين يحيى ابن الحسيب النسيب الشريف السيد
الشيخ نور الدين حسين ابن الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ علاء الدين علي
ابن الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ شمس الدين محمد ابن الحسيب النسيب الشريف السيد
الشيخ سيف الدين يحيى القادري الجيلاني المشهور وهو اول من هاجر من بغداد ونزل حماة واستوطنها
من هذه السلالة الطاهرة الجيلانية القادرية ابن الحسيب النسيب الشريف السيد
الشيخ ظهير الدين احمد ابن الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ ابي النصر محمد ابن
الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ نصر قاضي القضاة ابي صالح عماد الدين ابن قطب
العراق الحافظ الكبير المشهور بالآفاق الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ ابي بكر عبد الرزاق
ابن الامام الهمام العالم العامل والمرشد الكامل شيخ الاسلام الجامع بين الشريعة والحقيقة والطريقة
سلطان الاولياء والعارفين قطب الاقطاب رئيس الانجاب الغوث الاعظم الفرد الرباني و
الهيكل المبارك الصمداني القنديل النوراني محي الملة والدين مؤيد شريعة جده سيد المرسلين
صحيح النسبين واضح الحسبين كريم الجدين شريف الطرفين من الابوين الاكرمين
للامامين الحسنين الاحسنين الطاهرين الكاملين الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما امام
المريدين صاحب الوقت في التمكين ذي الباطن النوراني المقدس المكين سليل سيد المرسلين

ذي المناقب والمآثر ملحق الاصاغر بالاكابر البازي الاشهب والسيف المنتدب والدرياق المجرب
سيدنا ومولانا الحبيب النسيب الشريف السيد الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني
الحسيني الشافعي الحنبلي البغدادي رضي الله عنه ابن الامام الحبيب النسيب الشريف السيد
ابي صالح موسى جنگي دوست ابن الامام السيد عبد الله ابن الامام السيد يحيى الزاهد ابن
الامام السيد محمد ابن الامام السيد داؤد ابن الامام السيد موسى ابن الامام السيد عبد الله
ابن الامام السيد موسى جون ابن الامام السيد عبد الله المحض ابن الامام السيد الحسن
المثنى ابن الامام الهمام سيدنا الحسن السبط ابن الامام الهمام امير المؤمنين اسد الله الغالب سيدنا
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وعنهم اجمعين هذا نسبه الشريف من ابيه واما
نسبه الشريف من جهة امه رضي الله عنها فهو يتصل الى الامام الهمام سيد الشهداء ابي عبد الله
الحسين رضي الله تعالى عنه . قال سيدنا ومولانا السيد الشريف محمد نجيب ابو البركات الجيلاني
الحسني الحسيني المشار اليه لبست هذه الخرقة المباركة الشريفة القادرية من يد شيخي وسيدي
وقدوتي ووالدي المعظم نقيب السادة الاشراف بحماة الحبيب النسيب الشريف السيد الشيخ
محمد مرتضى الجيلاني الحسني الحسيني الحموي وهو لبسها من يد شيخه وقدوته وعمه بركة الانام ومفتي
الاسلام بحماة المحمية وشيخ السجادة المباركة القادرية في البلاد الاسلامية الحبيب النسيب الشريف
السيد الشيخ محمد مكرم الجيلاني الحسني الحسيني الحموي وهو لبسها من يد شيخه وابن عمه الفاخر قدوة
الاكابر نقيب الاشراف حماة مولانا الحبيب النسيب الشريف السيد الشيخ محمد طاهر الجيلاني الحسني
الحسيني الحموي قدس الله سره وهو لبسها من يد شيخه وابن عمه مفتي الاسلام بحماة الشام قطب دائرة
الارشاد والعلامة الفهامة الشهير الحبيب النسيب الشريف مولانا السيد الشيخ محمد سعد الازهري
الجيلاني الحسني الحسيني الحموي قدس الله سره وهو لبسها من يد اخيه مفتي الاسلام بحماة الولي الجليل
والعلم الطويل صاحب الكشف الجلي الحبيب النسيب الشريف مولانا السيد الشيخ علي الجيلاني الحسني
الحسيني الحموي قدس الله سره وهو لبسها من يد شيخه وقدوته والده وسيده نقيب السادة
الاشراف الاستاذ الكبير قطب دائرة العرفان الحبيب النسيب الشريف مولانا السيد الشيخ عمر
الجيلاني الحسني الحسيني الحموي نور الله ضريحه وهو لبسها من يد شيخه وقدوته واخيه بركة الاسلام
صاحب الكرامات الباهرة نقيب السادة الاشراف الحبيب النسيب الشريف مولانا السيد الشيخ
حسن الجيلاني الحسني الحسيني الحموي قدس سره وهو لبسها من يد شيخه وقدوته ووالده القطب

الكبير والاستاذ الشهير نقيب السادة الاشراف بحماة المحمية صاحب الكرامات العظيمة والمناقب
الجليلة الحسيب النسيب الشريف مولانا السيد الشيخ ياسين الجيلاني الحسني الحسيني الحموي قدس
سره وهو لبسها من يد شيخه وابن عمه الاستاذ الكامل العالم النحرير الفاضل نقيب السادة الاشراف
بحماة المحمية ومرشد اقطار البلاد الشامية القطب الرباني والعارف الصمداني الحسيب النسيب الشريف
مولانا السيد الشيخ على الكبير ابن السيد يحيى الجيلاني الحسني الحسيني الحموي رضي الله عنه وهو
لبسها من يد شيخه وابن عمه نقيب السادة الاشراف بحماة وبغداد الحسيب النسيب الشريف مولانا
السيد الشيخ ابراهيم الجيلاني الحسني الحسيني الحموي قدس سره وهو لبسها من يد شيخه وقدوته
واخيه نقيب السادة الاشراف بحماة المحمية قطب دائرة السادة القادرية من شاعت ولاية
بالافاق شيخ الواصلين واستاذ الكاملين الحسيب النسيب الشريف مولانا السيد الشيخ عبد الرزاق
الجيلاني الحسني الحسيني الحموي رضي الله عنه وهو لبسها من يد شيخه وقدوته ووالده نقيب السادة
الاشراف بحماة صاحب الاحوال الخارقة والكرامات الفائقة والتصرف التام القطب الكبير الرحماني
الحسيب النسيب الشريف مولانا السيد الشيخ شرف الدين الجيلاني الحسني الحسيني الحموي
نور الله مرقده وهو لبسها من يد شيخه وقدوته وعمه مرشد اهل زمانه الحسيب النسيب الشريف الشيخ
جلال الدين ابن السيد على الهاشمي الجيلاني الحسني الحسيني الحموي قدس سره وهو لبسها من يد
شيخه وقدوته وابن عمه قطب العارفين الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ شهاب الدين احمد
الكبير القادري الجيلاني الحسني الحسيني الحموي رضي الله عنه وهو لبسها من يد شيخه وقدوته واخيه
غوث الواصلين وقطب الصالحين من شاع سر ولايته بالافاق الحسيب النسيب الشريف مولانا العارف
بالله السيد الشيخ عبد الله الجيلاني الحسني الحسيني الحموي رضي الله عنه وهو لبسها من يد شيخه وقدوته
وعمه قطب دائرة الارشاد وعين اعيان السادة القادرية الافراد الولي الكبير الشهير الحسيب النسيب
الشريف السيد الشيخ محمد ابي الوفا الجيلاني الحسني الحسيني الحموي قدس سره وهو لبسها من يد
شيخه وقدوته واخيه قطب العارفين وغوث الواصلين الحسيب النسيب الشريف مولانا وسيدنا
السيد الشيخ شهاب الدين احمد الجيلاني الحسني الحسيني الحموي رضي الله عنه وهو لبسها من يد
شيخه وقدوته ووالده القطب الكبير النوراني والمرشد الكامل الرباني الحسيب النسيب الشريف
مولانا وسيدنا السيد الشيخ شرف الدين قاسم الجيلاني الحسني الحسيني الحموي رضي الله عنه
وهو لبسها من يد شيخه وقدوته وابن عمه العارف الرباني الحسيب النسيب الشريف مولانا السيد

الشيخ عبد الباسط الجيلاني الحسني الحسيني الحموي رضي الله عنه وهو لبسها من يد شيخه وقدوته
ووالده الاستاذ الكبير صاحب التمكين والمدد الحبيب النسيب الشريف مولانا السيد الشيخ
ابي العباس احمد الجيلاني الحسني الحسيني الحموي قدس سره وهو لبسها من يد شيخه وقدوته ووالده
الولي الجليل الحبيب النسيب الشريف سيدنا ومولانا السيد الشيخ بدر الدين حسن الجيلاني الحسني
الحسيني الحموي رضي الله عنه وهو لبسها من يد شيخه وقدوته ووالده الولي الشهير قطب الاوتاد
وملجأ القصاد صاحب الكرامات الظاهرة والمناقب الفاخرة الحبيب النسيب الشريف نقيب السادة
الاشراف مولانا وسيدنا السيد الشيخ علاء الدين علي الجيلاني الحسني الحسيني الحموي رضي الله
تعالى عنه وهو لبسها من يد شيخه وقدوته ووالده الاستاذ الشهير والولي الكبير القطب الرباني الحبيب
النسيب الشريف مولانا السيد الشيخ شمس الدين محمد الجيلاني الحسني الحسيني الحموي رضي الله تعالى
عنه وهو لبسها من يد شيخه وقدوته ووالده العارف الكبير والمرشد الجليل قطب العارفين وغوث
الواصلين الحبيب النسيب الشريف سيدنا ومولانا السيد الشيخ سيف الدين يحيى الجيلاني الحسني
الحسيني القادري وهو اول من هاجر من بغداد ونزل حماة واستوطنها من هذه السلالة الطاهرة
القادرية رضي الله تعالى عنه وهو لبسها من يد شيخه ووالده الاستاذ الكبير والعارف الشهير الحبيب
النسيب الشريف سيدنا ومولانا السيد الشيخ ظهير الدين احمد الجيلاني الحسني الحسيني قدس سره
وهو لبسها من يد شيخه وقدوته ووالده قطب زمانه وفريد عصره واوانه الحبيب النسيب الشريف
السيد الشيخ ابي النصر محمد الجيلاني الحسني الحسيني رضي الله عنه وهو لبسها من يد شيخه ووالده علامة
الافاق ومرشد العراق القطب الجامع علم الاوتاد الشهير بين المسلمين الحبيب النسيب الشريف
مولانا وسيدنا السيد الشيخ عماد الدين ابي صالح نصر قاضي القضاة الجيلاني الحسني الحسيني
رضي الله تعالى عنه وهو لبسها من يد سيده ووالده وشيخه وقدوته الشيخ الصالح الزاهد الورع العالم
العلامة العالم المحقق المدقق المسلك سلالة الاولياء علم الاصفياء تاج الملة والدين علامة عصره
الحافظ الكبير الشهير بين الورى قطب العراق من شاعت ولايته في الافاق سيدنا ومولانا الحبيب
النسيب الشريف ابي بكر السيد الشيخ عبد الرزاق رضي الله تعالى عنه وهو لبسها من سيده
ووالده وشيخه وقدوته ومربيه ومسلكه سيدنا وشيخنا وقدوتنا ومرشدنا الى الله تعالى الشيخ الامام
علم الاسلام ركن الشريعة علم الحقيقة حجة الحق على الخلق نائب جده رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وبارك وسلم
ووارثه في الارض خلاصة العناصر حامل راية المعالي والمفاخر الذي تواترت كراماته وخرجت عن

حضر الحاضر قطب الاقطاب عین الانجاب بدل الابدال فرد الافراد اسد الرجال باز الله الاشهب
استاذ الوجود و معدن الفضل والکرم والجود علامة الزمان شیخ الانس والجان جامع فضائل
الامتنان قطب دائرة الاولیاء ملاک ازمة الاصفیاء رئیس الصدیقین القطب الغوث الفرد
الجامع العارف الربانی والهیکل الشریف الصمدانی القندیل اللامع النورانی شیخ الاسلام ناصر شریعة
جده سید الانام الحسیب النسیب الشریف السید الشیخ محی السنة والدین ابی الصالح عبد القادر
الحنبلی الشافعی الحسنی الحسینی الجیلانی البغدادی قدس الله سره العزیز ورضی الله تعالی عنه وهو لبسها
من ید شیخه قاضی القضاة ابی سعید ابن المبارک ابن علی المخزومی البغدادی قدس سره
قال سیدنا السید الشریف شیخ الاسلام محی الدین ابو محمد عبد القادر الجیلانی المشار الیه قدس الله
سره واعاد علینا من برکاته۔ جاءنی ابو سعید المبارک ابن علی المخزومی وقال لا بد ان تلبس منی خرقة
والبس منک خرقة یتبرک کل واحد منا بالآخر فلبست منه خرقة ولبس منی خرقة وشیخهما فی الخرقة
شیخ الاسلام ابو الحسن علی بن محمد بن یوسف القرشی الهکاری رضی الله تعالی عنه وهو لبسها من
ید شیخه ابی الفرج الطرسوسی قدس سره وهو لبسها من ید شیخه ابی بکر ابن دلف الشبلی
قدس سره وهو لبسها من ید شیخه سیدنا ابی القاسم الجنید البغدادی قدس سره وهو لبسها
من ید شیخه السری السقطی قدس سره وهو لبسها من ید شیخه معروف الکرخی قدس سره
وهو لبسها من ید شیخه داؤد الطائی الحنفی قدس سره وهو لبسها من ید شیخه حبیب العجمی
قدس سره وهو لبسها من ید شیخه سید التابعین الشیخ الحسن البصری رضی الله تعالی عنه
وهو لبسها من ید شیخه امیر المومنین اسد الله الغالب مفرق الکتائب سیدنا و مولانا الامام علی
ابن طالب کرم الله وجهه ورضی عنه وهو اخذ العلم عن النبی صلی الله علیه وآله وصحبه
وسلم وتادب بآداب امین الوحی طاؤس الملائکة جبرئیل علیه السلام وهو اخذ عن اسرافیل
علیه السلام وهو اخذ عن رب العزة جل وعلا والحمد لله وحده وصلی الله علی من لا نبی بعده
وعلی آله وصحبه اجمعین ھذا وقد اخذ منی الرجل الصالح والزاہد القانع المقبل علی مولاه المعرض
عما سواه الراغب فی دار الآخرة المواظب علی الاعمال الصالحة الناجحة الفاخرة ولدنا القلبی مولوی
سید ذو الفقار احمد نقوی ابن السید ہمت علی البھوپالی ہذه الطریقة الجلیلة القادریة
ولبس الخرقة المبارکة الجیلانیة العلویة النبویة الالہیة القدسیة الربانیة وتلقن منی الذکر الشریف
واخذ منی العهود والمواثیق واقمته خلیفة واجلسته علی سجادة حضرت جدی سلطان الاولیاء وتاج الاصفیاء

غوث الثقلين ثابت النسبين الشريفين سيدنا [illegible] الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني
الحسيني رضي الله تعالى عنه واجزته ان يجيز من يطلب منه الطريقة القادرية العلية بشرط
ان يكون فيه اهلية للخلافة اجازة واذنا عاما مطلقا كما اجزته وايضا اذنت له بجميع تلاوة الاوراد
الشريفة القادرية وان ياذن لمن يطلب منه ذلك اذنته كذلك ان يبايع على ما لاهل الطريق من
العهود والموثيق وينتظم في سلك عقدهم الفريد وينتشق من عرف ذكرهم المجيد وينتسب في ذلك
اليهم وصار امره في الطريق عليهم حيث اندرج في سلسلة نظمهم البديع وان يسلك في طريقهم
الرفيع من البدر التمام وشمس السيارة المستنيرة للانام مركز دائرة السادة القادرية ودرة عقد
العصابة الهاشمية بحر الحقائق الربانية وحبر ذوي المعارف الصمدانية الغارف من بحار جده
الفائقة ومناهله الرائقة قبلة الطالبين وعلم المريدين ذي الحسب الذي يضيئ في سماء الاحساب
سرائره وتبسم انواره سيدي واستاذي وقبلتي وملاذي السيد الشريف محمد نجيب ابو البركات
الجيلاني الحسني الحسيني ابن السيد الشريف محمد مرتضى الجيلاني الحسني الحسيني ابن السيد
الشريف محمد نجيب الجيلاني مفتي حماة ابن السيد الشريف محمد سعدي الازهري ابن السيد الشريف عمر
ابن السيد الشريف ياسين ابن السيد الشريف عبد الرزاق ابن السيد الشريف شرف الدين ابن السيد الشريف احمد بن
السيد الشريف علي الهاشمي الجيلاني الحسني الحسيني القادري الحموي المتقدم ذكرهم اعلاه قدس الله سرهم تعالى وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين ورضي الله تعالى عن التابعين وتابعي تابعين لهم باحسان الى يوم الدين وحسبنا
الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير * هذه **وصية القطب الغوث الاعظم الرباني والفرد**
الشهير الصمداني والهيكل المبارك الرحماني والقنديل اللامع النوراني الجامع لاشتات المعاني شيخ
الاسلام سلطان الاولياء برهان الاصفياء سيدنا وقدوتنا واستاذنا ومرشدنا الى الله تعالى
تاج المفاخر من خضعت لعز عظمت هيبة ولايته رقاب جحاجحة فحول الاولياء والعارفين
الاكابر السيد الرشيد الوحيد الشريف الشيخ **محي الدين عبد القادر الجيلاني** الحسني
الحسيني قدس الله سره العزيز واعاد علينا وعلى كافة المسلمين من بركات انفاسه الطاهرة في الدنيا
والآخرة سأله بعض اولاده **الوصية** فاجابه الى ذلك بقوله رضي الله تعالى عنه +
اوصيك يا ولدي بتقوى الله وطاعته ولزوم ظاهر الشرع وحفظ حدوده وتعلم العلم
واعلم يا ولدي ان طريقنا هذا مبني على الكتاب والسنة وسلامة الصدر وسخاء اليد وبذل العطاء
وكف الجفاء وتحمل الاذى والفقر والصفح عن عثرات الاخوان وحفظ حرمات المشائخ وحسن العشرة

مع الاخوان والنصيحة للاصاغر والاكابر وترك الخصومة الا في امور الدين وملازمة الايثار ومجانبة الادخار والمعاونة في امر الدين والدنيا واصحب الاغنياء بالتعزز والفقراء بالتذلل والاخلاص وهو نسيان روية الخلق ودوام روية الخالق ولاتتهم الله في الاسباب واستكن اليه في جميع الاحوال ولاتضيع حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه من القرابة والمودة واصحب الفقراء بثلاثة اشياء- التواضع وحسن الخلق وصفاء النفس- وامت نفسك حتى تحيي- واعلم يا ولدي ان اقرب الخلق الى الله تعالى اوسعهم خلقا وافضل الاعمال رعاية السر عن الالتفات الى شيء سوى الله تعالى وعليك اذا اجتمعت بالفقراء التواصي بالصبر والتواصي بالحق وحسبك من الدنيا شيئان صحبة فقير وخدمة ولي والفقير هو الذي لا يستغني بشيء سوى الله تعالى والصولة على من هو دونك ضعف وعلى من هو فوقك فخر وعلى من مثلك سوء خلق والفقر والتصوف جدان فلا تخلطهما بشيء من الهزل وعليك بذكر الله تعالى في كل حال فانه للخير جامع وعليك بالاعتصام بحبل الله فانه للمضار دافع وعليك بالتأهب لتلقي موارد القضاء فانه واقع- واعلم انك مسئول عن حركاتك وسكناتك واشتغل بما هو اولى في الوقت وعليك بحسن الظن في المسلمين واصلاح النية لهم والسعي بينهم في كل خير- ولاتبيتن ولاحد في قلبك شر ولاشحناء ولابغضاء وادع لمن ظلمك وراقب الله عز وجل- وفقنا الله واياكم بهذه وصيتي لك ولكل من يسمعها او يراها من المسلمين والمريدين والمحبين كثرهم الله منهم- واعلم ان التصوف مبني على ثمانية خصال السخاء لسيدنا ابراهيم عليه السلام والرضا لسيدنا اسحق عليه السلام والصبر لسيدنا ايوب عليه السلام والاشارة لسيدنا زكريا عليه السلام والغربة لسيدنا يحيى عليه السلام ولبس الصوف لسيدنا موسى عليه السلام والسياحة لسيدنا عيسى عليه السلام والفقر لسيدنا ونبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وآل كل وصحب كل اجمعين ورضي الله تعالى عن التابعين وتابعي التابعين لهم باحسان الى يوم الدين ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين +

قد تم كتابة هذه الاجازة الشريفة بيوم الاثنين بعد الظهر في الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٣٠١ه في محلة امير گنج من محلات شاهجهان آباد بهوپال المحمية صانها الله عن كل بلية ورزية آمين

السيد محمد نجيب
ابو البركات
الجيلاني

یوم الذی کنا فی السیاحۃ فی ہندوستان قد حضرنا الی شہر بھوپال وقد حضر الی عندنا مولوی سید ذو الفقار احمد نقوی المجرد اسمہ باطن ہذہ الاجازۃ الشریفۃ القادریۃ والبسناہ الخرقۃ الشریفۃ القادریۃ واقعدۃ علی سجادۃ جدی الغوث الاعظم الجیلانی واذنت لہ بان یقیم الذکر الشریف القادریۃ بالحلقۃ وان یاخذ نذر الغوث الاعظم فتح اللہ علیہ فتوح العارفین بحرمۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم وبحرمۃ صاحب ہذہ الطریقۃ سلطان الاولیاء غوث الثقلین سیدنا عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ وقدس اللہ سرہ العزیز وانا الفقیر الیہ عزشانہ خادم السجادۃ القادریۃ پیر سید محمد نجیب افندی ابو البرکات الجیلانی القادری الحسنی الحسینی من بلدۃ حماۃ شریف علاقۃ الشام المشہورۃ عفی عنہ۔

الآن القائم علی سجادۃ القادریۃ متصدر للارشاد بحماۃ شریف بلدۃ قریبۃ من الشام قریبۃ الی بیت المقدس الشریف وہو حضرت مولانا واستاذنا وعمدتنا وملاذنا صاحب الوقت المرشد الکبیر والعالم الشہیر العارف الربانی مرشد السالکین ومربی المریدین مولانا المعظم حضرت پیر شاہ السید محمد مرتضیٰ افندی صاحب الجیلانی القادری الحسنی الحسینی نقیب السادۃ الاشراف بحماۃ الشام المحمیۃ قدس سرہ ونفعنا اللہ بتوجہاتہ وبرکاتہ ودعواتہ الصالحۃ آمین ❊

السید
محمد نجیب ابو البرکات
الجیلانی

بیان اولادہ المعظمین ہم بحماۃ شریف

(۱) حضرت سیدنا المعظم پیر السید محمد صالح آفندی الجیلانی (۲) حضرت سیدنا المعظم پیر السید محمد سیف الدین آفندی الجیلانی ولہ ولد اسمہ جناب السید احمد برہان الدین آفندی الجیلانی والآن السید سیف الدین آفندی المذکور ساکن فی استانبول تحت الملک الترک (۳) وحضرت سیدنا واستاذنا ومرشدنا المعظم قد حضر الی بھوپال بلدتنا وتشرفنا منہ ملبس الخرقۃ القادریۃ الشریفۃ وہو پیر السید محمد نجیب افندی ابو البرکات الجیلانی وسیدنا المذکور لہ ولد اسمہ السید احمد قطب الدین افندی الجیلانی (۴) وحضرت سیدنا المعظم پیر السید محمد وصفی آفندی الجیلانی وہم اربعۃ حفظہا اللہ تعالی ومد عمرہم بمد جدہم رضی اللہ عنہ ❊

تاریخ وفات حضرت المرشد القطب الربانی المرحوم پیر سید شیخ محمد نجیب افندی الجیلانی

القادری الحسنی الحسینی الحموی شیخ السجادۃ القادریۃ فی البلاد الشامیۃ والمفتی بحماۃ قدس اللہ سرہ

وعطر الله مرقدہٗ الشریف۔ مدفون بحماۃ فی الزاویۃ القادریۃ المشہورۃ الراکبۃ علی نہر العاصی من جہۃ الشرق وقبرہ ظاہر یزار وعلیہ الانوار وہذہ التاریخ مکتوب علی التابوت نظماً شعراً بامثالہ وہو

زر ترسّ حبر ضم شمس حقیقۃ ❊ وطریقۃ وللآل طہر ینسب
للقادریۃ شیخ سجاد غدا ❊ تسعی الیہ السالکون وترغب
قد صاد کل المکرمات وکیف لا ❊ یصطاد باوابوہ باز اشہب
فی جنۃ الفردوس حل کانہ ❊ بدر ولکن نورہ لا یحجب
بوفاتہ التاریخ ابنار قاً املاً ❊ ہذا النجیب ولیس منہ انجب

۱۳ ربیع الاول سنہ ۱۰۵۶ الہجرۃ علی صاحبہا افضل الصلوٰۃ والتحیۃ ✣ ✣

تسبیحات

سبحان اللہ الابدی الابد سبحان اللہ الواحد الاحد سبحان اللہ الفرد الصمد سبحان اللہ رافع السمٰوات بغیر عمد سبحان اللہ الذی بسط الارض علی ماء جمد سبحان اللہ الذی خلق الخلق واحصاہم عدد سبحان اللہ الذی قسم الارزاق ولم ینس احد سبحان اللہ الذی لم یتخذ صاحبۃ ولا ولد سبحان اللہ الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن لہٗ کفواً احد۔

فائدہ متعلق گیارہویں حضرت غوث الثقلین رضی اللہ عنہ وارضاہ منقول از ملفوظ حضرت مولانا شاہ عبد الرحمٰن صاحب مرحوم صفحہ ۱۰۶

ذکر یازدہم حضرت غوث الثقلین علی نبینا وعلیہ السلام بود ارشاد شد کہ اصل یازدہم اینست کہ حضرت قطب ربانی غوث صمدانی علی نبینا وعلیہ الصلوٰۃ والسلام بتاریخ یازدہم ربیع الآخر فاتحہ چہلم پیغبر صلی اللہ علیہ وسلم کردہ بودند آن نیاز آنچنان مقبول ومطبوع افتاد کہ در ہر ماہ بتاریخ یازدہم فاتحہ رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم مقرر فرمودند ودیگر اتباع حضرت غوث پاک بتقلید وے علی نبینا وعلیہ الصلوٰۃ والسلام یازدہم میکردند آخر رفتہ رفتہ یازدہم حضرت محبوب سبحانی مشہور شد از الحال مردم فاتحہ حضرت شان در یازدہم میکنند وتاریخ وصال غوث الاعظم ہفتدہم ربیع الثانی است بالاتفاق ✣

مختصر حال امام یافعی رضی اللہ عنہ مولف کتاب خلاصۃ المفاخر

علامہ اوحد شیخ زین الدین احمد بن احمد شرجی یمنی رحمہ اللہ کتاب طبقات الخواص فی ذکر اہل الصدق والاخلاص جسکو شوال سنہ ۸۶۷ ہجری میں تالیف کیا ہی فرماتی ہیں کہ ابو محمد عبد اللہ

بن اسعد یافعی رضی اللہ عنہ نزیل حرمین شریفین لوگون کے نزدیک وقیع او معزز تھے
جو انکا اقتدا کرلیتے اور انکے انوار سے ہدایت پاتے تھے انکی شہرت محتاج بیان نہین ہے
یہ مدینہ عدن مین پیدا ہوے اور وہین نشوونما پایا علم کا شغل کیا یہانتک کہ اپنے ہمعصرون پر
فائق ہوگئے اسکے بعد حج کو تشریف لیگئے اور بعد حج کے یمن کی طرف واپس آے - اللہ تعالے
نے انکو خلوت وگوشہ نشینی کی محبت عنایت فرمائی - اور شیخ علی طواشی صاحب خلی کی صحبت
مین رہے - اور اونکی ملازمت اختیار کی یہ انکے شیخ ہین جنسے انہون نے طریقت مین نفع
حاصل کیا ہے - امام یافعی کہتے ہین کہ بعض ایام مین مجھے اس امر مین فکر و تردد ہوا کہ علم کی
طرف منقطع ہوجاؤن یا عبادت کیطرف اور اس فکر مین ایک وقت بہت غمگین تہا کہ ایک
کتاب کو بقصد تبرک وتفاول ٹٹولا تو اوس مین ایک ورق کاغذ پایا جسے اس سے پہلے باوجود
کثرت شغل کے نہ دیکھا تہا - اوس ورق مین یہ ابیات لکھی ہوئی ہین - **ابیات**

کن عن ہمومک معرضا ÷ وکل الامور الی القضا ÷ فلربما اتسع المضیق ÷ وربما ضاق الفضا
ولرب امر متعب ÷ لک فی عواقبہ رضا ÷ اللہ یفعل مایشاء ÷ فلا تکن متعرضا

ان ابیات کے دیکھنے سے مجھے تسکین ہوگئی اور اللہ تعالی نے مصروفیت علم شریف کیلئے
میرا سینہ کہولدیا اسلئے مکہ معظمہ کا سفر کیا ایک مدت تک وہان علم مین مشغول رہا
اسکے بعد تقریباً دس سال تک سارے اشغال سے مجرد رہا - کہتے ہین کہ باوجود ترک شغل کے
مکہ معظمہ سے مدینہ منورہ کیطرف آمد ورفت رکھتے تھے اور کچھ مدت مدینہ مین اور کچھ مدت
مکہ مین قیام کرتے - پھر انہون نے ملک شام کا سفر کیا اور بیت المقدس و قبر خلیل علیہ السلام کی
زیارت کی اسکے بعد مصر کا قصد کیا تاکہ وہان کے صلحاء کی زیارت کرین مصر پہونچکر مشہد ذوالنون
مصری رح مین قیام کرکے چھپے رہے اور گمنامی اختیار کی پھر حجاز کو واپس آئے مدینہ منورہ مین
ایک مدت تک قیام کیا اور مکہ مین آکر اشغال علم وعبادت مین مشغول ہوے نکاح کیا اور اس مدت
قیام مکہ مین اولاد بھی ہوئی - اسکے بعد شیخ علی طواشی وغیرہ صالحین کی زیارت کیلئے یمن کا قصد
کیا مگر باوجود ان سب سفرون کی انکا ایک حج بھی فوت نہین ہوا -

ان سے منقول ہے کہ انہون نے جب زیارت نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا قصد کیا تو کہنے لگے کہ
جبتک نبی صلی اللہ علیہ وسلم مجھے اجازت نہ دین مدینہ کے اندر نہ جاونگا کہتے ہین کہ مین چودہ
پندرہ روز تک مدینہ شریف کے دروازہ پر ٹھیرا رہا - پھر مین نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی زیارت سے

خواب مین مشرف ہوا۔ آپ نے ارشاد فرمایا کہ اُے عبداللہ مین دنیا مین تیرا نبی ہون اور آخرت مین تیرا شفیع اور جنت مین تیرا رفیق ہون اور تو جان رکھہ کہ بیشک یمن مین دس آدمی ہین جس شخص نے اونکی زیارت کی اپس مقرر اوسنے میری زیارت کی۔ اور جسنے اونپر جفا کی تو اوسنے مجھپر جفا کی"۔ مینے عرض کیا یارسول اللہ وہ کون لوگ ہین۔ فرمایا وہ پانچ زندون سے اور پانچ مردون سے ہین۔ مینے عرض کیا وہ زندہ کون ہین فرمایا شیخ علی طواشی صاحب حکی۔ اور شیخ منصور بن جعدان صاحب خرض اور ابن المؤذن صاحب منصورة المہجم اور فقیہ عمر ابن علی زیلعی صاحب سلامہ اور شیخ محمد بن عمر نہاری۔ اور اموات مین یہ ہین ابو الغیث اور کون ابو الغیث اور فقیہ اسمٰعیل حضرمی اور فقیہ احمد بن موسیٰ بن عُجیل اور شیخ محمد بن ابی بکر حکمی اور فقیہ محمد بن حسین بجلی۔ کہتے ہین کہ مین ان لوگون کی تلاش مین نکلا۔ ولیس الخبر کالمعاینہ ومن شک فقد اشرک۔ پہر مین زندون کے پاس آیا اونہون نے مجھہ سے باتین کین اور مُردونکے پاس آیا انہون نے مجھسے باتین کین۔ جب مین شیخ نہاری کے پاس آیا تو اونہون نے کہا مرحبا برسول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مینے اونسے کہا کہ تمہین یہ بات کس سبب سے ملی اونہون نے کہا فرمایا اللہ تعالیٰ نے واتقوا اللہ ویعلمکم اللہ۔ مین تین دن اونکے پاس رہا پہر مدینہ منورہ کو واپس آیا اس مرتبہ بہی چودہ روز تک اوسکے دروازہ پر ٹہیرا رہا پہر نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی زیارت کی آپ نے فرمایا کہ تو دس آدمیون کی زیارت کر آیا مین نے عرض کیا ہان مگر بیشک آپنے ابو الغیث پر ثنا کی یہ سنکر آپ نے تبسم فرمایا اور کہا ابو الغیث کل کو اہل ہوگا اوس شخص کا جسکے لئے اہل نہین ہے۔ مینے عرض کیا آپ مجہی دخول کی اجازت دیتے ہین فرمایا داخل ہو بیشک تو امن والون سے ہے۔

اسکے بعد امام یافعی رح مکہ مین آگئے اور تصنیف وتالیف مین مشغول ہوکر چند کتابین تصنیف فرمائین سب کتابین نافع ومفید ہین جنپر نور وبرکت کا اثر ظاہر ہے۔ انکی شہرت کے مقابلہ مین مزید ذکر کی ضرورت نہین ہے۔ یہ شاعر بہی تہے اور عمدہ شعر کہتے تہے جو غالباً مدح نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اور مدح اولیا وذم دنیا وترغیب زہد مین ہین۔ انکے تمام اوقات اشغال علم وصیام وقیام وذکر وتلاوت وغیرہ اعمال نیک مین بسر ہوتے تہے۔ یہ خود فقر کو پسند اور فقرا کو چاہتے تہے۔ باوجود فقر کے فقرا کو اپنے نفس پر ترجیح دیتے اور دنیاداروں کی جانب متوجہ نہین ہوتے تہے۔ انکے خواب بہت اچہے اور نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی زیارت سے خواب مین بہت مشرف ہوتے۔ ایک جماعت اولیاء کبار نے ایسی باتون کے ساتہہ بشارتین دی ہین جو انکے ولایت پر دلالت کرتی ہین

جیسا بیان کیا گیا ہے کہ بعض صالحین نے جو کہ معظمہ کے مجاورین مین سے تھے نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو خواب مین دیکھا کہ آپ باب بنی شیبہ سے داخل ہو رہے ہین اور آپکے آگے شیخ عبداللہ یافعی اور شیخ احمد بن جعد ہین انمین سے ہر ایک کے ہاتھ مین ایک علم ہے کہ وہ اوسکو اوٹھائے ہوئے ہین خواب دیکھنے والے کا بیان ہر کہ مین اونکے پیچھے چلا یہان تک کہ وہ کعبہ کو پہونچے اور حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے ہمکو نماز پڑہائی اور ہمنے آپکے پیچھے نماز پڑہی۔ اسیطرح بعض صالحین نے نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو خواب مین دیکھا کہ آپ شیخ عبداللہ (یافعی) کے موہنہ مین تمر رطب دے رہے ہین اور آپکے پاس ابوبکر وعمر رضی اللہ عنہما ہین اور آپ اونکو تمر مرجوز کے لقمے دے رہے ہین۔ یہ خواب امام یافعی رضی اللہ عنہ کے زمانۂ حیات مین دیکھا صبح کو دیکھنے والے نے انکے پاس آکر اپنا خواب بیان کیا اوسوقت انکے پاس لوگون کی ایک جماعت بیٹھی ہوئی تھی۔ حاضرین مین سے بعض نے بیقین کیا کہ شیخ عبداللہ کو تمر رطب کے ساتھ ممتاز کیا گیا ایک شخص فقرا مجاورین مین سے کھڑا ہوا اور یون کہا کہ اے شیخ عبداللہ تم چونکہ درمیان خوف ورجا کے تھے اسلئے نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے تمکو رطب عنایت فرمائی اور دونون امیر المومنین کا ایمان قوی تھا اسلئے اونکو تمر کامل عنایت کی بعض علما کا قول ہر کہ یہ تاویل اہل کشف کی ہے۔

اسیطرح مکہ معظمہ کے بعض مجاور وصالح عورتون نے نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو خواب مین دیکھا کہ آپ شیخ عبداللہ کے دروازہ پر قیام فرما ہین اور بہ آواز بلند یہ فرما رہے ہین کہ اے یافعی مین تیرے لئے اللہ پر اس بات کا ضامن ہون کہ تو بلاشک احد العمرین کی طرح ہے (اور یہ آپنے بتاکید تین بار فرمایا) بسبب تیرے عمل کے جو یہ ہے اور اپنے دست مبارک سے جماعت فقرا کی جانب اشارہ فرمایا جو اونکے دروازہ کے قریب تھی اور کچھہ کھانے کا سوال کر رہے تھے۔ خواب دیکھنے والی کہتی ہین کہ مین نے نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے بال کانون کی لو تک دیکھے جیسا کہ حلیہ شریف بیان کیا گیا ہے آپکے بالونسے اوسوقت پانی ٹپک رہا تھا اور آپ سرخ چادر اوڑھے تھے۔

شیخ امام قاضی القضاۃ مجد الدین شیرازی کہتے ہین مین نے خواب مین دیکھا کہ مین مکہ شرفہا مین ہون گویا میرے پاس کتب حدیث کے کئی جزو ہین اور اپنے دل مین یہ فکر کر رہا ہون کہ کس سے پڑہون کس شخص کے پاس جاؤن اور اوسوقت مکہ مین مستند شیوخ کی ایک جماعت تھی جنھین لوگ نفوس تعظیم وتکریم مین امام یافعی سے زائد تھے۔ پس مین اس فکر مین تھا چارون طرف سے یہ آواز سنی

کہ نہیں ہے اللہ کے نزدیک قدر میں اعظم یافعی سے - اسپر میں سمجھے یہ خیال کیا کہ شاید اہل مکہ
میں یافعی سے زائد عظیم القدر اور کوئی تھو کہ پھر آواز آئی - نہ شام میں نہ مصر میں - پھر میں نے اپنے دل میں
یہ کہا کہ یہ خواب ہے اسکی تعبیر ضرور ہے اور چلنے لگا چند قدم چلا تھا کہ راہ میں ایک شخص کھڑا ہے جس کو
میں نے بہ ظن غالب میکائیل یا ابراہیم علیہما السلام سمجھا کہ ضرور ان دونوں میں سے کوئی ہیں
تو میں نے اونکو سلام کیا اور خواب بیان کیا اونہوں نے کہا اسکی تعبیر یہ ہے کہ وہ مشہور ہو نگے
یہانتک کہ مثل آفتاب کے ہوجائیں گے اور پھر مرجاوینگے - پھر میں بیدار ہو گیا اور خواب سے کچھ
بھول جاتا تھا کہ خوف سے اسکو ایک کاغذ پر لکھہ رکھا - اور ہمیشہ اس کلام کے معنی میں متردد رہا یہانتک
کہ کئی سال کے بعد بیت المقدس میں بعض صالحین سے جنکا نام شیخ محمد قرمی ہے میں نے ملاقات کی
اونہوں نے مجھسے کہا کہ مجھے بعض صالحین نے یہ خبر دی ہے کہ بلاشک یافعی رات کو قطب ہو گئے
یہ سنکر میں نے وہ تاریخ لکھہ رکھی اور اپنا خواب اونسے بیان کر دیا - اسکے بعد جب میں مکہ مکرمہ میں
واپس آیا تو معلوم ہوا کہ شیخ عبد اللہ یافعی رحمت الٰہی کی طرف انتقال کر گئے - اور غور کرنیکے بعد
معلوم ہوا کہ یہ جس تاریخ قطب کئے گئے تھے اوس سے سات روز کے بعد انہوں نے وفات پائی
اور یہ وہی رات تھی جس میں وہ مثل آفتاب کے ہو گئے تھے - حاصل یہ کہ امام یافعی رضی اللہ عنہ کے مناقب
مشہور اور اونکے آثار مذکور ہیں - شیخ جمال الدین اسنوی نے اپنی کتاب طبقات میں ان کا
ذکر خیر کیا ہے اور لکھا ہے کہ انکی وفات سنہ ۷۶۸ ہجری میں ہوئی اوس زمانہ میں فضیل فاضل مکہ
اور عالم وعامل اباطح تھے - جنت المعلےٰ کے دروازہ میں حضرت فضیل بن عیاض رضی اللہ عنہ کے
قریب دفن کئے گئے - اسنوی نے ذکر کیا ہے کہ انکے ترکہ کی حقیر چیزیں نہایت گران قیمت ہیں
حتی کہ ان کا پورانہ تہبند تین سو درہم اور ٹوپی سو درہم کو فروخت ہوئی - رحمہ اللہ تعالیٰ
ورضی عنہ وارضاہ وجعل الجنۃ متقلبہ ومثواہ آمین

(تنبیہ)

مترجم عفا اللہ عنہ عرض کرتا ہے کہ جامع العلوم ملفوظ حضرت مخدوم کا ترجمہ میں نے لکھا ہے جسکا نام الدر المنظوم
فی ترجمہ جامع العلوم ہے - اوس میں جابجا حضرت امام یافعی رضی اللہ عنہ کا ذکر ہے - حضرت مخدوم
جہانیان رضی اللہ عنہ سات سال مکہ معظمہ میں مقیم رہے اوس وقت آپ نے حضرت امام یافعی
رضی اللہ عنہ اور حضرت عبد اللہ مطری موذن مسجد نبوی قطب مدینہ منورہ رحمۃ اللہ علیہ سے علم حاصل
کیا یہ دونوں عبد اللہ آپکے استاد تھے در منظوم میں ان دونوں کا پورا طور پر ذکر ہے -

قطعہ تاریخ خاتمۃ الطبع کتاب قرۃ الناظر مولفہ حضرت مولانا سید ذوالفقار احمد صاحب دام برکاتہم از نتیجہ فکر منشی محمد علیخان صاحب بہوپالی ابن بہادر علیخان متخلص بشور تلمیذ جناب مولوی سید جمیل احمد صاحب جمیل سہسوانی

اے حبر نبیل ذوالفقار احمد	مادام بود قلزم فیض تو دوان
کردی بزمانہ زیر بار منت	دوش وسر ارباب مذاق عرفان
این نامہ گواہ عدل دعوی منست	کز بحر حقیقت ست گوہر افشان
حالات حیات سیدی مولائی	عبد القادر محیی دین سبحان
ماشاء اللہ چنانکہ تو بنوشتی	با این خوبی کسی نہ بنوشت چنان

تحریر نمود شور سال طبعش
حالات بسیط مقتدائے دوران
۱۳۰۷ھ

صحت نامہ کتاب قرۃ الناظر - ترجمہ خلاصۃ المفاخر

غلط	صحیح	صفحہ	سطر	کیفیت	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	کیفیت
بس	بسے	۷	۸		خرجنا	حرجنا	۸۱	۱	
فسل	قبیل	۱۲	۲۱		الحبل	الجبل	″	۴	
ابو	ابی	۱۴	۱۰		مصر	مصرَ	۹۳	۱۲	
طاقبہ	طاقیۃ	۱۵	۶		خلفی	خلقی	۹۳	۲	
آلود	آلودہ	۱۶	۱۹		نملمو	فملئو	″	۱۰	
ربزہ زیزہ	ریزہ ریزہ	۱۹	۱۰		مسعنی	منعنی	۹۶	″	
زیزہ ریزہ	ریزہ ریزہ	″	۲۱		الی الطاوع	الی طلوع	۱۰۲	۲۲	
پہل تہا	پہلے تہا	۲۱	۱		یحذ	تتخذ	۱۰۵	۱۷	
بہت سامان	بہت سامان	۲۲	۱		اوجدن	اوجد	″	۲۳	
عزرا	عزازا	″	۱۷		قصت	قصب	۱۰۶	۸	
دوتوبادل	تو وہ بادل	۲۷	۸		بہت	ببیت	″	۱۳	
یا زندہ	یا نہ زندہ	۳۲	۷		وجودہین	وجودمین	″	۱۹	
دالونکی	والون ہین کی	″	۹		دران	دوران	۱۰۷	۱۴	
تجمع	تجتمع	۳۴	۱۵		بہارہا	بجارہا	۱۰۸	۲۲	
تنک	یہانتک	۳۹	۲۱		پانی سے سے	پانی سے	۱۱۳	۱۷	
روندسے	روندین	۴۴	۲۰		انخلیل	الجلیل	″	۲۰	
مجانبتہ	مجانبۃ	۵۱	۷		دکہ	[illegible]	۱۱۴	۱	
طاہراً	ظاہراً	″	۱۴		والدرحہ	والدرحمہ اللہ	″	۲۲	
بعموتہ سعد	تیہ بن سعد	″	۱۶		امارہ	امارۃ	۱۱۶	۲۳	
مقتنین	مفتنین	۶۸	۱۳		یساط	بساط	۱۱۷	۱۰	
بہتت	بیت	۷۳	۲		مین	ہمین	۱۲۲	۱۹	
یقنہا	یقبلہا	۷۷	۴		کہ تو	کہا تو	۱۳۱	۱۴	
ارخنا	ارخنا ۵۴	″	۳		قسعتہ	فبعتہ	۱۳۴	۹	
چوکہت	دہلیز	۸۰	۱۱		العصر	والعصر	۱۳۶	۱۷	

غلط	صحیح	صفحہ	سطر	کیفیت
اہوال	احوال	۱۴۰	۲۲	
اسنباکے	اسباب کے	۱۴۶	۱۴	
فضلت	قصدت	۱۴۷	۱۵	
فلعا	فلما	؍؍	۱۶	
اناقت	افاقت	۱۵۱	۱۶	
لوٹی بنے	بوٹی بنے	۱۵۶	۱۰	
فصرعملہ	قصرعملہ	۱۶۴	۱۱	
حلوانا	حلوا	۱۶۷	۱۹	
الاقتدار	الاقدار	۱۶۹	۱	
فجست	فجلست	؍؍	؍؍	
وانہم ہم	وامہم	؍؍	؍؍	
توجہتہ	توجہہ	؍؍	۲	
صاجبہ تم	صاجبہ	؍؍	؍؍	
الدنبتہ	اللدنبتہ	۱۷۱	۲۳	
ابا الفضل	ابا الفضائل	۱۷۲	۳	
ضالفتہ	ضایبفتہ	؍؍	۷	
امتغراق	استغراق	؍؍	۲۱	
فیطل	فابطل	۷۳	۲۳	
حملہ ہذا	حملتہ عتک وحملتہ	۱۷۹	۱۴	
اعتدال	اعتلال	۱۸۱	۱۸	
ناسہم	نائم	؍؍	۲۰	
اذاکان	اذا تحن	۱۸۴	۲۳	
فاگل گل	فاگل گل	؍؍	۲۴	
ترمتک	ترمتیک	۱۸۸	۲۳	
پھر سال پھر	پھر سال بھر	۱۹۴	۱۳	
اپنی	اپنی	۲۰۵	۳	
علی نے	علی سے	۲۰۵	۴	
واہاانا	وہاانا	۲۰۹	۱۶	
لڑکا	لڑکے کا	۲۱۴	۱۱	
حتے استریح	حتے استریح	۲۱۷	۱۲	
احیایا	اِحیایا	۲۱۸	۲۵	
بالی	یال	۲۲۱	۴	
بال	بالی	؍؍	؍؍	
ومن ولہ	ومن لہ	؍؍	۹	
فائد	قائد	۲۲۳	۶	
اخیبرت	اختبرت	۲۲۴	۲۰	
دل میں	دل سے	۲۲۶	۱۸	
پیراہن میں	پیراہن	۲۳۱	۸	
پہر	پر	۲۳۲	۱۵	
سجلی	تجلی	۲۴۱	۱۲	
ست	سب سے	۲۵۵	۱۹	
دیکھو بیان	دیکھو جو بیان	؍؍	؍؍	
امتتبہ	اومنبتہ	۲۷۳	۱۵	
کیا	کہا	۲۷۶	۱	
منادتا	متادیا	۲۷۸	۱۰	
اورزمین	اوزمین	۲۸۰	۶	
والوآو	والواوراو	؍؍	۷	
وصبعون	والسبعون	۲۸۳	۲۵	
استغلب	استغلت	۲۸۵	۱۶	
فقدموا	فقدموا	؍؍	۲۰	
فرانی	فراقی	۲۸۷	۱۸	
جب کہ	جیسا کہ	۲۸۸	۲۴	

غلط	صحیح	صفحہ	سطر	کیفیت
دواب	دوابّ	۲۹۳	۲۴	
شراب	سرکہ	۲۹۴	۳	
توبہ ہے	توبہ ہے	۲۹۷	۲۰	
لیلتہ	لَیلَتہً	۲۹۹	۵	
فانضح	فانضح	"	"	
"	"	"	۶	
وتداخبر	وقداخبر	"	۱۴	
متصرفین گی	متصرفین کی	"	۲۰	
امرالشیخ	امرالشیخ	۳۰۲	۱۱	
اوسی خادم	اوس خادم	۳۰۳	۵	
نظر تو	نظر کی تو	"	"	
ناشرت	فاشرت	۳۰۴	۳	
وقالا	قالا	"	۲۲	
فذالک	فذاک	۳۰۵	۱۰	
پیادہ ہوجائین	پیادہ پا ہوجائیں	۳۱۳	۵	
یرنم والحان	ترنم والحان	۳۱۵	۲۲	
کبار	الکبار	۳۱۶	۱۵	
لسان الوجد	لسان الوجد	۳۱۸	۱۰	
وقفت	ووقفت	"	۱۶	
واوانیها	واوانیها	۳۲۱	۱۱	
فنشر	فنشر	"	۱۳	
ورسولہ	ورسولہٗ	۳۲۱	۱۸	
مایعلم	بمایعلم	"	۲۰	
واحرض	واعرض عن	۳۲۲	۱	
اتل	اٰتل	"	۲۴	
وفنها	دفنها	۳۲۷	۱	

غلط	صحیح	صفحہ	سطر	کیفیت
نصف	متصف	۳۲۷	۱۹	
رادۃ اللہ حقیقۃ	ارادۃ اللّٰہ حقیقۃ	"	۲۳	
این	رین	"	۲۵	
وخشتک	ووخشتک	۳۳۰	۸	
فهاهیج	مناهیج	۳۳۷	۱۴	
مسلی	مصلی	۳۳۹	۲۴	
سنتۃ	ستتۃ	۳۴۰	۴	
نقوش	نفوس	الف	۱۲	
فضاء	فضاء عالم	"	۱۴	
نقوس	نفوس	"	۱۶	
شپر	شیر	"	۱۷	
خصوصات	مخصوصات	"	"	
بدوم	بدوام	ب	۱	
جوجامع	جوامع	ج	۱۸	
پرشش	پرستش	"	۲۲	

تمّت

مذکرہ

خداتعالی کا ہزار ہزار شکر ہے کہ اوس نے اس کتاب کی تصحیح و ترتیب صحت نامہ کو اختتام پر پہونچایا۔ چونکہ حضور سرکار عالیہ دام اقبالہا فرمانروائے بھوپال کے مراحم خسروانہ سے کتاب ہذا طبع ہوئی ہے یہ کہا جانا بیجا نہوگا کہ حضور ممدوحہ قدردانی علم و علماء مین بیمثل ہین چنانچہ حال مین بموقع صدر نشینی بست و یکم ازراہ مکرمت شاہانہ میرے والد ماجد مترجم کتاب ہذا حضرت مولانا مولوی سید ذوالفقار احمد صاحب نقوی لقبائی مدظلہ العالی کو خطاب (صدر العلماء) سے مخاطب فرمایا۔ خداتعالی اپنے برگزیدہ نبی صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وصحبہ وسلم کے طفیل سے حضور عالیہ و صاحبزادگان والاشان کے عمر و اقبال مین روزافزون ترقی فرماوے آمین۔ مورخہ ۲ ربیع الثانی ۱۳۳۰ہجری

خاکسار

محمد محسن عفی عنہ

الا ان اولیاء اللہ لا خوف علیہم ولا ہم یحزنون

الحمد للہ کہ حسب حکم قدردان فیض رسان علیا حضرت حضور نواب سلطان جہان بیگم صاحبہ تاج ہند رئیس دلاور اعظم طبقہ اعلیٰ ستارہ ہند ورئیس دلاور اعظم طبقہ افضل سلطنت ہند ورئیسہ دلاور اعظم طبقہ ارفعہ سلطنت برطانیہ فرمان روائے ریاست بھوپال دام اقبالہا کتاب

قرۃ الناظر

ترجمہ اردو حال المتن کتاب

خلاصۃ المفاخر

مترجمہ تاج العلماء العاملین فخر الفضلاء الکاملین بدر الاسلام والمسلمین نائب سید الانبیاء والمرسلین مولانا السید السند

ابو الحسن ذو الفقار احمد النقوی القبائی السارنپوری ثم البھوپالی مد ظلہ العالی علیہ طبع گردید

سنہ ۱۹۱۹ء

قد طبع باہتمام محمد عبد الرحیم فی مطبع الانصاری المطبع السلطانی بدار الاقبال بوفال

شکرِ قدردانی

اللہ تعالی نے نفوس انسانی کو جس خلعت امتیازی سے مشرف و ممیز فرمایا ہے
وہ علم و فضل کا جواہر نگار تاج ہے جو کتابی نقوش کی برکت سے طالب صادق کو حاصل ہو سکتا ہے۔
قرون سابقہ میں علماء و حکماء کی ہمت اور شاہان قدردان کی عالی نظری نے تالیف و تصنیف کے
عالیشان سلسلہ کو اعلی پیمانہ پر پہونچا کر جمیع علوم و فنون کو کاغذی اوراق میں مدون فرمایا ہے۔ اللہ پاک کا یہ انعام
اہل بھوپال کیلئے مایۂ فخر و ناز ہے کہ اوس نے ہر عہد میں جس طرح علماء و فضلاء کو علوم گرانمایہ کی خدمت گذاری پر
مامور فرمایا اسی طرح فرمانروایان زمانہ کو قدردانی کا شاہانہ امتیاز عطا فرما کر ہمتوں کو دوبالا کر دیا ہے چنانچہ خاکسار نے
پندرہ کتب عربی و اردو زبان میں وقتاً فوقتاً تصنیف و تالیف کر کے رؤسا و فرمانروایان بھوپال کے حضور میں پیش کیں
جو بہمت خسروانہ بصرف زر کثیر طبع ہو کر مقبول خاص و عام ہوئیں۔
الحمد للہ کہ یہ متبرک کتاب جسکا عالم اسلام میں اردو لباس پہنکر جلوہ نما ہونا نہایت ضروری تھا ترجمہ ہو کر علیا حضرت قوی
شوکت عالیجناب معلی القاب قدردان فیض رسان حضور نواب سلطان جہان بیگم صاحبہ تاج ہند ویسی و لاور اعظم طبقہ اعلی ستارہ ہند
و نیسی و لاور اعظم طبقہ افضل سلطنت ہند و نیسی و لاور اعظم طبقہ ارفعہ سلطنت برطانیہ فرمانروائے ریاست بھوپال دام اقبالہا کے
حضور میں پیش ہوئی کر مراحم خسروی طبع ہوئی اللہ تعالی کا ہزار ہزار شکر ہے کہ اوس نے ہم غرباء پر ایسا ابر کرم عالی ہمم رئیس حکمران
فرمایا جسکے جود و سخا و عدل و انصاف کا شہرہ زمین ہند سے تا ملک فرنگ ہے مختصر یہ کہ علیا حضرت کی عالی نظری نے
فرمانروایان سلف کے قصص کو لوح دل سے محو فرما دیا ہے۔ اللہ پاک انکی ہمت و سخاوت و عدالت و شہامت و عمر
و اقبال میں روز افزوں ترقی فرماوے اور صاحبزادگان عالیشان والا دودمان دام اقبالہم
مبارک کی اعمار ہم کو ظل سلطانی میں شاد و آباد و بامراد رکھے این دعا از من و از جملہ جہان آمین باد
بحق النون و الصاد۔ مرقوم ۱۹ شوال ۱۳۳۰ھ۔ علی صاحبہا الصلوٰۃ و التسلیم آمین

سپاس گذار سلطانی سید ذوالفقار احمد نقوی القیانی رکن
(مجلس العلماء دار الاقبال ریاست بھوپال)

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ رب العالمین والصلوٰۃ والسلام الاتمان الاکملان علیٰ سید المرسلین ٭ شفیع المذنبین الرحمۃ المھداۃ الی الخلق اجمعین سیدنا ومولانا محمد وعلی اٰلہ الطیبین الطاہرین المطھرین وذریتہ وازواجہ واہل بیتہ المکرمین وعلی اصحابہ وانصارہ واتباعہ المعظمین وعلی اولیاء امتہ العالمین العاملین واصفیاء ملتہ الکاملین المکملین اللھم فصل وسلم وبارک علیہ وعلیہم الی یوم الدین امین عدد ما علمت وملء ما علمت اللھم انفعنا فی الدنیا والاٰخرۃ بعبادک الصالحین المقربین وارزقنا حبہم ونوّر قلوبنا کما نوّرت قلوبہم واحینا علی طریقتہم وامتنا علیہا واحشرنا فی زمرتہم امین اللہم ربنا اٰتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الاٰخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار یا عزیز یا غفار بجاہ سیدنا المصطفی المختار ومحمد اٰلہ الاطہار وصحبہ الاخیار واصفیاء امتہ الابرار امین ٭ اما بعد خاکسار سراپا انکسار گنہگار راجی رحمت وعفو ولطف پروردگار **ذوالفقار احمد** نقوی سارنگپوری بھوپالی غفر لہ الغفار خدمت مین برادران دینی کی عرض کرتا ہے کہ جب خاکسار محاسن المحسنین لکھتا تھا جس مین روض الریاحین امام یافعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی پانسو حکایتون کا ترجمہ ہے تو اثنائے تحریر مین بہت سے اولیاء اللہ کی کرامتین نظر پڑین مگر قطب الاقطاب حضرت غوث اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کا ذکر نظر سے نہین گزرا ساری کتاب مین صرف ایک جگہہ آپکا ذکر پایا سو وہ بھی سرسری طور پر اوس وقت سے خیال مین آیا کہ ضرور اسکی کوئی وجہ ہوگی اتفاقاً **مولوی محمد ابراہیم** مرحوم نبیرہ مولانا محمد مبین مرحوم لکھنوی

شارح سلم سنہ ۱۳ ہجری کو وارد بہوپال ہوئے اون سے ملاقات ہوئی چونکہ خاکسار کو حضرت امام
یافعی رضی اللہ تعالی عنہ کی تالیف سے قلبی محبت ہے اس لئے اون سے پوچہا کہ مولانا آپ کے
کتب خانہ مین امام صاحب کی کوئی تالیف ہے وہ بولے ہان خلاصۃ المفاخر نام ایک قلمی کتاب
ہمارے یہان ہے یہ سنتے ہی خاکسار کو بے انتہا خوشی ہوئی اور باصرار اون سے کہا کہ مولانا
بہت جلد بسبیل ڈاک طلب فرمائیے مولانا مرحوم عجب خوش خلق نیک طینت دیندار
متقی آدمی تہے مدینہ منورہ مین اونکا انتقال ہوگیا اللہ پاک اون کو بخشے اور جنۃ الفردوس عطا
فرمائے آمین اونہون نے ایک ہفتہ کے اندر کتاب مذکور طلب کردی جب سے وہ کتاب
میرے ہی پاس ہے اوسکے دیکہنے سے معلوم ہوا کہ وہ پوری کتاب حضرت غوث اعظم
رضی اللہ تعالی عنہ کے مناقب مین ہے اور اوسکو روض الریاحین کا تکملہ قرار دیا شاید
حضرت امام صاحب کو یہ خیال ہوا ہوگا کہ جب روض الریاحین حضرت غوث پاک کے ذکر
سے خالی رہے تو ضرور چاہئے کہ ایسے عظیم الشان ولی کے مناقب ایک مستقل کتاب مین
لکہے جائین اور وہ کتاب روض الریاحین کا تتمہ ٹہیرایا جاسے تاکہ وہ حضرت شیخ کے مناقب
سے بہی مشرف ہو پہر یہی خیال مجہے بہی دامنگیر ہوا کہ محاسن المحسنین تو روض الریاحین
کا ترجمہ ہوا اور اللہ پاک نے اپنے فضل وکرم سے بزرگان دین کے نزدیک اوسکو مقبول
ومرغوب کیا اب ضرور ہے کہ خلاصۃ المفاخر جو کہ روض الریاحین کا تکملہ ہے اوسکا بہی ترجمہ
کیا جاسے پس مین نے کتاب کے آتے ہی شوق کے مارے ترجمہ کرنا شروع کردیا چنانچہ
چند حکایتون کا ترجمہ کیا پہر موقوف ہوگیا وجہ یہ تہی کہ اون دنون مین ترجمان القرآن کا
تکملہ لکہہ رہا تہا وہ ایسا بڑا کام تہا کہ اوس کے مارے دم لینے کی فرصت نہ تہی جب
اللہ پاک نے اپنے حول وقوت سے اوس کو تمام کرادیا یہ تکملہ تیرہ پارے کی تفسیر کا
آٹہہ جلدون مین تمام ہوا اور ایک جلد فضاء الاریب من ذکر علماء النحو والادب ورسالہ
مراۃ التفسیر کی ہوئی تو اب فرصت ملی شوق قدیم پہر جوش مین آیا خلاصۃ المفاخر کے
ترجمہ کا ارادہ مصمم ہوا یہ نسخہ قلمی جو میرے پاس موجود ہے باب اللہ سید
کریم اللہ قادری مرحوم کا لکہا ہوا ہے تاریخ ختم کتابت بست وششم ماہ شعبان سن یکہزار
ونود وپنج ہجری اوسکے آخر مین لکہی ہے نسخہ مطلا مذہب وخوشخط فی الجملہ غلط ہی
مگر پہر بہی غنیمت ہے اور کوئی نسخہ میسر نہین آیا اگر میسر ہوتا تو بہت اچہا تہا مگر خیر +

بهجة الاسرار مطبوع مصر جس سے خلاصة المفاخر انتخاب کی گئی ہے
اور حضرت شیخ رضی اللہ تعالے عنہ وارضاہ کے مناقب ومحامد وحالات وکرامات
مین ام الکتب ہے اور نہایت عمدہ ومعتبر وقدیم کتاب ہے میرے پاس موجود تھی
اوس سے مہما امکن تصحیح وتنقیح کی گئی اور اللہ پاک کے فضل وکرم وحول وقوت پر توکل کرکے
دوازدہم ماہ جمادی الاولے ۱۳۰۵ ہجری کو بعد ظہر محلہ امیر گنج مین حکایت ہفتم کے قریب
سے پھر لکھنا شروع کیا چنانچہ پندرہ جزو کے قریب لکھے گئے پھر بضرورت بعض امور شہر
بھوپال اپنے مکان واقع عقب مسجد گوجران مین آیا یہان مین اور بعض اعزہ بیمار ہوگئے
لکھنا موقوف ہوگیا قریب دو ماہ کے تاخیر ہوئی اب پھر بستم ماہ شوال ۱۳۰۵ ہجری شب
پنجشنبہ سے اپنے گھر مین لکھنا شروع کیا ہے اللہ پاک بعافیت تمام اس کام کو جلد پورا
کردے آمین **بالجملہ** صاحب بهجة الاسرار کا طریقہ تو یہ ہے کہ جس قدر
اولیاے کبار حضرت شیخ رضی اللہ تعالے عنہ سے کچھ اول گذرے ہین اور حضرت
شیخ کی اونہون نے خبر دی ہے یا اونکے لڑکپن مین تھے یا ہمعصر تھے اور اونہون
نے حضرت شیخ کی مدح کی ہے تو اون مین سے اول ہر ایک کا خوب حال لکھتے
ہین اور پھر اوسکے ملفوظات پھر باسناد خود اوسکی کرامات کی حکایات پھر اوسکے اخلاق
وعادات وسکونت وعمر ووفات لکھتے ہین پھر جو کلمات حضرت شیخ کی مدح مین کہے اونکا
ذکر کرتے ہین اور حضرت **امام یافعی** رضی اللہ تعالی عنہ نے خلاصة المفاخر مین یون تلخیص کی
ہے کہ ہر شیخ کی دو یا تین یا چار یا کم یا زیادہ کرامت کی حکایتین بحذف سند لکھین پھر اوس
شیخ کی کچھ مدح پھر کچھ ملفوظات لکھدیے ہین سو حکایتین اسی طریق سے لکھی ہین اور سو
حکایتین پوری حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ کی کرامات کی ہین اور آخر مین آپ کے ملفوظات
لکھے ہین کتاب تمام ہوگئی حضرت امام نے آخر کتاب مین لکھا ہے کہ شیوخ کبار نے حضرت
شیخ کی مدح مین جو کلمات کہے ہین مین نے اونکو اس کتاب کے سوا اور کتاب مین لکھا ہے
مگر وہ کتاب کہان ملے اگر اللہ پاک نے چاہا تو وہ کلمات بهجة الاسرار سے نقل کرکے
آخر مین اون کا ترجمہ کر دیا جائے گا **اب** اس کتاب کا حال سنیے جس کا نام مین نے

قرة الناظر فی ترجمہ خلاصة المفاخر فی اختصار مناقب الشیخ عبد القادر

وجماعۃٍ ممن عظمہ من الشیوخ الاکابر

رکھاہے اول عربی عبارت مع ضروری اعراب کے لکھی اور بہجۃ الاسرار کے مقابلے
سے صحیح طور پر جو الفاظ کا اختلاف ہوا اوسکو حاشیہ پر بطور نسخہ لکھدیا یا اصل
کتاب پر جو لفظ بطور نسخہ لکھا ہوا تھا اوس کو بطور نسخہ حاشیہ پر لکھا اور بعض
لغات جو حاشیہ پر لکھے ہوے تھے اور صحیح معلوم ہوئے وہ بھی حاشیہ پر
لکھدیے اور بعض لغات ضروری مین نے بھی اضافہ کئے بعد اوسکے سلیس ترجمہ
عام فہم کردیا اور ملفوظات بعینہ بغیر ترجمہ لکھدیے اس لئے کہ اونکے معانی دقیق
تھے جو کوئی اون کا اہل ہو گا وہ سمجھ لے گا ہان بعض ملفوظ جو عام فہم تھے اون کا بھی
ترجمہ کردیا۔ منظور عربی کے لکھنے سے یہ ہے کہ اصل کتاب اپنے حال پر
رہے اور عربی دان ادیب اوس سے مزہ لیوے اور اردو خوان ترجمہ
حکایت سے اپنا کام نکالے ہان اصل کتاب پر اتنی زیادتی کی ہے کہ ہر شیخ کی حکایات
کرامات کے بعد آخر مین قال المترجم لکھکر کتاب بہجۃ الاسرار سے اوس
کے سکونت وعمر و وفات کا حال نقل کردیا ہے کہین عربی کہین اُردو
اس لئے کہ یہ ایک تاریخی فائدہ ہے **اس ترجمہ کے لکھنے پر کئے امر**
باعث ہوئے **اوّل** یہ ہے کہ عند ذکر الصالحین تنزل الرحمۃ
یعنی صالح بندون کے ذکر کے وقت باران رحمت نازل ہوتا ہے خصوصًا
اون کے ذکر کا کیا کہنا ہے جو کہ سلطان الصالحین ہین یعنی قطب الاقطاب
فرد الاحباب سیدنا ومولانا السید محیی الدین السید عبد القادر الحسنی
الحسینی الجعفری الجیلانی رضی اللہ تعالے عنہ وارضاہ آمین **دوسرا**
امر یہ ہے کہ خاکسار روض الریاحین کا ترجمہ محاسن المحسنین مین
کرچکاہے اور خلاصۃ المفاخر اوس کا تتمہ ہے تو اس کا ترجمہ
بھی میرے ذمے پر بطور فرض تھا **تیسرا امر یہ** ہے

کہ ۱۳۱۰ ہجری مین خلاصۃ المفاخر کا نسخہ مجھے میسر ہوا اور اسی سال سیدنا و شیخنا و مولانا السید ابو البرکات محمد نجیب جیلانی حموی بن سید محمد مرتضی نقیب السادات الاشراف بحماہ سلمہ اللہ تعالے وابقاہ آتفاقات زمانہ سے بھوپال مین وارد ہوئے اونسے شرف ملاقات حاصل ہوا تو اونھون نے براہ شفقت بزرگانہ طریقۂ علیۂ قادریہ کی اجازت عنایت فرمائی اور دوسرون کو اجازت دینے کا خاکسار کو مجاز فرمایا وللہ الحمد والمنۃ چوتھا امر یہ ہے کہ اکثر علما و صلحا نے حضرت مولانا غوث اعظم رضی اللہ تعالے عنہ کے مناقب و حالات و کرامات مین مطول و مختصر کتابین تالیف فرمائی ہین باین غرض کہ آپ کے مداحین و ثناخوان لوگون مین شمار ہو جاے چنانچہ حضرت مولانا الشیخ عبد الحق محدث دہلوی رضی اللہ تعالے عنہ نے زبدۃ الاسرار کے دیباچہ مین تحریر فرمایا ہے کہ نیت کاتب فقیر اضعف عباد اللہ الباری عبد الحق بن سیف الدین دہلوی بخاری کی اسمین یعنی زبدۃ الاسرار کے تالیف مین یہ ہی کہ اللہ تعالی اوسکا نام حضرت شیخ کے واصفین و محبین کے صحیفے مین لکھدے اور اوسکو منجملہ اونکے مریدون کے ٹھیراے اور اونکے طالبین و معتقدین کے زمرے مین اوسکا شمار کرے الی آخر المقال پھر کہا ہی کہ فضائل و مناقب حضرت شیخ رضی اللہ تعالے عنہ وارضاہ عنا حد احصا سے خارج ہین اون کا استیفا املا سے ممکن نہین ہی۔ اور یہ جو ہمنے لکھا ہے ایک قطرہ ہے اونکے مناقب کے بحور سے انتہی اب مین اون کتابون کے نام مع اسمای مصنفین لکھتا ہون جو کہ آپ کے فضائل و مناقب مین تالیف ہوئی ہین۔ ۱۔ **بہجۃ الاسرار و معدن الانوار** تالیف امام اوحد علی نور الدین شطنوفی شیخ القراء بالدیار المصریہ قدس سرہ درمیان حضرت غوث اعظم رضی اللہ تعالے عنہ کے اور اوسکے مصنف کے صرف دو واسطہ ہین یہ کتاب عظیم الشان جلیل القدر نہایت معتبر اور اصل ہے آپ کے مناقب مین ۲۔ **الروض الزاہر** تالیف علامہ قسطلانی شارح صحیح بخاری رحمہ اللہ ۳۔ **روضۃ الناظر** تالیف علامہ مجد الدین صاحب قاموس رحمہ اللہ تعالے ۴۔ **انوار الناظر** تالیف امام ابوبکر عبد اللہ بن نصر صدیقی بغدادی رحمہ اللہ تعالے ۵۔ **قلائد الجواہر** تالیف امام علامہ یحیی التادفی الانصاری الحلبی رحمہ اللہ تعالے ۶۔ **درر الجواہر** تالیف امام ابن الملقن سراج الدین عمر ابو حفص بن علی بن احمد بن محمد الانصاری الشافعی صاحب التصانیف الکثیرۃ المشہورۃ المتوفی ۸۰۴ھ قدس سرہ ۷۔ **تحفۃ الابرار و لوامع الانوار** تالیف امام طریف الحسیب النسیب الشریف السید علاء الدین علی الثانی ابن السید یحیی بن السید احمد بن السید علی الہاشمی الکیلانی الحسنی نقیب حماۃ قدس سرہ ۸۔ **شمس المفاخر** تالیف علامہ قدوہ فہامہ محمد بن محمد الحنبلی الحلبی رحمہ اللہ تعالی ۹۔ **نزہۃ الخاطر الفاتر فی ترجمۃ السید الشریف عبد القادر** تالیف الشیخ علی القاری الحنفی صاحب التصانیف المشہورہ رحمہ اللہ تعالی۔ ۱۰۔ **اسنی المفاخر** تالیف امام عفیف الدین عبد اللہ الیافعی رضی اللہ تعالے عنہ صاحب روض الریاحین

۱۱۔ **خلاصة المفاخر** ایضاً تالیف امام یافعی جس کا یہ ترجمہ اردو قرة الناظر نام ہے ان مین سے بہجة الاسرار و نزہة الخاطر و خلاصة المفاخر میرے پاس ہین ۱۲۔ **زبدة الاسرار** تالیف مولانا الشیخ عبد الحق المحدث الدہلوی یہ کتاب بزبان عربی بہجة الاسرار کی تلخیص مختصر ہی ۱۳۔ **زبدة الآثار** تالیف مولانا الشیخ عبد الحق رحمہ اللہ تعالے یہ ترجمۂ فارسی زبدة الاسرار کا ہی اسوقت مین اسکا ترجمہ اردو بھی ہوگیا ہی زبدة الآثار مین لکھا ہے کہ بعض علما سے ہمنے سنا ہے کہا کہ ہمنے حضرت شیخ رضی اللہ تعالے عنہ وارضاہ کے مناقب مین بارہ کتابین دیکھی ہین بہجة الاسرار اون مین سے ایک ہی انتہی ۱۴۔ **الجنی الدانی فی نبذة من مناقب القطب الربانی سیدنا الغوث الاعظم السید محی الدین عبد القادر الجیلانی الحسنی الحسینی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ آمین** تالیف امام علامہ عطریف فہامہ سید جعفر بن حسن بن سید عبد الکریم برزنجی مدنی مفتی شافعیہ در مدینہ طیبہ یہ کتاب ایک مختصر رسالہ ہے ۱۵۔ **تفریح الخاطر فی مناقب الشیخ عبد القادر** تالیف شیخ عبد القادر بن محی الدین اربلی رحمہ اللہ تعالے یہ کتاب ایک مختصر رسالہ ہی عربی زبان مین ترجمہ ہی کتاب فارسی تالیف شیخ محمد صادق قادری شہابی سعدی رحمہ اللہ تعالے کا جسکو بامر مرشد خود سید غریب اللہ بن سید عبد الجلیل الحسنی الحسینی رضی اللہ عنہ کے بلدۂ احمد آباد مین تالیف کیا تھا ۱۶۔ **الکوکب الزاہر فی مناقب الغوث عبد القادر** تالیف علامہ شہیر فہامہ نحریر حضرت صاحب سیادہ وسماحہ سید محمد ابو الہدی افندی صیادی رفاعی خالدی سلمہ اللہ تعالے یہ ایک مختصر رسالہ ہی ابھی تالیف ہوا ہے۔ اور اسلامبول مین طبع ہوا ہی مولانا السید سیف الدین حموی جیلانی برادر شیخنا السید محمد نجیب حموی سلمہما اللہ تعالے نے چند نسخے اوسکے اسلامبول سے ہدیۃً خاکسار کو بھیجے تھے ۱۷۔ **انہار المفاخر فی مناقب الغوث الاعظم السید الشیخ عبد القادر** تالیف علامہ محمد غوث بن ناصر الدین محمد المخاطب بشرف الملک رحمہ اللہ تعالے ۱۸۔ **بیان الاسرار** تالیف عالم علامہ و فاضل فہامہ محمد فاضل الدین رحمہ اللہ تعالے ۱۹۔ **کتائب اعلام الاخیار** تالیف عالم دیار رومیہ شیخ محمود بن سلیمان الشہیر بالکفوی رحمہ اللہ تعالے ۲۰۔ **شجرة الانوار** تالیف خاتمة المفسرین ابو الثنا شہاب الدین السید محمود افندی الآلوسی المفتی ببغداد والد شیخنا السید نعمان افندی رحمہما اللہ تعالے ۲۱۔ **شذرات الذہب** تالیف ابن العماد الحنبلی رحمہ اللہ تعالے ۲۲۔ **مختصر الروض الزاہر** تالیف العلامة ابراہیم الدیری الشافعی رحمہ اللہ تعالے ۲۳۔ **ترجمہ صد حکایات خلاصة المفاخر** بزبان فارسی اسکا نام اور مصنف کا نام معلوم نہین مگر یہ ترجمہ حضرت مخدوم جہانیان رضی اللہ عنہ کے مریدون مین سے کسی مرید کا کیا ہوا ہی اور حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالی عنہ کے وقت مین ہوا ہی خاکسار نے معرفت بعض احباب کے بأجرت پانزدہ روپیہ حیدر آباد دکن سے

لہ یعنی شیخ محی الدین اربلی سمی شیخ ... رحمہ اللہ تعالی ... رزقنا اللہ آمین

اوسکی نقل طلب کی و للہ الحمد عبارت دیباچہ کی بعینہ یہان لکھی جاتی ہی اوس سے پوری کیفیت ظاہر ہوجائیگی -
بسم اللہ الرحمن الرحیم الحمد للہ رب العلمین والعاقبۃ للمتقین والصلوٰۃ علی رسولہ محمد وآلہ واصحابہ اجمعین میگوید اضعف العباد
اصلح اللہ شانہ کہ چون کتاب خلاصۃ المفاخر فی مناقب الشیخ عبد القادر وجماعۃ ممن عظم من الشیوخ الاکابر مشتمل است
بر بعضے آیات عجیب و حکایات غریب کہ ہریکے جاذبست مر طالبان صادق الکرامہ منازل وصول ورود بخشند و در
اوطان قرب دولت شہود میسر گردانند کہ حکایات الصالحین جند من جنود اللہ تعالیٰ و کلام مجید بمصداق این خود شاہد
و ناطق ست قال اللہ تعالیٰ وکلا نقص علیک من انباء الرسل ما نثبت بہ فؤادک و بندگی شیخ الانام
قطب الاسلام شیخ عبد اللہ یافعی زائر الحرمین الشریفین قدس اللہ روحہ این کتاب را علی سبیل التکملہ بروض الریاحین
فی حکایات الصالحین تالیف فرمودہ و دران ذکر کردہ کہ بس علمای زمانہ و فقہا و محدثان و بعضے مشائخ چنانچہ
شیخ نجم الدین اصفہانی وغیر ذلک از فقرا و اولیا کہ حصر ایشان متعذرست مدح کردہ و استحسان فرمودہ چہ بہتر ازین
حضور حضرت مصطفےٰ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وابوبکر و عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما وقت سماع این کتاب بر من در مدینہ شریف
کہ در روضۂ مبارک ہمہ نشستہ بودند و چون مجلس سبق منقضی شد و من دعا خواندم پیغامبر صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم روی
بسوی ابوبکر کرد و تبسم فرمود و این مشاہدہ کرد در بیداری بعضے اولیا از سادات یمن و بندگی سید السادات
قدوۃ المشائخ قطب عالم سیدی و شیخی مخدومی شیخ جلال الحق والشرع والدین اوچہ بخاری قدس اللہ سرہ العزیز
بدو نور ضریحہ سالہا این کتاب را سبق فرمود و برای قضای حاجات و کفایت مہمات توسل بدین کتاب کردہ و
بارہا بر لفظ دُر بار فرمودہ چہ خوب باشد اگر کسے این کتاب را فارسی کند تا خاص و عام را ازین نفع باشد
بندۂ کمینہ برین بنا با وجود قصور فہم خویش تجاسر فرمودہ و ترجمہ کرد و درنہ مصرع چہ زہرہ مور مسکین را کہ از دریا
سخن گوید + جاے عین معنی لفظ و جاے قریب بدان معنی کہ مناسب بود و جاے عین لفظ - آورد و توکلت علی اللہ
تعالیٰ وبہ نستعین و درین کتاب خلاصۃ المفاخر اولاً یکصد حکایات احوال اولیا ماسبق مندرج ست آنرا گذاشتہ
دیگر صد حکایات احوال غوث الثقلین قطب ربانی محبوب سبحانی شیخ محی الدین ابو محمد سید عبد القادر جیلانی
رضی اللہ تعالیٰ عنہ مرقوم ست نقل آن گرفتم و بہ ترتیب حکایات از یکم و دوم کردم انتہی الی آخر الکتاب یہ سب کتب خاکسار
کے پاس موجود ہین و للہ الحمد والمنۃ ۲۴ - الفتح المبین فیما یتعلق بتریاق المحبین المحرر فی ترجمۃ الغوث الجیلانی ابی محمد
السید الشیخ عبد القادر محی الدین تالیف عالم علامہ فاضل فہامہ نجم آل بیت الرسول شمس مشرق علم معقول و منقول قامع المبتدعین
دامغ المبطلین ابو المظفر السید ظہیر الدین القادری الحسینی الحنفی حفظہ اللہ تعالیٰ بلطفہ الجلی و الخفی آمین یہ مبارک کتاب عجب شان عجیب نہایت عمدہ

ومنجملہ اسی عہد مین تالیف ہوئی سنہ ۱۳۰۶ ہجری کو جمالیہ مصر مین طبع ہوئی یہ جواب ہی تریاق المحبین کا جو کہ شیخ تقی الدین بن عبد المحسن
واسطی کی طرف منسوب ہی صاحب تریاق نے طریقہ شریفہ رفاعیہ کے واسطے تو خوب تعصب کیا ہی۔ اور باقی طرق
علیہ کی تخفیف کی ہی خصوصاً طریقہ جلیلہ قادریہ کی یہانتک کہ نسب قادری کی صحت کا انکار کیا ہی پس صاحب فتح مبین
نے نہایت بسط وتحقیق سے حضرت غوث اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کی نسب عالی کا خوب اثبات کیا اور
آپ کے مناقب جلیلہ اور اخلاق حمیدہ تحریر فرمائے یہ کتاب ۳۴۱ صفحے کی ہی خاکسار کے پاس موجود ہی وللہ الحمد والمنۃ
بعد اسکے سنہ ۱۳۰۹ ہجری مین ابو سراج محمد فضل حق ابن مولوی سعد اللہ خطیب ٹونکی نے فتح المبین کا اردو مین ترجمہ کیا
اور **اظہار الیقین ترجمہ فتح المبین** اوسکا نام رکھا یہ کتاب سنہ ۱۳۱۱ ہجری مین بمبئی مین طبع ہوئی میرے پاس موجود ہے
۲۵۔ قرۃ الناظر فی ترجمۃ خلاصۃ المفاخر جو کتاب ہذا ہی۔ **۲۶** پھر المعی لوذعی ذکی یلمعی عزیزی سید
نور الحسن نقوی سارنگپوری اطال اللہ بقاہ واوصلہ الی ما یتمناہ نے اس کتاب مین سے سو حکایتون کی تلخیص
حسب محاورہ حال اردو سلیس مین کی اور اسکا نام **نزہۃ الناظر فی تلخیص قرۃ الناظر** رکھا عجیب منور تلخیص ہے
اللہ تعالے قبول فرمائے اور مقبول خاص و عام کرے آمین **غرضکہ** جس زمانہ مین خاکسار محاسن الحسنین ترجمہ
روض الریاحین لکھتا تھا تو کشف الظنون سے معلوم ہوا کہ مولی مصطفے بن شعبان المتخلص بہ سروری المتوفی سنہ ۹۶۹ ہجری
نے روض الریاحین کا ترجمہ ترکی زبان مین کیا ہی پھر جب محاسن الحسنین سنہ ۱۳۰۲ ہجری مین تمام ہو کر طبع ہو چکی تو معلوم ہوا کہ
مکرمی مولانا حکیم سید احمد علی صاحب ٹونکی رحمہ اللہ تعالی نے اردو مین نصف کتاب کا ترجمہ لکھا ہے اور اوسکا نام مآثر الصالحین
رکھا ہی یہ ترجمہ سنہ ۱۲۹۴ ہجری کو ٹونک مین طبع ہوا ہے یہ ترجمہ میرے پاس موجود ہی نہایت عمدہ تحریر فرمایا ہی اللہ پاک
جزائے خیر دے کاش اگر پوری کتاب کا ترجمہ ہو جاتا تو کیا خوب ہوتا بعد کئی سال کے معلوم ہوا کہ اوس کا ترجمہ فارسی
مین بھی ہوا ہی حضرت سید احمد میان صاحب کے کتب خانہ مین ہی اخی فی اللہ مجی **شیخ احمد** صاحب ہی نے اسکا پتا دیا۔
اللہ تعالے اونکو عافیت دارین عطا فرمائے کہ مجھے لا بھی دیا خاکسار نے باعث برکت سمجھکر باجرت بست روپیہ کاتبون سے
اوسکو نقل کرایا یہ ترجمہ **سید عبد القادر حسینی بن ہاشم** رحمہ اللہ تعالے نے سنہ ۱۰۳۳ یکہزار و سی و سہ مین بعہد جہانگیر
نور الدین محمد بادشاہ مرحوم وزیر السلطنت **امیر خان** بن ابو القاسم خان تمکین حسینی کے واسطے لکھا اور
ریاض العارفین نام رکھا اوس سے ظاہر ہی کہ سید صاحب مرحوم اہل زبان ہین فارسی عبارت با محاورہ لکھی ہی
بعض بعض جگہ نظم عربی کا ترجمہ نظم فارسی مین بھی کیا ہی مگر افسوس یہ ہی کہ نسخہ بہت غلط ہی اور بعض جگہ اصل ترجمہ مین
بھی سہو معلوم ہوتا ہی ایک مدت سے جی مین ہی کہ جسطرح خلاصۃ المفاخر کا ترجمہ کیا ہی اسی طرح پھر روض الریاحین کا ترجمہ

مع عربی کی کرون اگر اللہ پاک کو منظور ہوگا تو یہ آرزو بھی خاکسار کی پوری فرماویگا روض الریاحین عجیب مبارک کتاب ہے
جس کا ترجمہ ترکی و فارسی وارد و مین ہوا اور اولیا و صالحین کی نزدیک مقبول ٹھیری اور حضور صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم
کی بارگاہ عالیجاہ مین شرف قبول سے مشرف ہوئی اسکی برکت نے محاسن المحسنین فی حکایات الصالحین جو اوسکا ترجمہ اُردو ہے اوسمین
بھی جلوہ گری کی اللہ پاک نے اپنے فضل و کرم سے خاص و عام کے نزدیک اوسکو قبولیت بخشی دوبارہ طبع ہوئی اور ہاتھون ہاتھ خریدی
گئی سب سے بڑھکر اثر برکت کا ایک قصہ ہے تحدیثاً بالنعمۃ اوسے لکھ دیتا ہون وہ یہ ہے کہ جب یہ طبع ہوئی اور اوسکا تقسیم ہونا شروع
ہوا تو ایک نسخہ اخی فی اللہ محبی مولوی عبدالرحمن صاحب ولایتی کو بھی دیا یہ اوسوقت جامع مسجد بھوپال کے امام تھے اونھون نے
خواب دیکھا اپنے خط سے وہ خواب لکھکر مجھے دیا وہ لکھتے ہین کہ مینے اوائل ماہ شوال مین شب جمعہ کو جامع مسجد بھوپال مین واسطے
ہجرت و اقامت حرمین شریفین کے زادہما اللہ تعالیٰ شرفاً استخارہ کیا اوسی شب خواب مین حضرت محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم کو دیکھا
حضور نے محراب مین قائم ہوکر انگشت مبارک سے محاسن المحسنین کیطرف اشارہ کرکے ارشاد فرمایا کہ یہ ہی سنت ہدی مین خواب سے بیدار ہوا
تو کتاب مذکور کو بوسہ دیا اور چھاتی سے لگایا اوس روز سے مجھکو اس کتاب سے نہایت حسن عقیدت ہے جب کہ سرور عالم صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم
نے اس کتاب کا نام سنت ہدی فرمایا ہے تو حسب ارشاد حضور صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم اس کتاب کا نام مبارک سنت ہدی کہنا نہایت مناسب بلکہ واجب ہے
حررہ الراجی رحمۃ ربہ المنان محمد المدعو بعبدالرحمن عفی عنہ انتہی بحروفہ آمین تنبیہ یہ کتاب عہد شاہجہانی مین شروع ہوئی تھی اور ابتدائے
عہد سلطانی مین ختم ہوئی کئی سال جون کی تون رکھی رہی اسی اثنا مین دو تین تاجرون نے طبع کا قصد کیا مگر کسی سلسلہ کیوجہ سے طبع نکر سکے جی مین
آیا کہ اس کتاب کو اسیطرح رکھا جائے یہانتک کہ اللہ تعالیٰ حضرت شیخ رضی اللہ عنہ کی برکت سے کوئی لطیفہ غیبی اور نفحہ نفحات لاریبی سے ظاہر فرمائے
چنانچہ ایسا ہی ہوا کہ ایک موقع پر مستجمع محاسن صوری و محامد معنوی منشی حاجی سید منصب علے صاحب فنانشل سکریٹری نے علیا حضرت قدر
قدرت عالیجناب معلی القاب قدردان فیض رسان عالیۃ الہمم ولیۃ النعم جناب نواب سلطان جہان بیگم صاحبہ نائٹ گرینڈ کمانڈر
اسٹار آف انڈیا۔ نائٹ گرینڈ کمانڈر انڈین امپائر کرون آف انڈیا فرمانروائے بھوپال ادام اللہ الاقبال کے حضور
مین کتاب ہذا کا تذکرہ کیا چونکہ حضور عالیہ دام اقبالہا کو بزرگان دین و اولیائے کاملین کے ساتھ بغایت عقیدت ہے لہذا بفور اطلاع
حکم انطباع بنام مہتمم صاحب مطابع ریاست صادر فرماکر خاکسار کو عزو افتخار بخشا اللہ تبارک و تعالیٰ کا شکر ہے کہ اوسنے ہم غربا پر ایسا ابر
کرم عالی ہمم رئیس حکمران فرمایا کہ جسکے حسن انتظام و عدل عام کا شہرہ زمین ہند سے تا ملک فرنگ و روم و شام ہے فرمانروایان سلف کے قصص کو
لوح دل سے محو فرمادیا حاتم طائی کی سخاوت کو قصہ کہانی کر دکھایا خداوند تعالیٰ اونکی ہمت و سخاوت و عدالت و شہامت مین روز افزون ترقی
فرمائے اور اونکے فرزندان عالیشان والا دودمان ادام اللہ اقبالہم و بارک فی اعمارہم کو شاد و آباد و بامراد رکھے آمین بجاہ النبی الکریم صلی اللہ
علیہ و علی آلہ و صحبہ اجمعین الی یوم الدین اب مین خلاصۃ المفاخر کا دیباچہ شروع کرتا ہون

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير الى عفو الله ولطفه ورحمته وعطفه عبد الله بن اسعد اليافعي اليمني الشافعي نزيل الحرمين الشريفين غفر الله له جميع الذنوب وبلّغه من الخيرات كل محبوب وجمع بينه وبين سائر الاحباب المحبين في دار السعادة والنعيم آمين

امّا بعد حمد الله الذي خضع لسلطان عظمته كل شيء وذلّت له اعناق الجبابرة من سائر الملوك والسلاطين والصلوة والسلام الاكملين على رسوله محمد المؤيّد بالآيات المدحضة حجج المبطلين من سائر الغواة والشياطين وعلى آله واصحابه وسائر الاصفياء الذين هم للهدى في الدين اركان واساطين وهذا الكتاب اطراف عجائب الآيات المشتملة على غرائب الكرامات التي هي من تتمة المعجزات والبراهين وارداف غرائب حكايات روض الرياحين ولقبته بخلاصة المفاخر في اختصار مناقب الشيخ عبد القادر وجماعة ممن عظّمه من الشيوخ الاكابر قدس الله روحه وارواحهم اجمعين وجمع بيننا وبينهم في دار النعيم آمين لعلّه ينتفع بذلك من وقف عليه من الفقراء المريدين السالكين المجدّين فقد روينا عن سيد الطائفة في زمانه وجمال محاسن طريقتها ومشيّد قصر مجدها ومجتلى بعض معالي مرتبتها وحامل راية علياء مجدها وسيف نجدة حمايتها الشيخ الكبير الامام المعظم الناطق من صغره بالمعارف والاسرار والحكم الاستاذ الحميد ابي القاسم الجنيد قدس الله روحه انه قال الحكايات جند من جنود الله يقوى بها قلوب المريدين فقيل له هل في ذلك من شاهد او قيل هل لذلك مصداق من كتاب الله تعالى قال نعم قوله عز وجل وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ اَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ انتهى وقد كنت اودعت في كتابي المذكور خمسمائة حكاية مع ما اشتمل عليه من علوم اخرى مما يستحسنها والحمد لله كل فقير ذي ذوق وتحقيق وكل فقيه ذي فضل وتوفيق ولا عبرة بكل فدم جامد وكل ضد معاند وممن شافهني باستحسانه الشيخ الفقيه الامام الكبير العالم العامل الولي الشهير نجم الدين الاصفهاني رحمة الله عليه قال لي بعد ان سمع بعض هذا الكتاب ما يجيء الا من علوم كثيرة ثم قال لي ينبغي لك ان تصنف كتابا في الرد على اهل البدع وذلك قبل ان اضع كتابي الموسوم بمرهم العلل المعضلة في الرد على المعتزلة وكذلك الفقيه الامام الحنفي الصلح السيد الجليل

روى الحديث النبوي ابراهيم بن العلوي المحدث اليمني رحمة الله عليه لما وقف على كتاب
روض الرياحين كتب الي كتابا يذكر فيه مدح الكتاب المذكور واستحسانه وكثر ما جمعت فيه
متمثلا بقول الشاعر ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وكذلك الفقيه الامام
الكبير المعروف بفخر الدين المصري رحمه الله تعالى لما سمع على بعض كتابي الموسوم بالارشاد
وطالع جميع كتابي الموسوم بنشر المحاسن قال لي لقد انتفعت بهذا الكتاب واما
المستحسنون لذلك من الفقراء المباركين والاولياء السالكين فيطول ذكرهم بل يتعذر حصرهم
بل ما هو اعلى من ذلك خطرا واشرف قدرا وافضل وهو حضور المصطفى صلى الله عليه واله وسلم
وصاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وقت سماعه علي في المدينة الشريفة جالسين ثلاثتهم في
الروضة المباركة المنيفة شاهد ذلك في اليقظة بعض الاولياء من سادات اليمن الاصفياء فلما
انقضى المجلس ودعوت التفت صلى الله عليه واله وسلم الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وتبسم
والحمد لله على ذلك وعلى جميع النعم ثم اني رايت ان اردف الكتاب المذكور بمائتين من الحكايات
الغريبات المشتملات على الآيات العجيبات الدالات على سعة فضل الله العظيم وما من به على من اصطفاه
من عباده الصالحين فانتقيت ذلك من نفيس الجواهر المودعة في مناقب تاج المفاخر الذي خضعت
لقدمه رقاب الاولياء الاكابر امام العارفين قطب الاولياء المقربين محي الدين عبد القادر قدس الله
روحه ونور ضريحه حاذفا الاسانيد حكايات مناقبه الجليلة ومناقب جماعة ممن عظمه واثنى عليه من المشائخ
الجلة السادة بشيء من كلامهم عسى ان يقف على ذلك من هو من اهله ولو بعد حين فيفهمه متصفا بما
قال بعض العارفين انما يفهم عنك من اشرق فيه ما اشرق فيك نفعنا الله بعباده الصالحين مع احبابنا
والمحبين ومن علينا بما من به عليهم امين امين امين امين واعلم اني ما اعني بغرائب الحكايات النوادر المضحكات
التي تميل الى ذكرها اهل البطالات فانما اعني بالتي تطرب المريدين وارباب القلوب المنورات مما يدل على
عظيم فضل الله الذي خص به من اصطفى من عباده وعلى هممهم في المجاهدات وتسخير الحق
سبحانه لهم جميع الكائنات وها انا ابتدئ بذكر الحكايات المذكورات بسم الله الرحمن الرحيم
کہتا ہے بندہ جو کہ محتاج ہے طرف عفو و لطف و رحمت و مہربانی اسکے کے عبد اللہ بن اسعد یافعی یمنی شافعی
نزیل حرمین شریفین بخشے اللہ تعالی اوسکے سارے گناہ اور بہو بچاوے اوسکو اللہ تعالی نیکیون خوبیون مین

ہر محبوب و مرغوب کو اور جمع کرے درمیان اوسکے اور سارے دوستون اور دوستی رکھنے والون کے بہرہ مندی و عیش و آرام کے گھر مین یعنی بہشت عنبر سرشت مین آمین ای پر لبعد حمد و تعریف اس اللہ کے جسکی عظمت و بزرگی کے دبائو کے واسطے ہر چیز دب گئی اور جسکے لیے سارے بادشاہون ہین کے جابر دن ظالمون کی گردنین ذلیل و پست ہوگئین اور لبعد کامل تر درود و سلام کے اوسکے رسول پر جنکا نام مبارک محمد ہے جنکی تائید و مدد کیگئی اون معجزون سے جو کہ پہسلانے باطل کرنیوالی ہین باطل والون کی مجنون و لیلیون کو کون باطل والے جو کہ سارے گمراہ و شیاطین ہین اور اونکی آل و اولاد پر اور اونکے یارون مددگارون ساتہیون پر اور سارے برگزیدہ و چیدہ لوگون پر جو کہ ہدایت و رہنمائی و دین کے رکن و ستون ہین لیس یہ کتاب ہے اس مین تازہ و نو عجیب عجیب قدرت آلہی کی نشانیان ہین جو کہ غریب غریب کرامتون پر مشتمل ہین کون کرامتین جو کہ منجملہ تتمہ معجزات و براہین ہین اوس اسکتاب کو روض الریاحین کی غریب و نادر حکایات کا ردیف و تتمہ و تکملہ کیا گیا ہی اور مینے اسکو باین لقب ملقب کیا ہی کہ **خلاصۃ المفاخر فی اختصار مناقب الشیخ عبد القادر و جماعۃ من عظمۃ من الشیوخ الاکابر** مقدس و پاک کرے اللہ تعالی اونکی روح پر فتوح کو اور سارے شیوخ کی ارواح کو اور جمع کرے ہمکو اور اونکو راحت و آرام کے گھر مین آمین شاید اس کتاب سے وہ شخص نفع پائے جو اسپر واقف ہو فقرا مریدین سالکین مین سے جو کہ اللہ تعالے کی راہ مین سعی و کوشش و ریاضت کرنے والے ہین پس بیشک ہمکو روایت کیگئی ہی ایسی بڑے شخص سے جو کہ اپنے وقت مین طائفہ صوفیہ صافیہ کے سردار تھے اور اوسکے طریقہ کی خوبیان ظاہر کرنیوالے اور اوسکے قصر مجد و بزرگی کے محکم و پختہ کرنیوالے اور اوسکے خوبان سپید رنگ مراتب عالیہ کے جلوہ دکھانیوالے اور اوسکے مجد و بزرگی عالی کے علم کو اُٹھانیوالے اور اوسکی حمایت و حفاظت کے دلیری و مردانگی کے تیغ بُران تھی یعنی شیخ کبیر امام معظم جو کہ اپنے لڑکپن سے ناطق بمعارف و اسرار و حکم تھی استاذ حُمید حضرت **ابو القاسم جنید** قدس اللہ تعالی روحہ آپنے فرمایا کہ حکایتین ایک لشکر ہی اللہ تعالی کے لشکرون سے مریدون کے دل اونسے قوی و زور آور ہوتے ہین پس آپسے کہا گیا کیا اس بارے مین کوئی شاہد ہی یا یون کہا گیا کیا اس بات کے لیے کوئی مصداق ہی اللہ تعالی کی کتاب سے فرمایا ہان یہ قول اللہ عز و جل کا کلا نقص علیک من انباء الرسل ما نثبت به فؤادک انتہی یعنی اللہ پاک نے جو اگلے رسولون کے قصے حضور صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم سے بیان فرمائے ہین تو منظور اس سے یہ ہی کہ آپکا دل قوی ہو اور قوم کی ایذا پر صبر فرمائین اور مین نے اپنی کتاب مذکور یعنی روض الریاحین مین پانسو حکایتین لکھی تھین مع علوم دیگر جنپر وہ مشتمل ہی وہ حکایات اوس قبیل سے ہین جنکو الحمد للہ ہر فقیر صاحب ذوق و تحقیق اور ہر فقیہ صاحب فضل و توفیق مستحسن سمجھتا ہی اور ہر شخص کم فہم درشت خو احمق خشک مزاج اڑیل اور ہر دشمن عناد و دشمنی رکھنے والیکا کچھ اعتبار نہین ہی مطلب یہ ہی کہ ایسے شخص کی ناپسندی قابل اعتبار نہین ہے

جن لوگون نے بالمشافہہ روض الریاحین کی مجہسے تعریف کی اور اوسکو مستحسن سمجہا اونمین سے شیخ فقیہ امام کبیر عالم عامل ولی شہیر
نجم الدین اصفہانی رحمۃ اللہ علیہ ہین انہون نے مجھسے کہا بعد اسکے کہ اوسکا بعض سُنا یہ کتاب نہین آتی ہی مگر علوم کثیرہ سے
یعنی اسمین بہت سے علوم ہین پہر مجہسے فرمایا تجہے یہ لائق ہی کہ ایک کتاب اہل بدع پر رد کرنے مین تصنیف کرے یہ انکا کہنا قبل
اسکے تہا کہ مین اپنی کتاب موسوم بمرہم العلل المعضلہ فی الرد علی المعتزلہ تصنیف کرون اور اسی طرح فقیہ
امام جلیل صالح سید جلیل راوی حدیث نبوی ابراہیم بن العلوی محدث یمنی رحمۃ اللہ علیہ ہین پہر جب میری کتاب
روض الریاحین پر واقف ہوے تو مجہے ایک خط لکہا اوسمین کتاب مذکور کی مدح اور اوسکا پسند کرنا اور کثرت اوس
شی کی جو مینے اوس مین جمع کی ہی ذکر کرتے ہین یہ قول شاعر کا پڑہکر کہ اللہ تعالیٰ سے یہ بات کچہہ انوکہی نہین ہی کہ عالم کو ایک
مین جمع کردے اور اسی طرح فقیہ امام کبیر معروف بہ فخر الدین مصری رحمہ اللہ تعالیٰ ہین انہون نے جب مجہپر میری
بعض کتاب ارشاد نام سُنی اور میری کتاب نشر المحاسن نام کا پورا مطالعہ کیا تو مجہسے فرمایا کہ البتہ منقر ہین اس کتاب سے
منتفع ہوا اب رہے وہ لوگ جو کہ فقرا مبارکین و اولیاے سالکین مین سے اوس کتاب کے یعنی روض الریاحین کے
پسند کرنیوالے مستحسن سمجہنے والے ہین سو انکا ذکر طویل ہی بلکہ اونکا حصر متعذر ہی بلکہ وہ بات ہوئی جو کہ اس سب سے مرتبے مین
عالی تر اور قدر مین شریف تر و فاضل تر ہے اور وہ حاضر ہونا حضور مصطفےٰ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کا ہی اور آپکے دونون
یارون حضرت ابو بکر وحضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کا وقت اوسکے سننے کے مجہپر مدینہ شریفہ مین یہ تینون روضۂ مبارکہ
مین بیٹھے ہوے ہین بعض اولیا نے بیداری مین اسکا مشاہدہ کیا یہ ولی یمن کے سادات جیدہ مین سے تھے پہر جب
مجلس تمام ہوئی اور مینے دعا کی تو حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی طرف التفات کیا اور تبسم فرمایا
ساری حمد واسطے اللہ تعالیٰ کے ہی اس نعمت پر اور ساری نعمتون پر پہر میری یہ راے ہوئی کہ دو سو حکایتون سے اوس
کتاب مذکور کا ردیف و تکملہ کرون ایسی غریب و نادر حکایتین جو کہ قدرت الٰہی کی عجیب نشانیون پر مشتمل ہون اور اللہ تعالیٰ
کے فضل عظیم کے وسعت پر دال ہون اور اس انعام پر جسکی اُسنے منت کہی ہے اون لوگون پر جنکو اوسنے اپنے صالح بندون مین سے
برگزیدہ فرمایا ہی پس مینے یہ حکایتین اون نفیس جواہر مین سے منتخب کین جو کہ تاج المفاخر کے مناقب مین لکہی گئی ہین کون تاج المفاخر
جنکے قدم کی واسطے اولیاے اکابر کی گردنین پست ہوئین امام العارفین قطب الاولیا المقربین حضرت شیخ محی الدین سید عبد القادر
قدس اللہ روحہ ونور ضریحہ ورضی اللہ عنہ وارضاہ مینے آپکے مناقب جلیل کے حکایات کی اسانید حذف کردیے اور اسی طرح
اوس جماعت کے مناقب کی اسانید جنہون نے آپ کی تعظیم کی ہی اور آپکی ثنا و تعریف فرمائی ہی یہ جماعت مشائخ جلیل سادات مین سے
ہی اور بعد حکایات کے ان حضرات کا کچہہ کلام ہی ذکر کردیا ہی شاید اوسپر وہ شخص واقف ہو جو کہ اوسکے اہل مین سے ہی گو بعد ایک

مدت ہی کی کیون نہو تو اوسکو سمجھے اوس بات کے ساتھہ متصف ہو کہ جو بعض عارفین نے فرمائی ہی کہ تجھسے وہی سمجھیگا جسمین نور چمکا
ہی اوس نور مین سے جو کہ تجھہ مین چمکا ہی اللہ تعالیٰ ہمکو نفع دے اپنے صالح بندون سے مع سارے ہمارے احباب محبین کے
اور ہمپر منت و احسان کرے اوس شے کے ساتھہ جس کے ساتھہ اونپر احسان کیا ہی آمین آمین آمین جان رکھو کہ غرائب
حکایات سے میری مراد وہ نادر مضامین والے قصے نہین ہین جنکے ذکر کیطرف اہل بطالت مائل ہوتے ہین میری مراد تو اونسے صرف
وہ حکایتین ہین جو کہ مریدین کو اور منور دل والون کو طرب مین لاتی ہین اون حکایات مین سے جو کہ اللہ تعالیٰ کے فضل عظیم
پر دال ہین جنکے ساتھہ اوسنے اپنے بندون مین کے برگزیدہ و چیدہ لوگون کو مخصوص کیا ہی اور مجاہدات مین اونکی ہمت
کو عالی فرمایا ہے اور اس بات پر دلالت کرتی ہین کہ حق سبحانہ و تعالیٰ نے اونکے واسطے ساری کائنات کو مسخر و فرمانبردار
کر دیا ہے لو اب مین حکایات مذکورہ کا ذکر شروع کرتا ہون بسم اللہ الرحمن الرحیم **الحکایة الاولی**

بعد الخمس المئین المودعات کتاب روض الریاحین عن الشیخ الکبیر العارف باللہ الشهیر
الممنوح منزلة الاصطفاء تاج العارفین **ابو الوفا** قدس اللہ روحه **قال** سمعت شیخنا ابا
محمد الشنبکی بفتح الشین المعجمة وسکون النون وفتح الباء الموحدة والکاف رضی اللہ عنه یقول
کان شیخنا الشیخ **ابوبکر الهوارا** بضم الهاء وبالرائین والالفین رضی اللہ عنه شاطرا یقطع
الطریق بالبطائح فلما تاب و انقطع الی ربه عز وجل علی قدم الصدق والاخلاص فی ارادته
وقع عنده ان یسلم نفسه الی من یوصله الی اللہ تعالیٰ ولم یکن بالعراق یومئذ شیخ مشهور من
اهل الطریق فرای فی منامه رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم وابابکر الصدیق رضی اللہ عنه
فقال له یا رسول اللہ البسنی خرقة فقال له یا بن هوارا انا نبیك وهذا شیخك و اشار الی الصدیق
ثم قال صلی اللہ علیه وآله وسلم یا ابابکر البس سمیك ابن هوارا کما امرت فالبسه الصدیق رضی اللہ
عنه ثوبا وطاقیة وامر یده علی راسه ومسح علی ناصیته وقال بارك اللہ فیك فقال له رسول اللہ
صلی اللہ علیه وآله وسلم یا ابابکر یحیی بك سنن اهل الطریق من امتی بالعراق بعد موتها وتقوم
منازل ارباب الحقائق من احباب اللہ بعد دروسها وفیك تقوم المشیخة بالعراق الی یوم القیمة
وقد هبت نسمات اللہ بظهورك وارسلت نفحات اللہ بقیامك ثم استیقظ فوجد الثوب
والطاقیة بعینهما علیه وکانت علی راسه ثالیل فلم یرها وکانما نودی فی الآفاق ان ابن هوارا
وصل الی اللہ عز وجل فاهرع الیه الخلق من کل قطر وبدت علامات قربه من اللہ تعالیٰ وترادفت

اخبارہ عن ربہ عزوجل قال الراوی وھو تلمیذہ الشیخ ابو محمد الشنبکی فکنت اتیہ والاسد
محدقۃ بہ یتمرغ بعضہا علی قدمیہ قال وھو اول من اسس المشیخۃ بالعراق بعد انقراض مشائخ
الرسالۃ ومن فی طبقتہم ومن یلیہم رضوان اللہ علیہم اجمعین قلت فیمن رای ان الصدیق رض
البسہ فی النوم الشیخ الکبیر العارف باللہ علی بن وھب السنجاری قال رایت ابا بکر الصدیق
رضی اللہ عنہ فی النوم فقال لی یا علی قد اُمرتُ ان البسک ھذہ الطاقیۃ واخرج من کمہ طاقیۃ
ووضعہا علی راسی فاستیقظت والطاقیہ بعینہا علی راسی حکایت اول بعد پانسو حکایتون
کے جو کہ کتاب روض الریاحین مین درج کیگئی ہین شیخ کبیر عارف باللہ شہیر جنکو رتبہ برگزیدگی عطا ہوا تاج العارفین
ابوالوفا قدس سرہ سے مروی ہی فرماتے ہین کہ مینے اپنے شیخ ابو محمد شنبکی رضی اللہ عنہ سے سنا وہ فرماتے ہین کہ ہمارے
شیخ ابوبکر ابن ہوارا رضی اللہ عنہ ایک شوخ بیباک آدمی تھے رہزنی کیا کرتے تھے سنگریزہ زارون وادیون مین راہ
مارتے تھے پھر جب توبہ کی اور اپنے ارادہ مین صدق واخلاص کی طور پر سارے تعلقات توڑکر اپنے رب عزوجل کیطرف
آگئے تو اونکے جی مین یہ بات پڑی کہ اپنی جان ایسے شخص کو سپرد کرین کہ اونکو اللہ پاک کی طرف پہنچا دے اوسوقت عراق مین
اہل طریق کا کوئی شیخ مشہور نتہا پس اونہون نے حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو اور حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کو خواب مین دیکھا
عرض کیا یا رسول اللہ آپ مجھے خرقہ پہنائین آپ نے ارشاد فرمایا ای ابن ہوارا مین تیرا نبی ہون اور یہ تیرا شیخ ہی آپ نے
حضرت صدیق کی طرف اشارہ فرمایا پھر آپ نے ارشاد فرمایا ای ابوبکر تو ابن ہوارا اپنے ہمنام کو پہنا دے جیسا کہ تجھے حکم کیا گیا ہے
پھر حضرت صدیق نے ایک کپڑا اور ایک ٹوپی اونکو پہنادی اور اپنا ہاتھہ اونکے سر پر پھیرا اور پیشانی کے بالون کو چھوا اور
کہا اللہ تجھمین برکت دے پھر حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے حضرت صدیق سے فرمایا ای ابوبکر تیرے سبب سے عراق مین میری
امت کی اہل طریق کی راہین طریقے بعد مردہ ہونیکے زندہ ہونگے اور دوستان خدا مین سے جو لوگ ارباب حقائق ہین
اونکی منزلین بعد کہنگی وبوسیدگی کے قائم ہونگی اور روز قیامت تک عراق مین مشیخت تجہہ مین رہیگی اور مقرر ہوائین اللہ
پاک کی تیرے ظہور وغلبہ کے ساتھہ چلین اور نفحات الٓہیہ تیرے قیام کیساتھہ بہجی گئین پھر خواب سے بیدار ہو تو وہی کپڑا
اور ٹوپی بعینہ اپنے اوپر پائی آنکے سر پر سے تہے پہر اونکو ندیکھا یعنی حضرت صدیق کے ہاتھہ پھیرنے کی برکت سے
وہ سب جاتے رہے اور اطراف عالم مین گویا منادی کردیگئی کہ ابن ہوارا اللہ عزوجل کیطرف پہنچ گیا تو ہر طرف سے
خلق طرف اونکے دوڑ پڑی اور نشانیان اونکی قرب کی اللہ تعالی سے ظاہر ہوئین اور پیاپے اپنے رب عزوجل سے
خبرین دینے لگے راوی کہتا ہی یعنی وہی اونکے شاگرد ابو محمد شنبکی کہ مین اونکے پاس آتا اور شیر گرد اون کی حلقہ کیے ہوتے

خ وھو فی البطیحۃ
خ بہ
[illegible]

بعض اونمین کی اونکی قدمون پر لوٹتے تہے کہا کہ رُصافہ کی مشائخ اور جو لوگ اونکی طبقے کی تہے اور جو اونسے متصل ہوے جب سب تمام ہوچکا اور
اُنکا زمانہ پورا ہوچکا تو بعد انکی عراق مین پہلی پہل ابن ہُرار نے بنیاد مشیخت کی قائم کی حضرت امام یافعی رضی اللہ عنہ فرماتے ہین جن لوگون نے یہ دیکہا کہ حضرت
صدیق رضی اللہ عنہ نے خواب مین اونکو خرقہ پہنایا اونمین ایک یہ ہین یعنی شیخ کبیر عارف باللہ علی بن وہب سنجاری فرماتے ہین مینے حضرت
ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو خواب مین دیکہا مجھسے فرمایا ای علی مین حکم کیا گیا ہون کہ تجھے یہ ٹوپی پہناؤن اور اپنی آستین سے
ایک ٹوپی نکالی اور اوس کو میرے سر پر رکہی پہر مین جاگ اوٹہا اور وہ ٹوپی بعینہ میرے سر پر تھی الحکایة الثانیة
بعد الخمس المئین عن الشیخ ابی محمد المذکور قال رأیت یومًا بین یدی الشیخ **ابن هرار** رضی الله
تعالی عنه اسدًا عظیمًا یعفر خدیه فی التراب علی هیئة المخاطب له والشیخ کانه یرد علیه جوابًا ثم
انصرف الاسد فقلت له بالذی انعم علیك ما قلت لهذا الاسد وما قال لك فقال لی انه قال
ثلثة ایام لم اذق فیها طعامًا وقد اضربی الجوع فاستغثت اللیلة بالله تعالی عند السحر فقیل
لی رزقك بقرة فی الهمامیة علی سوء ینالك وانی اخاف من ذلك السوء ولا اعلم ما هو فقلت له هو
جراحة تصیبك فی جنبك الایمن تتالم منها اسبوعًا ثم یزول المها یا شنبکی انی نظرت فی
اللوح المحفوظ فاذا البقرة من رزقه ولا بد له منها واذا هو یخرج من اهل الهمامیة احد عشر رجلا یموت
منهم ثلاثة یموت احدهم قبل الاخر بساعتین ویموت ثالثهم بعد ثانیهما بسبع ساعات وتصیب الاسد
من احدهم جراحة فی جنبه الایمن ویبرأ بعد اسبوع قال فاسرعت الی الهمامیة واذا الاسد قد سبقنی
الیها وخرج من اهلها احد عشر رجلا واصابه احدهم بجراحة وثیقة فی جنبه الایمن ورایته یسحب
البقرة معه وجراحته تشخب دمًا وبت عندهم تلك اللیلة فمات احد المجروحین وقت الغروب
ومات اخر بعد العشاء ومات اخر عند السحر ثم اتیت الشیخ بعد اسبوع فرایت الاسد بین یدیه
وقد برأت جراحته **دوسری حکایت** شیخ ابومحمد مذکور کہتے ہین کہ ایک دن مینے شیخ ابن ہُرار کے روبرو
ایک بڑا شیر دیکہا کہ اپنے دونون رخسار خاک مین آلود کر رہا ہی۔ ایسی ہیئت پر شیخ سے باتین کر رہا ہی اور شیخ گویا
اوسکو جواب دے رہے ہین پہر وہ شیر چلا گیا تو مینے شیخ سے عرض کیا قسم ہی اوس ذات کی جس نے آپ پر انعام کیا
آپنے اس شیر سے کیا کہا اور اوسنے آپسے کیا کہا شیخ نے مجھسے فرمایا کہ شیر نے یہ کہا کہ تین دن ہوئے مینے اون مین کوئی کہانا نہین
چکھا۔ اور بہوک نے مجھے ضرر پہونچایا پس مینے آج کی رات سحر کے وقت اللہ تعالی سے فریاد کی تو مجھسے کہا گیا کہ تیرا
رزق ایک بیل ہی ہمامیہ مین لیکن ایک ایذا تجھے پہونچیگی مین اوس ایذا سے ڈرتا ہون جانتا نہین ہون وہ کیا ہے

ملک الهمامیة بلد بواسطه الامام الدولة منصور بن دبیس کذا فی القاموس ۱۲ منہ

یا شنبکی خ

لی خ

خائف

و خ

فاذا ن

وثیقة ن

فبت ن

سو مینے اوس سے کہا وہ ایذا ایک زخم ہی تیرے سیدھے پہلو مین تجھے لگے گا ایک ہفتہ اوس سے درمند رہیگا
پھر اوسکا درد دور ہو جائیگا۔ اسی شیخ کی مینے لوح محفوظ مین نظر کی تو ناگاہ وہ بیل اوسکے رزق سے تھا اور اوسکو اوس بیل
سے کسی طرح کا چارا نہین ہی۔ اور ناگاہ ہمامیہ کے لوگون مین سے گیارہ مرد نکلین گے اون مین سے تین مر جائینگے
ایک تین مین کا دو گھڑی پہلے دوسرے سے مریگا اور تیسرا سات گھڑی بعد دوسرے سے مر جائیگا اور اون مین
سے ایک کا زخم شیر کے سیدھے پہلو مین لگے گا اور بعد ہفتے کے اچھا ہو جائیگا۔ شیخ ابو محمد کہتے ہین مین جلدی سے
ہمامیہ کی طرف گیا ناگاہ شیر طرف اوسکے مجھسے سبقت کر گیا ہمامیہ کے لوگون مین سے گیارہ آدمی نکلے ایک نے شیر کے
سیدھے پہلو مین زخم کاری لگایا مین نے شیر کو دیکھا کہ بیل کو اپنے ساتھ گھسیٹے لیے جاتا ہے اور خون اوسکے
زخم کا بہ رہا ہے مین اوس رات ہمامیہ والون کے پاس رہا تو تین زخمیون سے ایک تو غروب کے وقت مرا اور دوسرا
بعد عشا کے مر گیا اور تیسرا سحر کے وقت مرا پھر مین بعد ایک ہفتہ کے شیخ کے پاس آیا تو اوسی شیر کو اونکے روبرو دیکھا
حالانکہ اوسکا زخم اچھا ہو چکا تھا۔ **الحکایة الثالثة** بعد الخمس المئین عن الشیخ الکبیر العارف باللہ
الشہیر سیدی احمد بن الحسن **الرفاعی** قدس اللہ روحہ قال سمعت خالی الشیخ منصور رضی اللہ عنہ یقول ابی
اول من ذلّل الأسد والحیّات لاھل البطائح الشیخ **ابوبکر** بن ھرار وسبب ذلک انہ اراد ان یرحل من
البطائح ویسکن المدن فاحدقت بہ الأسد والحیات والکواسیر والطیور والجن وسألتہ باللہ العظیم من الطیور
ان لا یرحل عنہم فاخذ علیہم ان لا یؤذوا مریدا لہ ولا محبا الی یوم القیامة وان یطیعوہ حیثما کانوا مادامت
الدنیا قال واتت امرأة من البطائح وقالت لہ ان ابنی غرق فی الشطّ ولیس لی سواہ وانا اُقسم باللہ ان اللہ اتتہ
عز وجل اقدرک علی ردہ علیّ فان لم تفعل شکوتک غدا الی اللہ ورسولہ اقول یارب اتیتہ ملھوفة
وکان قادرا علی رد لھفتی فلم یفعل فاطرق راسہ ثم قال اَرینی این غرق ابنک فاتت بہ الی الشط فاذا
ابنھا قد طفا علی وجہ الماء میتا فسبح فی ذلک الماء حتی وصل الیہ فحملہ علی عاتقہ واعطاہ لامہ الشیخ وحملہ
وقال خذیہ وقد وجدتہ حیا فانصرفت وھو یمشی معھا ویدہ فی یدھا کان لم یکن بہ شئ قط **حکایت**
تیسری شیخ احمد رفاعی قدس سرہ فرماتے ہین مینے اپنے مامون شیخ منصور رضی اللہ عنہ سے سنا کہ اول جس شخص
نے شیرون اور سانپون کو بطائح والون کے واسطے رام کیا وہ شیخ ابوبکر بن ہرار ہین سبب اوسکا یہ ہی کہ اونہون
نے چاہا کہ وادیون سے نقل کر جائین اور شہرون مین جا بسین پس شیر سانپ عقاب پرندے جن سب کے سب
اونکے گرد آ گئے اور اللہ عظیم کی قسم دیکر اونسے اسبات کا سوال کیا کہ اونکے پاس سے نقل نکرین تو شیخ نے اونسے عہد لیا کہ

قیامت تک نہ اونکے کسی مرید کو ایذا پہونچائین نکسی دوست کو اور وہ جہان کہین ہون اونکی اطاعت کرین جبتک
کہ دنیا قائم ہی۔ شیخ منصور فرماتے ہین کہ ایک عورت بطائح سے شیخ ابوبکر کی خدمت مین آئی عرض کیا کہ میرا
بیٹا کنارہ دریا مین ڈوب گیا ہی اوسکے سوا میری کوئی اولاد نہین ہی مین اسکی قسم کہاتی ہون کہ اللہ عز وجل نے
تجھکو اسبات پر قادر کیا ہی کہ تو اوسکو مجھپر پھیر لائے پس اگر تو نکریگا تو مین قیامت کے دن اللہ ورسول سے
تیرا شکوہ کرونگی کہونگی ای رب میری مین اوسکے پاس مظلوم دادخواہ ہوکر آئی تھی اور وہ میری فریادرسی پر قادر تھا سو
اوسنے میری فریادرسی نکی شیخ نے اپنا سر جہکایا پھر فرمایا مجھے دکھا تیرا بیٹا کہان ڈوبا ہی وہ اونکو کنارہ کی طرف لائی
ناگاہ اوسکا بیٹا مردہ ہوکر پانی پر آ گیا شیخ اوس پانی پر تیرے یہانتک کہ اوس لڑکے تک پہونچے پھر اوسکو
اپنے کاندہے پر اوٹہایا اور اوسکی مان کو دیا اور فرمایا اوسکو لیلے یتے اوسے زندہ پایا تہا پھر وہ عورت لوٹی
اور وہ لڑکا اوسکے ہمراہ چلتا تہا اوسکا ہاتہہ اوسکی مان کے ہاتہہ مین تہا گویا کبھی کچھ اوسکو ہوا ہی نتہا وکان
الشیخ بن هوار المذکور من عظماء مشائخ العراق المتقدمین الاجلاء الاصفیاء العارفین وصدور السادات
المقربین صاحب الکرامات الظاهرة والمقامات الفاخرة والسرائر الزاهرة والبصائر الباهرة والجلالات
العظیمة والاحوال الجسیمة والافعال الخارقة والانفاس الصادقه والهمم العلیة والرتب السنیة
والاشارات النورانیة والنفحات الروحانیة والاسرار الملکوتیة والحاضرات القدسیة والتصریف فی
العوالم الانام والقبول التام عند الخاص والعام وله کلام عالٍ فی علوم المعارف والاسرار من ذلك
قوله التوحید افراد القدم عن الحدوث والخروج عن الاکوان وقطع المحاب فی ترك ما علم وجهل
وان یکون الحق مکان الجمیع وعلم التوحید مباین لوجوده ووجوده مفارق لعلمه واذا تناهت عقول
العقلاء فی التوحید تناهت الی الحیرة والتصوف ان تکون مع الله بلا علاقة مع ذکر باجتماع الحیرة و
وجد باستماع وتجمل باتباع ومنها الحکمة تنطق فی قلوب العارفین بلسان الصدق وفی قلوب المحبین
بلسان الشوق **قال المترجم** عفا الله تعالیٰ عنه قال فی بهجة الاسرار وهو رضی الله تعالی عنه من الهوار بین قبیلة
من الاکراد سکن البطائح ومات بها قدیما وقد علت سنه وقبره بها ظاهر یزار۔ کہتے ہین کہ جب اونکو وفات حاضر ہوئی تو
انوار ساطعہ اونپر چہاگئے بعید وقریب اونکو دیکہتے تہے اور حاضرین نے ایسی تیز خوشبو سونگہی کہ اوس سے بڑہکر
کوئی خوشبو دنیا مین نہین سونگہی اور جب اون کا انتقال ہوگیا تو اطراف بطائح مین چیخنے چلانے کی آوازین
سنی گئین آوازین تو سنائی دیتی تہین اور اشخاص کہائی نہین دیتے تہے تو کہا جاتا تہا کہ یہ جنون کی آوازین تہین رضی اللہ تعالی عنہ انتہی

الحجاب وفی قلوب المریدین بلسان الفکر وفی قلوب الفقراء بلسان التوفیق وفی قلوب العلماء بلسان التذکر وفی ... بلسان التصدیق

الحكاية الرابعة بعد الخمس المئين عن الشيخ الكبير العارف بالله ابی سعد القيلوی
بفتح القاف وسكون المثناة من تحت وفتح اللام رضی الله عنه قال بنی بعض اهل الحدادية بها دارًا وشيدها و
غصب فی بناءها بعض الصناع وسخر فيها رجلا من اصحاب الشيخ ابی محمد الشنبكی وكثرت فيها السكاری فاجتاز
الشيخ ابو محمد يوما بها فقال انا نحن نرث الارض ومن عليها فسقطت الدار من اعلاها ودكت قواعدها
فقال الشيخ لن تعلو ابدا الا ان يشاء الله فكانوا كلما احكموا بناءها وشيدوها سقطت وما استطاع احد ان يرفع
ثمّ جدارا فقط **حکایت چوتھی** شیخ ابو سعد رضی اللہ عنہ فرماتے ہین کہ قریۂ حدادیہ کے لوگون مین سے کسی نے اوسمین
ایک گھر بنایا اور اوسکو مضبوط و بلند کیا اور اوسکے بنانے مین بعض پیشہ ور لوگون کا کچھ مال غصب کیا اور شیخ ابو محمد شنبکی کے
اصحاب مین سے ایک شخص کو بیگار مین پکڑا اور اوسمین شرابی خرابی لوگ بہت جمع ہوے ایک دن شیخ ابو محمد کا اوس مکان پر سے
گزر ہوا تو فرمایا کہ ہم وارث ہونگے زمین کے اور اون لوگون کے جو اوسپر ہین یہ کہتے ہی وہ گھر اوپر کی جانب سے گر پڑا اور اوسکی
بنائین دیوارین ریزہ ریزہ ہوگئین پھر شیخ نے فرمایا تو ہرگز بلند نہو گا مگر یہ کہ اللہ چاہے پھر جب اوسکی بنا کو محکم و بلند کرتے تو وہ
گر پڑتا اوسجگہہ کبھی کوئی طاقت نرکھتا کہ دیوار اوٹھائے وعن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابی الحسن علی
ابن الهيتی بكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحت وكسر التاء المثناة من فوق رضی الله عنه قال لی الشيخ
الشريف ابو سعد الحامدی رضی الله عنه قال ما مررت يوما فی بدايتی بالحدادية الا وسمعت النوبة
فی الجو يضربها الملائكة بالولاية للشيخ ابی محمد الشنبكی والتشاوش او قال والشاوش او قال التشاويش وقال
والشاووش والشاؤش تصيح فی السماء بالسلطان واری الملائكة يسلمون عليه بالاحترام والتبجيل فوجا فوجا قال
وانا الان اسمع ذلك من جميع آفاق العراق وما رايت بلاء نازلا من السماء ومر علی الحدادية الا تمزق وارتفع
شیخ ابو الحسن علی رضی اللہ عنہ فرماتے ہین کہ شیخ شریف **ابو سعد حامدی** رضی اللہ عنہ نے مجھسے فرمایا کہ مینے اپنے ابتدائی
حال مین نہین گذر کیا حدادیہ مین کسی دن مگر مینے سُنا کہ درمیان آسمان وزمین کے شیخ ابو محمد شنبکی کی ولایت کی فرشتے نوبت بجا
رہے ہین اور سرہنگ وچوبدار سلطان وغلبے کی آواز دے رہے ہین اور فرشتون کو دیکھتا ہون کہ باحترام وتعظیم جوق جوق
گروہ گروہ اونکو سلام کر رہے ہین کہا اور اب مین ساری اطراف عراق سے یہ آواز سنتا ہون اور نہین دیکھا مینے کسی
بلا کو کہ آسمان سے اوتری اور حدادیہ پر گذری مگر وہ ریزہ ریزہ ہوئی اور دور ہوگئی وکان رضی الله عنه من اکابر
مشائخ العراق المشهورين واعيان العارفين المحققين واجلاء الصفوة المقدمين علی المقامات السامية
وعالی الكرامات الثامية صاحب الاحوال السنية والهمم العلية والاسرار القدسية والانوار الجمالية والفتح السنی

منه الشكاوی

نسخہ: اصحابها يرفعواه جدارا

۵۲ یعنی اوس کے بنانے مین کاریگرون کو زبردستی لگایا ۱۲ منہ

بن ماجس

والشاويش

والشاؤش له

والكشف الجلي والوصل الهني والانفاس الصادقة والآيات الخارقة والجلالات والاكرام والقبول التام
عند الخاص والعام والتصريف في الوجود النافذ في الاحكام ومن كلامه رضي الله عنه ملاك[1] السبق الى
المعالي اصلاح الباطن لمراد الحق واسقاط الخلق لروية القرب والاعتماد على الله تعالى لرفع الحجب واقرب
القلوب الى الله عز وجل قلب رضي بصحبة الفقراء واثر الباقي على الفاني وشهد سوابق القضاء وايس[2]
من افعاله واذا عجزت عن شئ فلا تعجز عن روية ضعفك والعلماء بالله تعالى هم الواقفون معه على حد
الارادات لا يتجاوزونها الا باذن الله تعالى وانفع العلوم العلم بامر الله وارفع العلوم العلم بالله ومن استغنى
بشئ دون الله تعالى فقد جهل قدر الله جل وعلا ومن زين باطنه بالمراقبة[3] والاخلاص[5] زين الله ظاهره
بالمجاهدة واتباع السنة ومن رايته يدعي مع الله حالة تخرجه عن حد الشريعة فلا تقربن منه ومن
رايته يسكن الى الرياء والتعظيم فاياك واياه ومن رايته مستغنيا بنفسه فاعلمن جهله ومن ادعى سرا مع الله
لا يشهد له حفظ ظاهره فاتهمه في دينه ومن رايته يرضى عن نفسه وسكن الى وقته فهو مخدوع نسأل
الله الكريم السلامة **قال المترجم** قال في بهجة الاسرار وهو رضي الله تعالى عنه من الشنابكة قبيلة من الكرد وسكن الحدادية
قرية من البطائح وبها مات قديما سنا وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى انتهى

الحكاية الخامسة بعد الخمسين

عن الشيخ الكبير ابي الحسن بن الشيخ الكبير ابي البركات اسمعيل بن ابي سعد النيسابوري البغدادي
رضي الله عنهما انه قال سمعت يقول ابي كان الشيخ عزاز بالعين المهملة والزاي المكسورة مع
تشديد الاولى منهما قبل الالف وبعدها البطائحي رضي الله تعالى عنه يمشي بين النخيل فاشتهى الرطب
فدلت له عراجين النخل حتى دنت من الارض فاكل منها ثم عادت الى حالها اولا وكانت
الجن تكلمه والاسد تانس به والوحوش تالفه والطير تاوي اليه او قال تاتي اليه وقال مر باسد قد
افترس شابا بالبطيحة وقد قصم ساقه نصفين وكان قد قطع الطريق واعيى الرجال وتضرر منه اهل
البطائح فصاح الشيخ عليه فولى منهزما ذليلا وجعل يمرغ خديه بين يديه فتناول الشيخ من الارض
حصاة على قدر الفولة فحذفه بها فخر ميتا ثم جاء الشيخ الى ذلك الشاب ووضع ما انكسر من ساقه
في موضعه وامر عليه يده فاذا هو سوي فقام يعدو الى اهله فاخبرهم فجاء الناس واخذوا
جلد الاسد یعنی شیخ اسمعیل کہتے ہیں کہ شیخ عزاز رضی اللہ عنہ کھجور کے درختوں میں جارہے تھے کہ انکا جی
پکی کھجور کھانے کو چاہا اوسی دم خوشہ خرما کا جھک کر لٹک پڑا ایسا نتک کہ زمین سے قریب ہوگیا انھوں نے اوسمیں سے

[1] ملاک الشئ بالفتح والکسر ما یقوم به ١٢
[2] الیاس ناامید شدن ١٢
[3] المراقبة ملازمة العلم بان الله مطلع علیه ١٢
[4] الآداب
[5] اخلاص بے ریا و سالم آوردن طاعت مر خدارا ١٢

عزاز ابن مستودع بدمشق

کما کانت

کہالیا پہر جیسا پہل تہا ویسا ہی ہوگیا جن ادنسے باتین کرتے تیر ادنسے اُنس کرتے وحشی جانور اون سے
الفت کرتے پرندے اونکے پاس بسیرا لیتے یا کہا کہ اونکے پاس آتے تہے اور کہا کہ ایک شیر پر سے گذر کیا اوسنے
سنگستان مین ایک جوان آدمی کو پہاڑ ڈالا اوسکی پنڈلی کے دو ٹکڑے کر ڈالے اوسنے راستہ قطع کر دیا تہا آدمیون
کو عاجز کردیا تہا سنگستان والے اوس سے ضرر پذیر ہوگئے تہے شیخ نے اوسپر چیخ ماری تو ذلیل وخوار ہوکر بہاگنا ہوا
پیٹہہ پہیر کر کہڑا ہوگیا اور اپنے دونون گال اونکے روبرو مٹی مین رگڑنے لگا شیخ نے زمین سے ایک کنکر اوٹہایا
برابر دانہ باقلا کے اور اوس سے اوسکو مارا تو وہ مرکر گر پڑا پہر شیخ اوس جوان کے پاس آئے اوسکی پنڈلی سے
جو کچہہ ٹوٹ گیا تہا اوسے اوسکی جگہہ مین رکہا اور اپنا ہاتہہ اوسپر پہیرا تب ہی وہ جوان تندرست ہوگیا پہر کہڑا ہوکر
اپنے گہر والون کی طرف دوڑتا چلا گیا اونکو اوسکی خبر دی تو لوگ آئے اور اوس شیر کی کہال نکالی اس حکایت مین
شیخ سے کرامت طاعت اشیا صادر ہوئی کہ شیر مطیع ومنقاد ہوگیا اور اماتت واحیا کی کرامت بہی ظاہر ہوئی کہ شیر
مرگیا اور جوان زندہ ہوگیا۔ سعدی شیرازی نے کیا خوب فرمایا ہے ؎ تو ہم گردن از حکم داور مپیچ + کہ گردن نہ پیچد
ز حکم تو ہیچ

الحکایۃ السادسۃ بعد الخمس المئین عن الشیخ ابی المظفر عبد السمیع بن عبد اللہ

بن عبد السمیع الواسطی رحمہ اللہ تعالی قال اشخص الخلیفۃ المقتدی بامر اللہ الشیخ عزاز ا
من البطائح الی بغداد لیتبرک بہ فلما دخل القصر فاخترق الدہالیز وما نظر الی ستر مرخی الا تمزق
قطعًا فلما اجتمع بہ المقتدی قال لہ الشیخ سیقصدک ملک العجم فی جیش لا قبل لک بہ وقد
ملکت جیشک رقاب جیشہ ومکنتک من عنقہ فبعد مدۃ یسیرۃ جاء ملک العجم الی بغداد
فی عدد عظیم فوقع الحال کما قال الشیخ واسر الملک واعتقل یا ما ببغداد ثم افتدی باموال عظیمۃ
قال وقیل للشیخ منصور رضی اللہ عنہ ان الشیخ عزاز الما نظر الی الستور تمزقت فقال العجب
تمزق بانفاسہ وتطوی ہمتہ فکیف لا تمزق الستور بنظرہ یعنی شیخ ابو المظفر عبد السمیع رضی اللہ عنہ
فرماتے ہین کہ خلیفہ مقتدی بامر اللہ عباسی نے شیخ عزاز رضی اللہ عنہ کو بطائح سے بغداد کی طرف بہیجا تاکہ اونسے
برکت حاصل کرے پہر شیخ جسوقت محل مین داخل ہوئے تو ڈیوڑہیان پہٹ گئین اور جس لٹکے ہوئے پردے کیطرف نظر کی تو وہ
ٹکڑے ٹکڑے ہوکر پہٹ گیا پہر جب مقتدی بامر اللہ سے ملے تو اوس سے فرمایا کہ بادشاہ عجم عنقریب لیے لشکر مین تیرا قصد کریگا کہ
تجہے اوسکے مقابلے کی طاقت نہوگی بیشک مینے اوسکے لشکر کی گردنین تیرے لشکر کی ملک کردین اور مینے اوسکی گردن تیرے قبضے
مین دیدی پس بعد مدت قلیل کے بادشاہ عجم ایک بڑی فوج لیکر بغداد کیطرف آیا پہر وہی حالت ہوئی جو شیخ نے بیان فرمائی تہی

بادشاہ عجم قید ہوگیا اور کئی دن بغداد مین قید رہا پھر بہت سامان فدیہ مین دیکر رہائی پائی کہتے ہین کہ شیخ منصور
رضی اللہ عنہ سے کسی نے کہا کہ شیخ عزازا نے جسوقت پردون کیطرف نظر کی تو وہ پھٹ گئے اسپر شیخ منصور نے فرمایا
کہ اونکی سانسون سے تو دل کے پردے پارہ پارہ ہوجاتے ہین اور اونکی ہمت سے لپیٹ دیے جاتے ہین تو مکان کی پردے
اونکی نظر سے کیونکر نہ پھٹ جائین۔ اس حکایت مین شیخ رضی اللہ عنہ سے کئی کرامتین ظاہر ہوئین ایک تو ڈیوڑہیون
کے پردون کا پھٹ جانا۔ دوسرے قبل وقوع واقعۂ عظیم کی خبر دینا پھر اوسکے موافق وقوع مین آنا تیسرے تصرف عظیم
ملک عجم کے ہزیمت اور ملک بغداد کی نصرت **الحکایة السابعة بعد الخمس المئین** عن الشیخ الجلیل
ابی المعمر اسمعیل بن ابی البرکات الواسطی خادم الشیخ عزازا قدس اللہ روحہ قال سمعت شیخنا
الشیخ عزازا یقول ورد علیّ فی بدایتی حال استغرقت فیہ اربعین یومًا لا اکل ولا اشرب ولا امیز فیہ
بین الامرین ثم رجعت الی حسّی فذھلت عن نفسی سبعة عشر یومًا ثم عدت الی حکم العادة فتاقت نفسی
الی خبز بر سخین وسمکة مشویة وماءٍ عذب فی اناء جدید احمر وکنت اذ ذاک علی الشط فرایت فی
وسط اللجة اشباحًا فلما قربت منی اذ ثلث سمکاتٍ یسبحن فی الماء علی ظھر احدٰھن رغیف وعلی ظھر
الاخرٰی سمکة مشویة وعلی ظھر الاخرٰی اناء جدید احمر والامواج یضربھن یمینا وشمالا وما
زلن حتی انتھین الیّ فالقی کل منھن ما علیہ بین یدی کانہ انسان یضع بین یدی انسان ما یرید
ثم استترن فی الماء فتناولت الرغیف فاذا ھو خبز البر ابیض کالجمارة حار یتصعد ھبالہ فاکلت منہ
بالسمکة المشویة وشربت من الاناء الجدید ماء لم اذق فی دار الدنیا احلی منہ فامتلأت من الطعام
والشراب وما نقص منہ ذرة وترکت لما اتی وانصرفت یعنی شیخ ابو المعمر اسمعیل بن ابو البرکات واسطی
شیخ عزازا قدس سرہ کے خادم فرماتے ہین کہ مینے ہمارے شیخ شیخ عزازا کو فرماتے سنا ہی کہ میرے زمانہ ابتدا مین مجھپر
ایک ایسا حال وارد ہوا کہ چالیس دن اوسمین مستغرق رہا کھانا پینا کچھ تہا نہ درمیان دو امر کے کچھ تمیز کرتا تھا پھر
مینے اپنی حس کی طرف رجوع کیا پھر اپنے نفس سے سترہ دن غافل ہوگیا پھر حکم عادت کیطرف لوٹ آیا تو میرا
نفس ان چیزون کیطرف مشتاق ہوا گیہون کی روٹی گرم مچھلی بھنی ہوئی میٹھا پانی سرخ کورے برتن مین اور
مین اوسوقت کنارہ دریا پر تہا پس مینے وسط دریا مین کئی کالبد دیکھے پھر جب وہ میرے پاس آئے تو کیا دیکھتا ہون
کہ تین مچھلیان ہین پانی پر تیر رہی ہین اون مین سے ایک کی پشت پر تو روٹی ہے اور دو مین سے ایک کی پشت
پر بھنی مچھلی ہے اور دوسری کی پشت پر سرخ کورا برتن ہے اور دائین بائین طرف موجین اونکو مار رہی ہین تا آنکہ

سُخن

ہوا اوہ

عشرة

مجھ تک پہونچین تو ہر ایک نے اونمین سے میرے سامنے وہ شئی ڈالدی جو اوسکے سیر تھی گویا کوئی انسان کسی انسان کے آگے وہ شئی رکھہ رہا ہے
جسے وہ چاہتا ہی پھر وہ پانی مین کود گئین پس مینے وہ روٹی لی تو کیا دیکھتا ہون کہ وہ ایک روٹی ہی گیہون کی بہت سفید جیسے
کھجور کا گابھا گرم ہی جس سے اوپر کو بھاپ چڑھ رہی ہی پس مینے اوس مین سے مچھلی کے ساتھہ کھایا اور اوس کورے
برتن سے ایسا پانی پیا کہ اوس سے زیادہ شیرین دنیا مین کبھی نہین پیا تہا پس مین اوس کھانے پینے سے سیر و
سیراب ہوگیا حالانکہ اوس مین سے ذرہ بھر بھی کم نہوا مینے باقی کو چھوڑا اور چلا آیا **ومن کلامه رضی الله عنه**
الغفلة غفلتان غفلة رحمة وغفلة نقمة فاما التی هی رحمة فکشف الغطاء لیشاهد القوم العظمة والجلال
فیذهلون عن العبادة الا الفرائض والسنن ویغفلون عن مراعات السر الا مراقبة واردات الهیبة واما
التی هی نقمة فاشتغال العبد عن طاعة الله بمعصیته او التفاته الی رویة الکرامات غافلا عن الاستقامة
فی العبودیة والعارف یخاف زوال ما اعطی والخائف یخاف نزول الوعید والخوف ینشأ من لحظ
سطوة العدل والرجاء ینشأ من مرقة الفضل والارواح تلطفت بالاشواق فتعلقت عند
لدغات الحقیقة باذیال المشاهدة فلم تر غیر الحق معبودا وایقنت ان المحدث لا یدرک القدیم
بصفات معلولة وقلوب العاشقین طائرة الی الحق باجنحة المعرفة سائرة بموالاة المحبة مجذوبة
بانوار قدسیة الی انوار انسیة **ومنه** الارادة تحویل القلب من الاشیاء الی رب الاشیاء والتصوف
الجلوس مع الله عز وجل بلاهم والتجرید بارقة تحرق البقایا وتمحق الرسوم وتعصم من رویة الکون
والوجد نور یزهر مقرون بنیران الاشتیاق تحرق البقایا ویلوح علی الهیاکل تارة والمحبة کأس لها
وهج فی الاسرار انتهی مختصرا من نفائس جواهر معارفه قدس الله روحه **وکان رضی الله عنه**
من اکابر مشائخ العراق المصطفین واعیان اجلة العارفین واصفیاء الصفوة المقربین صاحب
الکرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والانفاس الصادقة والکرامات الخارقة والمقامات
العلیة والاسرار القدسیة والسرائر المونقة والبصائر الشریفة والحقائق اللطیفة والفتح
السنی والمشرب الهنی والمقر الارفع فی محاضر القدس ومنادمة التخصیص فی بساط الانس و
القدم الراسخ فی التمکین الواسع والباع الطویل فی التصریف النافذ من غیر منازع ومایطول من
الفضائل ذکره ویتعذر منها حصره **قال المترجم** عفا الله تعالی عنه قال فی بهجة الاسرار سکن رضی الله عنه
بن ارض البطائح بنشط التفیسات بهامات سناقد یما و وفاته قبل وفاة الشیخ منصور فیما بلغنی و قبره بها ظاهر یزار رضی الله عنه انتهی

فأیقنت الحق
الیه
قدسیة الی انوار انسیة
عن
برقة
المشرقة

الحکایۃ الثامنۃ بعد الخمس المئین عن شیخ الشیوخ ابی الحسن عبد اللطیف بن شیخ الشیوخ ابی البرکات اسمعیل النیسابوری قال سمعتُ ابی رحمہ اللہ یقول قصد جیشُ العجم الی بغداد مرۃً فی حیاۃ الشیخ منصور البطائحی رضی اللہ عنہ فلما تقابل الجیشان وکان الشیخ منصورُ جالسًا بین اصحابہ علی تلٍ مشرفٍ علی الجیشین بسط الشیخ رضی اللہ تعالی عنہ یدہ الیمنی وقال ھذہ لجیش العراق وبسط یدہ الیسری وقال ھذہ لجیش العجم ثم صفّق بہما فاصطدم الجیشان ثم قبض یدہ الیسری وجمع بین اصابعھا شدیدًا فظھر جیش العجم علی جیش العراق وھُزم العراقیون ثم بسط یدہ الیمنی وقبض علی یدہ الیسریٰ وجمع بین اصابعھا شدیدًا فظھر جیش العراق علی جیش العجم وھُزموا ھزیمۃً فاضحۃً ورجع العراقیون الی دیارھم مُظفّرین مسرورین **شیخ عبد اللطیف** اپنے والد شیخ **اسمعیل نیشاپوری** سے راوی ہیں کہتے ہیں مینے اپنے والد مرحوم کو فرماتے سُنا ہی کہ شیخ منصور بطائحی رضی اللہ عنہ کے زمانہ حیات مین ایکبار لشکر عجم نے بغداد کیطرف قصد کیا پس جب دونوں لشکر باہم مقابل ہوئے اور شیخ منصور اپنے یار لوگون مین ایک بلند ٹیلے پر بیٹھے ہوے تھے وہ ایک ایسا ٹیلہ تھا کہ دونون لشکرون پر بلند آیا ہوا تھا تو شیخ منصور نے اپنا داہنا ہاتھ پھیلایا اور کہا کہ یہ لشکر عراق کیواسطے ہی اور اپنا بایان ہاتھ پھیلایا اور کہا کہ یہ لشکر عجم کیواسطے ہے پھر دونون ہاتھون کو باہم مارا کہ آواز نکلی تو دونون لشکر آپس مین لڑے پھر اپنا بایان ہاتھ سمیٹ لیا اور اوسکی اونگلیون کو خوب جمع کر لیا تو عجم کا لشکر عراق کے لشکر پر غالب ہو گیا اور عراق والون کو ہزیمت ہو گئی پھر اپنا سیدھا ہاتھ پھیلایا اور بایان ہاتھ سمیٹ لیا اور اوسکی اونگلیون کو خوب جمع کیا تو عراق کا لشکر عجم کے لشکر پر غالب ہو گیا اور اونکو شکست فاش ہوئی اور عراقی لوگ فتح پائے ہوے خوش ہوتے ہوے اپنے گھرون کیطرف لوٹ آئے

قال المترجم عفا اللہ تعالی عنہ قال فی بہجۃ الاسرار سکن رضی اللہ تعالی عنہ نہر دقلی من ارض البطائح واستوطنھا الی ان مات بھا قدیما وقد علت سنہ وقبرہ بھا ظاہر یزار انتہی **الحکایۃ التاسعۃ** بعد الخمس المئین عن علی بن ادریس الیعقوبی قال سمعتُ الشیخ علی بن الہیتی قال طرقت منازلۃ من منازلات الغیب علی عشرۃ من الاولیاء علی زمن شیخنا تاج العارفین **ابی الوفا** قدس اللہ سرہ وروحہ واشترکت فیھا اسرارھم واشکل شیءٌ من امرھا علیھم فاجتمعوا واتوا الی تاج العارفین لیسالوہ عنھا فوجدوہ نائما وسمعوا کل عضوٍ منہ ینطق بالتسبیح والتہلیل والتقدیس فجلسوا ینتظرون یقظتہ فنطقت لھم اعضاؤہ وخاطبتھم بمنازلتھم وکشفت لھم منھا ما اشکل علیھم وانصرفوا قبل ان یستیقظ رضی اللہ تعالی عنہ **شیخ علی**

الیمنی
الیسری
والتقدیس

بن ادریس کہتے ہین کہ مینے شیخ علی بن ہیتی کو سنا فرمایا کہ شیخنا تاج العارفین شیخ ابو الوفا قدس سرہ کے عہد مین ایک منازلہ منجملہ منازلات غیب دان اولیا پر شب کو آیا او سمین اونکے اسرار مشترک ہوے اور اوسکے امر مین سے کچھ اونپر مشکل ہوا تو وہ جمع ہوے اور تاج العارفین کی طرف آئے تا کہ اونسے اوسکا پوچھین جب آئے تو اونکو سوتا پایا اور اونکے ہر عضو کو سُنا کہ وہ بہ تسبیح و تہلیل نطق کر رہا ہی سبحان اللہ ولا آلہ الا اللہ کہہ رہا ہی پس یہ سب بیٹھ گئے اونکی بیداری کا انتظار کرنے لگے پس اسنکے واسطے اونکے اعضا بولے اور اونکے منازلہ کی اونسے بات چیت کی اور اوسمین سے جو بات اونپر مشکل ہوئی تہی اوسکا اونکے لیے کشف کر دیا اور یہ لوگ اونکی بیدار ہونے سے پہلے چلدیے رضی اللہ عنہ **ومن کلامہ** رحمہ اللہ تعالیٰ من ہیّمۃ النظر واقلقہ سماع الخبر یقطع مفاوز الاشراق ولا یلتفت الی الآفات المقاطعات عن التلاق ویقول فی ہیمانہ کیف السبیل الی وصل اعیش بہ **ومنہ** الذکر ماغیّبک عنک بوجودہ واخذک منک بشہودہ والذکر شہود الحقیقۃ وخمود الخلیقۃ **ومنہ** من ضیّع حکم وقتہ فہو جاہل ومن قصّر فیہ فہو غافلٌ ومن اہملہٗ فہو عاجزٌ والتسلیم ارسال النفس فی میادین الاحکام وترک الشفقۃ علیہا من الطوارق والقوۃ محادثۃ السرّ عند اصطلام العبد بشاہد الحضور واستغراق القلب فی بحر المشاہدۃ لغلبۃ الشہود **وکان رضی اللہ عنہ** من اعیان مشائخ العراق فی وقتہ واجلاء العارفین فی عصرہ واکابر السادات المقربین واجلۃ المصطفین السابقین صاحب القدم الراسخ والقرب والتمکین والتصریف النافذ فی العالمین انتہت الیہ ریاسۃ ہذا الشان بالاتفاق وتخرج بہ جماعۃ من صدور مشائخ العراق مثل الشیخ علی بن الہیتی والشیخ بقا بن بطو والشیخ عبد الرحمٰن الطفسونجی والشیخ البقلی الیمانی وغیرہم وکان لہ اربعون خادما من اصحاب الاحوال قال بعضہم وہو اول من سُمّی بتاج العارفین فی العراق فیما اعلم وہو القائل لایکون الشیخ شیخا حتی یعرف من کاف الی قاف فقیل لہ وما کاف وقاف فقال یُطلعہ اللہ عزوجل علی جمیع ما فی الکون من ابتداء خلقہ بکن الی مقام وقفوہم انہم مسؤلون **قال المترجم** عفا اللہ تعالیٰ عنہ قال فی بہجۃ الاسرار وہو احد من ذکر عنہ القطبیۃ وقد جمع فی کراماتہ ومناقبہ کتاب کان کرجی الاصل قبیلۃ من الاکراد وہو الذی یقول امسیت عجمیا واصبحت عربیا وسکن قلمینیا قریۃ من قری العراق واستوطنہا الی ان توفی بہا بعد سنۃ خمسمائۃ وقد تجاوز الثمانین انتہی **الحکایۃ العاشرۃ** بعد الخمس المئین عن الشیخ **علی بن الہیتی**

ء اثر

فی یلتفت الی الآفات ہیمانہ

المشہود

المتقدم ذكره رحمه الله تعالى قال كان الشيخ منصور البطائحي رضي الله عنه من اكابر المشائخ نافذ التصرف
مجاب الدعوة ظاهر الكرامات كثير البركات شديد الهيبة ينفعل له مع نظرته ما يريد باذن الله عز وجل
فمر يوما في البطيحة باسد قد افترس رجلا وقصم عضده نصفين فجاء الى الاسد وامسك
بناصيته وقال الم نقل لكم لا تتعرضوا لجيراننا فذل الاسد وافلت الرجل فقال له الشيخ مت
باذن الله تعالى فوقع الاسد ميتا فاخذ الشيخ ما انفصل من عضد الرجل فوضعه مكانه و
قال يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اجبر عظمه الكسير فصح عضده فكان لم يكن به شيء فجلس
فسلخ جلد الاسد بيده تلك **وقال** الشيخ الكبير العارف بالله ابو محمد عبد الرحمن **الطفسونجي**
بالطاء والسين المهملتين وبينهما فاء ساكنة وبعد الواو نون وجيم وياء النسبة رضي الله عنه رأيت
في زمان الشيخ منصور البطائحي رضي الله تعالى عنه بلاء نازلا من السماء على العراق كقطع الغمائم
الاديان والابدان فاستاذن الشيخ منصور في دفعه فاذن له وقيل له قد رحمت ارض انت بها
فاخذ قضيبا واشار بيده نحو البلاء فتفرق فقال اللهم اجعله علينا رحمة فصار سحابا وامطر
وانتفع الناس به كثيرا **وقال** الشيخ الكبير العارف بالله الشهير احمد بن ابي الحسن **الرفاعي**
قدس الله روحه سئل شيخنا خالي الشيخ **منصور** رضي الله عنه عن المحبة فقال وانا اسمع
المحب سكران في خماره حيران في شرابه لا يخرج من سكرة الا الى حيرته ولا من حيرته الا
الى سكرة وانشد شعر ان البلاد وما فيها من الشجر + لو بالهوى عطشت لم ترو بالمطر + لو
ذاقت الارض حب الله لاشتغلت + اشجارها بالهوى فيها عن الثمر + وعاد اغصانها جردا
بلا ورق + من حر نار الهوى يرمين بالشرر + ليس الحديد ولا صم الجبال اذا + اقوى على الحب
للباري من البشر + ثم قام الى شجرة هناك خضرة نضرة فتنفس عندها فيبست وتناثرت اوراقها

شیخ علی بن ہیتی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں کہ شیخ منصور رضی اللہ عنہ اکابر مشائخ میں سے تھے نافذ التصرف مجاب الدعوۃ
ظاہر الکرامات کثیر البرکات شدید الہیبت تھے اللہ عز وجل کے اذن سے اونکی نظر کے ساتھ ہی جس شئی کا وہ ارادہ کرتے
وہ شئی اونکی فرمانبردار ہو جاتی تھی **پس ایکدن** بطیحہ میں ایک شیر پر گذرے کہ اوسنے ایک شخص کو شکار کیا اور اوسکے
بازو کے دو ٹکڑے کر ڈالے تھے پس یہ اوس شیر کے طرف آئے اور اوسکی پیشانی کے بال پکڑے اور فرمایا کیا ہمنے تمسے
نہیں کہدیا ہے کہ تم ہماری پڑوسیوں سے مت چھیڑا کرو وہ شیر مطیع ہو گیا اور اوس شخص کو چھوڑ دیا پھر شیخ نے اوس سے

فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کے اذن سے تو مرجا تو وہ شیر مردہ ہوکر گر پڑا پہر اوس شخص کے بازو سے جو جدا ہوگیا تھا اوسکو اوسکی جگہ مین رکھا اور فرمایا یا حی یا قیوم یاذا الجلال والاکرام اسکی ٹوٹی ہوئی ہڈی کو جوڑ دے پس اوسی دم اوسکا بازو درست ہوگیا تو گویا اوسکو کچہہ بھی نہین ہوا تہا پہر وہ شخص بیٹھا تو اوسنے اوسی ہاتھ سے اوس شیر کا چمڑا اوتارا **شیخ کبیر** عارف باللہ ابو محمد عبدالرحمٰن طفسونجی رضی اللہ عنہ کہتے ہین کہ مین شیخ منصور رضی اللہ عنہ کے زمانہ مین دیکہا کہ عراق پر ایک بلا آسمان سے ایسی اوتر رہی ہے جیسے بادل کے ٹکڑے ادیان وابدان دونون کو عام وشامل ہے پس شیخ منصور نے اوسکے دفع مین اذن مانگا تو اونکو اذن ملا اور اون سے کہا گیا کہ منفرد رحم کی گئی وہ زمین جسمین تو ہے تو اونہون نے ایک بانس لیا اور اپنے ہاتہہ سے اوس بلا کیطرف اشارہ کیا اوسیدم وہ متفرق ہوگئی پہر کہا ای اللہ تو اوسکو ہم پر رحمت کردے وہ تو بادل ہوگیا اور برسا لوگون نے اوس سے بہت کچہہ نفع پایا **شیخ کبیر** عارف باللہ شہیر احمد بن ابی الحسن رفاعی قدس اللہ روحہٗ فرماتے ہین کہ میری ماموں شیخ منصور رضی اللہ عنہ سے کسی نے محبت کا پوچھا تو فرمایا اور مین سُن رہا تہا کہ محب مست ہو اپنے خمار مین حیران ہے اپنی شراب مین نہین نکلتا ہو اپنے نشہ سے مگر اپنی حیرت کیطرف اور نہ اپنی حیرت سے مگر اپنی نشہ کیطرف اور یہ شعر پڑھے یعنی شہر اور جو درخت اُنمین ہین اگر وہ سب بسبب محبت کے پیاسے ہون تو اونکی پیاس بارش باران سے بہی نہ بجھی اگر زمین اللہ تعالیٰ کی حُب کو چکھ لیتی تو اوسکے درخت جو اوس مین ہین محبت کے باعث پہلون سے باز رہجاتے اور اونکی ٹہنیان خالی بے پتون کی ہوجاتین محبت کی گرمی کے مارے شرر پہینکنے لگتین جب ان سبکا یہ حال ہے تو اب حُب باری تعالیٰ پر بشر سے بڑہکر قوی نہ لوہا ہے اور نہ سخت سخت پہاڑ پہر ایک درخت سبز تر و تازہ وہان تہا اوسکی طرف کہڑے ہوے پہر اوسکی پاس ایک آہ کہینچی تو وہ سوکھ گیا اور اوسکی پتی جہڑ پڑی **ومن کلامہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ** من فر بدینہ الی اللہ عز وجل وھو یتھمہ فی رزقہ فھو یفر منہ لا الیہ وکل موجود فی الدنیا لا یکون عونا علی ترکھا فھو علیک لا لک وما ابتلی اللہ العبد بشیء اشد من الغفلۃ والقسوۃ وکلما ارتفعت منزلۃ القلب کانت العقوبۃ الیہ اسرع ومن اغتر بصفاء العبودیۃ فقد اخلہ نسیان الربوبیۃ ومن شھد صنع الربوبیۃ فی اقامۃ العبودیۃ فقد انقطع عن نفسہ وسکن الی ربہ عز وجل **ومنہ** نہایۃ الارادۃ ان تسیر الی اللہ تعالیٰ فتجدہ مع الاشارۃ والکشف سواطع انوار لمعت فی القلوب بتمکن معرفۃ جملۃ السرائر فی الغیوب من غیب الی غیب حتی یشھد الاشیاء من حیث اشھدہ الحق ایاھا فیتکلم عن ضمائر الخلق واذا ظھر الحق علی السرائر لم یبق لھا فضلۃ لرجاء ولا خوف **ومنہ**

اذا بسط الجليل جلّ جلاله بساط المجد خلت ذنوب الاولين والآخرين فى حاشية من حواشي كرمه واذا ابدى عينا من عيون الجود الحق المسئ بالمحسن واول درجات الحضور حياة القلب بالله ثم الغيبة عن كل شئ بالله تعالى ثم بقاء القلب مع الله والعبارة يفهمها العلماء والاشارة يعرفها الحكماء واللطائف يقف عليها السادة من الشيوخ وكان يتمثل بهذين البيتين ؎ فلا ذوابه من بعد كل نهاية + لياذ مقرٍ بالخضوع مع الجد بعجز وتقصير مع الواجب الذى + به عرفوه للودود مع الودّ + وكان ينشد ايضا ؎ الحبّ كالموت يفنى كل ذى شغفٍ + ومن تطعمه ادّى به التّلف + فى الحب مات الاولى صفوا محبتهم لو لم يحبوا لما فى حبه تلفوا + وكان رضى الله عنه من اكابر شيوخ العراق المتقدمين واجلاء السادة العارفين ونبلاء الصفوة المحققين ورؤساء الحضرة المقربين على المقامات فى سنىّ الكرامات صاحب الانفاس الصادقة والآيات الخارقة والنفحات القدسية والمنادمات الانسية والهمم العلية و العزائم السنية والانوار الزاهرة والاسرار الباهرة والقدم الراسخ فى التمكين من احوال النهاية والباع الطويل فى التصريف فى احكام الولاية

الحكاية الحادية عشر

بعد الخمس المئين عن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابى النجيب السهروردى رضى الله تعالى عنه قال كان الشيخ حماد بن مسلم الدبّاس اول شيخ فتح الله علىّ ببركته وكانت له باستر لا يدخلها زنبور ولا ذباب وكان بعض مماليك المسترشد يتردّد الى زيارته فقال له الشيخ انى ارى لك فى السابقة نصيبا من القرب الى الله عز وجل فى الدرجات العلى فاترك دنياك وانقطع الى الله تعالى فلم يفعل وكان بمنزلة عند الخليفة فدخل عليه يوما وانا عنده فاعاد عليه القول فامتنع من موافقة الشيخ فقال له ان الله عز وجل قد حكّمنى فيك لاجذبك اليه بما شئت وانى امرت البرص ان يغشاك قال فوالله ما تم كلامه حتى عمّ البرص جميع جسد المملوك وبهت الحاضرون وقام و دخل على الخليفة فاحضر له الخليفة الاطباء فاجمعوا ان لا دواء له فاشار عليه وجوه دولته باخراجه من القصر فاخرج واتى الى الشيخ حماد وقبّل رجليه وشكى اليه سوء حاله والتزم موافقته فيما يامره به فقام اليه الشيخ ونزع عنه قميصه الذى كان على جسده وقال اذهب ايّها المرض من حيث جئت واذا جسده كالفضة البيضاء فخطر له ان يرجع الى الخليفة من الغد فضرب الشيخ

غدا

ثم بقاء القلب مع الله

اودى

ماتوا وما

دوشنبه ۱۲

البرص

فاذا

باصبعه علی جبهته فخطّ فی غرته خطًّا فاذا هو خط برص و قال هذا یمنعک من الدخول علی
الخلفاء فلزم خدمة الشیخ الی ان مات رحمه الله تعالیٰ **شیخ** کبیر عارف باللہ شہیر **ابوالنجیب سہروردی**
رضی اللہ عنہ سے مروی ہو کہ شیخ **حماد** بن مسلم دباس میرے پہلے شیخ ہین کہ جنکی برکت سے اللہ تعالیٰ نے مجہپر فتوح کیا
یا اونکی کرامت تہی کہ انکی یہان جس جگہ شیرہ بنتا تہا وہان نہ زنبور جاتا تہا نہ مکہی **خلیفہ مسترشد باللہ عباسی** کے غلامون
مین سے ایک غلام شیخ کی ملاقات کو آیا جایا کرتا تہا پس شیخ نے اوس سے فرمایا بیشک مین دیکہتا ہون کہ سابقہ ازلی مین اللہ
عزوجل کے قرب سے تیری واسطے ایک حصہ ہو درجات بلند مین سو تو اپنی دنیا کو چہوڑ دے اور اللہ تعالیٰ کی طرف منقطع
ہو جا تو اوسنے ایسا نکیا خلیفہ کے نزدیک وہ ایک عزت و حرمت کے مرتبے مین تہا پہر وہ ایک دن شیخ کے پاس آیا
اور مین اونکے نزدیک تہا تو پہر شیخ نے وہی بات اوس سے کہی تو بہی وہ شیخ کی موافقت سے باز رہا اب شیخ نے اوس سے
فرمایا کہ بیشک اللہ عزوجل نے تیرے حق مین مجہکو حاکم کر دیا ہی تاکہ مین تجہکو اوسکی طرف کہینچکر لیجاؤن جس شئ کے ساتہہ مین
چاہون اور مینے برص کو حکم دیدیا ہی کہ تجہپر چہا جائے راوی نے کہا پس قسم ہو اللہ کی کہ اونکی بات پوری نہونے پائی تہی
یہانتک کہ برص اوس غلام کے سارے بدن پر عام ہو گیا اور حاضرین مجلس متحیر رہ گئے اور وہ غلام کہڑا ہوا اور خلیفہ کی
پاس چلا آیا تو خلیفہ نے اوسکے واسطے طبیب بلائے پس اون سب نے اس پر اتفاق کیا کہ اسکے لئے کوئی دوا نہین ہے
تو اوسکے ارکان دولت نے اوسے مشورہ دیا کہ محل سے اوسکو نکالدین پہر وہ نکالدیا گیا اور شیخ حماد کیطرف آیا اور
اونکے قدم چومے اور اپنی بدحالی کا اونسے شکوہ کیا اور جس بات کا شیخ اوسکو امر کرتے تہے اوسمین اونکی موافقت کا التزام
کیا پس شیخ اوسکی طرف کہڑے ہوے اور جو کرتا اوسکے بدن پر تہا اوسکو اوتار لیا اور فرمایا او برص تو چلا جا جہان
سے آیا او سیدم اوسکا جسم ایسا ہو گیا جیسے سفید چاندی اب پہر اوسکے جی مین یہ خطرہ آیا کہ کل خلیفہ کیطرف لوٹ جائے
پس شیخ نے اپنی اونگلی سے اوسکی پیشانی پر مارا تو اوسکی پیشانی مین سپیدی مین ایک خط کر دیا پس ناگاہ وہ برص کا
خط تہا اور فرمایا کہ یہ خلفا کے پاس جانے سے تجہے مانع آئیگا اب اوسنے شیخ کی خدمت کو لازم پکڑا یہانتک کہ مر گیا رحمہ اللہ تعا
کسی نے خوب کہا ہی ؎ جس سے گریز تہا مجہے اب ہی اوسیکا اشتیاق + کام لیا ہی عشق نے جبر سے اختیار کا

الحکایۃ الثانیۃ عشر بعد الخمس المئین عن الشیخ **ابی النجیب السہروردی** ایضا قال اتیت
فی بدایتی الی الشیخ حماد الدباس رضی الله تعالیٰ عنه وشکوت الیه کثرة مجاهداتی وبطء
الفتح علیّ فقال لی ائتنی غدًا بسدّ من لبن بعد قیامك من الدرس ولا تغیّر زیّك فلما کان
الغد خرجت من المدرسة وما غیّرت شیئًا من لباسی وذهبت الی السوق واشتریت سدًّا لبن

وحملته علی راسی ومشیت فی وسط بغداد واتفق ان لقینی کل من یعرفنی وصار الناس یقفون حتی ینظرون

الی وکنت کلما خطوت خطوة تذوب نفسی کما یذوب الدهن علی النار فلما قاربت جلسة الشیخ حماد الرصاص

رایته واقفا علی بابها کالمنتظر لی فنظر فی نظرة ملأنی بها وغاب عقلی وسقطت لوجهی وتبدد اللبن حتی لی

علی الارض وانا الی الان فی برکات تلک النظرة قلت و السد بفتح السین وبالدال المشددة مهملتین برکة

وهو فی لغة اهل العراق اناء من خزف واسع الراس منه ما یسع قربة واکثر واقل وعن الشیخ

ابی الشجاع بسنده ان الشیخ عبد القادر دخل علی الشیخ حماد یزوره فنظر الیه الشیخ وکان قد ای کانه

قد اصطاد بازیا فاثرت نظرة الشیخ فیه فخرج من عنده وتجرد من اسبابه وکان من کبار اصحابه رضی الله عنهم

شیخ ابو النجیب سہروردی فرماتے ہین کہ مین اپنے ابتدای حال مین شیخ حماد دباس رضی اللہ عنہ کیطرف آیا اور اپنی

کثرت مجاہدات کی اور فتوح مین دیر ہونیکی اونسے شکایت کی تو فرمایا کہ کل تو میرے پاس ایک سد دودہ کا لے آنا

بعد اسکے کہ تو درس سے اوٹھے اور اپنے لباس وہیئت کو مت بدلنا پھر جب کل کا دن ہوا تو مین مدرسے سے نکلا اور اپنے لباس مین

سے کچھہ بھی نہین بدلا اور بازار کیطرف گیا اور دودہ کا سد خریدا اور اوسکو اپنے سر پر اوٹھایا اور وسط بغداد مین چلا اور

اتفاق یہ ہوا کہ ہر کوئی جو مجھے پہچانتا تہا وہ مجھسے ملا اور لوگون کا یہ حال ہوگیا کہ ٹھہرتے ہین اور میری طرف دیکھہ رہے ہین اور

میرا یہ حال ہی کہ جب مینے کوئی قدم اوٹھایا تو میرا نفس پگھلا جا رہا ہی جیسے آگ پر تیل پگھل جاتا ہی پھر جب مین شیخ حماد کے شیرگاہ سیسا

کے قریب پہونچا تو مینے اونکو دیکھا کہ اوسکے دروازے پر کھڑے ہوے ہین جیسے میرے منتظر ہین پس اونہون نے مجھمین ایک ایسی نظر ڈالی

کہ اوس سے مجھکو بھر دیا اور میری عقل غائب ہوگئی اور مین اپنی منہ کے بل گر پڑا اور وہ دودہ زمین پر پھیل گیا اور مین ابتک اوسی نظر

کی برکات مین ہون حضرت امام یافعی رضی اللہ عنہ فرماتے ہین کہ سد بفتح سین مہملہ و دال مشددہ مہملہ اہل عراق کی زبان

مین ایک برتن ہی ٹھیکری کا اوسکا سر فراخ ہوتا ہی اوسمین بعض وہ ہوتا ہی جس مین ایک مشک سماتی ہی اور اس سے زیادہ وکم شیخ

ابو الشجاع اپنی سند سے راوی ہین کہ شیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ شیخ حماد رضی اللہ عنہ پر داخل ہوے اونکی زیارت کو آئے تھے پس

شیخ نے اونکی طرف نظر کی اور بیشک اونہون نے یہ خیال کیا کہ گویا ایک باز کو شکار کر لیا پس شیخ کی نظر نے اون مین اثر کیا تو اونکے

پاس سے نکلے اور اپنے اسباب سے مجرد ہوگئے اور اونکے کبار اصحاب مین سے ہوے رضی اللہ تعالی عنہم الحکایة الثالثة

عشر بعد الخمس المئین عن الشیخ الاصیل ابی طاهر بن الشیخ الجلیل ابی العباس احمد بن علی الصرصری الجلیل العباس

قال سمعت ابی رحمه الله تعالی یقول مر الشیخ حماد الدباس رضی الله تعالی عنه ببعض قری

بغداد فرای بعض امراء الدولة المنصوریة راکبا سکران فانکر علیه فسطا علیه الامیر فقال الشیخ یا فرس الله المستظہریة

اخذ بيده فعدل به فرسه كالبرق الخاطف تسبق البصر وفقد ولم يعلم اين ذهب وبعث الخليفة الخيل وراءه فلم يسمع له خبر ولم يقف له على اثر فقال الشيخ تاج العارفين ابو الوفاء رحمه الله تعالى وعزة من له العزة لم يستقر به فرسه دون بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل حتى ذهب به الى وراء جبل قاف ومن ثم يبعث

شیخ ابوطاہر بن شیخ ابو العطاس احمد بن علی صرصری رحمہ اللہ تعالی سے مروی ہی کہا مینے اپنے والد کو سنا وہ کہتے تھے کہ شیخ حماد دباس رضی اللہ تعالی عنہ نے بغداد کی بعض دیہات پر گذر کیا تو دولت منصوریہ کے کسی امیر کو دیکھا کہ گھوڑی پہ سوار ہے مست ہو رہا ہی پس شیخ نے اوسپر انکار کیا تو اوس امیر نے اونپر حملہ کیا پس شیخ نے فرمایا او اللہ کے گھوڑے تو اوسکو دوڑا لیجا تو اوسکا گھوڑا اوسے ایسا دوڑا لیگیا جیسے بجلی جھپٹ لینے والی نگاہ سے آگے بڑھ گیا اور مفقود ہو گیا اور معلوم نہوا کہاں چلا گیا خلیفہ نے اوسکے پیچھے سوار بھیجے تو نہ اوسکی کوئی خبر سنی گئی اور نہ اوسکے نشان پر وقوف ہوا پھر شیخ تاج العارفین ابو الوفا رحمہ اللہ تعالی نے فرمایا قسم ہی اوسکی عزت کی کہ جسکے واسطے عزت ہی کہ اوسکے گھوڑے نے اوسے لیکر قرار نہیں پکڑا اور نے کسی جنگل کے نہ کسی دریا کے اور نہ کسی نرم زمین کے نہ کسی پہاڑ کے یہانتک کہ اوسکو جبل قاف کے ورے لیگیا اور وہ وہین سے مبعوث ہوگا

ومن كلام الشيخ حماد رضى الله عنه القلوب ثلثة قلب يطوف فى الدنيا وقلب يطوف فى الآخرة وقلب يطوف بالمولى فمن طاف بالدنيا ترند قطهر قلبك بماء اليقين ليجرى فيه عجائب الاقدار وقال اقرب الطرق الى الله تعالى حبه وحب رسوله الذى هو على حبه سبحانه ولا يصفو حتى يبقى المحب روحا بلا نفس وما دام النفس فلابد ان يحب فى الله تعالى وعند فقد النفس يجئ محبة الله الصادقة **وكان** رضى الله تعالى عنه من اجلاء مشائخ بغداد ورؤساء اجلة الدالين على طريق الرشاد والمشهورين بالجلالة والفضائل فى البلاد واكابر السادات العارفين الاعلام واصحاب المقامات العلية والاحوال السنية والتصريف النافذ فى الانام مع القبول التام عند الخلق والمقام المكين عند الخالق وكثير المريدين المتنفعين والاتباع والفضائل الشهيرة المنعقد عليها الاجماع وهو احد من صحبه قطب الاولياء وقدوة العارفين الاكابر الشيخ محى الدين المشهور **بعبد القادر** رضى الله عنهم اجمعين ونفعنا بهم امين **قال المترجم** عفا الله تعالى عنه قال فى بهجة الاسرار واصله رضى الله تعالى عنه من رحبة الشام وسكن بغداد بالمظفرية الى ان مات بها فى سنة خمس وعشرين وخمسمأة وقد علت سنه ودفن بمقبرة الشونيزى وقبره بها ظاهر يزار رضى الله تعالى عنه انتهى

الحكاية الرابعة عشر بعد الخمس المئين

حكى بعض المشائخ الاجلة ان الشيخ الكبير يوسف بن ايوب الهمدانى رضى الله عنه كان يوما يتكلم على الناس فقال له فقيهان كانا فى مجلسه اسكت فانما

خذ به فعد
فلم يسمعوا له خبرا ولم يقف
حماد بن مسلم الدباس
الله تعالى عنه
العباس
باليقين الدنيا

انت مُبتدِعٌ فقال لهما اسكتا لاتقوما فماتا مكانهما مرۃ فقال وأسر الافرنج ولد الامرأۃ من اهل همدان فجاءت الی الشیخ یوسف المذکور باکیۃ فصبرها فلم تصبر فقال اللهم فك اسرہ وعجل فرجہ ثم قال لها اذهبی الی دارك تجدیہ بها فذهبت المرأۃ فاذا ولدها فی الدار فعجبت وسالتہ فقال انی کنت الآن بالقسطنطینیۃ العظماء والقیود فی رجلی والحرس علیّ فاتانی شخص مارایتہ قبل واحتملنی واتی بی الی هنا کلمح البصر فجاءت الی الشیخ یوسف متعجبۃ فقال لها اتعجبین من امر اللہ بعض شیوخ بزرگ نے نقل کیا ہی کہ شیخ یوسف ہمدانی رضی اللہ عنہ ایکدن لوگون کو اپنا کلام سُنا رہے تہی تو دو فقیہون نے اونسے کہا وہ اونکے مجلس ہین تہے کہ تو چپ رہ تو تو صرف ایک بتدع ہی پس انہون نے اونسے کہا کہ تم چپ رہو اور مت او ٹہو یا زندہ رہو تو وہ دونون ایکبارگی اوسی جگہہ مرکر رہ گئے راوی نے کہا کہ ہمدان والون کی کسی عورت کا لڑکا اہل فرنگ نے قید کرلیا تو وہ عورت شیخ یوسف کے پاس روتی ہوئی آئی پس اونہون نے اوسے صبر کرنے کو کہا سو اوسنے صبر نکیا پس اونہون نے کہا ای اللہ تو اوسکی قید چہڑا دے اور اوسکی کشایش جلدی کردے پہر اوس سے فرمایا کہ تو اپنے گہر چلی جا وہان اوسکو پالیگی پس وہ عورت چلی آئی تو کیا دیکہتی ہی کہ اوسکا لڑکا گہر مین موجود ہے اوسنے تعجب کیا اور اوس سے پوچہا تو اوسنے کہا کہ مین ابہی قسطنطنیہ عظمی ہین تہا اور بیڑیان میرے پانون مین تہین اور چوکی پہرے والے مجہپر متعین تہے بس میرے پاس ایک شخص ایسا آیا کہ اس سے پہلے مینے اوسے نہین دیکہا تہا اور مجہے اوٹہالیا اور یہانتک مجہے لیالے آیا جیسے لپک نگاہ کی پہر وہ عورت تعجب کرتی ہوئی شیخ یوسف کیطرف آئی تو اونہونے اوس سے فرمایا کیا تو اچنبا کرتی ہی اسکے کام سے رضی اللہ عنہ وکان لہ القدم الراسخ فی علوم المعارف والید البیضاء فی الفتاوی الدینیۃ والباع الطویل فی الاحکام الشرعیۃ والایضاح الجلی عن مخفیات الخواطر والفعل الخارق فی التصریف الظاهر واجتمع عندہ فی الخانقاہ من العلماء والفقهاء والصلحاء جماعۃ کثیرۃ و انتفعوا بکلامہ وانتهت الیہ تربیۃ المریدین بخراسان رحمہ اللہ تعالیٰ ومن کلامہ رضی اللہ عنہ السماع سفیر الی الحق ورسول من الحق وهو لطائف من الحق وزوائدہ وفوائدہ الغیب وموارد شوادی الفتح وعوائدہ ومعانی الکشف وسیارتہ فهو للارواح قوتها وللاشباح غذاؤها وللقلوب حیاتها وللاسرار بقاؤها هتاك الستر وکشاف السر وبرقۃ لمعت وشمس طلعت وسماع الارواح یا سماع القلوب علی بساط القرب بشاهد الحضور من غیر حضور النفس یکون فی کل فکرۃ ولحظۃ وتدبر وتفکر وهبوب کل ریح وحرکۃ کل شجرۃ ونطق کل ناطق فی الکون تراهم والهین حیاری واقفین اساری خاشعین سکاری قال المترجم عفا اللہ تعالی عنہ وهو ابو یعقوب یوسف بن ایوب بن حسین بن شعیب الهمدانی

العظماء ح. لاعشتما ح ۔ یعنی بیڑیان۔ العظمیٰ قط۔ والایضاح ح۔ بوادی ن۔ بشارتہ۔ فتراہم ح

النوبنجروي ونوبنجرد قرية من قرى همدان وبها ولد في حدود سنة اربعين واربعمائة وتوفي بنيابين منصرفا من هراة الى مرو يوم الاثنين
الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ودفن بها مدة ثم حملت جثته الى مرو ودفن باقصى سجدان
في الحظيرة المنسوبة اليه رضي الله تعالى عنه انتهى

الحكاية الخامسة عشر بعد الخمس المئين

حكى بعض اهل العرفان الشيخ الكبير العارف بالله الشهير عقيل المنبجي رضي الله عنه خرج مع جماعة من
المريدين يزورون الشيخ مسلمة فلما وصلوا الى الفرات وضع كل منهم سجادته على الماء ومر عليه ووضع (عليها)
الشيخ عقيل المذكور سجادته وجلس عليها فغاص في الماء فلم يشعروا به الا وهو على البر من الجانب
الاخر ولم يبتل منه شيء وذكروا ذلك لشيخه مسلمة فقال عقيل من الغواصين وهو المسمى بالطيار
ايضا لانه لما اراد الانتقال من قريته التي كان مقيما بها ببلاد الشرق صعد الى منارتها فطار في الهواء
والناس ينظرون فجاؤا فوجدوه في منبج (فجاؤه) وهو احد الاربعة الذين قال فيهم الشيخ ابو الحسن علي القرشي
رأيت اربعة من المشائخ يتصرفون في قبورهم كتصرف الاحياء الشيخ عبد القادر والشيخ معروف الكرخي
والشيخ عقيل المنبجي والشيخ حيات بن قيس الحراني رضي الله عنهم اجمعين بعض اہل علم نے
حکایت کیا ہے کہ شیخ کبیر عقیل منبجی رضی اللہ عنہ مریدون کی ایک جماعت کے ساتھ نکلے شیخ مسلمہ کی زیارت کو جاتی تہے پہر
جب دریائے فرات تک پہونچے تو اون مین سے ہر ایک نے اپنا مصلا پانی پر رکہا اور اوسپر گذر گیا اور شیخ عقیل مذکور نے
اپنا مصلا رکہا اور اوسپر بیٹھے تو پانی مین غوطہ مار گئے پہر اون لوگون کو اونکی خبر نہوئی مگر دوسری جانب کی
خشکی پر اور اونکی کوئی شی تر نہوئی اون لوگون نے اونکے شیخ مسلمہ سے اسکا ذکر کیا تو فرمایا کہ عقیل غوطہ مارنے والون
مین سے ہے اون کا نام طیار بہی رکہا گیا ہے اسلیے کہ بلاد شرق کے جس گانون مین مقیم تہے جب اوس سے نقل کرنیکا
ارادہ کیا تو اوسکے منارے کیطرف چڑہ گئے پہر ہوا مین اوڑے اور لوگ دیکہ رہے تہے پہر وہ لوگ آئے تو انکو منبج مین
پایا یہ اون چار مین کے ایک ہین جنکے حق مین شیخ ابو الحسن قرشی نے کہا ہے کہ مینے مشائخ مین سے چار کو دیکہا ہے کہ وہ اپنی
قبرون مین مثل تصرف زندون کی تصرف کرتے ہین شیخ عبد القادر و شیخ معروف کرخی و شیخ عقیل منبجی و شیخ حیات بن قیس
حرانی رضی اللہ عنہم اجمعین

الحکاية السادسة عشر بعد الخمس المئين

عن الشيخ الاصيل
ابي الخير سعد بن الشيخ الامام ابي عمرو عثمان بن مرزوق القرشي قال سمعت ابي يقول جلس الشيخ عقيل المنبجي
رضي الله عنه في اول امره هو وسبعة عشر رجلا من اصحاب الاحوال من مريدي الشيخ مسلمة رضي الله عنه
في غار ووضع كل واحد منهم عكازة او قال وغرزه كل واحد في مكان من الغار فجاء رجال من الهواء وجعلوا

يرفعون كل عكاز وجاء والى عكاز الشيخ عقيل فراموا ان يرفعوه بايديهم فرادى ومجتمعين فلم يستطيعوا فلما
رجعوا الى الشيخ مسلمة اخبروه فقال اولئك اولياء الزمان وكل عكاز رفعوه فصاحبه فى مقام رافعه او
دونه فلذلك يطيق رفعه وليس فيهم احد يعلو مقامه على مقام عقيل ولا يشاركه فلذلك لم يطيقوا
رفع عكازه رضي الله عنهم **شیخ ابو الخیر سعد** رضی الله عنه فرماتے ہین کہ مینے اپنے والد کو سُنا وہ فرماتے تہے کہ شیخ
عقیل اپنے اول حال مین یہ اور سترہ آدمی منجملہ اصحاب احوال شیخ مسلمہ کے مریدون مین سے ایک غار مین بیٹھے اور اون مین سے
ہر ایک نے اپنا بہالدار عصا رکہا یا کہا کہ غار کے کسی جگہ مین ہر ایک نے اوسکو گاڑا پس کئی مرد ہوا سے آئے اور ہر عکاز
کو اوٹھانے لگے اور شیخ عقیل کے عکاز کیطرف آئے تو قصد کیا کہ اپنے ہاتہون سے اوسکو اُٹھائین ایک ایک ہوکر اور جمع
ہوکر سو وہ نہ اوٹھا سکے پہر جب یہ مرید لوگ شیخ مسلمہ کے طرف لوٹکر آئے تو اونکو اس واقعہ کی خبر دی پس اونہون نے کہا کہ وہ
لوگ زمانے کے اولیا ہین اور ہر عکاز جسکو اونہون نے اوٹھا لیا سو اوسکا صاحب وسکے وٹھانیوالے کے مقام مین ہی یا اوس سے
کم درجہ مین ہی پس اسی لیے اوسکے اوٹھانیکی طاقت رکہتا ہی اور اون مین کوئی ایسا نہین ہی جسکا مقام عقیل کے مقام سے بلند ہو
اور نہ وہ اوسکا مشارک ہی سو اسیواسطے اونہون نے اوسکے عکاز اوٹھانیکی طاقت نرکہی

الحكاية السابعة عشر

بعد الخمس المعين عن الشيخ ابى المجد المبارك بن احمد النفرادى رحمه الله تعالى قال حضرت الشيخ عقيلا يوما
تحت جبل وعنده جمع من الصلحاء وقال له احدهم ياسيدى ما علامة الصادق قال لو قال لهذا الجبل فقال
تحرك لتحرك قال فتحرك الجبل ثم قال له ياسيدى ما علامة المتصرف فى الوجود قال لو امر وحوش البر قال لو حوش
والبحران تجمع وتاتيه لفعلت قال فما تم كلامه حتى نزل علينا من الجبل وحوش سدت القضاء و واسود
اخبرنا الصيادون ان شط الفرات امتلأ فى ذلك الوقت سمكا ثم قال ياسيدى ما علامة المبارك سمكا من اصناف شتى الصادق
على اهل زمانه قال لو وكز برجله هذه الصخرة لتفجرت عيونا قال فتفجرت صخرة كانت بين يديه
عيونا ثم عادت صخرة صما كحالها الاولى **شیخ ابو المجد مبارک** رحمه الله تعالی کہتے ہین کہ مین ایکدن کسی پہاڑ كحالها اول مرة صارت
کے نیچے شیخ عقیل کے پاس حاضر تہا اور اونکے نزدیک صلحا کی ایک جماعت تہی تو اونمین سے ایک نے اون سے کہا یاسیدی صادق کی
کیا نشانی ہی فرمایا اگر وہ اس پہاڑ سے کہدیتا کہ تو ہل جا تو وہ ہل جاتا راوی نے کہا پہر وہ پہاڑ ہل گیا پہر اوس شخص نے کہا
یاسیدی وجود مین تصرف کرنیوالے کی کیا علامت ہے فرمایا اگر وہ خشکی و دریا کے وحشیون کو یہ حکم دیتا کہ جمع ہو جائین اور
اوسکے پاس آجائین تو وہ ایسا کرتے راوی نے کہا پہر اونکی بات پوری نہونے پائی تہی یہانتک کہ اوس پہاڑ سے
اتنے وحشی جانور پہر اوتر آئے کہ اوس میدان کو بند کر دیا اور صیاد لوگون نے آکر ہمکو یہ خبر دی کہ اوسوقت فرات کا کنارہ مچھلیون سے

پھر گیا پھر اوس شخص نے اون سے عرض کیا یا سیدی کیا نشانی ہے اوس شخص کی جو کہ اپنے زمانے کے لوگون پر مبارک ہے فرمایا اگر وہ اپنے پانون سے اس چٹان کو ٹھوکر مار دیتا تو وہ چشمے ہو کر پھوٹ نکلتا راوی نے کہا کہ اونکے سامنے ایک پڑا پتھر تھا تو وہ چشمہ ہو کر بہ نکلا پھر اپنے پہلی حالت سا پتھر ٹھوس ہو گیا **ومن كلامه** رضی اللہ تعالی عنہ المعرفة فيما استأثر به والعبودية فيما امر والخوف ملاك الامر فخوف العارفين ان يوجد ارادتهم في افعاله عز وجل وخوف الاولياء ان يوجد هواهم في امره عز وجل وخوف الاتقياء ان يوجد نفوسهم في رويتهم للخلق ان اوجدهم فيك اشتركت وان اقدرك عليهم نازعت بارزا ومنه يا هذا قل الهي فقدني من قدرك وارحمني من خلقك فاذا جاء الامر فقل الهي ارحمني منهم واذا جاء الفضل فقل الهي فضلك بصنعك بلا انا فان شئت فقد حصل لك عند الخضوع عبدية وعند الذلال توحيد فهو بتك بفقرك اليه ودلالك ببابه ما ثم غيره فاذا جاءت الهيبة قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون بمجاهدة الهوى تعرفه و بخروجك من الخلق توحده ومنه طريقتنا الجد والكد ولزوم الجد حتى ينفد فاما ان يبلغ الفتى الى شفائه واما ان يموت بدائه ومنه من طلب لنفسه حالا او مقاما فهو بعيد من طرقات المعارف فقد الاسف والبكاء في مقام السلوك علم من اعلام الخذلان نعوذ بالله من ذلك **قال المترجم** عفا الله تعالى عنه سكن رضي الله تعالى عنه منيج واستوطنها نيفا واربعين سنة وبها مات قدعلت سنه رضي الله تعالى عنه انتهى

الحكاية الثامنة عشر

بعد الخمس المئين عن الشيخ الفقيه الناسك **ابي محمد** عبد الله بن محمد الافريقي قال اقام **الشيخ ابو يعزى** رضي الله تعالى عنه في بدايته في البر خمس عشرة سنة لا ياكل الا حب الخبازي و كانت الاسد تاوي اليه والطير تعكف عليه وكانت الاسد اذا افترست البقور او قطعت السبيل جاء ابو يعزى فامسك باذانها وقادها فتنقاد له ويقول لها يا كلاب الله ارتحلي من هنا فتذهب من ثم حتى لا يرى منها شيء البتة في ذلك المكان **وجاء اليه** المحتطبون يشكون اليه كثرة الاسد في غابة يقطعون منها الحطب فقال لخادمه اذهب الى طرف الغابة وناد باعلى صوتك معاشر الاسد يامركم ابو يعزى ان ترتحلوا من هذه الغابة ففعل ذلك فكانت الاسد ترى خارجة من الغابة تحمل اشبالها حتى لم يبق فيها شيء ولم ير بعد ذلك فيها اسد **شيخ ابو محمد عبد الله افريقي** کہتے ہین کہ **شیخ ابو یعزی** رضی اللہ عنہ نے اپنے ابتدا حال مین پندرہ برس جنگل مین اقامت کی صرف خودرو گھاس کے دانے کھایا کرتے تھے شیر اونکی طرف آکر پناہ لیتے اور پرندے آکر اونپر گھیرتے تھے جسوقت شیر گاے بیلون کو شکار کرتے اور راہ قطع کرتے تو

آنه
مناه
والتكاسل
السبل
ذليلة
ويقتاتون به طريق
منها

شیخ ابویعزیٰ آتے پہر اونکے کان پکڑتے اور اونکو کھینچتے تو وہ اونکے مطیع ہوجاتے تھے اور اونسے فرماتے اوسگان خدا تم یہانسے کوچ کرجاؤ تو وہ چلے جاتے تھے یہانتک کہ بالکل اون مین سے کوئی بھی دکھائی نہین دیتا تھا اوس مکان مین ایندھن کی لکڑیان لانیوالے اونکے پاس آئے جس جنگل سے وہ لکڑیان کاٹتے تھے اوسمین شیرون کی کثرت کی اونسے شکایت کرتے تھے تو اپنے خادم سے فرمایا کہ تو اوس جنگل کے کنارے کیطرف چلا جا اور اپنی بلند آواز سے پکار کہ او شیرون کے گروہ ابویعزیٰ تمکو حکم دیتا ہے کہ تم اس جنگل سے کوچ کرجاؤ پس اوس خادم نے ایسا ہی کیا تو وہ شیر اوس جنگل سے نکلتے ہوے دکھائی دیتے تھے اپنے بال بچون کو اوٹھائے لیے جارہے تھے یہانتک کہ اوسمین کوئی بھی باقی نہین رہا اور اسکے بعد کوئی شیر اوس مین دکھائی نہین دیا۔ **الحکایة التاسعة عشر** بعد الخمس المائتین عن الشیخ الکبیر المشهور العارف بالله ابی مدین المشکور رضی الله عنه وقدس روحه قال جئت فی وقت قحط کان بالمغرب الی الشیخ ابی یعزی وهو جالس فی الصحراء حوله وحوش کثیرة واسد وغیرها مختلطات لایوذی بعضها بعضا وعلی رأسه طیور کثیرة فتقدم الیه احد الوحوش وصوّت له کانه یکلمه فیقول له الشیخ رزقک کذا فی مکان کذا فیذهب من بین یدیه حتی اتی کذلک علی اخر الوحوش والطیور فلم یبق منها شیء عنده فقلت له یا سیدی ما هذا قال یا شعیب ان هذه الوحوش والطیور اجتمعت الی تشکو شدة الجوع من القحط وقال انها لاتوثر ان تسکن ارضا غیر بلاد المغرب محبة فی جواری وان الله تعالی اطلعنی علی ارزاقها فی اوقاتها ومواضعها فاخبرتها بذلك وقد ذهبت الی ارزاقها شیخ ابومدین رضی الله عنه فرماتے ہین کہ مغرب مین قحط پڑا تھا مین اوسوقت مین شیخ ابویعزیٰ رضی الله عنه کی طرف آیا اور وہ جنگل مین بیٹھے ہوے تھے اونکے گرد بہت سے وحشی جانور شیر وغیرہ ملے جلے تھے کوئی کسی کو ایذا نہین دیتا تہا اونکے سر پر بہت سے پرندے تھے پس وحوش مین سے ایک اونکی طرف آگے بڑہا اور اونکے سامنے آواز کی گویا اونسے باتین کر رہا ہے تو شیخ اوس سے کہتے ہین کہ تیرا فلان رزق فلان جگہ ہے پہر وہ اونکے سامنے سے چلا جاتا ہے یہانتک کہ اسی طرح آخر وحوش و طیور آئے پہر جب اونکی پاس اونمین سے کوئی بھی باقی نہین رہا تو مینے عرض کیا یا سیدی یہ کیا ہے فرمایا ای شعیب یہ وحوش و طیور میرے طرف جمع ہوے قحط کے باعث بہوک کی شدت کا شکوہ کرتے تھے اور فرمایا کہ میرے پڑوس کی محبت کی وجہ سے وہ یہ نہین پسند کرتے کہ سوا بلاد مغرب کے اور کسی زمین مین جاکر بسین اور اونکے روزیان جو اپنی اوقات و مواضع مین ہین اللہ تعالی نے مجھے اونپر مطلع کردیا تو مینے اسکی اونکو خبر دیدی اور وہ اپنی روزیون کی طرف چلے گئے +

۵ نام شیخ ابومدین رضی اللہ عنہ ۱۲ منہ

با ، و — جئ — فیقدم بصوته — رزقك الله — لی — وقالت

الحكاية العشرون بعد الخمس المئتين عن الشيخ الجليل العارف بالله ابي محمد صالح الدكالي

قال سمعت شيخنا الشيخ القدوة ابامدين رضي الله عنه يقول جاء بعض اصحابنا الى شيخنا ابي يعزي رضي الله تعالى عنه عند جدب بالمغرب قال ان لي ارضا اقتات انا وعيالي من زرعها وقد اجدبت فقام معه الشيخ واتى ارضه ومشى فيها وجعل يسأله عن حدها بعكازة يقول الى هنا حتى انتهى الى اخرها فامطرت الارض خاصة حتى رويت ولم يعدها المطر ولم تزرع ارض بالقرب منها سواها شیخ ابومحمد صالح دکالی کہتے ہیں کہ میں نے سنا اپنے شیخ ابو مدین رضی اللہ عنہ کو فرماتے تھے کہ ہمارے اصحاب میں سے ایک شخص آیا طرف شیخنا ابو یعزی رضی اللہ عنہ کے وقت قحط کے جو کہ مغرب میں پڑا تھا اور کہا کہ میری ایک زمین ہے اوسکی کھیتی سے میں اور میرے اہل وعیال قوت بسری کرتے ہیں اور وہ اب قحط زدہ ہوگئی پس شیخ اوسکے ساتھ اوٹھ کھڑے ہوئے اور اوسکی زمین پر آئے اور اوس میں چلے اور ایک عصا ہاتھ کے ساتھ اوسکی حد کا اوس سے پوچھنے لگے پس کہتے جاتے تھے کہ یہاں تک یہاں تک تا آنکہ اوسکے آخر تک پہونچے پھر خاص اوسی زمین پر پانی برسایا گیا یہانتک کہ وہ سیراب ہوگئی اور وہ بارش اوس سے آگے نہ بڑھی اور اوسکی سوا کوئی زمین اوسکے پاس والی مزروعہ نہیں ہوئی قلت ونحو هذه الحكاية ماجرى لبعض شيوخ اليمن وهو الولي الكبير السيد الشهيد محمد بن يعقوب المكنى اباحربة رضي الله عنه على ما بلغني عنه انه شكى اليه بعض اصحابه عطش زرعه فامره ان يصلح مجرى السيل الى ارضه ففعل ذلك والسماء مصحية والشمس حارة فصار الناس يتعجبون منه ويستقلون عقله في فعله ذلك مع عدم العلامات والقرائن الدالة على المطر فلما فرغ من اصلاح المجرى جاء السيل من البعد على غفلة فسقى ارضه دون غيرها لعدم اصلاح مجاري الماء اليها وانما كني اباحربة لقتله بعض الظلمة من ولاة السلطان باشارته باصبعه تشبيهاً لها بالحربة التي يرمى بها فقتل وهو ممن رأيته في حياته وزرت قبره بعد وفاته حضرت امام یافعی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ اس حکایت کے مثل وہ حکایت ہے جو بعض شیوخ یمن کے واسطے جاری ہوئی اور وہ بزرگ ولی کبیر سید شہید محمد بن یعقوب کنی بابی حربہ ہیں بنابر اوس خبر کے جو کہ اونسے مجھکو پہونچی ہے وہ یہ ہے کہ اونکے اصحاب میں سے کسی نے اپنی کھیتی کی پیاس کی اونسے شکایت کی تو اونہوں نے اوسکو حکم دیا کہ اوسکی زمین کیطرف جو سیل کا مجری ہو اوسکو درست وصاف کرلے پس اوسنے ایسا ہی کیا اور آسمان صاف بے ابر تھا اور سورج گرم تو لوگ اوس سے تعجب کرنے لگے اور اوسکو اس کام میں قلیل العقل سمجھنے لگے باوجود اسکے کہ جو علامات اور قرائن بارش پر دال ہوتے ہیں وہ نہیں تھیں اور یہ سیل کا مجری صاف کرتا ہے پھر جب وہ مجری کی درستی سے فارغ ہوچکا تو

غفلت کی حالت پر دور سے سیل آگیا تو اوسکی زمین کو سیراب کردیا نہ اوسکے سوا اور زمینوں کو اسلیے کہ اونکی طرف جو پانی کے مجاری تھے اونکی اصلاح و درستی نہین ہوئی تھی آنکی کنیت ابو حربہ صرف اس لیے رکھی گئی کہ انھون نے اپنی اونگلی کے اشارے سے سلطان کے حکام مین سے کسی ظالم کو قتل کرڈالا تھا اونکی اونگلی کو اوس برچھی سے تشبیہ دی جسکو پھینک کر مارتے ہین تو وہ قتل کردیتی ہے۔ یہ بزرگ اونھین سے ہین جنکو مینے اونکی حیات مین دیکھا ہے اور اونکی وفات کے بعد اونکی قبر کی زیارت کی ہے۔ **ومن کلام الشیخ ابی یعزی**

رضی اللہ عنہ الاحوال مالکۃ لاہل البدایات فہی تصرفہم ومملوکۃ لاہل النہایات فہم یصرفونہا وکل حقیقۃ لا تمحوا اثر العبد و رسومہ فلیست حقیقۃ ومنہ لا یکون الولی ولیا حتی یکون لہ قدم ومقام و حال ومنازلۃ وسر فالقدم ما سلکتہ فی طریقک الی الحق سبحانہ وتعالی والمقام ما اقرتک علیہ سابقتک فی العلم الازلی والحال ما بغتک من فوائد الوصول لا من نتائج السلوک والمنازلۃ ما خصصت بہ من تحت الحضور بنعت المشاھدۃ لا بوصف الاستتار والسر ما اودعتہ من لطائف الازل عند ھجوم الجمع ومحق السوی وتلاشی ذاتک **قال المترجم** عفا اللہ تعالی عنہ سکن رضی اللہ تعالی عنہ باعتب قصبۃ من اعمال فاس و استوطنہا الی ان توفی بہا وقد علت سنہ وقبرہ بہا ظاہر یزار واہل المغرب یلقبونہ بدو ومعناہ علی مرادہم الاب الکبیر یلقبوہ بذلک لکبر شانہ عندہم رضی اللہ تعالی عنہ کذا فی بہجۃ الاسرار انتہی

الحکایۃ الحادیۃ والعشرون عن الشیخ الصالح ابی یعقوب **اسرائیل** بن عبد المقتدر الحمیدی السائح یقول اقمت مدۃ ثلاث سنین سائحا مجردا فی جبل ھکار وجبل لبنان وجبال العراق والعجم وکانت الاحوال تطرقنی فاخر لوجہی فتسفی علی الریاح الی ان تجعل فوق جلدی جلدا اخر من الوسخ فجاء نی ذئب ونظر الی متبسما ولحس جلدی کلہ حتی ترکہ کالجمارۃ وذھب فداخلنی العجب فاذا ھو قد جاء ونترنی مغضبا وبال علی فاتیت الی عین ماء فاغتسلت ودخلت قبۃ فی وسط الصحراء بین الجبال بینی وبین الناس مسیرۃ عشرۃ ایام من کل جھۃ ولا یمر بی احد ولا اسمع صوت شیء البتۃ فقلت فی نفسی لو قیض اللہ تعالی لی بعض العارفین فاذا الشیخ عدی بن مسافر الی جانبی ولم یسلم علی فارعدت من ہیبتہ فقلت فی نفسی لم لم یسلم علی فقال لی انا لا نلقی بالسلام والترحاب من تبول علیہ الذئاب ثم ذکر لی جمیع ما جری لی فی سیاحاتی وواجہنی بجمیع خواطری وبکل شیء اختلج فی سری واضمرہ قلبی وواقعۃ واقعۃ حتی ذکرنی باشیاء نسیتہا فقلت لہ یا سیدی اشتہی

ای حفظ علم القدم یفید التحقق فی الطریق و حفظ علم المقام یفید الاطلاع علی خفایا معانیہ وحفظ علم الحال یفید بسط التصریف سدو باسدو وحفظ علم المنازلۃ یورث سلطان قہر یمحو نعت البدی

حــ بغتک

وحفظ علم السر یوسع قدرۃ اطلاعہ علی مکامن الکونین وحفظ الوقت یورث المراقبۃ وحفظ علم الانفاس یوصل الی مقام الغیبۃ فی الحضور کذا فی بہجۃ الاسرار ۱۲ منہ

حــ مرۃ

حــ فتسفی حــ یری

حــ فتدا

ای قفی ونظر فی شیء ترک السلام

حــ یوز قطر

۷ علی جنبی

اسرائیل بن یعقوب بن عبد المقتدر بن احمد الحمیدی الاربلی السائح

الانقطاع فی هذه القبة فلو کان عندی ما اشرب منه وما اقتات به فقام الی صخرتین کانتا فی تلک القبة
و وکز احدهما برجله فانفجرت منها عین ماء حلو عذب من ماء النیل و وکز الاخری فنبتت فیها فی لوقت (للوقت)
شجرۃ رمان فی قال لها ایتها الشجرۃ انا عدی بن مسافر انبتی باذن اللہ تعالیٰ یوما رمانا حلوا و یوما (ف)
رمانا حامضا و قال لی یا اسرائیل اقم ھنا وکل من ھذہ الشجرۃ واشرب من ھذہ العین واذا اردتنی اذکر (فاذکر)
اسمی اتیک قال فاقمت فی تلک القبة سنین وکنت اکل من تلک الشجرۃ یوما رمانا حلوا و یوما حامضا (فکنت)
احسن رمان فی الدنیا واطیبه وما ذکرته قط الا وجدته حاضرا عندی و ینبئنی بما یختلج فی صدری
فی غیبته عنی شیخ صالح ابو یعقوب اسرائیل رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہا مینے تین برس کی مدت تک
اقامت کی اس حال مین کہ تنہا ہو کر سیاحت کرتا رہا کوہ ہکار و کوہ لبنان و کوہہا عراق و عجم مین اور احوال مجھپر
طاری ہوتے تھے تو مین اپنے مُنہ کے بل گر پڑتا تھا پھر ہوائین مجھپر یہانتک خاک اُڑاتین کہ میری جلد کے اوپر ایک
اور جلد میل کی چڑھا دیتی تہین پس ایک بھیڑیا میرے پاس آیا اور مسکرا کر میری طرف نظر کی اور میری ساری
جلد کو یہانتک چاٹا کہ مثل کھجور کے گابھے کے اوسے کر چھوڑا اور چلدیا پس مجھ مین عجب و پندار نے مداخلت
کی تو کیا دیکھتا ہون کہ وہی بھیڑیا آگیا اور کن انکھیون سے خشمناک ہو کر میری طرف نظر کی اور مجھپر مُوت دیا پس
مین ایک پانی کے چشمے کی طرف آیا پھر مین نہایا اور ایک قُبّہ کے اندر گھسا وہ قبہ وسط صحرا مین درمیان پہاڑون
کے تھا اور درمیان میرے اور آدمیون کے ہر طرف سے دس دن کی راہ تھی نہ کوئی مجھپہ گذرتا تھا اور نہ مین
ہرگز کسی شئی کی آواز سُنتا تھا پس مینے اپنے جی مین کہا کاش اللہ تعالیٰ بعض عارفین کو میرے واسطے مقرر کرتا
تبھی کیا دیکھتا ہون کہ شیخ عدی بن مسافر میری جانب کی طرف موجود ہین اور مجھے سلام نہین کیا تو اون کی
ہیبت سے مجھپر لرزہ ڈالا گیا پھر مینے اپنے جی مین کہا کہ اونہون نے کسواسطے مجھے سلام نہین کیا تو خود اونہین
نے مجھسے فرمایا کہ ہم سلام و مرحبا کہکر اوس شخص سے نہین ملتے جسپر بھیڑیے مُوت دیتے ہین پھر میری سیاحتون
مین جو کچھ ماجرا مجھے پیش آیا تھا وہ سب مجھسے ذکر کیا اور میرے سارے خطرات میرے روبرو بیان کیے اور ہر
شئی جو میری سر مین اوٹھی تھی اور میرے دل سے نکلے اوسکو پوشیدہ رکھا تھا یہ سب امور ایک ایک واقعہ کر کے بالمواجہہ
مجھسے ذکر کیے یہانتک کہ کئی ایسی چیزین مجھے یاد دلائین جنکو مین بھول گیا تھا پھر مینے اونسے عرض کیا یا سیدی مین
اس قبے مین منقطع ہونیکی خواہش رکھتا ہون پس کاش میرے پاس وہ شئے ہوتی جس سے مین پیتا اور وہ شئی جس سے
مین قوت بسری کرتا پھر وہ اوٹھ کھڑے ہوئے طرف دو پتھرون کے جو کہ اوس قبے مین تھے اور اون مین کے

ایک کو اپنے پانون سے مارا تو چشمہ آب شیرین خوشگوار نیل کی پانی مین کا اوس سے نکلا اور دوسرے کو مارا تو اوسی وقت اوسمین انار کا درخت
اوگ اوٹھا اور اوس سے فرمایا او انار کے درخت مین عدی بن مسافر ہون اللہ تعالی کی اذن سے تو اوگا تا رہنا ایکدن تو انار شیرین اور ایکدن
انار ترش اور مجھسے فرمایا او اسرائیل تو یہان اقامت کر اور اس درخت سے کھا اور اس چشمہ سے پی اور جسوقت تو میرا ارادہ کرے تو
میرا نام ذکر کرنا مین تیرے پاس آجاؤنگا کہا پہر مین اوس قبہ مین برسون مقیم رہا اور اوس درخت سے ایکدن تو انار شیرین کھاتا تھا اور
ایکدن ترش یہ انار دنیا مین کے خوبتر و پاکیزہ تر انار تھے اور جب کبھی مینے اونکو یاد کیا تو اپنے پاس اونکو حاضر پایا
اور اونکی مدت غیبت مین جو بات میرے سینے مین الجھتی تو مجھے اوسپر آگاہ کر دیتے تھے رضی اللہ تعالی عنہ **الحکایۃ الثانیۃ**
والعشرون بعد الخمس المئین عن الشیخ اسرائیل المذکور ایضا قال قال لی الشیخ عدی یوما
اذهب الی الجزیرة السادسة من البحر المحیط تجد بها مسجدا فادخله تری فیه شیخا فقل له یقول لك عدی | تجد
ابن مسافر احذر الاعتراض ولا تختر لنفسك امرا لك فیه ارادة قلت له یا سیدی وانی لی بالبحر المحیط | فقلت
فدفعنی بین کتفی فاذا انا بجزیرة فی البحر المحیط فلا ادری کیف جئت فدخلت المسجد فرأیت شیخا هائبا | بیدہ ولا وانا بظاهر زاویته بلالش
یذکر الله فسلمت علیه وبلغته الرسالة فبکی فقال جزاه الله خیرا فقلت یا سیدی وما هذا فقال یا بنی | مفکرا
انی احد احد السبعة الخواص فی النزع الآن وانی طمحت بی ارادتی ان اکون مکانه وان خطر فی لم تکمل فی | ان
نفسی حتی اتیتنی وقد جئت الی وانا مفکر فی ذلك فقلت یا سیدی وانی لی بالوصول الی جبل هکار فدفعنی | کیف بیدہ
بین کتفی واذا انا بزاویة الشیخ عدی بن مسافر رضی الله عنه فقال لی هو من العشرة الخواص **قال** وقلت له یوما
یا سیدی احب ان اری شیئا من المغیبات فاعطانی مندیله وقال ضعه علی وجهك فوضعته ثم قال لی | ارنی شیئا من المغیبات
ارفعه فرفعته فرأیت الملائکة الکاتبین ورایت ما یسطرونه من اعمال الخلائق واقمت علی هذه الحالة | فاقمت
ثلاثة ایام فتکدر علی عیشی فاستغثت الیه فوضع ذلك المندیل علی وجهی ثم رفعه فاستتر عنی ذلك
الامر کله **قال** ووصف لی یوما الدیك الذی یؤذن وقت الصلوة تحت العرش فقلت یا سیدی
اسمعنی صوته فلما کان وقت الظهر قال لی ادن منی وضع اذنك عند اذنی ففعلت فسمعت صیاح الدیك
فغشی علی زمانا **قال** ووصف لی یوما الشیخ عقیل المنبجی رضی الله عنه فاطنب فی ذکره فقلت یا سیدی | فاغشی
هل لك ان ترینیه فاعطانی مرآة وامرنی ان انظر فیها فنظرت شخصی ثم تواری عنی شخصی وظهر لی شخص لم اره | اراہ
ولا یخفی علی من وجهه شیء فقال لی الشیخ عدی تادب فانه الشیخ عقیل ودمت ساعة طویلة انظره | کذلك
ثم تواری عنی وظهر لی شخصی **شیخ اسرائیل** مذکور رضی اللہ عنہ کہتے ہین کہ ایکدن شیخ عدی نے مجھسے فرمایا کہ

بحر محیط کے جزیرۂ ششم کیطرف تو چلا جا وہان تو ایک مسجد پائیگا پس تو اوسکے اندر جانا اوسمین تو ایک شیخ کو پائیگا تو تو
اوس سے کہنا کہ عدی بن مسافر تجھسے کہتا ہے کہ تو اعتراض سے حذر کر اور اپنے نفس کیواسطے وہ امر اختیار مت
کر جسمین تیرے واسطے ارادہ ہو مینے کہا یا سیدی مین کہان بحر محیط کو پہونچ سکونگا پس مجھے دہکا دیا در میان میرے
دونون شانون کے تو کیا دیکھتا ہون کہ مین بحر محیط کے ایک جزیرے مین ہون اب مین نہین جانتا ہون کہ کیونکر آگیا
پہر مین اوسی مسجد کے اندر گیا تو دیکھا کہ ایک شیخ ہے ہیبتناک اللہ تعالی کا ذکر کر رہا ہے پس مینے اوسکو سلام کیا
اور وہ پیغام اوسے پہونچا دیا تو وہ رویا اور کہا اللہ اوسکو جزائے خیر دے پہر مینے کہا یا سیدی یہ کیا ہی تو کہا ای میرے بیٹے
سات شخص خاص اولیا رہین اون مین سے ایک کو اسوقت مین پار ہا ہون کہ وہ نزع کیحالت مین ہی اور مجھے میرے
ارادے نے یہ حرص دلائی کہ مین اوسکی جگہ ہو جاون اور میرا خطرہ میرے جی مین کامل ہونے نہین پایا تھا یہانتک کہ تو میرے
پاس آگیا اور تو میری طرف آیا اسحال مین کہ مین اس امر مین فکر کر رہا ہون پہر مینے کہا یا سیدی مجھے جبل ہکار کیطرف پہونچا
کہان ہو سکیگا تو اوسنے مجھے دہکا دیا درمیان میرے دونون شانون کے ناگاہ مین شیخ عدی کے زاویہ مین ہون پس
شیخ نے فرمایا کہ وہ میرے خواص مین سے ہے کہا اور ایکدن مینے شیخ عدی سے عرض کیا یا سیدی مین اس بات کو
دوست رکہتا ہون کہ کوئی شی قائم باشیا مین سے دیکھون پس انہون نے اپنا رومال مجھے دیا اور فرمایا کہ تو اسکو اپنے
چہرے پر رکہہ لے تو مینے اوسکو رکہہ لیا پہر فرمایا کہ اوسکو اوٹہا لے تو مینے اوسے اوٹہا لیا پس مینے اعمال لکہنے والے
فرشتون کو دیکہا اور اعمال خلائق کو دیکہا جنکو وہ لکہہ رہے ہین اس حالت پر تین دن ٹہیر رہا تو میرا عیش مجہپر مکدر ہو گیا
پہر مینے اونکی طرف استغاثہ کیا تو اونہون نے وہی رومال میرے چہرے پر رکہدیا پہر اوسکو اوٹہا لیا تو وہ حال مجھسے مستور ہو گیا
کہا اور ایکدن مجھسے اوس مرغ کا حال بیان کیا جو کہ عرش کے نیچے نمازون کے وقت اذان دیتا ہی تو مینے اونسے
کہا یا سیدی آپ مجھے اوسکی آواز سنوا دین پس جب ظہر کا وقت ہوا تو مجھسے فرمایا کہ تو مجھسے قریب ہو جا اور اپنا کان
میرے کان کے پاس رکہدے تو مینے ایسا ہی کیا پس مینے اوس مرغ کی آواز سنی تو ایک زمانہ مجہپر غشی رہی کہا اور ایکدن
مجھسے شیخ عقیل منبجی رضی اللہ عنہ کا وصف بیان کیا تو اونکے ذکر مین طول دیا پس مینے عرض کیا یا سیدی کیا آپ
اونکو مجھے دکہا سکتے ہین پس مجھے ایک آئینہ دیا اور یہ امر کیا کہ مین اوس مین نظر کرون پس مینے اپنا شخص دیکہا
پہر میرا شخص مجھسے چہپ گیا اور میرے واسطے ایک ایسا شخص ظاہر ہوا جسکو مینے نہین دیکہا اور اوسکے چہرے سے کوئی
شی مجہپر مخفی نہین رہتی ہی تو مجھسے فرمایا مودب ہو اسلیے کہ شیخ عقیل وہی ہین اور ایک ساعت طویل تک مین اونکو دیکہتا
رہا پہر وہ مجھسے چہپ گئے اور میرا شخص مجھے ظاہر ہو گیا رضی اللہ عنہم اجمعین

الحکایۃ الثالثۃ والعشرون

ف ل
شیخ عدی کا نسب یہ ہے
الشیخ شرف الدین ابو الفضائل
ھو الشیخ [illegible] اسمعیل بن
عدی بن مسافر بن اسمعیل بن الحکم بن
موسی بن مروان الاموی اصلہ من
مروان [illegible] جبل ہکار و
[illegible] الی ان مات
[illegible] ثمان وخمسمائۃ و
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رضی اللہ تعالی عنہ
[illegible]

بعد الخمس المئین عن الشیخ الصالح ابی عبد الله محمد بن کامل الحسینی البیسانی قال سمعت الشیخ العارف
ابا محمد الشیبی المحلی بها یقول صنع الخلیفة ببغداد ولیمة ودعا الیها جمیع مشائخ العراق وعلمائها
فحضروا کلهم الا الشیخ عبد القادر والشیخ عدی بن مسافر والشیخ احمد الرفاعی رضوان الله تعالی عنهم
فلما انصرف الناس قال الوزیر للخلیفة ان الشیخ عبد القادر رضی الله عنه وارضاه ولا حرمنا من برکات
قربه فی حضرة مولاه والشیخ عدیا والشیخ احمد لم یحضروا فقال الخلیفة فکأن لم یحضر اذن احد
ثم امر حاجبه ان یاتی الی الشیخ عبد القادر رضی الله عنه وارضاه فیدعوه وان ینطلق الی
جبل هکار والی ام عبیدة لیحضر الشیخ عدی والشیخ احمد قال الراوی فقال لی الشیخ عبد القادر رضی
الله عنه وارضاه قبل ان یقوم الحاجب من مجلس الخلیفة اذهب الی المسجد الذی بظاهر
باب الحلبة تجد فیه الشیخ عدیا ومعه اثنان ثم اذهب الی مقبرة الشونیزی تجد فیها الشیخ احمد
الرفاعی ومعه اثنان فادعهم الی قال فذهبت الی المسجد الذی بظاهر الحلبة فوجدت الشیخ عدیا
ومعه اثنان فقلت یا سیدی اجب الشیخ عبد القادر رضی الله عنه وارضاه فقال سمعا وطاعة
فقاموا وذهبت معهم فقال لی الشیخ یا شاور الا تذهب الی الشیخ احمد کما امرک الشیخ عبد القادر
قلت بلی فاتیت مقبرة الشونیزی فوجدت الشیخ احمد ومعه اثنان فقلت یا سیدی
اجب الشیخ عبد القادر رضی الله عنه وارضاه فقال سمعا وطاعة وقاموا فتوافی الشیخان
فی باب رباط الشیخ عبد القادر رضی الله عنه وارضاه وقت المغرب فقام الیهم الشیخ عبد القادر
وتلقاهم فما لبثوا غیر یسیر حتی جاء الحاجب الی الشیخ واذا هما عنده فاسرع الی الخلیفة
واخبره باجتماعهم فکتب الخلیفة الیهم بخطه یسألهم الحضور وبعث الیهم ولده وحاجبه
فاجابوه وذهبوا وامرنی الشیخ عبد القادر بالمسیر معه فلما کنا بالشط اذا بالشیخ علی بن الهیتی
رضی الله عنه فتلقاه المشائخ وسار معهم فاتی بنا الی دار حسنة واذا بالخلیفة فیها قائم مشدود
الوسط ومعه خادمان له ولیس فی الدار سواهم فتلقاهم الخلیفة وقال لهم یا سادة ان
الملوک اذا اجازوا برعایاهم بسطوا لهم الحریر لیطؤه ووضع لهم ذلک وسالهم ان یمشوا علیه
ففعلوا وانتهی بنا الی سماط مهیأ فجلسوا واکلوا واکلنا معهم ثم خرجوا واتوا الی زیارة قبر الامام
احمد بن حنبل رضی الله عنه وکانت لیلة شدیدة الظلمة فجعل الشیخ عبد القادر رضی الله عنه

فجاء فتوافاهم
واعلمه یسألهم

وارضاه ولاحرمنا من بركات قربه فی حضرة مولاه عزّ وجل كلما مرّ بحجر او خشبة او وجدانا و
قبر اشار بيده اليه فيضئ كضوء القمر ويمشون فی نوره الی ان ينتهی ضوءه فيشير الشيخ الی اٰخر
فيضئ فما زالوا يمشون فی النور وليس فيهم من يتقدم علی الشيخ عبد القادر رضی الله عنه وارضاه و
لاحرمنا من بركات قربه فی حضرة مولاه عزّ وجل الی ان اتوا قبر الامام احمد فدخل المشائخ
الاربعة يزورون و وقفنا علی باب المزار حتی خرجوا فلما ارادوا ان يتفرقوا قال الشيخ عدی للشيخ
عبد القادر رضی الله عنه وارضاه اوصنی قال اوصيك بالكتاب والسنة ثم تفرقوا انتهی
قلت ولم يزل المشائخ رضی الله تعالی عنهم كذا يوصون باتباع الكتاب والسنة وقد ذكرت
فی اٰخر كتابی الموسوم بنشر المحاسن نبذة نفيسة من اقوالهم وافعالهم فی ذلك ولقد
رأيت فی ايام الشباب فی اثناء قراءة سورة الملك بعد ان غطی علی عينی مثل السنة شيخا
معه جماعة من الفقراء ونور الصلاح لائح فی وجهه فحرضنی علی التشمير ثم قال واذا اشكل
عليك شئ فعليك بالكتاب والسنة ومن كلام الشيخ عدی المذكور رضی الله عنه
الشيخ من جمعك فی حضوره وحفظك فی مغيبه وهذّبك باخلاقه وادبك
باطراقه وانار باطنك باشراقه والمريد من انار نوره مع الفقراء بالانس والانبساط
ومع الصوفية بالادب والارتباط ومع المشائخ بالخدمة والاغتباط ومع العارفين
بالتواضع والانحطاط وحسن الخلق معاملة كل شخص بما يونسه ولا يوحشه فمع العلماء
بحسن الاستماع والافتقار ومع اهل المعرفة بالسكوت والانتظار ومع اهل المقامات بالتوحيد و
الانكسار وعن قطب الاولياء الاكابر محی الدين عبد القادر رضی الله عنه وارضاه ولاحرمنا
من بركات قربه فی حضرة مولاه عزّ وجل انه قال لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لنالها الشيخ عدی بن مسافر
وكان يذكره ويثنی عليه كثيرا ويشهد له بالسلطنة رضوان الله عليهم وعلی سائر الاولياء اجمعين
بمشاوره
شیخ صالح ابو عبد اللہ محمد بن کامل حسینی بسانی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مینے شیخ عارف ابو محمد حسینی
محلی کو سنا وہ کہتے تھے کہ بغداد مین خلیفہ نے ولیمہ کی دعوت کی ساری مشائخ وعلماے عراق کو اونکی طرف بلایا آپکے
مگر حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ و شیخ عدی بن مسافر و شیخ احمد رفاعی رضی اللہ عنہما پس جب لوگ
کہانے سے فارغ ہو چکے تو وزیر نے خلیفہ سے عرض کیا کہ شیخ عبد القادر و شیخ عدی و شیخ احمد حاضر نہین ہوے

اسپر خلیفہ نے فرمایا کہ اب گویا کوئی بھی حاضر نہین ہوا پھر اپنے دربان کو حکم دیا کہ شیخ عبدالقادر کی طرف جائے تو اونکو بلالائے اور جبل ہکار و ام عبیدہ کیطرف جاے تاکہ شیخ عدی و شیخ احمد حاضر ہوجائین پس اوس نے کہا کہ حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ نے مجھسے فرمایا پہلے اس سے کہ دربان خلیفہ کی مجلس سے اوٹھے کہ تو فلان مسجد کیطرف چلا جا تو وہین شیخ عدی کو پائیگا اور اون کے ساتھہ دو آدمی ہین اونکو میری طرف بلالا پھر مقبرۂ شونیزی کیطرف جا وہین تو شیخ احمد رفاعی کو پائیگا اور اونکے ساتھہ دو آدمی ہین پس تو اونکو میری طرف بلالا راوی نے کہا پھر مین اوس مسجد کیطرف گیا جو کہ باب الحلبہ کے باہر ہے تو مینے شیخ عدی کو پایا اور اونکے ساتھہ دو شخص تھے پس مینے کہا کہ یا سیدی آپ شیخ عبدالقادر کا حکم مانین تو وہ بولے کہ ہمنے سنا اور مانا اور وہ سب اوٹھ کھڑے ہوے اور مین اونکے ساتھ چلا پس شیخ عدی نے کہا اوسنا ور کیا تو نہین جاتا ہے طرف شیخ احمد کے جیسا کہ شیخ عبدالقادر نے تجھے حکم دیا ہے مینے کہا کیون نہین پھر مین مقبرہ شونیزی کو آیا تو مینے شیخ احمد کو پایا اور اونکے ساتھہ دو شخص تھے پس مینے کہا یا سیدی آپ شیخ عبدالقادر کا حکم مانین تو کہا کہ ہمنے سنا اور مانا اور وہ سب اوٹھ کھڑے ہوے پھر مغرب کے وقت دونون شیخ رباط شیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ کے دروازے پر آپہونچے تو حضرت شیخ اونکی طرف کھڑے ہوے اور اونکا استقبال کیا پھر ذرا دیر ٹھہرے یہانتک کہ دربان حضرت شیخ کیطرف آیا تو اون دونون کو اونکے پاس پایا پس جلدی سے خلیفہ کیطرف گیا اور اونکے جمع ہونیکی اوسکو خبر دی تو خلیفہ نے اپنے خط سے اونکو خط لکھا دعوت مین حاضر ہونیکی اونسے درخواست کی اور اونکی طرف اپنے فرزند و حاجب کو بھیجا پس اونھون نے خلیفہ کی درخواست قبول کی اور چلے حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ نے اپنے ساتھہ چلنے کا مجھے امر فرمایا پھر ہم جب کنارۂ دریا پر پہونچے تو کیا دیکھتے ہین کہ شیخ علی بن ہیتی موجود ہین پس مشائخ نے اونکا استقبال کیا اور وہ بھی اونکے ساتھہ چلے پھر ہمکو ایک خوبصورت گھر کیطرف لیگئے اور ناگاہ خلیفہ کمر باندھے ہوے اوسین کھڑا ہے اور اوسکے ساتھہ دو خادم ہین اور اونکی سوا اوس گھر مین کوئی نہین ہے پس خلیفہ نے اونکا استقبال کیا اور اونسے فرمایا ای سردار لوگو بادشاہ جب اپنی رعایا پر گذر کرتے ہین تو وہ اونکے واسطے ریشمی فرش بچھاتے ہین تاکہ وہ اوسے روندھے اور اپنا دامن اونکے واسطے رکھا اور اونسے درخواست کی کہ اوسپر چلین تو اونھون نے ایسا ہی کیا اور ہمکو لے پہونچے طرف ایک دسترخوان کے جو کہ انواع و اقسام کے طعام سے مہیا کیا گیا تھا پس وہ بیٹھے اور کھانا کھایا اور اونکے ساتھہ ہمنے بھی کھایا پھر وہ وہان سے نکلے اور قبر امام احمد بن حنبل رضی اللہ عنہ کی زیارت کو آئے اور اوس رات کی تاریکی

بہت سخت تہی تو حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ نے شروع کیا کہ جب کبہی کسی پتھر یا لکڑی یا دیوار یا قبر پر گذرتے تو اپنے ہاتہہ سے اوسکی طرف اشارہ کر دیتے تو وہ مثل روشنی چاند کے روشن ہوجاتا اور اوسکی روشنی مین چلتے یہانتک کہ اوسکی روشنی منتہی ہوجاتی تو حضرت شیخ اور کی طرف اشارہ کر دیتے پہر وہ روشن ہوجاتا پس وہ اسیطرح روشنی مین چلتے رہے اور ان مین کوئی ایسا نہا کہ حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ سے آگے بڑھے یہانتک کہ حضرت امام احمد رضی اللہ عنہ کی قبر پر آئے پس چارون مشائخ اندر گئے وہان زیارت کرتے تھے اور ہم مزار کے دروازے پر ٹھیرے رہے یہانتک کہ وہ باہر آگئے پہر جب اونہون نے متفرق ہونے کا ارادہ کیا تو شیخ عدی نے حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ سے عرض کیا کہ آپ مجھے وصیت کرین تو فرمایا کہ مین تمکو وصیت کرتا ہون ساتہہ کتاب و سنت کی پہر وہ متفرق ہوگئے انتہی حضرت امام یافعی رضی اللہ عنہ فرماتے ہین کہ مشائخ رضی اللہ عنہم ہمیشہ اسیطرح اتباع کتاب و سنت کے ساتہہ وصیت کرتے چلے آئے ہین اس باب مین جو اونکے اقوال و افعال ہین اون مین سے کچہہ نفیس قول و فعل ہین نے اپنی کتاب نشر المحاسن کے آخر مین ذکر کیے ہین جوانی کے ایام تہے مین سورۂ ملک پڑھتا تہا اسی اثنا مین میری آنکھون پر غنودگی سی چھا گئی مینے ایک شیخ کو دیکھا کہ اوسکے ساتہہ فقرا کی ایک جماعت ہے اور صلاح کا نور اوسکے چہرے پر چمک رہا ہے پس مجھے آمادہ و مستعد کیا تشمیر پر یعنی اعمال صالح مین خوب سعی و کوشش کرنے کی رغبت دلائی پہر کہا کہ جب تجھپر کوئی شی مشکل ہو تو تو کتاب و سنت کو اپنے اوپر لازم کر۔ قطب الاولیاء الاکابر حضرت شیخ محی الدین عبدالقادر رضی اللہ عنہ وارضاہ ولاحرمنا من برکات قربہ فی حضرۃ مولاہ عزوجل سے مروی ہے فرمایا کہ اگر نبوت مجاہدہ سے پائی جاتی تو شیخ عدی بن مسافر اوسکو پا لیتے حضرت شیخ انکا ذکر کرتے اور انکی بہت تعریف کیا کرتے تھے اور انکے واسطے سلطنت کی شہادت دیتے تھے رضوان اللہ علیہم وعلی سائر الاولیاء اجمعین **الحکایۃ الرابعۃ والعشرون** بعد الخمس المئتین عن الشیخ **قیس بن یونس الشامی** رضی اللہ عنہ قال اتی رجل مغربی اسمہ عبدالرحمن بن احمد الاشبیلی ووضع بین یدی الشیخ علی ابن وھب المذکور رضی اللہ عنہ سبیکۃ ذھب وقال لہ یا سیدی ھذہ للفقراء من صنعتی فقال الشیخ لمن حضرہ من عندہ انیۃ من نحاس فلیاتنی بھا فاتوہ باوانی کثیرۃ من الطاسات و الاطباق وغیر ذلک فامر بھا فجعلت فی وسط الزاویۃ وقام فمشی علیھا فصار

بعضها ذهبا و بعضها فضة الاطاستين فقال الشيخ لاصحاب الانية من له اناء فليأخذه
فاخذ و هاذهبا و فضة ثم قال لعبد الرحمن يا بنی ان الله عزوجل قد اعطانا هذا اكله و
قد تركناه فلا حاجة فی سبيكتك فسألناه عن سبب اختلاف الانية فقال لما
قلت من عنده انية فليأتني بها فمن اتبع كلامی و لم يجد فی نفسه حرجا صارت
انيته ذهبا و من وجد فی نفسه بعض حرج صارت انيته فضة و رجلان منهم
من اساء الظن بی فلم يتغير اناء هما لهما و من كلامه رضی الله عنه
من احبه الحق و اراده اسكن فی قلبه الارادة فالمريد محب طالب و الشوق
لقلبه غالب و التوق له سالب و المراد محبوب مطلوب ماخوذ مسلوب الی الجناب
مجذوب قد ظهر عليه الشوق و غلب اذ قد وجد ما طلب قد قطع الطريق و طواها و
ازال نفسه و نحاها و محی الاكوان من نظره فما يراها قلت و قد تقدم انه رأی ابابكر
الصديق رضی الله عنه فی المنام البسه طاقية ثم استيقظ و الطاقية بعينها علی
راسه قال ثم جاءنی الخضر عليه السلام بعد ايام و قال لی يا علی اخرج الی الناس
ينتفعوا بك فتثبت فی امری ثم رايت ابابكر الصديق رضی الله عنه فی النوم و
قال لی كمقالة الخضر فاستيقظت و تثبت فی امری ثم رايت رسول الله صلی
الله عليه و اله و سلم فی الليلة الثانية فقال لی مقالة الصديق رضی الله تعالی
عنه فاستيقظت و عزمت علی الخروج ثم نمت فی اخر الليل من ليلتی تلك فرايت
الحق سبحانه و تعالی و قال لی يا عبدی قد جعلتك من صفوتی فی ارضی و ايدتك
فی جميع احوالك بروح منی و اقمتك رحمة للخلق اخرج اليهم و احكم فيهم بما علمتك
من حكمی و اظهر فيهم ما ايدتك به من اياتی قال فاستيقظت و خرجت الی الناس
فاهرعوا الی من كل جانب و كان رضی الله عنه عالما فاضلا فصيحا متواضعا من اجلاء المشائخ
العارفين اولی الفتح السنی و الكشف الجلی و الكرامات الظاهرة و الاحوال الجالية
و التمكين قال المترجم عفا الله تعالی عنه قال فی بهجة الاسرار و هو رضی الله تعالی عنه ربعی شيبانی
موسوی سكن البدرية قرية بارض القنا من اعمال سنجار و بها مات و قد ناف علی الثمانين و قبره بها ظاهر

وے لنا
اتبعت کلامی
اساءا
عزوجل
اليه
سلہ ای فی الحکایۃ الاولی ۱۲ منہ
سلہ ای اسرعوا الی حال كونهم مشتاقين ۱۲ منہ

وکان عالما فاضلا فصیحًا لوذعیا متواضعا وکان لایحلف باللہ تعالی ابدا وکان اذا اراد ان یحلف یقول ای
مرۃ رضی اللہ تعالی عنہ انتہی شیخ قیس بن یونس شامی رضی اللہ عنہ فرماتے ہین کہ ایک مرد مغربی آیا اوسکا نام عبد الرحمن
بن احمد اشبیلی تھا اور حضرت شیخ علی بن وہب رضی اللہ عنہ کے آگے سونے کی تھکیا رکھی اور عرض کیا
یا سیدی یہ میری صنعت مین سے واسطے فقرا کے ہے پس شیخ نے فرمایا اون لوگون سے جو اونکے پاس حاضر
تھے کہ جس کسی کی پاس کوئی برتن تانبے کا ہو وہ اوسکو میرے پاس لے آئے پس وہ لوگ بہت سے برتن طاش
وطباق وغیرہ اونکے پاس لے آئے پھر اونکو حکم دیا تو وہ زاویہ کے وسط مین رکھے گئے اور آپ کھڑے ہوئے
تو اونپر چلے پس اون مین کے بعض تو سونا ہو گئے اور بعض چاندی مگر دو طاش کہ وہ تانبے ہی کے رہے
پھر حضرت شیخ نے برتن والون سے فرمایا جس کسی کا جو برتن ہے تو چاہیے وہ اوسے لے لے پس اونہون نے
وہ برتن سونے اور چاندی کے بنے ہوئے لیلیے پھر عبد الرحمن سے فرمایا ای میرے بیٹے بیشک اللہ عز وجل
نے یہ سب ہمکو عطا فرمایا ہے اور ہم اوسکو ترک کر چکے ہین پس ہمکو تیری تھکیا مین کوئی حاجت نہین ہے پھر ہمنے
اون سے برتنون کے اختلاف کا سبب پوچھا تو فرمایا جب مینے کہا کہ جس کے پاس کوئی برتن ہو تو چاہیے کہ
وہ اوسے میرے پاس لے آئے پس جسنے میری بات کا اتباع کیا اور اپنے جی مین کسی طرح کی تنگی نہ پائی تو اوسکا
برتن تو سونا ہو گیا اور جس نے اپنے جی مین کچھہ تنگی پائی تو اوسکا برتن چاندی ہو گیا اور دو شخص اون مین سے وہ ہین
جنہون نے میرے ساتھہ بدگمانی کی تو اونکے برتن اونکے واسطے اپنی حالت سے نہین بدلے امام یافعی
رضی اللہ عنہ فرماتے ہین اول یہ بات گزر چکی ہے کہ شیخ علی رحمہ اللہ تعالی نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ
کو خواب مین دیکھا کہ اونہون نے اونکو ایک ٹوپی پہنائی پھر بیدار ہوا اس حال مین کہ وہ ٹوپی بعینہ اون کے
سر پر تھی شیخ علی نے فرمایا کہ پھر کئی دن بعد حضرت خضر علیہ السلام میرے پاس آئے اور مجھسے فرمایا او علی تو لوگون
کی طرف نکل کہ وہ تجھسے نفع لین پس مینے اپنے کام مین تحقیق کی پھر مینے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو خواب
مین دیکھا اور مجھسے ویسی بات کہی جیسی حضرت خضر علیہ السلام نے کہی تھی پھر مین بیدار ہوا اور اپنے کام مین تحقیق
کی پھر مینے دوسری رات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو دیکھا تو آپ نے مثل قول حضرت صدیق کے فرمایا
پس مین جاگ اوٹھا اور نکلنے پر عزم کر لیا پھر مین اوسی رات کے آخر مین سو رہا تو حق سبحانہ وتعالی کو دیکھا اور
مجھسے فرمایا او میرے بندے مقربین نے تجھکو اپنے برگزیدہ لوگون مین سے کیا اپنی زمین مین اور مین نے
تیری تائید کی تیرے سارے احوال مین ساتھہ ایک روح کے اپنی سے اور مین نے تجھکو قائم کیا رحمت واسطے

اپنی خلق کے تو نکل اونکی طرف اور حکم کر اون مین ساتھہ اوس شے کے جو مین نے تجھکو سکھائی اپنی حکمتون سے اور ظاہر ہو اون مین ساتھہ اوس چیز کے جسکے ساتھہ مینے تیری تائید کی اپنی نشانیون سے کہا پھر مین پیدا ہو گیا اور لوگون کیطرف نکلا تو وہ ہر طرف سے میری طرف دوڑ آئے رضی اللہ تعالی عنہ **الحکایة الخامسة والعشرون** بعد الخمس المئین عن بعضهم قال شهدت الشیخ **موسی بن ماهین** الزولی رضی الله عنه وقد اتته امرأة بصغیر وقالت له هذا فلان بن فلان عمره اربعة اشهر فدعاه الشیخ الیه فاتاه الصغیر یعدو فقال له اقرأ قل هو الله احد فاقرأه سورة الاخلاص ففرأها الصغیر بلسان فصیح وما زال یمشی ویتکلم الی ان بلغ سن من یمشی ویتکلم قال ورایته بعد موت الشیخ بثلاثین سنة فوالله مازادت فصاحة نطقه علی فصاحته حین تکلم بین یدی الشیخ اول مرة **بعض صالحین** سے مروی ہے کہا مین حاضر ہوا پاس **شیخ موسی بن ماهین** زولی رضی اللہ عنہ کے اور ایک عورت چھوٹے بچے کو اونکے پاس لائی اور اون سے عرض کیا کہ یہ فلان بن فلان ہے اسکی عمر چار ماہ کی ہے پس شیخ نے اوسکو اپنی طرف بلایا تو وہ چھوٹا بچہ دوڑتا ہوا اونکی طرف آگیا پھر اوس سے فرمایا پڑھ قل ہو اللہ احد پس سورۂ اخلاص اوسے پڑھائی تو اوس بچے نے فصیح زبان سے اوسکو پڑھا اور وہ ہمیشہ چلتا اور بولتا رہا یہانتک کہ اون بچون کی عمر کو پہونچا جو کہ چلتے اور بولتے ہین راوی نے کہا تیس برس کے بعد شیخ کی وفات سے مین نے اوسکو دیکھا پس قسم ہے اللہ کی اوسکے نطق کی فصاحت زیادہ نہین ہوئی اوسکی فصاحت پر جسوقت کہ پہلے بار اوسنے شیخ کے سامنے تکلم کیا تھا **ومن کلام** الشیخ موسی رضی الله عنه لو رفع لك الحجاب علی بساط الروحانیة لکلمك من ذاتك وانکشفت لك الانوار والحقائق وهی روائب العلی وروائح ارواح السنا واللمح اللائح والفتح الطالع من وطئ بساطها استوی ومن رکب براقها بلغ سدرة المنتهی **قال المترجم** عفا اللہ تعالی عنہ قال فی بهجة الاسرار وکان رضی الله تعالی یکنی ابا مسا ورفیا لمبنی واستوطن ماردین وبها مات وقد علت سنه وقبره بها ظاهر یزار وحدثت انه لما وضع فی لحده نهض قائما یصلی واتسع له اللحد واغمی علی من کان نزل قبره وکان رحمه الله تعالی جمیلا بهیا مهابا فاضلا انتهی **الحکایة السادسة والعشرون** بعد الخمس المئین عن الشیخ الکبیر الامام الشهیر **شهاب الدین السهروردی** قال کنت مرة عند عمی شیخنا ابی النجیب **عبد القاهر** رضی الله عنه فاتاه انسان بعجل وقال یا سیدی هذا

نذرناه لك وانصرف الرجل فجاء العجل حتى وقف بين يدی الشيخ فقال الشيخ لنا ان هذا العجل يقول لی انی لست العجل الذی نذر لك بل نذرت للشيخ علی بن الهيتی وانما نذر لك اخی او قال الآخر فلم نلبث ان جاء صاحب العجل وبيده عجل يشبه الاول فقال للشيخ يا سيدی انی نذرت لك هذا العجل ونذرت للشيخ علی بن الهيتی العجل الذی اتيناك به اولا وكانا اشتبها علی واخذ الاول | السوادی

قال وحضر عنده ثلاثة من اليهود وثلثة من النصاری فعرض عليهم الاسلام فابوا اباء عظيما فوضع فی فم كل واحد منهم لقمة من لبن فما يتم احد منهم بلعها حتی يسلم فاسلموا اسنتهم وقالوا لما خالط اللبن بواطننا نسخ منا كل دين غير دين الاسلام وقال الشيخ وعزة المعبود ما اسلمتم حتی اسلمت شياطينكم علی يدی وانی استوهبتكم من الله تعالی فوهبكم لی ثم مسح بيده علی عيونهم فكشف لهم عن قرنائهم وخاطبوهم بالاسلام | وانصرف | مرة | اكلها و | فقال

حضرت شیخ کبیر شہاب الدین سہروردی رضی اللہ عنہ فرماتے ہین کہ ایکبار مین اپنے چچا شیخ ابو النجیب عبد القاہر رضی اللہ عنہ کے پاس تہا پس کوئی آدمی ایک بچھڑا اونکے پاس لایا اور عرض کیا یا سیدی یہ ہمنے آپ کے واسطے نذر کیا ہے اور وہ شخص چلا گیا پھر وہ بچھڑا آیا یہانتک کہ شیخ کے آگے ٹھیرا تو شیخ نے ہمسے فرمایا کہ یہ بچھڑا مجھسے کہتا ہے مین وہ بچھڑا نہین ہون جو آپکے واسطے نذر کیا گیا ہے بلکہ مین شیخ علی بن ہیتی کے واسطے نذر کیا گیا ہون اور جو آپ کے واسطے نذر کیا گیا ہے سو وہ میرا بہائی ہے یا کہا وہ اور ہے پہر ہم نہ ٹھیرے کہ بچھڑے والا آیا اور اوس کی ہاتہہ مین ایک بچھڑا اول کے مشابہ تہا پس شیخ سے عرض کیا یا سیدی مینے آپکے واسطے یہ بچھڑا نذر کیا ہے اور شیخ علی بن ہیتی کے واسطے وہ بچھڑا نذر کیا ہے جسکو مین اول آپ کے پاس لایا تہا اور وہ دونون مجہپر مشتبہ ہوگئے اور اول کو لیلیا کہا اور ایکبار تین یہودی اور تین نصرانی اونکے پاس حاضر ہوئے پس شیخ نے اونپر اسلام پیش کیا تو اونہون نے سخت انکار کیا پس اون مین کے ہر ایک کے منہ مین دودہ کا ایک ایک لقمہ رکہا تو کوئی اون مین کا اوسکے نگلنے کو پورا نہین کرنے پاتا ہے یہانتک کہ مسلمان ہوجاتا ہے۔ پہر وہ چہہ کے چہہ مسلمان ہوگئے اور کہا جبکہ اوس دودہ نے ہماری بواطن مین مخالطت کی تو سوائے دین اسلام کے ہر دین ہمسے منسوخ ہوگیا اور شیخ نے فرمایا قسم ہے معبود کے عزت کی کہ تم مسلمان نہین ہوے یہانتک کہ تمہارے شیطان مسلمان ہوے میرے ہاتھون پر مینے تمکو اللہ سے مانگا تو اوسنے تمکو مجھے ہبہ کر دیا پہر اپنا ہاتہہ اونکی آنکھون پر پہیرا تو اونکو اونکے ساتھی شیطانون کا کشف کیا گیا اور اونہون نے اون سے اسلام کے ساتھ خطاب کیا

الحكاية السابعة والعشرون بعد الخمس المئين عن الشيخ ابى محمد عبد الله
ابن مسعود المعروف بالرومى قال مررت مرة مع شيخنا الشيخ ابى النجيب رضى الله عنه
بسوق السلطان ببغداد فنظر الى شاة مسلوخة معلقة عند جزار فوقف عنده وقال له
ان هذه الشاة تقول لى انها ميتة فغشى على الجزار وتاب على يد الشيخ واقر بصحة قوله قلت
ونحو هذا ما بلغنى عن بعضهم انه مر على شوّاء بين يديه كبش شواء يريد تقطيعه وبيعه
على المسلمين فكشف له عن كونه ميتة فدفع للجزار شيئا من الدراهم وامر بحمله والقائه على
بعض المزابل للكلاب وهذا السيد المذكور هو الشيخ عبد الله المتوفى الرومى رضى الله عنه
ومن كراماته ايضا انى حرصت على الاجتماع به فى القرافة فلم يقدّر لى به اجتماع الى ان كان وقت
سفرى واذا به قد جاء الى المكان الذى انا فيه فتسالمنا ثم سافرت فى الحال ويحتمل ان تصرفه فى احوال
الخلق فى هذا المقدار فحسب ويحتمل ان عدم انكاره على الشوّاء المذكور واخذه منه من غير بذل
شئ لوجهين احدهما ستر للحال وتباعد عن التوبيخ والاخجال والثانى خشية ان ينكر عليه فينكر
كونه ميتة ويبيعه ولا يلتفت الى قوله البتة رجعنا الى ما يتعلق بذكر الشيخ ابى النجيب قال
الراوى ومررت معه مرة اخرى على الجسر فرأى رجلا يحمل فاكهة كثيرة فقال له بعنى هذه الفاكهة
فقال ولم قال انها تقول لى انقذنى من يد هذا فانه اشترانى ليشرب على الخمر فاغمى على الرجل
وسقط لوجهه ثم اتى الشيخ وتاب على يده وقال والله ما علم بهذا الحال الذى اخبر به الشيخ احد سوى
الله عز وجل وانا قال واجتزت معه يوما بالكرخ فسمعنا اختلاط اصوات سكارى فى دار
وشممنا رائحة منكرة فدخل الشيخ دهليز الدار وصلى فيها ركعتين فخرج من كان فيها صاحين فاذا
الخمر الذى كان فى الاوانى عندهم قد صار ماء وتابوا كلهم على يد الشيخ رضى الله عنه وكان من
اعيان المحققين واعلام العلماء العارفين صاحب الكشف الظاهر والكرامات الخارقة والاحوال
النفيسة والمقامات الرفيعة والانفاس الصادقة والمفاخر السنية وهو احد من درّس بالنظامية
وتصدّر للفتاوى ووضع الكتب المفيدة فى علمى الشريعة والحقيقة وكان يلقب بمفتى العراقين
وقدوة الفريقين وهو احد اركان هذا الشان وائمة ساداته واجلاء قاداته اليه المنهاج الاعلى
فى الحقائق والمعراج الارفع فى المعانى والمقام السامى فى القرب والقدم الراسخ فى التمكين

لے بوسی کنند ۱۲
۲ے شتر گوشت بریان قصاب بزگوش سیہ ۱۲
۳ے بریان گر بریان فروش ۱۲
المستوفى
۴ے دنبۂ بریان ۱۲
۵ے ای الراوی یعنی ابو محمد عبد اللہ کو ۱۲
۶ے ای تنا رکنا فی السلام ۱۲
۷ے نام محلہ بغداد ۱۲
۸ے تدریس می گفتن ۱۲
، فدخلنا
۹ے تصدّر ... ۱۲

والباع الطويل فی شرف الاخلاص و طيب الاعراق انعقد عليه اجماع المشائخ والعلماء بالاحترام واوقع الله له فی الصدور القبول التام وكان بهی السمت ظاهر الوضاءة او قال الوضاءة وكان يشير احوال القوم ويتطيلس ويلبس لباس العلماء ويركب البغلة وترفع بين يديه الغاشية ومن كلامه رضی الله عنه اول التصوف علم واوسطه عمل واخره موهبة فالعلم يكشف عن المراد والعمل يعين على الطلب والموهبة تبلغ غاية الامل واهله على ثلاث طبقات مريد طالب ومتوسط سائر ومنته واصل فالمريد صاحب وقت والمتوسط صاحب حال والمنتهی صاحب يقين وافضل الاشياء عندهم عد الانفاس فمقام المريد المجاهدات والمكابدات وتجرع المرارات ومجانبة الحظوظ وما للنفس فيه هوى ومقام المتوسط ركوب الاهوال فی طلب المراد ومراعاة الصدق فی الاحوال واستعمال الادب فی المقامات ومقام المنتهی الصحو والثبات واجابة الحق من حيث دعاه قد جاوز المقامات وهو فی محل التمكين لا تغيره الاحوال ولا تؤثر فيه الاهوال قد استوى فی حالة الشدة والرخاء والمنع والعطاء والجفاء والوفاء اكله كجوعه ونومه كسهره قد فنيت حظوظه وبقيت حقوقه ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق وكان يتمثل بهذه الابيات ؎ فتفنی الحقيقة عن ذاتها ويخفی الخفی عن عيان الحقيقة ٭ ويبقی بلا انت فرداً به ٭ انيساً بعوم بحار عميقه ٭ وتقدم من غيبها ظاهراً ٭ بكل اشارة ذوق دقيقة ٭ يميت الحجاب ويحيی اللباب ٭ وهذا نهاية علم الحقيقه ٭

قال المترجم عفا الله تعالى عنه وهو الشيخ ضياء الدين ويلقب ايضا نجيب الدين ابی النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بعمويه سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابی بكر الصديق رضی الله تعالى عنه السهروردی رحمه الله تعالى والسهروردی بضم السين والراء الاولى سكن رضی الله تعالى عنه بغداد الى ان مات بها سنه ثلاث وستين وخمسمائة ودفن بمدرسة على شاطئ دجلة عند الجسر العتيق وقبره بها ظاهر يزار وعمويه بفتح العين المهملة وتشديد الميم وضمها وبعدها واو ساكنة وياء آخر الحروف وتاء تانيث كذا فی بهجة الاسرار **شيخ ابو محمد عبد الله بن مسعود معروف رومی** رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ ایکبار میں نے اپنے شیخ ابو النجیب رضی اللہ عنہ کے ہمراہ بغداد کے بازار سلطان پر گذر کیا تو شیخ نے ایک بکری کی طرف نظر کی جسکا چمڑا کھینچ لیا گیا تھا ایک قصاب کے پاس لٹکی ہوئی تھی پس اوس قصاب کے پاس کھڑے رہے اور اوس سے فرمایا کہ یہ بکری مجھسے کہتی ہے کہ وہ مردار ہے یہ کہتے ہی اوسپر غشی طاری ہوئی اور شیخ کے ہاتھ پر اوس نے توبہ کی اور اونکے قول کی صحت کا اقرار کیا امام یافعی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں

منقبة

وهو طالب باد المبتدی
وهو صاحب تلوين
مرتق من حال الى حال
وهو فی الزيادة

وكل ذلك منقول من احوال النبی صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه رضی الله تعالى عنهم اجمعين

کر اسی کے مثل وہ قصہ ہی جو مجھے بعض صالحین سے پہونچا ہی کہ وہ ایک بریان فروش پر گزرے اوسکے آگے ایک دنبہ بریان تھا وہ ارادہ کررہا تھا کہ اوسکے ٹکڑے کرے اور مسلمانون کے ہاتھ اوسے فروخت کرے پس اونکو اوسکے مردار ہونیکا کشف ہوا تو اوس قصاب کو کچھ درہم دیئے اور حکم دیا کہ اوسکو اوٹھائین اور کسی گھوڑے پر کتون کے واسطے اوسکو ڈالدین اور یہ سید مذکور ہی شیخ عبداللہ منوفی رومی ہین اور اونکی کرامات مین سے یہ بھی ہی کہ مین نے اسپر حرص کی کہ قرافہ مین اوسنے ملون سو اونسے ملنا میرے واسطے مقدر نہین ہوا یہانتک کہ میرے سفر کا وقت آیا کیا دیکھتا ہون کہ ناگاہ وہ اوس مکان کی طرف آگئے جسکے اندر مین تھا تو باہم ہمنے سلام کیا پھر فی الحال مینے سفر کیا حکایت مذکور مین جو شیخ نے اوس بریان فروش پر انکار نکیا اور کچھ دینی کے بغیر اوس دنبے کو اوس سے نہ لیا سو یہ احتمال ہو سکتا ہی کہ اونکا تصرف احوال خلق مین صرف اسیقدر تھا اور یہ بھی احتمال ہی کہ دو وجہون کے باعث ایسا نکیا ایک یہ کہ اپنے حال کا ستر کیا اور توبیخ و سرزنش اور شرمندگی سے دور رہے دوسری وجہ یہ ہی کہ اسبات سے خوف کیا کہ اگر اوسپر انکار کرین تو وہ اوسکے مردار ہونیکا انکار کرے اور اوسکو بیچے اور اونکے قول کی طرف بالکل التفات نکرے **اب** پھر ہم رجوع ہوسے اوس بات کیطرف جو کہ شیخ ابوالنجیب کے ذکر سے متعلق ہے **راوی** نے کہا ایکبار اور مین اونکے ہمراہ پل پر گزرا تو اونہون نے ایک شخص کو دیکھا کہ وہ بہت سا میوہ اوٹھائے لیے جاتا ہے پس اوس سے فرمایا کہ تو یہ میوہ مجھے بیچدے تو اوسنے کہا کیون فرمایا وہ مجھسے کہتا ہے کہ تو مجھے اسکے ہاتھ سے رہائی دلادے اسلیے کہ اوسنے مجھکو خریدا ہی تا کہ مجھپر شراب پیے یہ کہتے ہی اوس شخص پر بیہوشی طاری ہوئی اور اپنے مونہہ کے بل گر پڑا پھر وہ شیخ کے پاس آیا اور اونکے ہاتھ پر توبہ کی اور کہا یہ حال جسکی شیخ نے خبر دی اسکو سوائے اللہ عزوجل کے اور میرے کسی نے نہین جانا **کہا** اور ایکدن مین نے اونکے ہمراہ محلہ کرخ پر گزر کیا تو ایک گھر مین ہمنے شرابیون کی خلط ملط آوازین سُنین اور ایک بُری بو سونگھی پس شیخ گھر کی ڈیوڑھی مین داخل ہوئے اور وہان دو رکعت نماز پڑھی تو جو لوگ اوس مین تھے وہ چلاتے ہوئے نکل آئے پھر کیا دیکھتے ہین کہ جو شراب اونکے پاس برتنون مین تھی وہ بالکل پانی ہوگئی اور اون سب نے شیخ رضی اللہ عنہ کے ہاتھ پر توبہ کی

الحکایۃ الثامنۃ والعشرون

بعد الخمس المئین عن الشیخ الامام العارف باللہ تقی الدین علی بن المبارک الواسطی قال جلس سیدی احمد الرفاعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ یوماً علی الشط واصحابہ حولہ فقال نشتہی ان ناکل الیوم سمکاً مشویاً فلم یتم کلامہ حتی امتلأ الشط اسماکاً من انواع شتی و وثب منہا شئ کثیر الی البر فقال الشیخ ان ہذہ الاسماک کلہا تسألنی بحق اللہ تعالیٰ ان اکل منہا فصاد الفقراء منہا کثیراً وشووہ وقدموہ سماطاً عظیماً فی طواجن فاکلوا حتی شبعوا وبقی فی الطواجن من ہذہ الاسمک رؤسہا

۵ ذنوب جمع ذنب ۱۲

۶ طواجن جمع طاجن ... معروف ست ... ۱۲

بن

۷ ورئی فی ذلک الوقت بالشط ام عبیدۃ من الاسماک ما لم یر مثلہ

ومن هذه ذنبها ومن هذه بعضها فقال رجل یا سیدی ما صفة الرجل المتمکن قال ان یعطی التصریف
السمر فی جمیع الخلائق قال له وما علامة ذلك قال ان یقول لبقایا هذه الاسماك قومی فاسعی فتقوم
تسعی ثم اشار الشیخ الی تلك الطواجن بیده وقال اینها الاسماك فی هذه الطواجن قومی فاسعی
باذن الله عز وجل فلم یتم کلامه حتی وثبت تلك البقایا فی البحر اسماکا صحیحة وذهبت فی الماء
حیث اتت **شیخ تقی الدین علی بن مبارک واسطی** رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ ایک دن سیدی احمد رفاعی
رضی اللہ عنہ دریا کے کنارے پر بیٹھے اور اونکے اصحاب اونکے گرد تھے پھر فرمایا ہم آج یہ چاہتے ہین کہ بھنی ہوئی
مچھلیان کھائین پس اونکی بات پوری نہوئی تھی یہانتک کہ وہ کنارہ دریا کا متفرق قسمون کی مچھلیون سے بھر گیا
اور بہت سی اونمین سے خشکی کیطرف کودکر آگئین تو شیخ نے فرمایا کہ یہ ساری مچھلیان اللہ تعالی کے حق کی قسم دیکر
مجھسے یہ درخواست کرتی ہین کہ ہم اونمین سے کھاوین پس فقرا نے بہت سی شکار کین اور اونکو بریان کیا اور
تغارون مین رکھکر ایک بڑا دسترخوان تیار کرکے پیش کیا پھر اونھون نے کھایا یہانتک کہ سیر ہوگئے اور اون تغارون
مین بقیہ بچ رہا کسی مچھلی کا تو سر اور کسی کی دُم اور کسی کا کوئی اور عضو پھر ایک شخص نے عرض کیا کہ یا سیدی مرد متمکن
کی کیا صفت ہے فرمایا یہ ہے کہ ساری خلائق مین تصریف عام اوسکو عطا کیجائے اوس شخص نے عرض کیا
کہ اسکی کیا علامت ہے فرمایا یہ ہی کہ ان مچھلیون کا جو بقیہ بچا ہی اوس سے کہے کہ اُٹھ کھڑا ہو پھر دوڑ تو وہ اُٹھ
کھڑا ہو پھر دوڑنے لگے پھر شیخ نے اون تغارون کیطرف اپنے ہاتھ سے اشارہ کیا اور فرمایا او مچھلیو ان تغارون
مین اللہ عز وجل کے اذن سے اوٹھ کھڑی ہو پھر دوڑو پس اونکی بات پوری نہوئی تھی یہانتک کہ وہ بقیہ درست مچھلیان
ہو کر دریا مین کود گیا اور پانی مین چلی گئین جہان سے آئی تھین

الحکایة التاسعة والعشرون

بعد الخمس المئین عن الشیخ الجلیل ابی الحسن علی بن اخت سیدی احمد رضی الله تعالی عنه قال کنت
یوما جالسا علی باب خلوة خالی الشیخ احمد ولیس فیها غیره فسمعت عنده حسا فنظرت فاذا عنده
رجل ما رأیته قبل فتحدثا طویلا ثم خرج الرجل من کوة فی حائط الخلوة ومر فی الهواء کالبرق
الخاطف فدخلت علی خالی وقلت له من الرجل فقال ورایته قلت نعم قال هو الرجل الذی
یحفظ الله عز وجل به قطر البحر المحیط وهو احد الاربعة الخواص الا انه هجر منذ ثلث لیال
وهو لا یعلم فقلت یا سیدی ما سبب هجره قال انه مقیم بجزیرة فی البحر المحیط ومنذ ثلاث لیال
امطرت جزیرته حتی سالت اودیتها فخطر فی نفسه لو کان هذا المطر فی العمران ثم استغفر الله تعالی

فتحیر بسبب اعتراضه فقلت له فهلا اعلمته قال لانی استحییت منه فقلت له لو اذنت لی لاعلمته
قال او تفعل قلت نعم فقال رنق فرنقت ثم سمعت صوته یا علی ارفع راسك فرفعت راسی واذا
بجزیرة فی البحر المحیط فتحیرت فی امری وقمت امشی فیها واذا انا بذلك الرجل فسلمت علیه واخبرته
فقال ناشدتك بالله الا ما فعلت ما اقول لك قلت نعم قال ضع خرقتی فی عنقی فاسحبنی علی وجهی وناد علی
هذا جزاء من یعترض علی الله سبحانه وتعالی فوضعت الخرقة فی عنقه وهممت بسحبه واذا هاتف
یقول یا علی دعه فقد ضجت ملائکة السماء باکیة علیه وسائلة فیه وقد رضی الله عنه قال فاغمی
علی ساعة ثم سری عنی واذا انا بین یدی خالی بخلوته ووالله ما ادری کیف ذهبت ولا کیف جئت

شیخ ابو الحسن علی رضی اللہ عنہ شیخ احمد رفاعی رضی اللہ عنہ کے بھانجے کہتے ہین کہ ایک دن مین اپنے ماموں شیخ احمد کے دروازہ خلوہ پر بیٹھا ہوا تھا اور اوسمین سوا اونکے کوئی نتھا پس مینے اونکے پاس ایک آہٹ سنی تو مینے نظر کی پس کیا دیکھتا ہون کہ اونکے پاس ایک ایسا شخص ہی کہ اس سے پہلے مینے اوسکو نہین دیکھا تھا پھر دونون نے دیر تک بات چیت کی اوس خلوہ کی دیوار مین ایک روزن تھا پھر وہ شخص اوس سے نکل گیا اور برق خاطف کیطرح ہوا مین گزرتا ہوا چلا گیا پھر مین اپنے ماموں کی پاس اندر گیا اور مینے اونسے کہا کہ یہ شخص کون تھا تو فرمایا کیا تو نے اوسکو دیکھ لیا مینے کہا ہان فرمایا یہ وہ شخص ہی کہ اللہ عزوجل اسکے سبب سے بحر محیط کی قطر کی حفاظت فرماتا ہی اور یہ چار خواص مین کا ایک ہی مگر وہ تین رات سے مہجور ہو گیا ہے حالانکہ وہ نہین جانتا ہے پس مینے عرض کیا یا سیدی اوسکے مہجور ہونیکا کیا سبب ہے فرمایا کہ وہ دریا مین ایک جزیرے مین مقیم ہے تین رات سے اوسکے جزیرے پر پانی برسایا گیا یہانتک کہ اوسکی وادیان بہ نکلین تو اوسکے جی مین یہ خطرہ آیا کہ کاش یہ بارش آبادی مین ہوتی پھر اوسنے اللہ تعالی سے استغفار کی سو وہ اپنے اعتراض کے باعث مہجور ہوا ہی کسی نے خطرے کے باب مین خوب کہا ہی ع نہ آنا دل مین خطرے کا ہی تہذیب اوسکی محفل کی + پھر مینے اونسے عرض کیا کہ آپ نے کیون نہین اوسکو اعلام کر دیا فرمایا نہین اسلیے کہ مین اوس سے شرمایا تو مینے کہا اگر آپ مجھے اذن دیتے تو مین اوسے اعلام کر دیتا فرمایا کیا تو یہ کریگا مینے کہا ہان تو فرمایا تو اپنے دونون ہاتھ ایسے ہلا جیسے پرندہ اپنے دونون بازو پھر پھڑاتا ہی پس مینے ایسا کیا پھر مینے اونکی آواز سنی او علی اپنا سر اوٹھا تو مینے اوٹھا لیا کیا دیکھتا ہون کہ بحر محیط کے اندر ایک جزیرے مین ہون پس مین اپنے کام مین حیران ہو گیا اودھر اودھر اوسمین چلنے لگا ناگاہ مین اوسی شخص کے پاس موجود ہون تو مینے اوسکو سلام کیا اور ادسے خبر دی پس اوسنے کہا

اوا علمته لانی

لاتفعل فاذا انا

الله

اعترض فاذا انا بهاتف

فوالله

ل ۱ بالتشدید بمعنی چرانہ ۱۲ ص

ل ۲ رنق الطائر اذا خفق بجناحیه فی الهواء وثبت ولم یطر والترنیق خفق الطائر بجناحیه فی الهواء کما فی الصحاح وآخفاق بال زدن مرغ در پریدن ۱۲

ل ۳ المناشدة سوگند دادن ۱۲

ل ۴ سحب کشیدن چیزی بر زمین

ل ۵ ای تضرعت ۱۲

ل ۶ ام بمعنی اترک ۱۲

ل ۷ ضج ضجیج بانگ و فریاد کردن

ل ۸ سری عنه الهم ای انکشف ۱۲ ص

مین تجھے اللہ تعالیٰ کی قسم دیتا ہون کہ تو وہ کام کرنا جو مین تجھسے کہتا ہون مین نے کہا ہان کہا کہ تو میرا خرقہ میری گردن
مین رکھ پھر میرے مونہہ کے بل مجھے گھسیٹ اور مجھپر یہ ندا کر کہ یہ جزا ہے اوس شخص کی جو کہ اللہ سبحانہ وتعالیٰ پر اعتراض
کرتا ہے پس مینے وہ خرقہ اوسکی گردن مین رکھا اور اوسکے گھسیٹنے کا قصد کیا کہ ناگاہ ایک ہاتف کر رہا ہے اوعلی تو اوسے
چھوڑ دے پس بیشک آسمان کے فرشتون نے اوسپر روتے ہوے اور اوسکے حق مین سوال کرتے ہوے
شور و فریاد کی ہے اور مقرر اللہ تعالیٰ اوس سے راضی ہو گیا کہا پس گھڑی بھر مجھپر غشی طاری ہوئی پھر دور ہو گئی
تو کیا دیکھتا ہون کہ اپنے امون کے آگے اونکے خلوہ مین ہون اور واللہ مین نہین جانتا ہون کہ کیونکر گیا
اور کسطرح آگیا وکان رضی اللہ عنہ شافعی المذہب فاضلًا ظریفًا وما تصدّر فی مجلس ولا جلس
علی سجّادةٍ تواضعًا وھو من اعیان مشائخ العراق واجلاء العارفین واکابر المحققین وصدور
المقربین صاحب المقامات العلیة والاحوال السنیّة والکرامات الجلیة عمّر اللہ القلوب بمحبته
وملأ الصدور من ھیبتہ وعمّ الاقطار بذکرہ وعطّر الآفاق بنشرہ فاستطار فی الانام استطارة عمّ
النار بالریاح وعلا فی العالمین علوّ الجوّ بالصباح وانتہت الیہ الریاسة فی علوم الطریق وشرح احوال
القوم وکشف مشکلات منازلاتہم وتخرّج بصحبتہ جماعة کثیرة من اعلام الطریق وتلمّذ لہ خلق لا یحصون
من ارباب الاحوال الصادقة وینتمی الیہ عالمٌ عظیمٌ فی کل قطرٍ وتبعہ جمٌّ غفیرٌ من کل جھةٍ ورماہ
المشائخ والعلماء وغیرھم بابصار التبجیل وشھد لہ الخلق بالاحترام والتفضیل وقصد بزیارتہ من
کل فجٍ عمیق وکان مشتملا علی لطف الاخلاق وشرف الصفات وکمال الاداب قلت ھذا بعض ما قیل فیہ
وحذفت کثیرا من مناقبہ کما حذفت ما یطول ذکرہ من مناقب غیرہ من المشائخ ومن کلامہ
رضی اللہ عنہ الکشف قوةٌ جاذبةٌ بخاصیتہا نور عین البصیرة الی فیض الغیب فیتصل نورھا بہ
اتصال الشعاع بالزجاجة الصافیة حال مقابلتہا ثم یتألق النور منعکسا بضوئہ علی صفاء القلب بالمنع المجذوب الی یتعاذف نورہ
ثم یترقّی ساطعًا الی عالم العقل فیتصل بہ اتصالا معنویًا لہ اثر فی استفاضة نور العقل علی ساحة
القلب فیشرق نور العقل علی انسان عین السرّ فیری ما خفی عن الابصار موضعہ ودقّ عن الافہام
تصورہ واستتر عن الاعیان مراٰہ ومنہ الزھد اساس الاحوال المرضیة والمراتب السنیة وھو
اول قدم القاصدین الی اللہ عزّ وجلّ والمنقطعین الی اللہ والراضین عن اللہ والمتوکلین علی اللہ الصادقین
فمن لم یحکم اساسہ فی الزھد لم یصح لہ شیٔ مما بعدہ والفقر رداء الشرف ولباس المرسلین و

جلباب الصالحين وتاج المتقين وغنيمة العارفين ومنية المريدين ورضاء الجبار وكرامة
لاهل ولايته والانس بالله لعبد قد كملت طهارته وصفا ذكره واستوحش من كل ما يشغله عن
الله وعند ذلك انسه الله به وارادة بحق حقائق الانس به ومنه لسان الورع يدعو الى ترك
الآفات ولسان التعبد يدعو الى دوام الاجتهاد ولسان المحبة يدعو الى الذوبان والهيمان ولسان المعرفة
يدعو الى الفناء والمحو ولسان التوحيد يدعو الى الافاقة والصحو ومن اعرض عن الاعتراض ادبا
فهو الحكيم المتأدب وقيل سبب مرضه الذى مات به انه سمع قوالا ينشد ابياتا فاضطرب وانزعج
وهى هذه شعر اذا جن ليلى هام قلبى بذكركم + انوح كما ناح الحمام المطوق + وفوقى سحاب يمطر الهم
والاسا + وتحتى بحار بالاسا تتدفق + سلوا ام عمرو كيف حال اسيرها + تفك الاسارى دونه
وهو موثق + فلا انا مقتول ففى القتل راحتى + ولا انا ممنون عليه فيوثق + قال المترجم عفا الله
تعالى عنه وهو رضى الله تعالى عنه بطائحى المنشا وكان منسوب الى من اسمه رفاعه وسكن ام عبيدة قرية بارض البطائح
الى ان مات بها سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وقد نا هز الثمانين وقبره بها ظاهر يزار وقال قبل موته انا شيخ من لا شيخ له
انا شيخ المنقطعين انا ماوى كل شاة عرجا انقطعت فى الطريق وذكر عنه انه قال امرت بالسكوت فكان لا يتكلم الا قليلا
رضى الله تعالى عنه كذا فى بهجة الاسرار انتهى **الحكاية الثلثون بعد الخمس المئين** عن الشيخ
على بن المريس اليعقوبى رحمه الله تعالى ان الشيخ الكبير العارف بالله **على بن الهيتى**
رضى الله تعالى عنه ركب دابته مرة واتى الى بلدة من اعمال نهر الملك ونزل على بعض اهلها فاحتفل به
الرجل احتفالا عظيما فقال له الشيخ اذبح هذه الدجاجة وهذه يشير الى دجاج بين يديه ففعل
فخرج من بطونها حبات ذهب فبهت الرجل وكانت لاخته صيغة من حلية الذهب
فانقطعت ولم تشعر والتقطها الدجاج ففقدتها وظن اهلها انه حدث عليها امر وهموا بقتلها
تلك الليلة فقال الشيخ ان الله تعالى اطلعنى على امر اختكم وعلى ما فى نفوسكم وعلى ما فى بطون هذه
الدجاج وانى استاذنت ربى تبارك وتعالى فى ان اكشف لكم عن هذه القضية وانقذكم من
الهلكة فاذن لى قال الراوى المذكور وسرنا معه مرة فى قرى نهر الملك فوجدنا اهل قريتين
قد اشهروا سيوفهم وتوجهوا للقتال وبينهم قتيل مطروح وقد اتهم بعض الفريقين بعضا بقتله
وجاء الشيخ حتى وقف على راس القتيل واخذ بناصيته وقال من قتلك يا عبد الله فاستوى القتيل

فعند

الاثبات

[حاشیہ:] ١ انس و تانس انس دادن و انس بالضم آرام یافتن ١٢ ص ٢ اجتهاد توانائی و قوت را کار بستن ١٢ ص ٣ صحو ہشیاری ٤ انزعج برکنده شد ١٢ ٥ جن تاریک شد ١٢ ٦ ہیم و ہیمان سرگشتگی از عشق ١٢ صراح ٧ امطار باریدن و بارانیدن لازم و متعدی ١٢ ص

ادریس

[حاشیہ:] ٨ تدفق ہکذا فی کتاب بہجة الاسرار المطبوع بمصر ١٢

وهذه

عنبرية من ذهب فانصرمت من حيث

[حاشیہ:] ٩ اسا اندوه ١٢ ١٠ تدفق جستن آب ١٢ ١١ احتفال جمع شدن ١٢ ای صار مبهوتا متحيرا ١٢ ١٢ اطلاع دیده ور گردانیدن ١٣ انقاذ رہانیدن ١٢ ١٤ شہر شمشیر کشیدن از نیام ١٢

فجاء

جالسا وفتح عینیه ونظر الی الشیخ وقال بلسان فصیح سمعه کل من حضر قتلنی فلان بن فلان ثم
طفا کما ھو وعاد الی حالہ الاولی شیخ علی بن ادریس یعقوبی رضی اللہ عنہ کہتے ہین کہ شیخ کبیر عارف
باللہ علی بن ہیتی رضی اللہ عنہ ایکبار اپنی سواری پر سوار ہوے اور اعمال نہر الملک کے کسی شہر کیطرف آئے
اور اوسکے لوگون مین سے کسی شخص کے پاس اوترے تو اوسنے اونکی بڑی آو بھگت کی پس شیخ نے اوس سے
فرمایا کہ تو یہ مرغی ذبح کر اور یہ اور یہ اون مرغیون کیطرف اشارہ کرتے تھے جو اونکے آگے تھین پھر اوسنے ایسا ہی
کیا تو اونکے پیٹون مین سے سونے کے دانے نکل آئے یہ دیکھکر وہ شخص مبہوت و متحیر ہو گیا اوس شخص کی بہن کی
کوئی شے سونے کے زیور کی تھی وہ ٹوٹ گئی اور اوس عورت کو اسکی خبر نہوئی اور مرغیان اوسکو چگ گئین
پھر اوسنے اوس شئے کو گم پایا اور اوسکے گھر والون نے یہ خیال کیا کہ اوسپر کوئی امر حادث ہوا ہی اور اوسی
رات کو اوسکے قتل کا ارادہ کیا تھا پس شیخ نے فرمایا کہ اللہ تعالےٰ نے مجھے مطلع کیا تمہاری بہن کے حال پر
اور اوس بات پر جو تمہارے جیون مین تھی اور اوس شے پر جو ان مرغیون کے پیٹون مین تھی اور مینے اپنے رب تبارک
وتعالی سے اذن چاہا اسبات مین کہ تمہارے واسطے اس قضیہ کا کشف کر دون اور تمکو ہلاکت سے خلاصی دون
تو اوسنے مجھے اذن دیا راوی مذکور نے کہا اور ایکبار ہم شیخ کے ہمراہ نہر الملک کے دیہات مین چلے تو
دو گانون والون کو ہمنے پایا کہ اپنی تلوارین میان سے کھینچے ہوے مین اور لڑنے کے واسطے آمنے سامنے ہو رہے
ہین اور اونکے درمیان مین ایک شخص مقتول پڑا ہوا ہی اور فریقین مین کے بعض نے بعض کو اوسکے قتل کی تہمت
لگائی ہی پس شیخ آئے یہانتک کہ اوس مقتول کے سر پر آٹھیرے اور اوسکی پیشانی کے بال پکڑے اور فرمایا او
اسکے بندے تجھے کسنے قتل کیا ہی تو وہ سیدھا ہو کر بیٹھ گیا اور اپنی آنکھین کھولین اور شیخ کیطرف نظر کی اور
زبان فصیح سے کہا جسکو ہر ایک نے سنا جو وہان حاضر تھا کہ مجھے فلان فلان کے بیٹے نے قتل کیا ہے پھر وہ
بجھ گیا جیسا کہ تھا اور اپنے پہلے حال کیطرف عود کر آیا۔

الحکایة الحادیة والثلاثون

بعد الخمس المئین عن الشیخ ابی الحسن الجوسقی رضی اللہ عنہ قال حضرت سماعا مع سیدی
الشیخ علی بن الھیتی رضی اللہ عنہ وحضر جماعة من المشائخ والصلحاء والفقہاء والقراء
فلما اخذ المشائخ بحظھم من السماع انکر علیھم الفقہاء والقراء بیواطنھم فعلم الشیخ علی بن الھیتی
فطاف علیھم فکان کلما قابل منھم رجلا نظر الیہ فیفقد جمیع ما فی صدرہ من القرآن والعلم حتی
اتی علی آخرھم فانصرفوا ومکثوا کذلک شھرا ثم اتوا کلھم الیہ وقبلوا رجلیہ واستغفروا اللہ فامر

اول مرة

فقام
و

فمدّت لهم سماطا فاکلوا واکل الشیخ معهم ولقّم کلًا منهم لقمة فوجد کل منهم ما فقده مع تلقیم الشیخ له تلك اللقمة وانصرفوا مسرورین **قال وراٰیته** یوما من حیث لم یشعر بی فی ظنی جالسا تحت نخلة فراٰیت النخلة امتلأت عراجین[1] تمر وتدلّت[2] حتی دنت منه فجعل یتناول من التمر ویاکله ووالله ما فی العراق تمرة علی النخلة ولا هو اوان حمل[3] النخل ثم انصرف فجئت علی اثره الی مکانه ذلك فوجدت تمرة فاکلتها فوالله ما اکلت تمرة من تمر الدنیا تشبه[4] طعمها **وقال وراٰیته** یوما علی شفیر بئر یستقی[5] منها دلوا لیتوضأ فطلع له منها فی الدلو ذهب فقال یارب ارید ماءً اتوضأ به ثم افرغ[6] الدلو فی البئر واستقی ثانیة فطلع له فی الدلو فواکه فقال یارب ارید ماء اتوضأ به ثم افرغ الدلو فی البئر واستقی ثالثة فطلع له فی الدلو ماء فتوضأ به ثم اکبّ[7] راسه فی راس البئر فطلع الماء الی راسها حتی شرب وکانت بعیدة الرشاء[8] **شیخ ابو الحسن جوسقی** رضی اللہ عنہ کہتے ہین کہ مین ایک مجلس سماع مین حاضر ہوا ہمراہ سیدی شیخ علی بن ہیتی رضی اللہ عنہ کے اور مشائخ وصلحا وفقہا و قرا مین کی ایک جماعت بھی حاضر ہوئی پھر جب مشائخ نے سماع سے اپنا حظ ونصیب لیا تو فقہا نے اپنے باطن سے اونپر انکار کیا پس شیخ علی بن ہیتی اس بات کو جان گئے اور اون پر طواف کیا پھر جب کبھی اون مین کے کسی شخص کے مقابلہ مین آتے تو اوسکی طرف نظر کرتے پس جو کچھ قرآن وعلم اوسکے سینہ مین تہا وہ اوس سب کو گم کرنے لگتا تہا یہانتک کہ اونکے آخر پر آگئے پھر وہ لوگ چلی گئی اور ایک مہینے اسی طور پر ٹھیرے رہے پھر سب کے سب شیخ کی طرف آئے اور اونکے پانون چومے اور اللہ تعالیٰ سے استغفار کی پس شیخ نے مجھے حکم دیا تو مینے اونکے واسطے دسترخوان بچھایا پھر اونہون نے کھانا کھایا اور شیخ نے بھی اون کے ساتھ کھایا اور اون مین سے ہر ایک کو ایک ایک لقمہ کھلایا پھر اونمین کے ہر ایک نے جو کچھ گم کیا تھا اوسکو پالیا اوس لقمہ کے ساتھ جو کہ شیخ نے اوسکو دیا اور خوش ہوتے ہوے چلے گئے **راوی نے کہا** اور ایکدن مینے اونکو دیکھا ایسی جگہہ سے کہ میرے خیال مین اونکو میری خبر نہوئی کہ ایک درخت خرما کے نیچے بیٹھے ہین پس مینے دیکھا کہ وہ درخت کھجور کی گھڑون سے بھر گیا اور لٹک آیا یہانتک کہ اونسے قریب ہوگیا تو وہ اون کھجورون مین سے لے رہے ہین اور اونکو کھا رہے ہین قسم ہی اللہ کی کہ عراق مین کسی خرما کے درخت پر ایک کھجور بھی نہ تھی اور نہ وہ وقت کھجورون کے پھلنے کا تھا پھر وہ چلدیے تو مین اون کے نقش قدم پر اوس جگہہ کیطرف آیا پس مینے ایک کھجور پائی تو اوسکو کھالیا پس قسم ہی اوسکی مین نے دنیا کی کھجورون مین سے کوئی کھجور ایسی نہین کھائی کہ اوسکے مزے کے مشابہ ہو کہا اور ایکدن مینے اونکو دیکھا کسی کنوین کے

[1] عرجون بمعنی خوشہ خرما ۱۲
[2] تدلی آویختہ شدن ۱۲
[3] حمل بالفتح بار درخت ۱۲ ص
[4] اشباہ مانند شدن ۱۲
[5] استقاء آب کشیدن ۱۲
[6] افراغ خالی آب ریختن ۱۲
[7] کب بروی افگندن ۱۲
[8] رشاء بالکسر والمد رسن دلو ۱۲ ص

کنارے پر کہ اوس سے ڈول کھینچ رہے ہین تاکہ وضو کرین پس اونکے واسطے اوسمین سے ڈول مین سونا ظاہر ہوا
تو کہا یارب مین پانی چاہتا ہون کہ اوس سے وضو کرون پھر کنوین مین ڈول ڈالا اور دوبارہ کھینچا تو اون کے
واسطے اوس ڈول مین میوے ظاہر ہوے پس کہا یارب مین پانی چاہتا ہون کہ اوس سے وضو کرون پھر کنوین مین ڈول
ڈالا اور تیسری بار کھینچا تو اوس ڈول مین اونکے واسطے پانی ظاہر ہوا تو اوس سے وضو کیا پھر اپنا سر اوس کنوین کے
سر مین اوندھا کیا تو پانی اوسکے سر تک طلوع کر آیا یہانتک کہ پیا حالانکہ اوس مین رسّی بہت دور لگتی تھی **ومن**
کلامه رضی الله عنه الشریعة ما ورد به التکلیف والحقیقة ما حصل به التعریف فالشریعة مؤیّدة
بالحقیقة والحقیقة مقیدة بالشریعة والشریعة وجود الافعال لله تعالی والقیام لشروط العلم
بواسطة الرسل والحقیقة شهود الاحوال بالله تعالی والاستسلام لغلبات الحکم بالتقدیر السابق
فی القدم بواسطة الفضل والکرم وکان یتمثل هذه الابیات ؎ اِنْ رُحْتُ اَطْلُبُه لاینقضی سفری
او جئتُ اَحْضُرُه اَوحشتُ فی الحضرِ ✤ فما اَرَاهُ ولاینفکُّ عن نظری ✤ وفی ضمیری ولا اَلْقَاهُ فی عُمُرِی ✤
فَلَیْتَنِی غبتُ عن حِسِّی برؤیته ✤ وعن فؤادی وعن سَمْعِی وعن بَصَرِی ✤ **مترجم عفا الله عنه** عرض کرتا ہے
کہ حضرت شیخ علی بن ہیتی رضی الله عنہ نے زریران مین سکونت اختیار کی تھی یہ ایک شہر ہے اعمال نہر الملک سے
یہانتک کہ ۵۶۴ھ پانصد وشصت وچہار ہجری مین وہین وفات پائی انکی عمر یکصد وبست سال سے بھی زیادہ ہوئی اور
اوسی شہر مین مدفون ہوے اور وہین انکی قبر ظاہر ہے لوگ اوسکی زیارت کرتے ہین وکان بہیا ظریفا جمیلا یلبس لباس
اہل السواد وقد حوی مکارم الاخلاق ومحاسن الصفات وجلائل المناقب وکان من اکرم الناس واوفرہم عطاء واکثرہم ایثارا
ومآثرہ فیه مشهورة وکان لاصحابه علی سلوک ہذا المقام اقتفاء ہذا المنهاج رضی الله عنہم وزریران بزای وبعد ہاراء مہملة
مکسورة ویاء وبعد ہاراء مہملة والف ونون علی وزن قفیزان کذا فی بہجة الاسرار **الحکایة الثانیة و**
الثلاثون بعد الخمس المئین عن الشیخ الصالح ابی نصر صالح بن ابی المعالی رحمه الله تعالی انه
کان مع الشیخ الکبیر العارف بالله الخبیر عبد الرحمن الطَّفْسُوْنْجِی رضی الله عنه ذات یوم تحت جبل
فی صحراء من صحاری العراق فقال سُبحان من سَبَّحَتْه الوُحوش فی القفار فاذا بین یدیه وحوش عظیمة
قد ملأت البطحاء وهی تترنّم بلغاتها وتُهَیْنِمُ باصواتها وامتزجت الاُسُد بالارانب والظباء وجاء
بعضها یتمرّغ علی قدمیه **ثم قال** سبحان من سبّحته الطیورُ فی اوکارها فاذا علی راسه فی الهواء طیور
کثیرةٌ من کل جنس قد سدّت الفضاء وهی تلحن بانغامها وتُرَجِّع باصواتها ودنت منه حتی عکفت علی راسه

ثم قال سبحان من سبحته الرياح العواصف[٥١] فهبت رياح مختلفة من كل جهة لم ار اكثر منها ولا
الطف نسيما ولا ارق هبوبا منها وما كانت هبت قبل كلامه ذلك ثم قال سبحان من سبحته الجبال
الشوامخ[٥٢] فاضطرب الجبل الذی كنا تحته وسقطت منه صخرات[٥٣] **شیخ ابو نصر صالح بن ابی المعالی**
رحمہ اللہ تعالی سے مروی ہے کہ ایکدن وہ حضرت شیخ **عبد الرحمن طفسونجی** رضی اللہ عنہ کے ساتھ تھے نیچے ایک پہاڑ
کے جو کہ عراق کے بیابانون مین سے کسی بیابان مین تھا پس حضرت شیخ نے فرمایا پاک ہے وہ ذات جسکی پاکی بولی وحشی
جانورون نے جنگلون مین تبھی کیا دیکھتا ہون کہ بڑے بڑے وحشی جانور اونکے آگے موجود ہین اتنے کہ اوس
سنگستان کو بھر دیا اس حال مین کہ اپنی زبانون مین ترنم کر رہے ہین اور اپنی آوازون سے گنگنا رہے ہین اور شیر خرگوشون
اور ہرنون کے ساتھ ملے چلے ہین اور اونمین سے بعض جانور آکر اونکے قدمون پر لوٹ رہے ہین پھر فرمایا پاک ہے وہ ذات
جسکی تسبیح کی پرندون نے اپنے گھونسلون مین تبھی کیا دیکھتا ہون کہ ہر جنس کے بہت سے پرندے اونکے سر پر جھرمٹ کیے ہوے ہین
اسقدر کہ اوس میدان کو بند کر دیا ہے اور وہ اپنے نغمون سے چہچہے کر رہے ہین اور اپنی آوازون مین گردش دے رہے ہین
اور وہ اونسے قریب ہو گئے یہانتک کہ اونکے سر پر آکر جم گئے پھر فرمایا پاک ہے وہ ذات جسکو پاکی سے یاد کیا تند ہواون
نے پس ہر جہت سے مختلف ہوائین چلنے لگین ایسی کہ اونسے زیادہ مین نے نہین دیکھین اور نہ لطیف تر نسیم مین اور نہ
نرم تر چلنے مین اونسے بڑھکر دیکھین اور نہ اونکے اس کلام سے پہلے کبھی چلین پھر فرمایا پاک ہے وہ ذات جسکی تسبیح کی اونچے
اونچے پہاڑون نے پس جس پہاڑ کے نیچے ہم تھے وہ مضطرب ہوا اور کئی چٹانین اوس مین سے گر پڑین ۔
وهو رضی الله عنه من اصحاب الاحوال الفاخرة والكرامات الظاهرة والمقامات العلية والمعارف
السنية والتصريف النافذ والبسطة العظيمة لاحكام الولاية والتمكين المكين فی احوال النهاية وكان فقيها
فاضلا فصيحا ظريفا شيخا كريما عارفا محققا **ومن كلامه** رضی الله عنه طوبی لمن شرب كاسا من محبته
وذاق نعيما من مناجاته فامتلأ قلبه حبا فطار بالله طربا وهام اليه اشتياقا فيا له من وامق[٥٤] انس[٥٥] بركلف[٥٦] دنف[٥٧]
بحبه ليس له سكن ولا مالوف سواه وكان يتمثل[٥٨] بهذه الابيات ه حاضر فی القلب يعمره[٥٩] لست انساه فاذكره
ان يصلنی كنت فی دعة ؛ او جفانی ما اغيره ؛ فهو مولای ادل[٦٠] به ؛ وكما ارجوه احذره ؛

الحكاية الثالثة والثلثون بعد المائة عن الشيخ ابی الحسن بن احمد

الطفسونجی رحمه الله تعالی قال لما احتضر[٦١] شيخنا الشيخ عبد الرحمن الطفسونجی رضی الله تعالی عنه
قال له ولده اوصنی[٦٢] قال اوصيك بحفظ حرمة الشيخ عبد القادر رضی الله عنه وارضاه ولا خونا

٥١ عواصف جمع عاصفة باد تند ١٢
٥٢ شوامخ جمع شامخ کوہ بسیار بلند ١٢
٥٣ یعنی خلل باد ١٢
٥٤ وامق دوست دارنده ١٢
٥٥ انس بہ انس یافت بدو من باب ضرب ١٢
٥٦ کلف بہ عاشق شد بدو ١٢
٥٧ دنف سخت بیمار ١٢
٥٨ تمثل بالبيت مثل آورد ببيت ١٢
٥٩ عمارة بالكسر آباد كردن ١٢ ص
٦٠ ادلال استوار شدن بکسی ویعدی بالباء وبعلی یہ ای یثق بہ ١٢ ص
٦١ احتضر الرجل مردن نزدیک شد مرد ١٢
٦٢ اوصی وصیت کرد ١٢

من برکات قربہ فی حضرۃ مولاہ عزوجل والوقوف عند امرہ ولزوم خدمتہ فلما توفی جاء ابنہ الی الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ وارضاہ ببغداد فاکرمہ الشیخ والبسہ خرقۃ وزوجہ ابنتہ وکان یلبس لباس العلماء فجلس یوما فی مدرسۃ الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ وارضاہ فجاء فقیر مولہ وقعد الی جانبہ وجعل یقلب اکمامہ ویقول ہذہ اکمام ابن الشیخ عبد الرحمن الطفسونجی ہذہ اکمام بن ہبیرۃ یعنی الوزیر فقام ودخل الی دارہ وخلع ثیابہ ولبس مسحا فخرج من بغداد ولم یعرف لہ خبر ولا وقف لہ علی اثر فقال الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ وارضاہ بعد مدۃ لرجلین من اصحابہ اذہبا الی عبادان تجدا فیہا ابن الشیخ عبد الرحمن فاذا وقع نظرکما علیہ صار فی اسرکما فاتیا بہ فلما دخلا عبادان سألا عنہ بعض الرجال الصیادین المقیمین علی شاطئ البحر فقال لہما فانہ یاتی کل یوم الی البحر یتوضأ ولہ ہدیر کہدیر الاسد یکاد البحر یضطرب من ہیبتہ فما لبثنا ان جاء علی ذلک الوصف فلما نظرا قال لہما قد اسرتمانی قبضۃ من ارسلکما فقالا لہ اجب الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ فقال سمعا وطاعۃ فکانا یمشیان وہو خلفہما یمشی اذا مشیا ویجلس اذا جلسا حتی اتیا بہ بغداد فجلس بین یدی الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ وارضاہ مطرقا متادبا فنزع عنہ الشیخ مسحہ والبسہ ثوبہ وادخلہ علی زوجتہ رضی اللہ عنہم اجمعین **قال المترجم** عفا اللہ تعالی عنہ قال فی بہجۃ الاسرار وہو رضی اللہ تعالی عنہ اسدی وکان اسمہ حبیبا فیما بلغنی لکن قیل لہ فی سرہ مرحبا بعبد الرحمن فسمی بہ وسکن طفسونج بلدۃ بارض العراق وبہا مات مسنا وقبرہ بہا ظاہر یزار رضی اللہ تعالی عنہ انتہی **شیخ ابو الحسن بن احمد طفسونجی** رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں کہ جسوقت ہمارے شیخ حضرت **عبد الرحمن** طفسونجی رضی اللہ عنہ مرنے کے قریب ہوئے تو اونکے فرزند نے اونسے عرض کیا کہ آپ مجھے وصیت کریں فرمایا کہ حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ وارضاہ کے حرمت کے حفظ ونگاہ رکھنے کی مین تجھے وصیت کرتا ہون اور اور ٹھیرنے کی نزدیک اونکے امر کے اور اونکی خدمت کے لزوم کی پھر جب اونکا انتقال ہوگیا تو اونکے فرزند حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ کیطرف آئے بغداد مین پس حضرت شیخ نے اونکا اکرام کیا اور اونکو خرقہ پہنایا اور اپنی دختر سے اونکا بیاہ کر دیا یہ فرزند علما کا لباس پہنا کرتے تھے پس ایکدن حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ وارضاہ کے مدرسے مین بیٹھے ہوئے تھے کہ ایک فقیر بیخود وسرگشتہ آیا اور انکے پہلو کیطرف بیٹھ گیا اور انکی آستینون کو لوٹنے پوٹنے لگا اور کہنے لگا کہ یہ آستینین ہین شیخ عبد الرحمن طفسونجی کے فرزند کی یہ آستینین ہین ابن ہبیرہ کی یعنی وزیر خلیفہ پس یہ اوٹھ کھڑے ہوئے اور اپنے گھر کی طرف چلے گئے اور اپنے کپڑے اوتار ڈالے اور ایک ٹاٹ پہن لیا پھر بغداد سے

نکل گئے اونکی نہ کچھ خبر معلوم ہوئی نہ اونکی پتے کا وقوف ہوا پھر بعد ایک مدت کے حضرت مولانا الشیخ عبد القادر رضی اللہ
عنہ وارضاہ نے اپنے اصحاب میں کے دو شخصوں سے فرمایا کہ تم عبادان کیطرف چلے جاؤ وہان تم شیخ عبد الرحمن کے
فرزند کو پاؤگے پس جس وقت تمہاری نظر اوسپہ پڑیگی تو وہ تمہاری قید مین ہوجائیگا پھر تم اوسکو لے آنا غرضکہ جب
یہ دونون شخص عبادان مین داخل ہوئے تو جو شکاری لوگ دریا کے کنارے پر مقیم رہتے ہین اون مین کے کسی شخص سے
اونکا پوچھا تو اوسنے اونسے کہا کہ وہ ہر روز دریا کی طرف آتے ہین وضو کرتے ہین اور اونکی ایک آواز ہوتی ہے جیسے
شیر کی آواز لگتا ہے کہ اونکی ہیبت کے مارے دریا مضطرب ہوجائے پھر وہ دونون ٹھیرے نہ تھے کہ وہ اوسی وصف
پر آگئے پھر ان دونون نے اونکو دیکھا تو اونھون نے اونسے کہا کہ مقرر تیرے تجھے قید کر لیا قبضے مین اوس شخص کے
جسنے تمکو بھیجا ہے پس اونھون نے اونسے کہا کہ تم حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ کا حکم مانو تو وہ بولے کہ مین نے سُنا
اور مانا پھر وہ دونون چلتے تھے اور یہ اونکے پیچھے جانتے جسوقت وہ چلتے اور بیٹھتے جب وہ بیٹھتے تھے یہانتک کہ اونکو
بغداد مین لے آئے پس یہ حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ وارضاہ کے روبرو اپنا سر جھکائے اور خاموش
و مؤدب ہوکر بیٹھے پھر حضرت شیخ نے انکا ٹاٹ انکے بدن پرسے اوتارا اور اپنا کپڑا اونکو پہنایا اور اونکی بی بی پر
اونکو داخل کیا رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین

الحکایۃ الرابعۃ والثلثون

بعد الخمس المئتین عن ابی الفتح خادم الشیخ الجلیل العارف النبیل ابی زکریا یحیی بن محمد المرتعش
رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال سألت شیخنا الشیخ یحیی عن ارتعاشہ ھل ھو مرض ام لہ سبب فقال مررت
یومًا فی الھواء علی قریۃ الشیخ بقا بن بطو رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرأیت رجلا جالسًا علی مزبلۃ فقلت
یا جالسا علی ھذہ المزبلۃ قم فانہ لا یجلس علی المزابل الا من لہ منزلۃ صدور المراتب فرفع راسہ و
نظر الی فاذا ھو الشیخ بقا فاخذنی الارتعاش من ھیبتہ ونظرتہ الی قال وکان یومًا یتحدث فی کرامات
الاولیاء وعندہ رجل من ذوی الاحوال والکشف والفتح فقال ذلک الرجل فی زماننا من اذا استسقی
ماءً من البئر طلع لہ فی الدلو ذھب واذا توجہ الی جھۃ رآھا ذھبًا واذا اوقف یصلی رای الکعبۃ امامہ
وکان ھذا حال ذلک الرجل فنظر الیہ الشیخ بقا ثم اطرق ففقد جمیع احوالہ وتواری عنہ جمیع ما
کان یشھدہ او یجدہ فجاء الی الشیخ مستغفرا فقال لہ ما مضی لا یعود اوقال لا یعاد قال وزارہ ثلثۃ
من الفقہاء وصلوا خلفہ العشاء فلم یقوم القراءۃ کما یرید الفقہاء فسألہم بہ وباتوا فی زاویتہ
فاجنبوا ثلاثتہم وخرجوا الی نھر علی باب الزاویۃ ونزلوا فیہ یغتسلون فجاء اسد عظیم الخلقۃ

فلم یقم

ونقص علی ثیابہم وکانت لیلۃٌ شدیدۃ البرد فایقنوا بالھلاک فخرج الشیخ من الزاویۃ فجاء الاسدُ و تمرغ علی رجلیہ فجعل الشیخُ یضربہ بکُمِّہ ویقول لہ لِمَ تُعارِضُ ضیوفنا وان اساءوا الظن بنا فولّی الاسد وطلعوا من الماء واستغفروا اللہ فقال لھم انتم اصلحتم السنتکم ونحن اصلحنا قلوبنا قلت وقد حکی مثل ھذا القصۃ لغیرہ من الشیوخ وقال فیھا انتم اشتغلتم بتقویم الظاھر فخفتم الاسد ونحن اشتغلنا بتقویم الباطن فخافنا الاسد **شیخ ابو الفتح** خادم شیخ جلیل عارف نبیل **ابوزکریا یحیی بن محمد مرتعش** رضی اللہ عنہما کہتے ہین کہ مینے اپنے شیخ حضرت یحیی رضی اللہ عنہ سے اونکے رعشے کا پوچھا کہ آیا یہ کوئی مرض ہی یا اسکا کوئی سبب ہی تو فرمایا کہ مین ایک دن ہوا مین شیخ بقا رضی اللہ عنہ کے گانون پر گزرا پس مینے کسی گھوڑے پر ایک شخص کو بیٹھا ہوا دیکھا تو مینے کہا او بیٹھنے والے اس گھوڑے پر تو اوٹھ کھڑا ہو اسلیے کہ گھوڑون پر نہین بیٹھتا ہی مگر وہ شخص جسکا مرتبہ مسندون کا صدر مقام ہوتا ہی پس اوسنے اپنا سر اوٹھایا اور میری طرف نظر کی تو کیا دیکھتا ہون کہ وہ شیخ بقا ہین پس اونکی ہیبت سے اور میری طرف اونکی نظر کرنے سے کانپنے نے مجھے آپکڑا کہا اور ایکدن وہ اولیا کی کرامات کے بارے مین باتین کر رہی تھی اور اونکے پاس ایک شخص احوال وکشف وفتح والون مین سے تھا تو وہ شخص بول اوٹھا کہ ہمارے زمانے مین وہ شخص ہی کہ جسوقت کنوین سے پانی بھرے تو ڈول مین اوس کے واسطے سونا ظاہر ہوجائے اور جب وہ کسی جہت کیطرف متوجہ ہو تو اوسکو سونا دیکھے اور جب نماز پڑھنے کو کھڑا ہو تو اپنے آگے کعبہ دیکھے اور یہ اوسی شخص کا حال تھا پس شیخ بقا نے اوسکی طرف نظر کی پھر سر نیچا کر لیا تو اوسنے اپنے سارے حال گم کیئے اور جو کچھ وہ مشاہدہ کرتا تھا یا پاتا تھا وہ سب اوس سے چھپ گیا پس وہ استغفار کرتا ہوا شیخ کیطرف آیا تو اوس سے فرمایا کہ جو کچھ گزر چکا وہ عود نکریگا یا فرمایا وہ عود نہین کیا جائیگا کہا اور تین شخص فقہا مین سے اونکی زیارت کو آئے اور عشا کی نماز اونکے پیچھے پڑھی تو شیخ نے ٹھیک قرات نہین پڑھی جیسی کہ فقہا چاہتے تھے پس اونکا گمان شیخ سے بُرا ہوا اور اونکے زاویہ مین اونہون نے رات بسر کی تو تینون آدمیون کو نہانیکی حاجت ہوئی اوس زاویہ کے دروازہ پر نہر تھی وہ اوسکی طرف گئے اور اوس مین اوترے نہانے لگے کہ ایک بڑا شیر آیا اور اونکے کپڑون پر زانو جماکر بیٹھ گیا اور وہ رات سخت سردی کی تھی تو اونہون نے اپنے ہلاک ہونیکا یقین کر لیا پس شیخ زاویہ سے آئے تو وہ شیر آیا اور اونکے پانون پر لوٹا پس شیخ اپنی آستین سے اوسکو مارنے لگے اور اوس سے کہتے تھے کہ تو کیون ہمارے مہمانون سے معارضہ کرتا ہی اگرچہ اونہون نے ہمسے بدگمانی کی پھر وہ شیر پیٹھ پھیر کر چلا گیا اور وہ لوگ پانی سے نکل آئے اور شیخ سے

معافی چاہی تو اونسے فرمایا کہ تمنے تو اپنی زبانون کی اصلاح کی اور ہمنے اپنے دلون کی اصلاح کی حضرت امام یافعی
رضی اللہ عنہ فرماتے ہین کہ اس قصہ کے مثل انکی سوا اور شیوخ کے واسطے بھی نقل کیا گیا ہی اور اوسمین یون کہا
ہی کہ تم تو ظاہر کے سیدھا کرنے مین مشغول ہوئے تو تم شیر سے ڈرے اور ہم باطن کے سیدھا کرنیمین مشغول ہوئے تو شیر
ہمسے ڈرا[۱] **الحکایۃ الخامسۃ والثلثون** بعد الخمس المئین عن الشیخ الجلیل علی بن
ادریس الیعقوبی رضی اللہ عنہ قال وقع حریق فظیع[۲] فی قریۃ الشیخ بقا رضی اللہ تعالی عنہ فسما
واستطار[۳] فی ارجائہا[۴] فقام الشیخ بقا بین النار وبین المواضع التی ماکانت وصلت الیہا وقال یا مبارکۃ
الی ھنا اخمدی[۵] فخمدت مکانہا فی الحال **قال وکان** یوما جالسا علی شط نہر الملک فمرت بہ سفینۃ
وفیہا جند ومعہم خمر وفواکہ ونساء متبرجات[۶] وصبیان ومغان وھم فی غایۃ من اللھو والطغیان فقال
الشیخ بقا للملاح اتق اللہ وقدم الی البر فلم یلتفتوا الی کلامہ فقال ایھا النہر المسخر خذ الفجرۃ فنما الماء
علیہم حتی طلع الی السفینۃ واشرفوا علی الغرق فضجوا[۷] بالشیخ واعلنوا بالتوبۃ فعاد الماء الی حالہ وحسنت
توبتہم وکانوا بعد ذلک یکثرون من زیارتہ شیخ جلیل حضرت علی بن ادریس یعقوبی رضی اللہ عنہ فرماتے
ہین کہ حضرت شیخ بقا رضی اللہ عنہ کے گانون مین بہت بڑی آگ لگی اور پھیلی اور اوسکے اطراف مین منتشر ہوئی تو
شیخ بقا کھڑے ہوئے درمیان آگ کی اور اون مواضع کے جن تک وہ نہین پہونچی تھی اور فرمایا اس جگہہ تک او مبارکہ
تو بجھ جا بس وہ اپنی جگہہ اوسی وقت بجھ گئی **کہا** اور ایکدن وہ نہر الملک کے کنارے پر بیٹھے ہوئے تھے کہ ایک کشتی اونپر سے گزری
اور اوسمین لشکر تھا اور اونکے ساتھ شراب اور میوے تھے اور عورتین مردون کے دیکھنے کو بناؤ سنگار کیے ہوئے
اور لڑکے اور گانیوالیان تھین اور وہ سب نہایت درجہ کے کھیل کود اور سرکشی مین تھے تو شیخ بقا نے ملاح سے
فرمایا تو اللہ سے ڈر اور خشکی کیطرف آگے بڑھا پس اونہون نے اونکی بات کی طرف کچھ التفات نکیا تو وہ بولے او نہر مسخر
تو فاجرون کو پکڑ لے یہ کہتے ہی اونپر پانی بڑھا یہانتک کہ کشتی کیطرف طلوع کر آیا اور وہ ڈوبنے کے قریب
ہوگئے تو شیخ کو پکار کے چیخنے چلانے لگے اور توبہ کا اعلان کیا پس پانی اپنے حال کے طرف عود کر آیا اور اونکی
توبہ اچھی ہوئی بعد اسکے وہ لوگ حضرت شیخ کی زیارت کو بکثرت آتے تھے **وکان رضی اللہ عنہ من**
اجلۃ العارفین واکابر المقربین وصاحب الاحوال النفیسۃ والمعارف السنیۃ والمقامات العلیۃ
والکرامات الباھرۃ والایات الظاھرۃ والاشارات اللطیفۃ والمعانی الشریفۃ والباع الطویل
فی الکشف والمحل العالی فی التمکین والمقر السامی فی القرب والقدم الراسخ فی التصریف

[۱] یہ قصہ روض الریاحین اور اوسکے ترجمہ محاسن المحسنین مین بھی مذکور ہے ۱۲ منہ
[۲] قطیع سہمناک و امر فظیع ای شنیع وجاوز المقدار ۱۲ ص
[۳] فسما جامی استطار الحریق پراگندہ گشت آتش سوزان ۱۲ جامی
[۴] ارجاء کرانہا ۱۲ ص
[۵] خمود مردن آتش ۱۲
[۶] تبرج خود را آراستن زن در نظر مرد ۱۲ ص
[۷] ضج بانگ و فریاد کردن ۱۲ ص

وکان الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ یثنی علیہ کثیرا وذکرہ
الشیخ یحیی بن یوسف الصرصری رحمہ اللہ تعالی فی قصیدۃ لہ اولہا ؎
ھذی التہامۃ فاجلس غیر متہم ✽ واعلم بان الھوی عن بینۃ العلم ✽ وقد کسوت بقاءً
خلعۃ جمعت ✽ لہ بذا الشہر فضلا غیر منخرم ✽ توّمہ زمر الزوار طالبۃ ✽
لما رفعت لہ فی الناس من علم ✽ وقد حللت بمغناہ علی ثقۃ ✽ من صدق وعدک
فی الانباء والحکم ✽ **ومن کلامہ** رضی اللہ عنہ انصف الناس من نفسک
واقبل النصیحۃ ممن دونک تدرک شرف المنازل ومن لم یجد فی قلبہ
زاجراً فہو خراب واذا سلا القلب عن الشہوات فہو معافیً ومن لم یستعن
باللہ تعالی علی نفسہ صرعتہ ومن لم یقم باداب اہل البدایۃ کیف
تستقیم لہ دعوی مقامات اہل النہایۃ انتہی مختصرا یہ کلام چونکہ عام فائدے کا ہے
اسلئے ترجمہ کیا جاتا ہے یعنی تو انصاف کر لوگون کا اپنے نفس سے اور قبول کر نصیحت کو اوس
شخص سے جو کہ تجھسے کم رتبے کا ہے تو پاوے گا شرف منازل کو اور جس شخص نے نہ پایا اپنے
دل مین کوئی زجر و منع کرنیوالا تو وہ اوجاڑ ہے اور جسوقت دل خواہشون سے غافل ہوگیا تو وہ
عافیت دیا ہوا ہے اور جس شخص نے مدد نہ چاہی ساتھہ اللہ تعالی کے اپنے نفس پر تو اوسنے اوسکو
پچھاڑا اور جسنے قیام نہ کیا ساتھہ آداب اہل ہدایت کے تو کیونکر ٹھیک ہوگا واسطے اوسکے دعوی اہل نہایت کے
مقامات کا **قلت** قولہ ومن لم یستعن باللہ تعالی علی نفسہ صرعتہ من شواہد ذلک انّی
رآیت فی المنام کان امرأتین تعرضتا لی فصارعتنی احداہما وکانت شابۃ فلاقیت منہا شدۃ
حتی کادت تومینی فقلت استعنت باللہ فرمیتہا الارض بعون اللہ تعالی والاخری قائمۃ لم تقربنی
ثم استیقظت وخطر لی واللہ اعلم ان التی صارعتنی ھی النفس والاخری ھی الدنیا **وقد
رایتہا** مرۃ اخری مع شیخ وعلیہا من الحلی والحلل ما یدہش الناظرین وکان ذلک الشیخ
یقول لی انظر الیہا وھو یزینہا ویحسنہا مثل ماشطۃ العروس وکانہا تقول لی باللہ علیک
اقبلنی فلم افعل والحمد للہ فاوّلت ذلک ان الشیخ انہ الشیطان وتلک المرأۃ الدنیا نعوذ باللہ
من شرہما وشر النفس الامارۃ بالسوء ومن شر کل ذی شر **وقال لی بعض
الصالحین** رایت امرأۃ حسناء مزینۃ بالحلی والحلل او کما قال ثلث لیال وہی
عن یسارک وانت لا تلتفت الیہا او نحو ذلک من المقال واشار الی ان کونہا

لہ الصرع گرا دینا ص
۲ قیام کیا ساتھہ آداب ۱۲
۳ صبا ۱۲
۴ الملاقاۃ ۱۲
۵ خطور ۱۲
۶ ادہاش ۱۲
۷ علی جمع حلیۃ
بمعنی زیور و حلل جمع حلۃ ۱۲
۸ فاوّلت ای فعبرت ۱۲

علی الیسار مع عدم الالتفات الیہا من حمایۃ اللہ تعالی والسلامۃ من الافتنان بہا نسال اللہ الکریم السلامۃ من جمیع الفتن ونعوذ بہ من جمیع البلایا والمحن حضرت امام یافعی رضی اللہ عنہ فرماتے ہین کہ شیخ بقا رضی اللہ عنہ کا جو یہ قول ہے کہ جس شخص نے مدد نہ چاہی ساتھ اللہ تعالی کے اپنے نفس پر تو اوسنے اوسکو پچھاڑ ڈالا اس قول کے شواہد مین سے یہ ہے کہ مینے خواب مین دیکھا کہ گویا دو عورتین میرے سامنے آئین پہر اون مین کی ایک نے مجھ سے کشتی کی اور وہ جوان تہی تو مجھے اوس سختی پہونچی یہان تک کہ قریب تہی کہ مجھے دے مارے پس مین نے کہا کہ مدد چاہی مین نے ساتھ اللہ تعالی کے تو مین نے اللہ تعالی کی مدد سے زمین پر اوسکو دے مارا اور دوسری کھڑی ہوئی ہے میرے قریب نہین آئی پہر مین جاگ اوٹھا واللہ اعلم میرے جی مین یہ خطرہ گذرا کہ جس عورت نے مجھسے کشتی کی وہ نفس تہا اور دوسری عورت دنیا تہی ایکبار اور مین نے دنیا کو دیکھا کہ ایک بوڑھے آدمی کے ساتھ ہے اور وہ سپروہ زیور ولباس ہے کہ دیکھنے والون کو متحیر کر رہا ہے اور وہ بوڑہا مجھسے کہتا ہے کہ تو اوسکی طرف نظر کر اور وہ اوسکا بناؤ سنوار کر رہا ہے جیسے دولہن کے کنگھی چوٹی وغیرہ سنگار کرنیوالی عورت کرتی ہے اور گویا وہ عورت مجھسے کہتی ہے تجہے اللہ کی قسم ہے تو مجھے قبول کر پس مینے اوسکو قبول نہین کیا والحمد للہ پہر مینے اوس خواب کی تعبیر یہ سمجھی کہ وہ بوڑہا تو شیطان تہا اور وہ عورت دنیا تہی ہم پناہ مانگتے ہین ان دونون کے شر سے اور نفس امارہ بالسوء کے شر سے اور ہر شر والے کے شر سے اور بعض صالحین نے مجھسے کہا کہ مینے تین رات ایک عورت خوبصورت زیور ولباس سے آراستہ دیکھی یا جیسا کہ کہا اور وہ تیرے بائین طرف ہے اور تو اوسکی طرف التفات نہین کرتا ہے یا مثل اسکے کوئی بات کہی اور میری طرف یہ اشارہ کیا کہ اوسکا بائین طرف ہونا باوجود عدم التفات کے طرف اوسکے یہ اللہ تعالی کی حمایت سے ہے اور اوسکے ساتھ مفتون ہونے سے سلامتی ہے ہم اللہ تعالی سے سوال کرتے ہین سلامت رہنے کا ساری فتنون سے اور پناہ مانگتے ہین اوسکے ساتھ ساری بلاؤن اور محنتون سے انتہی مترجم عفا اللہ عنہ کہتا ہے کہ شیخ بقا رضی اللہ عنہ نے قریہ بابنوس مین سکونت اختیار کی یہ ایک گاؤن ہے نہر الملک کے دیہات مین سے تخمیناً ۵۵۳ھ پانصد و پنجاہ وسہ کے قریب وہین وفات پائی انکی عمر اسّی سے بڑھ گئی تہی انکی قبر وہان ظاہر ہے اوسکی زیارت کیجاتی ہے نوس بضم نون و واو ساکن و سین مہملہ انکے والد کا نام بطو تہا بفتح بائے موحدہ و تشدید طائے مہملہ مضمومہ بعد اوسکے واو ساکن بروزن مدّو او شدّو رضی اللہ عنہ کذا فی بہجۃ الاسرار انتہی

الحکایۃ السادسۃ والثلثون بعد الخمس المئین عن الشیخ العارف ابی محمد طلحۃ بن مظفر

رضی اللہ عنہ قال کان الشیخ ابو سعد القیلوی رضی اللہ تعالی عنہ من اجلاء المشائخ وذوی التصریف الخارق مما

دعا بامر الا نفذت فيه دعوته ولا عاد مريضا الا عوفي من يومه ان كان له اجل ولا
نظر بعين الرضا الى قلب خراب الا عمر ولا نظر بعين الغضب الى قلب عامر الا خرب **قال و**
كنت معه يوما وقت الزوال بظاهر قيلويه فطلع على صخرة عظيمة واذن فلما قال الله اكبر
انفلقت الصخرة على خمس قطع وخيل لي ان الارض اهتزت من هيبة تكبيره **وكنت**
عنده يوما بقيلويه وقد اهدي اليه رمان حلو وحامض ففرقه على من حضره وناولني
واحدة فكسرتها فاذا هي شديدة الحموضة فقلت في نفسي لو كانت حلوة فقال الشيخ
ناولنيها فناولته اياها فقلبها بيده واكل منها وقال ها هي حلوة فناولنيها فاذا هي
شديدة الحلاوة **شيخ عارف ابو محمد طلحه بن مظفر** رضي الله عنه کہتے ہین که حضرت **شیخ**
ابو سعد قیلوی رضی الله عنه اون جلیل و بزرگ مشائخ مین سے تہے جو که تصریف خارق عادت والے
ہین جس کام کی دعا کی تو اوس مین اونکی دعا نفوذ کرگئی اور جس بیمار کی عیادت کو گئے تو اوسی دن اوس کو
عافیت دیگئی اگر اوسکی عمر باقی ہے اور جس خراب دل کی طرف چشم رضا سے نظر کی تو وہ معمور ہوگیا اور
جس معمور دل کی طرف غضب کی آنکہہ سے دیکہہ لیا تو وہ خراب ہوگیا کہا ایکدن مین زوال کیوقت
قیلویہ کے باہر اونکے ساتہہ تہا تو وہ ایک بڑی چٹان پر چڑہ گئے اور اذان کہی پس جب اونہون نے
الله اکبر کہا تو وہ چٹان پانچ ٹکڑے ہوکر پہٹ گئی اور میرے خیال مین یہ آیا کہ اون کی تکبیر کی ہیبت سے
زمین ہل گئی اور ایکدن مین قیلویہ مین اونکے پاس تہا اور کسی نے شیرین و ترش انار اونکو ہدیہ بہیجے تہے
تو اونہون نے وہ انار حاضرین کو بانٹ دیے اور ایک انار مجہے دیا پس مین نے اوسکو توڑا تو ناگاہ وہ بغایت
ترش تہا پہر مینے اپنے جی مین کہا کہ کاش وہ شیرین ہوتا پس شیخ بولے کہ تو وہ مجہے دیدے تو مین نے
وہ اون کو دیدیا پہر اونہون نے اپنے ہاتہہ سے اوس کو لوٹا پوٹا اور اوس مین سے کہایا اور
فرمایا یہ تو شیرین ہے پہر وہ مجہے دیدیا تو ناگاہ وہ نہایت شیرین تہا رضی الله عنہما **الحکایة**
السابعة والثلثون بعد الخمس المائين عن الشيخ **ابی محمد** المديني
قال استاذنت شيخنا الشيخ **ابا سعد القيلوي** رضي الله عنه في
السير الى دمشق فاذن لي واعطاني تفاحتين وقال كل احدهما في ذهابك والاخرى
في ايابك ولا تاكل شيئا من غيرهما قال فلقد كانت احدهما زادي
من العراق الى دمشق وكنت كلما جعت اكلت منها شبعي ولا اقدر
على استيفائها فاذا جعت ثانية وجدتها صحيحة كان لم يمسها احد

عـه معصوم یعنی بیماری سے عافیت پائی ۱۲
عـه خیبیر لغوی قطع ہوکر زمین ہل گئی ۱۲
عـه شگافتہ شد سنگ بزرگ ۱۲
عـه خیبیل الیہ ۱۲
عـه ابیت خیال میرے ۱۲
عـه ترش ۱۲
عـه شیخ ابو محمد المدینی
عـه دمشق ... ۱۲
محمد بن المدینی
روحتك

اکلتہا کلہا

فلما وصلت الی دمشق اکلت جمیعها وکانت الاخری زادی من دمشق الی العراق
علی ما وصفت من حال اختها قلت یعنی انہ یشبع منها ثم تعود صحیحۃ کما
کانت کل حین مدۃ سفرہ شیخ ابو محمد مدینی رضی اللہ عنہ کہتے ہین میں نے اپنے شیخ ابو سعد قیلوی
رضی اللہ عنہ سے اذن چاہا چلنے مین طرف دمشق کے تو مجھے اذن دیا اور دو سیب عطا فرمائے اور کہا کہ ان
مین کا ایک توہ کہانا اپنے جانے مین اور دوسرا اپنے لوٹ کر آنے مین اور انکے سوا کوئی چیز نہ کہانا کہا پھر بیشک او نمین کا ایک تو میرا
زاد راہ ہوا عراق سے دمشق تک اور جب کبھی مین بہوکا ہوتا تو بقدر اپنے شکم سیری کے اوس مین سے کہا لیتا تہا اور
اوسکے پورا کرنے پر قادر نہین ہوتا تہا پھر جب مین دوبارہ بہوکا ہوتا تو اوسکو درست پاتا تہا گویا کہ مینے اوسکو چہوا
تک نہین پھر جب مین دمشق تک پہونچ گیا تو اوسکو سارا کہالیا اور دوسرا سیب میرا زاد راہ ہوا دمشق سے
عراق تک اوسی حال پر جو مینے اوسکے ساتہہ والے کا بیان کیا امام یافعی رضی اللہ عنہ فرماتے ہین یعنی
وہ اوس سے سیر شکم ہو جاتے تھے پھر وہ ہر وقت اونکی مدت سفر مین جیسا تہا ویسا ہی صحیح و درست ہو جاتا تہا
وکان الشیخ ابو سعد المذکور من اکابر العارفین والائمۃ المحققین صاحب المقامات العلیۃ و
المعارف الجلیۃ والسر السنی والمشرب الهنی والمکان المکین فی المعالی والمعراج العالی فی احوال النهایۃ
والطول الرفیع من منازل الولایۃ وهو احد الفقهاء المعتبرین والعلماء المفتین **ومن کلامه**
رضی اللہ عنہ التصوف لاقوام اعطوا حتی بسطوا وامعنوا فی الوصل او قال فی طلب الوصل حتی
فقدوا ثم نودوا من اسرار قربه فقالوا لبیک اللهم لبیک ومعنی التصوف التبری عمن دونه والتخلی
عما سواه وحسن الارادۃ والدخول فی کل خلق سنی والخروج من کل وصف دنی ومراقبۃ الاحوال
ولزوم الادب فی کل نفس والاقبال علی اللہ بمحو التشرف واسقاط التکلف فی التوکل الثقۃ بالمضمون و
القیام بالاوامر ومراعاۃ السر والتخلی عن الکونین والتشبث بالحق والصدق والاستتار عن الخلق بلوائح
الوجد والاختفاء عن الکون بشمائل القصد والتوحید غض الطرف عن الاکوان بمشاهدۃ من هو
منزہ عن کل نقصان **وکان** یتمثل بهذہ الابیات ع لی حبیب ازور فی الخلوات *
حاضر غائب عن اللحظات * ما ترانی اصغی الیہ بسری * کی اعی ما یقول من کلمات *
حاضر غائب قریب بعید * جل لم تحوہ رسوم الصفات * هو ادنی من الضمیر الی الوهم *
واخفی من لائح الخطرات * **مترجم** عفی اللہ عنہ کہتا ہے کہ حضرت ابو سعد رضی اللہ عنہ
قیلویہ مین ساکن رہے یہ ایک گاؤن ہے نہر الملک کے دیہات مین سے بغداد کے قریب قریب شیخ صدقہ بجاہ و

لہو در ہن قال ع صوفیان دردے دو عید کنند و عنکبوتان مگس قدید کنند + ع خلق بضمتین و سکون ثانی خوی ۱۲ م ع غض بصر فرو خوابانیدن چشم ۱۲ منہ ع طرف چشم ۱۲ ع اصغا گوش داشتن بسخن کسی ۱۲ ع وعی نگاہ داشتن و یاد کردن ۱۲

وہیں وفات پائی وہاں انکی قبر ظاہر ہی اوسکی زیارت کیجاتی ہی وکان رضی اللہ عنہ شریف النسب من ولد الحسین الشہید سبط
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یلبس لباس العلماء والتطیلس ویرکب البغلة وکان ظریف الشمائل بہی المحاسن شریف الاخلاق
رضی اللہ تعالی عنہ وقیلویہ بفتح القاف وسکون الیاء وبعدہا اللام مضمومة وواو ساکنة ویاء آخر الحروف مفتوحة
وہاء تانیث علی وزن حمدویہ وینسب الیہا فیقال قیلوی کذا فی بہجة الاسرار انتہی **الحکایة الثامنة**
والثلثون بعد الخمس المئین عن الشیخ **عوض بن سلامة البغدادی** رحمہ اللہ
تعالی قال اخبرنا والدی قال مرت ببلد الشیخ مطر رضی اللہ عنہ رجل من جراد عظیمة
سدت الافق من کثرتہا یقدمہا رجل راکب علی جرادة ینادی باعلی صوتہ لا الہ الا اللہ محمد
رسول اللہ کل نعمة فمن اللہ والجراد تتبعہ حیث توجہ فخرج الشیخ مطر الباذرائی بالباء
الموحدة والذال المعجمة والراء والف تانیث ممدودة رضی اللہ عنہ الی ظاہر زاویتہ ونادی
یا جنود اللہ ارجعی من ہنا من حیث جئت فنکص الجراد علی عقبیہ مدبرا جمیعہ وانقض
الرجل من الہواء کالعقاب حتی سقط بین یدی الشیخ فقال لہ یا ہذا ما حملک علی ان تمر ببلدی
بغیر اذنی فاکب علی رجلیہ یقبلہما ویستغفر ویسالہ ان یرد علیہ ما سلبہ فقال لہ الشیخ قم فاذہب
فمر الرجل فی الہواء کالسہم المفوق وسقط الجراد فی بلاد المغرب فاخذہ الناس واکلوا منہ
ایاما فقال الشیخ مطر ان ہذا الجراد اراد ان یہلک الحرث والنسل وانی استاذنت اللہ
تعالی ان اردہ فاذن لی **شیخ عوض بن سلامہ بغدادی** رحمہ اللہ تعالی
کہتے ہین کہ مجھے میرے والد نے خبر دی کہا کہ شیخ مطر رضی اللہ عنہ کے شہر پر سے ایک بڑا دل ٹڈیون کا گزرا جسنے
اپنی کثرت سے کنارۂ آسمان کو بند کر دیا اونکے آگے ایک شخص ایک ٹڈی پر سوار جارہا ہی اپنی بلند آواز سے
ندا کررہا ہی لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ کل نعمة فمن اللہ یعنی کلمۂ طیبہ کے بعد کہتا ہی کہ جو کوئی نعمت ہی سو وہ اللہ کیطرف
سے ہی پس شیخ مطر اپنے زاویہ سے باہر نکلے اور یہ ندا کی او اللہ کے لشکرو تم لوٹ جاؤ یہان سے جہان سے تم آئے ہو
یہ کہتے ہی ساری ٹڈیان اپنی ایڑیون پر پیٹھ پھیرتی ہوئی پیچھے ہٹ گئین اور وہ شخص عقاب کیطرح ہوا سے ٹوٹ پڑا
یہانتک کہ شیخ کے روبرو گر پڑا تو شیخ نے اوس سے فرمایا ای شخص کیا چیز تجھے باعث ہوئی کہ تو میرے
شہر پر گزرتا ہی بغیر میرے اذن کے پس وہ اونکے پاؤن پر اوندھا گرا اونکو چومتا تھا اور معافی چاہتا تھا او
اوسنے یہ درخواست کرتا تھا کہ جو حال اوسکا سلب کیا ہی وہ اوسے واپس کر دین پس شیخ نے اوس سے فرمایا کہ

العراق

اوٹھ کھڑا ہو چلا جا پھر وہ تیر مفوق کیطرح ہوا مین گزر گیا اور وہ ٹڈیان بلاد عراق مین گر پڑین تو لوگون نے اونکو پکڑ لیا اور دنون اونمین سے کھاتے رہے پھر شیخ مطر نے فرمایا کہ ان ٹڈیون نے یہ ارادہ کیا تھا کہ کھیتی اور نسل کو ہلاک کر ڈالین اور ہمنے اللہ تعالے سے اذن مانگا کہ اونکو پھیر دون تو اوسنے مجھے اذن دے دیا تھا۔

الحکایة التاسعة والثلثون بعد الخمس المعٔین عن الشیخ العارف

ابی طاهر بن احمد الصرصری عن ابیه قال شممتُ لیلةً عند السحر بباذراء رائحةً ۷ الخلیل
تکاد تقتلع الارواح من اشباحها لذةً وتُغیّبُ العقول سُکرًا ثم اعقبتها برقةٌ من نورٍ اضاءَ به
الافقُ فقیل لی قد تجلّی نور جمال الحق عزوجل اللیلة علی قلب عبده الشیخ مطر ثم احتجب عنه بقلب
فتنفّس حسرةً علی عدم دوام تلك المشاهدة فما شممتَ فمن طیب نفسه ونظر الی الوجود بعین
الحیرة فی طلب ذلك التجلی فما رأیتَ فمن نور نظرة فبکّرتُ الی زیارته فرأیتُ عُشبا علی باب الحیاة
زاویته کنت اعرفه بالامس یابسًا فاذا هو اخضر ورایت رجلین فی زاویته کنت اعرفهما بالامس
احدهما اعمی والآخر مریضًا مُدنِفًا فاذا الاعمی بصیرٌ والمدنِف معافًی سوِیٌّ فسألت اصحابه عن ذلك
فقالوا لی بات الشیخُ البارحة فی وسط العُشب وفرشنا للمریض فی آخر العشب ونام الاعمی عنده فاصبح العشب اخضر
والاعمی بصیرا والمریض معافی شیخ ابو طاہر بن احمد صرصری رضی اللہ عنہ اپنے باپ سے روایت کرتے ہین
کہا کہ باذراء مین ایک رات سحر کے وقت مینے ایک خوشبو سونگھی کہ قریب تھی کہ لذت کے مارے ارواح کو اپنے جسمون
سے اوکھاڑ ڈالی اور مستی کے باعث عقلون کو غائب کر دی پھر اوسکے بعد ہی ایک چمک ہوئی نور کی جس سے کنارۂ آسمان
روشن ہو گیا پھر مجھسے کہا گیا کہ آجکی رات حق عزوجل کے نور جمال نے اپنے بندے شیخ مطر کے دل پر تجلی کی ہی پھر اوس سے
حجاب کیا تو اوس مشاہدے کے عدم دوام پر حسرت کر کے اوسنے آہ کی ہی پس جو تونے سونگھا ہی سو وہ تو اوسکے سانس
کی خوشبو سے ہی اور اوس تجلی کی طلب مین حیرت کی آنکھ سے اوسنے وجود کیطرف نظر کی پس جو تونے دیکھا سو وہ اوسکی نظر
کے نور سے ہی پھر مین صبح کو اونکی زیارت کو گیا تو مینے اوس گھاس کو دیکھا جو اونکے زاویہ کے دروازے پر تھا مین
کل اوسکو خشک جان رہا تھا اب کیا دیکھتا ہون کہ وہ سبز ہو رہا ہی اور اونکے زاویہ مین دو شخص دیکھے جنکو مین کل
جانتا تھا کہ ایک تو اندھا ہی اور دوسرا سخت بیمار ہی اب کیا دیکھتا ہون کہ وہ نابینا تو بینا ہی اور وہ بیمار اچھا
بھلا چنگا ہی پس مینے اونکے اصحاب سے اس کا پوچھا تو کہا کہ آجکی رات حضرت شیخ نے اوس گھاس کی وسط مین رات گزاری
اور اوس گھاس کے آخر مین ہمنے اوس بیمار کے واسطے بچھونا بچھایا تھا اور وہ اندھا اونکے پاس سو رہا تو صبح کو گھاس

احتجاب پردہ شدن ۱۲
شممت بوئیدن ۱۲
بکرت بامداد پگاہ رفت ۱۲
عشب گیاہ تر ۱۲
مدنف بیمار گران شدن ۱۲
المعافاۃ عافیت دادن ۱۲
بات شب گذشتن ۱۲
البارحۃ شب گذشتہ ۱۲

تو سبز ہوگئی اور نابینا بینا اور مریض اچھا بھلا ہوگیا وهو رضی الله عنه من سادات العارفين واكابر
الشيوخ المحققين صاحب احوالٍ شريفةٍ ومقاماتٍ منيفةٍ وكرامات ظاهرة وآيات باهرة وتصريف النافذ
وباعٍ طويلٍ فى احكام الولاية وقدم راسخ فى درجات النهاية وهو احد اركان هذه الطريقة واكابر
ائمة الحقيقة علماً وعملاً وحالاً ومقالاً وزهداً وتحقيقاً ومهابةً ومن كلامه رضی الله عنه لذةُ
النفوس معرفة الرفيق الاعلى ومناجاة العلى العظيم ولذة القلوب مزامير انس لنظر فى مقاصير
قدسٍ بالحان توحيدٍ فى رياض تمجيدٍ بمطربات المعانى من تلك المثانى الجاذبة لاهلها الى القسم الثانى
الرافعة لاربابها فى مدارج الامانى الى مقعد صدقٍ عند مليك مقتدر ولذة الارواح الشرب بكاس
المحبة من ايدى عرائس الفتح اللدنى فى خلوة الوصل على بساط المشاهدة والهيام بين عالم معالم
الكون او قال عوالم الكون حيرةً فى نور العزة وقراءة ما كتب على صفحات الواح نسمات تذكرات الوجود
بقلم التوحيد كلا بل هو الله العزيز الحكيم ولذة الاسرار مطالعة نسيم الحياة الذاتية والوصول
الى حقائق الغيوب بضمائر القلوب والمعاينة بالافكار لسرائر الاسرار ولذة العقول ملاحظة اسرار
الملكوت الخفية عن الابصار بالسرائر المحيطة بالافكار فتعاين القلوب حقائق الغيوب وتصحبها
قبول شواهد الاسرار فتلج الضمائر بحار الافكار وتطمئن النفوس الى ما لحقت به او قال الحقت
او تحققت من العالم المحجوب فكلما كشف عن الغيوب اذيال دلالتها على اتقان صنع وابداع فطرة
قابلتها من العقول هيبةٌ وفكرةٌ ومخرج الاعتبار من القلب فاذا كان القلب طاهراً نفذ الاعتبار
بالشواهد وسمت به الهمة وترقى به الفكر ولم يمنعه مانع فالفكر طريقٌ الى الحق ودليلٌ على الصدق
والفكر اصل ثمرته المعرفة والمعرفة ثمرة طعمها العمل والعمل طعمةٌ لذتها الاخلاص والاخلاص لذةٌ
غايتها النعيم والنعيم غايةٌ ليس لها انقضاء وايدى العقول تمسك اعنة النفوس والنفوس مسخرة
للعقل والعقل يستمد من الانوار الالهية وعنه تصدر الحكمة التى هى راس العلوم وميزان العدل و
لسان الايمان وعين البيان وروضة الارواح ونور الاشباح وجيد المحاسن وميزان الحقائق وانس
المستوحشين ومتجر الراغبين ومنية المشتاقين والحكمة اصابة الحق فاذا وردت على القلب دلت على
مكامن الهدى وجلت اصدية القلوب وامانت عيوب البواطن قلت وهذا الكلام فى الحقائق
لفظ فائق يخبر عن مشرب انق ويطرب له كل مريد صادق ومن كلامه رضی الله عنه كل اقام

الجالبة

مكانٍ من

بغیره فالضرورة تمسه وکل ماکان بالجسم ظهوره فالعرض یلزمه وکل ماکان بالادوات
اجتماعه فقواها تمسکه وکل ما جمعه وقت فرقه وقت وکل ما اواه محل ادرکه
این وکل ماکان له جنس لزمه نوع وکل ماکان له عرض فالطول مساحته وکل ماکان
یظفر به الوهم فالتصویر یرتقی الیه وکل ماسکن جوًا غاب عن جو وکل ماله جرم کان له وزن
وکل مایسکن یتحرک وکل مایستمد من شئ فالفاقة تلحقه وما یذکر بمادة ینا له
النسیان وکل مایفکر فمشغول وکل ما ینشاور اویوازر فناقص وکل هذه النعوت
من اوصاف الحدث والقدیم سبحانه باین بذاته وصفاته من خلقه منزه عن ذلک
کله تبارک وتعالی عما یصفون **قلت** وکلامه هذا ایضًا فی غایة من الحسن والتحقیق
والرونق الانیق فی علم الاصول والتنزیه للحق سبحانه عن نعت الحدث الذی لیس
له الیه وصول **وکان** رضی الله عنه یتمثل بهذه الابیات ع سهرت اللیل من وجدی

بمیّا واذکرها فتجری مقلتیا اضم جوانحی بیدی شوقًا فیشتعل
فؤادالزفیر بها حتیّا ویسکرنی مدام الحب فیها ومن یصحوا اذا شرب الحمیّا
ابو ماخوفی من السکر افتضاحًا ولکن ان ابوح بسر میّا فجودی وارحمی یا میّ صبًا
کواه هجرکم والبعد کیًّا ورقی للذی امسی کئیبًا من البلوی نسامره الثریا

مترجم عفا الله تعالی عنه کهتا ہی کہ حضرت شیخ مطر رضی الله عنه قوم اکراد مین سے تھے باذرار مین سکونت کی یہ ایک
گانون ہی اعمال نحف سرزمین عراق مین انہون نے اپنے شیخ تاج العارفین شیخ ابو الوفا رضی الله عنه کے عہد مین
خواب مین دیکھا کہ ایک بڑا درخت ہی جسکی بہت سی ٹہنیان ہین اور ہر ٹہنی پر ایک شخص ہی تاج العارفین کے اصحاب
مین سے اور خود کو دیکھا کہ اوس شاخ پر ہین جو کہ باذرار سے متصل ہی پھر جب صبح کو اوٹھے اور حضرت تاج العارفین
کے خدمت شریف مین حاضر ہوے تو حضرت شیخ نے اونسے فرمایا او شیخ مطر مین وہ درخت ہون جسکو تونے آج
کی رات دیکھا ہی تو باذرا کی طرف چلا جا پس اوسکو وطن بنا انکی وفات وہین ہوئی انکی قبر وہان ظاہر ہی اوسکی زیارت
کیجاتی ہی انکی وفات حضرت شیخ بقا بن بطو کی وفات سے قبل ہوئی رضی الله عنهما کذا فی بهجة الاسرار –

الحکایة الاربعون بعد الخمس المئین عن الشیخ الجلیل **سلمان** بن الشیخ الکبیر العارف
بالله **ابی محمد ماجد الکردی** رضی الله عنه قال کنت یومًا عند والدی فی خلوته ولم یکن

ع یعنی مسجد (حاشیہ): وجد غم و اندوہ — یظفر بہ یعنی پائے اوسکو — جو ای آسمان — جرم ای جسم — مادة — نسیان — مستقل — رونق — الانیق — مقلتی — مدام — افتضاحًا — صبًا — کیًّا — کئیبًا — الثریا — ابو النجاة

فيهاشئ يوكل ويشرب البتة فخرج فجلس على بابها وانا معه فقدم عليه عشرون رجلا فقال لى ياسلمان ادخل الى هنا يشير الى بيت الخلوة واتنا بطعام فلم استطع مخالفته فدخلت ودخل الخادمان له واذا فيها اوانٍ مملوءةٌ طعاماً فاخرجناها فاتوا عليها جميعا حتى اذا لم يبق فيها شئ دخل علينا خمسة عشر رجلا فقال لى ياسلمان ادخل هنا واتنا بطعام فلم استطع مخالفته فدخلت والخادمان معى فاذا فيها اوانٍ كثيرةٌ مملوءةٌ طعاماً من غير الطعام الاول فاخرجناها فاكلوا اكل ماكان هنالك حتى اذا لم يبق فيها شئ دخل علينا ثلاثون رجلا فقال ياسلمان ادخل هنا واتنا بطعام فدخلت والخادمان معى فاذا فيها اوانٍ كثيرةٌ مملوءةٌ طعاما غير الطعام الاول والثانى فاخرجناها فاكلوا فنظر والدى الى الخادمين فوقعا الى الارض مغشيا عليهما فرفعا الى منازلهما كالخشبتين ولا ينطقان ولا يتحرك فيهما سوى عينيهما فاقاما كذلك الى ان جاءت اماهما بعد زمانٍ طويلٍ تبكيان وتشكوان حال ولديهما فقال لى والدى ياسلمان اذهب وائتنى بهما فذهبت الى احدهما وقلت له والدى يدعوك فقام فى الحال مابه باس ثم فعلت بالآخر كذلك واتيت بهما اليه فقاما فى الاستغفار زمانا فاقبل عليهما فسألتهما عن امرهما فقال احدهما لما اخرجنا الطعام فى المرة الثالثة هالنى مارأيت ووقع فى نفسى ان هذا سحر وقال لى الآخر وانا وقع فى نفسى انه ياتى به جنى واقسم كل واحد منهما بالله تعالى انه لم يعلم بما وقع فى نفسه غير الله عز وجل وانه ردع خاطره واثنى عليه بالاستغفار وعلم انه خاطر سوء فلم يكن باسرع من رجوع العقل الى حاله الاول **شيخ جليل سلمان** بن شيخ كبير عارف بالله ابو محمد ماجد كردى رضى الله عنه کہتے ہین کہ مین ایکدن اپنے والد کے پاس تھا اون کی خلوت مین اور اوسمین کوئی ایسی شئ نہ تھی جو کھائی اور پی جائے پس وہ نکلے تو خلوے کے دروازے پر بیٹھ گئے اور مین اون کے ساتھ تھا پھر اون کے پاس بیس آدمی آئے تو مجھسے فرمایا او سلمان تو اس جگہ داخل ہو اشارہ کرتے تھے اوس خلوت کی کوٹھری کی طرف اور ہمارے پاس کھانا لے آ پس مین اونکی مخالفت نکر سکا تو مین داخل ہوا اور میرے ساتھ اونکے دو خادم داخل ہوے کیا دیکھتا ہون کہ اوسمین برتن کھانے سے بھرے ہوے رکھے ہین پھر ہمنے اونکو نکالا پھر وہ سب لوگ آکر اوسپر بیٹھے کھانا کھایا یہانتک کہ جب اونمین کچھ باقی نرہا تو پندرہ شخص ہمپر داخل ہوے پس فرمایا او سلمان یہان داخل ہو اور ہمارے پاس کھانا لے آ پھر مین داخل ہوا اور وہی دو خادم میرے ساتھ تو کیا دیکھتا ہون کہ اوسمین بہت سے برتن کھانے کے بھرے ہوے موجود ہین یہ کھانا پہلے کھانے کے سوا اور کچھ تھا

ح۱ نفرا ح۲ جميعا ح۳ عليه ح۴ نفرا ح۵ ستة اشهر فى البدو اهما ح۶ خاطئى ح۷ عند الاستغفار ح۸ من وقوع مارأيت

پھر ہمنے اونکو نکالا اور جو کچھ وہان تھا وہ سب اونھون نے کھایا یہانتک کہ جب اونمین کچھ باقی نرہا تو ہم پر تیس آدمی
داخل ہوے پس فرمایا او سلمان یہان داخل ہو اور ہمارے پاس کھانا لے آ پھر مین داخل ہوا اور وہی دو
خادم میرے ساتھ تو کیا دیکھتا ہون کہ اوسمین بہت سے برتن مین کھانے سے بھرے ہوے یہ کھانا اول اور دوسرے
کھانے کے سوا اور تھا پھر ہم نے اونکو نکالا اور اون سب نے کھانا کھایا پھر میرے والدنے اون دونون
کی طرف نظر کی تو وہ بیہوش ہو کر زمین کی طرف گر پڑے پھر اونکو اونکے گھرون کی طرف اوٹھالے گئے اور وہ
بولتے نہ تھے اور اونمین سوا ے اونکے آنکھون کے کوئی شئ حرکت نہین کرتی تھی پھر وہ اسیطرح ٹھیرے رہے
یہانتک کہ زمانہ دراز کے بعد اونکی مائین آئین روتی تھین اور اپنے لڑکون کے حال کا شکوہ کرتی تھین پس میرے
والدنے مجھسے فرمایا کہ تو جا اور اونکو میرے پاس لے آ پھر مین اونمین کے ایک کی طرف گیا اور مینے اوس سے کہا کہ ۵ اور قوت الشجرۃ بار آوری درخت
میرے والد تجھے بلاتے ہین تو وہ فی الحال کھڑا ہو گیا اور اوسکو کچھ بیماری نتھی پھر مینے دوسرے کے ساتھ بھی ایسا ہی
کیا اور اونکو حضرت شیخ کیطرف لے آیا پھر وہ دونون دیر تک معافی مانگنے مین کھڑے رہے پھر حضرت شیخ
اونپر متوجہ ہوے پھر مینے اونسے اونکا حال پوچھا تو اونمین کے ایک نے مجھسے کہا کہ جب ہمنے تیسری بار مین ۶ ایثار برگزیدن ص
کھانا نکالا تو مجھے ہول مین ڈالا اوس شئے نے جو مینے دیکھی اور میرے جی مین یہ بات پڑی کہ یہ جادو ہی اور دوسرے
نے کہا میرے جی مین یہ بات پڑی کہ وہ کھانا اونکے پاس کوئی جن لاتا ہی اور اونمین سے ہر ایک نے اللہ تعالے
کی قسم کھا کر کہا کہ جو بات اوسکے جی مین پڑی اوسکو سوا ے اللہ عزوجل کے کسی نے نہین جانا اور اونسے اپنے
خطرے کو روکا اور اوسپر استغفار کے ساتھ رجوع کیا اور یہ جان لیا کہ وہ برا خطرہ تھا پس وہ زیادہ تر سریع
نہ تھا عقل کے رجوع ہونے سے طرف اپنے اول حال کے

الحکایۃ الحادیۃ والاربعون

بعد الخمس المائین عن الشیخ الکبیر سلمان المتقدم ذکرہ قال قال لی والدی یوما یا سلمان اذھب
الی اخر الجبل تجد ثلاثۃ نفر فقل والدی یسلم علیکم ویقول لکم ما تشتھون قال فاتیتھم وقلت لھم
ذلک فقال احدھم رمانۃ وقال الاخر تفاحۃ وقال الاخر عنبا فاتیت والدی واخبرتہ فقال لی
اذھب الی الشجرۃ الفلانیۃ فاجن منھا ما طلبوا وتلک شجرۃ اعرفھا یابسۃ فلم ارد علیہ کلامہ و
اتیت الشجرۃ فاذا ھی خضراء مورقۃ ووجدت علیھا رمانۃ وتفاحۃ وعنبا لم ار مثل ذلک منظرا
ورائحۃ واتیت والدی بذلک فقال اذھب بہ الیھم فاتیتھم فاکل صاحب الرمانۃ رمانتہ
وصاحب العنب عنبہ وقال صاحب التفاحۃ لی قد اثرتک بھا ولم یاخذھا فوجدت فی نفسی من ذلک

ما قال لی ... فقطعت ... شیئا من ذلک

تغیرا ثم مشوا قلیلا وانا معهم ثم مرا فی الهواء ولم یستطع صاحب التفاحة ان یرتفع عن الارض قدر
شبر فسقط فی یدیه ونزل الیه صاحباه وقالا له هذا بامتناعك عن اخذ التفاحة ثم جاؤا الی
والدی مکشوف رؤسهم فتلقاهم والدی قال لذلك الرجل یا بنی ما منعك من قبول کرامتی
موافقة صاحبیك فاکب علی قدم والدی یقبلها فقال له لا باس علیك ثم قال یا سلمان این
التفاحة فناولته ایاها فکسرها اجزاء فاکل هو منها جزء واطعمنی جزء واطعم کلا منهم جزء فاذا
هی لا عجم لها وکذلك کان العنب والرمانة ثم دفع والدی بیده بین کتفی الرجل فمر مع صاحبیه
فی الهواء کالسهم المفوق فسألته عنهم فقال هؤلاء من رجال الغیب السیارة واخذ علی ان لا
اعلم احدا البشیٔ من ذلك وهو حی رضی الله عنه **شیخ کبیر حضرت سلمان** مذکور رضی الله عنہ کہتے ہین
کہ ایکدن میرے والد نے مجھسے فرمایا او سلمان تو اوس پہاڑ کے آخر کیطرف چلا جا تو وہان تین شخص پائیگا پس تو اونسے کہہ کہ
میرے والد تمکو سلام کہتے ہین اور تمسے یہ کہتے ہین کہ تم کیا چاہتے ہو کہا پھر مین اون کے پاس آیا اور مینے اونسے کہا
تو اونمین سے ایک نے تو کہا انار دوسرے نے کہا سیب تیسرے نے کہا انگور پھر مین اپنے والد کے پاس آیا اور
اونکو خبر دی تو مجھسے فرمایا کہ تو فلان درخت کیطرف چلا جا پھر جو اونہون نے طلب کیا ہی وہ اوسمین سے توڑ لا اور وہ
ایک خشک درخت تھا جسکو مین پہچانتا تھا پس مینے اونکی بات اونپر رد نہین کی اور اوس درخت کے پاس آیا تو کیا
دیکھتا ہون کہ وہ سبز ہو رہا ہی پتون سے چھپا ہوا ہی اور مینے اوسپر ایک انار ایک سیب ایک خوشہ انگور کا پایا صورت
دیو مین ایسا مینے نہین دیکھا اور یہ سب لیکر اپنے والد کے پاس آیا تو فرمایا کہ تو انکو اونکی طرف لیجا پھر مین اونکے
پاس آیا تو انار والے نے اپنا انار کھایا اور انگور والے نے اپنے انگور کھائے اور سیب والے نے مجھسے کہا کہ مینے
اوس کے ساتھ تجھے اختیار کیا اور اوس کو نہین لیا تو مینے اپنے جی مین اس بات سے ایک نوع کا تغیر پایا پھر وہ
ذرا دیر چلے اور مین اونکے ہمراہ ہون پھر اونہون نے ہوا مین گزر کیا اور سیب والے کو یہ طاقت نہوئی کہ بالشت بھر
زمین سے بلند ہو پس وہ پشیمان ہوا اور اوس کے دونون یار اوسکی طرف اوتر آئے اور اوس سے کہا کہ یہ اسی
سبب سے ہے کہ تو اس سیب کے لینے سے باز رہا پھر وہ اپنے سر کھولے ہوے میرے باپ کی طرف آئے تو
اونہون نے اونکا استقبال کیا اور اوس شخص سے فرمایا او میرے بیٹے میری کرامت کے قبول کرنے سے
اور اپنے دو یارون کی موافقت سے تجھے کس شیٔ نے منع کیا پس وہ میرے والد کے قدم پر اوندھا گرا او سکو چومنے لگا
تو اوس سے فرمایا کہ تجھپر کچھ خوف نہین ہی پھر فرمایا او سلمان وہ سیب کہان ہی پس مینے وہ اون کو دیدیا تو اونہون نے اوسکے

کئی ٹکڑے کیے پھر اونمین سے ایک ٹکڑا خود آپنے کھایا اور ایک ٹکڑا مجھے کھلایا اور ایک ایک ٹکڑا ونمین سے ہر ایک کو کھلایا پس کیا دیکھتا ہون کہ اوسکی گٹھلی نہین ہی اور انگور وانار بھی ایسے ہی تھے پھر میرے والدنے اپنے ہاتھ سے اوس شخص کے دونون شانون کے درمیان مین دھکادیا تو وہ اپنے دونون یارون کے ساتھ تیر مفوق کی طرح ہوا مین گذر گیا پھر مینے اپنے والد سے اونکا پوچھا تو فرمایا کہ یہ رجال غیب مین سے ہین جو کہ سیر کرتے رہتے ہین اور مجھسے یہ عہد لیا کہ اونکی حیات مین اسمین کی کسی شئی کی کسیکو خبر نہ دون رضی اللہ تعالی عنہما وکان رضی اللہ عنہ من اکابر العارفین وصدور المقربین واجلۃ الائمۃ المحققین صاحب الکرامات الظاہرۃ والاحوال الفاخرۃ والمقامات الجلیۃ والمواہب الجزیلۃ والحضور فی منازل الحضرۃ والری[1] من مناہل الوصل والصعود الی مراقی التصریف والسمو فی ملارج المعالم ومن کلامہ رضی اللہ تعالی عنہ من اشتاق الی ربہ تعالی انس ومن انس طرب ومن طرب قرب ومن قرب سار[3] ومن سار حار ومن حار طار ومن طار قرت عینہ بالاقتراب فالذاہد یعالج الصبر والمشتاق یعالج السکر والواصل یعالج الولایۃ والشوق نار اللہ عز وجل تضطرم[4] فی قلوب الاحباب فلا تہدأ[5] الا بلقاء المحبوب والنظر الیہ ونار الہیبۃ تذیب القلوب ونار المحبۃ تذیب الارواح ونار الشوق تذیب النفوس والصمت[6] عبادۃ من غیر عناء وزینۃ من غیر حلی وہیبۃ من غیر السلطان[7] وحصن من غیر سور[8] وراح من غیر کاس وراحۃ الکاتبین وغنیۃ عن الاعتذار وکفی بالمرء علما ان یخشی اللہ عز وجل وکفی بہ جہلا ان یعجب بنفسہ والعجب فضل حمق[9] یعطی بہ صاحبہ عیوب نفسہ وما خلق اللہ سبحانہ من عجیبۃ الا ونقشہا فی صورۃ الادمی ولا اوجد امرا غریبا الا وسلکہ فیہا ولا ابرز شرا الا وجعل فیہا مفتاح علمہ فہو نسخۃ مختصرۃ من العالم[10] مترجم عفا اللہ عنہ کہتا ہی کہ شیخ ماجد رضی اللہ عنہ اکرادمین سے تھے زمین عراق کی جبل حمدین مین سکونت کی اور اوسکو وطن بنایا یہانتک کہ بعد ۵۶۱ھ کے وہین وفات پائی ان کی عمر بڑی ہوئی وہان انکی قبر ظاہر ہی اوسکی زیارت کیجاتی ہی کذا فی بہجۃ الاسرار رضی اللہ عنہ

الحکایۃ الثانیۃ والاربعون

بعد الخمس المئین عن الشیخ العارف ابن الشیخ الکبیر العارف باللہ الشہیر یحیی الکبیر رضی اللہ تعالی عنہ قال جاء تاجر من اہل واسط الی والدی وکان یحبہ ولہ فیہ اعتقاد واستاذنہ فی رکوب بحر الہند لتجارۃ لہ فلما ودعہ[11] قال لہ اذا وقعت فی شدۃ لا تقدر علی دفعہا فناد باسمی فسافر

[1] ری بالفتح والکسر سیراب شدن ۱۲ ص — [2] جمع منہل یعنی آبخور یعنی گھاٹ ص ۱۲ — [3] سار رازدار — [4] ...ص — [5] ھدأ آرام گرفتن ۱۲ ص — [6] صمت خاموش بودن ۱۲ ص — [7] ... — [8] ... — [9] ... — [10] ... — [11] ... التودیع وداع کردن ۱۲ — الغرر — بعض — دفعہا دفعہا

الرجل ثم بعد ستة اشهر وثب والدی قائما ونحن حوله وصفق بکفیه وقال سبحان الذی
سخر لنا هذا وما کنا له مقرنین ومشی خطوات یمینا وشمالا ونحن نشاهد منه ذلك ثم جلس فسالناه عن
سبب ذلك فقال کاد فلان وسمی التاجر الواسطی یغرق الآن لولا ان نجاه الله تعالی فارخنا ذلك الیوم ثم بعد
سبعة اشهر وصل ذلك التاجر فاکب علی رجل والدی یقبلها ویقول له یا سیدی لولا انت لهلکنا
فی ذلك الیوم ووالدی یتبسم فلما خلونا بالتاجر سالناه عن امره فقال انا توغلنا فی لجة البحر المحیط فی طلب
بلاد الصین وتهنا عن الطریق وایقن اربابه وکل من فی السفینة بالهلاك ثم لما کان وقت کذا من یوم کذا وذکر
الوقت الذی ارخناه عندنا عصفت علینا الریاح القواصف من جهة الشمال فهاج البحر وتلاطمت امواجه واضطرمت
نیرانه واشتد علینا الامر واشرفنا علی الغرق فذکرت قول الشیخ فنهضت قائما واستقبلت جهته ونادیته باسمه یا فلان
ادرکنا فلم یتم کلامی حتی رأیته قائما عندنا فی وسط السفینة واشار بکمه الی جهة الشمال فسکن الریح ثم وثب من
السفینة واستقل علی متن البحر واستقر الماء وصفق بکفیه وقال سبحان الذی سخر لنا هذا وما کنا له
مقرنین ومشی علی الماء خطوات یمینا وشمالا وسکن البحر وهمدت امواجه وصار کانه عین دیك ثم اشار بکمه
الی جهة الجنوب فهبت علینا ریح طیبة اقتلعتنا من ذلك المکان حتی وصلنا الی طریق السلامة
ومشی الشیخ علی متن البحر حتی غاب عنا ونجانا الله عز وجل ببرکته من الهلاك قال فحلفناله بالله العظیم
ان الشیخ لم یغب عن ابصارنا فی ذلك الوقت بل کنا جلوسا معه فاقسم بالله العظیم انه کان حاضرا
معهم ولو لم یحضر معهم لم ینج منهم الا من شاء الله تعالی شیخ عارف فرزند شیخ کبیر عارف بالله خبیر مشہور بجاکیر رضی الله
عنهما کہتے ہین کہ ایک تاجر واسط کے لوگون مین کا میری والد کیطرف آیا اور وہ اونکو دوست رکھتا تھا اور اوسکو
اونکے حق مین اعتقاد تھا اور واسطی اپنی کسی تجارت کے دریاے ہند مین سوار ہونیکا اونسے اذن چاہا پھر جب اونہون نے
اوسکو رخصت کیا تو اوس سے فرمایا کہ جسوقت تو کسی ایسی سختی مین پڑجاے جسکے رفع و دفع پر تجھے قدرت نہو تو
تو میرا نام لیکر ندا کرنا پھر وہ شخص سفر کر گیا پھر بعد چھ مہینے کے میرے والد نے جست کی کھڑے ہوکر اور ہم اونکے
گرد تھے اور اپنی ایک ہتیلی کو دوسرے پر مارا اور کہا سبحان الذی سخر لنا ہذا وما کنا لہ مقرنین اور چند قدم داہنے
اور بائین جانب چلے اور ہم اونسے اسکا مشاہدہ کر رہے ہین پھر وہ بیٹھ گئے تو ہمنے اونسے اسکا سبب پوچھا
پس فرمایا کہ فلان اور اوس تاجر واسطی کا نام لیا قریب تھا کہ ابھی ڈوب جاے اگر یہ نہو تا کہ اللہ تعالی اوسے
نجات دے پھر ہمنے وہ دن اور وقت لکھ رکھا پھر بعد سات ماہ کے وہ تاجر پہونچا تو میرے والد کے پانون پر اوندھا گرا

الدیدبان

الوقوع فی خسیف البحر ومصب مائه

هدأت ای سکنت ۱۲

الموضع

اوسکو چومتا تھا اور اوسے کہتا تھا یا سیدی اگر آپ نہوتے تو اوسدن ہم ہلاک ہوجاتے اور میرے والد مسکراتے تھے پھر جب
ہم اوس تاجر کے ساتھ تنہا ہوئے تو ہمنے اوس سے اوسکا حال پوچھا پس اوسنے کہا ہم بحر محیط کے بڑے گھر سے پانی مین
تیز چلے بلاد چین کی طلب مین اور راہ سے سرگردان ہوگئے اور جہاز کے معلم نے اور جہاز مین کے سب لوگون نے
ہلاکت کا یقین کرلیا پھر جب فلان وقت فلان دن کا ہوا اور وہ وقت ذکر کیا جسکو ہمنے اپنے پاس لکھ رکھا تھا تو سخت
ہوائین جہاز توڑنے والی ہمپر چلین شمال کیجانب سے پس دریا ہیجان مین آیا اور اوسکی موجین باہم تھپیڑے مارنے لگین اور
اوسکی آگین شعلہ زن ہوئین اور حال ہمپر سخت ہوا اور ڈوبنے پر قریب ہوے تو ہمنے شیخ کا قول یاد کیا پھر مین اوٹھ کھڑا
ہوا اور اونکی جہت کیطرف مونہہ کیا اور اونکا نام لیکر اونکو پکارا یا فلان آدرکنا یعنی اے فلان ہمکو پاؤ ہماری خبر لو پھر میری
بات پوری ہونے نہین پائی تھی یہانتک کہ ہمنے اونکو ہمارے پاس کھڑا ہوا دیکھا جہاز کے وسط مین اور اپنی آستین سے
جہت شمال کیطرف اشارہ کیا تو ہوا ٹھہر گئی پھر جہاز سے کود پڑے اور دریا کی پشت پر کھڑے ہوگئے اور پانی تھم گیا
اور کہا سبحان الذی سخر لنا ہذا وما کنا لہ مقرنین اور داہنی و بائین طرف چند قدم پانی پر چلے تو دریا ساکن ہوگیا اور اوسکی
موجین تھم گئین اور وہ ایسا ہوگیا جیسے مرغ کی آنکھ اور جہت جنوب کیطرف اپنی آستین سے اشارہ کیا تو ایک عمدہ ہوا
ہمپر چلی جسنے ہمکو اوس جگہہ سے اوکھاڑ دیا یہانتک کہ راہ سلامت کیطرف پہونچ گئے اور شیخ دریا کی پشت پر چلے
یہانتک کہ ہمسے غائب ہوگئے اور اللہ عز وجل نے اونکی برکت سے ہمکو نجات دی ہلاکت سے پھر ہمنے اوسکے واسطے اللہ العظیم
کی قسم کھائی کہ شیخ ہماری آنکھون سے اوسوقت غائب نہین ہوے بلکہ ہم تو اونکے ساتھ بیٹھے ہوے تھے تو اوسنے اللہ عظیم کی
قسم کھائی کہ وہ تو جہاز والون کے ساتھ حاضر تھے اور اگر وہ اونکے ساتھ حاضر نہوتے تو اونمین سے نجات نہ پاتا مگر وہ
جسکو اللہ تعالیٰ چاہتا وکان رضی اللہ تعالی عنہ من اصحاب الکرامات الباہرة والاحوال الفاخرة و
والمقامات العلیة والمعارف السنیة والمکانة والتمکین الشریف وکمال الولایة ونفاذ التصریف وقلب الاعیان
لہ وخرق العادات وظہور العجائب علی یدیہ والنطق بالحکم والاسرار المغیبات ومن کلامہ رضی
اللہ تعالی عنہ قولہ ما اخذت العہد علی احد حتی رایت اسمہ مرقوما فی اللوح المحفوظ من جملة
مریدی وقال ایضا اوتیت سیفا ماضی الحد احد طرفیہ بالمشرق والاخر بالمغرب لو اشیر الی الجبال
الشوامخ لہدمت وقال المشاہدة ارتفاع الحجب بین العبد وبین الرب فیطالع بصفاء القلب الی ما یخبر بہ
من الغیب فیشاہد الجلال والعظمة وتتغیر علیہ الاحوال والمقامات فتداخلہ الحیرة والدہشة
ثم تخرجہ الحیرة الی الہیبة فتراہ شاخصا بالحق الی الحق فتارة یشاہد الجلال وتارة یطالع الجمال

۵۱ تصرف فی بحر بازماندن ۱۲

وتارة ينظر اليهما وتارة الى الكمال وتارة تلوح له الكبرياء والعزة وتارة يبدو له الجبروت والعظمة وتارة يشهد اللطف والبهجة فهذا يبسطه وهذا يقبضه وهذا يطويه وهذا ينشره وهذا يفقده وهذا يوجده وهذا يبديه وهذا يعيده وهذا يفنيه وهذا يبقيه فهو زائل عن نعوت البشرية قائم بصفات العبودية لا يحس بالاغيار ولا يشهد غير عظمة الجبار وقال اذا قدح حت نار التعظيم مع نور الهيبة فى زناد السر تولد منهما شعاع المشاهدة فمن شاهد الحق عز وجل فى سره سقط الكون من قلبه واذا توالت المشاهدة على القوم تولاهم الحق سبحانه باسبال استار التولى فحجبهم عن رؤية التولى ويجذبون من الحيرة فى نور المشاهدة الى نور الحيرة فى نور الازل ويختطفون من الدهشة فى قدس الانس الى الدهشة فى عين الجمع فمن حائر بين الاستتار والتجلى ومن هائم بين البعد والتدانى ومن ساكن بين الوصل والتعالى وهو محل الاستقامة والتمكين وذلك صفة اهل الحضرة ليس فيها سوى الذبول تحت موارد الهيبة قال الله عز وجل فلما حضروه قالوا انصتوا وقال فى قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا معناه استقاموا على المشاهدة لان من عرف الله عز وجل لا يرى غيره ومن احب شيئا لا يطالع سواه وكان رضى الله تعالى عنه يتمثل بهذين البيتين ؎ فالشوق والوجد فى مكانى ۞ قد منعانى من القرار ۞ هما معا لا يفارقانى ۞ فذا شعارى وذا دثارى ۞ قال المترجم عفا الله عنه وهو رضى الله عنه من الاكراد سكن صحراء من صحارى العراق بالقرب من قنطرة الرصاص على يوم من سامره واستوطنها الى ان مات بها مسنا و بها دفن وقبره ثمه ظاهر يزار وعم الناس عنده قرية يطلبون بركته كذا فى بهجة الاسرار انتهى

الحكاية الثالثة والاربعون

بعد الخمس المئين عن الشيخ الامام قدوة الانام الصدر الكبير العارف بالله الشهير شهاب الدين السهروردى رضى الله تعالى عنه انه قال انحدرت الى البصرة لازور الشيخ ابا محمد القاسم بن عبد البصرى بن عبد الله رضى الله عنه فمررت فى طريقى اليه بمواش وزروع ونخيل كثيرة فكنت كلما اجتزت بشئ منها سالت عنه لمن هو ومن يقوم به فيقولون هذا للشيخ ابى محمد بن عبد الله فخطر فى نفسى ان هذا حال الملوك ودخلت البصرة وانا اقرأ فى سورة الانعام فقلت فى نفسى اى اية انتهت الى دار الشيخ وانا اقرءها فهى فالى معه يعنى صفة الشيخ وحاله المناسب له قال فوصلت الى باب داره ووضعت رجلى على عتبة بابه وانا اتلوا اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فخرج الى خادمه على

الفور مسرعًا قبل ان استاذن وقال لی الشیخ بدعوتک فدخلت علیه فقال لی ابتداء جمیع ما رأیته علی الارض هو

علی الارض ولیس فی قلب ابن عبد منه شیٔ قال فاشتد تعجبی من علمه بحالی فی شیٔ لم یعلمه سوی الله تعالی قال الیافعی

قلت لعل هذه القضیة وقعت فی بدایة الشیخ الشهاب الدین رضی الله تعالی عنه وعن الجمیع

حضرت شیخ شہاب الدین سہروردی رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہین کہ مین بصرے کی طرف اُترا تاکہ شیخ

محمد بن عبد رضی اللہ عنہ کی زیارت کرون پس مینے اپنی راہ مین گزر کیا مواشی اور کھیتون اور بہت سے

کھجور کے درختون پر تو مین جب اُنمین سے کسی شے پر گزرتا تو اوسکے چروا ہون اور اوسکے کاروبار کرنیوالون

سے اوسکا پوچھتا پس وہ کہتے کہ یہ شیخ ابو محمد بن عبد کی ہی تو میرے جی مین خطرہ گزرا کہ یہ تو بادشاہون کا حال ہی

اور مین بصرہ مین داخل ہوا اور مین سورۂ انعام مین قرارت کرتا جاتا تھا تو مینے اپنے جی مین کہا کہ جونسی آیت

شیخ کے دروازہ تک منتہی ہوا اور مین اوسکو پڑہ رہا ہون تو وہی آیت میری فال ہی اونکے ساتھ یعنی شیخ کی

صفت اور اونکا حال جو اونکے مناسب ہے کہا پھر مین اونکے درِخانہ تک پہونچا اور مینے اپنا پانون اوسکے دروازے

کی چوکھٹ پر رکھا اور مین یہ آیت پڑہ رہا تھا اولئک الذین ہدی اللہ فبہداہم اقتدہ تو اونکا خادم فی الفور

جلدی کرتا ہوا میری طرف نکلا قبل اسکے کہ مین اذن مانگون اور مجھسے کہا کہ شیخ تمکو بُلاتے ہین پس مین اونکے پاس

گیا تو پہلے ہی مجھسے فرمایا او عمر وہ سب جو تو نے زمین پر دیکھا ہی وہ زمین ہی پر ہی ابن عبد کے دل مین اوسمین سے

کوئی شے نہین ہی کہا پھر میرا تعجب سخت ہوا اونکے جاننے سے میرے حال کو ایسی شے مین جسکو سوا اللہ عز و جل

کے اور میرے کسی نے نہین جانا حضرت امام یافعی رضی اللہ عنہ فرماتے ہین کہ شاید یہ قضیہ حضرت شیخ

شہاب الدین کی ابتدا مین واقع ہوا ہو رضی اللہ عنہ وعن الجمیع

الحکایۃ الرابعۃ والاربعون

بعد الخمس المئتین عن الشیخ الصالح الزاهد العابد ابی عبد الله محمد البلخی رضی الله عنه قال کنت

فی بعض السنین مجاورًا بحرم مکة زادها الله شرفًا فبینا انا جالس یوما وقت الضحی فی مقام ابراهیم

صلوات الله علی نبینا وعلیه اذ دخل علی الشیخ ابو محمد بن عبد البصری رضی الله عنه المقام

ومعه اربعة اشخاص فصلی بهم رکعات ثم طاف فوا اسبوعا فلما اتموه خرجوا من باب بنی شیبة

فتبعتهم فرد فی احدهم فقال له الشیخ ابو محمد دعه ثم وقف امام الجماعة وصفهم خمسة صفوف

کل صف رجل یلی الذی قدامه وکنت آخرهم وامر کلا منا ان یضع قدمه فی الموضع الذی

یرفع منه الذی قدامه قدمه ثم سار الشیخ ونحن خلفه کما امر والارض تطوی تحت اقدامنا طیًّا

ف۱ ہیدون ۱۲ چاڈی الشادی وقتی از اوقات چنانکہ گویند درین میان ناگاہ ۱۲ فرہنگ

ف۲ یقال طاف بالبیت اسبوعا ای سبع مرات ۱۲

ف۳ صنع بمعنی اثر کی ۱۲ ص

ف۴ آمام بالفتح پیش ۱۲ ص

ف۵ قدام بالضم والتشدید پیش ۱۲ ص

فبینما

نفر

سالكيها

فلم نلبث الا يسيرًا واذا نحن بالمدينة الشريفة صلى الله على مشرفها فزرنا وصلينا بها الظهر ثم خرج وخرجنا خلفه على هذا الترتيب فلم نلبث الا يسيرًا واذا نحن بالبيت المقدس فصلينا بها العصر ثم خرج وخرجنا خلفه فلم نلبث الا يسيرًا واذا نحن بسد ياجوج وماجوج فصلينا بها المغرب ثم سار ونحن خلفه فلم نلبث الا يسيرًا واذا نحن بجبل قاف فصلينا بها العشاء وجلس الشيخ على ذروة الجبل ونحن حوله فاتته رجال من نواحي الجبل كالاسد مهابة لهم انوار اضوء من الشمس والقمر تسعى بين ايديهم فيسلمون عليه ويجلسون بين يديه ويتادبون معه ونزل عليه رجال اخرون من الجو سائرين في الهواء كالبرق اللامع واحدق الجميع به وسألوه ان يتكلم عليهم فتكلم فكان منهم من يصعق ومنهم من يرعد ومنهم من تنهمل دموعه ومنهم من يصيح ويعدو في الهواء حتى يغيب عن النظر وكان يخيل الي ان الجبل يضطرب تحتنا ولم تزل الحال كذلك الى ان طلع الفجر فصلى الشيخ بهم صلوة الفجر ثم نزل الى وراء الجبل فاذا ارض شديدة البياض كثيرة الانوار لطيفة الجرم لا تشبه اراضي الدنيا ولا يرى لها طرق وكانت رائحة المسك الاذفر تفوح من تحت مواطي اقدامنا وكنا نمر بطوائف صورهم كصور الادميين يذكرون الله تعالى بانواع التسبيح باصوات يسمع السامعون احسن منها قد غشيتهم انوار تكاد تخطف ابصار الناظرين تحققوا بمواجيد من منازلات القدس لو قضي على الناظر اليهم او السامع اصواتهم ان يموت لفاضت نفسه من هيبتهم ولذة لهجتهم وكان الشيخ ابو محمد يسيح في ارجاء تلك الارض فتارة يميل به الوجد يمينا وشمالا وتارة يمر في فضائها كالسهم المفوق وتارة يقول شوقي اليك يقلقني والبعد عنك يقلقني والخوف منك يتلفني ورجائي فيك يحييني واعراضك عني يميتني وحبك يهيمني وقربك يجمعني والانس بك يبسطني وخلوتي معك جلوتي ومشاهدتك تطويني وتنشرني فارحم من ازمة اموره في يديك ثم الرجاء فيك يحييني + والحب فيك هيمني + والقرب لي منك يدنيني + والانس منك يبسطني + لي ناشر بعد يطويني + وغيبتي عنك توجدني + ومشهدي منك يفنيني +

قلت والفاظه قريبة من هذه الالفاظ راعيت فيها مقاربة الوزن فابدلت بعضها بغيرها **قال** ولم يزل كذلك حاله الى وقت الضحى ثم رجع الى الموضع الذي جئنا منه وسار ونحن خلفه كسيرنا بالامس فلم نلبث الا يسيرًا حتى انتهينا الى مدينة مبنية بالذهب والفضة فيها اشجار متعانقة وانهار مطردة و ثمار منضودة وفواكه كثيرة فدخلناها واكلنا من ثمارها وشربنا من مائها وامر الشيخ كلا منا ان ياخذ تفاحة

نهارها

فما هنالك فاخذ كل منا تفاحة بيده الا الرجل الذى ردنى اولا فان يده لم تمتد ولم يستطع ان ياخذ شيئا فقال له الشيخ هذا بسوء ادبك وكسرك خاطر هذا واشار الىّ فاستغفر الله تعالى فقال الشيخ بنى هذا الامر على محافظة الادب و مراعاة احكامه ثم قال له خذ واحدة كاصحابك فمد يده فامتدت فاخذ تفاحة ثم قال الشيخ لنا هذه المدينة مدينة الاولياء لا يدخلها الا ولى ثم خرج منها و سار و نحن خلفه فمر بشجرة يابسة الا اورقت ولا بذى عاهة الا عوفى حتى اتينا مكة وصلينا به الظهر واخذ علىّ العهد ان لا اتكلم بشئ من هذا الامر الا بعد موته ثم غاب عنى هو و من معه فلم ارهم ثم بعد مدة اشتقت لرؤيته فسافرت الى البصرة واقمت عنده اياما فخرج يوما الى ظاهر البصرة وانا معه فاتى الى تربة طلحة بن عبد الله الصحابى رضى الله عنه فلما راى القبر من بعد رجع القهقرى ثم رجع فاتى القبر وزار وهو مطرق متادب فلما خرج سالته عن ذلك فقال لما اشرفت على قبره رايته جالسا وعليه حلة خضراء وتاج مكلل بالدر والجوهر او قال و الياقوت و عنده حوريتان فاستحييت منه فرجعت لوجهى فاقسم علىّ بالنبى صلى الله عليه وسلم ان ارجع فرجعت اليه قال فوالله ما اخبرت احدا بشئ من ذلك حتى مات رضى الله تعالى عنه قلت وقد قدمت فى كتاب روض الرياحين حكايتين فى مدينة الاولياء و دخولهم فيها والثلاث الحكايات مختلفة الالفاظ فلهذا ذكرتها جميعا وكلها من العجب العجاب و العبرة لاولى الالباب فسبحان الملك المنان الكريم الوهاب المعطى من يشاء من فضله العظيم بغير حساب شيخ صالح زاہد و عابد ابو عبد اللہ محمد بلخی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہا کہ مین بعض سالون مین مجاور تھا حرم مکہ مین زادہا اللہ شرفا پس ہین اس اثنا مین کہ ایکدن چاشت کے وقت مقام ابراہیم مین بیٹھا ہوا تھا صلوات اللہ علی نبینا و علیہ کہ ناگاہ شیخ ابو محمد بن عبد بصری رضی اللہ عنہ مقام ابراہیم مین داخل ہوے اور اونکے ساتھ چار شخص تھے پس شیخ نے اونکو کئی رکعت نماز پڑھائی پھر اونہون نے سات پھیرے کعبہ کا طواف کیا پھر جب اوسکو تمام کر چکے تو باب بنی شیبہ سے نکلے پس مین اونکے پیچھے ہولیا تو اونمین کے ایک نے مجھے واپس کیا پس شیخ ابو محمد نے اوس سے فرمایا کہ تو اوسکو چھوڑ دے یعنی ہمارے ساتھ آنے دے پھر وہ اوس جماعت کے آگے کھڑے ہوے اور اونکی پانچ صفین کین اس طور پر کہ ہر صف ایک شخص کی وہ اوس شخص کے پیچھے لگا ہوا جو اوس کے آگے ہے اور مین اونکا آخر تھا اور ہم مین سے ہر ایک کو یہ حکم دیا کہ اپنا قدم اوس جگہ مین رکھے جس جگہ سے وہ شخص اپنا قدم اوٹھاتا ہے جو کہ اوس کے آگے ہے پھر شیخ چلے اور ہم اونکے پیچھے جسطرح کہ اونہون نے حکم دیا تھا اور زمین ہمارے قدمون کے نیچے ایک نئی طرح سے طے کیجاتی تھی پھر ہم نہ ٹھیرے مگر ذرا سا اور ہم مدینہ شریف مین موجود تھے صلی اللہ تعالی علی مشرفہا پھر ہمنے زیارت کی اور وہان ظہر کی نماز پڑھی پھر شیخ نکلے اور ہم نکلے اونکے پیچھے اس ترتیب پر پھر ہم نہ ٹھیرے مگر تھوڑا سا اور ہم بیت المقدس مین موجود تھے پس وہان ہمنے عصر کی نماز پڑھی

بعید
فی اقبلت

لہ یعنی تحت عجیب کی انی الزاہدی ای بلیغ فی العجب ۱۲

پھر شیخ نکلے اور ہم اونکے پیچھے نکلے پس ہم نہ ٹھیرے مگر ذرا سا اور ہم یاجوج ماجوج کی سدّ مین موجود ہین پس وہان ہمنے مغرب کی نماز پڑھی پھر شیخ چلے اور ہم اونکے پیچھے پس ہم نہ ٹھیرے مگر ذرا سا اور ہم جبل قاف مین حاضر ہین پھر وہان ہمنے عشا کی نماز پڑھی اور شیخ اوس پہاڑ کی چوٹی پر بیٹھے اور ہم اونکے گرد پس اوس پہاڑ کے اطراف سے اونکے پاس کچھ آدمی ایسے آئے کہ ہیبت مین مثل شیر ببر کے تھے اونپر ایسے انوار کہ آفتاب و مہتاب سے بھی زیادہ روشن نور اونکے آگے دوڑ رہے ہین پھر وہ شیخ کو سلام کرتے ہین اور اونکے آگے بیٹھتے ہین اور اونکے ساتھ ادب کا برتاو کرتے ہین اور کوئی اور شخص درمیان آسمان و زمین سے ہوا مین چلتے ہوے اونپر نازل ہوئے ایسے جیسے چمکتی بجلی اور اون سب نے شیخ کو گھیر لیا اور اونسی درخواست کی کہ اونپر کلام کرین پس شیخ نے کلام کرنا شروع کیا تو کوئی تو اونمین کا بیہوش ہوتا تھا اور کوئی کانپ اٹھتا اور کسی کے آنسو گر رہی تھی اور کوئی چیختا تھا اور ہوا مین دوڑتا تھا یہانتک کہ نظر سے غائب ہو جاتا تھا اور میرے خیال مین یہ آرہا تھا کہ وہ پہاڑ ہمارے نیچے مضطرب ہو رہا ہی اور یہ حال اسی طرح رہا یہانتک کہ فجر طلوع ہوگئی تو شیخ نے اونکو صبح کی نماز پڑھائی پھر اوس پہاڑ کے درے کیطرف اوترے تو کیا دیکھتا ہون کہ ایک زمین نہایت سفید کثیرۃ الانوار ہی جسکا جرم لطیف ہے دنیا کی زمینون کے مشابہ نہین ہی اور نہ اوس کی کوئی طرف دکھائی دیتی ہی اور ہمارے قدمون کے پڑنے کی جگہون کے نیچے سے تیز بو مشک کی خوشبو مہک رہی تھی اور ہم ایسے گروہون پر گزرتے تھے جنکی صورتین مثل آدمیون کی صورتون کے قسم قسم کی تسبیح سے اللہ تعالیٰ کا ذکر کر رہے ہین ایسے آوازون کہ اونسے خوبتر سُننے والون نے نہین سُنین اونکو ایسے نور دن نے چھا لیا تھا کہ اونسے وہ نور قریب تھے کہ ناظرین کی آنکھون کو چھیپٹ لین اور وہ لوگ منازل اقدس کی مواجید کو خوب جاننے بوجھے ہوے تھے اور جو کوئی اونکی طرف دیکھنے والا یا اونکی آوازین سُننے والا ہی اگر اوس پر یہ قضا جاری کیجا چکی ہوتی کہ وہ مر جاتو بیشک اوسکی جان نکلجاتی مارے اونکی ہیبت کے اور اونکے لہجے کی لذت کے اور شیخ ابو محمد رضی اللہ عنہ اون مین کے اطراف مین تسبیح کر رہے تھے پس وجد کبھی تو اونکو داہنی اور بائین طرف مائل کر دیتا تھا اور کبھی اوسکے میدان مین سوفار لگے ہوے تیر کی طرح گزرتے چلے جاتے تھے اور کبھی یون کہتے تھے میرا شوق جو تیری طرف ہی مجھے بے چین کر رہا ہی اور تجھسے دوری مجھے ہلاک کے کنارے پر لگا رہی ہے اور تجھسے خوف نے مجھے تلف کیئے ڈالتا ہی پھر رجا و امید جو تجھ مین ہی وہ مجھے جلا رہی ہی اور وہ حُب جو تجھ مین ہی اوسنے مجھے سرگردان کر رکھا ہی اور میرا قرب جو تجھسے ہی وہ مجھے قریب کرتا ہی الی آخرہ حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہین کہ اونکے الفاظ ان الفاظ سے قریب ہین مینے اونمین وزن کی مراعات کی ہی تو بعض الفاظ کو اونکے غیر کے ساتھ بدل دیا ہی انتہی مترجم عفا اللہ عنہ کہتا ہی کہ مینے اونکے الفاظ بہجۃ الاسرار سے خط کشیدہ کے نیچے لکھدیے ہین اور امام یافعی رضی اللہ عنہ کی بعض نظم کا ترجمہ بھی کر دیا ہی بعض کا نہین کیا اسلیے کہ پوری طور پر سمجھ مین نہین آئی جہان مجھسے غلطی ہوئی

اوسکی معافی ناظر سے مطلوب ہی اور اسد پاک سے عفو تقصیر مسؤل ہی والسلام انتہیٰ راوی نے کہا کہ چاشت کے وقت تک
اونکا حال ایسا ہی رہا پھر اوس جگہہ کیطرف لوٹے جہانسے ہم آئے تھے اور چلے اور ہم اونکے پیچھے اوسیطرح جسطرح کل چلے تھے
پھر ہم نہ ٹھیرے مگر تھوڑا یہانتک کہ ہم ایک شہر کیطرف پہونچے جو کہ سونے اور چاندی سے بنایا گیا تھا اوسمین درخت تھے
ایک دوسرے سے ملے جلے اور نہرین خوب بہتی ہوئی اور میوے نہ برتے اور بہت سے فواکہ پھر ہم اوسکے اندر گئے اور اوسکے
میوون سے کھایا اور اوسکے پانی سے پیا اور شیخ نے ہم مین سے ہر ایک کو یہ حکم دیا کہ ایک ایک سیب لیلیوے اونمین سے
جو وہان ہین تو ہر ایک نے اونمین سے ایک ایک سیب اپنے ہاتھ سے لے لیا مگر وہ شخص جسنے مجھے اول پھیرا تھا سو اوسکا ہاتھ
نہین بڑھا اور نہ اوسکو یہ طاقت ہوئی کہ کوئی شئے لیوے پس شیخ نے اوس سے فرمایا کہ یہ بوجہ تیری بے ادبی کے ہی
اور اس سبب سے کہ تونے اسکا دل توڑا اور میری طرف اشارہ کیا پھر اوسنے اسد تعالیٰ سے استغفار کی تو شیخ نے فرمایا کہ یہ امر
بنا کیا گیا ہی ادب کی محافظت پر اور اوسکے احکام کی مراعاۃ پر پھر شیخ نے اوس سے فرمایا کہ تو بھی ایک لیلے مثل اپنے
ساتھیون کے پس اوسنے اپنا ہاتھ بڑھایا تو وہ بڑہ گیا پھر اوسنے ایک سیب لیلیا پھر شیخ نے ہمسے فرمایا کہ یہ شہر
مدینۃ الاولیار ہی اسمین داخل نہین ہوتا ہی مگر ولی پھر اوس سے نکلے اور چلے اور ہم اونکے پیچھے پس وہ نہین گزرے
کسی سوکھے درخت پر مگر وہ پتون والا ہو گیا اور نہ کسی بیماری والے پر مگر وہ اچھا بھلا ہو گیا یہانتک کہ ہم مکے مین آگئے
اور وہان ہمنے ظہر کی نماز پڑھی اور شیخ نے مجھسے یہ عہد لیا کہ مین اسمین کی کوئی بات نہ کہون مگر بعد اونکی وفات کے پھر
مجھسے غائب ہو گئے وہ اور جو اونکے ساتھ تھے پھر مینے اونکو نہین دیکھا پھر بعد ایک مدت کے مین اونکے دیکھنے کا مشتاق ہوا
تو مینے بصرے کیطرف سفر کیا اور کئی دن اونکے پاس مقیم رہا پس ایکدن وہ بصرے کی باہر کیطرف نکلے اور مین اونکے ہمراہ تھا
تو حضرت طلحۃ بن عبد اسد صحابی رضی اسد عنہ کی قبر کیطرف آئے پھر جب دور سے قبر دیکھی تو پیچھے پانون لوٹے پھر رجوع
ہوئے تو قبر پر آئے اور زیارت کی اور وہ سر نیچے کیے ہوے باادب تھے پھر جب نکلے تو مینے اونسے اسکا پوچھا پس فرمایا
کہ جب مین اونکی قبر پر مطلع ہوا تو مینے اونکو دیکھا کہ بیٹھے ہوے ہین اور اونپر سبز حلہ ہی اور تاج ہی دُر وجوہر یا کہا اور
یاقوت سے جڑا ہوا اور اونکے پاس دو حورین ہین تو مین اونسے شرمایا پس مین اپنے موںہہ کے بل لوٹا تو اونھون نے مجھے
نبی صلی اسد علیہ وسلم کی قسم دی کہ مین لوٹ آؤن تو مین اونکی طرف لوٹ آیا راوی نے کہا پس قسم ہی اسد کی مینے اسمین سے
کسی شئ کی کسی کو خبر نہین دی یہانتک کہ اونکا انتقال ہوا رضی اسد تعالیٰ عنہ حضرت امام یافعی رضی اسد تعالیٰ عنہ فرماتے
ہین کہ مین کتاب روض الریاحین مین دو حکایتین مدینۃ الاولیار کی اور اوسمین اونکے داخل ہونیکی اول ذکر کر چکا ہون اور
تینون حکایتین مختلف الالفاظ ہین سو اسی لیے مینے اون سب کو ذکر کر دیا ہی اور وہ سب منجملہ عجب العجاب ہین۔

اور عبرت ہین واسطے عقل والون کے پس پاک ذات ہی وہ بادشاہ احسان کرنیولا اکرم والا بڑا بخشنے والا عطا کرنیوالا جسکو چاہتا ہو اپنے بڑے فضل سے بغیر حساب کے اللھم انا نسألک من فضلک العظیم بغیر حساب من خیری الدنیا والاخرۃ بجاہ سیدنا ومولانا سید المرسلین امام المتقین شفیع المذنبین سیدنا محمد اللھم صل وسلم وبارک علیہ وعلی آلہ وصحابہ اجمعین وعلی اولیاء امتہ اکتعین الی یوم الدین عدد ما علم وزنۃ ما علم وملأ ما علم آمین

الحکایۃ الخامسۃ والاربعون بعد الخمس

المئین عن الشیخ ابی الحسن الخباز رحمہ اللہ تعالیٰ قال کنت جالسا عند بعض اصحابنا ببستان لہ بالبصرۃ فدخل علینا فقیر اشعث اغبر وقال لصاحب البستان اشبعنی فقدم الیہ وزنۃ من تین فاکلھا وقال زدنی فقدم الیہ اخری فاکلھا وقال زدنی فما زال صاحب البستان یقدم وزنۃ بعد اخری وھو یستزید حتی اکل الف رطل ثم اتی نھرا ھناک وجعل یغترف منہ بکفیہ فشرب ماءً کثیرا وانصرف ثم بعد مدۃ قال لی صاحب البستان ان غلۃ تین بستانہ تضاعف امثالا عن مقدارھا کل سنۃ قال ثم حججت فی العام الثانی فبینا انا امشی یوما وحدی امام الرکب فخطر فی نفسی شان ذلک الرجل وتمنیت رؤیتہ فاذا بہ عن یمینی فدھشت منہ وسررت بہ فکان یمشی وانا معہ فان جلس نزل الرکب جمیعہ وان مشی سار الرکب کلہ فجاء الی برکۃ کبیرۃ فیھا ماءٌ وقد رسب فیھا طین کثیر فجعل یقتلع من الطین بکفیہ ویاکل منہ کما یاکل احدنا الحلواء حتی اکل منہ شیئا کثیرا والقمنی قطعۃ من ذلک الطین فاذا ھی فی فمی الذ من حشو الخشکنانک ولہ رائحۃ کالمسک الاذفر ثم اغترف بکفیہ من ذلک الماء فشرب منہ کثیرا وقال لی یا علی ھذہ الاکلۃ من تلک الاکلۃ التی رایت ولبس بینھما طعام ولا شراب فقلت لہ یا سیدی من این لک ھذا قال نظر الی الشیخ ابو محمد بن عبد البصری نظرۃ فملا قلبی بحبی ووصل سری بربی وانطوت لی الاکوان وقلبت لی الاعیان وقرب منی البعید ونلت المراد بنظرتہ وکسانی معنی استغنیت بہ عن الطعام والشراب الا فی وقت عود احکام البشریۃ الی ثم غاب عنی فما رایتہ بعد شیخ ابوالحسن علی خباز رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ مین بیٹھا ہوا تھا نزدیک اپنے بعض اصحاب کے باغ مین جو کہ بصرے مین تھا پس ایک فقیر پریشان مو غبار آلود ہمارے پاس آیا اور مالک باغ سے کہا کہ تو مجھے سیر کر دے تو اوسنے ایک وزنہ انجیر کا اوسکے طرف آگے بڑھایا پس وہ اوسکو کھا گیا اور کہا مجھے اور دے تو اوسنے دوسرا وزنہ اوسکے طرف بڑھایا پھر اوسکو بھی کھا گیا اور کہا تو مجھے اور دے پھر تو باغ کا مالک ایک وزنہ کے بعد دوسرا پیش کرتا رہا اور وہ زیادہ مانگتا جاتا تھا یہانتک کہ ایک ہزار رطل انجیر کھا گیا پھر وہان ایک نہر تھی وہ اوسپر آیا اور اپنے دونون کفدست سے پانی بھرنے لگا پھر بہت سا پانی پیا اور چلا گیا پھر بعد ایک مدت کے مالک باغ نے مجھسے کہا کہ اوسکے باغ

انجیرون کی ہرسال جسقدر آمدنی تھی اوس سے کئی گُنی زیادہ ہوئی راوی نے کہا پھر دوسری برس مین حج کو گیا پس مین
ایکدن اس اثنا رمین کہ قافلے کے آگے تنہا چل رہا تھا کہ میرے جی مین اس شخص کے حال کا خطرہ گزرا اور مینے اوسکے دیکھنے
کی تمنا کی تو کیا دیکھتا ہون کہ میری داہنی طرف موجود ہی پس مجھے اوس سے حیرت ہوئی اور مین اوس سے خوش ہوا
پھر وہ چلتا تھا اور مین اوسکے ہمراہ پھر اوسکا یہ حال تھا کہ اگر وہ بیٹھ گیا تو سارا قافلہ اوتر پڑا اور اگر وہ چلا تو کل قافلہ چلا
پھر وہ ایک بڑے حوض کیطرف آیا جسمین پانی تھا اور اوس مین بہت سا گارا جمگیا تھا پس اوسنے شروع کیا کہ اوس گارے
مین سے اپنے دونون کفِ دست کے ساتھ اوکھاڑتا تھا اور اوسمین سے کھاتا تھا جسطرح کہ ہم مین کا کوئی شیرینی
کھاتا ہے یہانتک کہ اوسمین سے بہت سا کھا گیا اور اوس گارے مین سے ایک ٹکڑا مجھے کھلایا تو ناگاہ وہ میرے
مونہہ مین زیادہ تر لذیذ تھا حشتو خشکنانک[۱] سے اور اوسکی ایک خوشبو تھی مثل مشک تیز بو کی اور اپنے دونون کفِ دست
کے ساتھ اوس پانی مین سے لیا تو بہت سا پیا اور مجھسے کہا او علی یہ کھانا اوس کھانے سے ہے جو تونے دیکھا تھا
اور ان دونون کھانون کے درمیان مین نہ کوئی کھانا ہی اور نہ کوئی پینا پھر مینے اوس سے کہا یا سیدی یہ آپکو کہانسے
حاصل ہوا کہا کہ شیخ ابو محمد بن عبد نے میری طرف ایک نظر دیکھ لیا تو میرے دل کو اپنے محبوب سے بھر دیا اور میرے سر کو
اپنے رب کے ساتھ وصل کر دیا اکوان میرے واسطے لپٹ گئے اور اعیان میرے لیے قلب کیے گئے اور بعید مجھسے قریب
کیا گیا اور اونکی نظر سے مینے اپنی مراد پائی اور مجھے ایسے معنی پہنائے کہ جنکی باعث مین مستغنی ہوگیا کھانے پینے سے
مگر اوس وقت مین کہ احکام بشریت میری طرف رجوع کر آتے ہین پھر وہ مجھسے غائب ہوگیا تو ابتک مینے اوسکو نہین دیکھا
رضی اللہ عن جمیعہم

الحکایۃ السادسۃ والاربعون بعد الخمس المائین

عن الشیخ ابی طالب
عبد الرحمن بن ابی الفتح محمد بن عبد السمیع الہاشمی الواسطی المقری رحمہ اللہ تعالی قال سمعت الشیخ القدوۃ
جمال الدین العارفین ابا محمد بن عبد البصری رضی اللہ تعالی عنہما یقول وقد سئل عن الخضر علیہ السلام احی
ہو ام میت فقال اخبرنی اجتمعت بابی العباس الخضر علیہ السلام وقلت لہ اطرفنی[۲] باعجوبۃ[۳] مرت بک
مع الاولیاء فقال احتزت یوما بساحل البحر المحیط حیث لا یری آدمی ولا غیرہ فرأیت رجلا نائما ملتفا
بعباءۃ[۴] فوقع لی انہ ولی فرکضت[۵] برجلی فرفع راسہ وقال لی ماترید فقلت لہ قم للخدمۃ فقال لی اذہب
واشتغل بنفسک فقلت لہ لئن لم تقم لانادین علیک فی الناس واقول لہم ہذا ولی اللہ فقال لئن لم تذہب
لاقولن لہم ہذا الخضر فقلت وکیف عرفتنی فقال اما انت فابو العباس الخضر فقلت لی انت من انا فوضعت
ہمتی الی اللہ عز وجل وقلت بسری یارب انا نقیب الاولیاء فنودیت یا ابا العباس انت نقیب من یحبنا وہذا ممن

[۱] شاید یہ کوئی طعام خوش ذائقہ ہے ۱۲
[۲] الاطراف طرفہ آوردن ۱۲ تاج المصادر
[۳] چیزے نو دادن ۱۲
[۴] عبا جامہ مردانہ بستن ۱۲ اسمی است مبہم در جیت
[۵] زدن و رکض نوعی است از حرکت ۱۲ زدن پای ۱۲

فاقبل علي وقال لي يا ابا العباس اسمعت حديثي معه قلت نعم فزودني بدعوة فقال منك الدعاء يا ابا العباس
قلت لابد قال مُرّ وفرّ الله نصيبك منه قلت زدني فغاب عني ولم يكن الا ولياء يقدرون على الغيبة عني ثم
رأيت في نفسي بقية من المشي فمشيت حتى انتهيت الى كثيب عظيم من الرمل فدعتني نفسي الى صعوده فلما
استويت على اعلاه وظننت اني سامتت السماء رأيت على ظهره نورا يخطف الابصار فقصدته فاذا ثمّ
امرأة نائمة ملتفة بعباءة تشبه عباءة الرجل صاحبي فاردت ان اركضها برجلي فنوديت تادب مع
من تحبه فجلست انتظر انتباهها فاستيقظت وقت صلوة العصر وقالت الحمد لله الذي
احياني بعد ما اماتني واليه النشور والحمد لله الذي آنسني به واوحشني من خلقه ثمّ
التفتت فرأتني فقال مرحبا بك يا ابا العباس ولو كنت تادبت معي من غير نهي لكان
احسن قلت بالله عليك انت زوجة الرجل قالت نعم وقد ماتت في هذه البرية بدله
فساقني الله عزّ وجل اليها فغسلتها وكفنتها فلما فرغت من تجهيزها رُفعت من بين يديّ
نحو السماء حتى غابت عن بصري فقلت زوديني بدعوة فقالت منك الدعاء يا ابا العباس
قلت لابد قالت مرّ وفرّ الله تعالى نصيبك منه قلت زيديني قالت لا تلمّنا اذا غبنا عنك و
التفتّ فلم ارها قال الشيخ ابو محمد فقلت للخضر عليه السلام فهل لهؤلاء الاحباب رجل فرد
في كل وقت يرجعون الى امره قال نعم قلت من هو في وقتنا هذا قال هو الشيخ عبد القادر
رضي الله تعالى عنه وارضاه ولا حرمنا من بركات قربه في حضرة مولاه عزّ وجل
قلت اخبرني عن حال الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه قال هو فرد الاحباب
وقطب الاولياء في هذا الوقت وما اوصل الله تعالى وليا الى مقام الا وكان للشيخ
عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه ولا حرمنا من بركات قربه في حضرة مولاه
عزّ وجل اعلى منه ولا سقى الله تعالى حبيبا منهم كأسا من حبه الا وكان للشيخ عبد القادر
رضي الله تعالى عنه وارضاه ولا حرمنا من بركات قربه في حضرة مولاه عز وجل اهنا
منه وهذا البعض كلامه في فضائل الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه
رجعنا الى ذكر الشيخ ابي محمد بن عبد رضي الله عنه كان من اكابر العارفين المشهورين
والاجلاء المقربين المذكورين صاحب الاحوال الفاخرة والكرامات الباهرة والمقامات العلية

والمعارف السنية والتصريف النافذ فی الوجود والمقر له بالقدم الراسخ فی التمکین من غیر جحود
وغیر ذالك من الفضائل التی یجل قدرها ویطول ذکرها شیخ ابوطالب عبدالرحمن بن ابو الفتح ہاشمی
واسطی مقری رحمہ اللہ تعالیٰ نے کہا مینے شیخ قدوة جمال العارفین ابو محمد بن عبد البصری رضی اللہ عنہ کو سنا وہ کہتے تھے اور
کسی نے اونسے حضرت خضر علیہ السلام کا پوچھا کہ کیا وہ زندہ ہین یا مردہ پس فرمایا کہ مین ابو العباس خضر علیہ السلام سے ملا ہون
اور مینے اونسے کہا کہ آپ مجھے کوئی نئی عجیب بات سنائین جو آپکو اولیاء کے ساتھ گذری ہو پس حضرت خضر علیہ السلام
نے فرمایا کہ مین ایکدن بحر محیط کے کنارے پر گزرا جہان نہ کوئی آدمی دکھائی دیتا تھا اور نہ غیر آدمی پھر مینے دیکھا کہ ایک
شخص عبا مین لپٹا ہوا سو رہا ہی تو مجھے یہ بات واقع ہوئی کہ وہ کوئی ولی ہی پھر مینے اپنے پانون سے اوسے ٹھوکر ماری
تو اوسنے اپنا سر اوٹھایا اور مجھسے کہا تو کیا ارادہ رکھتا ہی پس مینے اوس سے کہا کہ تو خدمت کے واسطے کھڑا ہو
تو وہ بولا کہ تو چلا جا اور اپنے نفس کے ساتھ مشغول ہو پھر مینے اوس سے کہا کہ اگر تو کھڑا نہو گا تو مین ضرور تجھپر
ندا کر دونگا لوگون مین اور اونسے کہدونگا کہ یہ ولی اللہ ہے پس اوسنے کہا اگر تو نہ چلا جائیگا تو مین ضرور اونسے
کہدونگا کہ یہ خضر ہے پس مینے کہا کہ تو نے مجھے کیونکر پہچانا تو اوسنے کہا کہ تو جو ہے سو ابو العباس خضر ہی اب
تو مجھسے کہہ کہ مین کون ہون پس مینے اپنی ہمت اللہ عز وجل کی طرف بلند کی اور مینے اپنے سر مین کہا یا رب مین نقیب الاولیاء
ہون[له] تو مجھے ندا کیگئی او ابو العباس تو نقیب ہے اونکا جو ہمکو دوست رکھتے ہین اور یہ اونمین سے ہی جنکو ہم دوست رکھتے ہین
پھر وہ مجھپر متوجہ ہوا اور مجھسے کہا او ابو العباس کیا تو نے سنا میرا قصہ اوسکے ساتھ مینے کہا ہان اب تو مجھے کسی دعا کا
توشہ دے تو وہ بولا کہ او ابو العباس دعا تو تجھسے ہی مینے کہا ضرور تو ہی دعا کر کہا گزر جا وافر کرے اللہ تیرا حصہ
اپنے سے مینے کہا اور دعا کر پھر وہ مجھسے غائب ہو گیا حالانکہ اولیاء مجھسے غائب ہونے پر قدرت نہین رکھتے
ہین پھر مینے اپنے جی مین چلنے کا کچھ بقیہ دیکھا تو چلا یہانتک کہ ریت کے ایک بڑے تھل کیطرف پہونچا پس مجھے
میرے نفس نے اوسکے چڑھنے کی طرف بلایا پھر جب مین اوسکی چوٹی پر چڑھ گیا تو مجھے یہ خیال ہوا کہ مین آسمان کے
برابر آگیا پھر مینے اوسکی پشت پر ایک ایسا نور دیکھا کہ آنکھون کو جھپٹ رہا ہی تو مینے اوسکا قصد کیا پس ناگاہ وہان ایک عورت
عبا مین لپٹی ہوئی سو رہی ہی یہ عبا اوس شخص کی عبا کے مشابہ ہی جو مجھے ملا تھا پھر مینے ارادہ کیا کہ اپنے پانون سے
اوسے مارون تو مجھے ندا کیگئی کہ مؤدب رہ اوس شخص کے ساتھ جسکو ہم دوست رکھتے ہین پس مین بیٹھ گیا اوسکے
بیدار ہونیکا انتظار کرنے لگا پھر نماز عصر کیوقت وہ بیدار ہوئی اور کہا الحمد للہ الذی احیانی بعد ما اماتنی والیہ
النشور والحمد للہ الذی آنسنی بہ واوحشنی من خلقہ یعنی سب حمد ہی اوس اللہ کو جسنے مجھے جلایا بعد اسکے کہ مجھے مارا اور

[له] یعنی مین اولیاء کا سردار ہون اونکی فہرست میرے پاس ہی مین اونکو نام بنام جانتا ہون پر کون ولی ہی جسمین مین واقف نہین ہون ۱۲ منہ

اوسکی طرف پھیل پڑتا ہی اور ساری حمد ہی اوس اللہ کو جسنے مجھے اپنے ساتھ انس دیا اور اپنی خلق سے مجھے وحشت دی پھر اوس نے التفات کیا تو مجھے دیکھا پس کہا اوابو العباس تجھے مرحبا ہو اور اگر تو منع کیے بغیر میرے ساتھ ہو دے رہتا تو بہت بہتر ہوتا مینے کہا تجھے اللہ کی قسم دیتا ہون تو اوس شخص کی بی بی ہی کہا ہان اور اس جنگل مین ایک عورت بدل کے منصب کی مر گئی تھی تو اللہ تعالیٰ اوسکی طرف مجھے ہانک لایا تو مینے اوسکو نہلایا اور کفنایا پھر جب مین اوسکی تجہیز و تکفین سے فارغ ہو چکی تو وہ میرے سامنے سے آسمان کیطرف اوٹھا لیگئی یہانتک کہ میری نگاہ سے غائب ہو گئی پھر مینے اوس سے کہا کہ تو مجھے کسی دعا کا توشہ دے تو وہ بولی کہ دعا تو تجھسے ہی ای ابو العباس مینے کہا کہ ضرور تو ہی دعا کر کہا گزر جا وافر کرے اللہ تعالیٰ تیرا حصہ اپنے سے مینے کہا اور دعا کر اوسنے کہا تو ہمکو ملامت نکرتا جبکہ ہم تجھسے غائب ہو جائین پھر مینے التفات کیا تو اوسکو نہ دیکھا شیخ ابو محمد کہتے ہین پھر مینے خضر علیہ السلام سے دعا کر کیا ان احباب کیواسطے کوئی مرد فرد ہی ہر وقت مین کہ جسکے حکم کیطرف یہ رجوع ہوتے ہین کہا ہان مینے کہا ہمارے اس وقت مین وہ کون ہی حضرت خضر نے فرمایا کہ وہ شیخ عبد القادر ہین رضی اللہ عنہ وارضاہ مینے کہا تم مجھے خبر دو شیخ عبد القادر کے حال کی کہا وہ اسوقت مین فرد الاحباب قطب الاولیا ہین اور نہین پہونچایا اللہ تعالیٰ نے کسی ولی کو طرف کسی مقام کے مگر واسطے شیخ عبد القادر کے اوس سے اعلیٰ مقام ہی اور نہین پلایا اللہ تعالیٰ نے اون مین سے کسی حبیب کو کوئی پیالہ اپنی محبت سے مگر حال یہ ہی کہ شیخ عبد القادر کے واسطے اوس سے زیادہ خوشگوار ہے یہ بعض کلام خضر علیہ السلام کا ہی فضائل مین حضرت شیخ عبد القادر کے اللہ تعالیٰ اونسے راضی ہوا اور اونکو راضی کرے اور ہمکو محروم نرکھے اونکی برکات قرب سے اپنے مولیٰ عز و جل کی بارگاہ مین آمین ومن کلامہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ اذا کوشف العبد بوصف الجمال سکر القلب فطرب الروح وھام السر والحیاۃ اسم لثلاثۃ معان الاول حیاۃ العلم من موت الجھل والثانی حیاۃ الجمع من موت التفرقۃ والثالث حیاۃ الوجود یعنی البقاء من موت الفناء والمواجید ثمرات الاوراد ونتائج المنازلات وترک الاحوال قبل وجود اللہ سبحانہ محال وطلب الاحوال بعد وجودہ تعالیٰ محال ومن تھاون بسر اللہ تعالیٰ انطق اللہ تعالیٰ لسانہ بعیوب نفسہ و کان رضی اللہ تعالیٰ عنہ یتمثل بھذہ الابیات ؎ کادت سرائر سری ان تسر بما + اولیتنی من جمیل الاسمیہ + فصاح بالسر سر منک یرقبہ + کیف السرور بسر دون مبدیہ + فظل یلحظنی سری لالحظہ + والحق ینظر فی قلبی براعیہ + واقبل الوجد یفنی الکل من صفتی + و الحق فی ذاک یخفینی وابدیہ + قال المترجم عفا اللہ عنہ وسکن رضی اللہ تعالیٰ عنہ

البصرة وبهامات قبل سنة ثمانين وخمسمائة وقد علت سنه ودفن بظاهرها وقبره هناك ظاهر يزار و
لما صلى عليه سمع من الجو اصوات طبول تضرب وكانوا كلما رفعوا ايديهم فى التكبير للصلوة عليه سمعوها واسلم
يومئذ طائفة من اليهود والنصارى وكان يوما مشهودا كذا فى بهجة الاسرار **الحكاية السابعة والاربعون**
عن الشيخ ابى العباس احمد بن بركات السعدى المقرئ رحمه الله تعالى قال شهدت يوما الشيخ
القدوة اباعمرو عثمان بن مرزوق القرشى رضى الله تعالى عنه وقد دخل عليه شيخ اشعث اغبر
ما رايته من قبل ولا من بعد فجلس بين يديه متادبا خاضعا فاطرق الشيخ عثمان ساعة ثم نظر الى الرجل
فخر مغشيا عليه فقال الشيخ ارفعوه فرفعناه الى بيت فسكن فيه اربعة اشهر لا يتحرك ولا يفيق وحاله
حال الميت الا انه يتنفس ثم اتاه الشيخ ومسح بيده على صدره فافاق فسالته عن امره فقال يا
ابا العباس كبر سنى وتتابعت مجاهداتى وطالت سياحاتى وما رايت من احوال هذا الشان
شيئا فاستغثت الى الله تعالى سرى فنوديت اذهب الى سلطان هذا الوادى فعنده
ما تريد فقلت ومن هو فقيل لى هو الشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق فلما جلست بين
يديه ونظر الى قطعت نظرته حجبى واحتوت بى سرادقات الوصل وانطوت لى مسافات
البعد واختطفتنى عن حسى وعقلى وغيبتنى عن الوجود وما فيه وقمت على قدم الفناء والغيبة عن
الاكوان فى مقام القرب ونلت مطلوبى ووصلت الى محبوبى ببركة نظرته فرأيت رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم واثنا على هذا الحال فى مقامى ذلك فنظر الى وقال مروا من حال بين هذا وبين عقله ان
يضع فيه تمكينا يقهر بقوة سلطان هذا الحال فيرجع الى تمييزه فيقوم باحكام الشرع فاسرع الى الشيخ
ابو عمرو فوجدت عندى قوة ملكت بها حالى ورجعت الى وجودى كما ترى ثم ذهب فما رايته بعد

شیخ ابو العباس احمد بن برکات سعدی مقری رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں کہ ایکدن میں شیخ قدوہ حضرت ابوعمرو
عثمان بن مرزوق قرشی رضی اللہ عنہ کے پاس حاضر ہوا اور اوپر ایک بوڑھا شخص پریشان بال غبار آلود داخل ہوا جسکو
مینے نہ اس سے قبل دیکھا اور نہ اس سے بعد پس وہ مؤدب عاجز و فروتن ہو کے اونکے آگے بیٹھ گیا تو حضرت شیخ
نے گھڑی بھر اپنا سر نیچے کیا پھر اوس شخص کیطرف نظر کی تو وہ بیہوش ہو کر گر پڑا پس شیخ نے فرمایا کہ اسکو اوٹھا
لیجاؤ تو ہم اوسکو ایک گھر کیطرف اوٹھا لائے پھر وہ چار ماہ اوس میں ساکن رہا حرکت نہیں کرتا تھا اور اوسکا حال
مردے کا حال تھا مگر وہ سانس لیتا تھا پھر حضرت شیخ اوسکے پاس آئے اور اپنا ہاتھ اوسکے سینہ پر پھیرا تو اوسے ہوش آگیا

العارف کذا فی البہجۃ ۱۲
ثم اتى به فوضعناه فى
عز وجل
وانطوت فى
یعنی خادم شیخ ابی عمرو بن عثمان رضی اللہ تعالی عنہ کما فی البہجۃ ۱۲ منہ
بالکسر وفتح الثانی سن ... سال شدن ۱۲
سن سال عمر ۱۲
جمع سیاحۃ بمعنی رفتن بر زمین ۱۲
احتوا گرد کردن ۱۲
در نوشتہ شدن ۱۲
اختطاف بر بودن ۱۲

پھر مینے اوس شخص سے اوسکا حال پوچھا تو اوسنے کہا او ابو العباس میری عمر بڑی ہو گئی اور میرے مجاہدے پے درپے ہوئے اور میری سیاحتین طویل ہوئین اور مینے اس شان کے احوال مین سے کچھ نہین دیکھا تو مینے اپنے سر مین اللہ تعالی کیطرف استغاثہ کیا پس مجھے ندا کیگئی کہ تو اس وادی کے سلطان کیطرف جا اوسکے پاس ہی وہ شی جسکا تو ارادہ رکھتا ہی پھر مینے کہا وہ کون ہے تو مجھسے کہا گیا کہ وہ شیخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق ہی پھر جب مین اونکے آگے بیٹھا اور اونہون نے میریطرف نظر کی تو اونکی نظر نے میرے پردے قطع کر دیے اور سراپردہ ہاے وصل نے مجھے گھیر لیا اور دور کی مسافتین میرے واسطے لپٹ گئین اور مجھے اپنے حسّ و عالم سے جھپٹ لیا اور وجود و مافیہ سے مجھے غائب کر دیا اور مین اکوان سے فنا و غیبت کے قدم پر قائم ہو گیا قرب کے مقام مین اور مینے اپنا مطلوب پا لیا اور اپنے محبوب کیطرف پہونچ گیا اونکی نظر کی برکت سے پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ و الہ وسلم نے مجھپر گزر کیا اور مین اس حال پر تھا اپنے اوس مقام مین تو آپنے میری طرف نظر کی اور فرمایا حکم دو اوس شخص کو جو کہ حائل ہوا ہی درمیان اسکے اور اسکی عقل کے اسبات کا کہ اسمین ایک ایسی تمکین رکھدی جسکی قوت سے اس حال کے غلبہ کو دبائے رہے تو اپنے تمیز کیطرف رجوع کر آئے پھر احکام شرع کے ساتھ قائم ہو جاے پس شیخ ابو عمرو میری طرف جلد آگئے تو مینے اپنے نزدیک ایسی قوت پائی جس سے مین اپنے حال کا مالک ہو گیا اور اپنے وجود کیطرف لوٹ آیا جیسا کہ تو دیکھ رہا ہی پھر وہ چلا گیا تو ابتک مینے اوسکو نہین دیکھا رحمہ اللہ تعالی دیکھو تصرف والون کی کیا نظر ہی کہ ایک ہی نظر مین کام کر دیا اسی باب مین حافظ شیرازی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہین ؎ آنانکہ خاک را بنظر کیمیا کنند آیا بود کہ گوشۂ چشمی بما کنند

الحکایۃ الثامنۃ والاربعون بعد الخمس المئین عن الشیخ احمد بن برکات السعدی

رحمہ اللہ تعالی قال حضر عند الشیخ عثمان بن مرزوق رضی اللہ تعالی عنہ یوما بمصر رجلان عربی لایعرف بالعجمیۃ وعجمی لایعرف بالعربیۃ کلمۃ واحدۃ فجعل کل منہما یتکلم ولایفہم الاخر مایقول صاحبہ فقال العربی وددت انی اعرف بالعجمیۃ وقال العجمی وددت انی اعرف بالعربیۃ وقاما ثم اتیا الی الشیخ من الغد والعربی یتکلم بالعجمیۃ کافصح العجم والعجمی یتکلم بالعربیۃ کافصح العرب فقال العربی رایت اللیلۃ فی منامی ابراھیم الخلیل علی نبینا وعلیہ الصلوۃ والسلام ومعہ الشیخ ابو عمرو فقال الخلیل صلوات اللہ علیہ لابی عمرو علمہ العجمیۃ نیابۃ عنی فتفل ابو عمرو فی فمی فاستیقظت وانا اتکلم بالعجمیۃ وقال العجمی وانا رایت اللیلۃ فی منامی رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم ومعہ الشیخ ابو عمرو فقال المصطفی صلوات اللہ وسلامہ علیہ لابی عمرو علمہ العربیۃ نیابۃ عنی فتفل ابو عمرو فی فمی فاستیقظت وانا اتکلم بالعربیۃ شیخ احمد بن برکات سعدی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ شیخ عثمان بن مرزوق رضی اللہ عنہ کے

لمعہ روشنی و درخشانی بالضم آنچہ درخشان ۱۲ ص
لمعۂ نفس قوی
از انفس ۱۲

پاس ایکدن مصر مین دو شخص حاضر ہوئے ایک تو عرب کا وہ عجمی زبان نہین جانتا تھا اور ایک عجم کا وہ عربی زبان کا ایک کلمہ نہین جانتا تھا پھر اونمین کے ہر ایک نے شروع کیا کہ باتین کرتا تھا اور دوسرا نہین سمجھتا تھا اوس بات کو جو اوسکا ساتھی کہتا تھا پس عربی نے کہا مین آرزومند ہون کہ عجمی زبان جاننے لگون اور عجمی نے کہا مین آرزومند ہون کہ عربی زبان جاننے لگون اور وہ دونون اوٹھ کھڑے ہوے پھر کل شیخ کیطرف آئے اس حال مین کہ عربی تو عجمی زبان بول رہا ہے مثل فصیح ترعجم کے اور عجمی عربی زبان بول رہا ہی مثل فصیح ترین عرب کے پھر عربی نے کہا کہ مینے آجکی رات اپنے خواب مین حضرت ابراہیم خلیل علیہ السلام کو دیکھا اور اونکے ساتھ شیخ ابو عمرو ہین تو حضرت خلیل علیہ الصلوۃ والسلام نے شیخ ابو عمرو سے فرمایا کہ تو میرا نائب ہو کر عجمی زبان اسکو سکھا دے پس شیخ ابو عمرو نے میرے موتہہ مین تھوکدیا پھر مین جاگ اوٹھا اور مین عجمی زبان بولتا تھا اور عجمی نے کہا کہ مینے آجکی رات اپنی خواب مین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو دیکھا اور آپکے ساتھ شیخ ابو عمرو ہین تو آپنے شیخ ابو عمرو سے فرمایا کہ تو میری طرف سے نائب ہو کر اسکو عربی زبان سکھا دے پس شیخ ابو عمرو نے میرے موتہہ مین تھوکدیا پھر مین بیدار ہو گیا اور مین زبان عربی بول رہا ہون

الحكاية التاسعة والاربعون

بعد الخمس المئين عن الشيخ الجليل الاصيل ابى الخير سعد بن الشيخ القدوة العارف بالله ابى عمرو عثمان بن مرزوق القرشى رضى الله تعالى عنه قال سمعت والدى يقول خرجت مرة سائحا فى جبل المقطم بقرافة مصر فمكثت فيه اياما لا ارى احدا فسمعت ليلة عند السحر قائلا يقول فى مناجاته بصوت يزعج القلوب وحنين يذهل العقول كتمت نداى من غيرك وبحت بسرى اليك واشتغلت بك عمن سواك ثم انتحب بالبكاء وقال عجبت لمن عرفك كيف يسلو عنك ولمن ذاق حبك كيف يصبر عنك يا مولى العارفين وحبيب المقربين وانيس المحبين وغاية امل الطالبين ومعين المنقطعين ثم صاح واشوقاه واكرباه فتبعت الصوت وقد اخذ مجامع قلبى حتى انتهيت اليه فاذا هو شيخ نحيف الجسد مصفر اللون تعلوه الهيبة ويتجلله الوقار والتودة وعليه سمة اهل المعرفة فدنوت منه وسلمت عليه فقال مرحبا بك يا ابا عمرو فقلت وكيف عرفتنى وما رايتنى قبل هذه الساعة فقال نظرت الى شخصك فى الارض فعرفت مقامك فى السماء وقرأت اسمك فى اللوح المحفوظ فقلت له يا سيدى افدنى فائدة فقال يا ابا عمرو اوحى الله عز وجل الى نبيه داود صلوات الله على نبينا وعليه يا داود قل لاوليائى واحبائى ليفارق كل منهم صاحبه فانى مونسهم بذكرى ومحدثهم بانسى وكاشف الحجاب فيما بينى وبينهم لينظروا عظمتى وجلالى فى كل يوم ادنيهم وفى كل ساعة اقربهم منى واذيقهم من طعم كرامتى فاذا فعلت بهم ذلك عميت نفوسهم عن الدنيا واهلها فما شئ اثقل عليهم

منی ولا اقر لعیونہم من النظر الیّ یستعجلون القدوم علیّ وانا اکرہ ان امیتہم لانہم مواضع نظری من بین خلقی انظر الیہم وینظرون الیّ فلو رایتہم یا داود وقد ذابت نفوسہم ونحلت اجسامہم وخشعت عیونہم وتہشمت اعضاؤہم وانخلعت قلوبہم اذا سمعوا بذکری فاباہی بہم ملائکتی واہل سمواتی ینظرون الیّ فیزدادون خوفًا وعبادۃً ان ناجونی اصغیت الیہم وان نادونی اقبلت علیہم وان اقبلوا الیّ ادنیتہم وان دنوا منی قربتہم وان والونی والیتہم وان صافونی صافیتہم وان عملوا لی جازیتہم انا مدبر امورہم وسائس قلوبہم ومتولی احوالہم لم اجعل لقلوبہم راحۃً فی شیٔ غیر ذکری لایستانسون الا الیّ ولایحطون رحال قلوبہم الا عندی فوعزتی وجلالی لامکننہم من رؤیتی ولاشبعنہم من النظر الیّ حتی یرضوا فوق الرضا فابلغ یا داؤد اہل الارض انّی حبیبٌ لمن احبّنی وجلیس لمن جالسنی وانیسٌ لمن انس بی وصاحبٌ لمن صاحبنی ومطیع لمن اطاعنی ومختار لمن اختارنی ہلمّوا الی کرامتی ومصاحبتی ومعاملتی وانا الجواد الماجد اقول للشیٔ کن فیکون ثم خنقتہ العبرۃ حتی غشی علیہ فلما افاق قلت لہ یاسیدی اوصنی قال یا ابا عمرو اقطع عن قلبک کلّ علاقۃٍ ولاتقنع بشیٔ دونہ فقلت یاسیدی ادع لی فقال خفّف اللہ عنک مؤن نصب السیر الیہ ولاجعل بینک وبینہ حجابًا ثم ولّی کالہارب من الاسد وانشد متمثلاً

ذکرتک لا انی نسیتک لمحۃً + وایسر ما فی الذکر ذکر لسانی
وکدتُ بلا وجدٍ اموت من الھوی + وہام علی القلب بالخفقان
فلما ارانی الوجد انک حاضری + شہدتک موجودًا بکل مکان
فخاطبت موجودًا بغیر تکلّمٍ + ولاحظت معلومًا بغیر عیان

شیخ جلیل ابو الخیر سعد فرزند شیخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق رضی اللہ تعالےٰ عنہ کہتے ہین کہ مین نے اپنے والد کو سنا وہ کہتے تھے کہ ایکبار مین نکلا سیاحت کرتا ہوا جبل مقطم مین جو کہ قرافہ مصر مین ہے تو کئی دن اوس مین ٹھہرا کسی کو نہین دیکھتا تھا پھر مین نے ایک رات سحر کے وقت کسی کہنے والے کو سنا کہ اپنی مناجات مین کہہ رہا ہے ایسی آواز سے کہ بے چینی کے مارے دلکو اوکھاڑے ڈال رہی ہے اور ایسی آزردہ مند آواز سے کہ عقلون کو غافل کئے دیتی ہے وہ مناجات یہ ہے کہ مین نے اپنی ندا یا اپنی بلا تیری غیر سے چھپائی اور مین نے اپنا بھید تجھسے ظاہر کیا اور تیرے ماسوی سے تیرے ساتھ مشغول ہوا پھر آواز دیا اور کہا مین نے تعجب کیا اوس سے کہ جسنے

نے تجھے پہچان لیا وہ کیونکر تجھسے بے غم و غافل ہوتا ہے اور اوس سے کہ جسنے تیری محبت کا ذائقہ لیا وہ کس طرح تجھسے صبر کرتا ہے ای مولی عارفون کے اور حبیب مقربون کے اور انیس محبون کے اور غایت آرزو طالبون کے اور معین منقطع ہونیوالون کے پھر چیخ ماری آہ رے شوق آہ رے بیقراری پس مین اوس آواز کے پیچھے گیا حالانکہ وہ آواز میرے پورے دلکو کھینچتی تھی یہانتک کہ اوسکیطرف پہونچ گیا تو کیا دیکھتا ہون کہ ایک بوڑہا آدمی لاغر بدن زرد رنگ ہے ہیبت اوسپر چھا رہی ہے اور وقار و بردباری اوسے ڈہانکے ہوئی ہے اور اوسپر معرفت والونکی نشانی ہے تو مین اوس سے قریب ہوا اور اوسکو سلام کیا تو وہ بولا کہ اے ابو عمرو تجھے مرحبا ہو پس مین نے کہا تو نے مجھے کیونکر پہچانا حالانکہ اس گھڑی سے پہلے تو نے مجھے نہین دیکھا ہو اوسنے کہا کہ مین نے تیری شخص کیطرف زمین مین نظر کی تو مین نے تیرا مقام آسمان مین پہچانا اور تیرا نام لوح محفوظ مین پڑہا پس مین نے اوس سے کہا یا سیدی آپ مجھے کوئی فائدہ دین تو کہا اے ابو عمرو اللہ عز و جل نے اپنے نبی داؤد علیہ السلام کیطرف وحی کی کہ اے داؤد تو میری اولیا اور احباسے کہدے چاہئے کہ ہر ایک اونمین کا اپنے ساتھی سے جدائی کرے پس بیشک مین اونکا مونس ہون اپنے ذکر کے ساتھ اور اونسے بات چیت کرنیوالا ہون اپنے انس کے ساتھ اور کھولنے والا ہون پردہ کا درمیان اپنے اور اونکے تاکہ میری عظمت و جلال کے طرف وہ نظر کرین مین ہر دن اونکو نزدیک کرتا ہون اور ہر گھڑی اونکو قریب کرتا ہون اپنی سی اور دکھاتا ہون اونکو اپنی کرامت کے مزے پس جب مین اونکے ساتھ یہ کیا تو اوندھے کر دیئے مین نے اونکے نفوس دنیا اور دنیا والون سے پھر مجھسے بڑھکر کوئی شئی اونکو مونس نہین ہوتی اور نہ میری طرف نظر کرنے سے زیادہ کوئی شئی اونکی آنکھون کو ٹھنڈا کرنیوالی ہوتی ہے میرے پاس آنیکی جلدی چاہتے ہین اور مین ناخوش رکھتا ہون یہ کہ اونکو مارون اس لئے کہ وہ تو میری خلق کے درمیانسے میری نظر کے پڑنے کی جگہ ہین مین اونکی طرف نظر کرتا ہون اور وہ میری طرف نظر کرتے ہین پس اے داؤد کاش تو اونکی طرف نظر کرتا کہ اونکی نفوس پگھل گئی ہین اور اونکی جسم لاغر ہوئے ہین اور اونکی آنکھین بہی ہین اور اونکے اعضا ٹکڑے ٹکڑے ہو گئے اور اونکی دل اپنی جگہ سے ہٹ گئے جبکہ اونہون نے میرا ذکر سنا پس مین اپنی فرشتون اور اپنے آسمانون والون پر اونکے ساتھ فخر و ناز کرتا ہون وہ میری طرف نظر کرتے ہین تو خوف و عبادت اور بڑہاتی ہین اگر وہ مجھسے سرگوشی کرین تو مین اونکی طرف

کان رکھون اور جو وہ مجھے پکارین تو مین اونپر متوجہ ہوؤن اور اگر وہ میری طرف متوجہ ہون تو مین
اونکو نزدیک کرون اور اگر وہ مجھسے نزدیک ہون تو مین اونکو قریب کرون اور جو وہ مجھسے موالات
و دوستی و پیوستگی کرین تو مین اونسے موالات کرون اور اگر وہ مجھسے صاف دوستی کرین تو مین
اونسے صاف دوستی کرون اور اگر وہ میرے واسطے عمل کرین تو مین اونکو بدلہ دون مین اونکی کامونکی
تدبیر کرنیوالا ہون اور اونکے دلونکا خبرگیر ہون اور اونکے احوال کا متولی ہون مین اونکے دلونکے واسطے
کوئی راحت نہین رکھی کسی شئی مین سوا اپنے ذکر کے وہ انس نہین چاہتی ہین مگر طرف میرے اور اپنے دلونکا
سامان و اسباب نہین اوتارتے ہین مگر میری پاس پس مجھے قسم ہے اپنی عزت و جلال کی کہ مین ضرور بھیجدونگا
اونکو اپنی دیکھنے کی اور سیر کرونگا اونکو اپنی طرف نظر کرنے سے یہانتک کہ وہ رضا سے بڑھکر راضی
ہوجائین گے پس اوداؤد تو پہونچا دے زمین والون کو کہ مین دوست ہون واسطے اُسکے جسنے مجھے
دوست رکھا اور ہمنشین ہون اُسکا جسنے مجھسے ہمنشینی کی اور انیس ہون اوسکا جس نے میرے ساتھ
اُنس کیا اور صاحب ہون اُسکا جسنے مجھسے مصاحبت کی اور مطیع ہون اُسکا جسنے میری اطاعت کی
اور مختار ہون اُسکا جسنے مجھے اختیار کیا پس تم آؤ طرف میری کرامت کے اور میری مصاحبت کے اور
میری معاملت کے اور مین بڑا داتا بزرگوار نیکوکار ہون کہتا ہون شئے سے کہ ہوجا تو وہ ہوجاتی ہے پھر آنحضرتؐ
نے اوسکا گلا گھونٹ دیا یہانتک کہ وہ بیہوش ہوگیا پھر جب ہوش مین آیا تو مینے اُس سے کہا یاسیدی آپ
مجھے وصیت کرین کہا اے ابو عمرو ہر علاقہ اپنے دل سے کاٹ ڈال اور سوا اُسکے کسی شئے کے ساتھ قناعت
مت کر پھر مینے کہا یاسیدی آپ میرے واسطے دعا کرین کہا ہلکا کرے اللہ تجھسے اپنی طرف چلنے کے رنج
و محنت کے بوجھ کو اور نہ کرے درمیان تیرے اور اپنے کوئی حجاب پھر مُنہ پھیر کر بھاگا جیسے کوئی شیر سے بھاگتا
ہے اور یہ اشعار پڑھے۔ مینے تیرا ذکر کیا نہ اس سبب سے کہ مین لحہ بھر بھی تجکو بھول گیا ہون اور سب سے کمترین
زیادہ آسان زبان کا ذکر ہے مین قریب تھا کہ بغیر وجد کے مرجاؤن عشق و محبت سے اور میرا دل تڑپنے
پھڑکنے سے مجھپر حیران و متحیر ہوگیا پھر جب وجد نے مجھے یہ دکھایا کہ تو میرے پاس حاضر ہے تو مینے تجھے موجود
دیکھا ہر مکان مین پھر مین نے خطاب کیا موجود سے بغیر تکلم کے اور ملاحظہ کیا معلوم کا بغیر عیان کے۔
مترجم عفا اللہ عنہ کہتا ہے کہ شیخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق بن حمید بن سلامہ قرشی حنبلی مصر مین
ساکن ہوے اور اُسکو وطن بنایا اور ۵۶۴ھ پانسو چونسٹھ کو وہین انتقال کیا ستر برس سے بڑھ گئی تھی۔

دو دن بقرافتہما شرقی قبر الامام الشافعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ ممالی سارتیہ و قبرہ ظاہر یزار کذا فی بہجۃ الاسرار۔

الحکایۃ الخمسون بعد الخمسمائتین عن الشیخ العارف ابی عبد اللہ محمد بن ابی الحسن المخزومی بسندہ المتصل انہ کان رجل من وجوہ اہل سنجار کثیر الوقیعۃ فی الاولیاء السالفین رضوان اللہ علیہم اجمعین فلما حضرتہ الوفاۃ جعل یتکلم بکل شیء الا الشہادۃ فاذا قیل لہ قل لا الہ الا اللہ یقول لم یؤذن لی فی ذلک فضج الناس واتوا الی الشیخ سوید السنجاری رضی اللہ تعالی عنہ فاتاہ وجلس عندہ واطرق طویلا ثم قال لہ قل لا الہ الا اللہ فقالہا وکررہا مرارا فقال الشیخ انہ عوقب بذلک لوقیعتہ فی الاولیاء السالفین وانی شفعت فیہ فقیل لی قد شفعناک فیہ ان رضی عنہ اولیاءنا السالفون فدخلت الحضرۃ الشریفۃ واستوہبت ذنبہ من معروف الکرخی وسری السقطی والجنید والشبلی وابی یزید وغیرہم فاطلق لسانہ فی الشہادۃ قال فقال الرجل انی کلما اردت ان اتشہد وثب شیء اسود وشد الثقل علی لسانی و منعنی النطق وقال لی انا وقیعتک فی اولیاء اللہ تعالی ثم جاء بعدہ نور یتلألأ وطرد ذلک السواد عنی وقال لی انا رضا اولیاء اللہ تعالی عنک وہا انا انظر الی خیول من نور بین السماء والارض قد ملأت الجو علیہا رکبان من نور مطرقۃ رؤسہم ہیبۃ یقولون سبوح قدوس رب الملائکۃ والروح قال ومازال ذلک الرجل یلہج بالشہادتین حتی مات رضی اللہ عنہ

شیخ عارف ابو عبد اللہ محمد بن ابی الحسن مخزومی بسند متصل خود روایت کرتے ہین کہ اہل سنجار کے ذی وجاہت لوگون مین سے ایک شخص تھا اولیاے سابقین کے حق مین بہت بدگمانی کیا کرتا تھا رضی اللہ عنہم اجمعین پھر جب اُسے وفات حاضر ہوئی تو سواے کلمۂ شہادت کے ہر شئی کے ساتھ کلام کرنے لگا پس جب اُس سے کہا جاتا کہ لا الہ الا اللہ کہہ تو وہ کہتا کہ اس مین مجھے اذن نہین دیا گیا پس لوگون نے شور و غل کیا اور حضرت شیخ سوید سنجاری رضی اللہ عنہ کے پاس آئے تو حضرت شیخ اُسکے پاس تشریف لائے اور اُسکے نزدیک بیٹھے اور دیر تک اپنا سر نیچا کیے رہے پھر اوس سے فرمایا کہہ لا الہ الا اللہ تو اُسنے اُسے کہا اور کئی بار اُسکی تکرار کی پھر شیخ نے فرمایا کہ وہ اُسکے ساتھ عقاب کیا گیا اُسکی بدگمانی کے باعث حق مین اولیاے سابقین کے اور مینے اوس کے بارے مین شفاعت کی تو مجھسے کہا گیا کہ مقرر ہمنے تیری شفاعت اُسکے باب مین قبول کی اگر ہمارے اولیاے سابقین اوس سے راضی ہوجائین پس مین بارگاہ شریف مین داخل ہوا اور اُسکے گناہ معاف کرنیکی درخواست کی حضرت معروف کرخی سے اور حضرت سری سقطی اور حضرت جنید و حضرت شبلی و حضرت ابویزید و غیرہم سے رضی اللہ تعالی عنہم اجمعین تو کلمۂ شہادت پڑھنے مین اُسکی زبان کھولدی گئی آدمی نے کہا اس شخص

نے کہا کہ جب میں ارادہ کرتا تھا کہ کلمہ شہادت پڑہوں تو کوئی کالی شی دوڑتی اور میری زبان پر گرانی کو سخت کر دیتی تھی اور بولنے سے مجھے روکتی تھی اور مجھسے کہتی تھی کہ میں تیری بدگمانی ہوں حق میں اللہ تعالیٰ کے اولیاء کے پہر بعد اُسکے ایک نور آیا کہ چمک رہا ہے اور اُسنے اُس سیاہی کو مجھسے بھگا دیا اور کہا کہ میں رضا ہوں اولیاء اللہ تعالیٰ کی تجھسے اور تو میں اب نظر کر رہا ہوں طرف نور کے گھوڑوں کی درمیان آسمان و زمین کی جنہوں نے بھر دیا ہے آسمان کو جن پر نور کی سوار ہیں ہیبت کے مارے اپنی سر نیچے کیے ہوے ہیں اور کہہ رہے ہیں سبوح قدوس رب الملائکۃ والروح راوی نے کہا اور وہ شخص اشہد ان لا الہ الا اللہ اشہد ان محمدا رسول اللہ کہتا رہا یہانتک کہ مر گیا رضی اللہ تعالیٰ عنہ

الحکایۃ الحادیۃ والخمسون بعد الخمس المئین

عن الشیخ العارف ابی المحاسن یوسف بن الشیخ القدوۃ ابی الحسن الزنجانی رحمہ اللہ تعالیٰ قال کان من اصحاب الشیخ سوید السنجاری رضی اللہ تعالیٰ عنہ رجل یقال لہ الشیخ فرج بن عبد اللہ الحبشی وکانت لہ احوال جلیلۃ فورد علیہ مرۃ تجل من تجلیات العظمۃ وصار جسدہ کالماء الجامد فذکر ذلک للشیخ سوید فاتاہ وفکر ساعۃ وقال ائتوا بنساء حسان یتحدثن عندہ باعلا اصوات ولا یمسسنہ فاذا رجع الی احکام العادۃ فلیبادرن بالخروج ففعلن ذلک ومستہ احداھن باصبعہا فی فخذہ فغابت اصبعہا فیہ فلما رجع الی بشریتہ ابتدرن الی الحجاب سئل الشیخ عن ذلک فقال انی طفت الممالک بسری فلم اجد لہمتہ تعلقا بشیٔ منہا غیر انی وجدت فی نفسہ میلا الی النساء الحسان فاردت ان تجذبہ نفسہ الی میلہا ولو دام علیہ ذلک الحال لذہب وجودہ البتۃ قال وما زال موضع غرز اصبع تلک المرأۃ فی فخذ الشیخ فرج الی ان توفی رحمہ اللہ تعالیٰ **قلت** ومما یناسب ہذا ما بلغنی عن بعض شیوخ الیمن الاکابر انہ کان اذا ورد علیہ الحال واراد ان ینصرف عنہ یدق نوامیر وجترا ویرکب الفرس فیخف عنہ شیئا فشیئا وکان الحکمۃ فی ذلک واللہ اعلم ان المستلذات البشریۃ تضاد الواردات الالہیۃ **قال الراوی** وسمعت الشیخ سویدا رضی اللہ تعالیٰ عنہ یقول جاہدت نفسی فی بدایتی ومنعتہا الماء مدۃ فاجتزت فی بعض سیاحاتی بغدیر من ماء فراودتنی نفسی علی الشرب منہ فامتنعت فوثب منی شخص اسود والقی نفسہ فی الماء فاذا ہی نفسی تمثلت بین یدی فی الماء تسألنی باللہ التخفیف عنہا فقلت واللہ لا حلت عن مجاہداتی ولا عمایعت اللہ تعالیٰ علیہ وقال سمعتہ ایضا یقول وضعت نفسی علی البلوغ وذبحتہا وخلصت

شیخ عارف ابو المحاسن یوسف فرزند شیخ قدوۃ ابو الحسن زنجانی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ شیخ سوید سنجاری رضی اللہ عنہ کے اصحاب میں سے ایک شخص تہا اُسکو شیخ فرج بن عبد اللہ حبشی کہتے تہے اور اُسکے احوال جلیل تہے پس ایکبار تجلیات عظمت میں سے کوئی تجلی اُسپر وارد ہوئی اور اُسکا جسم جمے ہوے پانی کیطرح ہوگیا تو حضرت شیخ سوید سے اسکا ذکر کیا گیا پس وہ اُسکے پاس آئے اور گھڑی بہر فکر کی اور فرمایا

کہ خوبصورت عورتین لاؤ وہ اپنی بلند آوازون سے اسکے پاس باتین کرین اور اسکو چہوئین نہین پہر جب یہ احکام عادات کیطرف رجوع کر آئے تو وہ جلدی سے نکل جائین پہر اُن عورتون نے یہی کیا اور اُن مین ایک عورت نے اپنی انگلی سے اُسکی ران مین چہو لیا تو اُسکے انگلی اُسمین غائب ہوگئی پہر جب شیخ اپنی بشریت کی طرف رجوع کر آیا تو وہ عورتین جلدی سے پردہ مین ہوگئین حضرت شیخ سے کسی نے اسکا پوچہا تو فرمایا کہ مینے اپنے ستر سے ممالک کا گشت کیا پس مینے اُنمین کی کسی چیز کے ساتھ اُسکی ہمت کیواسطے کوئی تعلق نہین الله تعالی کے سوا اسکے کہ مینے اُسکے نفس مین کچھ میل خوبصورت عورتون کیطرف پایا تو مینے یہ ارادہ کیا کہ اُسکا نفس اُنکی میل کیطرف اُسے کہینچ لائیگا اور اگر وہ حال اوسپر دوام پذیر ہوتا تو اُسکا وجود بالکل چلا جاتا - راوی نے کہا کہ شیخ فرج کی ران مین اُس عورت کی اُنگلی چہپانیکی جگہ ہمیشہ رہی یہانتک کہ اُنکا انتقال ہوا رحمہ الله تعالی حضرت امام یافعی رضی الله تعالی عنہ فرماتے ہین اور اسی قصے کے مناسب وہ قصہ ہے جو بعض شیوخ اکابرین سے مجہے پہونچا ہی کہ جسوقت اُنپر حال وارد ہوتا اور چاہتے کہ وہ حال اُنسے جاتا رہے تو اپنی بی بی سے قریب ہوتے یا کہوڑے پر سوار ہوجاتے تھے پہر وہ ذرا ذرا کرکے اُنسے ہلکا پڑجاتا تہا والله اعلم گویا حکمت اس مین یہ ہی کہ بشریت کی لذت کی چیزین واردات الٰہی کی ضد ہوتی ہین - راوی نے کہا اور مینے حضرت شیخ سوید رضی الله عنہ کو سُنا وہ فرماتے تھے کہ مینے اپنی ابتدا مین اپنے نفس کا مجاہدہ کیا اور ایک مدت اُس سے پانی روکا پہر بعض سیاحات مین پانی کے کسی تالاب پر گذر ہوا تو میرے نفس نے اوس سے پانی پینے پر مجہے پہسلایا پس مین بازرہا اور رک گیا تو مجہہ مین سے ایک کالی شئے نے جست کی اور اپنے آپکو پانی مین ڈالدیا پس مین کیا دیکھتا ہون کہ وہ میرا ہی نفس ہے صورت بنکر میرے سامنے پانی مین کہڑا ہے الله کی قسم دیکر مجہسے سوال کرتا ہی کہ مین اس سے تخفیف کرون تو مینے کہا والله مین اپنے مجاہدات سے نہ پہرونگا اور نہ اُس شئے سے جسپر مینے الله تعالی سے بیعت کی ہے پہر راوی نے کہا اور بہی مینے اُنکو کہتے سُنا ہی کہ مینے اپنے نفس کو بالوعہ پر رکہا اور اوسکو ذبح کیا اور رہائی پائی +

الحکایۃ الثانیۃ والخمسون بعد الخمس المئین عن الشیخ اسمٰعیل بن الشیخ الجلیل ابی الفضائل

سوید السنجاری رضی الله عنہ قال سمعت ابی یقول دُعی شیخی بی عند سلطان سنجار فامر باحضارہ فخاف علیہ اصحابہ فاطرق الشیخ ثم قال لا باس علی قد قیل لی لا تخف انا معک فلما وصل الی باب دار السلطان اخذ السلطان قولنج عظیم فلما دخل الدھلیز اشتد القولنج وغشی علی السلطان صاح نساؤہ واھلہ وما شکوا ان ذلک بسبب احضارہ الشیخ فخرجوا الیہ حفاۃ واکبوا علی قدمیہ معتذرین فرجع الشیخ وزال القولنج لوقتہ وممّا روی عن الشیخ المذکور ایضًا انہ رای رجلًا یحدق الی امراۃ ذات ھیئۃ فنہاہ الشیخ فلم ینتہ فقال اللھم خذ بصرہ فعمی الرجل ثم بعد سبعۃ ایام جاء الی الشیخ وشکا الیہ من ظلمۃ العمی واذعن بالتوبۃ واکثر ندمہ لله فبسط الشیخ

یدع وقال اللهم رد علیه بصرہ الا فی معاصیک فانہ قد تاب ان لا یعود الی معاصیک فرد الله عز وجل
علیه بصرہ فی الحال وکان اذا اراد النظر الی محرم حجب عنه بصرہ ثم یعود الیه **وکان** رضی الله تعالی
عنه من اعیان الشیوخ العارفین واکابر المحققین صاحب المعارف الباهرة والکرامات الظاهرة و
المقامات العلیة والاحوال السنیة والاشارات والتعریف والتمکین والتصریف انتهی الیه خلق کثیر من
الصلحاء واجمع علی تبجیله واحترامه المشائخ الی ۔۔ ۱! **ومن** کلامه رضی الله تعالی عنه مقامات العارفین
علی سبعة اصول القصد الی الله تعالی فی السر والجهر والاعتصام بالله تعالی فی الامور والجلوس مع الله تعالی
بالادب والنصیحة لعباد الله تعالی فی السر والجهر والکتم لاسرار الله تعالی فی الطی والنشر وثبوت الحال مع العلم
بالصبر وذکر لا اله الا الله الملک الحق المبین فاذا قطع العارف هذه الاحوال وترقی عن رؤیة الافعال
فتح الله له فی القصد الی الله بالسر باب النفس **شیخ اصیل اسمٰعیل** فرزند شیخ جلیل ابو الفضائل سوید
سنجاری رضی الله عنه کہتے ہیں مینے اپنے والد کو سُنا وہ کہتے تھے کہ بادشاہ سنجار کے پاس میری چغلی کہائی گئی
پس اُسنے اُنکی حاضر کرنے کا حکم دیا تو اُنکے اصحاب اُنپر ڈرے پس شیخ نے سر نیچا کیا پہر فرمایا کہ کچھ
کھٹکا نہین ہی مقرر مجھسے کہدیا گیا ہی کہ تو مت ڈر ہم تو تیرے ساتھ ہین پہر جب در خانہ سلطان تک پہونچے
تو اس بادشاہ کو سخت قولنج نے پکڑ لیا پہر جب دہلیز کے اندر گئے تو قولنج کی شدت ہوئی اور وہ بادشاہ بیہوش
ہوگیا اور اُسکی عورتین اور گھر والے چلائے اور اُنہون نے اس مین شک نہین کیا کہ یہ بیماری اس سبب سے ہے
کہ اُسنے شیخ کو حاضر کیا ہی پہر وہ سب نکلے اور اُنکے قدمون پر عذر کرتے ہوئے اوندھے گرے پس شیخ
لوٹ آئے اور وہ قولنج اُسی وقت دور ہوگیا حضرت شیخ مذکور سے یہہ بھی مروی ہی کہ اُنہونے ایک شخص کو
دیکھا کہ وہ ایک خوبصورت عورت کی طرف گھور کر دیکھ رہا ہی تو شیخ نے اُسے منع کیا پہر وہ باز نہ آیا تو شیخ
نے فرمایا ای الله تو اسکی بینائی لے لے پس وہ اندہا ہوگیا پہر سات دن کے بعد شیخ کیطرف آیا اور تاریکی نابینائی
کی شکایت کی اور توبہ کیساتھ مطیع ہوا اور بہت زاری کی تو شیخ نے اپنا ہاتھ پھیلایا اور فرمایا ای الله تو اسکی
بینائی اُسپر پہیر دے مگر تیری معاصی مین پس بیشک اسنے توبہ کی ہی کہ تیری معاصی کیطرف عود نہ کریگا تو الله تعالے
نے فی الحال اُسکی بینائی اُسپر پہیر دی اور جب وہ کسی محرم کیطرف نظر کرنیکا ارادہ کرتا تو اوسکی بینائی اس سے
محجوب ہوجاتی پہر اُسکی طرف عود کر آتی تہی **وعلامته** ان یستروح القلب الی انوار التجلی بنفس
العبهر وسراج الانس فی مشکوة الکشف و هذا النفس لا یکون الا فی حضرة الشهود بعد غیبة الادراک

في معارج الاحوال واستغراق الاسرار في مدارج روح القدس بحسم مادة الجهات واتحاد العلم و
ذهاب الرسم وهذا الحيوة اول ملابس العارفين واول استرواح انفاس ارواح التجلي وهذا الذي
لا يطفئ نور شهوده نور وجوده ولا يحجب نور وجوده حقيقة شهوده وحقيقة القصد الى الله
تعالى بالسر ظهور الحقيقة بادية في حجاب العلم ثم يفتح الله له في الاعتصام بالله تعالى باب المعاينة
وعلامة ان يفتح الله تعالى له عيونا ثلثة عينا يدرك بها [illegible] المعرفة وعينا يدرك بها انوار الحقائق و
عينا يدرك بها انوار المعرفة كما ان العيون ثلث عين البصر وعين البصيرة وعين الروح فعين
البصر يدرك بها المحسوسات وعين البصيرة يدرك بها المعنويات وعين الروح يدرك بها
الملكوتيات ثم يفتح الله تعالى له في الجلوس مع الله تعالى باب الاستغراق وعين التفريد وله
خمسة اركان فناء القرب في عين المشاهدة واضمحلال العلم في بحر الجمع واستهلاك الفناء
في بحر الازل واستغراق الوجود في طي العدم واستعدام البقاء في برق الابد ففناء القرب في
عين المشاهدة للمرسلين مصافاة الاسرار وللمقربين عنايات الانوار واضمحلال العلم في بحر الجمع
للصديقين رؤية وللابرار مشاهدة لان الرؤية للذات والمشاهدة لانوار الصفات واستهلاك
الفناء في بحر الازل للمرسلين حقيقة وللمقربين طريقة واستغراق الوجود في طي العدم للصديقين
تفريد التوحيد وللابرار تحقيق التجريد واستعدام البقاء في برق الابد للشهداء حيات قرب
واستدامة رزق وللصالحين نسيم روح واستراوح ريحان ومعارف جنة نعيم ففناء القرب
في عين المشاهدة كان عقلا وباضمحلال العلم في بحر الجمع كان روحا وباستهلاك الفناء في بحر
الازل كان سرا وباستغراق الوجود في طي العدم كان ذرا وباستعدام البقاء في برق الابد كان ذاتا
كاملة الوجود تامة التقويم فبالعقل ثبت الايمان وبالروح ثبت الخطاب وبالسر فهم الامر وبالذر
ظهر الحكم وبالذات وقعت الحركة فالحركة ظاهر الحكم والحكم ظاهر الامر والامر ظاهر الخطاب
والخطاب ظاهر الايمان والايمان ظاهر الصفات والصفات ظاهر الذات فالايمان بصيرة العقل
والسر بصيرة الروح والامر بصيرة الحكم والحكم بصيرة الحركة وذلك حقيقة ما يكشف
للعارف المنتهي في درجة المعرفة **ومن كلامه** رضي الله تعالى عنه العلوم ثلثة علم من
الله تعالى وهو العلم بالامر والنهي والاحكام والحدود وعلم مع الله تعالى وهو علم الخوف
والرجاء والمحبة والشوق وعلم بالله وهو علم بنعوته وصفاته وعلم الظاهر علم الطريق وعلم
الباطن علم المنزل يعني علم الحقيقة وموطن الوصول الى رب الخليقة وعلم الحكم علم الشرع

وکل باطن لا یقیمه ظاهر فهو باطل واصل العقل الصمت وباطنه کتمان الاسرار وظاهره الاقتداء بالسنة واذا
غلب الهوی تواری العقل ومن احتجب فی شیء من علومه فلا ینظر الی شیء من عیوبه وکان یتمثل بهذه الابیات
شعر وقفت علی باب الحبیب مسائلا + فابدی جوابی قبل ان اتکلما + وکان جوابی ان لا انت ما تری + فمت لی
بوجد الوجد حتی تهدما + وراع ودادی ما استطعت فاننی + ساجعل ودی فی المعاد معظما + واکشف
حجب العز عنی اننی + اجیب نداء العارفین تکرما + شفاءک عندی غیر انی احب ان + اراک علی فرش
المحبة مسقما **یقول المترجم** عفا الله عنه قال فی بهجة الاسرار سکن رضی الله عنه سنجار واستوطنها قدیما الی ان مات
بها مسنا وقبره بها ظاهر یزار واسمه فیما بلغنی نصر الله وانما لقب بسوید فغلب علیه وکان ابیض اللون احمر رضی الله تعالی عنه انتهی
الحکایة الثالثة والخمسون بعد الخمس المئتین عن الشیخ الاصیل **ابی حفص عمر** بن الشیخ
الجلیل ذی المجد الاثیل العارف بالله تعالی **حیاة بن قیس الحرانی** قدس الله تعالی سره قال جاء الشیخ
رغیب بالراء المضمومة وبفتح الغین المعجمة وبالیاء المثناة من تحت والباء الموحدة الرحبی من الرحبة
الی حران لزیارة والدی فوافاه بعد صلوة الصبح جالسا علی باب داره وبین یدیه شاة له فسلم علیه
وجلس علی دکة بازائه من الجانب الاخر بینهما اکثر من عشرة اذرع فلم یکلمه والدی فقال الشیخ رغیب
فی نفسه جئت الیه من الرحبة واشتغل عنی بمعزة له ینظر فی امرها فنظر الیه وقال یا رغیب قد امرت
ان اعطی فیک شیئا بسبب اعتراضک فاختر اما من ظاهرک واما من باطنک فقال یا سیدی
بل من ظاهری فمد والدی اصبعه مشیرا الی عینه فسالت عین الشیخ رغیب علی خده فقام وقبل الارض
وعاد الی الرحبة **قال** ثم لقیته بعد سنین بمکة صحیح العینین فسالته فقال کنت فی سماع ببلدنا
وفیه رجل من مریدی والدک فوضع یده علی عینی فردت صحیحة کما تری قال ولما اشار والدک
رضی الله تعالی عنه باصبعه علی عینی وسالت علی خدی انفتحت فی قلبی عین شاهدت بها اسرارا
وقد رأت عجائب من آیات الله تعالی **ومما روی** عن الشیخ حیات رضی الله تعالی عنه باسناد
انه لما ارادوا نصب محراب مسجد بحران حضر فقال المهندس القبلة هنا فقال الشیخ لا بل
القبلة هنا انظر تری الکعبة بازائک فنظر المهندس فاذا الکعبة الشریفة بازائه لیس بینهم وبینها شیء یحجبه فخر مغشیا علیه
شیخ اصیل ابو حفص عمر بن شیخ جلیل ذی المجد الاثیل عارف باللہ تعالی حیات بن قیس حرانی قدس اللہ سرہ
کہتے ہیں کہ **شیخ رغیب رحبی** رحمہ اللہ تعالی میرے والد کی زیارت کو رحبہ سے حران کی طرف آئے تو بعد نماز صبح کو
اپنے گھر کے دروازے پر انکو بیٹھا ہوا پایا اور انکے آگے انکی بکری تھی پس شیخ رغیب نے انکو سلام کیا اور انکے
مقابلے میں دوسری جانب ایک چبوتری پر بیٹھ گئے دونوں کے درمیان دس ہاتھ سے زیادہ فاصلہ تھا پس میرے

والد نے اُنسے بات نہ کی تو شیخ رغیب نے اپنے جی مین کہا کہ مین تو رحبہ سے اُنکی طرف آیا اور وہ مجھ سے اعراض کرکے بکری مین مشغول ہین اُسکے حال مین نظر کر رہے ہین پس انہون نے اُنکی طرف نظر کی اور فرمایا او رغیب تو مجھے امر کیا گیا ہی کہ مین تجھ مین کچھ نقصان کر دون بسبب تیرے اعتراض کے سو تو اختیار کر یا تو تیرے ظاہر سے اور یا تیرے باطن سے تو انہون نے عرض کیا یا سیدی بلکہ میرے ظاہر سے پس میرے والد نے اپنی اُنگلی اشارہ کرتے ہوے اُنکی آنکھ کیطرف دراز کی تو شیخ رغیب کی آنکھ اُنکے گال پر بہ گئی پھر وہ اُٹھ کھڑے ہوے اور زمین کو بوسہ دیا اور رحبہ کیطرف لوٹ گئے **راوی** نے کہا پھر بعد کئی سال کے مین اُنسے مکہ مین ملا کہ اُنکی دونون آنکھین درست ہین تو مینے اُنسے پوچھا پس کہا کہ مین اپنے شہر مین سماع کی مجالس مین تھا اور تمہارے والد کے مریدون سے ایک شخص اُس مین تھا تو اُسنے اپنا ہاتھ میری آنکھ پر رکھدیا پس وہ درست ہوگئی جیسی تم دیکھ رہے ہو۔ کہا اور جسوقت تمہارے والد رضی اللہ عنہ نے اپنی اُنگلی سے میری آنکھ کی طرف اشارہ کیا اور وہ میرے گال پر بہ گئی تو میرے دِل مین ایک ایسی آنکھ کھل گئی جس سے مینے اسرار کا مشاہدہ کیا اور اللہ تعالیٰ کی نشانیون مین سے عجیب عجیب قدرتون کا **حضرت شیخ حیات** رضی اللہ عنہ سے یہ بھی مروی ہے کہ جسوقت حران مین لوگون نے کسی مسجد کی محراب نصب کرنیکا ارادہ کیا اُنکی زندگی مین تو وہ حاضر ہوے پس مہندس نے کہا کہ قبلہ یہان ہی پس حضرت شیخ نے فرمایا نہین بلکہ قبلہ اس جگھ ہی تو نظر کرے کعبہ کو دیکھ لیگا اپنے مقابلہ مین پس مہندس نے نظر کی تو ناگاہ کعبۂ شریفہ اُسکے مقابلہ مین تھا درمیان اُنکے اور اوسکے کوئی شئے نہ تھی کہ حجاب کرے پس وہ غش کھا کر گر پڑا رضی اللہ تعالےٰ عنہ

ف ۵۴ **الحکایة الرابعة والخمسون** عن الشیخ الصالح ابی العلاغانم بن یعلی التکریتی التاجر قال سافرت مرة من الیمن فی البحر المالح فلما توسّطنا بحر الهند تِهنا و غلب علینا الریح واخذ بنا امواج من کل جانب وانکسرت بنا السفینة فنجوت علی لوحٍ منها فالقانی الی جزیرة فطفتها فلم ار بها احدا واذا هی کثیرة الخیرات ورأیت فیها مسجدًا فدخلته واذا فیه اربعة نفر فسلمت علیهم فردوا علیّ السّلام وسالونی عن قصتی فاخبرتهم وجلست عندهم بقیة یومی ذلک فرایت من توجههم وحسن اقبالهم علی الله تعالیٰ امرًا عظیمًا فلما کانت العشاء دخل الشیخ حیاة الحَرّانی فقاموا یبادرون بالسلام علیه فتقدم وصلی بهم العشاء ثم استرسلوا فی الصلوٰة الی الطلوع الفجر فسمعت الشیخ حیاة یناجی ویقول الٰهی لا اجد لی فی سوال غیرک مطمعا ولا الی غیرک منتجعا فانحن ببابک ناظر الی حجابک

تنا الامواج
متنادین
سواک

۵۱ تا آنکہ ہم دیکھیں یا بلا معنے کہ روبرو ہوں
۵۲ کر وہ در ورمیان شدند
۵۳ بادرت الی الشئی ابدر بدورا ۱۲ اسرعت الیہ کذلک بادرت الیہ البادرة والبدار بالکسر یعنی جلدی کردن ۱۲ تاج المصادر
۵۴ استرسلوا مشغول شدند ۱۲
۵۵ مناجات راز گفتن ۱۲ کردن الانتجاع نزدیک کسی شدن بامید نیکوئی ۱۲

ضنى تكشف لى عن تفريج الكربة فانحلّ او قال فاتصل الى مجالس القربة وقد اوثقت نفسى عند تفريج
الكربة عن السير و سريك وسمتها بذكرك ولى فيها كرامن افراح ترتاح اليها صبابات اشواقى ولى معك
احوال سيكشفها اللقاء يا حبيب التائبين يا سرور العارفين ويا قرة اعين العابدين يا انيس المنفردين
ويا حرز اللاجئين ويا ظهير المنقطعين ويا من حنت اليه قلوب الصديقين وبه انست افئدة المحبين
وعليه عكفت همة الخائفين ثم بكى بكاء شديدا ورايت الانوار قد حفت به واضاء ذلك المكان
كاضاءة القمر ليلة البدر ثم خرج الشيخ من المسجد وهو يقول ؎ سير المحب الى المحبوب اعجال +
والقلب فيه من الاهوال بلبال + اطوى المهامه من قفر على قدم + اليك يدفعنى سهل و اجبال +
فقال لى اولئك النفر اتبع الشيخ فتبعته فكانت الارض برها وبحرها وسهلها وجبلها تطوى تحت
اقدامنا طيا وكنت اسمعه كلما خطا خطوة يقول يارب حياة كن لحياة واذا نحن بحران فى اسرع
وقت فوافينا الناس يصلون بها صلوة الصبح وعنه رضى الله تعالى عنه انه حج فى بعض السنين
فنزلوا منزلا واستظل هو ومن معه بشجرة من ام غيلان فقال له خادمه يا سيدى اشتهى
الرطب فقال هز هذه الشجرة فقال يا سيدى هذه ام غيلان فقال هزها ففعل فتساقط عليهم
منها رطب جنى فاكلوا حتى شبعوا وانصرفوا وكان رضى الله تعالى عنه من اجلاء المشائخ العارفين
واعيان المقربين المحققين صاحب الكرامات الكريمة والاحوال العظيمة والعطيات الجزيلة
والمحاسن الجميلة والمقامات العلية والشمائل السنية والكشف الجلى والقدر العلى والمعراج
الرفيع والمحال الوسيع والتصريف النافذ فى الوجود والاستقاء من مناهل الجود والقدم المقدم
الراسخ اجمع على جلالته العلماء والمشائخ وهو احد الاربعة الذين قال فيهم الشيخ العارف بالله
ابو الحسن على القرشى رضى الله تعالى عنه رايت اربعة من المشائخ يتصرفون فى قبورهم كتصرف
الاحياء وقد تقدم ذكرهم فى الحكاية الخامسة عشرة بعد الخمسمائتين ومنهم الشيخ حياة بن
قيس المذكور اقر الخاص والعام بفضله واستسقى الاكابر من مناهل فضله وعلمه وكان اهل
حران يستسقون به فيسقون ببركته ويلتجئون اليه فى المعضلات فيكشفها بعلو همته رضى
الله تعالى عنه ـ **شیخ صالح ابو العلا غانم بن یعلی تکریتی** رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ ایکبار مینے
یمن سے دریائے شور مین سفر کیا پھر جب ہم بحر ہند کے وسط مین پہونچے تو راہ بھول گئے اور ہوا ہمپر غالب ہوئی
اور ہر طرف سے موجون نے ہمکو پکڑ لیا اور جہاز ہمکو لیکر ٹوٹ گیا پس مینے اُسکے ایک تختے پر نجات پائی تو اُسنی
مجھے ایک جزیرہ کیطرف لا ڈالا پس مینے اُسکا گشت کیا تو اُسمین کسی کو نہین دیکھا اور ناگاہ وہ کثیرة الخیرات تھا

اور ہینے اُسمین ایک مسجد دیکھی تو اُسکے اندر گیا کیا دیکھتا ہون کہ اُسمین چار شخص ہین تو مینے اُنکو سلام کیا پس اُنہون
نے مجھے سلام کا جواب دیا اور میرا قصہ مجھسے پوچھا تو مینے اُنکو خبر دی اور میرا وہ دن جسقدر باقی رہا تھا اُسمین اُنکے
پاس بیٹھا تو مینے اُنکی توجہ و حسن اقبال سے اللہ تعالی پر ایک امر عظیم دیکھا مطلب یہ ہی کہ ہمہ تن عبادتِ الٰہی مین مصروف
تھے اور اللہ پاک کیطرف خوب متوجہ تھے پھر جب عشا کا وقت ہوا تو شیخ حیات حَرّانی داخل ہوئے پس وہ لوگ
اُنکو سلام کرنے کے ساتھ مبادرت کرتے ہوئے اُٹھکھڑے ہوئے تو وہ آگے بڑھے اور اُنکو عشا کی نماز پڑہائی پھر
وہ سب نماز مین مشغول رہے طلوع فجر تک پس مینے شیخ حیاتؒ کو سُنا کہ وہ مناجات کرتے ہین اور یون کہہ رہی ہین
الٰہی مین اپنے واسطے نہین پاتا ہون کسی طرح کے طمع تیری غیر سے سوال کرنے مین اور نہ با میدنیکی و احسان جاتا تیرے
غیر کیطرف اب مینے تو اپنی سواری تیری دروازے پر بٹھادی تیرے پردے کیطرف نظر کر رہا ہون کہ کب تو غم دور
کرکے اُسکو میرے واسطے کھولے تو مین گھس جاؤن یا کہا مین متصل ہوجاؤن طرف مجالس قربت کے اور مقربین
تجھسے خوش ہونے کے ساتھ وقت دور کرنے غم کے اپنے نفس کو کسکر باندھا ہے اور مینے تیرے ذکر کے ساتھ اُسکو
تشنا تمند کیا ہی اور میرے واسطے اُسمین ایسی چھپی چھپی خوشیان ہین جنکی طرف میرے شوقون کی گرمیان اور شورشین
بخوشی مائل ہوتی ہین اور میرے لیے تیرے ساتھ ایسے احوال ہین کہ ملاقات اُنکو عنقریب کھولدے گی ای توبہ کرنیوالون
کے دوست اور ای عارفون کے سرور اور ای عابدون کی آنکھونکی ٹھنڈک اور ای تنہا رہنے والون کے اُنس
اور ای پناہ پکڑنیوالونکے پناہ اور ای منقطع ہونیوالون کے مددگار اور ای وہ ذات جسکی طرف صدیقون کے دل
آرزومند ہوئے اور جس سے محبون کے دلون نے اُنس پکڑا اور جسپر خوف کرنیوالون کی ہمت جمی پھر بہت روئے
اور مینے دیکھا کہ انوار نے اُنکو گھیر لیا اور وہ مکان ایسا روشن ہوگیا جیسا چودھوین رات کا چاند پھر شیخ
مسجد سے نکلے اور وہ کہتے جاتے تھے کہ محب کیطرف سے محبوب کیجانب جلدی کرنا ہی اور دل مین ہوتون سے اضطراب
و بیقراری ہی مین طے کررہا ہون دور دست بیابان چٹیل میدان کے قدم پر طرف تیرے دہکاتی ہے مجھکو نرم
زمین اور پہاڑ۔ پھر اُن لوگون نے مجھسے کہا کہ تو شیخ کے پیچھے پیچھے چلا جا پس مین اُنکے پیچھے ہو گیا تو زمین کا
جنگل و دریا اور نرم و سخت سب جاری قدمونکی نیچے طے کیا جارہا تھا اور مین اُنکو سنتا تھا کہ جب وہ کوئی قدم اُٹھاتے تو کہتے تھے ای حیات
رب حیاتؒ کے واسطے ہو جا بہت ہی جلد ہم کیا دیکھتے ہین کہ حران مین موجود ہین پس ہمنے لوگونکو پایا کہ وہ وہان صبح کی نماز پڑہ رہے تھے
یہبھی اُنسے مروی ہی کہ اُنہونے کسی سال مین حج کا سفر کیا پھر کسی منزل مین اُترے اور اُنہونے اور اُنکے ساتھ والون نے ببول کی کسی درخت کا سایہ لیا
پس اُنکی خادم نی اُنسے کہا یا سیدی مین خرمای تر کی خواہش رکھتا ہون تو فرمایا کہ تو اس درخت کو ہلا وہ بولا یا سیدی یہ تو ببول ہی پس فرمایا تو اسے ہلا تو پس
اُسنے ہلایا تو اُس سے اینر تازہ چند خرمے گرپڑے پھر اُنہونے کھائے یہانتک کہ سیر ہوگئے حضرت شیخ حیاتؒ کی جلالت و بزرگی پر علما و مشائخ
نے اجماع کیا ہے اور یہ اُن چار مین کے ایک ہین جن کے حق مین شیخ عارف باللہ **ابو الحسن علی قرشی**
نے فرمایا ہے کہ مین نے مشائخ مین سے چار کو دیکھا ہے کہ وہ اپنی قبرون مین تصرف کر رہے ہین

مثل تصرف زندوں کے اونکا ذکر کئیے ہوئیں حکایتیں گزرچکا ہی او شیخ حیات بن قیس کو رضی اللہ عنہ او تحقیق ہین
انکی فضل کا عام وخاص نے اقرار کیا ہو اور انکے اول ثانی پانی کے گھاٹوں سے اکابر نے پانی مانگا ہی حران کے لوگ انسے
پانی برسنے کی درخواست کرتے تھے تو انکی برکت سے اونکو پانی ملتا تھا اور مشکلات شدائد مین انکی طرف التجا کرتے تھے
تو یہ اپنی علو ہمت سے اونکا کشف کردیتے تھے ومن کلامه رضی الله تعالی عنه من اراد التواضع فلیوجه
نفسه الی عظمة الله تعالی فانها تذوب وتصفو ومن نظر الی سلطان الله تعالی ذهب سلطان نفسه
لان النفوس کلها فقیرة حقیرة عند ظهور جلالته ومن احب ان یری خوف الله تعالی فی قلبه و
یکاشف بآیات الصدیقین فلا یاکل الا حلالا ولا یعمل الا فی سنة او ضرورة وما حرم من حرم مشاهدة الملکوت
وحجب عن الاصول الا بشیئین بسوء الطعمة واذی الخلق یا اخی استجلب حلاوة الزهد بقصر الامل و
اقطع اسباب الطمع بصحبة الیاس وتعرض لرقة القلب بمجالسة اهل الذکر واستجلب نور القلب بدوام الحزن و
استفتح باب الحذر بطول الفکر وتزین لله تعالی بالصدق فی جمیع الاحوال وتحبب الیه بتعجیل الخطا الیه
وایاک والتسویف فانه یغرق الهلکی وایاک والغفلة فانها تسود القلب وایاک والتوانی فیما لا عذر فیه فانه
ملجأ النادمین واسترجع سالف الذنوب بشدة الندم وکثرة الاستغفار وتعرض لعفو الله تعالی بحسن
المراجعة والخوف رقیب العمل والرجاء شفیع المحن واول قدم یطلبه الصادق بجده وعلامة المرید علی
الحقیقة ان لا یفتر من ذکره ولا یمل من حقه ولا یستانس بغیره ویلزم السنة والفریضة فالسنة ترک
الدنیا والفریضة صحبة المولی لان السنة کلها تدل علی ترک الدنیا والکتاب کله یدل علی صحبة المولی فمن عمل
بالسنة والفرض فقد کمل امره ومن زهد فی الدنیا فقد نبه علی قدرها فی قلبه ونفسه فینبغی له ان
یستحیی من الله تعالی ان یتخذ غیره بدلا بما لا قدر له عنده وعند نزول البلاء تظهر حقائق الصبر وعند مکا
الاقدار تظهر حقائق الرضا وایاک ان تجعل الزهد حرفتک ولکن اجعله وسیلة عبادتک وقال رضی الله تعالی
عنه المحبة تعلق القلب بین الهیبة والانس وهی سمة الطائفة وعنوان الطریقة وصعد اوقال مقصد
یکسب تعلقا الی رویة المحبوب وهیمانا الی لقاء المطلوب یقالب العقل الجلی للسماع ویجال للطاقة
وتلذذ الموت فلا یرحم ابدا ولا یقبل امدا ولا یری احدا فهنالک برز الحق للقلب بصولة الحال علی
عمله وصولة الوجد علی طاقته وصولة الکشف علی همته وصولة الجمع علی رسمه وصولة السبق علی
وقته وصولة المشاهدة علی روحه وصولة الاتصال علی لطف العطیة وصولة نور القلب علی نور العطف
وصولة الشوق العیان علی شوق الخبر وکان رضی الله تعالی عنه یتمثل بهذه الابیات ، مواجید حق اوجد الحق کلها ،
وان عجزت عنها فهوم الاکابر ، وما الحب الا خطرة ثم نظرة ، تنشی لهیبا بین تلک السرائر ، اذا اسکن الحق السریرة ،

... احوال لاهل البصائر فحال بعيد السر عن كنهه وجده وبحضرة للشوق فی حال حائر و

... الی منظر افناه عن کل ناظر قال المترجم عفا الله تعالی عنه

... واستوطنها الی ان مات بها لیلة الاربعا سلخ جمادی الآخرة سنة احدی وثمانین وخمسمائة ودفن بها و

... وذکر صاحب تاریخ حران من اخباره شیئا وقصة استسقائه لاهل حران مذکورة مشهورة رضی الله تعالی عنه

... الاسرار **الحکایة الخامسة والخمسون بعد المخمس المئین** عن الشیخ العارف ابی محمد ابراهیم بن

محمود البعلبکی المقری الفقیه رحمه الله تعالی قال کان شیخ رسلان رضی الله تعالی عنه ببستان من بساطین

دمشق فی زمن الصیف ومعه جماعة من اصحابه فقال احدهم یا سیدی ما وصف الولی المشتمل علی احکام التمکین

فقال هو الذی ملکه الله ازمّة التصریف فی الوجود فقال له ما علامة ذلک فاخذ الشیخ اربعة قصبٍ

وافرد منها واحدا وقال هذا الصیف وافرد اخر وقال هذا الربیع وافرد اخر وقال هذا الخریف وافرد

اخر وقال هذا الشتاء ثم اخذ الذی سماه الصیف بیده وهزه فاشتد الحر جدا ثم طرحه واخذ الذی سماه

الربیع بیده وهزه فاخضرت اوراق شجر البستان وانبعث اغصانه وتبارحت ریاح الربیع ونسائمه ثم

طرحه واخذ الذی سماه الخریف فهزه فجاءت وصاف الخریف ثم طرحه واخذ الذی سماه الشتاء وهزه

فهبت ریاح الشتاء واشتد البرد ویبست اوراق شجر البستان ثم نظر الی طیار علی اشجار فی البستان فقام

الی شجرة منهن وهزها واشار الی الطیر الذی علیها ان سبح خالقک فترنم الطیر بصوت شجی اطرب السامعین

ثم اتی الی شجرة اخری وفعل کذلک حتی اتی علی الجمیع واشار الی طائر منها ان مجد خالقک فلم ینطق فقال الشیخ

اسکت لا عشت فوقع الطائر الی الارض میتا **شیخ عارف ابو محمد ابراہیم بن محمود بعلبکی مقری فقیہ**

رحمہ اللہ تعالی عنہ کہتے ہیں کہ حضرت شیخ رسلان رضی اللہ تعالی عنہ موسم گرمی میں دمشق کے باغوں میں کے کسی باغ میں تھے

اور اونکے ساتھ اونکے اصحاب میں کی ایک جماعت تھی تو اونمیں کے ایک نے کہا یا سیدی کیا وصف ہے اوس ولی کا جو کہ احکام

تمکین پر مشتمل ہی پس فرمایا یہ وہ شخص ہی جسکو اللہ تعالی نے وجود میں تصرت کرنیکی باگون کا مالک کیا ہی پھر اوسنے اونسے

عرض کیا کہ اسکی کیا علامت ہے تو حضرت شیخ نے چار بانس لیئے اور اونمیں سے ایک علیحدہ کیا اور فرمایا گرمی کا موسم ہے

ایک اور الگ کیا اور فرمایا یہ ربیع کا موسم ہی ایک اور علیحدہ کیا اور فرمایا یہ خریف کا موسم ہی ایک اور الگ کیا اور فرمایا یہ سردی کا

موسم ہے پھر اپنے ہاتھ میں اوس بانس کو لیا جسکا نام موسم گرما رکہا تھا اور اوسکو ہلایا تو نہایت سخت گرمی ہوگئی پھر اوسکو

پھینکدیا اور اوسکو اپنے ہاتھ میں لیا جسکا نام ربیع رکھا تھا اور اوسکو ہلایا تو اوس باغ کے درختوں کے پتے ہرے بھرے ہوگئے

اور اونکی شاخون کے میوے پک گئے اور موسم ربیع کی جو بادی ہوائیں اور اوسکی نسیمیں چلنے لگیں پھر اوسکو ڈالدیا اور اوسکو

لیا جسکا نام خریف رکھا تھا پھر اوسکو ہلایا تو موسم خریف کی اوصاف آگئے پھر اوسکو ڈالدیا پھر اسکو لیا جسکا نام سردی کا موسم رکھا تھا

اور اوسکو ہلایا تو سردی کی ہوائین چلنے لگین اور ہمکو سخت سردی لگی اور درختون کے پتے سوکھ گئے پھر اوسنے نگاہ کی طیور کیطرف جو کہ اُس باغ مین درختون پر تھے تو اونمین سے ایک درخت کیطرف کھڑے ہوکر اور جو پرندے اوسپر تھے اونکی طرف اشارہ کیا کہ اپنے خالق کی تسبیح کرو پس پرندے ایسی حزین آواز سے تسبیح کرنے لگے جسنے سننے والونکو طرب مین ڈالا پھر ایک اور درخت کیطرف آئے تو ایسا ہی کیا یہانتک کہ سب درختون پر آئے اور اونمین کے ایک طائر کیطرف اشارہ کیا کہ اپنے خالق کی تمجید و بزرگی بیان کر تو وہ نہ بولا پس حضرت شیخ نے فرمایا تو چپ ہوجا تو نہ جیے تو وہ طائر مردہ ہو کر زمین کیطرف گر پڑا

الحکایة السادسة والخمسون بعد الخمس المئین

عن الشیخ الامام ابی الفرج عبد الرحمن بن الشیخ ابو العلاء الخزرجی رحمه الله تعالیٰ قال سمعت ابی یقول حضر الشیخ رسلان سماعًا فی دار بدمشق فیه جمع من المشائخ والصلحاء فانشد القوّال هذه الابیات ؎ کانی اُنادی صخرة حین اعرضت من الصمّ لو تمشی بها العصم زلّت صفوحا فما یلقاک الا بخیلة فمن ملّ منها ذلک الوصل ملّت اسیئ بنا او حسنی لا ملومة لدینا ولا مقلیّة ان تقلّت ولکن اتبلی واذکری من مودة لذی خلّة کانت لدیکم فضلّت وکنا سلکنا فی صعود من الهویٰ فلما تواصینا ثبتّ و زلّت وکنا شددنا عقدة الوصل بیننا فلما توافینا شددت وحلّت فان سأل الواشون فیم هجرتها فقل نفس حرّ سلّیت فتسلّت هنیئا مریئا غیر داء مخامر لعزّة من اعراضنا ما استحلّت قال فکان الشیخ رسلان رضی الله تعالیٰ عنه یثب فی الهواء ویدور فیه دورانا ثم ینزل الی الارض یسیرًا یسیرًا یفعل ذلک مرارًا والحاضرون یشاهدونه فلما استقر علی الارض اسند ظهره الی شجرة تین فی تلک الدار وکانت قد یبست وقطعت الحمل من مدة فاورقت واخضرت وابنعت اغصانه وحملت التین فی تلک السنة وکان حملها من اطیب تین دمشق وکان رضی الله تعالیٰ عنه من اکابر مشائخ الشام واعیان العارفین الاعلام صاحب الانفاس الصادقة والکرامات الخارقة والمقامات العلیة والاحوال السنیة والکشف الواضح عن حقائق الآیات والقدم الراسخ فی معرفة الاسرار المغیبات والتمکین المکین والتصریف النافذ فی الوجود والمشرب العذب من سلسبیل فیض الفضل ومنبع عین الجود اشار الیه بالاحترام والتبجیل المشائخ واولوا الجلالة والتحقیق ونزلت بفنائه الرکائب وسارت باثاره وماثره الرکبان الی کل فج عمیق - شیخ امام ابو الفرج عبد الرحمن بن شیخ ابو العلا خزرجی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین میںنے اپنے والد کو سُنا وہ کہتے تھے کہ شیخ رسلان رضی اللہ تعالیٰ عنہ سماع کی کسی مجلس مین حاضر ہوے شہر دمشق کے کسی گھر مین تھی اوس مجلس مین مشائخ و صلحا مین کی ایک جماعت بھی تھی پس قوال نے یہ اشعار پڑھے مضمون اونکا یہ ہے گویا مین پکار رہا ہون ایک بڑی چٹان کو جسوقت کہ اوسنے مجھسے اپنا مُکھڑا پھیرا وہ چٹان ایسی سخت چکنے پتھر ونمین کی ہے کہ اگر اوسپر پہاڑی بکریان چلین تو وہ بھی پھسل جائین باوجود اسکے کہ وہ رات دن پہاڑونمین رہنے بسنے چلنے پھرنے کی خوگر

ہورہی ہین مطلب یہ ہے کہ بھلا جسکی بے مثال ہی وہ بیبی پکارنیکو کیون سننے لگا پھر کہتا ہی کہ وہ بڑا سخت پتھر کون ہی ایک عورت محبوبہ بڑی مونہہ پھیرنے والی ملنے سے رکنے والی دوری کرنیوالی ہی پس وہ تجھسے نہین ملتی ہی مگر کسی حیلہ سے قصد آغوش ہوکر ملنا اوسکا کام نہین اچھے کوئی اوسکا اس وصل ورملنے سے ملول ہو تو وہ بھی ملول ہوتی ہی کسی نے خوب کہا ہی [۵۵] سرسری اونسے ملاقات ہی گا ہے گا ہے + صحبت غیر مین گا ہے سر راہے گا ہے۔ کسی[۵۴] دوسرنے خوب کہا ہے [۵] اسطرف بھی نہین لازم ہی نگا ہے گا ہے + دمبدم لحظہ بلحظہ نہین گا ہے گا ہے۔ کسی[۵۳] نے فارسی مین کہا ہی [۵] میگر تبسم بجانان سر راہے گا ہے +او ہم از لطف نہان داشت نگا ہے گا ہے + پھر محبوبہ کو مخاطب کرکے کہتا ہے کہ تو ہمارے ساتھ برائی کریا بھلائی کرو تو ہر حال مین ہمارے نزدیک تجھپر کسیطرح کی ملامت نہین ہے پھر عتاب کرکے کہتا ہی کہ اگر وہ ہمسے بغض رکھے تو وہ ہمارے نزدیک مبغوض نہین ہے یا اگر وہ ہمارے ملنے سے رکی بازرہی تو ہم اوس سے بے غم نہین ہوتے ہین یہ تو سب کچھ ہوا لیکن اب تجھسے اتنا چاہتا ہون کہ اپنے خزانہ وصل سے مجھے عطا کر اور ذرا اوس سنی اور محبت کو یاد کر جو تجھے ایک دوست سے تھی پھر وہ گم ہوگئی۔ پھر اپنی وفا اور محبوبہ کی جفا کا ذکر کرتا ہی کہ ہم محبت اور عشق کی بلند چڑھاؤ مین چلے پھر جب ہم ملے تو مین تو جما رہا اور وہ پھسل پڑی اور ہمنے وصل کی گرہ ہمنے مضبوط باندھی تھی پھر جب ہم ملے تو مینے تو بندھی رکھی اور اوسنے کھولڈالی غرضکہ ادھر سے جفا اور ادھر سے وفا کا برتاؤ رہا اب اگر تمام لوگ تجھسے پوچھین کہ تونے کیون اوسکو چھوڑ رکھا ہی تو تو اونسے کہدیجیو کہ آزاد شریف آدمی کا نفس ہے اوسکو صبر و تسلی کا کہدیا گیا تو وہ صبر کرکے چپ بیٹھ رہا پھر دعا دیتا ہی کہ عزہ نے جو ہماری آبروئین حلال سمجھین اور ہماری آبروریزی کی ہے اوسکو خوشگوار اور رچتا پچتا ہو بغیر کسی سخت خطرناک بیماری کے مطلب یہ کہ محبوبہ نے ایذا دی یا تکلیف پہونچائی ہین اوسکو عافیت کی دعا ہی دیتا ہون بس عاشق نہین ہین جن کا ایذا پہونچنے پر محبوب کو بد دعا دیتا ہی ایک آدمی نے کہا پس شیخ رسلان ہوا مین جسمت کی تھی اور خوب چکر کھاتے تھے پھر آہستہ آہستہ زمین کیطرف اوترنے کئی بار یہی کرتے تھے اور حاضرین اسکا مشاہدہ کررہے تھے پھر جب زمین پر قرار پکڑا تو انجیر کے درخت کیطرف اپنی پشت ٹیکائی وہ درخت اوس گھر مین تھا اور سوکھ گیا تھا اور ایک مدت سے پھل قطع کرچکا تھا تو اوسمین پتے آگئے اور سبز ہوگیا اور اوسکی شاخین میوے سے پرہوگئین اور اوسی سال انجیر کا پھل لایا اور اوسکی انجیر دمشق کی ساری انجیرون سے زیادہ عمدہ تھے۔ وله کلام جلیل فی الحقائق والمعارف والعلوم التی لاینطق بها الاکل عارف من ذلك قوله العارف ترد علیه اسرار الله تعالی جمیلة مکنونة زاهرة باهرة هو مضطلع بانوارها مستغرق فی بحارها مستهلك فی طلاطم موج لججها قائم بایضاحها واقامة براهین حججها التقریب یشهده والتهذیب یوجده والتخصیص یفرده وقوله العارف من جعل الله تعالی قلبه لوحا منقوشا باسرار الموجودات ویمده بانوار حق الیقین وبهجة التجلیات یدرك بها حقائق تلك السطور المرقومات علی اختلاف اطوارها ویدرك بها من نفائس العلوم وغوامض اسرارها ویدرك اسرار الافعال

فلا تتحرك حركة ظاهرة او باطنة فی الملك والملكوت الا ویكشف الله تعالی له عن بصیرة ایمانه وعین عیانه فیشهدها علما وكشفا وهذا الذی یصعد بسره فی اكوان الملكوت كالشمس فلا یطاق النظر الیه وصفته ان یكمل الاعمال بالعلم والاحوال بالسر وقوله الحدة مفتاح كل شر وآ الغضب بقیمك علی ذل الاعتذار ومكارم الاخلاق العفو عند القدرة والتواضع فی الدولة والعطاء بغیر منة والكریم من احتمل الاذی ولم یشك عند البلوی واحسن المكارم عفو المقتدر وجود المفتقر وسبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس ممن هو دونها وسبب الحزن هجوم ما تكرهه النفس ممن هو فوقها فالغضب یتحرك من باطن الانسان الی ظاهره والحزن یتحرك من ظاهر الانسان الی باطنه فالحادث عن الغضب السطوة والانتقام والحادث عن الحزن المرض والاسقام یقول المترجم عفا الله تعالی عنه سكن رضی الله تعالی عنه دمشق واستوطنها قدیما الی ان مات بها مسنا ودفن بظاهرها وقبره ثمه ظاهر یزار ولما حمل نعشه علی اعناق الرجال جاءت طیور خضر وعكفت علی نعشه ورای الناس فرسانا علی خیول شهب فداحقوا بالجنازة لم یرهم من قبل لا من بعد رضی الله تعالی عنه كذا فی بهجة الاسرار

الحكایة السابعة والخمسون بعد الخمس المئین عن الشیخ الفقیه ابی العباس احمد بن قریش التلمسانی رحمه الله تعالی قال سمعت شیخنا ابا محمد صالحا الدكالی رضی الله تعالی عنه قال قامت الحرب بالمغرب مرة بین المسلمین والافرنج فی حیاة شیخنا ابی مدین رضی الله تعالی عنه وكان الافرنج قد ظهروا فیها علی المسلمین فاخذ الشیخ سیفه وخرج الی الصحراء مع نفر یسیر من اصحابه وانا معهم وجلس علی كثیب من رمل فاذا بین یدیه خنازیر قد ملأت البریة من كثرتهم فوثب الشیخ حتی صار بینهم واستل سیفه وعلا به رؤس الخنازیر حتی صرع منهم كثیرا وولوا من بین یدیه هاربین ورجع فسالناه فقال هؤلاء الافرنج وقد خذلهم الله تعالی فارخنا ذلك الوقت فجاء الخبر بكسر الافرنج فی الوقت الذی ارخناه فلما قدم المجاهدون اكبوا علی اقدام الشیخ یقبلونها واقسموا بالله انه لو لم یكن معهم بین الصفین لهلكوا واخبروا انه كان یعلوا بسیفه راس الفارس من الافرنج فیصرعه وفرسه وانه قتل فیهم مقتلة عظیمة وولوا مدبرین انهم یروه بعد انقضاء الحرب قال وكان بین الشیخ وبین موضع القتال اكثر من شهر شیخ فقیہ ابو العباس احمد بن قریش تلمسانی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں میں نے اپنے شیخ ابو محمد صالح کو سنا اونھون نے کہا کہ ایکبار مغرب میں لڑائی قائم ہوئی درمیان مسلمانون کے اور فرنگ کے ہمارے شیخ ابو مدین رضی اللہ تعالی عنہ کی حیات میں اور تھے فرنگ مسلمانون پر غالب آئے تھے پس شیخ نے اپنی تلوار لی اور جنگل کیطرف نکلے ہمراہ تھوڑے آدمیوں کے اپنے اصحاب میں سے اور میں انکے ساتھ تھا اور ریت کی ایک ٹیل پہ بیٹھ گئے تو میں کیا دیکھتا ہون کہ انکے آگے سور ہیں جنھون نے اپنی کثرت سے اوس جنگل کو بھر دیا پس شیخ نے جست کی یہان تک کہ انکے درمیان میں ہوگئے اور اپنی تلوار

میان سے سونت لی اور اوس سے اون سواروں کی سروں کو مارا یہانتک کہ اونمین کے بہت سے گرا دیے اور وہ اونکے
آگے سے پشت پھیر کر بھاگنے چلے گئے اور شیخ لوٹ آئے پھر ہمنے اونسے پوچھا تو فرمایا کہ یہ فرنگ تھے اللہ تعالی نے
اونکو خوار کیا پس ہمنے وہ وقت یاد کر رکھا پھر فرنگ کی شکست کی خبر آئی اوسی وقت مین جسکو ہمنے یاد کر رکھا تھا پھر جب
مجاہدین آئے تو شیخ کے قدمون پر اوندھے گرے اونکو چومتے تھے اور اللہ عظیم کی قسم کھا کر کہا کہ اگر شیخ درمیان ہمارے اون
صفون کے اونکے ساتھ نہوتے تو وہ ہلاک ہو جاتے اور یہ خبر دی کہ شیخ اپنی تلوار سے فرنگ کی سوار کو مارتے تو
اوسکو اور اوسکی گھوڑے کو گرا دیتے تھے اور شیخ نے اونمین بڑا قتل کیا اور وہ لوگ پشت پھیر کر بھاگ چلے گئے اور
اونہونے بعد پورے ہونے لڑائی کے اونکو نہین دیکھا کہا اور درمیان شیخ کے اور جائے جنگ کے ایکماہ سے زیادہ کی مسافت تھی

الحكاية الثامنة والخمسون بعد الخمس المائين عن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير عبد الرزاق المغربي رضي الله تعالى عنه قال مر شيخنا ابو مدين قدس الله روحه في بعض قرى
المغرب فراى اسدا قد افترس حمارا وهو ياكل منه وصاحبه بالبعد منه يندب بالويل من الفاقة فجاء الشيخ
وامسك بناصية الاسد وقاده ذليلا ونادى صاحب الحمار اقرب اقرب فدنا حتى لصق بالاسد فقال له الشيخ امسك
الاسد واذهب به واستعمله موضع حمارك فقال يا سيدي اني اخاف منه قال لا تخف فانه لا يستطيع
ان يوذيك فمر الرجل وهو يقود الاسد والناس ينظرون فلما كان اخر النهار اتى به الى الشيخ وقال
يا سيدي اني شديد الخوف منه وانه يتبعني اينما ذهبت قال فلا باس عليك قال ما هو الا ذاك فقال
الشيخ للاسد اذهب ومتى اذيتم بني ادم سلطتهم عليكم قال وكان يوما مارا على الساحل فتعرضه
طائفة من الافرنج وحملوه معهم اسيرا الى سفينة عظيمة لهم فاذا فيها جماعة من المسلمين اسراء فلما
استقر الشيخ فيها امدوا اقلوعها وعولوا على المسير فلم تذهب بهم السفينة يمينا ولا شمالا ولا تحركت من مكانها
على قوة الريح فلما ايقنوا انهم لا يقدرون على المسير وخافوا ان يدركهم المسلمون قال بعضهم لبعض هذا بسبب
هذا المسلم ولعله من اصحاب السرائر عند الله تعالى يشيرون الى الشيخ فامروه بالنزول فقال لا افعل الا ان
اطلقتم كل من في سفينتكم من المسلمين فلما علموا انه لا بد لهم من ذلك فعلوا وسارت بهم السفينة في الحال۔

شیخ عارف ابو محمد عبد الرزاق مغربی رضی اللہ تعالی عنہ کہتے ہین کہ ہمارے شیخ ابو مدین قدس اللہ روحہ مغرب کے
بعض دیہات مین گذرے تو ایک شیر کو دیکھا کہ اوسنے ایک گدھے کو پھاڑ ڈالا ہے اور اوسمین سے کھا رہا ہے اور اوسکا مالک
اوس سے دور کھڑا ہوا فاقہ و حاجت کے مارے واویلا کرکے رو رہا ہے پس حضرت شیخ آئے اور اوس شیر کی
پیشانی کے بال پکڑے اور اوسکو مطیع کرکے کھینچا اور گدھے کے مالک کو پکارا کہ پاس آ پاس آ تو وہ نزدیک آیا یہانتک کہ
شیر سے لگ گیا اور اوسکو کھینچا پھر شیخ نے اوس سے کہا کہ شیر کو پکڑ اور اوسے لیجا اور اپنے گدھے کے بجاے اوسکو

کام ہین لاپس اوسنے کہا یا سیدی مین تو اوس سے ڈرتا ہون فرمایا تو مت ڈر اور اوسے یہ تاب نہوگی کہ تجھے ستائے
پھر وہ شخص چلدیا شیر کو کھینچتا ہوا اور لوگ دیکھ رہے تھے پھر جب آخر روز ہوا تو اوسکو شیخ کیطرف لایا اور عرض کیا
یا سیدی مین تو اوس سے سخت خوفناک ہون دہ مین جہان کہین جاتا ہون تو وہ میرے پیچھے آتا ہے فرمایا کہ تجھے کچھ خوف نہین ہے
اوسنے کہا کہ وہ خوف اوسی کا تو ہے پھر شیخ نے شیر سے کہا کہ تو چلا جا اور جب کبھی تم بنی آدم کو ستاؤگے تو مین تمپر
اونکو مسلط کردونگا راوی نے کہا کہ ایکدن حضرت شیخ کنارہ دریا پر گذرتے جارہے تھے کہ فرنگ کا ایک وہ اونکو سامنے
آیا اور اونکو قید کرکے اپنے ساتھ اوٹھا کر اپنی بڑی کشتی کیطرف لیگیا تو کیا دیکھتے ہین کہ اوسمین ایک جماعت قیدی مسلمانون کی ہے
پھر جب شیخ نے اوسمین قرار پکڑا تو اونھون نے اوس کشتی کے بادبان پھیلائے اور چلنے کا قصد کیا لیکن کشتی اونکو لیکر نہ وہ اپنا
طرف چلی نہ بائین طرف اور نہ اوسنے اپنی جگہ سے حرکت کی باوجود ہوا کی قوت کے پھر جب اونھون نے یہ یقین کر لیا کہ وہ چلنے پر
قادر نہین ہوتے ہین اور ڈرے کہ مسلمان اونکو پالین تو اونمین کے ایک نے دوسرے سے کہا کہ یہ اس مسلمان کے
باعث ہے اور شاید یہ اصحاب سرائر مین سے ہے نزدیک اللہ تعالی کے شیخ کیطرف اشارہ کرتے جاتے تھے پھر اون کو
اونپر بڑنیکا حکم دیا تو شیخ نے فرمایا مین نہ مانونگا مگر یہ کہ تم رہا کرو ہر ایک کو مسلمانون مین سے جو تمہاری کشتی مین ہے پھر جب اونھون نے
جان لیا کہ یہ کرنا اونکو ضروری ہے تو سب کو رہا کردیا اور فی الحال وہ کشتی اونکو لیکر چلی **الحکایۃ التاسعۃ**

والخمسون بعد الخمس المئین عن الشیخ الکبیر العارف ابی محمد صالح الدکالی رحمۃ اللہ علیہ قال
ورد ناس من المشرق علی شیخنا الشیخ ابی مدین رضی اللہ تعالی عنہ فقالوا لہ نشتہی عنبا ولم یکن
ذلک الوقت اوان العنب بالمغرب فقال لی الشیخ یاصالح اذھب الی البستان وأتنا منہ بعنب فقلت
یاسیدی الآن خرجت منہ ولا عِنَبَ فیہ قال بلی ھا تری فیہ العنبَ فاتیتُ البستانَ فوجدتُ
الدوالی مملوءۃ عنباً کحالھا فی وقت کثرتہ وواللہ لقد فارقتہ قبل ذلک ولاحبۃ عنب اراھا فیہ فاحتملت
منہ شیئاً کثیراً واتیت بہ فاکلوا واکلت معہم فاذا ھو بلا عجم فقالوا انا کنا نشتہی العنب ونعلم انہ لا یطعمنا
احد بالمغرب الا انت رحمۃ اللہ علیہ **شیخ کبیر عارف ابو محمد صالح دکالی** رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہین کہ کچھ
لوگ مشرق کے ہمارے **شیخ ابو مدین** رضی اللہ عنہ پر وارد ہوے تو اونسے کہا کہ ہم انگور کی خواہش رکھتے ہین اور ملک مغرب
مین وہ وقت انگورون کا وقت نتھا پس شیخ نے مجھسے فرمایا اے صالح تو باغ کیطرف چلا جا اور اوسمین سے ہمارے پاس
انگور لے آ تو مینے عرض کیا یا سیدی ابھی مین اوس سے نکلا ہون اور اوسمین انگور نہین ہین فرمایا کیون نہین ہوشیار رہو تو
اوسمین انگور دیکھے گا پھر مین باغ مین آیا تو مینے انگور کی شاخون کو انگورون سے بھرا ہوا پایا جسطرح کا اونکا حال اون کی
کثرت کے وقت مین ہوتا ہے اور قسم ہے اللہ کی البتہ مقرر اس سے قبل مینے اوس باغ سے مفارقت کی اور کوئی دانہ
انگور کا نہ تھا کہ مین اوسکو اوسمین دیکھون پھر مینے اونمین سے بہت سے اوٹھائے اور اونکو لایا پس اون لوگون نے

کھائے اور پینے بھی اونکے ساتھ کھائے تو ناگاہ وہ بے گٹھلی تھی پھر او نھوں نے کہا کہ ہم انگور کی خواہش رکھتے تھے
اور یہ جانتے تھے کہ وہ ہمکو کوئی نہیں کھلائیگا مگر تم رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ **الحکایۃ الستون** بعد الخمس
المئین عن الشیخ الصالح ابی عبد اللہ محمد بن حجاج المغربی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ قال قال لی شیخنا الشیخ
ابو مدین رضی اللہ تعالیٰ عنہ فی مجلسہ کل بدل علی ملک قبضۃ العارف لان ملک البدل من السماء الی
الارض وملک العارف من العرش الی الثری ومامناقب الابدال فی مناقب العارفین الا کلمحۃ بارق خاطف
ومادرجۃ المعرفۃ الا استقراب الی حضرۃ الربوبیۃ واستدناء من مجالس القدس ثم قال التوحید
سر احاط امرہ بالکونین قال فلما کان اللیل کشف لی فاذا انا بالشیخ ابی مدین والشیخ ابی الحامد
الغزالی والشیخ ابی طالب المکی والشیخ ابی یزید البسطامی والشیخ ابی عبد الرحمن السلمی و
جماعۃ من الصوفیۃ والابدال فقالوا للشیخ یا ابا مدین اخبرنا عن حقیقۃ سرک فی توحیدک فقال
سری مسرور واباسرار تستمد من البحار الالھیۃ التی لاینبغی بثہا لغیر اھلہا اذ الاشارۃ تعجز عن وصفہا
وابت الغیرۃ الا سترھا ھی اسرار محیطۃ بالوجود لایدرکہا الا من کان عن وطنہ مفقودا وکان فی عالم
الحقیقۃ بسرہ موجود اینقلب فی الحیاۃ الابدیۃ وھو بسرہ طائر فی فضاء الملکوت ویسرح فی سرادقات
الجبروت قد تخلق بالاسماء والصفات وفنی عنہا بمشاھدۃ الذات ھنالک قراری ووطنی وقرۃ عینی ومسکنی و
الحق عزوجل لی عن الکل قد اظہر فی وجودی بدائع قدرتہ واقبل علی بالحفظ والتوفیق وکشف لی
عن مکنون التحقیق فحیانی قائمۃ بالوحدانیۃ واشار الی الفردانیۃ وروحی راسخ فی علم الغیب
یقول لی مالکی یا شعیب کل یوم جدید علی العبید ولدینا مزید فقالوا یا ابا مدین زادک اللہ من
انوارہ وعن الشیخ الجلیل سلیمان بن عبد الوھاب المغربی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ قال کان شیخنا الشیخ
ابو مدین رضی اللہ تعالیٰ عنہ یوما جالسا علی الساحل یتوضأ وفی اصبعہ خاتم فسقط فی الماء فقال
یارب ارید خاتمی فطلعت سمکۃ فی الحال وفی فمہ الخاتم واخذہ وکان سائرا مرۃ وبیدہ مزود
وفیہ سویق مذاب بماء فسقط من یدہ فتکسر قطعا وتبدد السویق علی الارض فوقف وقال یارب
ارید مزودی بسویقی فعاد المزود صحیحا وفیہ السویق **شیخ صالح ابو عبد اللہ محمد بن حجاج مغربی**
رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں کہ ہمارے شیخ **ابو مدین** رضی اللہ عنہ نے اپنی مجلس میں مجھسے فرمایا کہ ہر بدل عارف کی قبضہ میں ہے
اسواسطے کہ بدل کا ملک تو آسمان سے زمین تک ہے اور عارف کا ملک عرش سے ثریٰ تک ہے اور نہیں ہیں مناقب ابدال کے
عارفین کے مناقب میں مگر ایسے جیسے لپک کسی شئ چمکنے والی جھپٹ لینے والی کی اور نہیں ہے درجہ معرفت کا
مگر قرب چاہنا طرف بارگاہ ربوبیت کے اور نزدیکی چاہنا مجالس قدس سے پھر فرمایا کہ توحید ایک ایسا سر ہے جسکے

یقول سمعت شیخنا الشیخ شعیبا ابامدین رضی اللہ عنہ
یقول فی مجلسہ کل بدل فی قبضۃ العارف

اعرنے کونین کا احاطہ کرلیا ہو کہا پھر جب رات ہوئی تو میرے واسطے کشف کیا گیا پس مین کیا دیکھتا ہون کہ شیخ ابو مدین
ہین اور شیخ ابوحامد غزالی اور شیخ ابوطالب مکی اور شیخ ابو یزید بسطامی اور شیخ ابوعبدالرحمن سلمی اور ایک جماعت صوفیہ
وابدال کی ہیں اونہوں نے حضرت شیخ سے کہا اے ابو مدین تم ہمکو خبردو اپنی حقیقت سر کی اپنی توحید مین تو فرمایا کہ میرا سر تو سرورے
ساتھ اسرار کے وہ مددیتی ہین آلہی دریاؤن سے جنکا فاش کرنا لائق نہین ہی واسطے اونکے غیر اہل کے اسی لیے کہ اشارہ اونکے
وصف بیان سے عاجز ہی اور غیرت اونکا ستر ہی چاہتی ہو وہ ایسے اسرار ہین کہ وجود کی احاطہ کرنیوالی ہین اونکا ادراک نہین
کرتا ہی مگر وہ شخص جو کہ اپنے وطن سے مفقود ہو اور عالم حقیقت مین اپنے سر سے موجود ہی حیات ابدی مین لوٹ پوٹ رہا ہو
اور وہ اپنے سر کے ساتھ میدان ملکوت مین اڑنے والا ہو اور سراپردہ جبروت مین چھپتا ہی اسماء وصفات کے ساتھ متخلق ہو چکا ہے
اور مشاہدۂ ذات کے باعث اونسے فنا ہوگیا ہو اوس جگہ میرا اقرار وو طن ہو اور میری آنکھ کی خنکی اور میرا مسکن ہے اور اللہ عزوجل
میرے واسطے ہے عوض مین کل کے یا اللہ عزوجل بے نیازی میری ہے کل سے اوسنے میرے وجود مین اپنی قدرت کی بدائع ظاہر کیے ہین
اور بحفظہ توفیق مجھپر متوجہ ہوئے اور میرے واسطے کشف کردیا ہے مکنون تحقیق سے پس میری حیات تو قائم ہی ساتھ وحدانیت کے اور میرے
اشارات ہین طرف فردانیت کے اور میری روح ثابت علم غیب مین مجھسے میرا مالک فرمارہا ہو اوشعیب کس دن بنا ہی بندون پر اور
ہماری پاس زیادتی ہی پس اون لوگون نے کہا اے ابو مدین اللہ تعالی اپنے انوار سے آپکو زیادہ دے **مترجم عفا اللہ عنہ**
کہتا ہو راوی نے کہا پھر جب مین صبح کو اٹھا تو شیخ ابو مدین کے پاس آیا اور اونسے یہ واقعہ ذکر کیا تو اونہون نے مجھے اوسپر برقرار رکھا اور
اوسمین سے کسی شئی کا مجھپر انکار نہین کیا کذا فی بہجۃ الاسرار انتہی **شیخ جلیل سلیمان بن عبدالوہاب مغربی** رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہین کہ
ایک دن ہمارے شیخ ابو مدین رضی اللہ تعالی عنہ کنارہ دریا پر بیٹھے وضو کررہے تھے اور اونکی اونگلی مین ایک انگھوٹھی تھی تو وہ پانی مین گرپڑی
پس کہا یارب مین اپنی انگھوٹھی چاہتا ہون تو فی الحال ایک مچھلی اوپر کو ظاہر ہوئی اور اوسکے منہ مین وہی انگوٹھی تھی اور اوسکو
لیلیا اور ایکبار وہ جارہے تھے اور اونکے ہاتھ مین توشہ دان تھا اور اوسمین ستو پانی سے گھلا ہوا تھا تو اونکا توشہ دان گرپڑا اور پھر
وہ ٹکڑے ٹکڑے ہوگیا اور ستو زمین پر پھیل پڑا پس وہ ٹھیر گئے اور کہا یارب مین اپنا توشہ دان چاہتا ہون مع اپنے ستو کے
و ۶۱ تو وہ توشہ دان ویسا ہی درست ہوگیا اور اوسمین ستو **الحکایۃ الحادیۃ والستون بعد الخمس المائین عن الشیخ**
الجلیل العارف ابی اسحق **ابراہیم** بن شیخ صالح الفاضل ابی العباس **احمد بن محمد** الانصاری التلمسانی قال اخبرنا ابی
رحمہ اللہ تعالی قال سمعت شیخنا **ابا مدین** رضی اللہ تعالی عنہ یحکی فی مجلسہ وکان محفوفا بالنور والبہاء والوقار
والسناء والملائکۃ والاولیاء قال قال الفقیہ ابو القاسم عبدالرحمن بن محمد الحضرمی رحمہ اللہ تعالی
دخل الشیخ الفاضل ابو العباس احمد بن سلامۃ القرشی التلمسانی الواعظ علی الشیخ ابی اسحق ابراہیم
بن احمد بن علی بزورۃ وقال لہ ادع لی فقال لہ اراک اللہ تعالی موضع الشیء من نفسک وکان ابو العباس
کثیر العطاء ومن اکرم الناس فانصرف وقال فی نفسہ لو لم یعلم الشیخ منی شیئا لما قال ذلک فجاء

۴۱ بیان خوبی ۱۲

۵۲ شیخ تجلی کردن ۱۲

وجلس على دكة مزين ليحلق راسه فلما فرغ من حلقه اتاه رجل بمائة دينار فاعطاها ابو العباس المزين
وقال انها مائة دينار فقال له المزين هذا امكان الشيخ الذي ذكره لك الشيخ ابو اسحق فقال له
اخبرني عنه قال الشيخ عندهم ان يفرق بين الدانق والمائة دينار ولو لم يكن في نفسك شيء لما
سبقتني عليها قال فذهب وجلس في بيته سنة لا يكلم احدا ولا يخرج الا لصلوة الجمعة فاجتمع
الناس على بابه يسئلونه ان يتكلم عليهم فامتنع فلما الزموه خرج فرأى عصافير على سدرة في الدار
فلما راته تفرقت فرجع وقال لو صلحت للحديث عليكم لم تفر مني الطيور لان من تحقق فيه
خوف الله تعالى امن منه كل شئ ثم رجع وجلس في البيت سنة ثم خرج فلم تفر منه الطيور
فتكلم على الناس قال فلم يتم الشيخ ابو مدين كلامه حتى جاءت طيور ودارت حوله وعكفت عليه
فتواجدوا وتواجد الشيخ ايضا وانشد يقول ؎ توجع مراض وخوف مطالب + واشفاق مهموم
وحزن كئيب + ولوعة مشتاق وزفرة واله + وسقطة مسقام بغير طبيب + وفكرة جوال و
فطنة غائص + لياخذ من طيب الكرى بنصيب + المت بقلب حيرته طوارق + من الشوق
حتى ذل ذل غريب + بكى ثم اشجانا ويخفي محبة + ثوت واستكنت في فواد حبيب + قال فماج المجلس
وضج اهله ومازال طائر من تلك الطيور يصفق بجناحيه حتى سقط ميتا ومات رجل ممن كان حاضرا
وقال ابو محمد عبد الله بن ابي بكر الصماخي صليت الى جانب الشيخ ابي مدين رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة
فمر عليه بعض اصحابه وكان حسن الهيئة وعليه حدة الارادة فقلت له يا سيدي هذا ولد مليح
فنفض يده وقال لي لا شئ ثم التفت فاذا بابي محمد بن عبد الرزاق جالس في الصف قدامه فاشار اليه
وقال لي هذا هو المليح هذا ولدي وقال الشيخ ابو مدين رضي الله تعالى عنه كنت في بعض الجبال مارا في
طريق ملاصق بجبل لا يسع الا المار وحده اذ بصرت باسد اقبل لا بد له مني ولا بد لي منه لان الطريق ليس
فيها يمكنه الرجوع فقلت في نفسي الم يقل الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وانا المحتاج اليه في هذه
الساعة فجعلت يدي على حافة الجبل وجافيت بطني عن الطريق وجعلت طرف اصابعي على حافة الطريق فمر
بيني وبين الجبل بشدة فقالت نفسي لم يرك فالتفت الاسد وزار زارا شديدا فقلت بلى قد رآني فامض بسلام
شیخ عارف ابو اسحق ابراہیم بن شیخ صالح فاضل ابو العباس احمد بن محمد انصاری تلمسانی کہتے ہیں مجھ کو خبر دی ہے والد
نے کہا میں نے سنا اپنے شیخ ابو مدین رضی الله تعالی عنہ کو وہ حکایت کرتے تھے اپنی مجلس میں اور وہ مجلس گھیری گئی تھی
نور و خوبی و وقار و روشنی و ملائکہ و اولیاء سے حضرت شیخ نے فرمایا کہ فقیہ ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد حضرمی رحمہ الله تعالی نے
کہا کہ شیخ فاضل ابو العباس احمد بن سلامة مستغرشی تلمسانی واعظ داخل ہو شیخ ابو اسحق ابراہیم بن احمد بن علی پر اور انکی زیارت

کرنیکو آئے تھے اور انہونسے عرض کیا کہ آپ میرے واسطے دعا فرمائیں تو حضرت شیخ ابو اسحق نے اوسکو فرمایا کہ اللہ تعالی تجھے نیرے نفس شح کی جگہ دکھاوے اور شیخ ابو العباس کثیر العطا اور کریم ترین لوگون مین سے تھے پس وہ لوٹ آئے اور اپنے جی مین کہا کہ حضرت شیخ بخل کو مجھسے معلوم نکرتے تو یہ نفرماتے پھر آئے اور ایک بال مونڈنیوالے کے چبوترے پر بیٹھ گئے تاکہ وہ اونکا سر مونڈے پھر جب اونکے سر مونڈنے سے فارغ ہوا تو کوئی شخص اونکے پاس سو اشرفیان لایا پس شیخ ابو العباس نے وہ اشرفیان اوس سر مونڈنے والیکو دیدین اور اوس سے کہا کہ یہ تو سو اشرفیان ہین تو اوسنے انسے کہا یہ ہے جگہ بخل کی جسکا ذکر شیخ ابو اسحق نے تیرے واسطے کیا ہے پس انہونے اوس سے کہا کہ تو مجھے بخل کی خبر دے اوسنے کہا کہ شح یعنی بخل ان لوگون کے نزدیک یہ ہے کہ فرق کیا جاے درمیان انکے اور سو اشرفیون کے اور اگر تیرے جی مین شح نہوتا تو تو مجھی لو تیرا آگاہ نکرنا کہا پھر شیخ ابو العباس چلے آئے اور سال بھر اپنے گھر مین بیٹھے رہے کسی سے نہ بات کرتے تھے اور نہ سوا جمعہ کی نماز کے نکلتے تھے پھر لوگ اون کے دروازے پر جمع ہوے اونسے درخواست کرتے تھے کہ اونپر کلام کرین یعنی وعظ و نصیحت کرین تو اونہون نے نہ مانا پھر جب لوگون نے وعظ کہنا اون پر لازم کیا تو نکلے پھر چڑیون کے پاس آئے جو بیر کے درخت پر اوس گھر مین تھین پس جب اونہونے انکو دیکھا تو منتفرق ہوگئین پھر یہ لوٹ آئے اور کہا اگر مین لایق ہو گیا ہوتا واسطے بیان کرنیکے تمپر تو پرندے مجھسے نہ بھاگتے اس لیے کہ جس شخص مین اللہ تعالی کا خوف متحقق ہو جاتا ہی تو ہر شی اوس سے بے خوف ہو جاتی ہی پھر لوٹ آئے اور سال بھر اپنے گھر مین بیٹھے رہے پھر نکلے تو پرندے اونسے نہ بھاگے پھر لوگون پر کلام کیا کہا پس شیخ ابو مدین رضی اللہ تعالی عنہ نے اپنی بات پوری نہین کی تھی یہانتک کہ پرندے آئے اور اونکے گرد دور کیا اور اون پر ٹھیر گئے تو حضرت شیخ وجد مین آئے اور یہ شعر پڑہنے لگے مضمون اونکا یہ ہے کہ دردمند و رنجور ہونا سخت بیمار کا اور خوف اوس شخص کا جسکی طلب و تلاش ہو رہی ہی اور ڈرنا غمگین کا اور رنج اوس شخص کا جو کہ غم کے مارے شکستہ و بدحال ہو رہا ہے اور سوزش عشق مشتاق کی اور آہ کھینچنا اوسکا جو کہ عشق کے باعث بیخود و سرگشتہ ہو رہا ہی اور گر پڑنا سخت بیمار کا بغیر کسی طبیب کے اور فکر جولان و گشت کرنیوالے کی اور زیرکی و ہوشیاری غوطہ لگانیوالے کی تاکہ لیوے عمدہ نیند سے کچھ حصہ یہ سب امور اوس تڑپے ہوئے ایک دل مین جسکو شوق کے حوادث نے متحیر کر رکھا ہی یہانتک کہ وہ غریب مسافر کی خواری کیطرح خوار ہو گیا ہی وہ رویا پھر ہمکو غمگین کیا اور چھپا رہا ہی اوس محبت کو جسنے اقامت کی ہی اور رحم پڑی ہی دوست کے دل مین کہا پس مجلس بیچین ہوگئی اور اور اہل مجلس چیخے چلائے اور ایک پرندہ اون پرندون مین سے اپنے دونون بازو پھڑپھڑاتا رہا یہانتک کہ مردہ ہو کر گر پڑا اور جو لوگ وہان حاضر تھے اونمین سے ایک شخص مرگیا اور ابو محمد عبد اللہ بن ابی بکر صماحی نے کہا کہ مین نے جمعہ کے دن شیخ ابو مدین رضی اللہ تعالی عنہ کے قریب نماز پڑھی تو اون کے اصحاب مین کا کوئی شخص اون پر گزرا اور وہ خوبصورت تھا اور اوسپر ارادت کی نیزی تھی پس مینے اون سے کہا یا سیدی یہ لڑکا ملیح یعنی خوبصورت ہی تو اونھونے اپنا ہاتھ جھاڑا اور مجھسے فرمایا کہ کوئی شی نہین ہے پھر التفات کیا تو ناگاہ ابو محمد عبد الرزاق صف مین اونکے آگے بیٹھے ہین پس اونکی طرف اشارہ کیا اور

مجھسے کہا یہ ہی ملیح ہی یہ میرا بیٹا ہی اور شیخ ابومدین رضی اللہ تعالی عنہ نے فرمایا کہ مین بعض پہاڑ وںمین گھومتا جاتا تھا ایسی راہ مین جو کہ ایک پہاڑ سے لگی ہوئی تھی سوا ایک گزرنے والے کے اور کی گنجائش نہین سکتی تھی ناگاہ مینے دیکھا کہ ایک شیر آیا نہ اوسکو مجھسے اور نہ مجھے اوس سے کوئی چارا تھا اسلیے کہ اوس راہ مین اتنی گنجائش نہ تھی کہ اوسکو رجوع ممکن ہو پس مینے اپنے جی مین کہا کیا اللہ تعالی نے نہین فرمایا ہی پس جو کوئی عمل کرے ذرہ بھر بھلائی تو اوسکو دیکھ لیگا اور مین اسگھڑی اس پر خلق کردن پس مینے اپنے دونون ہاتھ اوس پہاڑ کے کنارے پر رکھے اور اپنا پیٹ اوس راہ سے کاواک کیا اور اپنی اونگلیون کے کنارے راہ کے کنارے پر رکھے تو وہ درمیان میرے اور پہاڑ کے بشدت گزرا پھر میرے نفس نے کہا کہ اوسنے تجھکو نہین دیکھا تو اوسنے اپنے سر سے التفات کیا اور ایک سخت آواز کی پس مینے کہا کہ ہان منفرد تو نے مجھے دیکھ لیا اب تو سلامتی سے چلا جا وکان الشیخ ابومدین رضی اللہ تعالی عنہ من اکابر الشیوخ العارفین وصدور المقربین واجلاء المحققین صاحب الاحوال الشریفة والمقامات المنیفة والکرامات الخارقة والانفاس الصادقة والھمم السامیة والبرکات النامیة والفتح السنی والکشف الجلی والمحاسن الجمیلة والمواھب الجزیلة والقدم الراسخ فی التمکین المحمود والباع الطویل فی التصریف النافذ فی الوجود والید البیضاء فی السبق الی اعلی معارج الفضل والمشرب الاھنا من کؤس مدام الوصل مطلعا الشموس الانوار ومنبعا العیون الاسرار سار بذکر فضائلہ الرکبان فی الآفاق وانعقد علی جلالتہ الاجماع والاتفاق وطیب نشرہ فی الاقطار فائح وغیر ذلک مما یقصر عن حصرہ تعداد المادح قلت فرایت لہ کلاما مجموعا فی جزء و قال الشیخ الکبیر العارف باللہ الشھیر ابو عبد اللہ القرشی رضی اللہ تعالی عنہ لقیت الشیخ ابا مدین رضی اللہ تعالی عنہ وکانت لہ العبادة وشرف الھمة واقمت عندہ واحضر مجلسہ واسمع کلامہ وکنت اوی فی سور البلد ولا اخالط من اصحابہ احدا واقمت مریضا بحمی الربع مدة ثلاثة اشھر وانا مطروح تحت السور قال فدخل علی الشیخ ابی مدین فی بعض الایام ولد لہ صغیرا من المکتب فالتفت الی اصحابہ و قال ھذا الذی افسد مملکتی علی فعن قریب توفی الصغیر ومن کلامہ رضی اللہ تعالی عنہ المقرب مسرور بقربہ والمحب معذب فی حبہ ومن خرج الی الخلق قبل وجود حقیقة تدعوہ لذلک فھو مفتون ومن ادعی مع اللہ تعالی حالا لا یکون علی ظاھرہ منہ شاھد فاحذرہ واذا ظھر الحق لم یبق معہ غیرہ لیس للقلب سوی وجھة واحدة فالی ای جھة توجہ حجب عن غیرھا واذا اسکن الخوف القلب اورثہ المراقبة ومن تحقق بالعبودیة نظر افعالہ بعین الریاء واحوالہ بعین الدعوی واقوالہ بعین الافتراء وما وصل الی صریح الحریة من علیہ من نفسہ بقیة ومنہ شاھد مشاھدتہ لک ولا تشاھد مشاھدتک لہ الفقر امارة علی التوحید و دلالة علی التفرید والفقر ان لا تشھد سواہ والفقر نور مادمت تسرہ فاذا اظھرتہ ذھب نورہ

ومن كان الاخذ احب اليه من العطاء فما شم رائحة الفقر والاخلاص ان يغيب عنك الخلق في
مشاهدة الحق ومن عرف احدا لم يعرف الاحد والحق ما بان عنه احد من حيث العلم والقدرة ولا اتصل
به احد من حيث الذات والصفات ومن لم يستصلح لمعرفته شغله بخدمته ومن لم يستمع منه بلغ عنه والشهيد يشاهد
ما له فيسر به والميت يشاهد اعماله فتقلقه فيهذا بالقبول والرد مخوف وذلك بالرحمة والرضوان مبشر و
مشرف وقال رضي الله تعالى عنه الحق باين الخلق بالقدم والربوبية كما باينوه بالحدث والعبودية وقال الاخلاص
ما خفي على النفس درايته وعلى الملك كتابته وعلى الشيطان غوايته وعلى الهوى امالته والفقر فخر والعلم غنم
والصمت نجاة والياس راحة والقناعة غنى والزهد عافية ونسيان الحق خيانة والاشتغال عنه دناءة
والحضور معه جنة والغيبة عنه نار والقرب منه لذة والبعد عنه حسرة والانس به حياة والاستيحاش منه موت
والخمول نعمة على العبد لو عرف شكرها وطلب الارادة قبل تصحيح التوبة غفلة ومن قطع موصولا بربه قطع به
ومن اشتغل مشغولا بقربه ادركه المقت والمهمل للاعمال والاحوال لا يصلح لبساط الحق تبارك وتعالى
ومن دعائه رضي الله تعالى عنه اللهم ان العلم عندك وهو محجوب عني ولا اعلم امرا فاختاره لنفسي فقد فوضت
اليك امري ورجوتك لفاقتي وفقري فارشدني اللهم الى احب الامور اليك وارضاها عندك واحمدها عاقبة
لديك فانك تفعل ما تشاء بقدرتك وانت على كل شيء قدير ومن شعره رضي الله تعالى عنه ؎ يا من علا فرای
ما في الغيوب وما + تحت الثرى وظلام الليل منسدل + انت الغياث لمن ضاقت مذاهبه + انت الدليل لمن حارت به الحيل +
انا قصدناك والآمال واثقة + والكل يدعوك ملهوف ومبتهل + فان عفوت فذو فضل وذو كرم + وان
سطوت فانت الحاكم العدل + ومن خطابه رضي الله تعالى عنه قوله اوقفني ربي عز وجل بين يديه وقال
يا شعيب ماذا عن يمينك قلت يا رب عطاؤك قال وماذا عن شمالك قلت يا رب قضاؤك قال يا
شعيب قد ضاعفت لك هذا وغفرت لك هذا طوبى لمن رآك او رأى من رآك ومن الشعر الممدوح
به قصيدة لبعض العلماء الصلحاء من اهل المغرب ؎ تبدت لنا اعلام علم الهدى صدقا + فصار شمس الدين
مغربها شرقا + واشرق منها كل ما كان افلا + واصبح نور السعد قد ملأ الافقا ثم مدح المشائخ المحبين
العارفين وقال ؎ هم القوم لا يشقى بعيد جليسهم + وهل احد يحظى بقربهم يشقى + ابا مدين انت الذي بك
عصبة + توليتهم حبا ودانيتهم رفقا + لك الله يا شمسا اضاء بنورها + من الدين ما قد كان اظلم ازرقا +
سقيت قلوبا طالما شفها الظما + فامطرتها من ماء علم الهدى ودقا + فاحييت منها كل ما كان ميتا +
ورقيت منها كل ما كان لا يرقى + فاخرجتها من كل جهل وظلمة + فهم ما دجا ليل الحث له برقا + وادخلتها
حصن التوكل فانثنت + فامسكها ذو العز بالعروة الوثقى + شفيت بعلم يا شعيب قلوبنا +

فاسمك من شعب القلوب قد اشتقا هذه عشر ابيات منها اقتصرت على ذكرها وقد يروى بالاسناد المتصل الى الشيخ الكبير العارف بالله ابى الحجاج الاقصرى قال سمعت شيخنا ابا محمد عبد الرزاق يقول لقيت ابا العباس الخضر بفيافى المغرب فى سنة ثمانين وخمسمائة فسألته عن شيخنا ابى مدين رضى الله تعالى عنه فقال هو امام الصديقين فى هذا الوقت ذلك اتاه الله تعالى مفتاحا من السر المصون بحجاب القدس ما فى هذا الوقت اجمع لاسرار المرسلين منه قال ثم مات الشيخ ابو مدين بعد ذلك بيسير رحمة الله عليه قال الشيخ وجميع كلام الخضر عليه السلام فيه وقع بعد موت الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه وارضاه ولاحرمنا من بركات قربه فى حضرة مولاه عز وجل فانه مات سنه ستين وخمسمائة كما سيأتى وانما نبهت على هذا لئلا يتناقض الكلام اذ هو ههنا المشعر بتفضيله على جميع اهل زمانه وقد علم من موضع اخر ان الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه وارضاه مفضل على اهل زمانه مطلقا وان الشيوخ كلهم وضعوا رقابهم لقدمه ومنهم الشيخ ابو مدين المذكور رضى الله تعالى عنه وقد ذكر بعض المشائخ الجلة ان الشيخ ابا مدين قطب نصف يوم ثم توفى قدس الله روحه يقول المترجم عفا الله تعالى عنه هو ابو مدين شعيب بن الحسن المغربى سكن بلاد المغرب وكان امر امير المؤمنين باشخاصه اليه ليتبرك به فلما وصل الى تلمسان قال مالنا والسلطان الليلة تزور الاخوان ثم نزل واستقبل القبلة وتشهد ثم قال ها قد جئت وعجلت اليك رب لترضى ومات فدفن بجبانة العباد بها وقد ناهز الثمانين وقبره ثمة ظاهر يزار رضى الله تعالى عنه وقد مر ذكر مناقبه ومنها انه اشتهر ذكره فى الافاق شرقا وغربا وهو من جمع الله له بين علم الشريعة والحقيقة وافتى ببلاد المغرب على مذهب الامام مالك بن انس رضى الله تعالى عنه وناظر واملى وقصده طلبة العلم واخذوا عنه واجتمع عنده جماعة من الفقهاء والصلحاء وانتفعوا بكلامه وصحبته الى غير ذلك من الاوصاف الجميلة والمناقب الجزيلة الكثيرة المذكورة فى كتاب بهجة الاسرار انتهى

شیخ کبیر عارف باللہ شہیر ابو عبداللہ قرشی رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہین کہ شیخ ابو مدین رضی اللہ تعالی عنہ سے بین ملاہوں اونکی بیسے عبادت تھی اور شرف ہمت تھا یعنی وہ بڑے عابد و عالی ہمت تھے بین اونکی پاس مقیم رہا اور اونکی مجالس مین حاضر ہوتا تھا اور اونکا کلام سنتا تھا اور شہر کی فصیل مین بود و باش رکھتا اور اونکے اصحاب مین کسی شخص سے ملتا جلتا نہ تھا تین مہینے کی مدت تک تجاری مین بیمار رہا ایں حال کہ فصیل کے نیچے پڑا رہتا تھا کبھی کسی نے شیخ ابو مدین رضی اللہ تعالی عنہ کے پاس اونکا ایک چھوٹا لڑکا مکتب سے آیا تو اپنے اصحاب کیطرف التفات کیا اور فرمایا یہ وہی ہے جسنے میری مملکت مجھپر فاسد کردی ہے پھر عنقریب وہ لڑکا مرگیا اون کے کلام مین سے ہے کہ مقرب تو اپنے قرب سے مسرور ہے اور محب اپنی حب مین معذب ہے اور جو کوئی خلق کیطرف نکل آیا قبل موجود ہونے کسی حقیقت کے جو اسکو اوسکی طرف داعی ہو تو وہ مفتون ہے اور جس شخص کو

ذالک حـ
هذہ الساعۃ حـ
ا یعنی مع بیتین ۱۲ ہذہ عشر ابیات منہا ۱۲
۳ یعنی بیتین المتقدمین
۳ جمع فیفا بمعنی صحراء ۱۲ فیافی
کشادہ و درہموار بجابش بقفانی المغرب
بقرینۃ قال کا رسد مغرب
۱۲ منہ
۳ ایضاً
۴ واون ۱۲ یعنی ہو اوصدیت عبداللہ یعنی اسطرح کہ
ستر ہزار بین اسلوب اتی نصل کتاب ۱۲ الشیخ صاحب
الن ذا الکلام ۱۲ صاحب سخن وا
فاز کال الکتاب من انتقال
۵ ۱۲ منہ
۵ سہو دت تعدت بکا

تو دیکھو کہ وہ دعوی کرتا ہی اللہ تعالی کے ساتھ کسی ایسے حال کا کہ اوس سے اوسکی ظاہر پر کوئی شاہد نہین ہے تو تو اوس سے حذر کرنا اور جسوقت حق ظاہر ہوتا ہی تو اوسکی ساتھ اوسکا غیر باقی نہین رہتا ہی قلب کیواسطے نہین ہے سوا ایک جہت کے کہ جسکی طرف وہ متوجہ ہو پس وہ جس جہت کیطرف متوجہ ہو تو اوسکے غیر سے محجوب ہوا اور جسوقت خوف دل مین ساکن ہو جاتا ہے تو اوسکو مراقبے کا وارث کر دیتا ہی اور جو سچی پکی عبودیت و بندگی کرتا ہی تو اپنے افعال کو توریا کی آنکھ سے دیکھتا ہی اور اپنے احوال کو دعوی کی آنکھ سے اور اپنے اقوال کو افترا کی آنکھ سے نہین پہونچا وقت صریح خالص آزادی کے وہ شخص کہ جسپر اوسکے نفس سے کچھ بقیہ باقی رہا ہی اور اونکے کلام سے یہ ہے کہ تو مشاہدہ کرا اوس کے مشاہدہ کو جو تیرے واسطے ہے اور مت مشاہدہ کر اپنے مشاہدہ کو جو اوسکے واسطے ہے فقر علامت ہی توحید پر اور دلالت ہی تفرید پر اور فقر یہ ہے کہ تو مشاہدہ نکرے اوسکے سوا کو اور فقر ایک نور رہی جبتک کہ تو اوسکو چھپاتا ہے پھر جب تو نے اوسکو ظاہر کر دیا تو اوسکا نور جاتا رہا اور جسکو لینا زیادہ محبوب ہو عطا سے تو اوسنے فقر کی بو تک نہین سونگھی اخلاص یہ ہے کہ خلق تجھسے غائب ہو جاے حق کے مشاہدہ مین اور جسنے کسیکو پہچانا تو اوسنے خدا ایکتا کو نہین پہچانا حق سی جدا نہین ہوا کوئی علم و قدرت کی جہت سے اور نہ متصل ہوا اوسکے ساتھ کوئی ذات و صفات کی جہت سے اور جبکہ کوئی صالح و لائق نہین ہوتا ہی واسطے معرفت کے تو وہ مشغول کیا جاتا ہی ساتھ دیکھنے اعمال کے اور جو کوئی اوس سے سنتا ہے تو اوس سے پہونچتا ہی شہید مشاہدہ کرتا ہی اوس شئی کا جو اوسکے واسطے ہی تو وہ اوس سے خوش ہوتا ہی اور مریت مشاہدہ کرتا ہے اپنے اعمال کا تو وہ اوسکو قلق و اضطراب مین ڈالتے ہین پس یہ تو قبول و رد کیساتھ ڈرایا گیا ہے اور وہ رحمت و رضوان کیساتھ بشارت و شرف دیا ہوا ہے اور حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ نے فرمایا ہی کہ حق تو مباین ہی خلق سے ساتھ قدم و ربوبیت کے جسطرح کہ خلق مباین ہی اوس سے ساتھ حدوث و عبودیت کے اور فرمایا اخلاص وہ شئی ہی کہ مخفی رہا نفس پر جاننا اوسکا اور فرشتے پر لکھنا اوسکا اور شیطان پر بہکانا اوسکا اور ہوا پہ مائل کرنا اوسکا فقر فخر ہی اور علم غنیمت ہے اور خاموشی نجات ہے اور یاس راحت ہے اور قناعت غنا ہی اور زہد عافیت ہی اور حق کا بھول جانا خیانت ہی اور اوس سے مشغول ہو جانا فرومایگی ہی اور اوسکے ساتھ حاضر ہونا جنت ہی اور اوس سے غائب رہنا دوزخ ہی اور اوس سے قرب لذت ہی اور اوس سے دوری حسرت ہے اور انس اوسکے ساتھ حیات ہی اور اوس سے وحشی ہونا موت ہے اور خمول یعنی گمنامی ایک نعمت ہے بندہ پر اگر وہ پہچانتا تو اسکا شکر کرتا اور طلب ارادت قبل صحیح کرنے توبہ کے غفلت ہے اور جسنے قطع کیا اوس شخص کو جو کہ اپنے رب کے ساتھ موصول ہے تو وہ اوس سے قطع کیا گیا اور جسنے مشغول کر دیا کسی مشغول کو اوسکے قرب مین تو پالیا اوسکو غصہ نے اور چھوڑنے والا اعمال و احوال کا صلاحیت نہین رکھتا ہے واسطے بساط حق تبارک و تعالی کے حضرت شیخ رضی اللہ عنہ کی دعا مین سے ایک یہ دعا ہی الہی بیشک علم تو تیرے پاس ہی اور وہ مجھسے محجوب ہے اور

مین نہین جانتا ہون کسی امر کو کہ مین اوسے اپنے نفس کیواسطے اختیار کرون اور مقرر مینے سپرد کر دیا تجھکو اپنا کام اور امید رکھی مینے تجھسے واسطے اپنے فاقہ و فقر کے سو آ میرے اللہ تو مجھے راہ بتا محبوب تر امور کی طرف تیرے اور پسندیدہ تر امور کی نزدیک تیرے اور محمود تر امور کے از روی انجام کے نزدیک تیرے پس بیشک تو کر ڈالتا ہے جو کچھ چاہتا ہی اپنی قدرت سے اور تو ہر شی پر بڑی قدرت والا ہی آمین آور انکے شعر مین ہے یہ شعر ہین جنکا مضمون یہ ہے۔ آ وہ ذات کہ عالی و بلند ہوا تو دیکھا اوس شی کو جو کہ غیوب مین ہے اور اوس شی کو جو کہ تحت الثری مین ہی اور یہ دیکھنا اس حال مین ہی کہ رات کی اندھیری کا پردہ پڑا ہوا ہی تو فریاد رس ہے اوسکے لیے جسکی راہین تنگ ہو گئین اور تو راہ بتا نیوالا ہی اوسکو جسے حیلہ و تدبیرون نے حیران کر دیا ہی بیشک ہمنے تو تیرا قصد کر لیا ہے اور آرزوئین محکم و مضبوط ہین اور سب کے سب تجھی کو پکارتے ہین لہو و لعب میں تو پس اگر تو معاف فرما ہے تو تو صاحب فضل و صاحب کرم ہی اور اگر تو پکڑے تو تو حاکم عادل ہی آور حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ کے خطاب مین سے اونکا یہ قول ہی کہ میرے رب عزوجل نے مجھے اپنے آگے ایستادہ کیا اور مجھسے فرمایا او شعیب تیری داہنی طرف کیا ہی مینے عرض کیا یارب تیری عطا ہی فرمایا تیری بائین طرف کیا ہی مینے کہا یارب تیری قضا ہے فرمایا او شعیب مقرر مینے مضاعف کی واسطے تیری یہ اور معاف کی یا بخشدی مینے واسطے تیری یہ خوشی ہو اوس شخص کے واسطے جسنے تجھے دیکھا یا اوسکو دیکھا جسنے تجھے دیکھا ہی جن اشعار کے ساتھ حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ کی مدح کیگئی ہی اونمین سے اہل مغرب مین کی بعض علما صلحا کا ایک قصیدہ ہے، اوسمین سے یہ دو شعر ہین جنکا مضمون یہ ہے کہ ظاہر ہوے واسطے ہمارے علم ہدایت کے نشان سچے طور پر تو آفتاب دین کے سبب سے ہمارا مغرب مشرق ہو گیا اور روشن ہو گئی اوس سے ہر وہ شئ جو کہ غروب ہو گئی تھی پس بہرہ مندی کی روشنی ایسی ہو گئی کہ اوسنے اوفق کو بھر دیا پھر شاعر نے مشائخ محبین عارفین کی مدح کی ہی اور یون کہا ہی کہ یہ ایسے لوگ ہین کہ بدبخت نہین رہتا ہی انکا جلیس و ہمنشین جو کہ دور رہ گیا جو کوئی کہ انکے قرب سے بہرہ مند کیا جاتا ہی بہلا وہ بدبخت رہیگا ہرگز نہین ای ابو مدین مطیع ہو گئی واسطے تمہارے دین کی ایک جماعت تو تم نے حب کی راہ سے اونکو دوست بنایا ہی اور مہربانی کر کے اونکو قریب کیا ہے واسطے تمہارے ہو اللہ ہی آفتاب کہ جسکے نور سے روشن ہو گئی وہ شئ جو کہ دین سے تاریک و کبود رنگ ہو گئی تھی پانی پلایا تمنے ایسے دلون کو کہ ایک مدت دراز سے پیاس نے اونکو زار و نزار کر ڈالا تھا پھر تمنے علم ہدایت کی بارش اونپر برسادی پس تمنے زندہ کر دیا اون مین کے ہر ایک کو جو کہ مردہ ہو رہا تھا اور چڑھا دیا اون مین سے ہر ایک کو جو کہ چڑھ نہین سکتا تھا اور تمنے اونکو نکالدیا ہر نادانی و تاریکی پھر جبکہ کوئی رات تاریک ہوئی تو تمنے اوس کے واسطے بجلی چمکادی اور داخل کر دیا تم نے اون کو توکل کے قلعے مین تو وہ مڑ کر آ گئے پھر جسے غارت نے اونکو مضبوط پکڑ لیا ای شعیب تمنے ہمارے دلونکو علم کا پانی پلا دیا تو دلون کی دراز سے

تمہارا نام اشتقاق کیا گیا حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہین کہ یہ دس بیتین ہین اوس قصیدہ مین سے یعنی مع دو شعر اول کے اکثر ذکر مین نے اختصار کیا باسناد متصل شیخ کبیر عارف باللہ شہیر ابو الحجاج اقصری رحمہ اللہ تعالی سے مروی ہے کہا مین نے سنا اپنے شیخ ابو محمد عبد الرزاق رضی اللہ عنہ کو وہ کہتے تھے کہ مغرب کے بیابانون مین ابو العباس خضر علیہ السلام سے مین ملا سنہ ۵ھ مین تو مین نے اپنے شیخ ابو مدین رضی اللہ عنہ کا اونسے پوچھا پس فرمایا کہ اسوقت مین وہ صدیقین کے امام ہین یہ وہ شخص ہین کہ اللہ تعالی نے اونکو ایک کنجی عطا فرمائی ہے اوس سر سے جو کہ حجاب قدس مین مصون و محفوظ ہے اسوقت مین اونسے بڑھکر اسرار مرسلین کا جامع کوئی نہین ہے کہا پھر اسکے ذرا بعد شیخ ابو مدین مر گئے رحمۃ اللہ تعالی علیہ شیخ نے کہا کہ خضر علیہ السلام کا سارا کلام انکی حق مین بعد وفات حضرت شیخ عبد القادر کے واقع ہوا ہے اللہ تعالی ان سے راضی ہوا اور اونکو راضی کیا اور ہمکو محروم نرکھے اونکی برکات قرب سے اپنی مولی عز و جل کی بارگاہ مین آمین اس لئے کہ حضرت مولانا شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی وفات سنہ ۵۶۱ھ ہجری مین ہوئی ہے جیسا کہ آیندہ مذکور ہوگا مین نے اس بات پر صرف اس لئے آگاہی دی کہ کلام مین تناقض نہو کیونکہ اسجگہ کلام یہ خبر دے رہا ہے کہ شیخ ابو مدین رضی اللہ تعالی عنہ کو اونکے زمانے کے سب لوگون پر تفضیل ہے حالانکہ دوسری جگہ سے یہ بات معلوم ہے کہ حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کو اونکو اہل زمان پر مطلقا تفضیل ہے اور کل شیوخ نے اپنی گردنین اونکے قدم کے واسطے رکھدی ہین اور اونہین سے شیخ ابو مدین مذکور رضی اللہ تعالی عنہ بھی ہین اور بعض مشائخ جلیل نے یہ ذکر کیا ہے کہ شیخ ابو مدین آدھے دن قطب کئے گئے پھر وفات دیے گئے قدس اللہ تعالی روحہ مترجم عفا اللہ تعالی عنہ عرض کرتا ہے کہ حضرت شیخ ابو مدین شعیب بن حسن مغربی ہین بلاد مغرب مین سکونت کی امیر المومنین نے اپنے پاس بلانیکا اونکو حکم دیا تھا تاکہ اونسے برکت حاصل کرے پھر جب تلمسان تک پہونچے تو فرمایا کیا ہے واسطے ہمارے اور سلطان کے آج کی رات ہم اخوانکی زیارت کرینگے پھر اوترے اور قبلے کیطرف مونھ کیا اور کلمہ شہادت پڑھا پھر کہا لو مقرر مین آیا اور جلدی کی مین نے طرف تیری ای میرے رب تاکہ تو راضی ہو اور مر گئے پھر وہان عباد کے قبرستان مین مدفون ہوئے اسی برس کے قریب ہوگئے تھے انکی قبر وہان ظاہر ہے اوسکی زیارت کیجاتی ہے رضی اللہ تعالی عنہ انکے مناقب کا ذکر اول ہو چکا ہے اور انہین سے یہ ہین کہ انکا ذکر آفاق مین شرقا و غربا مشتہر ہوا اور یہ ایک ہین اونمین سے جنکے واسطے اللہ تعالی نے درمیان علم شریعت و علم حقیقت کے جمع کیا ہے بلاد مغرب مین حضرت امام مالک بن انس رضی اللہ تعالی عنہ کے مذہب پر فتوی دیا اور مناظرہ کیا اور املا کرایا طلبہ علم نے انکا قصد کیا اور انسے اخذ کیا فقہا و صلحا مین کی ایک جماعت انکے پاس جمع ہوئی اور انکی کلام و صحبت سے نفع لیا انکے سوا اور اوصاف جمیلہ و مناقب جلیلہ کثیرہ ہین جو کہ بہجۃ الاسرار مین

مذکورہین انتہی **الحکایۃ الثانیۃ والستون** بعد الخمس المئین عن الشیخ الکبیر العارف باللہ
الشہیر ابی الحسن ابن الصباغ رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال حضر شیخنا الشیخ **ابو محمد عبد الرحیم**
سماعاً بقنا بکسر القاف بعدہا نون وفیہ جماعۃ من المشائخ والعلماء فانشد القوال ؎ کرابۃ فیک
قد امسیت اخفیہا + خوف العدی ودموع العین تبدیہا + وزفرات شوقی طول لیلتہ +
الیک ینشرہا عوداً ویطویہا + فارحم تقلقل قلب حشوہ حرق + تخبو الجحیم ولا یخبو تلظیہا +
فلیس فی بدنی عضو وجارحۃ + الا وحبک فیہا قبل ما فیہا + فطاب الشیخ والحاضرون ثم انشد القوال
ایضاً ؎ سروری ان اراک وان ترانی + وان یدنو مکانک من مکانی + وعیشی فی لقائک کل یوم +
وحسبی ذاک من کل الامانی + لئن واصلتنی وارمت قربی + بحقک لا ابالی من جفانی + قال فدخل
الشیخ امر عظیم وقال للقوال اعدہا فد اخل القوال فترۃ فی ذلک فقال لہ الشیخ اسکت فلم یقدر علی النطق
ومکث کذلک ایاماً ثم جاء الی الشیخ معتذراً مستغفراً فقال لہ الشیخ اتل شیئا من القرآن فقرأ عند الشیخ
ما شاء اللہ ان یقرأ وانصرف مسروراً فکان اذا اراد ان یقرأ القرآن قرأ واذا اراد ان یقول شیئا من الشعر
وغیرہ لم یقدر علی النطق فاتی الی الشیخ مستغیثاً فقال لہ اذہب فتکلم فانصرف الرجل منطلق اللسان کحالہ

اولا **شیخ کبیر** عارف باللہ شہیر **ابو الحسن ابن الصباغ** رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہین کہ ہمارے شیخ ابو محمد عبد الرحیم
شہر قنا مین کسی مجلس سماع مین حاضر ہوے اور اسمین ایک جماعت مشائخ وعلماء کی بہی تہی پس قوال نے یہ شعر پڑہے جنکا
مضمون یہ ہی کہ بہت سی فتنہ نیان ہین تجہ مین جنکو مین دشمنون کے خوف سے چہپاتا تہا حالانکہ آنکہ کے آنسو انکو
ظاہر کر رہے تہے اور بہت سے آہ و نالے ہین جنکو میرا شوق جو تیری طرف ہی ساری رات عود کر کر کے نشر کرتا ہے
اور لپیٹتا ہی جب میری یہ حالت ہو رہی ہے تو تو اب رحم کر ایسے دل پر جسمین وہ آگ بہری ہی کہ جہنم تو بجھ جاے اور
اسکی شعلہ زنی نہین بجھتی ہے اب میرے بدن مین کوئی عضو نہین ہی مگر حال یہ ہی کہ تیری محبت اسمین موجود
ہی پہلے اس شئے کی جو اسمین ہے پس حضرت شیخ اور حاضرین مجلس خوش وقت ہوئے پہر قوال نے یہ شعر بہی پڑہے جنکا مضمون یہ ہی
کہ میرا سرور یہ ہی کہ مین تجہے دیکہون اور تو مجہے دیکہے اور یہ ہی کہ تیرا مکان میرے مکان سے قریب ہو اور میرا عیش اسمین ہی کہ مین ہر روز تجہے
ملا کرون اور یہ مجہے کافی ہی ساری آرزؤن سے البتہ اگر تو مجہے وصل بخشے اور میرے قرب کا ارادہ کرے تو قسم ہی تیرے حق کی کہ مین پروا
نرکہون اسکی جو مجہپر جفا کرے راوی نے کہا کہ ان شعرون کے سننے سے حضرت شیخ مین ایک حال عظیم نے اثر کیا اور قوال سے فرمایا کہ انکو پہر
پڑہ قوال کو اسمین کسیقدر سستی ہوئی تو حضرت شیخ نے اس سے فرمایا چپ ہو جا پہر وہ بولنے پر قادر نہوا اور دنون ایسا ہی ٹہیرا رہا پہر عذر کرتا معافی چاہتا ہوا
شیخ کیطرف آیا تو اس سے فرمایا کہ کچہ قرآن ہی پڑہ پہر شیخ کے پاس اسنے پڑہا جسقدر اللہ تعالیٰ نے اسکا پڑہنا چاہا اور خوش ہوتا ہوا چلا گیا پہر جب وہ
یہ ارادہ کرتا کہ قرآن شریف پڑہے تو پڑہنے لگتا اور جب ارادہ کرتا کہ کچہ شعر وغیرہ پڑہے تو نطق پر قادر نہین ہوتا تہا پہر فریاد رسی چاہتا ہوا
شیخ کیطرف آیا تو اس سے فرمایا چلا جا اب تکلم کر پس وہ شخص زبان چلتا ہوا ہو کر چلا گیا مثل اسکے اول حال کے

الحکایۃ الثالثۃ والستون بعد الخمس المئین عن الشیخ الجلیل ابی الحجاج الاقصری

رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال اجتمع بمصر الشیخان عبد الرحیم وعبد الرزاق رضی اللہ تعالیٰ عنہما فاطرق الشیخ عبد الرحیم ملیاً ثم قال لعبد الرزاق انی نظرت فی اللوح المحفوظ فرایت فیہ حضور اجل بدل من الابدال فی بیت المقدس فی ھذہ الساعۃ وقد امرت ان احضر وفاتہ فقاما واتیا بیت المقدس فی وقتہما وحضرا موت البدل وجھازہ ودفنہ وعادا الی مصر فی بقیۃ یومہما ذلک فقال الشیخ عبد الرحیم لعبد الرزاق اذھب ان اللہ عزوجل قد وھب مقام البدل شیخاً فی سفینۃ فی النیل وقد امرت ان اتی بہ فذھبا الی شاطئ النیل فاذا تلک السفینۃ جاریۃ فی الشاطئ الاخر فاخذ الشیخ عبد الرحیم عصًا فغرزھا فی الارض فوقفت السفینۃ لاتذھب یمیناً ولا شمالاً فمر الشیخ عبد الرحیم علی الماء حتی وقف علی السفینۃ ونادی باسم الرجل فاجابہ فلما اقرب منہ اخذ بیدہ ومشی علی الماء الی الشاطئ الاخر ونزع بیدہ تلک العصا فسارت السفینۃ ثم ساروا ثلاثتہم الی بیت المقدس فصلوا فیہ صلوٰۃ المغرب من یومہم ذلک وجلس الرجل فی مقام المیت ووھبہ اللہ تعالیٰ مثل حالہ ومقامہ

شیخ جلیل ابو الحجاج اقصری رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہین کہ مصر مین دو شیخ جمع ہوے **شیخ عبد الرحیم و شیخ عبد الرزاق** رضی اللہ تعالیٰ عنہما پس شیخ عبد الرحیم دیر تک سر نیچے کیے رہے پھر شیخ عبد الرزاق سے فرمایا کہ مینے لوح محفوظ مین نظر کی تو مینے اسمین ابدال مین کے ایک بدل کی موت کا حاضر ہونا دیکھا ہی بیت المقدس مین اس گھڑی اور مقرر مجھے یہ حکم دیا گیا ہی کہ مین اسکی وفات مین حاضر ہون پھر وہ دونون کھڑے ہوے اور اپنے اُسوقت مین بیت المقدس کو آئے اور اس بدل کی موت اور تجہیز وتکفین و دفن مین حاضر ہوے اور اپنے بقیہ روز مین مصر کی طرف لوٹ آئے پھر شیخ عبد الرحیم نے شیخ عبد الرزاق سے فرمایا چلو بے شک اللہ عزوجل نے اس بدل کا مقام ایک بڑھے آدمی کو بخشا ہی جو ایک کشتی کے اندر دریائے نیل مین ہی اور مقرر مجھے حکم دیا گیا ہی کہ مین اوسکو لاؤن پھر دونون کنارہ نیل کیطرف چلے تو کیا دیکھتے ہین کہ وہ کشتی دوسرے کنارے مین چل رہی ہی پس شیخ عبد الرحیم نے ایک لاٹھی لی پھر اوسکو زمین مین گاڑ دیا تو وہ کشتی ٹھیر گئی نہ تو سیدھی طرف جاتی ہی اور نہ بائین طرف پھر شیخ عبد الرحیم پانی پر گذرتے چلے گئے یہان تک کہ اس کشتی پر جا کھڑے ہوے اور اس شخص کا نام لیکر پکارا تو اُسنے انکو جواب دیا پھر جب وہ اُنسے قریب ہوا تو اسکا ہاتھ پکڑا اور دوسرے کنارے کی طرف پانی پر چلے اور اپنے ہاتھ سے وہ لاٹھی اوکھاڑ ڈالی تو وہ کشتی چلنے لگی پھر تینون آدمی بیت المقدس کیطرف چلے تو اُسمین اپنے اسی دن کی نماز مغرب پڑھی اور وہ شخص اوس میت کے مقام مین بیٹھا اور اللہ تعالیٰ نے مثل اُسکے حال و مقام کے اُسکو

بخشنا انتہی آلہی سیدی و مولائی سب کچھ تیرے ہی دینے سے ملتا ہے تو جس کو جو چاہے عطا فرمائے کسی کا
کچھ زور نہین ہے ~~ این سعادت بزور بازو نیست + تا نہ بخشد خداے بخشندہ ۔ کسی نے خوب کہا ہے
خدا کی دین کا موسیٰ سے پوچھیے احوال + کہ آگ لینے کو جائین پیمبری ملجائے ۔ اللہم تب علینا واغفر لنا
وارحمنا واحسن عواقبنا فی الامور کلہا واجرنا من خزی الدنیا وعذاب الاخرۃ ربنا
اتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الاخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار آمین بجاہ سیدنا ومولانا
سید الوجود وسید ولد آدم وشفیعنا سیدنا محمد اللہم صل وسلم وبارک علیہ
وعلی آلہ وصحبہ الی یوم الدین عدد ما علم وزنۃ ما علم وملأ ما علم **الحکایۃ الرابعۃ**
والستون بعد الخمس المئین عن الشیخ الامام تقی الدین ابن الشیخ الامام مجد الدین ابی الحسن ۲۵۴
علی بن وھب القشیری رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہما قال سمعت ابی رحمہ اللہ تعالیٰ
یقول زرت مع الشیخ ابی الحجاج الاقصری رضی اللہ تعالیٰ عنہ قبر الشیخ عبد الرحیم
بجبّانۃ[1] قنا فلما وقفنا علی قبرہ خرج من القبر نور کھیئۃ دائرۃ الشمس وجاءت حتی
لابست الشیخ ابا الحجاج قال فکنت اقول انا انہا روح الشیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وعن الشیخ
الجلیل العالم ابی اسحٰق بن ابی طاھر الانصاری رحمہ اللہ تعالیٰ قال کان رجل من اھل
مصر لہ حال فاخر وکشف ظاہر وقدم ثابت فتواری[2] عنہ ذلک کلہ فاتی الشیخ عبد الرحیم
رضی اللہ تعالیٰ عنہ فوافاہ[3] جالسًا یتوضأ فی اناءٍ فقال لہ یا سیدی قد جئتک قاصدا
وکان لی حال مع اللہ عز وجل وقد فقدتہ کلہ فقال لہ الشیخ اشرب ما فی ھذا الاناء یعنی
ماء وضوئہ فشرب بہ فوجد حالہ کلہ فی الحال **وقال الشیخ** ذو الجلالۃ والکرامات و
البرکات الظاھرات ابو عبد اللہ القرشی قدس روحہ الشیخ عبد الرحیم غلب علی
انوار جمیع اصحاب الاحوال من اھل الدیار المصریۃ فی وقتہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ
شیخ امام تقی الدین بن شیخ امام مجد الدین ابی الحسن علی بن وہب قشیری رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہما
کہتے ہین کہ مینے اپنے والد رحمہ اللہ تعالیٰ کو سُنا وہ کہتے تھے کہ مینے ہمراہ شیخ ابو الحجاج اقصری رضی اللہ
تعالیٰ عنہ کے صحراے قنا مین شیخ عبد الرحیم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی قبر کی زیارت کی پس جب

---

[1] جبانۃ بالتشدید صحرا [2] تواری [illegible] [3] موافاۃ [illegible]

ہم انکی قبر پر ٹھیرے تو قبر سے ایک نور دائرہ آفتاب کے مثل نکلا یہانتک کر وہ دائرہ شیخ
ابو الحجاج سے مل گیا پس مین کہتا تہا کہ وہ حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روح ہے شیخ
جلیل عالم ابو اسحٰق بن ابی طاہر انصاری رحمہ اللہ تعالیٰ سے مروی ہے فرمایا کہ ایک شخص اہل مصر
مین کا تہا اُسکو حال فاخر وکشف ظاہر وقدم راسخ تہا پہر یہ سب اوس سے مستور ہوگیا تو وہ
حضرت شیخ عبد الرحیم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے پاس آیا تو اُنکو پایا کہ بیٹھے ہوے ایک برتن مین
وضو کر رہے ہین پس اُنسے عرض کیا یا سیدی مقرر مین آپ کے پاس قصد کرتا ہوا آیا ہون اور
میرے واسطے اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایک حال تہا اور مقرر مین نے اُس سب کو گم کیا ہے تو
حضرت شیخ نے اوس سے فرمایا کہ جو کچھ اس برتن مین ہی تو اسے پی لے یعنی اُن کے وضو کا پانی
پس اُس نے پی لیا تو فی الحال اُس نے اپنا سارا حال پالیا شیخ ذو الجلالۃ وکرامات وبرکات
ظاہرات ابو عبد اللہ قرشی قدس اللہ روحہ نے فرمایا کہ شیخ عبد الرحیم اپنے وقت مین اہل دیار مصر
کے سارے اصحاب احوال کے انوار پر غالب ہوے ہین رضی اللہ تعالیٰ عنہ **ومن کلام
الشیخ عبد الرحیم** قدس اللہ روحہ قطع العلائق بمحو الفقد وظہور العقد بعدم
الالتفات الی السوی وثقۃ القلب باثبات او قال بترتیب القدر السابق والتجرید
نسیان المؤمنین حکماً والذہول عن الکونین حالا وغض البصر عن الاین وقتا حتے
ینقلب الاکوان باطنا لظاہر ومتحرکا لساکن فیسکن القلب بتمکین القدر علی قطع الحکم
والابتہاج بمنفسحات او قال بمفسحات الموارد الشوارح للصدر بصور الاکوان مع ثبوت
المقام بعد التلوین ورسوخ التمکین فتکون السماء لہ رداءً والارض بساطا والہیبۃ
فی القلب لعظمۃ اللہ تعالیٰ طمس ابصار البصائر لمشاہدتہ ومشاہدتہ لمن سواہ
حسنا فلا یری الا لہ بانوار الجلال وسواطع الجمال والرضا سکون القلب تحت مجاری
الاقدار یتقی المتفرقۃ حالا وعلم التوحید جمعاً فیشہد القدرۃ بالقادر والامر بالامر و
ذلک یلزمہ فی کل حال من الاحوال والتمکین شہود العلم کشفا ورجوع الاحوال الیہ قہرا
والتصرف القادح حکما وکمال الامر شرعا والجمع صفاء الاسرار فی الاستغراق والاذکار

والشوق الاستغراق فی مبادی الذکر طربا ثم الغیبة فی توسط الذکر سکرا
ثم الحضور فی اواخر الذکر صحوا[51] فهو بین استغراق یهیجه وغیبة تزعجه[52] وحضور
ینفسه وثلث وقت المشتاق استغراق وثلثة غیبة وثلثة حضور والحیاة ان
یحیی القلب بنور الکشف فیدرک سر الحق الذی برزت[53] به الاکوان فی اختلاف
اطوارها[54] وکیف هی حیة بالله تعالی وتخاطبه باسرار معانیها والطاف مبانیها والتبری من
الحول والقوة ذهاب الخواطر من المحل علیه وفناء الاکوان فی امتزاج الانفاس[55] غیبة
ویفید[56] صاحبه ان یخفی الله تعالی علیه حاله ویرقی[57] فی کل لحظة مقامه فلا یبرز فی الملک
والملکوت حرکة ولا سکون ولا اختلاف ظهور بحکم الا وله فیه زیادة نوریة وحقیقة
ایمانیة ونمو[58] مقام فلا یتکدر علیه حاله ولا یختلف وجده فان ظهرت علیه القدرة
اخفته وان بطنت فیه اظهرته فرؤیته غریبة او قال غیبة وحضوره او قال ظهوره
بطونه والمصافاة بالاسرار ان لا یسمع آیة الا من مخاطب فی سره بسر المراد فی العلم وتتنوع
له الافهام باختلاف المقامات فی العمل فهو یرتع[59] فی ریاض الاسرار ویصافی بخالص الانوار
ویتجلی له الحکم فی انوار الجمال تهدی الیه ذواتها وتمنحه[60] هیاتها والوصل الی السمع
للاصغاء وفتح البصیرة للنظر فتنطق حروف الاکوان فی سر استماعه تدبرا
وحکما ومواعظ فهو فی ریاض التدبیر بین حدائق المواعظ الناطقة والصامتة
وانهار الحکم الظاهرة والباطنة والتقوی ان لا یظهر علی محل حرکة الا وهی بحبل العلم
مرتبطة او کما قال مع غیبته عن حرکته فان تکن باطنة ففی باطن العلم حکمها وان
تکن ظاهرة ففی ظاهر العلم وجودها مع طهارة القلب تسلیم النفس ومبادرة الوقت
واذا صح هذا الوصف للعبد اتاه الله تعالی العلم اللدنی وفتح له باب الالهام الروحی
فتحدث روحه باسرار الملکوت والتحقیق الاستغراق فی الانوار العینیة او قال الغیبیة فیه

والوصل الی السمع للاصغاء وفتح البصیرة للنظر فتنطق

۵۱ صحو هشیاری و بیداری ۵۲ ازعاج جنبانیدن از جا ۱۲ ۵۳ برزت پیدا شدن ۱۲ ۵۴ اطوار طورها ۱۲ ۵۵ انفاس جمع نفس ۱۲ ۵۶ یفید فائده دادن ۱۲

۵۷ ترقی بالا رفتن ۱۲ ۵۸ نمو زیادت شدن ۱۲ ۵۹ رتع چریدن ۱۲ ۶۰ منح دادن ۱۲

قلبه مشكاة ذاتية للانوار فيدرك به حقيقة النفس وكيف رتب الله تعالى وضعها والناس
في ذلك على قسمين متمكن امكن ومتمكن غير امكن فالاول هو الذي يجد العبارة العلمية منوطة بلطيف
الحال مفصحة للتبليغ بشروط التلقي والثاني هو الذي يدرك ذلك كشفا ويمتنع منه عبارة
فهو مولّه غير مبلّغ حقيقة ما ادركه من لطيف الانوار وخفي الاسرار والكشف بروز الافعال
والاحوال على القسطاس الصديقي والصراط الحقيقي وكذلك الاكوان تبرز له حقائقها على
الوضع الاول من غير اشارة لتمثيل ولا تلويح لتحويل بل بروز التشكيل وهي تظهر له على اثنى عشر
قسما صنوان وغير صنوان وتتموس للمعارف ولطائف العوارف ويشهد في ذلك ماله قبل
الانفصال والاتصال والذكر اضمحلال الذاكر برؤية المذكور حتى يبقى محقا في عين المحو
وسكرا في سر الصحو قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت معناه اذا نسيت انك ذاكر
فنسيانك ذكر وغيبتك عن النسيان شهود المذكور وهو المعبر عنه بذكر الذاكر
فاما من قال معناه اذا نسيت من سواه فاذكره فهذا لا يصلح الا للغافلين لا للمحققين
وهذه المقامات كلها نتائج اتباع الكتاب والسنة بحسن الادب ومن لا اتباع له
للشرع فلا شيء له من هذه المقامات ولا الاحوال انتهى كلامه رضي الله تعالى عنه وهو
كلام عارف محقق في الاسرار مدقق عزيز نفيس لا يعرفه الا اهله من كل غواص على
الاسرار ذي تفتيش وكان رضي الله تعالى عنه من اكابر العارفين واجلاء المقربين المشهورين
المشكورين اصحاب الكرامات الخارقة والانفاس الصادقة والايات الباهرة والانوار الزاهرة
والاحوال السنية والمقامات العلية والمحل الارفع والجاه الاوسع والكشف الجلي والقدم العلي والمورد
العذب من مناهل الوصل والتصريف النافذ في القطع والوصل والتولية والعزل ممن جمع الله تعالى له
بين علمي الشريعة والحقيقة وجعله اماما دالا في سلوك الطريقة كنز السر المصون ومفتاحا للمغلاق
الغامض المكنون وكان يقول اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله يقول شهد بها ما شاهدنا ويقول
المتكلمون يبحثون حول الحق كشفت له خفيات الاسرار وجليت عليه جليات الانوار وشهد له العلماء والمشائخ
بالتجلي الاتم والتقدم في المعارف والتمكين في القدم الراسخ وظهور الايات وكثرة البركات نفعنا الله تعالى به وسائر الصالحين
واعاد علينا من بركاتهم امين نسبه شريف علوي راجع الى الحسين بن علي رضوان الله عليهم اجمعين على ما ذكره ابو عبد الله الصنا

يقول المترجم عفا الله عنه وهو الشيخ ابو محمد عبد الرحيم بن احمد بن حجون بن احمد بن محمد بن جعفر بن اسمعيل بن جعفر الزكى بن محمد
الابن المامون بن حسين بن محمد بن جعفر بن الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله
تعالى عنهم سكن قنا بلدة مشهورة من صعيد مصر الاعلى وهى الى الآن معروفة بالمشايخ محفوظة من جميع البدع والمنكرات ببركتهم واستوطنها وبها
مات سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ولد بها وقد علت سنه على السبعين وقبره بها ظاهر يزار واصله من بلاد المغرب واظنه ولد بها ولما مات وى ان بعض
المشائخ كان يقوم ويقعد ويخرج ويدخل وظهر عليه الانزعاج والاحتفال فقيل له فى ذلك فقال مات بالمشرق رجل مفرد فى قطره اسمه عبد الرحيم لو كشفت
جثته على وجه الارض ثلثة ايام لكان كل من رآه نطق بالحكمة كذا فى بهجة الاسرار انتهى

الحكاية الخامسة والستون

بعد الخمس المائتين عن الشيخ العارف ابى حفص عمر بن مصدق الواسطى رحمه الله تعالى ان الشيخ عثمان
بن مرورة بضم الميم والراء الاولى وفتح الثانية بينما هو يتهجد اذ طرقه منازلة من جناب الحق وبدت
له انوار تجلى من سرادقات الجلال فوقف مكانه شاخصا الى السماء سبع سنين لا ياكل ولا يشرب ولا يحس ثم رد الى
احكام بشريته فقيل له اذهب فادخل قريتك وطأ زوجتك فان فى ظهرك ولدا وقد آن وقت ظهوره
فاتى الى قريته وطرق باب زوجته واخبرها بالسبب الذى جاء فيه فقالت له اخاف لئن فعلت وعدت
الى مكانك من ليلتك ولم يعلم بك احد يتحدث الناس فى فصعد الى سطح داره ونادى باعلى صوته يا اهل
القرية انا عثمان بن مرورة اركبوا فانى سار كب فابلغ الله عز وجل صوته اهل القرية وافهمهم
مراده فمن وطئ زوجته من اهل تلك القرية فى تلك الساعة رزقه الله تعالى ولدا صالحا ثم
اغتسل الشيخ عثمان ورجع الى مكانه بالبطيحة ووقف شاخصا الى السماء سبع سنين اخرى كحاله
الاول وطال شعره حتى ستر عورته ونبت حوله العشب والفته السباع والوحوش وعكفت عليه العواق والطيور ثم
رد الى احكام بشريته فقضى فرائض اربعة عشر سنة وكانت الكلاب عنده تلعب مع السباع لا توذيها ولا تتعرض لها

شیخ ابو حفص عمر بن مصدق واسطی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں کہ ایک وقت شیخ عثمان بن مرورہ رضی اللہ تعالی عنہ تہجد کی نماز پڑھ رہے تھے
کہ ناگاہ بارگاہ حق سے ایک منازلہ اونپر آیا اور سراپردہ جلال سے تجلی کے انوار اونکو ظاہر ہوئے تو سات برس تک اپنی جگہ مین آسمان
کی طرف آنکھیں پھاڑے دیکھتے رہے نہ کھاتے تھے نہ پیتے تھے پھر اپنے احکام بشریت کی طرف پھیر دیے گئے پھر اونسے کہا گیا کہ تو
چلا جا پھر اپنے گانون مین داخل ہو اور اپنی بی بی سے صحبت کر اسلیئے کہ تیری پشت مین ایک لڑکا ہی اور اوسکے ظہور کا وقت آگیا ہی
تو وہ اپنی بستی کی طرف آئے اور اپنی بی بی کا دروازہ ٹھونکا اور اوس سبب کی اونسے خبر دی جسمین آئے تھے پس اوسنے اونسے کہا
اگر تمنے یہ کیا اور تم اسے رات اپنی گھر کی طرف لوٹ کر آئے ہو اور کسی کو تمہاری خبر نہین ہی تو ضرور لوگ میرے حق مین باتین بنائینگے

تو وہ اپنے گھر کی چھت پر چڑہے اور اپنی نہایت بلند آواز سے ندا کی کہ او گانون والو مین عثمان بن مرورہ
ہون تم سوار ہو پس مین بھی اب سوار ہوتا ہون پس اللہ تعالیٰ نے اونکی آواز گانون والون کو پہنچادی اور اونکو
اونکی مراد سمجھا دی پھر گانون والون مین سے جس کسی نے اوس گھڑی مین اپنی بی بی سے صحبت کی تو اللہ
تعالے نے اسکو نیک لڑکا عطا فرمایا پھر شیخ عثمان نے غسل کیا اور بطیحہ مین جو اونکی جگہ تہی اسکی طرف گئے
سات برس اور آسمان کیطرف آنکھین پھاڑے رہے مثل اول حال کے اور اونکے بال لمبے
ہوگئے یہانتک کہ اونکی شرمگاہ کو چھپا دیا اور گھاس اونکے گرد اوگ آئی درندے اور وحشی جانور اونسے مانوف
ہوگئے اور وحشی جانور اور پرندے اونپر آکر ٹھہرنے لگے پھر احکام بشریت کی طرف پھیر دیے گئے تو چودہ
برس کے فرائض قضا ادا کیے اونکے پاس کتے درندون کے ساتھ کھیلتے تھے نہ اونکو ستاتے تھے اور نہ
اونسے کچھ تعرض کرتے تھے

الحكاية السادسة والستون بعد الخمسمائتين عن الشيخ العارف ابی الفتح بن ابی الغنائم الواسطی رحمه الله تعالیٰ قال اتی رجل من اهل البطائح بثور اعجف یقوده الی شیخنا الشیخ **احمد الرفاعی** قدس الله روحه فقال له یاسیدی لیس لی ولعیالی عیش الا من هذا الثور وانه قد ضعف عن العمل فادع فيه بالبركة والقوة فقال له الشیخ اذهب الی الشیخ **عثمان بن مرورة** وسلم علیه عنی وسله لی الدعاء فذهب الرجل یقود الثور الی الشیخ عثمان فوجده جالسا والاسد محدقة به فهاب الرجل ان یتقدم الیه فقال له تقدم فتقدم حتی قرب منه فقال له ابلغ وعلی اخی الشیخ احمد السلام ختم الله لی وله بالخیر ثم اشار الیه بعض تلك الاسد ان قم فافترس هذا الثور فقام الاسد وافترسه واكل منه فقال الشیخ للاسد قم عنه فقام ثم قال لاسد آخر قم فكل منه فقام واكل منه ثم قال له قم عنه ومازال یامر اسدا بعد اسد بالاكل حتی لم یبق من لحم الثور شیء فاذا بثور سمین قد اقبل من صدر البطیحة فجاء ووقف بین یدی الشیخ فقال الشیخ للرجل قم الی هذا الثور فخذه بدلا عن ثورك فقام الیه واخذه وهو یقول فی نفسه هلك ثوری واخشی ان یعرفه معی احد فاوذی فاذا رجل قد اقبل یعدو حتی وقف علی الشیخ فقبل یده وقال یاسیدی نذرت لك ثورا وانتیت به الی البطیحة فاستلب منی ولا ادری این ذهب فقال له الشیخ قد وصل الینا ما هو

تراه فلما رأى الرجل اكبّ على قدم الشيخ يقبلها وقال له يا سيدى قد عرّفك الله بكل شئ وعرّف
بك كل شئ حتى البهائم فقال الشيخ يا هذا الحبيب لا يخفى عن حبيبه شيئا و
من عرف الله عرفه كل شئ قلت يعنى كل شئ قصد تعرفه او له تعلق به وقد اوضحت هذا فى غير
هذا الكتاب فى قول بعضهم العارف لا يخفى عليه شئ ثم قال الرجل صاحب الثور تخاصمنى بقلبك
وتقول هناك ثورى ولا اعلم اين هذا الثور واخشى ان يعرفه معى احد فاوذى فجعل الرجل يبكى فقال ان الثور
ان الله تعالى بما فى قلبك اذهب اذهب بارك الله لك فى ثورك فاخذه وانصرف ومشى خطوات فخطر فى
نفسه اخشى ان يعرضنى او يعترض ثورى اسد فقال له الشيخ اتخشى ان يعترضك او يعترض
ثورك اسد قال يا سيدى هو ذاك فاشار الشيخ الى اسد بين يديه ان قم معه الى ان يجوز بنفسه
وبما معه قال لقد كان ذلك الاسد يذود عنه الاسد وغيرها كما يذود عن اشباله ويمشى
تارة عن يمينه وتارة عن شماله وتارة امامه وتارة من خلفه حتى وصل الى مأمنه واتى الى الشيخ احمد
رضى الله تعالى عنه فاخبره بقصته معه فبكى وقال عجزت النساء ان يلدن بعد ابن مرزوق مثله قال وبارك
الله عز وجل للرجل فى ذلك الثور وانتج حتى صار له منه مال كثير ببركة دعوة الشيخ عثمان رضى الله عنه
شیخ عارف ابو الفتح بن ابی الغنائم واسطی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ ایک شخص اہل بطائح ہین کا ایک دبلا بیل
کھینچتا ہوا لایا ہمارے شیخ احمد رفاعی قدس اللہ روحہ کیطرف پھر اُنسے عرض کیا یا سیدی میرے اور میرے
گھر والون کے واسطے کوئی گزران نہین ہے مگر اس بیل سے اور یہ کام سے کمزور ہوگیا ہے سو آپ
اسمین برکت و قوت کی دعا کر دین پس شیخ نے اس سے فرمایا کہ تو شیخ عثمان بن مرزوق کی طرف جا
اور میری طرف سے انکو سلام کہہ اور اُنسے میرے واسطے دعا کی درخواست کر پھر وہ شخص اس بیل کو کھینچتا ہوا
شیخ عثمان کیطرف گیا تو اُنکو بیٹھا ہوا پایا اور شیر انکو گھیرے ہوے تھے پس یہ شخص اس سے ڈرا کہ اُنکی طرف
آگے بڑھے تو اُنھون نے اس سے فرمایا کہ آگے بڑھ پھر وہ آگے بڑھا یہانتک کہ اُنکے قریب ہوگیا تو پہلے پہل
اُس سے فرمایا کہ شیخ احمد کو بھی سلام خاتمہ کرے اللہ واسطے میرے اور اُنکے ساتھ خیر کے پھر اُن شیرون
مین سے کسی شیر کی طرف اشارہ کیا کہ کھڑا ہو پھر اس بیل کو پھاڑ تو وہ شیر کھڑا ہوا اور اسکو پھاڑا اور
اس مین سے کھایا پھر شیخ نے اس شیر سے کہا کہ اُس سے اُٹھ کھڑا ہو تو وہ اُٹھ کھڑا ہوا پھر اور کسی
شیر سے کہا کہ کھڑا ہو۔ پھر اس سے کہا تو وہ کھڑا ہوا اور کھایا پھر اس سے کہا کہ اس سے کھڑا ہو جا
اور اسی طرح ایک شیر کو بعد ایک شیر کے کھانے کا حکم کرتے رہے یہانتک کہ اس بیل کے گوشت مین
سے کچھ بھی باقی نہ رہا تو ناگاہ ایک بیل موٹا بطیحہ کے آگے سے متوجہ ہوا پھر آیا اور شیخ کے سامنے

ٹھیرا تو شیخ نے اُس شخص سے فرمایا کہ اس بیل کی طرف کھڑا ہو پھر اپنے بیل کے بدلے میں اسکو لے لے پھر وہ کھڑا ہوا اور اسکو لے لیا اور وہ اپنے جی میں کہہ رہا تھا کہ میرا بیل تو ہلاک ہو گیا اور میں ڈرتا ہوں کہ میرے ساتھ اسکو کوئی پہچان لے گا تو میں ایذا دیا جاؤنگا پس ناگاہ ایک شخص دوڑتا ہوا آ گیا یہانتک کہ شیخ پر آ کھڑا ہوا پھر اُنکا ہاتھ چوما اور عرض کیا یا سیدی میں نے آپکے واسطے ایک بیل نذر کیا تھا اور میں اطفیحہ کیطرف اسکو لایا پھر وہ مجھسے چھین لیا گیا اور میں نہیں جانتا ہوں کہ وہ کہاں گیا تو شیخ نے اس سے فرمایا کہ وہ تو ہماری طرف پہنچ گیا وہ ہے جسکو تو دیکھ رہا ہے پھر جب اس شخص نے اسکو دیکھا تو شیخ کے قدم پر گرا اسکو چومنے لگا اور اُنسے عرض کیا یا سیدی مقرر اللہ تعالی نے آپکو ہر چیز کا شناسا کر دیا ہے اور ہر شئی کو آپکی شناسا کر دی ہے یہانتک کہ چوپائے پس شیخ نے فرمایا اے شخص بیشک دوست اپنے دوست سے کوئی شئی نہیں چھپاتا ہے اور جس کسی نے اللہ تعالے کو پہچان لیا تو ہر شئے نے اسکو پہچان لیا

حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالے عنہ فرماتے ہیں یعنی ہر شئے جسکے پہچاننے کا اُسنے قصد کیا یا اسکو اُس سے کچھ تعلق ہے میں نے اس کتاب کے سوا اور کتاب میں اسکو واضح کر کے بیان کیا ہے بعض کے اس قول میں کہ عارف پر کوئی شئے مخفی نہیں رہتی ہے انتہی پھر اس بیل والے سے فرمایا کہ تو اپنے دل میں مجھسے جھگڑا کرتا ہے اور کہتا ہے کہ میرا بیل تو ہلاک ہوا اور میں نہیں جانتا ہوں کہ یہ بیل کہاں کا ہے اور میں ڈرتا ہوں کہ میرے ساتھ اسکو کوئی پہچان لیگا تو میں ستایا جاؤنگا پس وہ شخص رونے لگا تو اس سے فرمایا کہ تو نہیں جانتا ہے کہ اللہ تعالی مجھے خبر کر دیتا ہے اُس شئے کی جو تیرے دل میں ہے جا جا برکت دے اللہ تعالی واسطے تیرے تیرے بیل میں پھر اُسنے اُسے لیا اور لوٹا اور کئی قدم چلا تو اسکے جی میں یہ خطرہ گذرا میں ڈرتا ہوں کہ میرے یا میرے بیل کے سامنے کوئی شیر آ جاوے پس شیخ نے اس سے فرمایا کیا تو ڈرتا ہے کہ تیرے یا تیرے بیل کے سامنے کوئی شیر آ جائے اُسنے عرض کیا یا سیدی وہ یہی ہے تو شیخ نے ایک شیر کیطرف اشارہ کیا جو اُنکے سامنے تھا کہ تو اسکے ساتھ کھڑا ہو یہانتک کہ یہ اپنے نفس کو لیکر نجات پا جائے اور وہ شئے جو اسکے ساتھ ہے کہا مقرر وہ شیر اس سے ہانکتا تھا شیروں کو اور اُنکے سوا اور جانوروں کو جیسے کہ دفع کرتا ہے اپنے بچوں سے اور کبھی تو وہ چلتا تھا اُسکی داہنی طرف اور کبھی اُسکی بائیں جانب اور کبھی اُسکے آگے اور کبھی اسکے پیچھے یہانتک کہ اپنی جائے امن تک پہنچ گیا اور شیخ احمد رضی اللہ تعالی عنہ کے پاس آیا تو اپنے قصے کی اُنکو خبر دی جو اُنکے ساتھ گذرا تھا پس وہ روئے اور فرمایا کہ عورتیں عاجز ہو گئیں اس سے کہ بعد ابن مروزہ کے ان کا مثل جنیں کہا اللہ

تعالی نے اوس شخص کے واسطے اوس بیل مین برکت دی یہانتک کہ او سکے لیے اوس سے بہت سا مال
ہوگیا شیخ عثمان رضی اللہ تعالی عنہ کی دعا کی برکت سے **الحکایة السابعة والستون** بعد
الخمس المئین عن الشیخ العارف **عبد اللطیف بن احمد** البغدادی الفقیہ الصوفی رحمہ اللہ
تعالی قال قصد الی الشیخ **عثمان** رضی اللہ تعالی عنہ رجلان من البطائح احدھما اعمی والاخر
مجذوم لید عولھما بالعافیة فلقیھما رجل مُعافی لیس بہ عاھة فسألھما عن قصدھما
فاخبراہ فقال لھما ان ھذا الرجل ما ھو عیسی بن مریم علیھما السلام واللہ لوشاء
وقد ابرأ الاکمہ لما صدقتہ واتی معھما فلما وصلوا الی الشیخ عثمان قال یا اعمی
ویا اجذم انتقلا عنھما الی ھذا فابصر الاعمی وبرئ الاجذم وعمی المعافی وتجذم
فقال لہ الشیخ ان شئت الان صدق وان شئت لا تصدق فانصرفوا من بین یدیہ
علی ھذہ الحالة نسأل اللہ الکریم العفو والعافیة فی الدین والدنیا والاخرة
شیخ عارف عبد اللطیف بن احمد بغدادی فقیہ صوفی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہین کہ بطائح سے
دو مردون نے **شیخ عثمان رضی اللہ تعالی عنہ** کی طرف قصد کیا اونمین کا ایک تو اندہا تھا اور دوسرا
جذامی تاکہ وہ اونکے واسطے عافیت کی دعا کرین پس اونکو ایک شخص بھلا چنگا ملا اوسکو کوئی بیماری نتھی تو
اوسنے اونسے اونکا قصد پوچھا پس اونہون نے اوسے خبر دی تو اوسنے اونسے کہا کہ بیشک یہ شخص عیسی بن
مریم تو نہین ہے واللہ اگر مین اوسکو مشاہدہ کرون اسحال مین کہ مقرر اوسنے تم دونون کو چنگا کردیا تو بھی
اوسکی تصدیق نکرون اور وہ اونکے ہمراہ آیا پھر جب یہ سب شیخ عثمان کی طرف پہونچے تو اونہونے فرمایا او
نابینائی اور او جذام تم اونسے اسکے طرف نقل کر آو پس کہتے ہی وہ اندہا تو بینا ہوگیا اور وہ مجذوم اچھا ہوگیا اور وہ بھلا چنگا
اندہا ہوگیا اور جذامی ہوگیا پھر شیخ نے اوس سے فرمایا اگر تو چاہے تو اب تصدیق کر اور اگر چاہے تو
تصدیق نکر پھر وہ انکے آگے سے اسی حالت پر چلے گئے ہم اللہ کریم سے سوال کرتے ہین عفو و
عافیت کا دین و دنیا و آخرت مین **وکان الشیخ عثمان** رضی اللہ تعالی عنہ من اعیان العارفین
واکابر المحققین علی المقامات کثیر الکرامات بحر الحقائق والمعارف معدن الاسرار و
اللطائف لہ القدم الراسخ والتمکین الشریف والجلالة العظماء والمحل الاسنی والتصریف
النافذ **ومن کلامہ** رضی اللہ تعالی عنہ قلوب الاولیاء اوعیة للمعرفة وقلوب العارفین اوعیة

للمحبة وقلوب المحبين اوعية للشوق وقلوب المشتاقين اوعية للانس وقلوب المستانفين اوعية
للمشاهدة وقلوب المشاهدين اوعية للفرائد الالهية ولكل حال من هذه الاحوال اداب
فمن لم يستعملها في اوقاتها هلك من حيث لا يرجو النجاة ومنه الحب شغف بدايته
الاسف وغايته الدنف ونهايته الزلف من ذاق عرف ومن عرف اغترف ومن الفر وصفر والمحبون يعيشون
على بساط انس الله فيطعمهم ويسقيهم قائمون مع الله عز وجل على قدم واحدة ان تقدموا غرقوا وان
تاخروا احجبوا ثم انشد هذه الابيات ع ولما رايت الحب قد مد جسره + ونودي بالعشا
قوموا بنا فاسروا + خرجت مع الاحباب كيما اجوزه + فبادرني الحرمان وانقطع الجسر +
وماجت بي الامواج من كل جانب + ونادى منادي الحب قد غرق الصبر

يقول المترجم عفا الله عنه سكن رضي الله تعالى عنه البطائح قديما وبها مات مسنا وبها دفن وقبره بها ظاهر يزار
وكان يقول في حال حياته روحي تدعى فتجاب فلما حضرته الوفاة قال لبيك ومات رضي الله تعالى عنه ثم رآه بعض
المشائخ في منامه بعد موته فقال يا شيخ عثمان ما فعل الله بك قال العبد لك هذا لكن لما حضرتني الوفاة قال لي ربي يا عبدي قلت لبيك وخرجت
روحي مع لبيك رضي الله تعالى عنه كذا في بهجة الاسرار **الحكاية الثامنة والستون بعد الخمس**
المائتين عن الشيخ ابي محمد عبد الله الماردیني رحمه الله تعالى قال كنت عند الشيخ الامام كمال الدين
بن يونس شارح التنبيه بمدرسته في الموصل فذكروا الشيخ قضيب البان رضي الله تعالى عنه ووقعوا
فيه ووافقهم ابن يونس فبينما هم في مجلسهم يخوضون فيه اذ دخل عليهم قضيب البان فبهتوا
وقال يا ابن يونس انت تعلم كل ما يعلمه الله تعالى قال لا قال فاني كنت من العلم الذي لا تعلمه انت فلم يدر
ابن يونس ما يقول قال الماردیني فقلت في نفسي لابد ان الزمه اليوم والليلة حتى ارى ما يصنع فلزمته
بقية يومي فلما كان العشاء اخترق الازقة واخذ منها سبع كسرات واتى الى باب دار فطرقه فخرجت
عجوز وقالت له يا قضيب البان ابطأت علينا فناولها تلك الكسر وانصرف حتى اتى الى باب الموصل
وهو مغلق فانفتح له فخرج وانا خلفه ومشى يسيرا واذا نهر يجري وعنده شجرة فخلع
ثيابه واغتسل في ذلك النهر وعمد الى ثياب متعلقة على تلك الشجرة فلبسها وانتصب
يصلي الى ان طلع الفجر وغلب علي النوم فما استيقظت الا بحر الشمس فاذا انا في صحراء مقفرة
ولا ادري بها احد ولا يترائى لي بنيان قريب ولا بعيد فوقفت متحيرا لا ادري باي ارض
لا من قرب ولا من بعد

فمرفي ركبٌ فاتيتهم وسألتهم وقلت لهم انا من الموصل وخرجت منها الليلة وقت العشاء فانكروا امري وقالوا ما ندري اين تكون الموصل فتقدم الى منهم شيخ وقال لي اخبرني بقصتك فاخبرته فقال والله لا يقدر على الموصل الا الذي جاء بك الى هنا يا اخي انت ببلاد المغرب وبينك وبين الموصل ستة اشهر فامكث هنا لعله يعود ثم تركوني وساروا فلما كان الليل اذا انا بقضيب البان قد نزع ثيابه واغتسل وقام يصلي الى الصبح فلما طلع الفجر نزع تلك الثياب ولبس اهدامه وسار فتبعته فلم نلبث الا يسيرا حتى جئنا الموصل فالتفت الي وعرك اذني وقال لي لا تعد الى مثلها واياك وافشاء الاسرار قال فوافينا الناس يصلون صلوة الصبح بالموصل

شیخ ابو محمد ماردینی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ مین شیخ امام کمال الدین بن یونس شارح تنبیہ کے پاس تھا اونکے مدرسہ مین جو کہ شہر موصل مین ہے تو لوگون نے شیخ قضیب البان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا ذکر کیا اور اونکی شان مین طعنہ زنی کی اور ابن یونس بھی اونکے موافق ہوئے پس اس اثنا مین کہ وہ لوگ اپنی مجلس مین اونکے حق مین باتین کر رہے تھے کہ ناگاہ شیخ قضیب البان اوپر داخل ہوئے تو وہ لوگ کھڑے ہوگئے اور حضرت شیخ نے فرمایا او ابن یونس تو جانتا ہے ہر اوس شئی کو جسے اللہ تعالیٰ جانتا ہے ابن یونس بولے کہ نہین حضرت شیخ نے فرمایا پس بیشک مین اوس علم مین سے ہون جسکو تو نہین جانتا ہے تو ابن یونس نے وہ بات نہ جانی جسکو کہین ماردینی کہتے ہین پس مین نے اپنے جی مین کہا کہ آج کے دن اور آج کی رات مین ضرور اونکے ساتھ لگا رہونگا تاکہ دیکھون وہ کیا کرتے ہین تو مین اپنے بقیہ روز مین اونکے ساتھ لگا رہا پھر جب عشا کا وقت ہوا تو گلی کوچون مین پھرے اور اون مین سے سات ٹکڑے روٹی کے لئے اور ایک گھر کے دروازہ کی طرف آئے پھر اوسکو ٹھونکا تو اونکی طرف ایک بڑھیا نکلی اور اوسنے کہا او قضیب البان تونے ہمارے پاس آنے مین دیر لگائی پھر وہ ٹکڑے اوسے دیدیے اور لوٹے یہانتک کہ دروازہ شہر موصل کیطرف آئے اور وہ بند تھا تو اونکے واسطے کھل گیا پھر نکلے اور مین اونکے پیچھے ہون اور ذرا دیر چلے تو کیا دیکھتا ہون کہ ایک نہر جاری ہے اور اوسکے پاس ایک درخت ہے پس اونہون نے اپنے کپڑے اوتارے اور اوس نہر مین نہائے اور اون کپڑون کیطرف قصد کیا جو اوس درخت پر لٹکے ہوئے تھے پھر اونکو پہنا اور کھڑے ہوئے نماز پڑھتے رہے یہانتک کہ فجر طلوع ہوگئی اور نیند نے مجھپر غلبہ کیا تو مین نہ جاگا مگر سورج کی گرمی سے اسحال مین

ف۱ رکب بفتحتین سواران دہ عدد و افزون ۱۲ ص
ف۲ اہدام جمع ہدم بالکسر جامہ خلق پارچہای کہنہ ۱۲ صراح
ف۳ بضم الدال وکسر اللام و ...
ف۴ عرک ... مالیدن و گوشمال کردن ۱۲ ص
ف۵ ... پراگندہ کردن ...

کہ مین ایک بیابان بے آب وگیاہ مین ہون نہ اوسمین کسی کو دیکھتا ہون اور نہ مجھے کوئی گھر مکان قریب و بعید دکھائی دیتا ہے پس مین متحیر ٹھیر رہا نہین جانتا ہون کہ مین کس زمین مین ہون پھر ایک قافلہ شتر سوارونکا مجھپر سے گزرا تو مین اونکے پاس آیا اور اونسے کہا کہ مین موصل کا ہون آج کی رات عشا کی وقت اوس سے نکلا ہون تو اونہون نے میرے حال کو اوپرا سمجھا اور کہا ہم نہین جانتے ہین کہ موصل کہان ہے پھر اونمین کا ایک بوڑہا آدمی میری طرف آگے بڑہا اور کہا کہ تو مجھے اپنے قصے کی خبر دے پھر مین نے اوسے خبر دی تو اوسنے کہا کہ واللہ قادر نہوگا تیرے پھیر لیجانے پر طرف موصل کے مگر وہی شخص جو کہ یہانتک تجھے لایا ہے آے میرے بھائی تو تو بلاد مغرب مین ہے اور درمیان تیرے اور موصل کے چھہ ماہ کی راہ ہے پس تو یہان ٹھیر رہ شاید وہ لوٹ آئے پھر وہ مجھے چھوڑ گئے اور چلدیے پھر جب رات ہوئی تو ناگاہ مین قضیب البان کے ساتھ ہون کہ اونہون نے کپڑے اوتارے اور غسل کیا اور کھڑے ہوئے صبح تک نماز پڑہتے رہے پھر جب صبح طلوع ہوئی تو وہ کپڑے اوتار ڈالے اور اپنے پرانے کپڑے پہن لیے اور چلے تو مین اونکے پیچھے ہو لیا پھر ہم نہ ٹھیرے مگر ذرا دیر یہانتک کہ ہم موصل مین آگئے پھر میری طرف التفات کیا اور میری گوشمالی کی اور مجھسے فرمایا کہ پھر ایسا نکرنا اور افشای راز سے بچنا کہا پس ہمنے لوگون کو پایا کہ وہ موصل مین صبح کی نماز پڑہ رہے تھے

الحكاية التاسعة والستون بعد الخمس المئين عن الشريف ابى عبد الله محمد بن الخضر بن عبد الله الحسينى الموصلى قال سمعت ابى رحمه الله تعالى يقول سمعت قاضى الموصل رحمه الله تعالى يقول كنت سيئ الظن بقضيب البان على كثرة ما يبلغنى من كراماته ومكاشفاته و كنت عزمت ان اكلم السلطان فى اخراجه من الموصل وما اطلع على ذلك منى سوى الله عز وجل فبينا انا فى بعض ازقة الموصل اذ رأيت قضيب البان مقبلا من صدر الزقاق على هيئة المعروفة ولم يكن فى ذلك الوقت فى ذلك الزقاق احد غيرى وغيره فقلت فى نفسى لو كان معى احد امرته بامساكه فمشى خطوة فاذا هو على هيئة كردى بصورة غير صورته الاولى ثم مشى خطوة اخرى اذا هو على هيئة بدوى بصورة غير الصورتين الاوليين ثم مشى خطوة فاذا هو على هيئة فقيه بصورة غير صور المتقدمة وقال لى يا قاضى هذه اربع صور رايتهن فمن هو قضيب البان منهن حتى تكلم السلطان فى اخراجه فلم اتمالك ان اكببت على قدميه اقبلهما فاستغفرت الله

شریف ابو عبد اللہ محمد بن خضر بن عبد اللہ حسینی موصلی کہتے ہین مین نے اپنے والد کو سنا کہتے ہین مین نے قاضی موصل رحمہ اللہ تعالی کو سنا

وہ کہتے تھے کہ مین شیخ قضیب البان رضی اللہ تعالی عنہ کے ساتھ بدگمان تھا باوجود کثرت اونکی کرامات و مکاشفات کے جو بمجھے پہنچتے تھے اور مینے قصد کرلیا تھا کہ سلطان سے گفتگو کرون اونکے نکالدینے مین موصل سے اور اس بات پر مجھسے سواے اللہ عزوجل کے کوئی مطلع نہین ہوا پس ایک وقت مین موصل کے بعض کوچون مین تھا کہ ناگاہ مینے دیکھا کہ قضیب البان کوچے کے آگے سے آرہے ہین اپنی معروف ہیئت پر اور اوس وقت اوس گلی مین میری اور اونکے سوا کوئی نہ تھا تو مینے اپنے جی مین کہا کہ اگر میرے ساتھ کوئی شخص ہوتا تو مین اوسکو اونکے پکڑ لینے کا حکم دیتا پھر وہ ایک قدم چلے تو کیا دیکھتا ہون کہ وہ کردی آدمی کی ہیئت پر ہین ایک ایسی صورت مین کہ پہلی صورت کے سواہے پھر ایک قدم چلے تو ناگاہ بدوی آدمی کی ہیئت پر ہین ایسی صورت مین کہ وہ اگلی دونون صورتون کے سواہے پھر ایک قدم چلے تو وہ ناگاہ فقیہ آدمی کی ہیئت پر ہین ایک ایسی صورت مین کہ وہ اگلی صورتون کے غیر ہے اور مجھسے کہا او قاضی یہ چار صورتین ہین جنکو تونے دیکھ لیا اب ان مین سے قضیب البان کون ہے تا آنکہ تو سلطان سے اوسکے اخراج مین گفتگو کریگا بس مین اپنے تئین سنبھال نہ سکا یہانتک کہ اونکے قدمون پر اوندھا گرا اونکو چومنے لگا پھر مینے معافی چاہی

الحکایۃ السبعون بعد الخمس المئین

عن الشیخ الاصیل ابی المفاخر علی بن الشیخ ابی البرکات بن صخر بسندہ المتصل ان الشیخ قضیب البان رضی اللہ تعالی عنہ خرج عند اذان الظہر من زاویتہ بلالش بالشین المعجمۃ علی ما ضبطہ بعضہم فقال لہ بعض الصالحین من الفقراء ہل لک فی الصحبۃ قال نعم یا اخی بشرط ستر الحال قال ذلک الفقیر فقلت نعم فمشینا غیر بعید فاتینا الی مدینۃ لا اعرفہا ولا ادری فی ای ارض ہی فقام الیہ اہلہا وتلقوہ وبالغوا فی اکرامہ واذا ہم من اکمل الناس ادبا واوفرہم عقلا واکثرہم خشوعا فصلی بہم الظہر والعصر والمغرب والعشاء والصبح وخرجنا من عندہم وقت الاسفار وما اکلنا ولا شربنا فسار غیر بعید وصار یلقمنی من انواع الفواکہ والحلواء وسقانی ماء فواللہ ما اکلت ولا شربت الذ مما اطعمنی قضیب البان وسقانی ولقد خرجنا من تلک المدینۃ وما معہ شیء فلم یکن الا یسیرا حتی اتینا الموضع الذی خرجنا منہ فقلت لہ ما ہذہ المدینۃ قال یا اخی ہذہ مدینۃ من وراء بحر الہند اہلہا مسلمون یصلی بہم کل یوم ولی من اولیاء اللہ تعالی وانہ لا یدخلہا علیہم الا ولی ولو لم یؤذن لی فی مصاحبتک لما استطعت ان توافقنی وعن الشیخ ابی حفص عمر بن مسعود بن البزار رحمہ اللہ تعالی

قال ذکر قضیب البان عند شیخنا محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ
ولاحرمنا من برکات قربہ فی حضرۃ مولاہ عزوجل فقال رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ ھو ولی
مقرب ذوحال مع اللہ ولہ قدم صدق عندہ عزوجل فقیل لہ انہ مانراہ یصلی فقال رضی اللہ انالا
تعالی عنہ وارضاہ انہ یصلی من حیث لاترونہ ولایخرج یومًا ولیلۃ وعلیہ منہما فرض ابدًا
الا انی اراہ اذا صلی بالموصل او بغیرہا من آفاق الارض یسجد عند باب الکعبۃ انتہی و
شیخ اصیل ابو المفاخر علی بن شیخ ابو البرکات بن صخر رحمہ اللہ تعالے بسند متصل مروی ہی کہا کہ قضیب البان علای
رضی اللہ تعالی عنہ ایکدن ظہر کی اذان کے وقت اپنے زاویہ سے نکلے جوکہ لالش مین تھا تو فقرا مین کے بعض صالحین
نے اونسے کہا کہ کیا آپ کو صحبت مین رغبت ہے کہا ہان اے میرے بھائی بشرط ستر حال کے اوس فقیر نے
کہا کہ مینے کہا ہان پھر ہم کچھ دور نہین چلے تھے کہ ایک ایسے شہر تک آگئے جسکو مین پہچانتا نہ تھا اور نہ جانتا تھا
کہ وہ کس زمین مین ہے پس اسکے لوگ اونکی طرف کھڑے ہوے اور اونکا استقبال کیا اور اونکے اکرام مین
مبالغہ کیا ناگاہ وہ لوگ کامل تر لوگون کے تھے ادب مین اور وافر تر اونکے تھے عقل مین اور زیادہ تر اونکے
خشوع و عاجزی مین پھر اونھون نے اونکو ظہر و عصر و مغرب و عشا و صبح کی نمازین پڑھائین اور ہم اونکے پاس سے
اسفار کے وقت نکلے اور ہمنے نہ کچھ کھایا نہ پیا پس تھوڑا دیر چلے اور وہ مجھے طرح طرح کے میوے اور شیرینی کے
لقمے دیتے جاتے تھے اور مجھے پانی پلایا پس قسم ہے اللہ کی مینے نہ کوئی کھانا کھایا اور نہ کوئی پانی پیا کہ وہ
زیادہ لذیذ ہو اوس کھانے پانی سے جو مجھے شیخ قضیب البان نے کھلایا پلایا اور ہم اوس شہر سے نکلے اس
حال مین کہ اونکے ساتھ کوئی شئے نہ تھی پھر تھوڑی ہی دیر ہوئی تھی یہانتک کہ ہم اوس جگہ آگئے جہان سے نکلے تھے
پس مینے اونسے کہا یہ کون شہر ہے کہا اے میرے بھائی یہ ایک شہر ہے بحر ہند کے ورے اسکے لوگ مسلمان ہین
انکو ہر روز اوسوقت کے اولیاء مین سے ایک ولی نماز پڑھاتا ہے اور اوس شہر مین اوپر داخل نہین ہوتا ہے
مگر کوئی ولی اور اگر تیری مصاحبت مین مجھے اذن نہ دیا جاتا تو تجھے یہ طاقت نہوتی کہ تو میری موافقت کرے
شیخ ابو حفص عمر بن مسعود بزار رحمہ اللہ تعالے سے مروی ہے کہا شیخ قضیب البان کا ذکر کیا گیا نزدیک
ہمارے شیخ محی الدین عبد القادر کے رضی اللہ تعالے عنہ وارضاہ ولاحرمنا من برکات قربہ فی حضرۃ مولاہ عز
وجل تو فرمایا کہ وہ ایک ولی مقرب ہین صاحب حال ہین ساتھ اللہ تعالے کے اور اونکے واسطے قدم صدق ہے نزدیک
اللہ عزوجل کے پھر اونسے عرض کیا گیا کہ ہم اونکو نماز پڑھتے ہوے نہین دیکھتے ہین تو فرمایا کہ وہ ایسی جگہ نماز پڑھتے ہین

تم اونکو نہین دیکھتے ہو اور کبھی کوئی دن اور رات نہین نکلتا ہے اسحال مین کہ اونمین کا کوئی فرض ادا ہو مگر مین اونکو دیکھتا ہون جب وہ نماز پڑھتے ہین موصل مین یا اوسکے سوا اور اطراف زمین مین سجدہ کرتے ہوے نزدیک دروازہ کعبہ کے انتہی وکان رضی اللہ تعالیٰ عنه من اجلّ الاولیاء المشهورین ذوی الاحوال المذکورین صاحب الکرامات الباهرة والاشارات الفاخرة والهمم العلیة والمقامات السنیة والمعارف الجلیة والمواهب الجزیلة والکشف الظاهر والقلب الغواص فی بحر الاسرار الماهر اجمع المشائخ والاولیاء علی ولایته عجما وعربا وسارت الرکبان باثاره ومناقبه شرقا وغربا وکان الغالب علیه فی حال الاستغراق الوله وکان یتردد فی الرسائل بین الشیخ محی الدین عبد القادر
الترددآمد و رفت کردن ۱۲ مقدمہ
بن ابی صالح الجوهر الفرد وبین الشیخ عدی بن مسافر رضی الله تعالی عنه وعن الجمیع وحشرنا فی زمرتهم ومن کلامه رضی الله تعالی عنه تصحیح البدایات هو انتفاء الرخصة بمواظبة النفس علی العزائم وتحکیم السنة بامتثال الامر ومشاهدة الحکم والعزم فی السلوک بترک الراحة وامتثال المشائخ بعدم الاعتراض واستحقار العمل باستشعار الخلل او قال بالاجل والتمسک بعروة الاخلاص للنجاة والخلاص واعلم ان التطلع لعالم النهایات لا یصح الا بتحقیق البدایات وکان رضی الله تعالی عنه یتمثل بهذه الابیات

شعر یا ناهری لما وقفت ببابه + وانرفق بالشاکی هو الاولی به + اکذا اجری رسم الذین تقدموا + یشکو المحب الجور من احبابه + قال اشتکانی بعد ما قربته + وجعلت لمح الطرف بعض ثوابه + فوحق حاجته الیّ وفقره + لاواصلن نعیمه بعذابه + ولامزجن حیاته بمماته + حتی یقصر وصفه عما به + لا یتعب المحبوب قتل محبه + فلدیه ما یغنیه عن اتعابه + وحیاته لو سل سیف لحاظه + بلغ المنی وبداه فی اثوابه + یقول المترجم عفا الله تعالی عنه قال فی بهجة الاسرار سکن رضی الله تعالی عنه الموصل واستوطنها الی ان مات بها قریبا من سنة سبعین وخمسمائة وبها دفن وکان ببلاد المغرب رجل آخر یسمی قضیب البان ایضا وهو بعد الذی ذکرناه ههنا رضی الله تعالی عنهما انتهی

حالة الاستغراق والوله قبل جنابه

۵۷۱ الحکایة الحادیة والسبعون بعد الخمس المئین عن الشیخ ابی محمد علی بن

ادریس رحمه الله تعالی قال کان الشیخ مکارم رضی الله تعالی عنه یتکلم علی اصحابه فی وقت فذکر النار وما اعد الله تعالی لاهلها فوجلت القلوب ودمعت العیون وکان هنا رجل معطل فقال انما هذا تخویف وما ثم نار یعذب بها احد فقال الشیخ ولئن مستهم نفحة من عذاب ربک

ولا نار

يقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين وسكت الشيخ وسكت الحاضرون وصاح الرجل الغوث الغوث واضطرب
اضطرابا شديدا وابصروا دخانا يخرج من انفه يكاد يصرع من شمه من نتن ريحه فقال الشيخ ربنا
اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فسكن روع الرجل وقام الى الشيخ فقبل قدميه وجدد اسلامه وصحح
معتقده وقال وجدت في قلبي لفحا ونفحا من نار يكاد ياتي على نفسي ونار في باطني دخان ونتن كادت
نفسي تزهق من ذلك وسمعت قائلا يقول من باطني هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا ام انتم
لا تبصرون ولولا ان الشيخ سببه الله تعالى لهلكت شیخ ابو محمد علی بن ادریس رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین
کہ شیخ مکارم رضی اللہ تعالیٰ عنہ ایک وقت اپنے اصحاب پر کلام کر رہے تھے یعنی وعظ ونصیحت کرتے تھے تو انہون نے
نار کا ذکر کیا اور اوس شئی کا جو اللہ تعالیٰ نے اوسکے لوگون کے واسطے تیار کر رکھی ہی پس دل ڈر گئے اور آنکھین بہ نکلین
اور وہان ایک شخص معطل یعنی بدعقیدہ تھا تو وہ بول اُٹھا کہ یہ تو صرف ڈرانا ہے اور وہان کوئی آگ نہین ہی کہ جس کے
ساتھ کوئی شخص عذاب کیا جائیگا پس حضرت شیخ نے فرمایا اور البتہ اگر چھوئے انکو ایک بھاپ تیرے رب کے عذاب
سے تو البتہ وہ کہین گے ای خرابی ہماری بیشک ہم تھے ظالم اور حضرت شیخ چپ ہو رہے اور حاضرین مجلس بھی خاموش
رہے اور وہ شخص چلایا فریاد فریاد اور سخت بےچین ہوگیا اور لوگون نے ایک دہوان دیکھا اوسکے ناک سے قریب تھا
کہ گرا دے اوس شخص کو جسنے اوسے سونگھا مارے اوسکی بدبو کے پھر شیخ نے فرمایا اے رب ہمارے کھولدے ہمسے
عذاب کو بیشک ہم یقین لانے والے ہین تو اوس شخص کا خوف ساکن ہوا اور شیخ کیطرف کھڑا ہوا تو اونکی قدم چومے
اور اپنے اسلام کی تجدید کی اور اپنے اعتقاد کو صحیح کیا اور کہا کہ مینے اپنے دل مین ایک جلن اور ایک لپٹ آگ کی پائی
قریب تھی کہ میرے نفس پر آجائے اور میرے اندر سے ایک دہوان اُٹھا اور ایک بدبو قریب تھا کہ میری جان اوس
کی وجہ سے نکل جاسے اور مینے میرے اندر سے ایک کہنے والے کو سنا کہ وہ کہہ رہا ہی کہ یہ وہ آگ ہے جسکو تم
جھٹلاتے تھے کیا پھر جادو ہے یہ یا تم نہین دیکھتے ہو اور اگر اللہ تعالیٰ حضرت شیخ کو سبب نہ کرتا تو مین ہلاک ہو جاتا

الحکایة الثانیة والسبعون

عن الشیخ ابی المجد المبارك بن احمد البغدادی قال کنت
یوما عند الشیخ مکارم رضی الله تعالی عنه بدارة علی نهر الخالص فخطر فی نفسی لو رأیت من کراماته فالتفت
الیّ متبسما وقال سیدخل علینا خمس نفر احدهم عجمی احمر بخده الایمن شامة تبقی من عمره تسعة اشهر
ثم یفترسه اسد فی البطائح والآخر عراقی ابیض اشقر بعینیه حول وبرجلیه عوج یمرض عندنا شهرا
ثم یموت والآخر مصری اسمر فی کفه الیسری ست اصابع وبخده الایمن طعنة رمح اصیب بها منذ ثلاثین

سنة يموت بارض الهند تاجرًا بعد عشرين سنة وآخر شامي ادم اللون شثن الاصابع يموت بالحرم على باب دارك بعد سبع سنين وثلاثة اشهر وسبعة ايام وآخر من ارض اليمن ابيض اللون وهو نصراني وتحت ثيابه زنار وخرج من بلاده منذ ثلاث سنين ولم يعلم به احد يمتحن المسلمين من يكشف منهم حاله وقد اشتهى العجمي لحما مشويا واشتهى العراقي اوزة بارزة واشتهى المصري عسلا بسمن واشتهى الشامي تفاحا من فاكهة الشام واشتهى اليمني بيضا مسلوقا ولم يعلم احد منهم بشهوة الآخر وستاتينا ارزاقهم وشهواتهم رغدًا من كل مكان والحمد لله رب العالمين قال ابو المجد فوالله ما لبثنا الا يسيرًا حتى دخل خمسة كما وصف الشيخ لم يخل من اوصافهم بشيء فسألت المصري عن طعنة فخذه فتعجب من سؤالي اياه وقال هذه طعنة اصبت بها منذ ثلاثين سنة قال ثم جاء رجل ومعه تلك الاصناف التي اشتهوها فوضعها بين يدي الشيخ فامره فوضع بين يدي كل رجل منهم شهوته وقال لهم الشيخ كلوا ما اشتهيتم فاغمي عليهم فلما افاقوا قال اليمني للشيخ يا سيدي ما وصف الرجل المطلع على اسرار الخلق قال ان يعلم انك نصراني وتحت ثيابك زنار فصرخ الرجل وقام الى الشيخ واسلم فقال له يا بني كل من رآك من المشائخ فقد عرف حالك ولكن علموا ان اسلامك على يدي فامسكوا عن كلامك قال فلقد جرى في وفاتهم ما اخبر الشيخ عنه في الوقت الذي ذكره والمكان الذي عينه من غير تقديم ولا تاخير ومات العراقي عند الشيخ في الزاوية بعد ان مرض شهرا وكنت ممن صلى عليه ومات الشامي عندنا بالحرم على باب داري طريحا ونودي له فخرجت فاذا هو صاحبنا الشامي وبين موته وبين الوقت الذي اجتمعت به عند الشيخ سبع سنين وثلاثة اشهر وسبعة ايام رحمه الله تعالى انتهى

الحكاية الثالثة والسبعون بعد خمس المئين عن الشيخ ابي الحسن الجوسقي رحمه الله تعالى

قال حضرت الشيخ مكارم رضي الله تعالى عنه يتكلم على اصحابه في الشوق والمحبة فقال في كلامه اسرار المحبين اذا واشت عند ظهور سلطان الهيبة والجلال اخمد انوارهم كل شيء وكل نور قابلته انفاسها ثم تنفس الشيخ فانطفت مصابيح المسجد وكانت نيفا وثلاثين قنديلا فسكت ساعة ثم قال اذا عاشت اسرارهم بتجلي انوار الانس والجمال اضاءت لانوارها كل ظلمة قابلتها انفاسها ثم تنفس فاشتعلت المصابيح واضاء المسجد كما كان اولا وكان الشيخ مكارم كاسمه صاحب مكارم وكرامات باهرة واحوال فاخرة ومقامات سامية وكشف جلي وانفاس صادقات وعزم ماض وهمم عاليات وتصريف نافذ واشارات ظاهرات و

(حواشی: لین؛ ولاخر؛ بالکسر تشدید الزای بط و مرغابی ۱۲؛ بریان کردہ ۱۲ م؛ بالتحریک ای واسعة طیبة ۱۲؛ اغمار بیہوش شدن؛ جوسق کوشک ۱۲؛ طیش گذشتن تیر از نشانہ و سبک شدن ۱۲؛ انطفار فرو مردن آتش ۱۲؛ اخماد آتش فرو مردن ۱۲)

(حاشیہ: ارض الیمن: قولہ ... و سکون الثانی ... اگر یا ... من بالغ الاصم ...؛ قولہ ... اخبار ... الشیخ ...؛ فاسرع ...؛ قولہ ... نیف ... ز یک تا سہ ... و کل ... النیف ... بعد العقد الثانی ۱۲ م)

جلالۃ واحترام واعتزاز واکرام عند المشائخ والعلماء والعوام **شیخ ابو المجد مبارک بن احمد بغدادی** رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین **شیخ مکارم** رضی اللہ تعالی عنہ کے پاس تھا اونکے گھر مین جو کہ نہر خالص پر ہے پس میرے جی مین خطرہ گزرا کہ کاش مین اونکی کرامات سے کوئی شی دیکھتا تو اونھون نے مسکراتے ہوے میری طرف التفات کیا اور فرمایا عنقریب پانچ آدمی ہمپر داخل ہونگے اونمین کا ایک تو عجمی سرخ رنگ ہی اور اوسکے سیدھے گال مین ایک تل ہے اوسکی عمر مین سے نو مہینے باقی رہے ہین پھر بطائح مین ایک شیر اوسکو پھاڑ کھائیگا اور ایک عراقی ہے سرخ وسپید اوسکی آنکھون مین سیاہی وسپیدی گھری ہے اور اوسکے پاؤن مین ٹیڑھا ہی یا لنگی ہے مہینا بھر ہمارے پاس بیمار رہے گا پھر مر جائیگا اور ایک مصری گندم گون ہی اور اوسکے بائین ہتیلی مین چھہ اونگلیان ہین اور اوسکی سیدہی ران مین نیزے کا چونکا لگا ہوا ہے تیس برس ہوے جب وہ اوسکو لگا تہا بعد بیس برس کے تاجر ہوکر زمین ہند مین مریگا اور ایک شامی گندم گون نرم اونگلیون والا ہے بعد سات برس تین مہینے سات دن کے زمین حریم مین تیری دروازے پر مریگا اور ایک اور زمین یمن سے آیا ہے سپید رنگ ہی اور وہ نصرانی ہے اور اوسکے کپڑونکے نیچے زنار ہے تین برس ہوئین کہ وہ اپنے بلاد سے نکلا ہے اور کسی کو اوسکی خبر نہین تاکہ مسلمانونکو آزمائے کہ کون اونمین سے اوسکے حال کا کشف کرتا ہے اور عجمی نے تو بھنے ہوے گوشت کی خواہش کی ہی اور عراقی نے مرغ آبی کی مع چانول کے خواہش کی ہے اور مصری نے شہد مع گھی کے اور شامی نے سیب کے فاکہۂ شام سے اور یمنی نے بھنے ہوے انڈون کی خواہش کی ہے اور اونمین سے ایک کو دوسرے کی خواہش کی خبر نہین ہے اور اونکے رزق اور اونکی خواہش کی چیزین بھر پور عنقریب جگہ سے ہمارے پاس آئینگی والحمد للہ رب العلمین **ابو المجد** کہتے ہین پس قسم ہے اللہ کی ہم نہین ٹھیرے مگر ذرا دیر یہانتک کہ پانچ آدمی داخل ہوے جیسے شیخ نے بیان کیے تھے اُنکے اوصاف وحلیے سے کسی شی مین فرق نہ تھا پس مینے مصری سے اُسکی ران کے ضرب نیزہ کا پوچھا تو اُس سے جو مینے سوال کیا اُسنے اُس سے تعجب کیا اور کہا یہ وہ ضرب نیزہ ہی جسکو تیس برس ہوے کہ وہ مجھے لگی تھی کہا پھر ایک شخص آیا جسکے ساتھ وہی اقسام کی چیزین تھین جنکی اُن لوگون نے خواہش کی تھی پھر اُنکو شیخ کے آگے رکھا تو شیخ نے اسکو حکم دیا پس اُسنے انمین کے ہر ایک کے آگے اُسکے خواہش کی شی رکھ دی اور شیخ نے اُنسے فرمایا کہ کھاؤ جو تمنے خواہش کی ہی تو وہ لوگ

بیہوش ہوگئی پھر جب ہوش مین آئے تو انمین کے ایک نے شیخ سے عرض کیا یا سیدی کیا وصف ہو اس شخص کا جو کہ اسرار
خلق پر مطلع ہی تو فرمایا یہ ہی کہ وہ یہ جانتا ہے کہ تو نصرانی ہی اور تیرے کپڑون کے نیچے زنار ہی پس وہ شخص
چلّایا اور شیخ کیطرف کھڑا ہوا اور اسلام لایا پھر حضرت شیخ نے اُس سے فرمایا او میرے بیٹے ہر شخص مشائخ
مین سے جسنے تجھے دیکھا مقرر اُسنے تیرے حال کو پہچان لیا تھا لیکن انہون نے یہ جانا کہ تیرا اسلام میرے
ہاتھون پر ہے تو وہ تیری بات کرنے سے رک گئے کہا پھر البتہ مقرر اُنکی وفات مین وہی بات جاری ہوئی
جسکی شیخ نے خبر دی تھی اسی وقت مین جسکا ذکر کیا تھا اور اسی مکان مین جسکو معین کر دیا تھا بدون تقدیم
و تاخیر کے اور وہ عراقی آدمی شیخ کے پاس زاویہ مین مرا بعد اسکے کہ مہینہ بھر بیمار رہا اور مین اُنمین سے تھا
جنہون نے اوسپر نماز پڑھی اور شامی شخص ہمارے پاس حریم مین میرے گھر کے دروازہ پر پڑا ہوا مرا اور
اسکے ندا کی گئی تو مین نکلا پس کیا دیکھتا ہون کہ وہی شامی ہمارا صاحب ہی اور درمیان اُسکی مدت کے
اور اسوقت کے جسمین شیخ کے پاس مین اس سے ملا تھا سات برس تین مہینے سات دن تھے۔ انتہیٰ
شیخ ابو الحسن جوسقی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ مین شیخ مکارم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے پاس حاضر ہوا وہ اپنے
اصحاب پر شوق و محبت کے بارے مین کلام کر رہے تھے تو اپنے اثنائے کلام مین فرمایا کہ محبین کے اسرار
جسوقت سبک ہوتے ہین وقت ظہور غلبہ ہیبت و جلال کے تو اُن اسرار کے انوار کے واسطے بجھایا جاتا ہی
ہر نور جسکے مقابلے مین اُن اسرار کے انفاس آتے ہین پھر حضرت شیخ نے سانس لی تو اس مسجد کے چراغ
بجھ گئے اور وہ کچھ اوپر بیس قندیل تھے پھر گھڑی بھر سکوت کیا پھر فرمایا کہ جسوقت محبین کے اسرار انوار اُنس
و جمال کی تجلی سے زندہ ہوتے ہین تو اُنکے انوار کے واسطے ہر تاریکی روشن ہو جاتی ہی جسکے مقابلے
مین اُنکے انفاس آتے ہین پھر سانس لی تو وہ چراغ مشتعل ہو گئے اور مسجد روشن ہو گئی مثل اپنے اول حال کے

ومن کلامه رضی الله تعالى عنه اول وصال العبد الحق فی هجرانه[۱] لنفسه واول هجران العبد الحق
مواصلته[۲] لنفسه واول درجات القرب محو شواهد النفس واثبات شواهد الحق فی القلب ومن
طلب الله لا له فانها لا غاية لها ومن طلب الله عز وجل وجده باول خطرة يقصده بها وقال ايضا
المريد الصادق من وجد فی قلبه حلاوة العدم ونفى عن نفسه الالم وسكن الى ماجرى بالقلم
والفقير من صبر فقلّ طمعه وتادب فحسن خلقه وراقب ربه عز وجل وكتم سره وخاف فلکتم
مقام ربه عز وجل وستر حاله ووثق بمولاه فلم يشك الى احد ضره والجاء الى الله تعالى فنصر التجاء

ضر بالضم سختی و گزند و بد حالی ۱۲ ص

۱ع هجران بمعنی دوری ۱۲ ۲ع مواصلت بمعنی وصال ۱۲ [illegible]

اليه في كل احواله والزاهد من قطع المطامع وخلع الراحة وترك الرياسة وامسك النفس
عن الشهوات وزجر الهوى عن الارادات والورع من نظر الى الدنيا بعين المهانة ورجع الى
مولاه بالانابة وادّى ما عليه من الامانة وامسك عن الفضول وما لا يعنيه لسانه وعقل
قلبه عن الهوى وفرّ بسرّه الى المولى والمجاهد في الله عز وجل من تجنب اهل الفترة وغاب
في الفكرة ولازم الخشوع والاسقام والحسرة واستعمل الحقيقة وامات الهوى واحيى الصفا
وسكن تحت مجاري القضا وجانب الاذى واستحيى من الملك الاعلى ورفض الراحة في الجد
ولا ينفع اللهم ذا الجد منك الجد والشاكر من صبر عند الحاجة مع الملك العلام ولم يرجع
الى احد من الخاص والعام وخلا قلبه من التدبير والاهتمام والمتوكل من اعرض بالقلب عن
الخلق واخذ الرزق من الحق ونام بهمته على باب مولاه واستقام باليقين على طاعته وترك
الالتفات والالتجا الى غير باب المولى والمحب من الف الخلوة وانس بالوحدة واستحيى من ربه
وقام ببابه وسارع الى طاعته واكثر من ذكره وعبادته واسبل دمعه واشتاقه والتمس
قربه وخاف فراقه وصفا قلبه من الاكدار وطهر سره من الاغيار وعفّر خديه بالاسحار
بين يدي الملك الجبار وسلك طريق الابرار فهو من الاخيار وكان رضي الله تعالى عنه يتمثل
بهذه: احبك اصنافا من الحب لم اجد لها مثلا في سائر الناس يعرف، فمنهن حب
للمحب ورحمة لمعرفتي منه الذي يتصرف، ومنهن ان لا يخطر الشوق ذكركم على القلب
الا كادت النفس تتلف، وحب بدا بالجسم والشوق ظاهر، وحب لدى نفسي من الروح
الطف، وحب هو الداء العضال بعينه، له قد يعد وعلى فادنف، فلا انا منه مستريح
فميت، ولا انا منه ما حييت مخفف يقول المترجم عفا الله عنه سكن رضي الله تعالى عنه بلدة مشهورة على نهر الخالص من ارض العراق
واستوطنها قديما وبها مات مسنا وقبره ثم ظاهر يزار ولقبه الشهرة الراقية رضي الله تعالى عنه كذا في بهجة الاسرار انتهى

الحكاية الرابعة والسبعون عن الشيخ الصالح ابي محمد الحسن بن ابي الحسن علي بن محمد
بن احمد التنوخي العراقي النهرملكي قال اخبرنا ابي عن جدي قال حج اخ لنا في بعض السنين وكنت شديد المحبة
له كثير الشوق اليه ثم بعد سفر اخي بشهر اختلج في خاطري من ذلك امر عظيم فحضرت عند الشيخ
خليفة بن موسى العراقي بنهر الملك وقد اشتد شوقي الى نظر اخي فقال الشيخ يا محمد اتحب
النظر الى اخيك قلت واني لي بذلك فاخذ بيدي واخرجني من باب داره واذا الركب ساير بالقرب
منا بيننا وبينه قدر عشرين خطوة بحيث اراهم عيانا ورايت اخي راكبا على جمله فوثبت لاعدو

الیہ فامسك الشیخ بیدی وقال لن تصل الیہ فانا فی ذلك مع الشیخ واذا اخی قد نعس وسقط من الجمل فوثب الشیخ وتلقاہ قبل ان یصل الی الارض ووضعہ علی ظہر الجمل ورجع الیّ فلما سار الرکب وغاب اتی الشیخ الی موضع سیر الرکب فاخذ مندیلا ورکوۃ واتانی بہما وقال ہذان سقطا من اخیك عند سقوطہ فاخذتہما ورجعت وقد اطمأنّت نفسی برؤیۃ اخی و ارّخت ہذہ الواقعۃ فی یومہا فلما قدم اخی سالتہ عن حالہ فی ذلك الیوم الذی ارّختہ فقال سقطت من ظہر راحلتی ولولا ان اللہ تعالی رحمنی بالشیخ خلیفۃ ادرکنی قبل ان اصل الی الارض ووضعنی علی راحلتی ولم تتالم فی جارحۃ ثم ذہب الشیخ ولم ادر من این جاء ولا من این مرّ ولا رایتہ بعد ذلك قال وفقدت فی ذلك الوقت مندیلی ورکوتی قال فقمت واخرجت لہ المندیل والرکوۃ فلما راٰہما اشتد عجبہ فاخبرتہ بقصتی مع الشیخ فی ذلك الیوم قال ثم اتینا الی الشیخ مکارم بنہر الخالص وذکرنا لہ القصۃ فقال اذا کانت المقامات تطوی بین یدی الشیخ خلیفۃ کالکرۃ فکیف لا تکون الارض کلہا بین یدیہ کالذرۃ قال وکان بین دار الشیخ وبین منزلۃ الحاج فی ذلك الوقت مسیرۃ شہر۔ شیخ صالح ابو محمد حسن بن ابی الحسن علی بن محمد بن احمد تنوخی عراقی نہر ملکی کہتے ہین مجھے خبر دی میرے والدنے میرے دادا سے وہ کہتے ہین کہ کسی برس مین میرا ایک بہائی حج کو گیا اور مجھے اس سے بہت محبت تہی اور مجھے اوسکے ملنے کا بہت شوق تہا پہر مہینا بہر بعد میرے بہائی کے سفر سے میرے دل مین اوسکے اشتیاق ملاقات کے باعث بڑا اختلاج ہوا تو مین شیخ خلیفۃ بن موسٰی عراقی رضی اللہ تعالی عنہ کے پاس حاضر ہوا اس حال مین کہ اپنے بہائی کیطرف نظر کرنے کا شوق مجھے نہایت درجہ تہا پس شیخ نے فرمایا او محمد کیا تو اپنے بہائی کیطرف دیکہنے کو محبوب رکہتا ہی مینے عرض کیا کہ یہ مجھے کہان حاصل ہوسکتا ہے تو اونہون نے میرا ہاتھ پکڑا اور مجھے اپنے گھر کے دروازے سے باہر نکال لے گئے کیا دیکہتا ہون کہ اونٹون کا قافلہ ہمارے قریب جارہا ہے درمیان ہمارے اور اوسکے بقدر بیس قدم کے فاصلہ ہی بایں طور کہ مین اونکو عیاناً دیکھ رہا ہون اور مینے اپنے بہائی کو دیکہا کہ اپنے اونٹ پر سوار ہے تو مینے جست کی تاکہ اوسکی طرف دوڑ جاون پس شیخ نے میرا ہاتھ پکڑ لیا اور فرمایا کہ تو اس تک ہرگز نہ پہونچ سکے گا پہر مین تو شیخ کے ساتھ اس بات چیت مین تہا کیا دیکہتا ہون کہ میرا بہائی اونگھ گیا اور اونٹ کے اوپر سے گرا تو شیخ نے جست کی اور اوسکو لے لیا پہلے اس سے کہ زمین تک پہونچے اور اونٹ کی پیٹھ پر اوسکو رکھ دیا اور میری طرف لوٹ آئے پہر جب وہ قافلہ چلا گیا اور مجھسے غائب ہوگیا تو شیخ اوس قافلے کے چلنے کی جگہ کے طرف آئے پہر ایک رومال اور ایک چھاگل لیلی اور انکو میرے پاس لے آئے اور کہا کہ یہ دونون چیزین تیرے بہائی کے گرتے

وقت اوس سے گر پڑی تہین سو مینے اونکو لیلیا اور مین لوٹ آیا اور میرا جی اپنے بہائی کے
دیکھ لینے سے مطمئن ہو گیا اور مین نے اس واقعے کی تاریخ اسکے دن مین لکھ رکھی پھر جب میرا بہائی
آگیا تو مینے اوس سے اسکا حال پوچھا اُس دن مین جسکی مینے تاریخ لکھ رکھی تھی تو اسنے کہا کہ مین اپنی
سواری کی پشت سے گر پڑا پس اگر یہ نہوتا کہ اللہ تعالیٰ نے شیخ خلیفہ کے سبب سے مجہپر رحم کیا کہ انہون
نے مجھے پالیا قبل اسکے کہ مین زمین تک پہونچون اور مجھے اپنی سواری پر رکھدیا اور مجہہ مین کوئی عضو ٹوٹ
نہوا تو مجھے ایذا پہونچتی پہر شیخ چلے گئے اور مین نہین جانتا ہون کہ وہ کہان سے آئے اور کہان
گزر گئے اور بعد اسکے مینے اونکو نہین دیکھا اور میرے اوسوقت مین اپنا رومال اور چہاگل گم کی یہ مین
اُٹھ کھڑا ہوا اور وہ رومال اور چہاگل اسکے واسطے نکال لایا پہر جب اُسنے اونکو دیکھا تو اوسکا تعجب سخت
ہوا تو مین نے اپنے قصے کی اُسے خبر دی جو کہ اوس دن شیخ کے ساتھ گزرا تہا پہر ہم شیخ
مکارم کے طرف آئے اور اُنسے قصہ ذکر کیا فرمایا کہ جب شیخ خلیفہ کے واسطے مثل کُرہ کے
مقامات طے کیے جاتے ہین تو ساری زمین اُن کے آگے مثل ذرہ کے کیون کر نہوگی
کہا کہ درمیان شیخ خلیفہ کے گھر کے اور منزل حجاج کے اسوقت مہینا بھر کی مسافت تھی

الحکایۃ الخامسۃ والسبعون بعد الخمس المئتین عن الحسن بن ابی القاسم المعروف جدہ بابن
قوفا قال سمعت جدّی یقول حُکی اَنَّ بعض اصحابنا الصلحاءِ من اهل بغداد قال انتبهتُ لیلۃ فی السحر و
بایعث اللہ تعالیٰ ان اَجلس فی جامع الرّصافۃِ متوکلاً من حیث لم یشعر بی اَحدٌ من الخلق واتیتُ
فی وقت الجامعَ وجلست فیه یومَ الاثنین ویوم الثلثاء ویومَ الاربعاءِ فما رایتُ فیها احدًا ولا اکلت
فیها طعامًا واشتد جوعی وخفت من السقوط وکرهت الخروجَ من تلقاءِ نفسی واشتهیت شواءً
سخنًا وخبزًا رصافیًا وتمرًا برنیًا وانا فی کرم ذلک واذا حائط المحراب قد انشق وخرج الیَّ منه رجل
هیئته کهیئۃ اهل السواد وبیدہٖ میزرٌ فوضعه بین یدیَّ وقال لی قال لک الشیخ خلیفۃ کُلْ
شهوتک واخرُج من هنا فما انت من ارباب مقام التوکل ثم غاب الرجل عنی ففتحت المیزر فاذا
فیه شواءٌ سخنٌ وخبزٌ رصافی وتمر برنی فاکلت وخرجت واتیت الی الشیخ خلیفۃ بنهر الملک فلما
رأنی قال لی ابتداءً یا هذا لا ینبغی للرجل ان یجلس متوکلاً حتی یحکم اساسه فی قطع الطریق باطنا
وظاهرا والا یکون عاصیًا فی ترک الاسباب وکان رضی اللہ تعالیٰ عنه من کبار المحققین والاولیاءِ
العارفین رفیعَ المقاماتِ وسیع الکرامات صاحبَ الایات الباهرۃ والاحوال الظاهرۃ والانفاس
المزکیۃ والمکاشفاتِ الجلیۃ والسیرۃ الحسنیٰ والمنهاج الاسنی والسبق الی التقدم فی مدارج

الفتح الالٰہی والتجرد عن اسباب الحظوظ النفسیۃ والانسلاخ من البقایا من الحظوظ النفسانیۃ
والتحقق باوصاف الحریۃ والتصریف النافذ فی الوجود والنصیب الوافر من القرب وفیض الفضل والجود
شیخ حسن بن ابی القاسم جنکے دادا معروف بابن قوقا رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہین وہ کہتے ہین مینے اپنے دادا کو سُنا وہ کہتے
تہے حکایت کیا گیا ہی کہ ہمارے بعض اصحاب صلحا نے جو کہ بغداد والون مین کے ہین کہا کہ مین ایک رات سحر کیوقت جاگ اُٹھا
اور اللہ تعالیٰ سے یہ قرار کیا کہ مین بغداد کے محلہ رصافہ کی مسجد جامع مین متوکل ہوکر بیٹھ جاؤن اسطور پر کہ خلق مین سے
کوئی مجھے نہ جانے اور مین اُسیوقت اُس مسجد جامع مین آیا اور اسمین بیٹھ گیا دوشنبہ سہ شنبہ چہارشنبہ تک بیٹھا رہا
تو ان تینون دنون مین کسیکو مینے نہین دیکھا اور نہ اس مدت مین کچھ کھانا کھایا اور مجھے بھوک کی شدت ہوئی اور مین گرنے
سے ڈرا اور اپنے نفس کیطرف سے نکلنے کو مکروہ سمجھا اور گرم گرم بھنے ہوئے گوشت کی اور رصافہ کی روٹی اور برنی
کھجور کی خواہش کی مین اسی خیال مین تہا کہ اچانک محراب کی دیوار شق ہوگئی اور اُسمین سے میری طرف ایک شخص نکل آیا جسکی ہیئت مثل
ہیئت اہل سواد کے تھی اور اُسکے ہاتھ مین ایک چادر پہر اُسنے وہ میرے آگے رکھدی اور مجھسے کہا کہ شیخ خلیفہ نے تجھسے کہلا بھیجا ہی کہ تو اپنی
خواہش کی شئی کھالے اور یہانسے نکل جا اسلیے کہ تو مقام توکل والون مین سے نہین ہی پہر وہ شخص مجھسے غائب ہوگیا پس مینے وہ چادر کہولی
تو کیا دیکھتا ہون کہ اُسمین گرم گرم بہونا گوشت اور رصافہ کی روٹی اور برنی کھجورین ہین تو مینے کھایا اور نکلا اور نہر الملک مین
شیخ خلیفہ کیطرف آیا پس جب انہون نے مجھے دیکھا تو پہلے پہل ہی مجھسے فرمایا اے شخص آدمی کو لائق نہین ہی کہ متوکل ہوکر بیٹھ جائے
یہانتک کہ اسکی بنا کو مضبوط کرے راہ کے یا علائق کے قطع کرنیمین بطور باطن وظاہر ورنہ وہ اسبا کے ترک کرنیمین گنہگار ہوگا +

ومن کلامہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ ومن توسل الی اللہ تعالیٰ بتلف نفسہ حفظ اللہ
عزّ وجلّ علیہ نفسہ واوصلہ الیہ وافضل الاعمال مخالفۃ ھوی النفس والرضاء بمجاری المقدور
وسیلۃ الی نیل درجات المعرفۃ ومن اظھر الانقطاع الی اللہ عز وجل فقد وجب علیہ خلع
ما دونہ ومن کان الصدق لہ وسیلۃ کان رضا اللہ عز وجل عنہ جائزتہ واقوی سبب بین
العبد وبین اللہ عز وجل محاسبۃ بورعٍ[له] ومراقبۃ بعلم وادب باتباع وکل عمل لیس لہ ثواب[سله] فی الدنیا
لیس لہ جزاء فی الاٰخرۃ واذا جاع القلب وعطش صفا واذا شبع وروی عمی[سه] ومن رای لنفسہ قیمۃ
لم یذق حلاوۃ المناجات والقناعۃ من الرضا بمنزلۃ الورع من الزھد واذا احسست[عه] العبد بالوسواس
فافرح بزل عنک فان ابغض الاشیاء الی الشیطان سرور المؤمن وان اغتممت بہ زادک وقال صلاح
القلب فی اربع خصال التواضع للہ والافتقار الی اللہ والخوف من اللہ والرجاء فی اللہ والخوف یوصلک
الی اللہ عز وجل والکبر یقطعک عنہ والتفویض رد علم ما لم تعلم الی عالمہ والتفویض مقدمۃ الرضا
والرضا باب اللہ الاعظم والصبر علی الطاعۃ لئلا تفوتک المداومۃ علیہا والصبر عن الغضب

له ورع پرہیزگاری ۱۲ من
سله من اسماء العمل ثواب کما فی بیتنا فی المتن فی بیان المؤنث والمذکر والمراد بہا من الثواب العمل یعنی کل عمل لیس لہ لذۃ وحلاوۃ فی الدنیا لیس لہ جزاء فی الاٰخرۃ واللہ تعالیٰ اعلم ۱۲ ذو الفقار احمد عفا اللہ عنہ الصمد ×
سه اردو میں سیرابی
عه استفسد ۱۲ احساس یعنی ... ۱۲ من

لتنجو من الاصرار عليه واصل التعلق بالخيرات قصر الامل ومن صحب نفسه صحبة العجب و علامة التوفيق ان تطيع الله تعالى وانت تخشى الرد وعلامة الخذلان ان تعصيه وانت ترجو ان تكون مقبولا وكان رضي الله تعالى عنه يتمثل بهذه الابيات ؎ قلوبنا لشراب الحب اقداح + ومجلس الانس فيه الروح والراح ، وخلوة الوصل قد طاب السماع بها ، حقا وقد رقصت للوجد ارواح ، ونحن في خلوة سكري ينادمنا ، اهل الحقيقة كم صاحوا وكم ناحوا ، وكان ايضا ينشد هذين البيتين ؎ اسامي بنفسي ذلة واستكانة + الى الحلة العلياء من جانب الكبر + اذا ما اتاني الكبر من جانب الغنى ، سموت الى العلياء من جانب الفقر + يقول المترجم عفا الله تعالى عنه قال في بهجة الاسرار وهو رضي الله تعالى عنه من قرية من نهر الملك تعرف بقرية الاعراب من ارض العراق واستوطن نهر الملك الى ان مات به قديما الى ان علت سنه وقبره ثم ظاهر يزار وله هناك الشهرة الكبرى ولما حضرته الوفاة تشهد وتهلل وجهه بالسرور والبشر وقال هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رض يبشروني برضوان الله وصلوته ثم قال هذه الملئكة تستعجلني القدوم على الكريم ثم ضحك وقال اذا تجلى الحق جل جلاله على عبده المؤمن عند قبض روحه قال له يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فلم يتم تلاوة الآية حتى فاضت نفسه رضي الله تعالى عنه ولما وضع على السرير ليصلى عليه سمع نداء عال من جهات لا يرى المنادي معاشر المسلمين الصلوة على الحبيب القريب وكان يوما مشهودا ۔ انتهى +

الحكاية السادسة والسبعون بعد الخمس المئين عن الشيخ ابي الحسن الخباز رحمه الله تعالى

قال قصدت مع جماعة من اصحابنا الى الجوسق لزيارة الشيخ ابي الحسن الجوسقي رضي الله تعالى عنه فلما دخلنا عليه كاشفنا بكل ما جرى لنا في طريقنا واوضح لكل واحد منا ما اختلج في نفسه وبتنا عنده فخرج علينا في الليل براغيث وكنا نجتهد ان تقتلهن فلا نقدر فلما اصبحنا قال له احدنا يا سيدي اذا كان للرجل جاه عند الله يعم جاهه اهل بلده قال نعم ودوابهم وحشراتهم حتى البراغيث قال الشيخ ابو الحسن المذكور سمعت الشيخ ابا حفص عمر البزاز يقول مرض الشيخ علي بن الهيتي رضي الله تعالى عنه فعاده الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه ولاحرمنا من بركات قربه في حضرة مولاه عز وجل فاجتمع هناك الشيخ بقا والشيخ ابو سعد القيلوي والشيخ ابو العباس احمد بن علي الجوسقي الصرصري رضي الله تعالى عنه وعن الجميع فامر الشيخ علي بن الهيتي خادمه ابا الحسن الجوسقي بمد السفرة فبسطها ووقف مفكرا في من يبدأ بوضع الخبز بين يديه ثم اخذ في يديه خبزا كثيرا والقاه فدار على جوانب السفرة دفعة واحدة من غير ان يقدم بعض الحاضرين في ذلك على بعض في ذلك

فقال الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ للشیخ علی بن الھیتی ما احسن خادمک ھذا

فی مدّ السُفرۃ بالحال الحکایۃ السابعۃ والسبعون بعد الخمس المئین عن یحیی بن محفوظ

المعروف بابن الدّبیقی قال کان نخلتان احداھما مُثمرۃ والاخری قد یبس اصلھا وانقطع قطع

حملھا فسمعت صوتًا من جھۃ النخلۃ المثمرۃ وانا اسألک باللہ العظیم یا ابا الحسن الا اکلت منی قال

فمدّ یدہ فتدلّت لہ عراجین التمر ثم سمعت صوتًا من جھۃ النخلۃ الیابسۃ وانا اسألک باللہ

العظیم یا ابا الحسن الا ما توضأت عندی ثم انفجرت من تحتھا عین ماء فتوضأ وشرب منھا

فاخضرّت النخلۃ واثمرت بوقتھا ثم غارت تلک العین فانصرف الشیخ وھو یقول یا مولای من

خاطبہ کل شیء قال کنت امرّ بعد ذلک علی ذلک الموضع فاتذکر ذلک الوقت واکل من ثمر

تلک النخلۃ تبرکًا بالشیخ ابی الحسن وکانت ثمرھا من اطیب ثمرات العراق انتھی وکان الشیخ ابو الحسن

المذکور من اجلاء المشائخ العارفین صاحب الکرامات الظاھرات والاحوال الفاخرات والمقامات

العلیۃ والمکاشفات الجلیۃ والتصریف النافذ والقدم الراسخ والجلالۃ والاحترام عند

المشائخ والعلماء والعوام شیخ ابو الحسن خباز رحمہ اللہ کہتے ہین کہ مینے اپنے اصحاب مین سے ایک جماعت کیساتھ جوسق کیطرف

قصد کیا واسطے زیارت شیخ ابو الحسن جوسقی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی پھر جب ہم اُنپر داخل ہوئے تو انھون نے جو کچھ ہمپر ہماری راہ مین گذرا تھا

وہ سب بطور کشف بیان کردیا اور ہم مین سے ہر ایک کے جی مین جو کچھ خطرہ گزرا تھا وہ اس سے صاف صاف کہدیا اور ہمنے اُنکے پاس

رات بسر کی تو رات کو ہمپر پسّو نکلے ہم یہ کوشش کرتے تھے کہ اُنکو مار ڈالین سو ہم اسپر قادر نہین ہوتے تھے پھر جب ہم صبح کو اُٹھے تو ہم مین

کے ایک شخص نے اُنسے عرض کیا یا سیدی جب آدمی کو اللہ تعالیٰ کے نزدیک کسی قسم کی جاہ وعزت ہوتی ہے تو کیا اُسکی جاہ اُسکے شہر والون

کو بھی عام وشامل ہوتی ہے فرمایا ہان اور اُنکی جانورون اور کیڑون مکوڑون کو بھی یہانتک کہ پسوون کو بھی شیخ ابو الحسن بلخی کو رکہتے ہین

مینے شیخ ابو حفص عمر بزاز کو سنا وہ کہتے ہین کہ ایکبار شیخ علی بن ہیتی رضی اللہ تعالیٰ عنہ بیمار پڑے تو شیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ

عنہ ولاحرمنا من برکات قربہ فی حضرۃ مولاہ عزوجل اُنکی عیادت کو تشریف لائے پھر وہان شیخ بقا و شیخ ابو سعید قیلوی و شیخ ابو العباس احمد

بن علی صرصری رضی اللہ تعالیٰ عنہ وعن الجمیع بھی جمع ہوئے تو شیخ علی بن ہیتی نے اپنے خادم ابو الحسن جوسقی کو دسترخوان بچھانیکا حکم دیا تو

اُنھون نے بچھا دیا اور فکر کرتے ہوئے ٹھہر رہے اسباب مین کہ کس شخص کے آگے روٹیان رکھنے کیسا ابتدا کرین پھر انھون نے بہت سی روٹیان

اپنے ہاتھون مین لین اور انکو ہاتھون سے چھوڑدیا پھر دسترخوان کے کنارون پر ایک ہی دور کیا بغیر اسکے کہ روٹی رکھنے مین بعض حاضرین کو

بعض پر مقدم کرین پس حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے حضرت شیخ علی بن ہیتی سے فرمایا کہ یہ تمہارا خادم کیا

خوب ہے جسنے ابھی دسترخوان بچھایا ہی حکایت شیخ یحیی بن محفوظ معروف بابن دبیقی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ کھجور کے

دو درخت تھے اُنمین کا ایک تو بار در تھا اور دوسرے کی جڑ سوکھ گئی تھی اور اُسکے پھل منقطع ہو چکے تھے پس مینے ترو تازہ

فقال الشیخ علی بن الھیتی انا و جمیع علمائنا ... ان ... الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ ... فقال الشیخ عبد القادر ... الا بشری الذی ... یا ... ابن الھیتی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کذا فی بھجۃ الاسرار ۱۲ منہ

۱ ... ۲ ... ۳ ... ۴ ... ۵ ...

بار کھجور کی درخت کیطرف سے ایک آواز سنی کہ ای ابوالحسن مین اسم اعظیم کی قسم دیکر تمسے سوال کرتا ہون کہ تم ضرور مجھسے کہا اور راوی نے کہا پھر انہون نے اپنا ہاتھ بڑھایا تو انکی واسطے کھجورون کی مار بکیار بکیار لٹکتیان لٹک آئین پھر مینے سوکھی کھجور کے درخت کیطرف سی ایک آواز سنی ای ابوالحسن مین بھی اسم اعظیم کی قسم دیکر تمسے سوال کرتا ہونکہ تم ضرور میرے پاس وضو کرو پھر اسکے نیچے سے پانی کا چشمہ پھوٹ نکلا تو انہونے وضو کیا اور اسمے پانی پیا پس وہ درخت ہرا بھرا ہوگیا اور اسیوقت باردار ہوگیا پھر وہ چشمہ غائر ہوگیا پس شیخ لوٹے اور کہتے جاتے تھے ای میرے مولا حسن کسی سے تو خطا کیے تو ہر شے اُس سے خطا کیے راوی نے کہا بعد اسکے مین اُس جگہہ پر گذرتا تو اسوقت گویا ذکر تا تہا اور شیخ ابوالحسن کا تبرک سمجھکر اوس درخت کی کھجورین سی کہاتا تہا اور اُس درخت کی کھجورین پاکیزہ ترین خرماے عراق سے تھین انتہی شیخ ابوالحسن رضی اللہ تعالی عنہ منجملہ اجلای مشائخ عارفین صاحب کرامات ظاہرہ و احوال فاخرہ و مقامات علیہ و مکاشفات جلیہ و تصریف نافذ و قدم راسخ و جلالت و احترام تھے نزدیک مشائخ و علما و عوام کے +

ومن کلامہ رضی اللہ تعالی عنہ ذکر اللسان کفارات و حسنات و ذکر القلب زلفی و قربات - وبکاء الزاہدین بعیونہم وبکاء العارفین بقلوبہم والتوکل رد العیش الی واحد واسقاط ہمہ عنہ ومن وجد اللہ تعالی مع الاشارۃ الیہ فقد استوعب الارادۃ و اصل الفقر معرفۃ التقصیر و قال رؤیۃ التقصیر واصل الثبات علی الصبر دوام الفقر الی اللہ تعالی وفساد العلماء من قولہم لا بقیمۃ یعماون بما یعلمون وآفۃ المرید الغضب فی انتصارہ لنفسہ وکلامہ فیما لا ینفعہ افشاء السر لغیر اہلہ وسادۃ من الشیوخ والانس بکل احد واذا رایت الفقیر یسترید من الدنیا فذلک من علامات ادبارہ وعلامۃ الشقاوۃ ایضا ان یرزق العلم ویحرم العمل وان یرزق العمل ویحرم الاخلاص وان یرزق صحبۃ العارفین ولا یحترمہم والعلم حرز والجہل غرور والصلۃ بقاء والقطیعۃ مصیبۃ والصبر شجاعۃ والصدق قوۃ ولا تصحب الا من یسقط مؤنۃ التحفظ بینک وبینہ وینبہک علی آداب الشرع وحفظ الحال عند غفلتک **وعن یحیی بن محفوظ** المتقدم ذکرہ انہ مر فی وقت بالجوسق وقت الظہیرۃ قال فرایت **ابا الحسن الجوسقی** رضی اللہ تعالی عنہ فی بطحاء مقفرۃ لیس فیہا غیرہ ورایتہ یتواجد یمینا وشمالا وینشد

قد بان بینی ببینی ۔ فبنت عن بین بینی + وہمت فی کل قفر + وجد القرۃ عینی + ثم بکی طویلا وانشد

وجہ الیک بکلہا فاجتمعت + لو ان فیک ہلاکہا ما اقلعت + تبکی علیک بکلہا فی کلہا + حتی یقال من البکاء تقطعت + فانظر الیہا نظرۃ بمودۃ + فلربما متعتہا فتمتعت + ثم صاح صیحۃ عظیمۃ وخر مغشیا علیہ فلما افاق انشد

اجلک ان اشکو الہوی منک اننی + اجلک ان تومی الیک الاصابع + واصرف طرفی نحو غیرک عامدا + علی انہ بالرغم نحوک راجع + ثم تہلل وجہہ فرحا وسرورا - وانشد

تبادرت لی حتی اذا ما تبادرت + معانیک فی

مَعْنَايَ اَدهشتني عني، وعرّفتني اياكَ حتى كانني + ارى كلّ ما الفاه من دهشتي مني +
فوا اَسَفِي[٥١] ان فاتني منك لحظةٌ، و واَسَفي ان خَلَت عن موضع الظّن + يقول المترجم عفا الله تعالى عنه
سكن رضي الله تعالى عنه الجوسق بلدة على نهر الدجلة من ارض العراق واستوطنها قديما الى ان مات بها مسنا وبها دفن وقبره هناك ظاهر يزار
وفاته فيما بلغ صاحب بهجة الاسرار قبل وفاة الشيخ مكارم النهر خالصي كان يلقب بابي عرج لعرج كان به وكان رضي الله تعالى عنه
يدعو بهذا الدعاء اللهم يا من ليس في السموات قطرات ولا في هبوب الرياح وحجات[٥٢] ولا في الارض حبات ولا في قلوب الخلائق خطرات
ولا في اعضائهم حركات ولا في اعينهم لحظات الا وهي لك شاهدات وعليك دالات وبربوبيتك معترفات وفي
قدرتك متحيرات فاسالك بقدرتك التي تحير فيها من في السموات والارض ان تصلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وذريته ثم يدعو
بما احب وكان الشيخ عبد الله المارديني رضي الله تعالى عنه يقول ان هذا الدعاء من الادعية المستجابة كذا في بهجة الاسرار انتهى

٧٨ **الحكاية الثامنة والسبعون بعد الخمس المئين عن الشيخ الكبير العارف بالله الخير**
ذي الايات الظاهرات والكرامات الباهرات والبركات الظاهرات والمقامات العليات والاحوال السنيات
والمحاسن الجميلات والمواهب الجزيلات وما لا حصر له من الاوصاف الحميدات والمناقب العديدات
الشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد القرشي قدس الله روحه قال كنت يوما عابرا على
عصرة العنب فلما وليت اتصل بي انين[٥٣] من بعض الاحمال ثم تزايد الانين ولم يمكني الذهاب فرجعت
الى ان وقفت على المنادي فنادى على الحمل وكانت قيمته درهمين او ثلاثة ودفع فيه انسان اكثر من
قيمته وكان يعصر الخمر فقلت انما دفع فيه هذه القيمة ليعصره خمرا والا فقد تقدم من
الاحمال ما لم يبلغ هذا المبلغ فلم يقبل مني ولم يلتفت الي فاشتريته بما دفع فيه ولم يكن معي
٧٩ شيء فخلعت ثوبي ودفعته في قيمته وخلصته من يد المشتري فسكن انينه **الحكاية التاسعة**
والسبعون بعد الخمس المئين عن الشيخ ابي عبد الله القرشي ايضا رضي الله تعالى عنه
قال اتيت بعض المشائخ ازوره فقال لي ههنا امرأة مكاشفة من اهل العلم فلو اجتمعت بها ثم قال
لبعض الصبيان امض وقل لها عندنا رجل من الاخوان اتانا زائرا فاريد ان تجتمعي معه عندنا
قال فجاءت امرأة متسترة في لباسها متصاونة في مشيها فسلمت عليه وعلي فقال لها هذا رجل
(متضاوية)
اردت ان تتعرفي به فجرى بيننا احاديث فتحدثت بمكاشفات ومرائي[٥٤] تراها فبينما هي تتحدث
اذ سمعت انينا من جيبها ثم غفلت عنه فوجدته متصلا بي فلما فرغت من كلامها قلت
لها يا فلانة الذي في جيبك اعطيه لي فقالت وما في جيبي فقلت لها اخرجي ما فيه فاخرجت
تفاحة نصفها احمر ونصفها اخضر ومن نساء المشارق قد جعلت في راسها غالية فقلت ادفعيها

[٥١] اسم اندوہیا الاسف اشدا لکسرة ١٢ زاہدی
[٥٢] ٥٢ اہین نالہ و نالیدن ١٢ ص
[٥٣] مرائی جمع مرأی یعنی خوابہا ١٢

لی فقالت انا اُرید اُهدیها لبعض النساء من نساء المشائق فقلت لها ماتصنعین بها وغرضی
فیها فدفعتها الی فمضیت بها الی الشیخ ابی یزید فاکلها فعلمت ان سبب استغاثتها الی طلب
الاتصال بالولیّ وهرب من مکان اهل المعصیة **الحکایة الثمانون بعد الخمس المئین**
عن الشیخ **ابی محمد عبدالخالق بن ابی البقا** رحمه الله تعالی قال اکل الشیخ **ابو عبدالله**
القرشیؒ رضی الله تعالی عنه والملک الکامل ونائب السلطنة یومئذ من اناء فیه لبن فامتنع
نائب السلطنة من الاسترسال فی الاکل من اجل ان القرشی مبتلی فقال الشیخ ان امتنعت ان
تاکل معی بسبب هذه الید ورفع یده المبتلاة فکل معی بهذه الید واخرج یده بیضاء مثل
الفضة البیضاء لا الم بها **الحکایة الحادیة والثمانون بعد الخمس المئین** عن الشیخ ابی
العباس احمد بن کساء البلبیسی رحمه الله تعالی قال کانت عند الشیخ **ابی عبدالله**
القرشی رضی الله تعالی عنه جاریة تخدمه فصرعت فجاء الشیخ وقعد عند راسها وزجر
العارض واخذ علیه ان لایعود الیها فتعافت ثم بعد مدة صرعت فجاء الشیخ وجلس عند
راسها فاضطرب الجنّی اضطرابا شدیدا واقسم الا یعود فلما اراد الشیخ ان یسافر الی البیت
المقدس قال لبعض جیرانه ان رأیتها صرعت فأتها وارفع راسها واضرب هذا المسمار
فی الارض موضع راسها حتی یغیب فإن سمعت صیاحا منکرا فلا یروعنّک ولاترحم قال فبعد
مدة صرعت فجاء الرجل وفعل ما امره الشیخ وسمع صیاحا منکرا فارتاع منه ثم ذکر قول الشیخ
فاتبع الضرب حتی غاب المسمار فی الارض وانقطع الصیاح وافاقت الجاریة وارّخ ذلک الیوم فجاء
الخبر من بیت المقدس ان الشیخ مات فی ذلک الیوم قال ولم یصب تلک الجاریة بعد ذلک الیوم
عارض حتی ماتت **الحکایة الثانیة والثمانون بعد الخمس المئین** عن الشیخ **احمد بن کساء**
ایضا قال عبر الشیخ **ابو عبدالله القرشی** رضی الله تعالی عنه فی بعض قری مصر ومعه
جماعة من اصحابه فوجد القریة عامرة بالبیوت والبساتین ولم یروا بها احدا فسأل الشیخ عن
سبب خلوها من الناس فقیل له انها مشهورة بسکنی الجان ومن سکنها من الناس اذوه اذی
قطیعا وقد تفرق اهلها فی القری فقال الشیخ لبعض الفقراء ناد باعلی صوتک فی ارجاء القریة یامعاشر
الجان قد امرکم القرشی ان ترحلوا عن هذه القریة ثم لاتعودوا الیها ولا تؤذوا احدا من اهلها فانکم ان
ومن خالف منکم هلک قال فجعل الرجل ینادی والفقراء یسمعون فی القریة جلبة وهرجا فقال الشیخ قد رحلوا
ولم یبق منهم فیها احد فتسامع اهل القریة وجاؤها وعمرت بالناس ولم یتأذ احد من اهلها

من انجاز بعد ذلك الحكاية الثالثة والثمانون بعد الخمس المئين عن الشيخ فضائل بن
علي المخزومي رحمه الله تعالى قال دخلت يوماً على الشيخ ابي عبد الله القرشي بيت خلوة
في حمام بمصر فوجدته وحده ورأيته بصيرا ورأيت جسده ابيض كالفضة البيضاء لا عاهة به ورأيت
في جانب بيت الخلوة وتد فيه ثوب معلق فقلت يا سيدي ما هذا الحال وما ذلك الحال فقال لي
او رأيت قلت نعم فقال يا ابا الوفاء قد البسني الله تعالى ثوبي العافية والبلاء وصيرني فيهما ايهما
شئت لبست فلما فرغ من طهوره عمد الى ذلك الثوب المعلق فلبسه فاذا هو اعمى مبتلى على
عادته المعروفة قال وكان تزوج امرأة من اهل مصر فكانت تقول انه اذا دنا منها تراه بصيرا وترى
جسده كالفضة كاحسن ما يكون من الناس قال وسمعته يقول كنت ارى كان القيامة قد
قامت والانبياء عليهم الصلوة والسلام قد عقدت لهم الوية والخلق يتبعونهم وكنت ارى اهل
البلاء قد عقدت لهم الوية وقائدهم ايوب صلوات الله على نبينا وعليه وسلم وكنت ارى على راسي
لواء مكتوبا عليه ايوب وقال رضي الله تعالى عنه بينا انا اسير على بعض السواحل اذ خاطبتني حبشية
وقالت لي انا شفاء هذا المرض الذي بك فلم اتناولها ولم استحلها قال الراوي وهو الشيخ ابو العباس
القسطلاني تلميذه رحمه الله تعالى قلت له يا سيدي اتعرفها الآن قال لي نعم فقلت له فهل هي
بديار مصر قال نعم ما رأيتها بها ولو رأيتها لعرفتها الحكاية الرابعة والثمانون بعد الخمس المئين
عن الشيخ عبد الخالق ابن ابي البقاء رحمه الله تعالى قال كان الشيخ القرشي
رضي الله تعالى عنه يقول لاصحابه انكار المنكر بالباطن من حيث الحال اتم من انكاره بالظاهر من
حيث المقال فقيل له ارنا آية ذلك فقال لصاحبه الشيخ ابي عبد الله القرطبي اجلسني على
دكة على الطريق فاتى به الى المسجد الذي عند مفرق الطرق بين مصر والقاهرة واجلسه على دكته
فمر بغل عليه جرار خمر فاعلمه القرطبي به فاشار الشيخ باصبعه الى الجرار وقال هو هذا فعثر
البغل وتكسرت الجرار و مر به ثلاثة احمال بغال عليهن خمر فصنع كذلك والجرار تنكسر فقال الشيخ هكذا يكون الانكار

الحكاية الخامسة والثمانون عن الشيخ ابي عبد الله القرشي رضي الله عنه قال لما تزوجت بينا انا في طريق
اذ سمعت شخصا يقول وهذا فلان قد تزوج ولا بد ان يتغير حاله ويسوء سيره قال فعزمت اني لا اشتري في
تلك السنة قوتا ولا ادخر مؤنة حتى انظر ما قد تخوفت علي فمضت تلك السنة ووجدت فيها من البركة والفوائد
ما لا اصفه ولم يحوجني الله تعالى الى احد بل عاملني بلطفه وقال رضي الله تعالى عنه كنت في ابتداء امري اشتري الدقيق
فادفع منه لمن يسألني طول الطريق الى ان اصل الى البيت فازنه فاجده كما اخذته قال وكان معي درهم فخرجت

اشتری بہ دقیقا فاستقبلنی سائل فاعطیتہ ایاہ ثم مشیت فوجدت یدی مطبقۃ ففتحتہا فوجدت بہا دریہما فاشتریت بہ الدقیق ثم عدت الی البیت **الحکایۃ السادسۃ والثمانون بعد الخمسمائتین** عن الشیخ ابی عبداللہ القرشی رضی اللہ تعالی عنہ قال کنت ابحث عن قوام الجسد فی الغذاء واسأل عنہ من القی من العلماء فلم یزل الاسرین الی ان طویت ایاما کثیرۃ وضعفت فحضر بین یدی طعام وجعلت اراقب نفسی الی ای حد یزید علی قوتی واجد لذۃ الطعام فاکلت مقدار ست اواق او اربع اواق فانتہت نفسی وجدت لذۃ الطعام فاردت الزیادۃ علی ذلک المقدار فخرجت لی ید من تحت یدی ترید ان تاکل معی فمددت یدی الی الطعام فامتدت تلک الید فتنغص علی الحال واسود الطعام فی عینی فلم اقدر ان اکل منہ شیئا فقمت عنہ فقیل لی ذلک الحد ہو قوام جسدک وما سواہ فہو للنفس فلم ازل علی ذلک مدۃ حتی تمکن حالی وکنت اذا اتانی ضیف فاکلت معہ لم تخرج تلک الید فقیل لہ کم کان صبرک علی ذلک المقدار قال کنت اصبر علیہ یوما ولیلۃ وکان حالی مستمرا وکانت نفسی ساکنۃ وجوارحی ہادئۃ ولسانی ذاکرا وقلبی طیبا ودمت علی ذلک مدۃ من الزمان وقال ایضا اضافنا فی بعض القری رجل فقدم الینا طعاما فقلت لصاحبی کل فقال لا استطیع ان امد یدی الیہ لانی اجدہ نارا فقلت لہ وانا ایضا اراہ دما فاعتذرنا وانصرفنا وسألنا عن الرجل فاذا ہو حجام **وقال ایضا** کنت فی بعض الطرق فتعبت فنمت تحت شجرۃ فکنت عطشان فاتانی شخص بقدح زجاج فشربت ما فیہ فزال التعب والعطش فقمت ومشیت

حکایت ۵۸۶ شیخ کبیر عارف باللہ خبیر شیخ ابوعبداللہ محمد بن احمد قرشی قدس اللہ تعالی روحہ فرماتے ہین کہ مین ایک دن انگور کے شیرہ نچوڑنے والون پر گذرنے والا تھا پس جب مین ان سے پشت پھیر کر چلا تو بعض انگور کے بوجھون سے پھیری سا تھا ایک باریک آواز رونے کی متصل ہوئی پھر وہ آواز بڑھی اور مجھے جانا ممکن نہوا تو مین لوٹا یہانتک کہ منادی پر آکھڑا ہوا پس اوسنے بوجھ پر ندا کی اور اوس کی قیمت دو یا تین درہم تھی اور ایک شخص نے اوسکی قیمت سے زیادہ اوسمین دیا اور وہ شخص شراب بنایا کرتا تھا تو مین نے کہا کہ اوسنے جو اسمین یہ قیمت دی ہے سو صرف اس لئے کہ اسکو نچوڑ کر شراب بنائے ورنہ اس سے پہلے جو بوجھ تھے وہ اس قیمت کو نہین پہونچے پس اوسنے میری بات نہ مانی اور نہ میری طرف کچھ التفات کیا تو مین نے اوس بوجھ کو خرید لیا بعوض اوس قیمت کے جو اوس شخص نے اوسمین دی تہی اور حال یہ تھا کہ میرے پاس

لغات: ل اس منادی سے ۱۲ ... ع لوٹاتا تھا ۱۲ منہ ... انگور کے بوجھون کو فروخت ... ع بوجھ وہ شخص جو کہ منادی کرتا ... ۵ عطش پیاس ... تھکنا ۱۲ ... سا ... ۱۲ ... ۱۲ ... مطبقۃ بند ہونا ... ۱۲ ... درہم

کوئی شئی نہ تھی تو مین نے اپنا کپڑا اوتارا اور اوسکی قیمت مین اوسے دیدیا اور اوس خریدار کے ہاتھ سے اوس بوجھی کو رہائی دلائی تب اوسکے رونے کی آواز تھمی **حکایت ۷۹ شیخ ابو عبد اللہ قرشی** رضی اللہ تعالےٰ عنہ فرماتے ہین کہ مین بعض مشائخ کے پاس اونکی زیارت کو آیا تو اونھون نے مجھسے فرمایا کہ یہان ایک عورت صاحب کشف اہل علم مین سے ہے پس کاش تو اوس سے مل لیتا پھر کسی لڑکے سے کہا او فلان تو چلا جا اور اوس عورت سے کہہ کہ ہمارے پاس ایک شخص بھائیون مین کا ہے ہماری زیارت و ملاقات کو آیا ہے تو مین چاہتا ہون کہ تو بھی ہمارے نزدیک اوسکے ساتھ جمع ہو جاسے کہا پھر ایک عورت آئی اپنے لباس مین خوب ستر کیے ہوے اپنی چال مین حفظ و احتیاط کرتی ہوئی پھر اوسنے اونکو اور مجھکو سلام کیا تو اونھون نے اوس سے فرمایا یہ ایک ایسا شخص ہے کہ مین نے یہ چاہا کہ تو اس سے جان پہچان کرلے پھر ہمارے آپسمین باتین چلین تو اوسنے مکاشفات و خواب بیان کیے جنکو وہ دیکھا کرتی تہی پس اس اثنا مین کہ وہ باتین کر رہی تھی کہ ناگاہ مین نے اوسکے جیب سے ایک بار یکبارگی آواز رونے کی سنی پھر مین اوس سے غافل ہو گیا تو مین نے اوسے اپنے ساتھ متصل پایا پھر جب وہ اپنی بات چیت سے فارغ ہو چکی تو مین نے اوس سے کہا او فلان جو شئی تیری جیب مین ہو وہ تو مجھے دیدے تو وہ بولی کہ میری جیب مین کیا شئی ہے پس مین نے اوس سے کہا کہ جو کچھہ اوسمین ہے تو اوسکو نکال تو اوسنے ایک سیب نکالا جسکا آدھا تو سرخ تھا اور آدھا سبز اوسکے سر مین آگ بجا لگا یا گیا تہا پس مین نے کہا کہ تو یہ مجھے دیدے تو وہ بولی مین ارادہ رکھتی ہون کہ اسے بعض عورتون کو ہدیہ دون پھر مین نے اوس سے کہا کہ تو لے کیا کریگی حالانکہ اسمین تو میری غرض ہے تو اوسنے وہ مجھے دیدیا پھر مین اوسکو لیکر شیخ ابو یزید کی طرف چلا تو اونھون نے اوسکو کہایا پس مین نے جان لیا کہ اوس کا مجھسے استغاثہ کرنا طلب تا اتصال کا تہا ساتھ ولی کے اور یہ بیان تھا اہل معصیت کے مکان سے **حکایت ۸۰ شیخ ابو محمد عبد الخالق بن ابی البقا** رحمہ اللہ تعالےٰ کہتے ہین کہ شیخ ابو عبد اللہ قرشی رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اور ملک کامل نے اور نائب سلطنت نے جو اوس وقت تھا ایک برتن سے کہایا جسمین دودہ تھا تو نائب سلطنت کہانے مین ہاتھ ڈالنے سے رکا باینوجہ کہ شیخ قرشی مبتلای مرض ہین پس حضرت شیخ نے فرمایا کہ اگر تو اس سے باز رہا ہے کہ میرے ساتھ کہائے بسبب اس ہاتھ کے اور اپنا مریض ہاتھ اوٹھالیا تو تو میرے ساتھ کہا اس ہاتھ سے اور اپنا ہاتھ نکالا اسحال مین کہ وہ سفید تھا مثل سپید چاندی کے جسمین کچھ بیماری نہ تھی **حکایت ۸۱ شیخ ابو العباس احمد بن کساء بلبیسی** رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ **شیخ ابو عبد اللہ قرشی** رضی اللہ تعالےٰ عنہ کے پاس ایک لونڈی تھی اونکی خدمت کیا کرتی تہی پھر اوسے صرع کی بیماری ہو گئی تو حضرت شیخ آئے اور اوسکے سر کے پاس بیٹھے اور اوس جن کو ڈانٹا دھمکایا جسنے اوسکو آدبایا تھا اور اوس سے یہ عہد

لے لیا کہ پھر اوسکے طرف نہ آئے پس وہ لونڈی اچھی ہوگئی پھر ایک مدت کے بعد وہ مصروع ہوئی تو
حضرت شیخ تشریف لائے اور اوسکے سر کے پاس بیٹھے پس وہ جن سخت مضطرب وبیقرار ہوا اور قسم کھائی
کہ پھر نہ آئیگا پھر جب حضرت شیخ نے یہ ارادہ کیا کہ بیت المقدس کی طرف سفر کرین تو اپنے بعض ہمسایہ
سے کہا کہ اگر تو اوسے دیکھے کہ وہ مصروع ہوئی تو تو اوسکے پاس آنا اور اوس کا سر اوٹھانا اور اوسکے سر کی
جگہ کی زمین مین یہ میخ گاڑنا یہانتک کہ وہ غائب ہوجاے پھر اگر تو کچھ سخت چیخنا چلانا سُنے تو یہ تجھے خوف مین
نہ ڈالے اور رحم مت کرنا کہا پھر بعد ایک مدت کے وہ لونڈی مصروع ہوئی تو وہی شخص آیا اور جو شیخ نے
اوسے حکم دیا تہا وہ اوسنے کیا اور سخت چیخنا چلانا سُنا جس سے وہ ڈرا پھر شیخ کا قول یاد کیا تو میخ کو ٹھونکتا
رہا یہانتک کہ وہ زمین مین غائب ہوگئی اور چیخنا موقوف ہوگیا اور اوس لونڈی نے افاقہ پایا
اور اوس دن کی تاریخ لکھ رکھی پھر بیت المقدس سے خبر آئی کہ حضرت شیخ نے اوسی دن وفات
پائی کہا بعد اسکے اوس لونڈی کو کوئی جن نہین لگا یہانتک کہ وہ مری حکایت ۸۲ شیخ احمد بن کمال
رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ شیخ ابو عبد اللہ قرشی رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے بعض دیہات مصر مین گزر کیا اور
اونکے ہمراہ اونکے اصحاب کی ایک جماعت تہی تو اونہون نے اوس گاؤن کو گھرون اور باغون سے آباد
پایا حالانکہ اوسمین کسی آدمی کو نہین دیکھا تو حضرت شیخ نے آدمیون سے اوسکی خالی ہونے کا باعث پوچھا تو
اون سے کہا گیا کہ یہ گاؤن تو جنون کے رہنے بسنے کے ساتھ مشہور ہے اور جو کوئی آدمیون مین سے اسمین بستا ہے
تو وہ اوسکو سخت ایذا دیتے ہین اور اسکے لوگ دیہات مین متفرق ہوگئے ہین پس حضرت شیخ نے بعض فقرا سے
فرمایا کہ تو اپنی بلند تر آواز سے اس گاؤن کے اطراف مین یہ ندا کردے کہ اے جنون کے گروہ مقرر قرشی نے تمکو یہ حکم
دیا ہے کہ تم اس گاؤن سے کوچ کر جاؤ پھر اسکے طرف عود نکرو اور نہ اسکے لوگون مین سے کسی کو ستاؤ جہان کہین
وہ ہون اور جو کوئی تم مین سے مخالفت کرے گا تو وہ ہلاک ہوجاے گا کہا پھر اوس شخص نے ندا کرنا شروع کیا
اور فقرا اوس گاؤن مین سخت سخت آوازین سن رہے تہے تو حضرت شیخ نے فرمایا کہ وہ کوچ کر گئے اور اوسمین
اونمین کا کوئی باقی نہین رہا پھر اوس گاؤن کے لوگون نے یہ خبر سنی اور اوسمین آگئے اور وہ معمور و آباد ہوگیا اور بعد
اسکے اوسکے لوگون مین سے کسینے جنون سے ایذا نہین پائی حکایت ۸۳ شیخ فضائل بن علی مخزومی
رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ مین ایکدن شیخ ابو عبد اللہ قرشی رضی اللہ تعالیٰ عنہ پر داخل ہوا تنہائی کے مکان مین
جو کہ مصر کے کسی حمام مین تہا تو مین نے اونکو تنہا پایا اور اونکو بیٹہا دیکھا اور اونکا بدن سپید دیکھا مثل سپید چاندی کے
جسمین کسیطرح کی بیماری نہین اور اوس خانہ خلوت کی جانب مین ایک میخ دیکھی اوسمین ایک کپڑا معلق تہا تو مین نے
عرض کیا یہ کیا حال ہے اور وہ کیا حال ہے پس فرمایا کیا تو نے دیکھ لیا مین نے کہا ہان تو فرمایا کہ مقرر اللہ تعالیٰ

سے نے عافیت وبلا کے دو کپڑے مجھے پہنائے ہین اور مجھے اون مین تصرف دیا ہے اون مین سے جو کوئی مین چاہتا ہون
پہن لیتا ہون پھر جب وہ اپنی طہارت سے فارغ ہوے تو اوس لٹکتے ہوے کپڑے کی طرف قصد کیا پھر اوسے
پہن لیا پس کیا دیکھتا ہون کہ وہ اپنی عادت معروف پر نابینا و مبروص ہین کہا اور اونہون نے اہل مصر
مین کی ایک عورت سے نکاح کر لیا تھا تو وہ کہتی تھی کہ جب وہ اوس سے قریب ہوتے ہین تو وہ اونکو بینا
دیکھتی ہے اور اونکی جسم کو مثل چاندی کے دیکھتی ہی جیسے لوگون مین سے نہایت حسین آدمی راوی
نے کہا مین نے اونکو سنا وہ کہتے تھے مین دیکھتا تھا کہ گویا قیامت قائم ہوگئی اور انبیا علیہم الصلوۃ
والسلام کے واسطے علَم باندہے گئے اور خلق اونکی پیچھے جارہی ہے اور مین دیکھتا تھا اہل بلا کو کہ اونکی واسطے
بھی نشان باندہے گئے اور اونکے قائد و سردار حضرت ایوب صلی اللہ علے نبینا وعلیہ وسلم ہین اور مین دیکھتا تھا اونکے
سر پر ایک علَم جسمین ایوب لکھا ہوا ہے اور حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا کہ ایک وقت مین کسی کنارے
دریا پر جارہا تھا کہ ناگاہ ایک لوٹی نے مجھسے خطاب کیا اور مجھسے کہا کہ مین شفا ہون اس مرض کی جو تجھے ہے
پس مین نے اوسکو نہین لیا اور نہ اوس کا استعمال کیا راوی نے کہا یعنی شیخ ابو العباس قسطلانی رحمہ
اللہ تعالیٰ اونکی تلمیذ کہ مین نے اونسے عرض کیا یا سیدی کیا پھر آپ اب اوسکو پہچانتے ہین تو مجھسے فرمایا ہان
مین نے اونسے عرض کیا پھر کیا وہ دریا مصر مین ہے تو مجھسے فرمایا کہ مین نے اوسمین اوسے نہین دیکھا اور
اگر مین اوسکو دیکھتا تو پہچان لیتا **حکایت ۸۴** شیخ عبد الخالق بن ابی البقار رحمہ اللہ تعالے
کہتے ہین کہ شیخ قرشی رضی اللہ تعالیٰ عنہ اپنی اصحاب سے فرماتے تھے کہ انکار فعل منکر کا باطن سے بطور
حال کی تمامتر ہے اور اسکے انکار سے ساتھ ظاہر کے بطور قول اونسے عرض کیا گیا کہ آپ اسکی نشانی ہمکو دکھا دیجئے
تو اونہون نے اپنی مصاحب شیخ ابو عبد اللہ قرطبی سے کہا کہ تو مجھے کسی چبوترے پر بٹھا دے جو کہ راہ پر ہو
پس وہ اونکو اوس مسجد کیطرف لائے جو کہ نزدیک جدا ہونے رستون کے ہے درمیان مصر و قاہرہ کے اور
اونکو ایک چبوترے پر بٹھلا دیا پس ایک خچر گذرا جسپر شراب کی مٹکیان تہین پس قرطبی نے اونکو اسکی خبر دی
تو حضرت شیخ نے اپنی انگلی سے اون مٹکیون کی طرف اشارہ کیا اور فرمایا وہ یہ ہے یعنی انکار منکر باطن سے
بطور حال پھر اوس خچر نے ٹھوکر کھائی اور مٹکیان ٹوٹ گئین اور اوپر سے تین بوجھ خچرون کے گزرے
جنپر شراب تھی تو بھی ایسا ہی کیا اور مٹکیان ٹوٹ رہی ہین پھر حضرت شیخ نے فرمایا کہ انکار یون ہوتا ہے **حکایت**
۸۵ شیخ ابو عبد اللہ قرشی رضی اللہ تعالے عنہ فرماتے ہین کہ جب مین نے نکاح کیا تو ایک وقت مین بیٹھا
مین تھا ناگاہ کوئی شخص کہہ رہا ہے کہ فلان شخص نے اسنے نکاح کر لیا ہے اور ضرور اسکا حال جاتا رہیگا اور اب عنقریب دیکھا جائیگا
کہا پس مین نے یہ عہد کر لیا کہ اس سال مین کچھ قوت نہ خریدون گا اور نہ خرچ کا ذخیرہ کرونگا یہانتک کہ مین لکھ

دیکھون اوس شئی کو جس سے ڈرایا گیا ہون پھر وہ برس گزر گئی اور مین نے اوسمین وہ برکت و فائدے پائے جنکو بیان نہین کرسکتا اور اللہ تعالی نے کسی کی طرف مجھے حاجتمند نہین کیا بلکہ اپنے لطف کے ساتھ مجھے ناز کیا اور یہ فرمایا کہ مین اپنے ابتدائے حال مین آٹا خریدتا پھر سارے رستے مین جو کوئی مجھسے سوال کرتا تو اوسمین سے اوسکو دیتا جاتا تھا یہانتک کہ اپنے گھر کیطرف پہونچتا پھر اوسکو تولتا تو اوسکو ایسا پاتا جیسا کہ اوسے لیا تھا فرمایا اور میرے پاس ایک درہم تھا تو مین نکلا کہ اوس کا آٹا خرید لاؤن پس میرے سامنے ایک سائل آیا تو وہ مین نے اوسے دیدیا پھر مین چلا تو اپنا ہاتھ بند پایا پس مین نے اوسے کھولا تو اوسمین ایک درہم پایا پھر مینے اوسکا آٹا خریدا پھر گھر کی طرف لوٹ آیا **حکایت ۸۶ شیخ ابو عبداللہ قرشی** رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہین کہ مین بحث کیا کرتا تھا قوام جسم کی غذا مین یعنی کس قدر غذا مین جسم قائم رہ سکتا ہے اور علما مین سے جس کسی سے ملتا تو اُس سے اِس کا پوچھا کرتا تھا پھر میرا یہی حال رہا یہانتک کہ مین دنون ہو کا رہا اور کمزور ہوگیا پھر میرے آگے کچھ کھانا حاضر ہوا اور مین اپنے نفس کا پاس و لحاظ رکھنے لگا کہ کس[لہ] حد تک میری قوت مجھپر زیادہ ہوتی ہے اور مین کھانے کی لذت پاتا تھا پس مین نے چھہ اوقیہ یا چار اوقیہ کے مقدار کھانا کھایا پھر میرا نفس باز رہا اور مین نے کھانیکی لذت پائی تو اس مقدار پر زیادتی کا ارادہ کیا پس میرے ہاتھ کے نیچے سے میرے واسطے ایک اور ہاتھ نکلا وہ چاہتا تھا کہ میرے ساتھ کھائے پھر مین نے اپنا ہاتھ اوس کھانے کی طرف بڑھایا تو وہ ہاتھ بڑھا پھر حال مجھپر منغص ہوگیا اور میری آنکھہ مین وہ کھانا سیاہ ہوگیا پس مین قادر نہین ہوا اسپر کہ اُسمین سے کچھہ کھاؤن تو مین اس سے اُٹھ کھڑا ہوا پھر مجھسے کہا گیا یہ حد یہی قوام ہی تیرے جسم کا اور اسکے سوا جو کچھہ ہی سو وہ نفس کے واسطے ہے پھر مین ایک مدت اسی پر قائم رہا یہان تک کہ میرا حال جم گیا اور جسوقت کوئی مہمان میرے پاس آتا پھر مین اس کے ساتھ کھاتا تو وہ ہاتھ نہین نکلتا تھا پھر اُنسے کہا گیا کہ تمہارا صبر اس مقدار پر کتنا تہا تو فرمایا کہ ایک دن اور ایک رات اسپر صبر کرتا تہا اور میرا حال مستمر رہتا تھا اور میرا نفس ساکن اور میرے اعضا آرام اور میری زبان ذاکر اور میرا دل طیب خوش رہتا تہا اور مین ایک مدت اسی پر دوام پذیر رہا یہ بھی فرمایا کہ بعض دیہات مین ایک شخص نے ہماری مہمانی کی پھر اوس نے ہماری طرف کھانا بڑھایا تو مینے اپنے ایک ساتھی سے کہا کہ تو کھا پس اُسنے مجھسے کہا کہ مجھے یہ طاقت نہین ہی کہ اپنا ہاتھ اُسکی طرف بڑھاؤن اسلیے کہ مین تو اُسکو آگ پا رہا ہون تو مینے اُس سے کہا کہ مین بھی اُسکو خون دیکھ رہا ہون پھر ہمنے عذر کیا اور چلے آئے اور ہمنے اُس شخص کا پوچھا تو ناگاہ وہ حجام تھا یعنی سنگھیان لگانیوالا۔ یہ بھی فرمایا کہ مین کسی راہ مین تہا پس مین تھک گیا تو ایک درخت کے نیچے سو رہا پھر مین پیاسا ہوا تو ایک شخص کانچ کا پیالہ میرے پاس لایا پس جو کچھہ اسمین تہا وہ مینے پی لیا تو میری تکان اور پیاس دور ہوگئی پھر مین کھڑا ہوا اور چلا

[لہ] یعنی یہ کہ کس حد تک وہ کھانا میری قوت کو زیادہ بڑھاتا ہے

وكان رضى الله تعالى عنه من اجلاء المشائخ العارفين واكابر الائمة المحققين وعظماء المرادين المربين للمريدين والجهابذة[۵۱] وادلاء الطريقة للسالكين لاحت من بركاته لوامع السعود فى البداية وفاحت روائح طيب انفاسه فى الوجود فى النهاية صاحب الايات الخارقة والانفاس الصادقة والمحاضرات القدسية والمعارف السنية والمنزل الاعلى فى ارائك[۵۲] القدس والمقر الاسنى فى مجالس الانس والاخبار الصادقة عن مكنونات الاسرار والانوار اللامعة من مطالع الانوار والباع الطويل فى احكام الولاية والذراع الرحيب[۵۳] فى احوال النهاية واليد البيضاء فى احوال المشاهدة والقدم الراسخ فى التصريف النافذ بقوة المجاهدة والتمكين المكين فى مرتبة المقربين والتحقق بآداب العبودية المؤدية الى كمال الحرية اجمع على جلالته وعلو شانه اعلام العلماء واكابر المشائخ الموجودين فى زمانه فاق اقرانه علما وعملا ومقاما وحالا وورعا[۵۴] وتحقيقا وتمكينا وجلالا وكان قد اراد الانتقال من مصر والتوجه الى المغرب فجاءه بعض الفقراء مودعا له فوضع تحت سجادته نفقة ولم يعلمه فوجدها فتعجب من اداب الفقير وجعل يذكر فى تخلق الفقير معه بذلك فنوى الاقامة لنفعه فاقام بسببه هكذا روى عنه تلميذه الشيخ ابو العباس القسطلانى وقال ولده الشيخ الامام قطب الدين رحمة الله تعالى عليهما الفقير الذى وضع النفقة تحت سجادة الشيخ هو والدى يعنى الراوى[۵۵] المذكور باع داراً له بخمسة الاف دينار فوضعها تحت سجادة الشيخ يعنى حضرت شيخ ابو عبد الله قرشى رضى الله تعالى عنہ نے مصر سے نقل کرنیکا اور مغرب کی طرف متوجہ ہونیکا ارادہ کیا تو کوئی فقیر انکی رخصت کرنیکو انکے پاس آیا پس اُنکی جانماز کے نیچے کچھہ خرچ رکھدیا اور انکو خبر نہ دی پس شیخ نے اسکو پایا تو اس فقیر کے آداب سے تعجب کیا اور اس فقیر نے جو انکے ساتھ اس قسم کی خوش اخلاقی کا برتاؤ کیا اس بارے مین ذکر کرنے لگے پھر اُسکے نفع کیواسطے اقامت کی نیت کرلی پھر اُسکے سبب سے مقیم ہوگئے انکے شاگرد شیخ ابو العباس قسطلانی نے اسیطرح اُنسے روایت کیا ہے شیخ امام قطب الدین فرزند شیخ ابو العباس رحمہما اللہ تعالی کہتے ہین کہ جس فقیر نے سجادۂ شیخ کے نیچے خرچ رکھا تھا وہ میرے والد ہین یعنی راوی مذکور انہون نے اپنا ایک گھر پانچ ہزار دینار کو فروخت کیا پھر اُنکو سجادۂ شیخ کے نیچے رکھدیا۔

وله رضى الله تعالى عنه لسان عال فى الشرائع والحقائق مشتمل على فوائد جليلة وفرائد جميلة وها انا اذكر شيأ منها فاصلا[۵۶] بعض اقواله ببعض غير فاصل بين كل قولين بقل فمن ذلك قوله ۱ الزم الادب وحدك من العبودية ولا تتعرض بشئ فان ارادك له اوصلك اليه ۲ من لم يدخل فى الامور بالادب لم يدرك مطلوبه منها ۳ من لم يراع حقوق الاخوان

[۵۱] جہابذہ جمع جہبذ یعنی ناقد ۱۲
[۵۲] ارائك جمع اریکہ یعنی تخت آراستہ ۱۲ م
[۵۳] رحیب کلان و فراخ ۱۲ ق
[۵۴] ورع پرہیزگاری ۱۲ م
[۵۵] یعنی شیخ ابو العباس قسطلانی رحمہ اللہ تعالی ۱۲
[۵۶] کذا فی الاصل ولعل المناسب للمقام ان یقال موصلا والله اعلم فالمعنی والمراد ح و اصلا بعض اقواله ببعض غیر فاصل بین کل قولین علی حسب نقله و صل الاصل التیسیر ۱۲ منہ

بترك حقوقه حُرِم بركة الصحبة ٤ لن يبلغ العبد من قلوب الرجال ما يبلغه بمحاسن الاخلاق والشان كله فى التخلق وعلى قدره يكون كبر الرجال ٥ من تحقق فى الشريعة اطلع على اسرارها وانما تحقق اهل الحقيقة فى الشريعة ٦ من حفظ اداب الشريعة صار امام المتقين ٧ من اخرج عن حاله وهو غير قادر على رده عليه فهو متعد ٨ لا ينبغى للشيخ ان يامر المريد بالخروج عن اسبابه الا ان يكون قادرا على حمله متحكما فى حفظه ٩ الفقر سر لا يعلمه الا الانبياء وبعض الصديقين ١٠ من لم يجد الزيادة بعد ورود الواردات فهو خداع والعمل بغير سنة بطالة ١١ الخوف طريق اهل العلم والرجاء طريق اهل العمل ١٢ من علامات الخواص اذا نظروا الى شئ سلط عليهم واذا استشرفوا الى شئ حرموه ١٣ يعامل الضعفاء بغير معاملة الاقوياء لان لكل حالة ولكل عبد حكما يصحبه ١٤ من لم يعط علم معرفة الحركات والسكنات لا يصلح للاقتداء به فى هذا الشان والفهم اول خلع القبول ١٥ لا ينبغى للشيخ ان يتكلم مع المريد الا فيما يصلح به او قال له والا كان عليه فتنة ولا ينبغى للمريد ان ياخذ من العلم الا ما وافق حاله ١٦ الواردات من نعم الله تعالى فاذا لم يحسن العبد جوارها بالتقييد والامتثال ذهبت واذا ذهبت فقل ان تعود ١٧ الزاهد يغلب عليه الغضب لعلمه بما فات والعارف يسعه الحلم لمعرفته بالافات وعلى قدر العقول تعلو الهمم وترتفع الاشارة ١٨ من لم يفرق بين الالهام والوسوسة لا يباح له السماع ١٩ العارف من استوى فى نظره تصريف القدرة وتدبير الحكمة ٢٠ الاحوال ثمرات الاعمال والعلوم ثمرات الاحوال فمن لم يكن علمه من حاله فهو ناقل واصل العلم التوفيق والالهام ومادته الاطلاع والاتساع ويد الله على افواه العلماء لا ينطقون الا بحق قلت يعنى علماء الباطن اصحاب الانوار والمعارف والاسرار ٢١ وقال رضى الله تعالى عنه هذا العلم وراثة ينقل من قلب الى قلب ومن عين الى عين ليس من علم الرواية بشئ اصله التوفيق والالهام ٢٢ من اداب السالك اذا اخذ فى ترك او عمل او تهذيب خلق او تخلق بعادة ان ياخذ على نفسه فى ذلك المعنى اشد الاخذ ويتسامح فيما سواه لان النفس اذا لم تجد مستروحا عجزت وحزنت او قال وحرنت بالراء وكلت وربما ابقى اهل الرياضة بقية من اسبابهم كى لا تنفر نفوسهم فينقطعوا ٢٣ من التزم عقد التوكل انما يباح له الخروج للاسباب فى حق الغير الا اذا خاف خللا فى غرضه ٢٤ قال رضى الله تعالى عنه وقد سئل عن قول الشيخ الكبير العارف بالله الشهير سهل بن عبد الله التسترى رضى الله تعالى عنه الصلوة من جلوس لقلة تناول الغذاء مع سكون النفس

عن المطالبات افضل من الصلوة من قيام مع منازعة النفس فقال اعلموا ان الله تعالى
افترض على الخلق التوجه اليه والسكون بين يديه ولم يسقط عن الخلق هذا الفرض مادام
العقل وقد اسقط عن العباد فرضا لعدم القدرة عليها او رضى عنهم بالعوض تخفيفا۔
۲۵۔ وقال رضی الله تعالى عنه الفتوة ترك مالك والقيام بما عليك ومن اعظم المحن ورود
النقص على العبد وهو لا يشعر ۲۶۔ من لم يكن له من قلبه شاهد يستحيى منه فی حركاته
لم يتم له امر ۲۷۔ لن يصل الى مواريث الاعمال من سلك على غير السنة ۲۸۔ المفروضات
اذا اديت على الكمال اورثت الحرية قلت ويشهد لصحة قوله هذا قول الحق عز وجل
فلما اتمهن قال انی جاعلك للناس اماما حاكيا عن ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم
۲۹۔ وقال رضی الله تعالى عنه قد يمنع الله العبد من العمل اختبارا لينظر حاله عند الفقد
كذلك فی تضرعه وافتقاره او غفلته واستغنائه وقد يمنع الله تعالى العبد عن العمل رفقا به
ابقاء عليه وترويحا لنفسه وحملا عن ضعفه وقد يمنعه ايضا تنبيها له وتنجية له عن
دعوى الاستطاعة ليتبرأ من حوله وقوته فيرجع اليه معترفا بامتنانه ناظرا الى فضله
واحسانه ان الله تعالى يعيد من بركات حركات عمله الظاهر على الباطن ما يكون سببا
فی تنويرها واصلاحها حتى اذا صفت السرائر وتخلصت من شوائب الكدر وان عادت
بالاصلاح على اعمال الظواهر فزكت الاعمال وارتفعت الاحوال بطهارة اصولها و
وثبات اساسها ۳۰۔ ما فی الوجود اعز من الاخ فی الله فاذا ظفرت به فاشدد يدك عليه۔
۳۱۔ خدمة الشيخ بالادب انفع للمريد فی بدايته من الخلوة۔ ۳۲۔ اياكم ومخالطة الاحداث
ومعاشرة النسوان وصحبة الاضداد ۳۳۔ اكثر ما قطع بالمريدين فی ابتداء الارادة
الاشتغال بهم الرزق اذا فرغ الله قلب المريد فی ابتداء ارادته من اشتغال خاطره بهذه الكثرة
فقد لطف به ومن ۳۴۔ رؤية الفضل والمنة فی العمل وان قل اتم فی حق واجب الربوبية من
رؤية التقصير فی حق العبودية ۳۵۔ من لم يكن له دليل فی طريقه ضل ان الله تعالى جعل
لكل صناعة ائمة يرجع اليها اهل تلك الصناعة ولولا ذلك لادعى تلك الصناعة ودخل
فيها من ليس من اهلها ۳۶۔ اذا صح للفقير الفقر فهو الاسم الاعظم ۳۷۔ احتقار الفقراء
سبب لكل رذيلة من لم يصحب الفقراء بالادب حرم من بركتهم ۳۸۔ النفس مجبولة على
الفرح للعوائد عند ورود الشدائد ۳۹۔ الولی لا ياكل الا حلالا الولی اذا احضر الطعام

انقلبت عينه ببركة حضوره قد يجتمع اثنان على طعام يأكل هذا حلالا وهذا يأكل حراما ٤٠- يتشبه العبد بالصالحين ما استطاع عسى تجرة اللبسة او قال تجرة التشبه ٤١ المريد الصادق ورده ارادته ٤٢- من لم يهذبه احكام المشائخ لا يصلح الاقتداء به للطريق اداب وسنن تخصها فمن جهلها لم يصلح للاقتداء ٤٣ السماع ثم الفهم ثم المنازلة ثم الذوق ٤٤ العالم هو الذى يعرف مراتب العلوم ولا يتكلم بعلم الا مع اهله فى وقته ٤٥- اول ما يومر به المريد بعد التوبة هجر قرناء السوء والبعد من المواطن التى تدعوه الى المخالفة ٤٦ من لم يتأدب فى الاخذ وقع فى الكدية ٤٧- صحبة الفقراء نعمة ان لم تقيد سلبت ٤٨- من صبر على مجالسة الفقراء نور الله تعالى عليه قلبه ٤٩ من لم يكن له سابقة عناية لم يقدر احد على نفعه ٥٠ الورع اساس الاعمال فقد الناس سائلا محترق الفؤاد يسأل عما نزل به من الامور تلجئه الضرورة الى طلب العلماء ولقاء الفقهاء ٥١- الحاجة اذا تحققت قلبت الاعيان ٥٢ من لم يفهم الاشارة والخطاب فهو فى السماع على خطر ٥٣ الفكرة فى الآيات تثمر المعرفة والفكرة فى الآلاء (اى النعم) تورث المحبة ٥٤ محبة كل الصالحين دليل صلاحك وسلوكك طريق الاحباب سبب فلاحك ٥٥- العبادة للانتظار والعبودية للاصطبار والعبودة للاحلال والاكبار ٥٦ اضر الاشياء صحبة عالم غافل وصوفى جاهل وواعظ مداهن اياك ان تجد عليه الانبساط ٥٧- من لم يحفظ الادب ادركه العطب ٥٨ انكسار العاصى خير من صولة المطيع ٥٩ من اعتمد على علم او عمل لم يصل ٦٠ اظهار الضعف والفقر والتضرع والالتجاء طريق اهل الاصطفاء ٦١ المريد مامور بالحركة فى بدايته ونهايته ففى البداية المشقة والكلفة وفى النهاية الراحة واللذة ٦٢ لا يثبت على صحبة الفقراء الا الصديق ولا يدوم على خدمتهم الا الامراء ٦٣- المريد اذا خدم المشائخ والاخوان بالادب اعاد الله عليه من بركات احوالهم ما لم يكن يبلغه بعمله لان ما يرد عليه منهم هو ثواب اعمالهم المتقبلة وما يرد عليه منه هو ثواب عمله ولا يقدر على تخليصه ٦٤ الولى فى بدايته هو الحريص على اخبار الاولياء واحوالهم يسمع الحق فلا ينكره ولا يعترض عليه يشتاق الى الاحوال ويحرص على حصولها ويتمنى المقامات ووصولها والولى فى نهايته هو الذى يفيد ويستفيد ويجد فى احواله واعماله البركة والمزيد ٦٥ من سلم نفسه الى الله تعالى حفظها عليه ٦٦ حسن الخلق معاملة كل شيء بما يونسه ولا يوحشه فمع العلماء بحسن الاستماع والافتقار ومع اهل المعرفة بالسكون

والانتظار ومع اهل المقامات بالتواضع والانكسار ٦٧- من تزيّن بشيء من الدنيا فقد اظهر
خساسته ٦٨ قبول قلوب العلماء من علامة الفلاح يعني العلماء بالله اذا قبلت قلوبهم المريد-
٦٩- الولي يرى الاشياء من وراء حجاب الشرع ٧٠ العالم من نطق عن سرّك واطلع على عواقب امرك
٧١- من انكر على شيخه بخاطره لاينجع منه شيء ٧٢ اذا وفى العبد الامانة خلعت عليه خلعة
الامانة ٧٣- العالم لا يبيح له الكرامات الكرامات هتك الحرمات ٧٤- من كانت همته
في لقاء العالم الاطلاع على كنه علمه حُرم بركته ٧٥ من اخلاق اهل الفتوة احتقار الكثير منهم
واعظام القليل اليهم ٧٦- اذا اخاف العبد على نفسه اعتياد النظر الى اهل العطاء والتشرف لهم
جاز له الرد ٧٧- من لم يكن كارها لظهور الكرامات وخوارق العادات منه مثل كراهية الخلق
لظهور المعاصي عليهم وخائفا منها كخوفه من المعاصي فهي في حقه حجاب وسترها عنه رحمة
٧٨- يجب على العبد الرضا بالحكم عقلا وعدم الرضا بالمعصية فعلا ٧٩- عليكم بمجالسة
العارفين واياكم وصحبة الاضداد فان الطباع تميل من حيث لايشعر العبد ٨٠ من لم يفرّغ
قلبه من قبل الدخول في الصلوة اتصلت فكرته بما كان فيه وخرج من الصلوة بغير طائل
٨١- المحبة موافقة الحبيب في الابعاد والتقريب ٨٢- العبادة تنجيك من طغيان العلم والزهادة
تنجيك من طغيان المال ٨٣- الجوع غذاء الارواح ودواء الاشباح ٨٤ من طلب العلم لله
تعالى ظهرت عليه آثار بركته ٨٥- لاينفع مع الكبر عمل ولايضر مع التواضع بطالة ٨٦ حسن
الخلق ان يكون مع الفقراء بالانس والانبساط ومع الصوفية بالادب والارتباط ومع المشائخ بالحرمة
والنشاط ومع العارفين بالتواضع والانحطاط ولا يجد الانس بالصالحين الا من عمر وقته بالذكر
لله تعالى وجاهد نفسه في طاعة الله عز وجل ٨٧ حقق رجاءك فانه يراك ويسمع شكواك ويرفع
بلواك ٨٨- الطريق الذي لم يختلف العلماء في صحته الزهد في الدنيا ٨٩ من عمل الجد او يرى ان يفتح الله
تعالى عليه بشيء حتى يكون قصده تحقيق العبودية والقيام بما يجب عليه من حقوق الربوبية ٩٠-
اُخدم كل من مكّنك من خدمته وله الفضل عليك اذا كان السبب في ايصال النفع اليك- ٩١-
النفس حق ان لم تعطه وقفت عن السير ٩٢- التوكل مشاهدة اسمه الوكيل ٩٣ الزاهد يطالب
بالجناية والعارف يكل الامر الى العناية ٩٤- يفتح الله تعالى على العبد بابا من العبادة فلا يحسن الادب
في القيام بحقه فيغلق عنه فان كان مرادا بعودها نبّهه الله تعالى على مواضع العلة فتاب وتضرع وان
كان غير ذلك لم يعرف ما فقده ولا مقدار ما سلبه واخذ منه ٩٥ اعظم الصبر الصبر عن اظهار

ف١ خلع عليه الثوب پوشانيد بدو جامه را ١٢ منتخب
ف٢ خلعة جامه دوخته آن كه كسى را پوشانند بدو نگه ١٢ صراح
ف٣ كتب بعضهم على حاشية الاصل لعل معناه ان العالم الذي يبيح لنفسه الكرامات هتك الحرمات والله اعلم ١٢ منه
ف٤ اعتياد خو گرفتن ١٢
ف٥ كذا في الاصل ولعله التشوف والله اعلم ١٢ منه
ف٦ كراهة و كراهية ناپسند داشتن ١٢ ص
ف٧ رضا بالكسر مصدر خشنود شدن ١٢ ص
ف٨ اي فضل ١٢ ق
ف٩ كما قيل الطهارة فصل والصلوة وصل فمن لم ينفصل بالطهارة عن الكونين لم يتصل بالصلوة الى رب الكونين ١٢
ف١٠ جمع شبح بمعنى كالبد ١٢
ف١١ بطالت بالفتح معطل وبيكار شدن ١٢ ص
ف١٢ نشاط بالفتح شادمانى نمودن ١٢ ص

الكرامات مع التحكم فيها ۹۶ يسير العمل مع الرعاية منجح ۹۷ من طلب الغايات في البدايات
فقد اخطأ الطريق ۹۸ لا ينبغي للمشائخ ان يطروا المريد بالمدح والثناء فان الانسان بذرة
من المدح يحمل اعمال الثقلين ۹۹ ـ الشيخ لا يغتر بنشاط الاحداث في الاعمال ولا يوردوا الاحوال
عليهم فانهم سريعوا التغير والانقلاب ـ ۱۰۰ من رأى نفسه اهلاً للعطاء استحق الحرمان ـ ۱۰۱
العبد مامور بالادب في كل حال لان الصفة لا تفارق موصوفها وقد قال تعالى في حق المتمكن
المكين المحبوب الامين عليه افضل الصلوة والسلام ما زاغ البصر وما طغى ۱۰۲ وقال رضي الله
تعالى عنه لقيت من المشائخ قريباً من ست مائة شيخ فاقتديت باربعة الشيخ ابي يزيد القرطبي و
الشيخ ابي الربيع المالقي والشيخ ابي العباس الجوزي والشيخ ابي اسحق ابراهيم بن طريف رضي
الله تعالى عنهم اجمعين قلت ذكر بعضهم ان الجوزي بالزاي منسوب الى الجوزة قرية من
قرى الاشبيلية بالاندلس ۱۰۳ قال رضي الله تعالى عنه ما احوجنا في هذا الوقت لاحد رجلين
اما عالم رباني تاخذه لله تعالى حمية غضب فيحل بنا مولم ادب يحمله على ذلك علمه بما فاتنا من
الحظوظ بترك الانقياد للحق وحرصه على ان لا يقطع احد نفساً ولا وقتاً الا في الاشتغال بما
يقربه من مولاه ويقدمه بين يديه واما عالم روحاني قد استغرقته معرفة مواقع الاقدار
ورويته وقوع البلاء بمختار وغير مختار يستنزل من الله تعالى رحمته الواسعة وينقذنا في ظاهر الحال
عما نحن عليه بلطف ورفق يحمله على ذلك الشفقة والحنان ومعرفته بسعة الجود والاحسان
انتهى ۱۰۴ وقال رضي الله تعالى عنه سمة الولي الحياء والسخاء واحتمال الاذى والرحمة للخلق و
القيام بالحق ۱۰۵ ان الله قد جعل للاوقات الفاضلة مزيداً في القلوب ـ ۱۰۶ الاعمال شهدها
اهل من العمال ۱۰۷ اتباع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في قلوبهم احلى من كل لذة وارفع
عندهم من كل حال ـ ۱۰۸ من سلم هذا الشان لاهله فهو مسلم ومن آمن به فهو مومن ومن
اتقن فهو صديق ـ ۱۰۹ ـ لولا طول الامل لما اشتغل احد الا بنفسه ـ ۱۱۰ ـ لو طهرت القلوب لم تشبع
من تلاوة كتاب الله تعالى عز وجل ـ ۱۱۱ حظك من العالم على قدر استعدادك للقبول منه ـ
۱۱۲ ـ العمل الصالح لا يوفق له الا المراد ۱۱۳ ـ قد تظهر الانفعالات على ايدي المستدرجين ـ
۱۱۴ ـ لا ينبغي للمريد ان يعود نفسه باكل الشهوات وانما الذي ينبغي له ملازمة المعلوم من القوت
حتى يعود نفسه الادب والسكون ۱۱۵ ـ اذا رأيت الفقير يتعب بظاهره ولم يقصد اصلاح باطنه
فاعلم انه فارغ بطال ۱۱۶ ـ الرجولية التزيي بزي العامة والتخلق باخلاق الخاصة ـ ۱۱۷ ـ من كان

اهلا للاقتداء به جاز له اظهار علمه وعمله بنية الاقتداء والتخلق ١١٨- اذا كانت فترة المريد الى
سنة فقد سلم ١١٩- من فوائد الفقر وثمراته وجود الالم والعز او التلذذ بهما والزيادة منهما و
المنافسة فيهما ١٢٠- وكان رضى الله تعالى عنه ينشد ؎ احرى الملابس ان تلقى الحبيب به +
يوم الزيارة فى الثوب الذى خلعا + فقر وصبر هما ثوباى تحتهما + قلب يرى الفه الاعياد والجمعا
الدهر لى مأتم ان غبت يا املى + والعبد ماكنت لى مرأى ومستمعا + قلت المأتم بالمثناة من
فوق العزا هذا ما التقطت من حكاياته المشتملة على عظم كراماته وكلامه المحتوى على نفائس من
اداب الطريقة واحكامها وتعظيم الشريعة واحترامها وتربية المريدين وارشاد السالكين نفعنا
الله تعالى به وسائر عباده الصالحين امين يقول المترجم لطف الله به من الطافه الخفية
امين انى رايت فى كتاب بهجة الاسرار كلامه فمنه ما تقدم فى الكتاب ومنه ما لم يتقدم فاردت
ان اكتب ما بقى ههنا اتماما للفائدة وتتميما للعائدة فها انا اقول ١٢١- قال رضى الله تعالى عنه من لم يجد
المزيد بالنظر فى احوال القوم فقد قصر عمله ١٢٢- من لم يكن له مقام فى التوكل كان ناقصا فى توحيده
١٢٣- الخواطر لا يملكها العبد وانما الذى يجب عليه القيام باحكام ما انتبه به ١٢٤- من فسخ عقدا
او نقض عهدا فقد افسد وجهه وبقيت المطالبة عليه لان العقد ليس يتركك له بتركك
ولا باسقاطك بسقط عنك لانه حق عليك لا لك ١٢٥- العالم من ملك الاشياء فلم تملكه
وتصرف فيها بالخلافة واستوفيها بالحرية ١٢٦- العالم من اخذ اصحابه من اللوح المحفوظ ومن
لم ياخذ اصحابه من اللوح المحفوظ طالت مخاصمته لهم ١٢٧- من اشتغل فى الوقت بما لم يات به
الوقت فهو متكلف ١٢٨- من لم يصفه القران بخلق حسن لا يومن عليه التغير ١٢٩- عليكم بحسن
القبلة فانه ما فتح على احد الا منها ١٣٠- من نظر الى المشائخ بعين العصمة حجب عن رويتهم
١٣١- اذا طالبهم بالاخلاص تلاشت اعمالهم واذا تلاشت اعمالهم زاد فقرهم وفاقتهم فتبرءوا عن كل شىء ومن كل
شىء لهم وعليهم ١٣٢- من علامة الولى اذا طال عمره كثر عمله واذا كثر فقره زاد سخاوه و
اذا زاد علمه كثر تواضعه ١٣٣- من لم تكن السنة مصحوبة فى توحيده فهو مبتدع ١٣٤-
او قفهم روية ما هنالك على غاية العجز ١٣٥- من صدق بهذا الامر فهو ولى ومن ادرك منه مقاما
او نال منه حالا فهو بدل ١٣٦- التدبير والاختيار من الغفلة ١٣٧- من لم يخرق له حجب
العادة لم يفتح له باب الى الاخرة ١٣٨- الهمة محل النظر ١٣٩- لكل مقام علم يخصه و لكل
حال ادب يلزمه ١٤٠- اذا جبل الله المريد على حسن الظن فهى علامة الاخذ بيده ١٤١- الاتيح

ف ١ نوش كن الشى رغبت كرو در حزن ١٢ منتخب
ف ٢ احرى سزاوار تر
ف ٣ التقطت اخذته من الارض ونحوه ما تقطه لاقطه اى لكل لقطة ستقطت من نهر ان فى ١٢ ق
ف ٤ اى من حكايات الشيخ ابى محمد عبد الله بن احمد القرشى رضى الله تعالى عنه ١٢ منه

التكلم في هذا الشأن الا لاهل الاشراق ولما لم يفهموا ما للمتبع عليهم من الحقوق سهل عليهم
كثرة الاتباع ١٤٢-الارادة في البداية صولةٌ ورعونة فمن اخذ على حالٍ منها انقطع عن مزيد
وكانت عليه فتنةٌ ١٤٣ من ادرك حقيقة مقامٍ اعطى حالًا من جميع المقامات ١٤٤ القصد
من الرياضة تهذيب الاخلاق لاور ود الاحوال ١٤٥ اناتي الاوقات بانوارها فينال الخاصة
والعامة منها ومن لم يكن ضرورته مولاه لم يصل اليه ١٤٦ اذا سمع المريد علمًا لم يبلغه
ولا منازلته تنطق به قبل منازلته له اورثه ذلك الدعوى فيه ومن لم يكن علمه في هذا
الشأن عن منازلة وذوق لا يُقتدى به-١٤٧-العبودية الوقوف في محل الافتقار والعبوديه
فقد التمني والاختيار ١٤٨-الهمة محل النظر والصادق له في كل عمل وجهة ١٤٩ كان من
دعائه رضي الله تعالى عنه اللهم امنن علينا بصفاء المعرفة وهب لنا تصحيح المعاملة
فيما بيننا وبينك على السنة وارزقنا صدق التوكل عليك وحسن الظن بك وامنن علينا
بكل ما يقربنا اليك مقرونا بالعوافي في الدارين برحمتك يا ارحم الراحمين-١٥٠-اللهم انا
نستغفرك من كل ذنب اذنبناه استعمدناه او جهلناه ونستغفرك من كل ذنب تبنا لك
منه ثم عدنا فيه ونستغفرك من الذنوب التي لا يعلمها غيرك ولا يسعها الا حلمك و
نستغفرك من كل ما دعت اليه نفوسنا من قبل الرخص فاشتبه ذلك علينا وهو
عندك حرام ونستغفرك من كل عمل عملناه لوجهك فخالطه ما ليس لك فيه رضي لا اله
الا انت يا ارحم الراحمين ١٥١-اللهم امتنا عنا قبل الموت واحينا بك حياةً طيبةً ١٥٢
انه قال دخلت على الشيخ ابي محمد المغاوري رضي الله تعالى عنه في بعض الايام فقال لي يا شريف
اعلمك شيئًا تستعين به اذا احتجت الى شيء فقل يا واحدُ يا احدُ يا جواد انفحنا بنفحة خير
منك انك على كل شيء قدير قال فانا انفق منها منذ سمعتها ١٥٣ انه قال رايت الفيافي ومراتب
الخلق ومقامات الانبياء بها ورايت صور الاعمال كيف تظهر على اربابها ورايت البرزخ وكيف
حال الموتى فيه ورايت شخصا كنت اعرفه وهو يشكو الي من سوء حاله ولم اكن علمت بموته
فسالت عنه فقيل لي انه مات وقال ايضًا احسن ما تصورت لي الدنيا في صورة امراةٍ حسناء
شابةٍ بيدها مكنسةٌ وهي في المسجد الذي كنت فيه تكنسه فقلت ما شانكِ فقالت جئت
لاخدمك فقلت لا والله فقالت لا بدّ فاشرت بعصًا كانت معي وعزمت على ضربها فعادت
عجوزا وجعلت تكنس المسجد ثم غفلت عنها فعادت مثلما كانت فهممت باخراجها

فانقلبت عجوزا ضعيفة فرحمتها ثم غفلت عنها فصارت شابة فتغيرت عليها وانزعجت لذلك فقالت لی تطیل وتقصر هكذا اخدمك وهكذا اخدمت اخوانك فمن ذلك اليوم لم يتبعد ر على شیء من الاسباب وقال ایضا کشف لی من باطن حقائق القرآن العزيز واطلعت على اسراره وقد جمع الشيخ ابو العباس احمد القسطلانی فی مناقبه کتابا فمن اراد الاطلاع على اكثر احواله فلينظر فيه قال رحمه الله تعالى كان الشيخ ابو عبدالله القرشی رضی الله تعالى عنه فی آخر عمره قد ارتفع عنه النوم بالليل مقدار عشرين سنة وكان لا ينام الا بالنهار من بعد طلوع الشمس الى الضحى الاعلى وقال ايضا سمعته يقول بلغت من الشفقة الى حال لا يستجاب لی فيمن يوذينی ولا تعجل عقوبته وانی ارجوان لا يتعلق بسببی تبعة باحد من المسلمين وقال ايضا كانت الولاية على الشيخ ابی عبدالله القرشی رضی الله تعالى عنه شاهدة سمت ومهابة وسكينة ما رايت احدا راه فصرف بصره عنه وكان رضی الله تعالى عنه اذا عبر فی السوق خمدت الاصوات وهدأت الحركات لاشتغالهم بالنظر اليه ولا جالسه احد الا اغتبط بصحبته ووجد فی قلبه اثر بركته وقال ايضا سمعته يقول ما سلكت هذه الطريق الا بتدقيق الورع وكمال المحاسبة ولم ارض لنفسی المحاسبة فی حظوظها حتى يكون العلم هو الذی يخرجنی اليه وقال ايضا كان رضی الله تعالى عنه كثير التفقد لاخوانه بالدعاء فيسميهم باسمائهم فی المواطن والاوقات المرجوة للاجابة كليالی رمضان وافراد العشر وكنا نعرف ليلة القدر باغتساله تلك الليلة وتعديد اسماء اخوانه من الموتى والاحياء وهو ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابراهيم القرشی الهاشمی رضی الله تعالى عنه سكن مصر واقام بها وبالقاهرة ايضا مدة ثم رحل الى بيت المقدس ومات به فی السادس من ذی الحجة من سنة تسع وتسعين ۵۹۹ وخمسمائة ودفن فی الجبانة المعروفة بملاقی فی ظاهر البيت المقدس من جهة الغرب وقبره ظاهر يزار ومولده بالاندلس قريبا من سنة اربع واربعين وخمسمائة رضی الله تعالى عنه الى هنا انتهى ما زاده المترجم عفا الله تعالى عنه الحكاية السابعة والثمانون بعد الخمس المئين عن الشيخ الجليل العارف بالله ابی حفص عمر بن محمد المغربی رحمه الله تعالى قال كنت يوما جالسا عند الشيخ ابی البركات بن صخر الاموی رضی الله تعالى عنه فی جانب الزاوية بلا لتش فخطر فی نفسی لحم مشوی فی رغيف بر سخن حار واشتد الخاطر عندی فبينما انا كذلك اذ دخل علينا اسد وفی فمه رغيف وقصد الى الشيخ ابی البركات فقال له اذهب وضعه بين يدی الشيخ عمر فجاء فوضعه بين يدی ومضى واذا فيه لحم مشوی والرغيف

حارًّ ولم یستقر بنا القرار حتی نزل علینا من الجو رجل اشعث اغبر فلما رأیته ذهبت عنی
شهوة اللحم والخبز فاتی الرجل الی الرغیف الذی جاء به الاسد فاکله وما فیه جمیعه وقعد
یتحدث مع الشیخ ابی البرکات رضی اللہ تعالی عنه ثم ذهب فی الهواء من حیث جاء فقال
لی الشیخ ابو البرکات یا شیخ عمر الشهوة القیت فیك لم تکن لك انما هی شهوة الرجل الذی
رایت وانه رجل من المدللین اذا خطر فی نفسه شیء لم یتم خطرته حتی یقضی له وانه الآن
ببلاد الصین الاقصی شیخ ابو حفص عمر بن محمد مغربی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین ایکدن زاویہ کیجانب مین شیخ ابو البرکات بن صخر
اموی رضی اللہ تعالی عنہ کے پاس بیٹھا ہوا تہا تو میرے جی مین خطرہ گذرا کہ بھنا ہوا گوشت گیہون کی گرم روٹی مین ہوا ور یہ خطرہ میرے
نزدیک بشدت ہوا پھر مین اسی حال مین تہا کہ ناگاہ ہمپر ایک شیر داخل ہوا اور اُسکے منہ مین ایک روٹی اور اُسنے شیخ ابو البرکات کیطرف
قصد کیا تو انہون نے اُس سے فرمایا کہ توجا اور اسکو شیخ عمر کے آگے رکھدے پھر وہ آیا تو اُسنے اسکو میرے آگے رکھدیا اور چلا گیا مین
کیا دیکھتا ہون کہ اُسمین بھنا ہوا گوشت ہے اور روٹی گرم ہے اور ابھی ہمکو قرار نہین ہونے پایا تہا کہ ایک شخص پریشان بال و الاغبار آلودہ مین
زمین و آسمان سے ہمپر اُتر آیا جب مینے اسکو دیکھا تو اسکے دیکھتے ہی روٹی و گوشت کی خواہش مجھسے جاتی رہی پھر وہ شخص اُس روٹی کیطرف
آیا جسکو شیر لایا تہا تو اُسنے اُسے کہایا اور جو کچھہ اُسمین تہا اس سب کو کہا گیا اور بیٹھا شیخ کیساتھ باتین کرنے لگا پھر ہوا مین چلا گیا جہان سے آیا تہا پھر
شیخ ابو البرکات نے فرمایا او شیخ عمر وہ خواہش جو تجھمین ڈالی گئی تیرے واسطے نہ تہی وہ تو اس شخص کی خواہش تھی جسکو تونے دیکھہ لیا یہ ایک
شخص ہے ناز کرنے والون مین سے جس وقت اسکے جی مین کوئی چیز گزرتی ہے تو اُس کا خطرہ پورا نہین ہونے پاتا
ہے یہانتک کہ وہ شئے اُسکے جی مین گزری ہوئی اسکے واسطے مہیا کردی جاتی ہے اور وہ ابھی پرلے سرے کے بلاد چین مین تہا

الحکایة الثامنة والثمانون بعد الخمس المئین عن الشیخ الامام المقری ابی الفتح
نصر بن رضوان رحمه الله تعالی قال خرجت فی بعض الایام فی فصل الخریف مع الشیخ ابی
البرکات رضی الله تعالی عنه من الزاویة الی الجبل ومعه جمعٌ من الفقراء فقال اشتهینا الیوم
رمانا حلوا وحامضا فلم یتم کلامه حتی امتلأت جمیع اصناف اشجار الوادی والجبل رمانا فقال
لنادونکم الرمان فقطعنا منه شیئا کثیرا وکنا نقطع الرمان من شجر التفاح والاجاص و
المشمش وغیر ذلك وکنا ناخذ من الشجرة الواحدة الرمان الحلو والحامض فاکلنا منه حتی
شبعنا قال ثم خرجنا بعد ساعة ولیس الشیخ معنا فلم نر علی تلك الاشجار رمانة واحدة ولا غیر ذلك
شیخ ابو الفتح نصر بن رضوان رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین بعض ایام فصل خریف مین ہمراہ شیخ ابو البرکات رضی اللہ تعالی
عنہ کے زاویہ سے پہاڑ کیطرف نکلا اور اُنکے ساتھہ فقرا کا ایک گروہ بھی تہا پس فرمایا کہ انار شیرین و ترش کی آج ہمنے خواہش
کی ہے پھر انکی بات پوری ہونے پائی تہی یہانتک کہ اس وادی اور پہاڑ کے سب اقسام کے درخت انارون سے بھر گئے تو
ہمسے فرمایا کہ انار لو پھر ہمنے اُن مین سے بہت کچھہ توڑ لیے اور ہم سیب و آلو و زرد آلو وغیرہ کے درختون سے انار

توڑتے تھے اور ایک ہی درخت سے شیرین وترش انار لیتے تھے پھر ہمنے انمین سے یہانتک کھائے کہ سیر ہوگئے راوی نے کہا پھر ہم گھڑی بھر کے بعد نکلے اور شیخ ہمارے ساتھ نہ تھے تو ہمنے اُن درختون پر ایک انار بھی نہ دیکھا اور نہ انار کے سوا اور کوئی میوہ +

الحكاية التاسعة والثمانون بعد الخمس المئين عن الشيخ الاصيل ابی محمد عبد الله

بن الشيخ العارف ابی الفرج عبد الرحمن بن الشيخ الناسك ابی الفتح نصر الله بن علی الحميدی الشيبانی الهكاری رحمه الله تعالى قال سمعت ابی يقول كان ابی رحمه الله تعالى يقول كان ابی ماشيا علی حافة الجبل فی يوم ريح عاصفٍ فغلب عليه الريح فسقط وكان الشيخ ابو البركات رضی الله تعالى عنه جالسًا تجاه الجبل فاشار بيده نحوه فثبت مكانه فی الهواء بين اعلى الجبل والارض لم يضطرب يمينًا ولا شمالًا ولا الى فوق ولا الى تحت كانّ من يمسكه ويمنعه من الحركة ومكث كذلك ساعةً فقال الشيخ يا ريح اصعدی به الى سطح الجبل فصعد رفقًا رفقًا كانّ من يحمله حتى انتهى الى سطح الجبل شیخ ابو محمد عبد اللہ بن شیخ عارف ابو الفرج عبد الرحمن بن شیخ عابد ابو الفتح نصر اللہ بن علی حمیدی شیبانی رحمہ اللہ تعالیٰ سے مروی ہے کہا مین نے اپنے والد کو سُنا وہ کہتے تھے کہ میرے والد کہتے تھے کہ میرے والد ایک سخت ہوا کے دن مین پہاڑ کے کنارے پر چل رہے تھے پس ہوا اُنپر غالب آئی تو وہ گرے اور شیخ ابو البرکات رضی اللہ تعالیٰ عنہ اس پہاڑ کے مقابل مین بیٹھے ہوے تھے تو انھون نے اپنے ہاتھ سے اُنکی طرف اشارہ کیا پس وہ ہوا مین درمیان بلندی پہاڑ کی اور زمین کے اپنی جگہ جون کی تون ثابت ہوگئے نہ تو داہنی طرف مضطرب ہوتے تھے نہ بائین جانب اور نہ اوپر کیطرف نہ نیچے کی جانب گویا کوئی شخص انکو تھامے ہوے ہے اور حرکت کرنیسے اُنکو روک رہا ہے اور گھڑی بھر اسی طرح اُدھر ٹھہرے رہے پھر حضرت شیخ نے فرمایا او ہوا تو اسکو سطح کوہ کیطرف چڑھا لیجا تو وہ آہستہ آہستہ چڑھنے لگے گویا کوئی شخص انکو اُٹھائے ہوے ہے یہانتک کہ سطح کوہ کیطرف پہنچ گئے واقع مین یہ حکایت حضرت مولانا روم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے قول کی پوری مصداق ہے ؎ اولیا را ہست قدرت از الٰہ ۞ تیر جستہ باز گردانند ز راہ +

الحكاية التسعون عن الشيخ الجليل ابی البركات بن معدان العرفی رحمه الله تعالى

قال خرجت فی بعض السنين الى ظاهر البصرة امشی على البحر فرايت عند الساحل سفينةً صغيرةً ليس فيها سوى رجلٍ واحدٍ عليه سمة القوم فنزلت معه فی السفينة فلم يكلمنی وسارت بنا السفينة غير بعيد فارسينا على جزيرة لا اعرفها فصعد صاحبی وصعدت معه فاذا هی جزيرة لا اعرفها فی اقصى البحر المحيط وفيها مباحات كثيرة وما رايت فيها احد فمشينا حتى انتهينا الى مسجد فيها واذا فيه سبعة نفر عليهم البهاء والوقار والسكينة والانوار وفيهم رجل كلهم يعظمونه ويسمعون كلامه قال كبيرهم لصاحبی ما هذا فقال له هذا اماستقته

الا قتدار فجلست فی زاویة من المسجد فلما کان وقت الصلوٰة اجتمعوا وامّهم کبیرهم ثم تفرق
کل منهم فی زاویة من المسجد مقبلا علی توجهه مشتغلا بحاله لا یکلم احد منهم صاحبه
فلما صلّوا المغرب قام احدهم فدخل الی مخدع هناك ومکث کثیرا واخرج طبقا علیه
طعام فوضعه بین ایدیهم فاکلوا ثم صلّوا العشاء وانتصبوا یصلون الی الصباح فاقمت عندهم
سبعة ایام علی هذا المنوال وما کلمنی احد منهم وکل واحد منهم یدخل لیلة فی ذلك المخدع
ویخرج منه الطبق فلما کان عشیة الیوم الثامن قالوا اللیلة نوبتك فی الطعام فقمت
ودخلت المخدع فلم ار فیه شیئا فخفت منهم وانکسر خاطری وقلبی وتضرعت الی الله تعالی
وسألته بهم ان لا یخجلنی بینهم فاذا طبق نازل علیّ من جو السماء فاخذته ووضعته بین
ایدیهم فقالوا الحمد لله الذی رزقنا خاصا الحا وقاموا الی واعتنقونی فاستیقظت
فی بعض اللیالی فاذا انا بریح شدیدة الهبوب وسمعت لامواج البحر اضطرابا عظیما فقلت لا اله الا الله
فسکنت الریح وهدأ البحر فاتانی کبیرهم وقال کانت فی البحر مراکب عظیمة للافرنج یقصدون بلاد المسلمین
وکانت اشرفت علی الغرق من شدة الریح فلما قلت لا اله الا الله سکنت الریح وهدأ البحر ونجت المراکب
قال فلما اصبحنا اخذ احدهم بیدی ومشینا حتی اتینا الساحل فرأیت السفینة التی جئت فیها بعینها فنزل فیها صاحبها
وامرنی بالنزول معه فسارت بنا غیر بعید واذا نحن فی بر عبادان وغاب عنی الرجل والسفینة فلم ارها وبقیت
متحیرا فی امرهم متحسرا علی رؤیتهم فبینا انا بعد سنین عند الشیخ **ابی البرکات بن صخر** رضی الله تعالیٰ عنه
بجبل الهکار اذ رأیته قام مسرعا واذا بصاحبی کبیر القوم قد اقبل فتلقاه الشیخ ابو البرکات رضی الله
تعالیٰ عنه وعظم من شأنه ورأیته تأدب مع الشیخ ابی البرکات ادبا عظیما وجلسا یتحدثان
طویلا ثم قام فتبعته حتی انفرد فقبلت یده وسألته الدعاء وبکیت فدعا لی ثم قال لی
یا ابا البرکات علیك بالشیخ ابی البرکات فببرکته صرت الی ما صرت وانی کلما وجدت
فی قلبی قسوة اتیت الیه فتزول قسوة قلبی برؤیته ثم غاب عنی فدخلت علی الشیخ ابی البرکات
وسألته عنه فقال هو مقدم رجال البحر الاوتاد وقال الابدال وهو الآن فی اقصی جزائر البحر المحیط

شیخ جلیل ابو البرکات بن معدان عراقی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ مین نکلا کسی برس مین طرف
جانب بلند بصرے کے دریا پر چل رہا تھا پس کنارے کے پاس مین نے ایک چھوٹی سی کشتی دیکھی جسمین
سوا ایک مرد کے اور کوئی نہ تھا اوسپر قوم صوفیہ کی علامت تھی تو مین اوسکے ساتھ کشتی مین اوترآیا پس اوسنے
مجھسے بات کی اور وہ کشتی ہمکو لیکر ذرا دور چلی ہوگی کہ ہمنے ایک جزیرے پر لنگر کیا جسکو مین پہچانتا نہ تھا پھر

میرا ساتھی چڑھا اور مین بھی اوسکے ساتھ چڑھا تو کیا دیکھتا ہون کہ وہ ایک جزیرہ ہے بحر محیط کے پرلے سرے مین جسکو مین پہچانتا نہین ہون اور اوسمین مباح اشیا بہت ہین اور مین نے اوسمین کسی کو نہین دیکھا پھر ہم چلے یہانتک کہ ایک مسجد کی طرف پہونچے جو اوسمین تھی اور کیا دیکھتا ہون کہ اوسمین سات آدمی ہین جنپر حسن و خوبی و رونق و وقار و سکون و انوار ہین اور اونمین ایک ایسا شخص ہے کہ وہ سب اوسکی تعظیم کرتے ہین اور اوسکی بات سنتے ہین پھر اونکے بڑے شخص نے میرے ساتھی سے کہا کہ یہ کون ہے تو اوسنے اوس سے کہا کہ یہ وہ شئ ہے جسکو تقدیر الٰہی ہانک لائی ہے پھر مین مسجد کے ایک گوشے مین بیٹھ رہا پھر جب نماز کا وقت ہوا تو وہ سب جمع ہوئے اور اونکی بڑے نے اونکی امامت کی پھر ہر ایک اونمین کا مسجد کے ایک ایک گوشے مین متفرق ہو گیا اس حال مین کہ اپنی توجہ پر متوجہ اپنی حال مین مشغول ہین کوئی اونمین کا اپنے یار سے بات چیت نہین کرتا ہے پھر جب وہ مغرب کی نماز پڑھ چکے تو اونمین سے ایک شخص کھڑا ہوا پھر ایک حجرے کی طرف داخل ہوا جو وہان تھا اور ذرا دیر ٹھہرا اور ایک طباق نکال لایا جسپر کھانا تھا پھر اوسکو اونکے آگے رکھدیا تو اونہون نے کھایا پھر عشا کی نماز پڑھی اور کھڑے ہوے صبح تک نماز پڑھتے رہے پس مین سات دن اسی طرز پر اونکے پاس ٹھہرا رہا اور اونمین کے کسی نے مجھسے بات نہین کی اور اونمین کا ہر ایک شخص ایک ایک رات اوس حجرے مین داخل ہوتا اور اوس سے طباق کھانے کا نکال لایا کرتا تھا پھر جب آٹھوین روز کا پچھلا دن ہوا تو اونہون نے کہا کہ آج کی رات کھانے مین تیری باری ہے پس مین کھڑا ہوا اور اوس حجرے مین داخل ہوا تو مین نے اوسمین کوئی شئ نہ دیکھی پس مین اوسنے ڈرا اور میرا دل منکسر ہوا اور مین نے اللہ تعالی کے طرف تضرع وزاری کی اور اونکی بطفیل اوس سے سوال کیا کہ مجھے اونکے درمیان مین پشیمان نکرے تو کیا دیکھتا ہون کہ ایک طباق آسمان کی طرف سے مجھپر اوتر رہا ہے پس مین نے اوسے لیا اور اونکے آگے رکھدیا پس اونہون نے کہا سب خوبی واسطے اللہ کے ہے جسنے ہمکو ایک نیک بھائی دیا اور وہ سب اٹھ کھڑے ہوئے اور مجھے گلے لگایا پھر مین ایک مدت کے بعد کسی رات بیدار ہوا تو کیا دیکھتا ہون کہ ایک نہایت زور کی ہوا چل رہی ہے اور دریا کی موجون کا ایک اضطراب عظیم مین نے سُنا تو مین نے کہا لا الہ الا اللہ یہ کہتے ہی وہ ہوا تھم گئی اور دریا بھی ساکن ہو گیا پس اونکا بڑا شخص میرے پاس آیا اور کہا کہ دریا مین افرنج کی بڑی بڑے جہاز تھے وہ اونکو لیکر مسلمانون کا قصد رکھتے تھے اور وہ مارے ہوا کی شدت کے ڈوبنے کو قریب ہو گئے تھے پھر جب تو نے لا الہ الا اللہ کہدیا تو ہوا ٹھہر گئی اور دریا بھی تھم گیا اور وہ جہاز بچ گئے کہا پھر جب ہم صبح کو اوٹھے تو اونمین کے ایک شخص نے میرا ہاتھ پکڑا اور ہم چلے یہانتک کہ دریا کے کنارے پر آئے تو مین نے بعینہ وہی کشتی دیکھی جسمین آیا تھا پھر میرا ہمراہی اوسمین اوترا اور مجھے بھی اپنے ساتھ اوترنیکا امر کیا پھر وہ کشتی ذرا دور ہمکو لیکر چلی ہوگی تو ناگاہ ہم

عبّادان کے جنگل مین ہین اور وہ شخص اور کشتی میرے پاس سے غائب ہو گئی پھر مین نے اونکو نہین دیکھا
اور مین اونکے حال مین حیرت کرتا اونکے دیکھنے پر حسرت کرتا ہوا رہگیا پھر بعد کئی برس کے ایک وقت
مین کوہ ہکّار مین شیخ ابو البرکات بن صخر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے پاس بیٹھا ہوا تھا کہ ناگاہ مین نے اونکو
دیکھا کہ جلدی سے اوٹھ کھڑے ہوئے اور ناگاہ وہی میرا یار او ن لوگون کا بڑا آدمی آگیا تو شیخ ابو البرکات نے
اوسکا استقبال کیا اور اوسکی تعظیم و تکریم کی اور مین نے اوسے دیکھا کہ اوسنے شیخ ابو البرکات کے ساتھ
نہایت درجہ ادب کا برتاؤ کیا اور دونون بیٹھے بات چیت کرنے لگے پھر وہ شخص کھڑا ہوا تو مین اوسکے
پیچھے ہو لیا یہانتک کہ وہ تنہا ہوا تو مین نے اوس کا ہاتھ چوما اور اوس سے دعا کا سوال کیا اور مین رویا تو
اوسنے میرے واسطے دعا کی پھر مجھسے کہا او ابو البرکات تو شیخ ابو البرکات کو پکڑے رہنا پس مین جس منصب کے
طرف پہونچا ہون سو انہین کی برکت سے پہونچا ہون اور مین جب کبھی اپنے دل مین کچھ سختی پاتا ہون تو انکی طرف
آجاتا ہون پھر انکو دیکھ لینے سے میرے دل کی سختی زائل ہو جاتی ہے پھر وہ مجھسے غائب ہو گیا بعد اسکے مین
شیخ ابو البرکات کے پاس آیا اور اونسے اوسکا حال پوچھا تو فرمایا کہ وہ مقدم ہے رجال بحر کے اوتاد یا کہا
ابدال کا اور وہ ابھی جزائر بحر محیط کے پرلے سرے مین تھا **الحکایۃ الحادیۃ والتسعون** بعد الخمسمائتین عن
الشیخ ابی المفاخر عدی بن الشیخ ابی البرکات بن صخر رضی اللہ تعالیٰ عنہما قال رای والدی رجلا یصلی وھو یعبث بیدیہ عبثا کثیرا
تبطل الصلوۃ بمثلہ فنہاہ فلم ینتہ واکثر من العبث کالمعاند للشیخ فقال لہ الشیخ لتنکفن عن العبث او لیکفن اللہ یدیک
فبطلت یداہ فی الحال الحاضر حتی عادتا کالخشب فعاد الی الشیخ بعد ایام باکیا متضرعا فقال الشیخ ما ینفعک ھذا ان ھی الا
للہ عز وجل نفذ فیک سہمہا قال فلم تزل تلک حالۃ الرجل حتی تاب وقال حتی مات شیخ ابو المفاخر عدی بن شیخ ابو البرکات
بن صخر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کہتے ہین کہ میرے والد نے ایک شخص کو دیکھا کہ نماز پڑھتا ہے اور اپنے دونون
ہاتھون سے بہت کچھ ایسا کھیل رہا ہے جس سے نماز باطل ہو جاوے تو اونہون نے اوسکو منع کیا پس
وہ باز نہ آیا اور زیادہ عبث کرنے لگا ایسا جیسا کہ شیخ کا معاند ہے تو شیخ نے اوس سے فرمایا کہ البتہ تو عبث سے
باز رہے یا اللہ تعالیٰ تیرے دونون ہاتھ روک دیگا یہ کہنا تھا کہ اسیوقت اوسکے دونون ہاتھ بیکار ہو گئے
یہانتک کہ لکڑی کی طرح ہو گئے پھر وہ کئی دنون کے بعد روتا زاری کرتا ہوا شیخ کیطرف آیا تو شیخ نے اوس سے
فرمایا کہ یعنی یہ تیرا رونا زاری کرنا تجھے نفع نہ دیگا وہ تو صرف اللہ عز وجل کے واسطے ایک خفگی تھی سو اوسکا
تیر تجھمین نافذ ہو چکا کہا پھر اوس شخص کی وہی حالت ہمیشہ رہی یہانتک کہ مر گیا **وکان** الشیخ ابو البرکات رضی اللہ تعالیٰ
عنہ من اجلاء مشائخ المشرق وجہابذۃ العارفین وکبراء المقربین صاحب الکرامات الظاہرۃ والاحوال الفاخرۃ و
المقامات الجلیۃ والمواہب الجزیلۃ والعلوم الدینیۃ والاسرار الالہیۃ والمعراج الاعلیٰ فی مدارج القدس والمنہاج

الاسنى فى مراتع الانس والطور السامى فى الحقائق والقدر العالى فى المعارف ونور البصيرة الخارقة
لحجب طرائق الملكوت ممنوحا محاسن السريرة راسخ القدم نافذ التصريف عالما بالاسرار بالاطلاع
والتعريف صحب عمه الشيخ الكبير ابا الفضل المشهور المذكور عدى بن مسافر قدس الله تعالى روحه
وخلفه بالمشيخة بعد وفاته وهاجر الى جبل هكار فى حياته وله كلام فى الحقائق شريف نفيس رائق
من ذلك قوله المحبة لذة فى نغصة مواضع التحقيق منها الدهش والحيرة ويلزمها الشوق وهو توق
النفس الى رؤية المحبوب وذلك يتولد من امتلاء القلب بذكر الحبيب وامتزاج الكرب بالهيب الى المشاهدة
القريب فاذا امتلأ القلب من حب حبيبه وضاقت الاشجان على الاكثر من نصيبه التجأ الى الذل و
الخضوع وانفجرت الشآبيب بالدموع واتقدت فى السرائر جمرات ارادة رؤية المحبوب على قلة الصبر
فالشوق يقع على الرؤية والمحبة تقع على الذات والقلب الجزوع هلوع والسر الممنوع فجوع ومن
سكر بكاس المحبة لا يصحو الا بمشاهدة محبوبه فان السكر ليلة صباحها المشاهدة كما ان الصدق
شجرة ثمرتها المجاهدة ثم تزايد بكاؤه وانينه وانشد شعر اذا جاز ركب الشوق فى ربع لوعتى
جعلت له بادى الانين دليلا + وقد عاد ليل العتب اقمر بالرضا + وعوضنى منه الكثير قليلا
فما بال خيل الحب فى حلبة الوفا + تطرق للسلوى الى سبيلا + اعاتب للايام فيك لعلها +
تبلغنى بالعتب فيك قبولا + قلت هكذا الصواب فى هذا البيت اعاتب او ساعتب على الايام
بسكون الباء من ساعتب وهو فى الاصل المنقول منه ساعتب الايام وهو غير صحيح فى الوزن و
المعنى كان الخلل فيه وقع من الكاتب وحلبة بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وسكون اللام
بينهما خيل تجمع للسباق من كل ناحية لا تخرج من اصطبل واحد وهذه الابيات فى غاية من
الحسن فى هذا الباب الذى لج فيه المحبون ومنه برهان العابدين زكاء اعمالهم وبرهان
العارفين صفاء احوالهم وبرهان المحبين بقاء انفاسهم وبرهان العالمين نشر عجائب قدرة
فى اسرارهم وبرهان المقربين اجابة الاكوان لداعيهم باخبارهم من مولاهم والمحبة وله وسكر
وخمار وذكر واستغراق وفكرة وحيرة وذعر فمن ادعى المحبة فبرهانه نضج الفؤاد وتقطيع
الاكباد واعلام الاشباح وبذل الارواح كما ان من ادعى العلم بالله تعالى فبرهانه بذل الحال ومن ادعى
المعرفة فبرهانه بذل النفس ومنه من رأيته يدعى مع الله تعالى حالا او مقاما وهو يجوز فى اعتقاده
على الله عز وجل تشبيها وتمثيلا او تحديدا فاعلم انه كذاب وكما ان الله تعالى لا يجوز فى حقه تحديد
ولا تشبيه كذلك لا يجوز فى صفاته ولو لم يرد الشرع بذلك لكان العقل يوجبه بالضرورة

وينفى ما سواه وكما ان الزيادة على الحق كفر كذلك النقص منه وكما ان التشبيه جحد كذلك التعطيل وكما ان الزيادة على معالم السنة بدعة كذلك التاويل فى صفات الله تعالى الا بما ورد به نص او الجا اليه برهان والحق فى نفسه اقوى من ان يقوى بباطل والعروة الوثقى الوقوف عند ما جاء عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم من غير زيادة ولا نقص وما رايت احدا من المشائخ الذين يقتدى بهم الا على هذا السبيل ولقد كنت اعرف رجلا ممن ظهرت له كرامات ومكاشفات و كنت اعرف منه الميل الى التشبيه والتحديد فما مات حتى سلب جميع ما كان له وسقط من دائرة المباح وخرج الى حمى المحرمات نسال الله الكريم العفو والعافية من جميع البليات قلت وما احسن كلامه واصوبه لمن تامله وكان له ذوق وفهم ومعرفة بعقيدة اهل الحق انظر الى جميع ما جمع فيه من التحقيق والاحتراز الدقيق فى قوله الا بما ورد به نص او الجا اليه برهان كيف لم يكتف بورود ظاهر النص حتى عدل عنه الى تاويل الجا اليه البرهان فتوسط بين طرفى تفريط الحشوية و افراط المعتزلة رضى الله تعالى عنه ونفعنا به وبسائر الصالحين وكان رضى الله تعالى عنه يتمثل بهذه الابيات

حقيقة الحق فى سر سرائرى + مكشوفة بين معنائى ومولائى +
اذا تلالا شعاع الحق فى خلدى + فنيت عنى فنادانى باسمائى + افنيتنى عن بلادى يا منى شغفى +
يا سر سرى ويا انسى ومعنائى + يا شاهدى يا انيسى يا رضا املى + يا نور فى ناظرى يا صدق دعوائى

يقول المترجم عفا الله سبحانه عنه قال فى بهجة الاسرار وهو الشيخ ابو البركات بن صخر بن مسافر بن اسمعيل ابن موسى الاموى وقد تقدم نسبه مرفوعا فى ترجمة عمه الشيخ عدى بن مسافر رضى الله تعالى عنه واصله من بيت فار قرية مشهورة ببقاع العزيز بسفح جبل لبنان بالقرب من بعلبك سكن لالش من جبل الهكار وبها مات قديما مسنا ودفن عند عمه الشيخ عدى وقبره ثم ظاهر يزار رضى الله تعالى عنهما امين انتهى

الحكاية الثانية والتسعون بعد الخمس المئين عن الشيخ الصالح ابى المجد بن سعدان الواسطى رحمه الله تعالى قال كنت حاضر مجلس الشيخ ابراهيم الاعزب رضى الله تعالى عنه وكان يتكلم على اصحابه فقال فى بعض كلامه اعطانى ربى عز وجل التصرف فى كل من حضرنى فلا يقوم احد ولا يقعد ولا يتحرك فى حضرتى الا وانا متصرف فيه فقلت انا فى نفسى ها انا اقوم اذا شئت واقعد اذا شئت فقطع كلامه والتفت الى وقال لى ان قدرت على القيام فقم فنهضت لاقوم فلم استطع واذا انا كالمقيد لا استطيع الحركة فحملت الى دارى على اعناق الرجال فبطل شقى وبقى حالى كذلك شهرا وعلمت ان ذلك بسبب اعتراضى على الشيخ فعقدت التوبة مع الله تعالى وقلت لاهلى احملونى الى الشيخ ففعلوا فقلت يا سيدى انما كانت خطرة فنهض واخذ بيدى ومشى ومشيت معه وذهب ما كان بى +

٧ الصالح ابى اسحق

شیخ صالح ابو المجد بن سعدان واسطی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین حضرت شیخ صالح ابو اسحق ابراہیم اعزب رضی اللہ تعالی عنہ کی مجلس مین حاضر تھا اور وہ اپنے اصحاب سے کلام کر رہے تھے تو اونھون نے اپنی بعض تقریر مین فرمایا کہ میرے رب عزوجل نے مجھے تصریف عطا کی ہی ہر اوس شخص مین جو کہ میرے پاس حاضر ہو پس وہ نہ اوٹھتا ہے نہ بیٹھتا ہے اور نہ حرکت کرتا ہے میرے حضور مین مگر حسال یہ ہے کہ مین اوس مین متصرف ہوتا ہون تو مین نے اپنے جی مین کہا کہ لو مین کھڑا ہون گا جب چاہونگا اور بیٹھون گا جب چاہون گا یہ خطرہ آتے ہی اونھون نے اپنی بات قطع کی اور میری طرف التفات کیا اور مجھسے فرمایا کہ اگر تو کھڑے ہونے پر قادر ہے تو کھڑا ہو جا پس مین اوٹھنے لگا کہ کھڑا ہوؤن سو اوٹھ نہ سکا اور ناگاہ مین مثل مقید کے ہو گیا کہ حرکت نہین کر سکتا ہون پھر مین اپنے گھر تک آدمیون کی گردنون پر اوٹھا لایا گیا میری دونون جانبین بیکار ہو گئین اور مہینا بھر میرا حال ایسا ہی رہا اور مین نے جان لیا کہ یہ اس سبب سے ہے کہ مین نے شیخ پر اعتراض کیا پھر مین نے اللہ تعالے کے ساتھ توبہ کا عہد باندھا اور اپنے گھر والون سے کہا کہ تم مجھے شیخ کی طرف اوٹھا لیچلو تو وہ اوٹھا لائے پس مین نے عرض کیا کہ یا سیدی وہ تو صرف ایک خطرہ تھا تو وہ اٹھے اور میرا ہاتھ پکڑا اور چلے اور مین بھی اونکے ساتھ چلا اور میرا جو حال تھا وہ جاتا رہا

الحکایۃ الثالثۃ والتسعون بعد الخمس المئین عن الشیخ الصالح ابی الفرج عبد المجید بن معالی بن ہلال العبادانی قال سمعت ابی یحدث عن ابیہ قال سمعت الشیخ ابراهیم الاعزب رضی اللہ تعالی عنہ یقول لا یزورنا احد الا اذا اردناہ قال فقصدت مرۃ زیارتہ وخطر فی نفسی هذا الکلام وقلت فی نفسی ها انا ازورہ ان اراد او لم یرد فلما اتیت باب الرواق رأیت ثم اسدا عظیما هائلا منظرہ فکر علیّ فولیت علی عقبی مدبرا وقد اشتد هلعی او قال فزعی وکنت معتادا بصید الاسد وقتلها فلما ابعدت منہ وقفت انظرہ واذا الناس یدخلون ویخرجون ولا یعترضهم ولا یرونہ فی ظنی فاتیت من الغد واذا هو موضعہ علی حالہ فلما رانی تامر الیّ فففررت منہ وصار حالی کذلک شہرا لا استطیع الدخول ولا القرب من الباب فاتیت الی بعض مشائخ البطائح وشکوت الیہ حالی فقال انظر فی نفسک وای ذنب اتیت فذکرت لہ خطرتی فقال من هنا اتیت ولا الاسد الذی رأیت هو حال الشیخ ابراهیم قال فاستغفرت اللہ تعالی ونویت التوبۃ من الاعتراض ثم اتیت الی باب الرواق فقال الاسد ودخل الی ان اتی الشیخ ومازحہ وغاب عنی فلما قبلت ید الشیخ قال لی مرحبا بالتائب

شیخ صالح ابو الفرج عبد المجید بن معالی بن ہلال عبادانی رحمہ اللہ تعالے کہتے ہین کہ مین نے اپنے والد کو سنا وہ اپنے والد سے حکایت کرتے تھے کہا مین نے شیخ ابراہیم اعزب رضی اللہ تعالی عنہ کو کہتے سنا کہ کوئی ہماری زیارت نہین کرتا ہے مگر جبکہ ہمنے اوس کا ارادہ کیا کہا پھر ایکبار مین نے اونکی زیارت کا قصد کیا اور اونکی یہ بات

میرے جی مین گر رہی اور مین نے اپنے جی مین کہا کہ لو اب مین اونکی زیارت کو جاتا ہون وہ ارادہ کرین یا نکرین پھر جب
مین اونکی ڈیوڑہی کے دروازے پر آیا تو مین نے وہان ایک ایسا بڑا شیر دیکہا جسکی صورت نے مجھے ڈرا دیا پھر وہ
مجھپر دونکا تو مین اپنی ایڑیون پر پشت پھیرتا ہوا پیچھے پہرا اور مجھے سخت خوف ہوا حالانکہ مین شیرون کے شکار کرنیکا
اور اونکے مار ڈالنے کا خوگر تہا پہر جب مین اوس سے دور ہو گیا تو ٹھہرا او سکو دیکھنے لگا اور کیا دیکھتا ہون کہ لوگ
اندر جا رہے ہین اور باہر نکل رہے ہین اور وہ اونکو نہین چھیڑتا ہے اور میرے خیال مین نہ وہ اوسکو دیکھتے
ہین پھر مین کل آیا تو ناگاہ وہ اپنی جگہ مین اپنے حال پر پھر جب اوسنے مجھے دیکھا تو میری طرف کھڑا ہو گیا
پس مین اوس سے بھاگا اور مہینا بھر میرا حال اسیطرح ہو گیا نہ تو مین اندر جا سکتا تھا اور نہ دروازے سے قریب
ہو سکتا تہا پھر مین بعض مشائخ بطائح کیطرف آیا اور اپنے حال کی اونسے شکایت کی تو کہا کہ تو اپنے جی مین غور کر
تونے کونسا گناہ کیا ہے پس مین نے اونسے اپنے خطرے کا ذکر کیا تو کہا کہ اسی جگہ سے تجھے بلا آئی ہے اور
جس شیر کو تونے دیکھا وہ شیخ ابراہیم کا حال ہے کہا پھر مین نے اللہ تعالی سے استغفار کی اور اعتراض سے
توبہ کی نیت کر لی پھر مین دروازہ رواق کے طرف آیا تو وہ شیر کھڑا ہوا اور اندر گیا یہانتک کہ شیخ کے پاس آیا
اور اونسے لا یہ گری کی اور مجھسے غائب ہو گیا پھر جب مین نے شیخ کا دست مبارک چوما تو فرمایا کہ مرحبا ہو توبہ
کرنے والے کو

الحکایۃ الرابعۃ والتسعون بعد الخمس المئین

عن ابی المعالی غانم بن مسعود العراقی التاجر الجوہری قال عزمت فی بعض السنین علی السفر الی بلاد العجم فی تجارۃ فاتیت الشیخ ابراہیم رضی اللہ تعالی عنہ مودعا فقال لی ان وقعت فی شدۃ فنادیا سمی فلما توسطنا صحراء خراسان خرجت علینا خیل فاخذوا اموالنا وساقوھا بین ایدیہم ونحن ننظر وذھبوا فذکرت قول الشیخ وکنت فی جماعۃ معتبرین من رفقتی فاستحییت منہم ان اذکر اسم الشیخ بلسانی فاختلج فی سری الاستصراخ بہ فلم تتم خطرتی حتی رایتہ من بعد علی جبل بیدہ عصا یومی بہا نحو اولئک الخیل فلم یسعوا حتی جاء وا بجمیع اموالنا وسلموھا الینا وقالوا لنا انطلقوا راشدین فان لکم نبأ فقلنا وما ھو قالوا رأینا رجلا علی الجبل فی یدہ عصا وھو یومی الینا برد اموالکم وقد ضاق علینا الفضاء من ھیبتہ ورأینا الھلاک فی مخالفتہ وکان منا من تفرق ببعض اموالکم فردہ حتی جمعنا بعضا ثم ما رأیناہ وما نظنہ الا من السماء

شیخ ابو المعالی غانم بن مسعود عراقی جوہری رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین نے کسی برس مین بلاد عجم کی
طرف عزم کیا کسی تجارت مین پس مین رخصت کرنیکو شیخ ابراہیم رضی اللہ تعالی عنہ کے پاس حاضر ہوا تو
فرمایا کہ اگر تو کسی سختی مین پڑے تو میرا نام لیکر ندا کرنا پھر جب ہم صحراے خراسان کے وسط مین آئے تو کچھ گھوڑون کے
سوار ہمپر نکلے پھر اونہون نے ہمارے مال لئے اور اونکو اپنے آگے ہانک لے گئے اور ہم دیکھ رہے ہین اور وہ

چلدیے پس مین نے شیخ کا قول یاد کیا اور مین اپنے رفیقون کی ایک معتبر جماعت مین تھا تو مین اونسے نہ فرمایا
کہ شیخ کا نام اپنی زبان سے ذکر کرون سو شیخ سے فریاد چاہنا میرے دل ہی مین اوبھا اُچھا کیا پھر میرا
خطرہ پورا نہین ہونے پایا تھا یہانتک کہ مین نے اونکو دور سے ایک پہاڑ پر دیکھا کہ اونکی ہاتھ مین ایک
عصا ہے اوس سے اون سوارونکی طرف اشارہ کررہے ہین پس اونہون نے قرار نہین پکڑا یہانتک کہ ہمارے
سارے مال لائے اور ہمکو سپرد کر گئے اور ہمسے کہا کہ تم توسید ہا رستہ پاتے ہوئے چلے جاؤ اسلئے کہ تمہاری
تو ایک بڑی خبر ہے تو ہمنے کہا وہ کیا ہے کہا کہ ہمنے ایک شخص کو دیکھا پہاڑ پر اوسکے ہاتھ مین ایک عصا ہے
اور وہ تمہارے مال واپس کردینے کا ہماری طرف اشارہ کررہا ہے اور مقرر اوسکی ہیبت کے مارے
میدان ہمپر تنگ ہوگیا اور ہمنے اوسکی مخالفت مین ہلاکت خیال کی اور ہم مین سے وہ شخص تھا کہ اوسنے
تمہارا کچھ مال لیکر متفرق کردیا تھا سو وہ اوسکو پھیر لایا یہانتک کہ اوسکے عصا کے سبب سے ہمنے سب مال جمع
کردیا پھر ہمنے اوسکو نہین دیکھا اور ہم اوسکو نہین خیال کرتے ہین مگر آسمان سے **الحکایۃ** الخامسۃ
والتسعون بعد الخمس المئتین عن الشیخ المعمّر ابی المظفر منصور بن المبارك الواعظ الواسطی المعروف
بجرادۃ رحمہ اللہ تعالیٰ قال عُدتُ مع الشیخ ابی اسحٰق ابراھیم بن الاعزب رضی اللہ تعالیٰ عنہ مریضًا
علیہ جربٌ کثیرٌ فشکیٰ الی الشیخ منہ ضررًا کثیرًا فالتفت الشیخُ الی خادمہٖ وقال لہ اتحمل ھذا الجرب
عن ھذا الفقیر قال نعم یاسیدی فقال الشیخُ للمریض قد حملتُہ ھذا یشیر الی خادمہٖ فانتقل جمیع ما
کان علیہ من الجرب الی خادم الشیخ وبقی جسدُ ذلك الشخص کالفضۃ البیضاء ثم خرج الشیخ
ونحن معہ وخادمُہ یشکو من الالم فلما کنا ببعض الطریق رأینا خنزیرًا فقال الشیخ لخادمہٖ قد
حملتُ عنك ھذا الجربَ وحملتُہ ھذا الخنزیرَ فانتقل الجربُ الی الخنزیر وعوفی الخادمُ لوقتہٖ
شیخ معمر ابو المظفر منصور بن مبارک واعظ واسطی معروف بجرادہ رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین
کہ مین **شیخ ابو اسحٰق ابراہیم اعزب** رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ہمراہ ایک مریض کی بیمار پرسی کو گیا اوسکو
بہت خارش تہی تو اوسنے شیخ سے اوسکو ضرر کثیر کی شکایت کی پس شیخ نے اپنے خادم کی طرف التفات کیا
اور اوس سے فرمایا کیا تو اس خارش کو اس فقیر سے اوٹھا لیتا ہے اوسنے عرض کیا ہان یاسیدی پھر شیخ نے
اوس بیمار سے کہا کہ مقرر مین نے اوسے تجہسے اوٹھالی اور اوسکو اسپر لاددی اپنے خادم کی طرف اشارہ
کرتے تہے تو جو خارش اوسپر تہی وہ سب خادم شیخ کی طرف نقل کرآئی اور اوس شخص کا جسم سفید چاندی کی
طرح رہگیا پھر شیخ نکلے اور ہم اونکے ہمراہ تہے اور اونکا خادم درد کی شکایت کررہا تہا پہر جب ہم بعض راہ مین پہونچے
تو ہمنے ایک سوٴر دیکہا پس شیخ نے اپنے خادم سے فرمایا مقرر مین نے یہ خارش تجہسے اوٹھالی اور اس سوٴر پر

اوسکو لا د دیا تو وہ خارش اوس خنزیر کی طرف نقل کر آئی اور خادم اوسی وقت اچھا ہو گیا **الحکایۃ السادسۃ والتسعون** بعد الخمس المئین عن الشیخ ابی عبد اللہ القرشی المتقدم ذکرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال سمعت ابا العباس الجوزی رضی اللہ تعالیٰ عنہ یقول جاءنی رجل من اصحابی وقال لی یا ابا العباس ھذا وقت قد ضاق فی الاقوات ونحن ندخل ھھنا ونخرج ولا ینبغی ان یکون فی سعۃ وانت فی ضیق فتشتغل قلوبنا من اجلک وتتشتت فیہ خواطرنا من ذلک و عندی قلیل من القمح انا ان حملنا الیک فاشتہی ان تاخذہ وتترکہ عندک لتطمئن قلوبنا بکفایتک فقلت حتی استخیر اللہ تعالیٰ ھذہ اللیلۃ فاستخرت اللہ تعالیٰ ودعوت فسمعت ھاتفا یقول لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا للہ الذی خلقھن ان کنتم ایاہ تعبدون فجاءنی الرجل فقلت لہ لا حاجۃ لی بذلک

شیخ ابو عبد اللہ قرشی رضی اللہ تعالیٰ عنہ جنکا ذکر اول گزر چکا ہے فرماتے ہین کہ مین نے شیخ ابو العباس جوزی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو سُنا فرماتے تھے کہ ایک شخص میرے اصحاب مین کا میرے پاس آیا اور مجھسے کہا اے ابو العباس یہ ایک ایسا وقت ہے کہ قوتون کی بارے مین تنگ ہو گیا ہے اور ہم یہان داخل ہوتے ہین اور نکل جاتے ہین حالانکہ یہ بات لائق نہین ہے کہ ہم تو فراخی مین ہون اور آپ تنگی مین ہون پس آپ کے باعث ہمارے دل مشغول رہتے ہین اور اسکی وجہ سے ہمارے خواطر اسمین پریشان ہوتے ہین میرے پاس تھوڑے سے گیہون ہین سو مین یہ خواہش رکھتا ہون کہ آپ اونکو لیلین اور اپنے پاس چھوڑ رکھین تاکہ آپ کی کفایت سے ہمارے دل مطمئن ہو جائین پس مین نے کہا یہانتک کہ مین اس رات اللہ تعالیٰ سے استخارہ کر لون پھر مین نے اللہ تعالیٰ سے استخارہ کیا اور دعا کی تو مین نے ایک ہاتف کو سنا کہ وہ کہرہا ہے یعنی یہ آیت پڑھی جسکا ترجمہ یہ ہے کہ سجدہ نکرو سورج کو اور نہ چاند کو اور سجدہ کرو اوس اللہ کو جسنے اونکو بنایا اگر ہو تم اوسکو پوجتے) پھر وہ شخص آیا تو مین نے اوس سے کہا کہ مجھے اسکی کچھ حاجت نہین ہے **الحکایۃ السابعۃ والتسعون** بعد الخمس المئین عن الشیخ العارف ابی الفرج المقری البصری قال حکی لنا بعض اصحابنا الصلحاء قال حضرت سماعا بام عبیدۃ فیہ الشیخ ابراھیم الاعزب وفیہ اکثر من سبعۃ الاف رجل وانا فی اخر الناس بحیث یعسر علی رویۃ الشیخ ابراھیم لبعدہ عنی فخطر فی نفسی انکار علی جمعھم فلم یتم ما خطر لی حتی جاء الشیخ ابراھیم یشق صفوف الناس حتی وقف علی اذنی وقال یا بنی ایاک والاعتراض علی اھل اللہ ولو وجدت ما وجدوا ولم تتنکر علیھم ثم ولی عنی فخررت لوجھی مغشیا علی فحملت الیہ فقال لی یا بنی الم تعلم ان قلوب الخلق بین ایدینا کالمصابیح من وراء الستارۃ نشھدھا رای العین وھل یخفی الحبیب عن حبیبہ شیئا

شیخ عارف ابوالفرج مقری بصری رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ مجھسے ہمارے بعض صلحا نے حکایت
کی کہا کہ مین حاضر ہوا ایک مجلس سماع مین جو کہ ام عبیدہ مین تھی اوسمین شیخ ابراہیم اعزب رضی اللہ تعالیٰ عنہ
تھے اور اوسمین سات ہزار آدمیون سے بھی زیادہ لوگ تھے اور مین آخر لوگون مین تھا ایسی جگہ کہ شیخ ابراہیم
کا دیکھنا مجھپر مشکل ہوتا تھا بسبب اونکی دور ہونے کے مجھسے پس میرے جی مین اُنکے جمع ہونے پر انکار کا خطرہ گزرا پھر جو خطرہ
مجھے آیا وہ پورا نہین ہونے پایا تھا کہ شیخ ابراہیم لوگون کی صفین پھاڑتے ہوے آئے یہانتک کہ میرے کان پر
آکھڑے ہوے اور فرمایا اے میرے بیٹے تو اللہ والون پر اعتراض کرنے سے بچتے رہنا اور اگر تو پالیتا اوس شی کو
جو اونھون نے پالی ہے تو تو اونپر انکار نکرتا پھر وہ میرے پاس سے پیٹھ پھیر کر چلے گئے پھر مین اپنے موبھ کے
بل بیہوش ہوکر گر پڑا پھر مجھے او نکی طرف اوٹھالے گئے تو مجھسے فرمایا بیٹا کیا تو نے یہ نہین جانا کہ خلق کے دل
ہمارے آگے ایسے ہین جیسے چراغ پردے کے ورے ہوتے ہین ہم اون کو دیکھتے ہین مثل آنکھ کے دیکھنے کے
اور کیا دوست اپنے دوست سے کوئی شے چھپاتا ہے **الحکایۃ الثامنۃ والتسعون** بعد الخمس المئین عن ۹۸

الشیخ منصور البطائحی المتقدم ذکرہ خال الشیخ احمد بن الرفاعی رضی اللہ تعالیٰ عنہما وعن الجمیع انہ لما حضرتہ
الوفاۃ قالت لہ زوجتہ اوص لولدک فقال بل لابن اختی احمد فکررت علیہ ذلک القول فقال لابنہ ولابن اختہ
ائتیانی بشیء من ذلک الشجر کذا وکذا فاتاہ ابنہ بکثیر من ذلک الشجر ولم یأت ابن اختہ بشیء فقال لہ یا احمد لم لم تأت
بشیء فقال انی وجدتہ کلہ یسبح فلم استطع ان اقطع منہ شیئا فقال الشیخ لزوجتہ سألت غیر مرۃ ان
یکون ابنی فقیل لی بل ابن اختک احمد فقلت ھکذا دعوت اللہ تعالیٰ فی مناجاتی واللہ اعلم حیث یجعل
رسالتہ شیخ منصور بطائحی رضی اللہ تعالیٰ عنہ شیخ احمد رفاعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ماموں جنکا ذکر اوّل
ہوچکا ہے جسوقت انکو وفات حاضر ہوئی تو انکی بی بی نے اُنسے کہا کہ اپنے فرزند کے واسطے وصیت کرجاؤ
یعنی اپنے قائم مقام ہونیکی پس انھون نے فرمایا بلکہ میرے بھانجے احمد کے واسطے پھر اُنکی بیوی نے اس بات
کی اُنسے تکرار کی تو انھون نے اپنے فرزند اور بھانجے سے فرمایا کہ تم فلان فلان درخت میرے پاس لے آؤ
پس اُنکے فرزند تو اُس درخت مین سے بہت سلے آئے اور اُنکے بھانجے کچھ بھی نہ لائے تو اُنسے فرمایا اے احمد
تو کچھ بھی نہین لایا پس اُنھون نے عرض کیا کہ مین نے اُن سب کو تسبیح کرتے ہوے پایا سو مجھسے نہوسکا کہ مین
اس مین سے کوئی شے کاٹون پس حضرت شیخ نے اپنی بیوی سے فرمایا کہ تمنے کئی بار یہ سوال کیا کہ میرا بیٹا ہو تو
مجھسے کہا گیا بلکہ تیری بہن کا بیٹا احمد **الحکایۃ التاسعۃ والتسعون** بعد الخمس المئین عن الشیخ ۹۹
المقری العالم ابی طالب عبد الرحمن بن ابی الفتح محمد بن عبد السمیع الہاشمی الواسطی رحمہ اللہ تعالیٰ قال
جمع الشیخ ابو اسحق ابراہیم الاعزب رضی اللہ تعالیٰ عنہ مریدیہ ذوی الاحوال وخطبہم فابلغ فی ذلک

۱ ای حیرت وجد کا حالت فی بہجۃ الاسرار وہ واقف علی وجہ ابراہیم یہنا واللہ اعلم ۱۲ منہ
۲ الخطب ۔ الخطبۃ خطبہ کردن ۱۲
۳ الابلاغ رسانیدن والمراد بہ ہنا المبالغۃ فی الخطبۃ ۱۲ منہ

ثم قال انی استخرت الله تعالی لکم فی ان اخذ منکم احوالکم وادخرها لکم عند الله تعالی لیزکیها لکم عنده
فان آفات الحیاة کثیرة وانی خفت علیکم منها **وعن** الشیخ الصالح بقیة السلف یحیی بن یوسف
العسقلانی رحمه الله تعالی قال مرضت مرة ظننت فیه انی میت فذکرت ذلک للشیخ ابراهیم
الاعزب رضی الله تعالی عنه وکنت یومئذ عنده زائرا بام عبیدة فاطرق الشیخ ثم قال لی یاسیدی
انت لا تموت فی هذه المرة قد بقی من عمرک زمان طویل قال الراوی ثم عاش بعد ذلک اکثر من خمسین
سنة ولما توفی الشیخ ابراهیم الاعزب رضی الله تعالی عنه کسفت الشمس فی ذلک الیوم فقال بعض
مشائخ الشام قد کسفت الیوم شمس السماء وغابت شمس الارض فقیل له ومن شمس الارض قال
الشیخ ابراهیم الاعزب وقد مات الیوم رحمه الله تعالی ورضی عنه **شیخ ابوطالب عبدالرحمن**
بن ابوالفتح ہاشمی واسطی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ شیخ ابواسحق ابراہیم اعزب رضی اللہ تعالی عنہ نے اپنے مریدون
اصحاب احوال کو جمع کیا اور انکو خطبہ سنایا تو خطبے مین خوب مبالغہ کیا پھر فرمایا کہ مینے اللہ تعالی سے تمہارے
واسطے استخارہ کیا اس بارہ مین کہ تم سے تمہارے احوال لیلون اور اللہ تعالے کے پاس تمہارے واسطے
انکو ذخیرہ کر رکھون تاکہ وہ اپنے پاس تمہارے واسطے انکو بڑھاوے اس لیے کہ زندگی کی آفتین بہت
ہین اور مین تمپر اُنسے ڈرتا ہون **شیخ صالح** بقیہ سلف یحیی بن یوسف عسقلانی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین
ایکبار ایسا بیمار پڑا کہ مینے اُسمین خیال کیا کہ مین مرنیوالا ہون تو شیخ ابراہیم اعزب رضی اللہ تعالی عنہ سے
مین نے اس کا ذکر کیا اور مین اس وقت اُنکے پاس تھا انکی زیارت کرنیکو ام عبیدہ مین آیا ہوا تھا پس
حضرت شیخ نے سر نیچا کیا پھر مجھسے فرمایا کہ تو اس بار مین نہ مریگا ابھی تو تیری عمر سے ایک زمانہ دراز باقی ہے
راوی نے کہا کہ پھر وہ بعد اسکے پچاس برس سے زیادہ زندہ رہے اور جب شیخ ابراہیم اعزب رضی اللہ تعالی عنہ
نے وفات پائی تو اس دن سورج کو گہن لگا تھا پس بعض مشائخ شام نے فرمایا یعنی بطور لطیفہ کے کہ آج آسمان
کے سورج کو گہن لگا اور زمین کا سورج غائب ہو گیا تو کسی نے اُنسے کہا کہ زمین کا سورج کون ہے فرمایا
کہ شیخ ابراہیم اعزب اور وہ آج مر گئے رحمہ اللہ تعالے ورضی عنہ **الحکایة المائة بعد الخمس**
المئتین عن الشیخ الاصیل العارف ابی العباس احمد بن الشیخ الجلیل ابی الحسن علی البطائحی رحمه الله تعالی
قال کان الشیخ ابراهیم دائم المراقبة کثیر الخشوع شدید الهیبة ملازم الاطراق لا یرفع راسه لاحد الا
فی ضرورة فمکث اربعین سنة لا یرفع راسه الی السماء حیاء من الله عز وجل ورایت الاسد غیر مرة
تاتیه وتمرغ وجوهها علی قدمیه ورایته نائما فی الرواق فی یوم صائف شدید الحر وعند راسه
حیة عظیمة فی فمها باقة نرجس تروحه بها قال وشهدته مرة وقد اتاه رجل معه شاب

تمرغ: غلطیدن وغلطانیدن ونیز غلطان از رنج العاقبین فیہ ۱۲ تاج المصادر
ص: تابستان گرم یوم صائف ای حار ۱۲ ص
ع: ترویح راحت دادن ۱۲ تاج

وقال له هذا ابنی وقد اکثر من مخالفتی وزاد فی عقوقی فرفع الشیخ راسه وکان مطرقا ونظر الی الشاب فمزق
ثیابه وعدا الی البطیحة وبقی شاخصا الی السماء یاوی الی السباع لا یاکل ولا یشرب بقی علی هذه الحال اربعین
یوما ثم جاء ابوه یشکو الی الشیخ سوء حاله فاعطاه خرقة وقال امسح بهذه وجه ابنک ففعل فافاق
ابنه وجاء الی الشیخ ولازم خدمته وکان من اخص اصحابه شیخ ابو العباس احمد بن شیخ جلیل ابو الحسن
علی بطائحی رحمہ اللہ تعالے کہتے ہین کہ شیخ ابراہیم رضی اللہ تعالی عنہ ہمیشہ مراقب رہتے تھے بڑے خشوع
و فروتنی کرنیوالے تھے انکی ہیبت سخت تھی ہمیشہ سرنیچا کیے رہتے تھے اپنا سر کسی کی طرف نہین اُٹھاتے تھے
مگر کسی ضرورت مین چالیس برس ٹھہرے رہے اسد عزوجل سے شرماکر آسمان کی طرف اپنا سر نہین اُٹھاتے
تھے اور بیٹے بہت بار شیرون کو دیکھا کہ انکی پاس آتے ہین اور اپنے منہ انکے قدمون پر ملتے ہین اور
بیٹے انکو رواق مین سوتے ہوئے دیکھا سخت گرمی کے دن مین باین حال کہ انکے سر کے پاس ایک بڑا
سانپ ہے اُسکے مُنہ مین نرگس کا گلدستہ ہے اس سے انپر ہوا کررہا ہے کہا اور ایکبار مین انکے پاس حاضر
تہا کہ ایک شخص ایک جوان آدمی اپنے ساتھ لیے ہوئے انکے پاس آیا پھر اُسنے عرض کیا کہ یہ میرا بیٹا ہے
اسنے میری بہت مخالفت کی ہو اور میری نافرمانی مین زیادتی کی ہی تو حضرت شیخ نے اپنا سر اٹھایا اور
وہ اپنا سر نیچے کیے ہوے تھے اور اس جوان کی طرف نظر کی نظر کرتے ہی اُسنے اپنے کپڑے پھاڑ ڈالے
اور بطیحہ کیطرف دوڑا چلا گیا اور آسمان کیطرف آنکھین پہاڑے دیکھتا رہا درندون کیطرف بسیرا لیتا تھا
کھانا پیتا نہ تھا اور اسی حال پر چالیس دن تک رہا پھر اُسکا باپ شیخ کی طرف اسکی بدحالی کا شکوہ
کرتا ہوا آیا تو شیخ نے اُسے ایک ٹکڑا کپڑے کا دیا اور فرمایا کہ اس سے اپنے بیٹے کے مُنہ کو پونچھ پھر اُسنے
ایسا کیا تو اُسکے بیٹے کو ہوش آگیا اور شیخ کیطرف آیا اور انکی خدمت کی ملازمت کی اور انکی اخص اصحاب مین سے ہوگیا
وکان الشیخ ابراهیم رضی الله تعالیٰ عنه من اعیان المشائخ العارفین وصدور المحققین کثیر
الکرامات الباهرة شهیر الاحوال الفاخرة علی المقامات الجلیلة حلی المکاشفات الجمیلة جمیل المحاسن
الفائقة جزیل المواهب بالعنایة السابقة وصاحب العلوم البارزة من مخادع الاسرار والکشوف المشرقة
من مطالع الانوار والمشرب الحالی من مناهل الوصل علی بساط الانس والمجلس العالی من مراتب الفضل
فی حضرة القدس والجاه الواسع والنفس الصادق والقدم الراسخ والتصریف الخارق اجمع علی
جلالته اجلاء العلماء وکبراء مشائخ الاولیاء صحبه خاله الشیخ الجلیل المشکور الحفیل المشهور جمیل
المحاسن وحمید المساعی احمد بن ابی الحسن بن الرفاعی قدس الله روحه ونور ضریحه واخذ عنه
علم الطریق وجمع بین علمی الشریعة والحقیقة **وکان له کلام عال** فی نفس عارف علی لسان ارباب

الاسرار والمعارف من ذلك قوله كل حال طرقك واشكل عليك فاطلبه فى مفاوز العلم فان لم تجده
ففى ميدان الحكمة فان لم تجده فزنه بالتوحيد فان لم تجده فى هذه المواضع فاضرب به وجه الشيطان
والعبودية فى اربع خصال الوفاء بالعهود والحفظ للحدود والرضاء بالموجود والصبر على المفقود والمعرفة
على ثلثة اركان الهيبة والحياء والانس والعلم الاكبر الهيبة والحياء فمن عرى عنهما فقد عرى عن الخيرات
والشوق احتراق الاحشاء وتلهب القلوب وتقطع الاكباد واذا عاين القلب اربعة اشياء يرى الاشياء
كلها لله عز وجل ملكا ومن الله تعالى ظهورا وبالله تعالى قياما والى الله تعالى مرجعا فقد اخذ من اليقين
ومن تادب بآداب الصالحين صلح لبساط الكرامة ومن تادب بآداب الاولياء صلح لبساط القربة ومن
تادب بآداب الصديقين صلح لبساط المشاهدة ومن تادب بآداب الانبياء صلح لبساط الانس والانبساط
واذا كانت نفسك غير ناظرة لعلتها فادبها وقال غيره وهو الشيخ ابو عبد الله الكافوري اذا كان المريض
يعشق علته فمتى يجد الطبيب السبيل الى برئه ومن كلام الشيخ ابراهيم ايضا ذكرك منوط بك الى
ان يتصل ذكرك بذكره فحينئذ يرفع ويخلص من العلل فما قارب حدث لقدم الا تلاشى الحدث وبقى الاصل
وذهب الفرع كان لم يكن والوقوف على حد الاختيار نجاة والالتياذ بالهرب من الذنوب وسيلة لاستماع
الخطاب والانبساط فى محل الانس غرة والتصوف مراقبة الاحوال ولزوم الادب ومن تحلى بشاهد قصم
ومن تحلى بشاهد الحق عصم وقال ايضا احكم المبتدى ان يهتدى بالحقائق ويسير بالعلم ويجد فى العمل ومن
علامة المقربين ان ترفع الحجب بين القلوب وبين علام الغيوب ومن كتب النهاية فى بدايته كان ذلك علما على قربه فقوم شهدوا الداعى
وقوم شهدوا النداء وقوم شهدوا البلاء فمن سمع النداء صار الى الجنة ومن شهد البلاء انتهى فى الدرجات ومن
شهد الداعى صار الى الله عز وجل وهم خواص الخواص الذين لا يحجبون عن الله عز وجل طرفة عين اولئك
عباد ربطت هممهم بازمة التيقظ ورعى عزمهم عن حد الفتور وحرس نياتهم عن طوارق الاعتلال
وانقطع ارادتهم عن التطلع الى غيره واظما قلوبهم فى الاشتياق الى رؤيته وانفذ عقولهم فى حكم صنعته واطلع
افئدتهم على قرب مراقبته وجول ارواحهم بين نسائم صفاته وادناهم ادناء من انس به وناجاهم
مناجاة من ارتضاه لسره سيماهم الحياء فى حال الادناء رضى الله تعالى عنهم اجمعين ورحمنا بهم آمين
وكان يتمثل بهذه الابيات ؎ تكشف غيم الهجر عن قمر الحب + واسفر نور الصلح عن ظلمة العتب +
وجاء نسيم الاتصال محققا + وصادفه حسن القبول من القلب ودبت مياه الوصل فى روضة
الرضا + فصار الهوى يهتز كالغصن الرطب ولم ندر من طيب الوصال وحسنه + افى نزهة كنا
هنالك ام حرب فيا من سبى عقلى هواه تركتنى + اكرر ما بين التعجب والعجب وعن الشيخ العالم العارف

ابی عبد الرحیم عسکر بن عبد الرحیم النصیبینی رحمہ اللہ تعالیٰ قال حضرت بزواق ام عبیدۃ سماعًا فیہ الشیخ ابراھیم الاعزب رضی اللہ تعالیٰ عنہ فانشد القوال ھذہ الابیات ؎ ان کنت

اضمرت عذرًا او ھممت بہ ۔ یوما فلا بلغت روحی امانیھا ۔ او کانت العین مذ فارقتکم نظرت

شیئا سواکم فخانتھا ماقیھا ۔ اوکانت النفس تدعونی الی سکن ۔ سواک فاحتکمت فیھا اعادیھا

وما تنفست الا کنت فی نفسی ۔ تجری بک الروح منی فی مجاریھا ۔ کم دمعۃ فیک لی ما کنت اجریھا

ولیلۃ کنت افنی فیک افنیھا ۔ حاشا فانت محل النور من بصری ۔ تجری بک النفس منھا فی مجاریھا

ما فی جوانح صدری بعد جانحۃ ۔ الا وجدتک فیھا قبل ما فیھا ۔ ثم اشتد ایضا فتواجد الشیخ ابراھیم

ووثب فی الھواء علی رؤس الناس ثم انشد القوال ھذہ الابیات ؎ مجال قلوب العارفین بحضرۃ

الھیبۃ من دونھا حجب الرب ۔ معسکرھم فیھا وتجنی ثمارھا ۔ تنسم روح الانس باللہ فی القرب

حیاھا فادناھا فحازت مدی الھوی ۔ فلولا مدی الامال ماتت من الحب ۔ فصاح الشیخ ابراھیم ونادی یا الرجال

قال الشیخ عبد الرحیم فرأیت رجال الغیب ینزلون علیہ من الھوی مثنی وثلاث ورباع یقولون لبیک لبیک

رضوان اللہ علیھم اجمعین ونفعنا ببرکاتہم امین یقول المترجم عفا اللہ تعالیٰ عنہ سکن رضی اللہ

تعالیٰ عنہ ام عبیدۃ بارض البطائح وبھا مات سنہ تسع وستمائۃ ودفن بھا وقبرہ ھنالک ظاھر

یزار رضی اللہ تعالیٰ عنہ کذا فی بھجۃ الاسرار انتہی

بسمک الابتداء یا فتاح ۔ **بسم اللہ الرحمن الرحیم** ۔ رب یسر وتمم بالخیر امین

الحکایۃ الاولیٰ بعد الست المعین عن الشیخین الجلیلین الشیخ عمر الکیمانی والشیخ عمر

البزاز قالا قیل لشیخنا الشیخ محی الدین عبد القادر قدس اللہ تعالیٰ روحہ ونور ضریحہ وجعل

تراب قدمیہ قرۃ اعیننا ونحن عندہ ما سبب لقبک بمحی الدین رضی اللہ عنک قال رجعت من

بعض سیاحاتی مرۃ فی یوم الجمعۃ فی سنۃ احدی عشرۃ وخمسمائۃ الی بغداد حافیا فمررت بشخص

مریض متغیر اللون نحیف البدن فقال لی السلام علیک یا عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنک وارضاک

فرددت علیہ السلام فقال ادن منی فدنوت منہ فقال اجلسنی فاجلسنہ فنمی جسدہ وحسنت

صورتہ وصفا لونہ فخفت منہ فقال اتعرفنی قلت لا فقال انا الدین وکنت دثرت کما رأیتنی و

قد احیانی اللہ تعالیٰ بک انت محی الدین فترکتہ وانصرفت الی الجامع فلقینی رجل ووضع لی نعلا وقال لی

یا سیدی محی الدین فلما قضیتُ الصلوٰۃ اَتَیَ الناس الی یُقبّلون یدیّ ویقولون یا محی الدین وما دُعیتُ بہا من قبل شیخ عمر کیمانی وشیخ عمر بزاز رحمہما اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ ہمارے شیخ حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر قدس اللہ روحہ ونور ضریحہ وجعل تراب قدمیہ قرۃ اعیننا سے کسی نے عرض کیا اور ہم انکے پاس تھے کہ آپ کے محی الدین لقب کا کیا سبب ہو اللہ تعالیٰ آپ سے راضی ہو فرمایا کہ میں ایکبار روز جمعہ ۵۱۱ھ پانسو گیارہ ہجری میں اپنے بعض سیاحات سے بغداد کیطرف پاپیادہ رجوع ہوا تو میں ایک بیمار شخص پر گزرا جس کا رنگ متغیر اور بدن لاغر تھا پس اُسنے مجھسے کہا سلام ہو تمپر ای عبد القادر اللہ تمسے راضی ہوا اور تمکو راضی کرے تو مینے اُسکو سلام کا جواب دیا پھر اُسنے کہا کہ تم مجھسے قریب ہو تو میں اُس سے قریب ہوا پھر اُسنے کہا کہ تم مجھے بٹھا دو تو مینے اُسکو بٹھا دیا پس اُسکا جسم بڑھ گیا اور اُسکی صورت حسین ہو گئی اور اُسکا رنگ صاف ہو گیا پس میں اُس سے ڈرا تو اُسنے کہا کیا تو مجھے پہچانتا ہے میں نے کہا نہیں تو وہ بولا کہ میں دین ہوں اور میں پرانا پڑ گیا تھا جیسا کہ تو نے مجھے دیکھا اور مقرر اللہ تعالیٰ نے تمہارے سبب سے مجھکو زندہ کر دیا تم محی الدین ہو دین کے زندہ کرنے والے پھر مینے اسکو چھوڑا اور مسجد جامع کیطرف لوٹ آیا تو مجھے ایک شخص ملا اور اسنے میرے واسطے جوتا رکھا اور مجھسے کہا یا سیدی محیی الدین پھر جب میں نماز پوری کر چکا تو لوگ میری طرف دوڑ آئے میرے ہاتھ چومتے تھے اور کہتے تھے یا محیی الدین اس سے پہلے میں اس کلمے کے ساتھ پکارا نہیں گیا تھا

الحکایۃ الثانیۃ بعد الست المئین عن الشیخ الجلیل ابی محمد صالح المغربی الدکالی رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال لی الشیخ ابو مدین قدس اللہ روحہ یا صالح سافر الی بغداد وأتِ الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ لیُعلّمک الفقر فسافرتُ الی بغداد فلما رأیتہ رأیتہ رجلاً ما رأیتُ اکثر ہیبۃً منہ فاجلسنی فی خلوۃٍ مائۃ وعشرین یومًا ثم دخل رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ علیّ وقال رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ یا صالح انظر الی ھنا واشار الی جہۃ القبلۃ قلت نعم قال رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ما تری قلت الکعبۃ قال انظر الی ھنا واشار الی جہۃ المغرب قلت نعم قال ما تری قلت شیخی ابی مدین قال این ترید ان تذہب الی ھنا او الی ھنا قلتُ بل الی شیخی ابی مدین قال رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ فی خطوۃ تذہب او کما جئتَ قلتُ بل کما جئتُ قال رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ھو اتمّ ثم قال رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ لی یا صالح ان اردت الفقر فانک لن تنالہ حتی ترقی فی سُلّمہ وسُلّمُہ التوحید ومِلاکُ التوحید محو کل مُتلوّح من المحدث بعین السرّ قلتُ یا سیدی اُرید ان تمدّنی منک بہذا الوصف فنظر الیّ نظرۃً فتفرقت عن قلبی جواذبُ الارادات کما یتفرق الظلام بہجوم ضوء النہار وانا الی الآن

اُنفق من تلٰث النظرۃ شیخ جلیل ابو محمد صالح مغربی دکالی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہین کہ شیخ ابو مدین قدس اللہ
تعالیٰ روحہ نے مجھسے فرمایا اوصالح تو بغداد کیطرف سفر کرا ور شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی خدمت مین
حاضر ہو تاکہ وہ تجھے فقر کی تعلیم کرین پس مینے بغداد کیطرف سفر کیا پھر جب مینے اُنکو دیکھا تو انکو ایک ایسے شخص دیکھی کہ مینے اُنسے بڑھکر ہیبت مین
کسیکو نہین دیکھا پھر ایک سے بیس دن اُنھون نے مجھے خلوت مین بٹھایا پھر وہ میرے پاس آئے اور تجسے فرمایا او صالح تو ادھر نظر کرا ورجہت
قبلہ کیطرف اشارہ کیا مین نے کہا ہان فرمایا تو کیا دیکھتا ہے مین نے عرض کیا کہ کعبہ فرمایا ادھر نظر کرا ورجہت مغرب
کی طرف اشارہ کیا مین نے کہا ہان فرمایا تو کیا دیکھتا ہے مینے عرض کیا کہ اپنے شیخ ابو مدین کو فرمایا تو کہان
کا ارادہ رکھتا ہے کہ جاے اودھر یا اودھر مینے عرض کیا بلکہ اپنے شیخ ابو مدین کیطرف فرمایا کہ تو ایک قدم مین
جاتا ہے یا جیسا تو آیا ہی مین نے کہا بلکہ جیسا کہ مین آیا ہون فرمایا کہ یہ زیادہ تر تمام ہے یعنی ادب مین پھر مجھسے
فرمایا او صالح اگر تو فقر کا ارادہ رکھتا ہے تو بیشک تو ہرگز اوسکو نہ پہونچے گا یہانتک کہ تو اسکے زینے
مین چڑھے اور زینہ اوسکا توحید ہے اور اصل توحید محو کرنا ہے سر کی آنکھ کے ساتھ محدث کے ہر شے چمکنی
ظاہر ہونیوالی کا مینے عرض کیا یا سیدی مین یہ چاہتا ہون کہ آپ اپنی طرف سے اس وصف کی مجھے امداد
فرمائین پس اونھون نے میری طرف ایک نظر کی تو نظر کرتے ہی ارادون کے جواذب میرے دل سے
متفرق ہوگئے جسطرح کہ روشنی روز کے ہجوم سے تاریکی متفرق ہو جاتی ہے اور مین ابتک اُسی نظر سے خرچ کر رہا ہون

الحکایة الثالثة بعد الست المئین عن الشیخ محمد الازھر بن ابی المفاخر قال اخبرنا ابی بدمشق
سنة تسع وعشرین وستمائة قال سمعت سیدی الشیخ محیی الدین عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ و
ارضاہ ببغداد سنة تسع وخمسین وخمسمائة یقول حججت اول ما حججت من بغداد وانا شاب علی
قدم التجرید وحدی فلما کنت عند المنارة المعروفة بام القرون لقیت الشیخ عدی بن مسافر وحدہ وھو شاب یومئذ فقال لی
الی این قلت الی مکة قال ھل لک فی الصحبة قلت انی علی قدم التجرید قال وانا کذلک فسرنا جمیعاً فلما کنا ببعض الطریق اذا
نحن بجاریة حبشیة نحیفة البدن متبرقعة فوقفت بین یدی وقد حدقت النظر فی وجھی وقالت من این انت یا فتی قلت
من العجم قالت اتعبتنی الیوم قلت ولم قالت لانی کنت الساعة فی بلاد الحبشة فاشھدت ان اللہ تعالیٰ تجلی
علی قلبک ومنحک من وصلہ مالم یمنح مثلہ غیرک فیما اعلم فاحببت ان اعرفک ثم قالت انا الیوم اصحبکما
وافطر اللیلة معکما فجعلت تمشی فی جانب الوادی وقال فی جانب الطریق ونحن نمشی فی جانب الاخر فلما
کان العشاء اذا کان بطبق نازل من الجو فلما استقر بین ایدینا وجدنا فیہ ستة ارغفة وخلاً وبقلاً
فقالت الحمد للہ الذی اکرمنی واکرم ضیفی انہ ینزل علی کل لیلة رغیفان فاکل واحد منا رغیفین ثم نزل
علینا ایضاً ثلثة اباریق فشربنا منھا ماءً لا یشبہ ماء الارض لذة وحلاوة ثم ذھبت عنا فی لیلتنا تلک

دمشق بلدة بالشام ١٢
بغداد بلدة ...
تجلی نزول ...
تعجب ...
رغفان ...
بطبق ...
رغیف ...

واتینا مکۃ فلما کنا فی الطواف من اللہ تعالیٰ علی الشیخ عدیٍّ بِمنازلۃٍ من انوارہ فغشی علیہ حتی یقول القائل انہ قد مات واذا بہاتف الجٰعرنۃ وانفۃ علی راسہ تقول یحییک الذی اماتک سبحان الذی لاتقوم الحادثات لتجلی نور جلالہ الا بتثبیتہ ولا تستقر الکائنات لظہور صفاتہ الا بتایبدہ بل اختطفت سبحات قدسہ ابصار العقول واخذت بہجات بہائہ الباب الفحول قال رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ثم ان اللہ تعالیٰ ولہ الحمد من علی بمنازلۃ من انوارہ فی الطواف ایضا وسمعت خطابا من باطنی قال فی اٰخرما قال یا عبد القادر اترک التجرید الظاہر والزم تفرید التوحید وتجرید التفرید فسنریک من اٰیاتنا عجبا فلا تشب مرادنا بمرادک تثبت قدمیک بین ایدینا ولا تری فی الوجود تصریفا لسوانا یدم لک شہودنا واجلس لنفع الناس وان لنا خاصۃ من عبادنا سنوصلہم علی یدیک الی قربنا فقالت لی الجاریۃ یا فتی ما ادری ما شانک الیوم انہ قد ضربت علیک خیمۃ من نور واحاطت بک الملائکۃ الی عنان السماء وتخصت الیک ابصار الاولیاء فی مقاماتہم وامتدت الی مثل ما اعطیت اعناق الآمال ثم ذہبت فلم ارہا بعد رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ وعنہا وعن جمیع الصالحین

شیخ محمد ازہر ابو المفاخر رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ سنہ ۶۲۹ چھ سو انتیس مین شہر دمشق مین مجھے میرے والد نے خبر دی کہ مینے سیدی شیخ عبد القادر محی الدین رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کو سنا بغداد مین ۵۵۹ سنہ پانسو انسٹھ مین فرماتے تھے کہ پہلے پہل جبینے حج کیا بغداد سے قدم تجرید پر تنہا اور مین جوان تھا تو جب مین اس منارے کے نزدیک ہوا جو کہ معروف بام القرون ہے تو مین شیخ عدی بن مسافر سے ملا اس حال مین کہ وہ تنہا تھے اور اُس وقت وہ بھی جوان تھے پس انھون نے مجھسے کہا کہ کدھر مین نے کہا کہ مکے کیطرف کہا کیا تمکو صحبت مین رغبت ہے مین نے کہا کہ مین تو قدم تجرید پر ہون وہ بولے کہ مین بھی اسی طرح ہون پھر ہم دونون چلے پس جب ہم بعض راہ مین پہونچے تو کیا دیکھتے ہین کہ ایک حبشی لاغر بدن جاریہ مُنہ پر برقع ڈالے ہوئے ہے پھر وہ میرے آگے کھڑی ہوئی اور اُسنے میرے چہرے مین تیز نظر سے دیکھا اور کہا او جوان تو کہان کا ہے مین نے کہا کہ عجم کا وہ بولی کہ مقرر آج تو نے مجھکو تھکا دیا مین نے کہا کیون اُسنے کہا اسلیے کہ مین اس گھڑی بلاد حبشہ مین تھی پس مجھے یہ مشاہدہ کرایا گیا کہ اللہ تعالیٰ نے تیرے قلب پر تجلی کی اور اپنے وصل سے تجھے وہ شئے عطا کی کہ اُسکے مثل تیرے غیر کو عطا نہین فرمائی اُس بات مین جو مین جانتی ہون پس مین نے یہ دوست رکھا کہ تجھے پہچان لون پھر کہا کہ مین آج تمہارے ساتھ چلونگی اور آج کی رات تمہارے ساتھ افطار کرونگی پھر وہ چلنے لگی جانب وادی یا کہا جانب راہ مین اور ہم چلنے لگے دوسری جانب مین پھر جب عشا کا وقت ہوا تو ہم کیا دیکھتے ہین کہ ایک طباق مابین آسمان و زمین سے اُتر رہا ہے پھر جب وہ

ہمارے آگے آکر ٹھیرا تو ہمنے اسمین چھ روٹیان پائین اور سرکہ اور ترکاری پس وہ بولی ساری حمد اُس اسکو ہی جسنے میرا اکرام کیا اور میرے مہمانون کا اکرام کیا بیشک ہر رات دو روٹیان مجھپر اُترا کرتی تھین پھر ہم مین سے ہر ایک نے دو دو روٹیان کھائین پھر تین تھیان بھی ہمپر اُترین تو ہمنے انمین سے وہ پانی پیا جو کہ لذت و شیرینی مین زمین کے پانی سے مشابہ نہین تھا پھر وہ اُسی رات مین ہمارے پاس سے چلی گئی اور ہم مکے مین آگئے پھر جسوقت ہم طواف کیحالت مین تھے تو اللہ تعالٰے نے اپنے انوار مین سے ایک منازلہ کا شیخ عدی پر احسان فرمایا تو اُنپر غشی ہوگئی یہانتک کہ کہنے والا یہ کہے کہ وہ مرگئے اور کیا دیکھتا ہون کہ وہی جاریہ اُنکے سر پر کھڑی ہوئی کہہ رہی ہے کہ تجھے وہی جلا دیگا جسنے تجھے مارا ہے پاک ہے وہ ذات کہ جسکی نور جلال کی تجلی کے واسطے حادث چیزین قائم نہین رہتی ہین مگر اُسکے ثابت رکھنے سے اور نہ اسکے ظہور صفات کے واسطے کائنات ٹھہر سکتی ہے مگر اُسکی تائید سے بلکہ اُسکے سبحات قدس نے عقول کی بینائیون کو جھپٹ لیا ہے اور اُسکے حسن و نور کی خوبیون نے کامل مردون کی عقلون کو لے لیا ہے حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے فرمایا کہ پھر اللہ تعالی نے اور اسی کو حمد ہے مجھپر بھی اپنے انوار مین سے ایک منازلہ کا احسان فرمایا طواف کی حالت مین اور مین نے اپنے باطن سے ایک خطاب سُنا اُسنے جو کچھ کہا اُسکے آخر مین یون کہا او عبدالقادر تو تجرید ظاہر کو ترک کر اور تفرید توحید و تجرید تفرید کو لازم پکڑ پس ہم عنقریب اپنی نشانیون مین سے تجھکو عجیب دکھائینگے پس تو ہماری مراد کو اپنی مراد کے ساتھ مت ملا ہم اپنے آگے تیرے قدم جما دینگے اور مت دیکھ وجود مین کسی طرح کی تصریف واسطے ہمارے سوائے ہمیشہ رہیگا واسطے تیرے شہود یعنی حضور ہمارا اور تو بیٹھ واسطے لوگون کے نفع کے اور بیشک واسطے ہمارے ایک خاص لوگ ہین ہمارے بندون مین سے ہم عنقریب اونکو تیرے ہاتھ پر اپنے قرب کیطرف پہونچائینگے پھر اس جاریہ نے مجھسے کہا او جوان مین نہین جانتی ہون کہ آج تیری کیا کچھ شان ہے بیشک تجھپر تو نور کا ایک خیمہ لگایا گیا ہے اور تجھتا ہے آسمان تک تجھے فرشتون نے گھیر لیا ہے اور اولیا کی نگاہین اپنے اپنے مقام مین تیری طرف بلند ہوئی ہین اور جو کچھ تجھے عطا کیا گیا ہے اسکے مثل کیطرف اسید ون کی گردنین دراز ہوگئی ہین پھر وہ چلی گئی تو ابتک مین نے اُسے نہین دیکھا رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ وعنہما وعن جمیع الصالحین

الحکایۃ الرابعۃ

بعد الستۃ المئین عن الشیخ ابی محمد عبداللہ البطائحی رحمہ اللہ تعالی قال حضر مجلس شیخنا الشیخ محیی الدین عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ ابو المعالی محمد بن احمد البغدادی التاجر فاخذتہ حقنۃ شدیدۃ منعتہ من الحرکۃ لشدتہا وبلغ منہ الجھد فنظر الی الشیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نظر المستغیث فنزل الشیخ مرقاۃ فظھر علی المرقاۃ العلیا راس کراس الادمی ثم نزل مرقاۃ اخری فظھر کتفان وصدر وما زال ینزل مرقاۃ مرقاۃ ویظھر من الجسد شیء فشیء حتی تکملت علی الکرسی صورۃ کصورۃ الشیخ یتکلم علی الناس

مرقاۃ بالفتح پایہ نردبان ۱۲

بصورتٍ مثلِ صورتہ وکلامٍ مثلِ کلامہٖ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ولا یریٰ ذٰلک الا ھو ومن شاء اللہ وجاء رضی اللہ
تعالیٰ عنہ وارضاہ یشقّ الناس حتی وقف علیہ وغطّی راسہ بکمہ وفی روایۃٍ بمندیلہ فاذا ھو بصحراءَ متّسعۃٍ فیہا
نھرٌ عند شجرۃٍ فعلّق فیہا مفاتیحَ کانت فی کمہ وازال حُقنتہ وتوضّأ من ذٰلک النھر وصلّی ثمّہٗ رکعتین
فلما سلّم منہما رفع الشیخُ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کمّہٗ اومندیلہ فاذا ھو فی المجلس واعضاءہٗ مُبتلّۃٌ بالماء
ولاحقنۃَ بہ والشیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ علی الکرسی کاَن لم یَنزِل فسکت ولم یذکر ذٰلک لاحد
وتفقّد مفاتیحہ فلم یجدھا معہ ثم بعد مدۃٍ جھّز قافلۃً الی بلاد العجم وسار وامن بغداد اربعۃَ عشر یوماً
ثم نزلوا منزلاً فی بریّۃٍ فیہا نھرٌ وشجرٌ فذھب فیہا لیزیل حُقنتہ فقال ما اَشبہَ ھذہ الصحراءَ بتلک الصحراء وھذا
النھر بتلک النھر وھذہ الشجرۃ بتلک الشجرۃ وذکر شانہ فی ذٰلک الیوم فاذا ھو بذٰلک النھر وبتلک الشجرۃ و
بحقنتہ یعنی ما خرج منہ فی ذٰلک الیوم یعرف ذٰلک ولا ینکر منہ شیئاً ووجد مفاتیحہ معلّقۃً فی الشجرۃ فلما
رجعوا الی بغداد اتی الی الشیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ لیخبرہ فامسک باُذنہ قبل ان یخبرہ بشیءٍ وقال رضی
اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ لہ یا ابا المعالی لا تذکرہ لاحدٍ وانا حیٌّ ولازم خدمتہ الی ان مات رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ

شیخ ابو محمد عبداللہ طابخی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ ہمارے شیخ حضرت شیخ محیی الدین عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ
وارضاہ کی مجلس مین ابوالمعالی محمد بن احمد بغدادی تاجر حاضر ہوے پس انکو پاخانے کی ایسی سخت حاجت ہوئی
کہ اُسنے اپنی شدت کے باعث حرکت کرنے سے روکدیا اور اُس سے انکو تکلیف پہونچی تو اونھون نے
حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کیطرف ایسی نظر کی جیسے فریادرسی چاہنے والا نظر کرتا ہی پس حضرت شیخ منبر کی ایک پایے پر
اُترے تو اوپر کے پایے پر ایک مثل سر آدمی کے ظاہر ہوگیا پھر دوسرے پایے پر اُترے تو دو مونڈھے اور ایک سینہ ظاہر ہوگیا اور وہ ایک
ایک پایہ اُترتے جاتے تھے اور جسم مین کی ایک ایک شئے ظاہر ہوتی جاتی تھی یہانتک کہ کرسی پر ایک
صورت مثل شیخ کی صورت کے کامل بنگئی کہ وہ لوگون پر کلام کررہی ہی ایسی آواز سے جیسی اُنکی آواز اور
کلام جیسے اونکا کلام اور اس حال کو نہین دیکھتا تھا مگر وہ اور وہ شخص جسکو اللہ تعالیٰ نے چاہا ہو اور حضرت
شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ لوگون کو پھاڑتے ہوے آئے یہانتک کہ شیخ محمد پر آکھڑے ہوے اور اُنکا سر اپنی
آستین سے ڈہانکدیا ایک روایت مین ہی کہ اپنے رومال سے تو کیا دیکھتے ہین کہ وہ ایک فراخ جنگل مین
ہین اُسمین ایک نہر ہی اسکے پاس ایک درخت ہے پس اونھون نے اسمین کنجیان لٹکادین جو کہ اُنکی آستین
مین تھین اور اپنی حاجت پوری کی اور اس نہر سے وضو کیا اور وہان دو رکعت نماز پڑہی پھر جب اُن سے
سلام پھرا تو حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے اپنی آستین یا اپنا رومال اُٹھا لیا پس کیا دیکھتے ہین کہ
وہ اسی مجلس مین ہین اور اُنکے اعضا پانی سے تر ہورہے ہین اور پاخانے کی حاجت بالکل انکو نہین ہے اور حضرت
شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ اُسی کرسی پر ہین گویا اُترے ہی نہ تھے شیخ محمد بن احمد چپ ہورہے اور کسی سے اسکا ذکر نہین کیا

اور اپنی کنجیان تلاش کین تو انکو اپنے پاس نہ پایا پھر ایک مدت کے بعد انھون نے بلاد عجم کی طرف اپنی ایک
قافلے کی تیاری کی اور بغداد سے چل دیئے وہان تک چلے پھر کسی منزل مین اُترے جو کہ ایک جنگل مین تھی اُسمین ایک
نہر تھی پس جنگل مین گئے تاکہ قضاے حاجت کرین تو بولے کہ یہ صحرا کیا مشابہ ہے اس صحرا سے اور یہ نہر اُس
نہر سے اور یہ درخت اوس درخت سے اور اپنا حال یاد کیا جو اسدن ہوا تھا تو کیا دیکھتے ہین کہ یہ وہی نہر ہے
اور یہ وہی درخت ہے اور وہی اپنا پس انگندہ ہے یعنی وہ نجاست جو اسدن اُنکے بدن سے خارج ہوئی تھی اس کو
پہچان رہے ہین اسمین کچھ بھی او پرا نہین سمجھتے ہین اور اپنی کنجیان اوس درخت مین لٹکی ہوئی پائین پھر جب
بغداد کی طرف لوٹ کر آئے تو حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ کی خدمت مین حاضر ہوئے تاکہ انکو خبر دین
پس اونھون نے اونکا کان پکڑا قبل اسکے کہ کسی شئی کی انکو خبر دین اور اُنسے فرمایا کہ اے ابو المعالی تو کسی
سے اسکا ذکر مت کرنا میری حیات مین شیخ ابو المعالی حضرت شیخ رضی اللہ تعالے عنہ وارضاہ کی خدمت شریف
کے ملازم رہے یہانتک کہ آپ نے وفات پائی **الحکایۃ الخامسۃ** بعد السند المتین عن الاشیاخ

الثلثۃ الشیخ ابی الحسن الخفاف البغدادی والشیخ ابی الحسن علی بن سلیمان المعروف بالخباز والشیخ
الجلیل الملقب بالقصار وبالقصیر بسندھم المتصل ان الشیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ و
ارضاہ زار الشونیزیۃ یوم الاربعاء السابع والعشرین من ذی الحجۃ سنۃ تسع وعشرین وخمسمائۃ ومعہ
جمع کثیر من الفقہاء والفقراء ووقف رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ عند قبر الشیخ حماد رضی اللہ تعالی
عنہ زمانا طویلا حتی اشتد الحر والناس واقفون خلفہ ثم انصرف والسرور بین فی وجہہ فسئل عن سبب
طول قیامہ فقال رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کنت خرجت من بغداد فی یوم الجمعۃ منتصف شعبان
سنۃ تسع وتسعین واربعمائۃ مع جماعۃ من اصحاب الشیخ حماد رضی اللہ تعالی عنہ لنصلی الجمعۃ فی جامع
الرصافۃ والشیخ معنا فلما کنا عند قنطرۃ النہر دفعنی فرمانی فی الماء وکان شدۃ البرد فی کوانین فقلت بسم اللہ
غسل الجمعۃ وکان علی جبۃ صوف فی کمی اجزاء فرفعت یدی لئلا تبتل وترکونی وانصرفوا فخرجت من الماء
وعصرت الجبۃ وتبعتہم وقد تاذیت بالبرد اذی کثیرا فطمع فی اصحابہ فنھرھم وقال انما اذیتہ لامتحنہ
فاراہ جبلا لا یتحرک وانی رایتہ الیوم فی قبرہ وعلیہ حلۃ من جوہر وعلی راسہ تاج من یاقوت وفی
یدیہ اساور من ذہب وفی رجلیہ نعلان من ذہب ویدہ الیمنی لا تطیعہ فقلت ما ہذا قال ہذہ الید التی
رمیتک بہا فہل انت غافر لی ذلک فقلت نعم قال فاسئل اللہ تعالی ان یردہا علی فوقفت اسال اللہ تعالی فی
ذلک وقام خمسۃ آلاف من اولیاء اللہ تعالی فی قبورہم یسئلون اللہ عز وجل ان یقبل مسالتی فیہ ویشفعون
عندی فی تمام المسئلۃ فما زلت اسال اللہ تعالی عز وجل فی مقامی ذلک حتی رد اللہ تعالی یدہ وصافحنی بہا

وقد تقرّر سرّ بری قالوا فلما اشتهر هذا القول ببغداد اجتمع المشائخ والصوفیة من اهل بغداد من اصحاب الشیخ حماد رضی الله تعالی عنه لیطالبوا الشیخ عبد القادر رضی الله تعالی عنه وارضاه بتحقیق ما قال فی الشیخ حماد وتبعهم خلق کثیر من الفقراء واتوا الی المدرسة فلم یتکلم منهم احد اجلالا للشیخ فبدأ برامهم وقال رضی الله تعالی عنه وارضاه لهم اختاروا رجلین من المشائخ نبین لکم ما ذکرته علی لسانهما فاجمعوا علی الشیخ ابی یعقوب یوسف بن ایوب بن یوسف الهمدانی وکان یومئذ قد ورد الی بغداد والشیخ ابی محمد عبد الرحمن بن شعیب بن مسعود الکردی وکان مقیما ببغداد رضی الله تعالی عنهما وکانا من ذوی الکشف الخارق والاحوال الفاخرة وقالوا له رضی الله تعالی عنه وارضاه امهلناک فی بیان ذلک علی لسانهما جمعة فقال لهم بل ما تقومون من مقامکم هذا حتی یتحقق لکم هذا الامر واطرق واطرقوا فصاح الفقراء من خارج المدرسة واذا الشیخ یوسف قد جاء حافیا یشتد فی عدوه حتی دخل المدرسة وقال اشهدنی الله عز وجل الساعة الشیخ حمادا وقال لی یا یوسف اسرع الی مدرسة الشیخ عبد القادر رضی الله تعالی عنه وارضاه وقل للمشائخ الذین فیها صدق الشیخ عبد القادر رضی الله تعالی عنه وارضاه فیما اخبر عنی فلم یتم کلام الشیخ یوسف حتی جاء الشیخ عبد الرحمن وقال مثل قول الشیخ یوسف فقام المشائخ کلهم یستغفرون للشیخ عبد القادر رضی الله تعالی عنه وارضاه وعنهم اجمعین **شیخ ابوالحسن خفاف** بغدادی وشیخ ابوالحسن علی بن سلیمان معروف بخباز وشیخ جلیل ملقب بقصر یا القصیران تینون شیوخ سے بسند متصل مروی ہے کہ حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے روز چہارشنبہ ستائیسوین ماہ ذی حجہ ۵۲۹ھ پانسو انتیس ہجری کو قبرستان شونیزی کی زیارت کی اور انکے ساتھ فقہاء وفقراء مین سے ایک جماعت کثیر تھی اور آپ حضرت شیخ حماد رضی اللہ تعالی عنہ کی قبر کے پاس دیر تک کھڑے رہے یہانتک کہ گرمی سخت ہوگئی اور لوگ آپکے پیچھے کھڑے ہوے تھے پھر آپ وہان سے لوٹے اور آپ کے چہرۂ مبارک مین سرور ظاہر ہو رہا تھا پس کسی نے آپ سے دیر تک کھڑے رہنے کا سبب پوچھا تو فرمایا کہ روز جمعہ نصف ماہ شعبان ۴۹۹ھ چارسو ننانوے ہجری کو مین بغداد سے نکلا ہمراہ ایک جماعت کے اصحاب شیخ حماد رضی اللہ تعالی عنہ سے تاکہ ہم مسجد جامع رصافہ مین نماز جمعہ پڑھین اور حضرت شیخ ہمارے ساتھ تھے پھر جب ہم نہر کے پل کے نزدیک پہونچے تو حضرت شیخ نے پانی مین مجھے ڈالدیا اور کانون کے مہینون مین سخت سردی تھی پس مین نے کہا بسم اللہ جمعہ کا غسل اور مجھپر اون کا جبہ تھا اور میری آستین مین کچھ جزو تھے تو مین نے اپنا ہاتھ اُٹھا لیا تاکہ وہ تر نہو جائین اور وہ لوگ مجھے چھوڑ گئے اور چلدیے پھر مین پانی سے نکلا اور جبّے کو نچوڑا اور انکے پیچھے چلا گیا اور مین نے سردی سے بہت ایذا پائی تو حضرت شیخ کے اصحاب نے مجھ مین طمع کی پس اونھون نے اُنکو جھڑکا اور فرمایا کہ مینے تو صرف اسلیے اُسکو ایذا دی کہ

اُسے آزماؤں سو مین اُسکو ایک ایسا پہاڑ خیال کرتا ہون جو کہ حرکت نہین کرتا ہی اور مین نے آج انکو
یعنی شیخ حماد رضی اللہ تعالی عنہ کو اُنکی قبر مین دیکھا اور اُنپر ایک حلہ تھا جوہر کا اور اُنکے سر پر ایک تاج یاقوت
کا اور اُنکے ہاتھون مین سونے کے کنگن اور اُنکے پانون مین سونے کی دو جوتیان اور اُنکا داہنا ہاتھ اُنکی
اطاعت نہین کرتا ہے یعنی بیکار ہے پس مین نے کہا یہ کیا ہے تو فرمایا یہ وہ ہاتھ ہے جس سے مین نے تجھے
پھینکا تھا پس کیا تو اسکو میرے واسطے بخشنے والا ہی تو مین نے کہا ہان فرمایا تو تو اللہ تعالی سے یہ سوال
کر کہ وہ اسکو مجھپر پھیر دے پس مین ٹھہر گیا اللہ تعالی سے اس بارے مین سوال کرنے لگا اور پانچہزار دل
اولیاء اللہ مین سے اپنی قبرون مین کھڑے ہوے اللہ عزوجل سے سوال کرنے لگے کہ میرا سوال انکے حق مین
قبول فرمائے اور سوال کے پورا ہونے مین میرے نزدیک شفاعت کرنے لگے پس مین اپنے اس مقام
مین اللہ عزوجل سے سوال کرتا رہا یہانتک کہ اللہ تعالے نے اونکا ہاتھ پھیر دیا اور اس ہاتھ کے ساتھ
مجھسے مصافحہ کیا اور میرا سرور پورا ہو گیا۔ وہ بیٹون کہتے ہین پھر جب یہ بات بغداد مین مشتہر ہوئی تو مشائخ
وصوفیہ اہل بغداد کے اصحاب شیخ حماد رضی اللہ تعالی عنہ مین کے جمع ہوے تاکہ حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالی
عنہ وارضاہ سے مطالبہ کرین اُس بات کی تحقیق کا جو اونھون نے حضرت شیخ حماد رضی اللہ تعالی عنہ کے حق مین فرمائی
اور فقرا مین کی ایک خلق کثیر اونکے پیچھے ہوئی اور مدرسہ کیطرف آئی پس حضرت شیخ کے اجلال کے باعث اُنمین سے
کسی نے بات نہ کی تو خود حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے انکے مطلب کی ابتدا کی اور اُنسے فرمایا کہ
تم مشائخ مین سے دو شخص منتخب کر لو اُنکی زبان پر تمکو وہ بات ظاہر ہو جائیگی جو مین نے ذکر کی ہے پس
اُنھون نے اتفاق کیا شیخ ابو یعقوب یوسف بن ایوب بن یوسف ہمدانی پر اور وہ اُسوقت بغداد کیطرف وارد
ہوے تھے اور شیخ ابو محمد عبدالرحمن بن شعیب بن مسعود کُردی پر یہ بغداد مین مقیم تھے رضی اللہ تعالی عنہما اور
یہ دونون کشف خارق واحوال فاخرہ والون مین سے تھے اور حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ سے عرض
کیا کہ اس بات کے بیان کرنے مین اُنکی زبان پر ہمنے آپ کو ایک جمعے کی مہلت دی تو آپ نے اُنسے فرمایا بلکہ
تم اپنی اس جگہ سے اُٹھنے نہ پاوگے یہانتک کہ یہ امر تمکو متحقق ہو جائیگا اور آپ نے اپنا سر نیچا کیا اور اُنھون
نے بھی اپنے اپنے سر نیچے کیے پس فقرا مدرسہ کے باہر سے چلائے اور ناگاہ شیخ یوسف برہنہ پا دوڑتے ہوے
آئے یہانتک کہ مدرسے مین داخل ہو گئے اور کہا کہ اللہ عزوجل نے ابھی شیخ حماد کا مشاہدہ کرا دیا اور انھون نے مجھے
کہا او یوسف تو جلدی چلا جا طرف مدرسہ شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے اور جو مشائخ اسمین
ہین اُنسے کہدے کہ شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ نے جس بات کی میری طرف سے خبر دی ہے وہ اسمین
سچے ہین پھر ابھی شیخ یوسف کی بات پوری نہونے پائی تھی یہانتک کہ شیخ عبدالرحمن بھی آگئے اور مثل قول شیخ یوسف کے

کہا پس سارے مشائخ کھڑے ہوئے اور حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے معافی چاہنے لگے رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ وعنہم اجمعین

الحکایۃ السادسۃ بعد الستین عن الشیخ ابی المظفر منصور بن المبارک الواسطی الواعظ المعروف بجرادۃ المتقدم ذکرہ قال دخلت وانا شاب علی الشیخ **محیی الدین عبد القادر** رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ومعی کتاب یشتمل علی شیء من علوم الفلسفۃ وعلوم الروحانیۃ فقال لی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ من دون الجماعۃ قبل ان ینظر فی کتابی ویسئلنی عما فیہ یا منصور بئس الرفیق کتابک ھذا قم فاغسلہ فعزمت ان اقوم من بین یدیہ واطرح الکتاب فی بیتی ثم لا احملہ بعد ذلک خوفا من الشیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ولم تسمح نفسی بغسلہ لمحبتی فیہ وکان قد علق بذھنی شیء من مسائلہ واحکامہ فنھضت لاقوم بھذہ النیۃ فنظر الی الشیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کالمتعجب منی فلم استطع النھوض واذا انا علی حال المقید فقال لی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ناولنی کتابک ففتحتہ فاذا ھو کاغذ ابیض لا حرف مکتوب فیہ فاعطیتہ ایاہ فتصفحہ اوراقہ قال رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ھذا کتاب فضائل القرآن لمحمد بن الضریس و اعطانیہ فاذا ھو فضائل القرآن لابن الضریس مکتوبا باحسن خط فقال لی الشیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ تتوب ان تقول بلسانک ما لیس فی قلبک قلت نعم یا سیدی قال رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ قم فنھضت فاذا انا قد انسیت جمیع ما کنت حفظت من مسائل الفلسفۃ واحکام الروحانیۃ و نسخ من باطنی کانہ لم یمر بی قط الی الآن شیخ ابو المظفر منصور بن مبارک واسطی واعظ معروف بجرادہ جنکا ذکر اول ہو چکا ہے کہتے ہین کہ مین بحالت جوانی حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کی خدمت شریف مین حاضر ہوا باین حال کہ میرے پاس ایک کتاب تھی جو کہ علوم فلسفہ وعلوم روحانیت مین سے کسی شئے پر مشتمل تھی تو حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے مجھسے فرمایا تنہا اور کسی نے اوس جماعت مین سے قبل اسکے کہ آپ میری کتاب پر نظر کرین اور مجھسے اس شئے کا پوچھین جو اسمین تھی اے منصور تیری یہ کتاب برا رفیق ہے تو اٹھ کھڑا ہو پھر اسکو دھو ڈال پس مین نے یہ عزم کیا کہ آپکے آگے سے اٹھ کھڑا ہوؤن اور اس کتاب کو اپنے گھر مین ڈال رکھون پھر بعد اسکے حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے خوف سے اسکو نہ اوٹھاؤن اور میرے جی نے اسکے دھو ڈالنے کے ساتھ جوانمردی نہ کی اسلیئے کہ میری محبت اسمین تھی اور اسکے مسائل واحکام مین سے کچھ میرے ذہن سے چپک چکا تھا پھر مین اٹھا تاکہ اس نیت کے ساتھ کھڑا ہو جاؤن تو حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے میری طرف نظر کی جیسے مجھسے تعجب کرنیوالے ہین پس مین نہ اٹھ سکا اور ناگاہ مین مقید کے حال پر ہون پھر حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے مجھسے فرمایا کہ تو مجھے اپنی کتاب دیدے پس مین نے اسکو کھولا تو کیا دیکھتا ہون کہ وہ سپید کاغذ ہے

اسمین کوئی حرف لکھا ہوا نہین ہی پھر مین نے وہ انکو دیدی تو انھون نے اسکے صفحون مین نظر کی فرمایا کتاب
تو محمد بن ضریس کی فضائل قرآن ہی اور وہ مجھے دیدی تو کیا دیکھتا ہون کہ وہ ابن ضریس کی فضائل قرآن
نہایت خوشخط لکھی ہوئی ہی پھر مجھسے فرمایا کہ تو اس سے توبہ کرتا ہے کہ اپنی زبان سے وہ بات کہے جو تیرے
دل مین نہین ہے مین نے عرض کیا جی ہان یا سیدی حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے فرمایا
کھڑا ہو جا پس مین اُٹھا تو ناگاہ میرا یہ حال تہا کہ مسائل فلسفہ واحکام روحانیت مین سے جو کچھہ مین نے
حفظ کیا تہا وہ سب بھلا دیا گیا اور میرے باطن سے منسوخ ہو گیا تا آنکہ گویا وہ کبھی مجھپر گزرا ہی نتھا ابتک

الحکایۃ السابعۃ

بعد السند المثبت عن الشیخ ابی الحسن علی بن ابراهیم بن اسمٰعیل الواسطی بسندہ المتصل والشریف ابی العباس احمد بن محمد الازهری البغدادی بسندیہما المتصلین الی الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ قال وهو علی الکرسی مکثت خمسا وعشرین سنۃ متجردا سائحا فی براری العراق وخرابہ واربعین سنۃ اصلی الصبح بوضوء العشاء وخمس عشرۃ سنۃ اصلی العشاء بوضوء الفجر ثم استفتح القراٰن وانا واقف علی رجل واحدۃ ویدی فی وتد مضروب فی حائط خوف النوم حتی انتہی الی اٰخر القراٰن عند السحر وکنت لیلۃ طالعا فی سُلَّمٍ فقالت لی نفسی لو نمت ساعۃ ثم قمت فوقفت فی موضع خطر لی هذا وانتصبت علی رجل واحدۃ واستفتحت القراٰن حتی انتہیت الی اٰخرہ وانا علی هذہ الحالۃ وکنت امکث من الثلاثۃ الایام الی اربعین یوما ولا اجد ما اقتات بہ وکان النوم یاتینی فی صورۃ فاصیح علیہ فیذہب وتاتینی الدنیا وزخارفہا وشہواتہا فی صور حسان وقباح فاصیح علیہا فتنفر هاربۃ واقمت فی البرج المسمی الاٰن ببرج العجمی احدی عشرۃ سنۃ وبطول اقامتی فیہ سمی ببرج العجمی وکنت عاهدت اللہ عزوجل فیہ ان لا اکل شیئا حتی الْقَم ولا اشرب حتی اُسقی فبقیت فیہ مدۃ اربعین یوما لا اکل شیئا فبعد الاربعین جاء رجل ومعہ خبز وطعام فوضعہ بین یدی ومضی وترکنی فکادت نفسی تقع علی الطعام من شدۃ الجوع فقلت واللہ لاحللت عما عاهدت ربی تبارک وتعالی فسمعت صارخا من باطنی ینادی الجوع الجوع فلم ارتع لہ فاجتاز بی الشیخ ابو سعید المخرمی فسمع الصارخ فدخل علی فقال ما هذا یا عبد القادر فقلت هذا قلق النفس واما الروح فساکنۃ الی مولاہا عزوجل قال تعال الی الی باب الازج ومضی وترکنی علی حالی فقلت فی نفسی ما اخرج من هذا الایام فجاءنی ابو العباس الخضر و قال قم وانطلق الی ابی سعید فجئتہ واذا هو واقف علی باب دارہ ینتظرنی وقال لی یا سید عبد القادر الم یکفک قولی لک وتعال حتی امرک الخضر بما امرتک بہ ثم ادخلنی دارہ فوجدت طعاما مهیئا فجلس یلقمنی حتی شبعت ثم البسنی الخرقۃ بیدہ ولازمت الاشتغال علیہ وکنت قبل ذلک فی سیاحاتی فاتانی شخص ما رایتہ قبل فقال لی

هل لك في الصحبة قلت نعم قال بشرط ان لا تخالفني قلت نعم قال اجلس ههنا حتى اتيك و غاب عني سنة
ثم عاد الي وانا في مكاني ذلك فجلس عندي ساعة ثم قام و قال لا تبرح من مكانك حتى اعود اليك
فغاب عني سنة اخرى ثم عاد وانا في مكاني فجلس عندي ساعة ثم قام و قال لا تبرح من مكانك حتى
اعود فغاب عني سنة اخرى ثم عاد ومعه خبز ولبن فقال لي انا الخضر وقد امرت ان اكل معك فاكلنا
ثم قال قم فادخل بغداد فدخلنا جميعا فقيل للشيخ رضي الله تعالى عنه وارضاه من اين كنت تتقتات
في مدة تلك السنين الثلاث قال من المنبوذات شیخ ابو الحسن علی بن ابراہیم بن اسمعیل واسطی اور
شریف ابو العباس احمد بن محمد ازہری بغدادی سے بسند متصل ہر دو مروی ہی کہ حضرت شیخ محیی الدین
عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے فرمایا اور آپ کرسی پر تھے کہ مین پچیس برس جریدہ و تنہا ہو کر سیر و سیاحت
کرتا پھرا عراق کے جنگلون اور ویرانون مین اور چالیس برس صبح کی نماز عشا کے وضو سے پڑہتا رہا اور پندرہ برس
فجر کے وضو سے عشا کی نماز پڑہتا تھا پھر مین قرآن شریف شروع کرتا اور ایک پانون پر کھڑا رہتا تھا اور میرا
ہاتھ ایک میخ مین ہوتا جو کہ دیوار مین گڑی ہوئی ہوتی تھی نیند کے خوف سے یہانتک کہ مین سحر کے وقت آخر
قرآن تک پہونچتا تھا اور ایک رات مین چڑہنے والا تھا کسی زینہ مین تو میرے نفس نے مجھسے کہا کہ کاش
تو گھڑی بھر سو رہتا پس مین کھڑا ہوا پھر اُسی جگہ مین ٹھہر گیا جہان مجھے یہ خطرہ آیا اور ایک پانون پر
کھڑا ہوا اور قرآن شریف شروع کیا یہانتک کہ اُسکے آخر تک گیا اور مین اسی حالت پر تھا اور مین
تین دن سے چالیس دن تک ٹھیرا رہتا اس حال مین کہ وہ شے نہین پاتا تھا کہ جسکے ساتھ قوت بسری کرون اور نیند
کسی صورت مین میرے پاس آتی تو مین اُسپر چیخ مارتا تھا پس وہ جاتی رہتی تھی اور دنیا اور اسکی آرائشین
خواہشین اچھی اور بُری صورتون مین میرے پاس آتین تو مین اُنپر چیخ مارتا تھا پس وہ بھاگتی چلی جاتی
تھین اور مین نے گیارہ برس اُس برج مین اقامت کی جسکا اب برج عجمی نام رکھا جاتا ہے اور میرے طول
اقامت کے باعث اوسکا نام برج عجمی رکھا گیا ہی اور مین نے اسمین اللہ عز وجل سے یہ معاہدہ کیا تھا کہ
مین کوئی شئے نہ کھاونگا یہانتک کہ مین لقمہ دیا جاؤن اور نہ پیونگا یہانتک کہ پلایا جاؤن پس مین چالیس
دن کی مدت تک اسمین رہا کوئی شئے نہین کھاتا تھا پھر بعد چالیس دن کے ایک مرد آیا اور اُسکے ساتھ روٹی
اور کھانا تھا پھر اُسکو میرے آگے رکھدیا اور چلدیا اور مجھے چھوڑ گیا پس میرا نفس مارے بھوک کی شدت کے
قریب تھا کہ اُس کھانے پر گر پڑے تو مین نے کہا واللہ مین نہ پھرونگا اُس شئے سے جسکا مین نے اپنے رب تبارک
وتعالی سے معاہدہ کیا ہی پھر مین نے اپنے باطن سے ایک ندا کرنیوالے کو سنا کہ وہ الجوع الجوع ندا کر رہا ہی
تو مین نے اسکی طرف کچھ التفات نکیا پھر شیخ ابو سعد مخرمی نے مجھپر گزر کیا تو انھون نے اُس ندا کرنیوالے کو سن لیا

پس وہ مجھپر داخل ہوے پھر فرمایا یہ کیا ہے ای عبد اللہ یا فرمایا ای سید عبد القادر مین نے کہا کہ یہ نفس کا قلق ہے
اور سوچ جو ہی سو لینے مولا عز وجل کیطرف ساکن ہو فرمایا تو میرے پاس آ طرف باب الازج کے اور وہ چلدیے اور مجھے
اپنے حال پر چھوڑ گئے پس مین نے اپنے جی مین کہا کہ مین اس سے نہ نکلونگا مگر بسبب کسی امر کے پھر ابو العباس خضر
میرے پاس آئے اور فرمایا کھڑا ہو اور ابو سعد کیطرف چل پس مین اُنکے پاس آیا اور ناگاہ وہ اپنے گھر کے دروازے
پر ٹھیرے ہوے ہین میرا انتظار کر رہے ہین اور مجھسے فرمایا ای سید عبد القادر کیا کافی نہین ہوا تجھکو میرا کہنا تجھسے
کہ تو میری طرف آ یہانتک کہ خضر نے تجھے امر کیا اُس بات کا جس کا مین نے تجھے امر کیا تھا پھر مجھے اپنے گھر کے اندر
لے گئے تو مین نے کھانا مہیا پایا پھر وہ بیٹھے ہوے مجھے لقمہ دینے لگے یہانتک کہ مین سیر ہو گیا پھر مجھے اپنے
ہاتھ سے خرقہ پہنایا اور مین نے اُنپر مشتغل ہونے کی ملازمت کی اور اس سے قبل مین اپنی سیاحتون
مین تھا پس میرے پاس ایک ایسا شخص آیا کہ اس سے پہلے مین نے اُسکو نہین دیکھا تھا تو اُسنے مجھسے کہا کیا تجھکو
صحبت مین رغبت ہی مین نے کہا ہان کہا باین شرط کہ تو میری مخالفت نہ کرے مین نے کہا ہان کہا یہان بیٹھا رہ
یہان تک کہ مین تیرے پاس آؤن اور وہ برس بھر مجھ سے غائب رہا پھر لوٹ کر میری طرف آیا
اور مین اپنی اُسی جگہ مین تھا پس وہ گھڑی بھر میرے پاس بیٹھا پھر اُٹھ کھڑا ہوا اور کہا اپنی جگہ سے نہ ٹلنا
یہانتک کہ مین تیرے پاس آؤن پھر سال بھر اور مجھسے غائب رہا پھر لوٹ کر آیا اور مین اپنی جگہ مین تھا پس
گھڑی بھر میرے پاس بیٹھا پھر اُٹھ کھڑا ہوا اور کہا اپنی جگہ سے نہ ٹلنا یہانتک کہ مین لوٹ کر آؤن پھر سال
بھر اور مجھسے غائب رہا پھر لوٹ کر آیا اور اُسکے ساتھ روٹی اور دودھ تھا پس مجھسے کہا کہ مین خضر ہون اور
مجھے یہ امر کیا گیا ہے کہ مین تیرے ساتھ کھاؤن پس ہمنے کھایا پھر کہا کھڑا ہو پس بغداد مین داخل ہو پھر ہم دونو
داخل ہوے پس حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ سے کہا گیا کہ اُس تین سال کی مدت مین آپ کہانسے
قوت بسری کرتے تھے فرمایا اُن چیزون سے جن کو لوگ بے کار سمجھکر پھینک دیتے ہین +

الحکایۃ الثامنۃ بعد الاستعانۃ علی الشیخ ابی عبد اللہ محمد بن الشیخ ابی العباس الخضر بن
عبد اللہ بن یحیی الحسنی الموصلی قال حدثنا ابی بالموصل قال کنا لیلۃً فی مدرسۃ شیخنا السید محیی الدین
سیدنا عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ببغداد فجاءہ الامام المستنجد
باللہ ابو المظفر یوسف رحمہ اللہ تعالیٰ وسلّم علیہ استوصاہ ووضع بین یدیہ مالا فی عشرۃ اکیاس یحملہا ۵ جمع کیس بالکسر یعنی کیسہ
عشرۃ من الخدام فقال رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ لاحاجۃ لی فیہا فابی ان یقبلہا والح علیہ فاخذ کیسا منہا
فی یمینہ واخری فی یسارہ وعصرہما بیدہ فسالا دما فقال رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ لہ یا ابا المظفر اما تستحیی
من اللہ تعالیٰ ان تاخذ دماء الناس وتقابلنی بہا فغشی علیہ فقال الشیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ وعزۃ المعبود ۱۲ صراح یعنی

لولا حرمة اتصاله برسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم لترکت الدم یجری الی منزله قال قال شیخ ثم یوما عنده فقال له اریدان اری شیئا من الکرامات لیطمئن قلبی قال رضی الله تعالی عنه وارضاه وما ترید قال تفاحا من العجب ولم یکن ذلک اوان اوان التفاح بالعراق فمد یده فی الهواء فاذا فیها تفاحتان فاعطاه احداهما وکسر الشیخ التی بیده واذا هی بیضاء تفوح منها رائحة کالمسک وکسر المستنجد التی بیده فاذا فیها دودة فقال ماهذا والتی بیدک کما اری قال رضی الله تعالی عنه وارضاه المستنجد یا ابا المظفر لمستها ید الظلم فدودت شیخ ابو عبد الله محمد بن شیخ ابو العباس خضر بن عبد الله بن یحیی حسنی موصلی رحمہم اللہ تعالی سے مروی ہے کہا ہمکو حدیث کی میرے والد نے موصل مین کہا ایک رات ہم تھے مدرسہ شیخنا السید محیی الدین سید عبد القادر حسنی حسینی جیلی جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ مین پس آیا اونکے پاس مستنجد باللہ ابو المظفر یوسف رحمہ اللہ تعالی وسلم علیہ اور اُسنے وصیت چاہی اور اُنکے آگے مال رکھا جو کہ دس توڑون مین تھا جنکو دس خادم لادے ہوئے تھے پس حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے فرمایا مجھکو انمین کسی طرح کی حاجت نہین ہی پھر اُنکے قبول کرنے سے انکار فرمایا اور اُسنے آپ پر اصرار کیا تو آپ نے اُنمین سے ایک توڑا اپنے داہنے ہاتھ مین اور دوسرا اپنے بائین ہاتھ مین لیا اور اُنکو اپنے ہاتھ سے نچوڑا تو وہ دونون خون ہوکے بہنے لگے پھر آپ نے اُس سے فرمایا اے ابو المظفر کیا تو اللہ تعالی سے نہین شرماتا ہے کہ تو لوگون کے خون لیوے اور انکو لیکر میرا مقابلہ کرے پس اُسپر غشی طاری ہوئی پھر حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے فرمایا قسم ہے معبود کی عزت کی اگر نہوتی حرمت اسکے اتصال کی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سے تو البتہ مین چھوڑ دیتا اس خون کو اسحال مین کہ وہ اسکے گھر تک بہتا جاتا راوی نے کہا کہ میرے والد نے کہا کہ ایکدن مین مستنجد کے پاس حاضر ہوا وہ حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ کے پاس تھا پس آپ سے عرض کیا مین چاہتا ہون کہ کوئی شے کرامات مین سے دیکھون تاکہ میرا دل مطمئن ہوجائے آپ نے فرمایا تو کیا چیز چاہتا ہے عرض کیا کہ سیب انگور مین سے اور وہ وقت عراق مین سیب کا وقت نہ تھا پس آپ نے اپنا ہاتھ ہوا مین بڑھایا تو تا گاہ اُسمین دو سیب موجود تھے پس آپ نے اُنمین کا ایک اسکو عطا کیا اور آپ نے وہ سیب توڑا جو اپنے ہاتھ مین تھا اور ناگاہ وہ سفید تھا اس سے ایک خوشبو مثل مشک مہک رہی تھی اور مستنجد نے وہ سیب توڑا جو اسکے ہاتھ مین تھا تو ناگاہ اسمین ایک کیڑا تھا پس وہ بولا کہ یہ کیا ہے اور جو سیب آپ کے ہاتھ مین ہے وہ ویسا ہے جیسا کہ مین دیکھ رہا ہون آپ نے فرمایا اے ابو المظفر اُسکو ظلم کے ہاتھ نے چھو لیا تو اُسمین کیڑے پڑگئے

الحکایة التاسعة بعد الستین عن الشیخ ابی محمد رجب بن ابی المنصور الرازی وابی زید

عبد الرحمن بن سالم القرشی وابی عبد الله محمد بن عبادة الانصاری باسانیدهم المتصلة ان الشیخ

محیی الدین السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ جاءہ ابو غالب فضل ابن اسمعیل البغدادی التاجر فقال لہ یا سیدی قال جدک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من دعی فلیجب وھا انا قد دعوتک الی منزلی فقال ان اذن لی جئت ثم اطرق ملیا ثم قال نعم فرکب رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ بغلتہ واخذ الشیخ علی بن الھیتی برکابہ الایمن واخذت انا بالایسر فاتینا دارہ واذا فیھا مشائخ بغداد وعلماءھا واعیانھا ومد سماط فیہ من کل حلو وحامض واتی بسلۃ کبیرۃ مختومۃ یحملھا اثنان ووضعت فی اخر السماط وقال ابو غالب الصلوۃ والشیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ مطرق فما اکل وما اذن فی الاکل ولا اکل احد واھل ھذا المجلس کان علی رءوسھم الطیر من ھیبتہ قال الراوی فاشار رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ الی والی الشیخ علی بن الھیتی ان قدموا الی تلک السلۃ فقمنا نحملھا وھی ثقیلۃ حتی وضعناھا بین یدیہ فامرنا بفتحھا ففتحناھا فاذا فیھا ولد لابی غالب اکمہ مقعد مجذوم مفلوج فقال لہ الشیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ قم باذن اللہ معافی فاذا الصبی یعدو وھو بصیر ولا عاھۃ بہ فضج الحاضرون وخرج الشیخ فی غلبۃ الناس ولم یاکل شیئا فجئت الی سیدی الشیخ ابی سعد القیلوی واخبرتہ بذلک فقال الشیخ عبد القادر یبری الاکمہ والابرص ویحیی الموتی باذن اللہ تعالی قال وشھدت مجلسہ مرۃ فی سنۃ تسع وخمسین وخمسمائۃ فاتاہ جمع من الرافضۃ بقفتین مخیطتین مختومتین وقالوا لہ قل لنا ما فی ھاتین القفتین فنزل من اعلی الکرسی ووضع یدہ علی احداھما وقال فی ھذہ صبی مقعد وامر ابنہ عبد الرزاق بفتحھا ففتحھا واذا فیھا صبی مقعد فامسک بیدہ وقال لہ قم فقام یعدو ووضع یدہ علی الاخری وقال فی ھذہ صبی لا عاھۃ بہ وامر ابنہ بفتحھا ففتحھا واذا فیھا صبی فقام یمشی فامسک رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ بناصیتہ وقال لہ اقعد فقعد فتابوا عن الرفض علی یدہ ومات فی المجلس یومئذ ثلثۃ +

شیخ ابو محمد رجب بن ابی المنصور رازی و ابو زید عبد الرحمن بن سالم قرشی و ابو عبد اللہ محمد بن عبادہ انصاری سے باسانید متصلہ خود ہا مروی ہی کہ حضرت شیخ محیی الدین سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے پاس ابو غالب فضل بن اسمعیل بغدادی تاجر آیا پھر آپ سے عرض کیا یا سیدی آپکے نانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے فرمایا ہی کہ جو کوئی بلایا جاوے تو چاہیے کہ اُس دعوت کو قبول کرے لیجیے مین نے مقرر آپ کو اپنے گھر کی طرف بلایا ہے تو آپ نے فرمایا کہ اگر مجھے اذن دیا جائیگا تو مین آؤنگا پھر آپ دیر تک سر جھکائے رہے پھر فرمایا ہان پس آپ اپنے خچر پر سوار ہوے اور شیخ علی بن ہیتی نے آپکی داہنی رکاب پکڑی اور مین نے بائین پھر ہم اُسکے گھر آئے کیا دیکھتے ہین کہ اُسمین بغداد کے مشائخ وعلماء واعیان ہین اور مقرر دسترخوان بچھایا گیا ہی اُسمین ہر قسم کا شیرین و ترش کھانا ہی اور ایک بڑا پٹارا مہر لگایا ہوا لائے

جسکو دو آدمی اُٹھائے ہوے تھے اور وہ اُس دسترخوان کے آخر مین رکھا گیا اور ابو غالب نے کہا کہ نماز
کو حاضر ہوا در حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ سر نیچے کئے تھے بس آپ نے نہ تو کھایا اور نہ کھانے
مین اذن دیا اور نہ کسی نے کھایا اور اس مجلس کے لوگ ایسے خاموش باادب بیٹھے تھے گویا اُنکے سرون پر پرندے
ہین کہ کہین اُڑ نجائین مارے اُنکی ہیبت و خوف کے راوی نے کہا پس حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے میری
طرف اور شیخ علی بن ہیتی کیطرف یہ اشارہ کیا کہ اُس پٹارے کو میری طرف آگے بڑہاؤ تو ہم کھڑے ہوے اوسکو
اُٹھانے لگے اور وہ بھاری تھا یہانتک کہ ہمنے اوسکو اُنکے آگے رکھدیا پس ہمکو اسکے کھولنے کا حکم دیا تو ہمنے
اسکو کھولا پھر کیا دیکھتے ہین کہ اُسمین ابو غالب کا ایک لڑکا مادر زاد اندھا اپاہج جذامی فالج زدہ ہی پس حضرت
شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے اس سے فرمایا کہ اُٹھ کھڑا ہو اللہ تعالیٰ کے اذن سے اچھا بھلا ہوکر تبھی وہ لڑکا
دوڑنے لگا اس حال مین کہ وہ بینا ہی اور اُسے کوئی بیماری نہین ہی پس حاضرین مجلس چیخے چلّائے اور حضرت شیخ
رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ لوگون کے غلبے مین نکل گئے اور آپنے کچھ نہ کھایا پھر مین سیدی شیخ ابو سعد قیلوی
کیطرف آیا اور اسکی انکو خبر دی تو فرمایا کہ شیخ عبد القادر تو مادرزاد اندھے اور برص والے کو چنگا کرتے ہین اور
مُردون کو جلاتے ہین اللہ تعالیٰ کے اذن سے راوی نے کہا اور ایکبار مین انکی مجلس مین حاضر ہوا ۵۵۶ھ
مین تو ایک جماعت رافضیون کی دو ٹوکرے سِلے ہوے مہر کیے ہوے لیکر اُنکے پاس آئی اور اُنسے عرض کیا
آپ ہمسے فرمادین کہ ان دو ٹوکرون مین کیا چیز ہی پس آپ کرسی کے اوپر سے اُترے اور اُنمین کے ایک پر
اپنا ہاتھ رکھا اور فرمایا کہ اسمین تو ایک لڑکا اپاہج ہی اور اپنے فرزند عبد الرزاق کو اُسکے کھولنے کا حکم دیا تو انہون
نے اسکو کھولا کیا دیکھتے ہین کہ اُسمین ایک اپاہج لڑکا ہی تو آپنے اپنے ہاتھ سے پکڑا اور فرمایا کہ اُٹھ کھڑا ہو پس
وہ دوڑتا ہوا اُٹھ کھڑا ہوا اور دوسرے پر اپنا ہاتھ رکھا اور فرمایا کہ اسمین ایک لڑکا ہی جسکو کسی طرح کی بیماری
نہین ہی اور اپنے فرزند کو اُسکے کھولنے کا حکم دیا تو انھون نے اوسکو کھولا کیا دیکھتے ہین کہ اُسمین ایک لڑکا
ہی پھر کھڑا ہوا چلنے لگا تو آپ نے اُسکی پیشانی کے بال پکڑے اور اسے فرمایا کہ بیٹھ جا تو وہ بیٹھ گیا پس آپ کے دست
مبارک پر ان لوگون نے رفض سے توبہ کی اور اوس دن مجلس مین تین آدمی مر گئے

الحکایة العاشرة بعد الست المئین عن ابی الحسن علی بن عبد الله بن ابی بکر الازہری البغدادی
وابی محمد عبد الواحد بن صالح بن یحیی القرشی البغدادی والشیخ الامام ابی عبد الله محمد بن الشیخ العلامة ابی اسحق
ابراهیم بن عبد الواحد المقدسی باسانیدهم المتصلة قالوا جاءت امرأة الی السید **محیی الدین السید**
عبد القادر رضی الله تعالیٰ عنه وارضاه بولدها وقالت له انی رأیت قلب ابنی هذا شدید التعلق
بك وقد خرجت عن حقی فیه لله عز وجل ولك تقبله فقبله الشیخ وامره بالمجاهدة وسلوك طریق السلف

فدخلت امه علیه یوما فوجدته نحیلا مصفرا من آثار الجوع والسهر ووجدته یاکل فی قرص من شعیر فدخلت الی الشیخ فوجدت بین یدیه اناء فیه عظام دجاجة مسلوقة قد اکلها رضی الله تعالی عنه وارضاه فقالت یا سیدی تاکل الدجاج ویاکل ابنی خبز الشعیر فوضع یده علی تلک العظام وقال قومی باذن الله تعالی یحیی العظام وهی رمیم فقامت دجاجة سویة وصاحت فقال الشیخ اذا صار ابنک هکذا فلیاکل ما شاء قالوا ومرت علی مجلسه رضی الله تعالی عنه وارضاه حداءة طائرة فی یوم شدید الریح فصاحت فتشوشت علی الحاضرین فقال رضی الله تعالی عنه وارضاه یا ریح خذی راس هذه الحداءة فوقعت لوقتها فی ناحیة وراسها فی ناحیة فنزل الشیخ من علی الکرسی واخذها فی یده وامر یده الاخری علیها وقال بسم الله الرحمن الرحیم فحییت وطارت والناس یشاهدون ذلک

شیخ ابو الحسن علی بن عبد الله بن ابی بکر ابہری بغدادی و ابو محمد عبد الواحد بن صالح بن یحیی قرشی بغدادی و شیخ امام ابو عبد اللہ محمد بن شیخ علامہ ابو اسحٰق ابراہیم بن عبد الواحد مقدسی سے باسانید متصلہ خود ہا مروی ہے انہوں نے کہا کہ ایک عورت اپنے لڑکے کو سید محیی الدین حضرت سید عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی طرف لائی اور آپ سے عرض کیا کہ میں نے اپنے اس لڑکے کے دل کو دیکھا ہے کہ اوسکو آپ سے سخت تعلق ہے اور میں نکل گئی اپنے حق سے جو اسمیں ہے واسطے اللہ عزوجل کے اور واسطے آپ کے آپ اسکو قبول فرمائیں پس حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے اسکو قبول کر لیا اور مجاہدہ و سلوک طریق سلف کا اسکو حکم دیا پھر ایک دن اسکی ماں اسپر داخل ہوئی تو آثار گرسنگی و بیداری سے اسکو لاغر و زرد رنگ پایا اور اسے پایا کہ وہ جو کے قرص میں کھا رہا ہے پھر وہ حضرت شیخ کیطرف داخل ہوئی تو اسنے انکے آگے ایک برتن پایا اوسمیں بھنی ہوئی مرغی کی ہڈیاں تھیں جسکو حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کھا چکے تھے پس وہ بولی یا سیدی آپ تو کھائیں مرغیاں اور میرا بیٹا کھائے جو کی روٹی تو آپ نے اپنا ہاتھ ان ہڈیوں پر رکھا اور فرمایا اٹھ کھڑی ہو اس اللہ کے اذن سے جو کہ جلاتا ہے ہڈیاں اس حال میں کہ وہ ریزہ ریزہ ہو گئی ہیں پس وہ ایک مرغی درست ہو کر کھڑی ہو گئی اور چلائی پھر حضرت شیخ نے فرمایا کہ جب تیرا بیٹا ایسا ہو جائے تو چاہئے کہ کھائے جس چیز سے چاہے انھیں تینوں راویوں نے کہا کہ کسی روز ہوا کے دن میں ایک چیل نے آپ کی مجلس پر گذر کیا پھر وہ چلائی تو اسنے حاضرین مجلس پر تشویش کی پس آپ نے فرمایا او ہوا اس چیل کا سر پکڑ لے تو وہ اسی وقت ایک گوشے میں گر پڑی اور اسکا سر ایک گوشے میں پھر آپ کرسی کے اوپر سے اترے اور اپنے ہاتھ میں اسکو لیا اور اپنا دوسرا ہاتھ اسپر پھیرا اور فرمایا بسم اللہ الرحمن الرحیم پس وہ جی اٹھی اور اڑ گئی اور لوگ اسکا مشاہدہ کر رہے تھے

الحکایة الحادیة عشر بعد الستة المتین عن الشیخین ابی عمرو عثمان الصریفینی وابی محمد عبد الحق الحریمی قالا

کنا بین یدی شیخنا السید محیی الدین السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی اللہ عنہ وارضاہ بمدرستہ فی یوم الاحد ثالث صفر سنۃ خمس وخمسین وخمسمائۃ فقام وتوضأ فی قبقابہ وصلی رکعتین فلما سلم منہما صرخ صرخۃ عظیمۃ واخذ فردۃ من قبقابہ ذلک ورمی بہا فی الہواء فغابت عن ابصارنا ثم اخذ اخری ورمی بہا فی الہواء حتی غابت عن ابصارنا ایضا ثم جلس ولم یتجاسر احد علی سوالہ ثم بعد ثلثۃ وعشرین یوما قد مت قافلۃ من بلاد العجم فقالوا ان معنا للشیخ نذرا فاستاذناہ فقال خذوہ منہم فاعطونا منا من حریر وثیابا من خز وذہبا وقبقاب الشیخ الذی رمی بہا فی ذلک الیوم فقلنا لہم من این لکم ہذہ القبقاب قالوا بینا نحن سائرون یوم الاحد ثالث صفر اذ خرجت علینا عرب منہم مقدمان فانتہبوا اموالنا وقتلوا منا ونزلوا وادیا یقسمون اموالنا ونزلنا فی شفیر الوادی فقلنا لو ذکرنا السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ فی ہذا الوقت فنذرنا لہ شیئا من اموالنا ان سلمنا فما ذکرناہ الا ان ذکرناہ فسمعنا صرختین عظیمتین ملأتا الوادی ورأیناہم مذعورین فظننا ان قد جاءہم عرب آخرون فجاء الینا بعضہم وقالوا تعالوا خذوا اموالکم وانظروا ما قد دہمنا فاتوا بنا الی مقدمیہم فوجدناہما میتین وعند کل واحد منہما فردۃ من ہذہ القبقاب مبتلۃ بماء فردوا علینا اموالنا وقالوا ان لہذا الامر لنبأ عظیما

شیخ ابو عمرو عثمان صریفینی وشیخ ابو محمد عبد الحق حریمی رحمہما اللہ تعالی سے مروی ہے ان دونون نے کہا ہم شیخنا السید محیی الدین سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے روبرو تھے انکے مدرسہ مین روز یکشنبہ تیسری صفر ۵۵۵ھ ہجری کو پس وہ کھڑے ہوے اور اپنی کھڑاؤن مین وضو کیا اور دو رکعت نماز پڑہی پھر جب اُنسے سلام پھیرا تو ایک بڑی چیخ ماری اور اپنی اس کھڑاؤن کی ایک فرد لی اور اسکو ہوا مین پھینک مارا تو وہ ہماری نگاہون سے غائب ہوگئی پھر دوسری فرد لی اور اسکو بھی ہوا مین پھینک مارا یہانتک کہ وہ بھی ہماری نگاہون سے غائب ہوگئی پھر بیٹھ گئے اور کسی نے اُنسے سوال کرنے پر دلیری نہین کی پھر بعد ۲۳ دن کے بلاد عجم سے ایک قافلہ آیا اور انھون نے کہا کہ ہمارے ساتھ حضرت شیخ کے واسطے کچھ نذر ہے پس ہمنے آپ سے اذن چاہا تو فرمایا کہ اسکو اُنسے لیلو پس اونھون نے ہمکو ایک من حریر اور خز کے کپڑے اور سونا اور حضرت شیخ کی کھڑاوین دین جنکو اُس دن پھینک دیا تھا پھر ہمنے اُنسے کہا کہ یہ کھڑاوین تمکو کہان سے ملین وہ بولے کہ اس اثنا مین کہ ہم روز یکشنبہ سوم ماہ صفر کو جارہے تھے کہ ناگاہ کچھ عرب لوگ ہم پر نکلے اُن مین دو سردار تھے سو اونھون نے ہمارے مال لوٹے اور ہم مین سے آدمی قتل کیے اور ایک وادی مین اُترے ہمارے مال بانٹنے لگے اور ہم وادی کے کنارے مین اُترے پس ہمنے کہا کاش ہم اس وقت حضرت سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کو یاد کرتے پھر ہمنے اپنے مالون مین سے اُنکے واسطے کچھ نذر ٹھرائی

اگر ہم سلامت ہین پھر کچھ نہین ہوا مگر اتنا کہ ہمنے اونکو یا دکیا پس ہمنے البتہ یہی دو چیخین سُنین جنھون نے اُس وادی کو بھر دیا
اور ہمنے اُن عربون کو خوف زدہ دیکھا تو ہمنے یہ خیال کیا کہ مقرر اُنکے پاس او ر عرب آ گئے پھر اُنمین کے بعض لوگ ہماری
طرف آ گئے اور کہا آؤ اور اپنے مال لے لو اور وہ شئے دیکھو جسنے ہمکو اچانک آ دبایا ہی پھر وہ ہمکو اپنے دوسرا ون
کیطرف لے گئے تو ہمنے اونکو مردہ پایا اور اُن مین کے ہر ایک کے پاس ان کھڑاون مین کی ایک ایک فرد
پانی سے تر پڑی تھی پھر اونھون نے ہمارے مال ہمکو واپس دیے اور کہا کہ اس امر کیواسطے ضرور کوئی بڑی خبر ہے

الحكاية الثانية عشر بعد الستمئين عن الشيخ ابي الحسن البغدادي رحمه الله تعالى قال كنت اشتغل
على باب سيدي السيد محيي الدين السيد عبد القادر الحسني الحسيني الجعفري الجيلاني رضي الله تعالى عنه
وارضاه وكنت اسهر الليل اترقب حاجة له فخرج من داره ليلة من صفر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة
فناولته ابريقا فلم ياخذه وقصد باب المدرسة فانفتح له الباب وخرج وخرجت خلفه وانا اقول انه لا
يشعر بي ومشى الى ان قرب من باب بغداد فانفتح له الباب وخرج وخرجت معه ثم عاد الباب مغلقا
ومشى غير بعيد فاذا نحن في بلد لا اعرفه فدخل فيه مكانا شبيها بالرباط واذا فيه ستة نفر فبادروا الى السلام
والتحيات ولذا الى سارية هناك وسمعت في جانب ذلك المكان انينا فلم نلبث الا يسيرا حتى سكن الانين ودخل
رجل وذهب الى الجهة التي منها الانين ثم خرج يحمل شخصا على عاتقه ودخل اخر مكشوف الراس طويل شعر
الشارب وجلس بين يدي الشيخ فاخذ الشيخ عليه الشهادتين وقص شعر راسه وشاربه والبسه طاقية
وسماه محمدا وقال لاولئك النفر قد امرت ان يكون هذا بدلا عن الميت قالوا سمعا وطاعة ثم خرج الشيخ رضي
الله تعالى عنه وارضاه وتركهم وخرجت خلفه ومشينا غير بعيد واذا نحن عند باب بغداد فانفتح كاول مرة ثم اتى
المدرسة فانفتح بابها ايضا ودخل داره فلما كان الغد جلست بين يديه اقرأ على عادتي فلم استطع من هيبته فقال
لي يا بني اقرأ ولا عليك فاقسمت عليه ان يبين لي ما رايت فقال اما البلد فنهاوند واما الستة الذين
رايتهم فهم الابدال النجباء واما صاحب الانين الذي سمعته فهو سابعهم كان مريضا فلما حضرت
وفاته جئت احضره واما الرجل الذي خرج يحمل شخصا على عاتقه فابو العباس الخضر عليه السلام ذهب به
ليتولى امره واما الرجل الذي اخذت عليه الشهادتين فرجل من اهل القسطنطينية كان نصرانيا وامرت
ان يكون بدلا عن المتوفى فاتي به فاسلم على يدي وهو الان منهم قال اخذ علي ان لا احدث احدا بذلك وهو حي

شیخ ابو الحسن بغدادی رحمہ اللہ تعالیٰ سے مروی ہی کہا کہ مین حضرت سیدی سید محیی الدین سید عبد القادر
حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے دروازے پہ مشتغل رہتا تھا اور رات کو جاگتا رہتا تھا
انتظار کیا کرتا تھا اُنکی حاجت کا پس وہ ماہ صفر ۵۵۳ کی ایک رات کو اپنے گھر سے نکلے تو مین نے اُنکو آفتابہ دیا سو اُسکو

نہ لیا اور مدرسے کے دروازے کا قصد کیا تو اوس کا دروازہ اُنکے واسطے کھل گیا اور وہ نکلے اور مین اُنکے پیچھے نکلا اور مین کہتا تھا یعنی اپنے جی مین کہ انکو میری خبر نہین اور چلے یہانتک کہ بغداد کے دروازے سے قریب ہوے تو وہ دروازہ اُنکے لیے کھل گیا اور وہ نکلے اور مین انکے ساتھ نکلا پھر دروازہ بند ہوگیا اور ذرا دور چلے تو کیا دیکھتے ہین کہ ہم ایک ایسے شہر مین ہین جسکو مین پہچانتا نہین ہون پھر وہان ایک مکان مین گئے جو کہ رباط کے مشابہ تھا اور کیا دیکھتے ہین کہ اُس مین چھ آدمی ہین تو انھون نے سلام و تحیت کی طرف مبادرت کی اور مین ایک ستون کی طرف تھا جو کہ وہان تھا اور مین نے اوس مکان کی جانب مین نالہ کی آواز سُنی پھر ہم نہ ٹھہرے مگر ذرا سا یہانتک کہ وہ نالہ ساکن ہوگیا اور ایک شخص داخل ہوا اور اُس جہت کی طرف چلا گیا جس سے نالہ سُنائی دیتا تھا پھر وہ نکلا اپنے شانہ پر ایک شخص کو لادے ہوے اور ایک اور شخص داخل ہوا جس کا سر کھلا ہوا اور اسکی مونچھون کے بال لنبے تھے اور وہ حضرت شیخ کے روبرو بیٹھ گیا تو اُنھون نے کلمہ شہادت کا اُسپر عہد لیا اور اُسکے سر کے اور مونچھون کے بال کتر ڈلے اور اسکو ایک ٹوپی پہنائی اور اسکا نام محمد رکھا اور اُس جماعت سے فرمایا مقرر مجھے یہ حکم دیا گیا کہ اُس میت کے بجاے یہ شخص بدل ہو۔ وہ لوگ بولے کہ ہم آپکے فرمانبردار ہین پھر حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ و ارضاہ نکلے اور اُنکو چھوڑ آئے اور مین آپ کے پیچھے نکلا اور ہم ذرا دور چلے کیا دیکھتے ہین کہ ہم دروازہ بغداد کے پاس ہین تو مثل اول بار کے وہ کھُل گیا پھر مدرسہ کو آئے تو اُسکا دروازہ بھی کھل گیا اور اپنے گھر کے اندر چلے گئے پھر جب کل کا دن ہوا تو مین اُنکے آگے بیٹھا کہ حسب عادت پڑھون پس مین اُنکی ہیبت سے نہ پڑھ سکا تو مجھسے فرمایا ای میرے بیٹے تو پڑھ تجھپر کچھ ڈر نہین ہے پس مین نے اُنکو قسم دلائی کہ مجھسے وہ قصہ بیان کردین جو مین نے دیکھا تھا تو فرمایا شہر تو نہاوند ہے اور وہ چھ آدمی جنکو تونے دیکھا ہے سو وہ ابدال نجبا ہین اور نالہ والا جسکو تونے سُنا وہ اُن کا ساتوان آدمی ہے بیمار تھا پھر جب اُسکو وفات حاضر ہوئی تو مین آیا تاکہ اُسکے پاس حاضر ہون اور وہ مرد جو کہ ایک شخص کو اپنے شانہ پر اٹھائے ہوے نکلا سو وہ ابو العباس خضر علیہ السلام ہین اُسکو لے گئے تاکہ اُسکے کاروبار کے متولی ہون اور وہ شخص جسپر مین نے شہادتین کا عہد لیا سو وہ ایک شخص ہی قسطنطنیہ والون مین کا نصرانی تھا اور مجھے یہ امر کیا گیا کہ وہ بدل ہو بجاے اُس متوفی کے سو وہ لایا گیا پھر میرے ہاتھ پر مسلمان ہوا اور وہ اب اُنہین مین سے ہے راوی نے کہا آپنے مجھپر یہ عہد لیا کہ اسکو کسی سے بیان نکرون اس حال مین کہ آپ زندہ ہون حاشیہ اصل پر بطور نسخہ بجاے حکایت دوازدہم یہ حکایت لکھی ہے **الحکایۃ الثانیۃ عشر** بعد الست لمائین عن الشیخ ابی حفص عمر الکیمانی رحمہ اللہ تعالیٰ قال کنت فی خلوتی لیلۃ فانشق الحائط ودخل علیّ شخص کریہ المنظر فقلت لہ من انت فقال ابلیس

جئت لانصحك قلت وما نصحك قال اعلمك جلسة المراقبة وجلس القرفصاء وراسه منكس قال فلما اصبحت اتيت سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه لاذكر له ذلك فلما صافحته امسك بيدي قبل ان اذكر له شيئا وقال يا عمر صدقك وهو كذوب فلا تقبلن منه بعدها ابدا قال الشيخ ابو الحسن فكانت هذه الجلسة جلسة الشيخ عمر اربعين سنة رضي الله تعالى عنهم اجمعين

شیخ ابو حفص عمر کیمانی رحمہ اللہ تعالیٰ سے مروی ہے کہا مین ایک رات اپنی خلوت مین تھا پس دیوار پھٹ گئی اور ایک شخص کریہ صورت مجہیر داخل ہوا تو مین نے اُس سے کہا تو کون ہے پس کہا کہ ابلیس مین آیا ہون تاکہ تجھے نصیحت کرون مین نے کہا تیری کیا نصیحت ہے کہا مین تجھے مراقبے کا جلسہ سکھاتا ہون اور وہ قرفصا بیٹھا اور اُسکا سر نگونسار تھا کہا پھر جب مین صبح کو اُٹھا تو سیدی حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے پاس آیا تاکہ اُنسے اسکا ذکر کرون پس جب مینے اُنسے مصافحہ کیا تو میرا ہاتھ پکڑ لیا قبل اسکے کہ مین اُنسے کچھ ذکر کرون اور فرمایا او عمر اُسنے تجھسے سچ کہا اور وہ بڑا جھوٹا ہے اب تو بعد اسکے کبھی اُس سے قبول مت کرنا شیخ ابو الحسن نے کہا پھر یہ جلسہ شیخ عمر کا جلسہ تھا چالیس برس رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین

الحكاية الثالثة عشر بعد الست المئين عن الشيخ ابي سعد عبد الله بن احمد البغدادي قال صعدت ابنة لي اسمها فاطمة الى سطح دارنا فاختطفت وكانت بكرا وسنها يومئذ ستة عشر سنة فاتيت السيد عبد القادر الحسني الحسيني الجيلاني رضي الله تعالى عنه وارضاه وذكرت له ذلك فقال اذهب الليلة الى خراب الكرخ واجلس على التل الخامس وخط عليك دائرة في الارض وقل وانت تخطها بسم الله على نية السيد عبد القادر فاذا كانت فحمة الليل مرت بك طوائف من الجن على صور شتى فلا يروعنك منظرهم فاذا كان السحر مر بك ملكهم في جحفل منهم فيسالك عن حاجتك فقل له قد بعثني السيد عبد القادر اليك واذكر له شان ابنتك فذهبت وفعلت ما امرني به فمرت بي صور مزعجة المنظر ولا يقدر منهم ان يدنو من الدائرة التي انا فيها وما زالوا يعبرون زمرا زمرا الى ان جاء ملكهم راكبا فرسا وبين يديه امم منهم فوقف بازاء الدائرة وقال يا انسي ما حاجتك قلت قد بعثني السيد عبد القادر اليك فنزل من على فرسه وقبل الارض وجلس خارج الدائرة وجلس من معه قال ما شانك فذكرت له قصة بنتي فقال لمن معه من فعل هذا فلم يعلموا من فعله فاتي بمارد وهي معه وقيل له هذا من مردة الصين فقال له ما حملك على ان اختطفت من تحت ركاب القطب فقال انها وقعت في نفسي فامر به فضربت عنقه واعطاني بنتي فقلت ما رأيت كالليلة في امتثالك امر السيد عبد القادر قال نعم انه لينظر من داره الى المردة منا وهم باقصى الارض فيفرون من هيبته الى مساكنهم وان الله تعالى اذا اقام قطبا مكنه من الجن والانس قالوا واتى الشيخ رضي الله عنه وارضاه رجل وقال له انا من اهل اصبهان

ولی زوجة تصرع كثیرا وقد اعیی امرها المعزمین فقال له الشیخ رضی الله تعالی عنه وارضاه هذا مارد
من مردة وادی سرندیب اسمه خانس فاذا صرعت زوجتك فقل فی اذنها یا خانس یقول لك السید
عبد القادر المقیم ببغداد لا تعد وان عدت هلکت فذهب الرجل وغاب عشر سنین ثم جاء فسالناه
فقال فعلت ما قال الشیخ فلم یعد الیها الصرع الی الآن قالوا وقال بعض رؤساء المعزمین ان بغداد مکثت
فی حیاة السید عبد القادر اربعین سنة لا یصرع فیها احد فلما مات وقع الصرع فیها رضی الله تعالی عنه
وارضاه **شیخ ابو سعد عبد اللہ بن احمد** بغدادی رحمہ اللہ تعالیٰ سے مروی ہے کہا کہ میری ایک بیٹی جس کا نام
فاطمہ ہے ہمارے گھر کے بام کی طرف چڑھی پھر وہ جھپٹ لی گئی اور وہ کنواری تھی اُسوقت اُسکی عمر سولہ برس
کی تھی پس مین حضرت سید عبد القادر حسنی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے پاس آیا اور اُنسے
اسکا ذکر کیا تو فرمایا کہ تو آج کی رات ویرانہ کرخ کی طرف چلا جا اور پانچوین ٹیلے کی بلندی پر بیٹھ جا اور زمین مین
اپنے اوپر ایک دائرہ کھینچ لے اور کہہ حال مین کہ تو اُسکو کھینچتا ہو ساتھ نام اللہ کے سید عبد القادر کی نیت پر پھر
جسوقت رات کی سخت تاریکی ہوگی تو جنون کے گروہ مختلف صورتون پر تیرے اوپر گزرینگے پس اُنکی صورت
تجھے ہرگز نہ ڈرائے پھر جب سحر کا وقت ہوگا تو اون کا بادشاہ اُنکے بہت سے لشکرون مین تجھپر گزریگا پھر وہ تجھ سے
تیری حاجت کا سوال کریگا تو تو اُس سے کہنا کہ سید عبد القادر نے مقرر مجھکو تیری طرف بھیجا ہو اور اپنی بیٹی کا حال
اُس سے ذکر کرنا پس مین گیا اور جس بات کا مجھے امر کیا تھا وہ مین نے کی پھر مجھپر ایسی صورتین گزرین کہ اُن کی
شکل ڈرانے والی تھی اور کوئی اُنمین کا قادر نہین ہوتا تھا اسپر کہ دائرے سے قریب ہو جسکے اندر مین تھا اور
وہ گروہ گروہ گزرتے رہے یہانتک کہ اُن کا بادشاہ گھوڑے پر سوار آیا اور اُسکے آگے اُنہین کی اُمتین تھین
پس وہ دائرے کے مقابل مین ٹھہر گیا اور کہا اے انسی تیری کیا حاجت ہے مین نے کہا کہ مقرر سید عبد القادر
نے مجھکو تیری طرف بھیجا ہے تو وہ اپنے گھوڑے کے اوپر سے اُتر پڑا اور زمین چومی اور دائرہ کے باہر
بیٹھ گیا اور وہ لوگ بیٹھے جو اُسکے ہمراہ تھے اور کہا تیرا کیا حال ہے پس مین نے اپنی بیٹی کا قصہ اُس سے ذکر کیا
تو جو لوگ اُسکے ساتھ تھے اُنسے کہا کہ یہ کام کسنے کیا ہے پس اُنھون نے اُس شخص کو نہ جانا جسنے یہ کیا تھا
پھر ایک سخت سرکش جن کو لائے اور وہ لڑکی اُسکے ساتھ تھی اور بادشاہ سے کہا گیا کہ یہ شخص چین کے
راکس جنون مین سے ہے تو اُسنے اُس سے کہا کون چیز تجھے باعث ہوئی اسپر کہ تو نے اُسکو جھپٹ لیا
جو کہ رکاب قطب کے نیچے ہے وہ بولا کہ وہ تو میرے جی مین کھب گئی تھی پھر اُسکو حکم دیا تو اُسکی گردن ماری
گئی اور مجھے میری بیٹی عطا کی پس مین نے کہا یعنی بادشاہ سے نہین دیکھا مین نے مثل آج کی رات کے تیری
امتثال کرنے مین سید عبد القادر کے حکم کو اُسنے کہا ہان بیشک وہ تو اپنے گھر سے ہم مین کے سرکش جنون کی طرف

دیکھتے ہین اسحال مین کہ وہ پرلے سرے کی زمین مین ہون تو وہ اُنکی ہیبت سے اپنے مساکن کی طرف بہاگ جاتے
ہین اور بیشک اللہ تعالی جس وقت کوئی قطب قائم کرتا ہو تو جن وانس پر اسکو قابو دیتا ہو راویون نے کہا ہو کہ حضرت شیخ
رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے پاس ایک شخص آیا اور اُسنے عرض کیا کہ مین اصبہان والون مین سے ہون اور میری
ایک بی بی ہو اُسکو مرگی بہت آتی ہو اور اُسکے حال نے عاملون تعویذ والون کو عاجز کر دیا ہو پس حضرت شیخ رضی
اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے اُس سے فرمایا کہ یہ ایک سرکش جن ہو وادی سراندیپ کے سرکش جنون مین سے اوسکا نام خانس ہو
اور جسوقت تیری بی بی کو مرگی آئے تو تو اُسکے کان مین کہنا کہ او خانس سید عبد القادر جو کہ بغداد مین مقیم ہین تجھسے
کہتے ہین کہ تو پھر مت آنا اور اگر تو پھر آئیگا تو ہلاک ہوجائیگا پس وہ شخص چلا گیا اور دس برس غائب رہا پھر وہ آیا
تو ہمنے اُس سے پوچھا پس اُسنے کہا کہ جو کچھ حضرت شیخ نے فرمایا تھا وہ مین نے کیا تو پھر اُسکو مرگی نہین آئی
اب تک راویون نے کہا ہے کہ صناعت تعزیم وعمل کے بعض نوسا نے کہا کہ حضرت سید عبد القادر رضی اللہ تعالی
عنہ وارضاہ کی حیات مین بغداد کے اندر چالیس برس تک کسی کو مرگی نہین آئی پھر جب اُن کا انتقال ہوگیا
تو وہان مرگی واقع ہوئی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ آمین **الحکایۃ الرابعۃ عشر** بعد الست المئتین
عن الشریف ابی العباس بن الشیخ ابی عبد اللہ محمد بن ابی الغنائم الحسینی قال اخبرنا ابی قال دخل الشیخ ابو الحسن علی
ابن الهیتی یومًا الی دار سیدی السید محیی الدین السید عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ وانا معہ فوجدنا
فی الدهلیز شابا ملقی علی قفاه فقال للشیخ علی شفع فی عند الشیخ عبد القادر فلما دخلنا علی الشیخ ذکرہ لہ ابن
الهیتی فقال قد وهبتہ لک فخرج لہ الشیخ علی وانا معہ فقال لہ قد شفعت فیک فقام وخرج من کوۃ
فی الدهلیز وطار فی الهواء وانا انظر فدخلنا علی الشیخ وقلت لہ ما هذا قال انہ عبر مارا فی الهواء وقال فی
نفسہ ما فی بغداد رجل فسلبتہ حالہ ولولا الشیخ علی ما رددتہ علیہ **قال** وکنت ملقی علی ظهری فوق
المدرسۃ بین المغرب والعشاء فی لیلۃ السبت التاسع من ربیع الاخر سنۃ اثنتین وخمسین وخمسمائۃ
والوقت صائف وسیدی السید محیی الدین السید عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ قائم مستقبل
القبلۃ فرأیت فی الجو رجلا فی الهواء مارا کمرور السهم علی راسہ عمامۃ لطیفۃ لها عذبۃ بین کتفیہ وعلیہ
ثوب ابیض فی وسطہ فوطۃ فلما قرب سمت راس الشیخ نزل کالعقاب المنقض علی الصید حتی جلس بین یدیہ
وسلم علیہ ثم ذهب فی الهواء حتی غاب عن بصری فقمت الی الشیخ وسالتہ عنہ فقال اورأیتہ قلت نعم قال هو
من رجال الغیب السیارۃ علیهم سلام اللہ **قال** واجتمع یومًا فی الشهر المحرم سنۃ تسع وخمسین وخمسمائۃ فی رباط
رباط بالحلبۃ من الزوار نحو من ثلثمائۃ رجل فخرج من داخل الدار عجلا وصاح بالناس اسرعوا الیّ فاسرعوا الیہ حتی اذا
لم یبق فی الدار احد سقط وسلم الناس فقال انی کنت فی الدار فقیل لی انہ سیقع السقف الان فاشفقت علیکم

له جو میان آسمان و زمین ۱۲
له الانقضاض فرود آمدن مرغ از ہوا ۱۲ ص
له اشفاق ترسیدن کسی از مہربانی بر دیگری فالمشفق علیہم فہو مشفق ۱۲ ص
له الحلبۃ محلہ ایست در بغداد ۱۲ ق

شریف ابو العباس بن شیخ ابی عبداللہ محمد بن ابی الغنائم حسینی سے مروی ہی کہا خبر دی ہمکو میری والدنے
کہا کہ ایکدن شیخ ابو الحسن علی بن ہیتی سیدی سید محیی الدین سید عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے گھر کی
طرف داخل ہوے اور مین اُنکے ساتھہ تھا پس ہمنے دہلیز مین ایک جوان کو پایا کہ اپنی گُدّی پر پڑا ہوا ہی پھر اُسنے
شیخ علی سے کہا کہ تم شیخ عبد القادر کے پاس میرے حق مین شفاعت کرو پہر جب ہم حضرت شیخ پر داخل ہوے
تو ابن ہیتی نے اُسکا اُنسے ذکر کیا تو حضرت شیخ نے فرمایا مقرر مین نے اوسکو تیرے واسطے بخشدیا پھر شیخ علی
اُسکے لیے نکلے اور مین اُنکے ساتھہ تھا تو اُس سے کہا کہ مقرر مین نے تیرے حق مین شفاعت کر دی پس وہ
کھڑا ہوا اور دہلیز مین ایک روزن تھا اُس سے نکلا اور ہوا مین اُڑ گیا اور مین دیکھ رہا تھا پھر ہم حضرت شیخ
پر داخل ہوے اور مین نے اُنسے عرض کیا کہ یہ کیا ہی فرمایا کہ وہ ہوا مین عبور کرتا ہوا گزرا اور اُسنے اپنے
جی مین کہا کہ بغداد مین کوئی مرد نہین ہی تو مین نے اُس سے اُسکا حال سلب کر لیا اور اگر شیخ علی نہوتے
تو اُسکو اُسپر واپس نکرتا راوی نے کہا کہ مین شب شنبہ نہم ماہ ربیع الآخر سنہ ۵۵۲ ہجری کو درمیان مغرب و عشا
کے مدرسہ کی چھت کے اوپر اپنی لپشت پر پڑا ہوا تھا اور وقت گرمی کا تھا اور سیدی سید محیی الدین عبد القادر
رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ میرے آگے قبلے کی طرف منہ کیے ہوے تھے پس مین نے درمیان آسمان و زمین کے
ہوا مین ایک مرد کو گزرتا ہوا دیکھا تیر کی طرح گزرتا جاتا تھا اُسکے سر پر ایک لطیف عمامہ اُسکا ایک شملہ
درمیان اُسکے دونون شانون کے پڑا تھا اور اُسپر سفید کپڑے تھے اور اُسکی کمر مین کمربند تھا پھر جب وہ
حضرت شیخ کی سمت الراس کے قریب ہوا تو وہ ایسا اُتر پڑا جیسا کہ عقاب شکار پر اُتر پڑتا ہی یہانتک
کہ اُنکے آگے بیٹھ گیا اور اُنکو سلام کیا پھر ہوا مین چلا گیا یہان تک کہ میری نگاہ سے غائب ہو گیا پس مین حضرت
شیخ کیطرف کھڑا ہوا اور اُنسے اُسکا پوچھا تو فرمایا کیا تو نے اُسکو دیکھ لیا مین نے کہا ہان فرمایا وہ مردان
غیب سے ہے جو کہ سیر کرتے پھرتے ہین اُنپر اللہ تعالیٰ کا سلام ہو آدمی نے کہا کہ ایکدن ماہ محرم سنہ ۵۵۹ ہجری
کو اُنکی رباط کی ڈیوڑہی مین جو کہ حلبہ نام محلہ بغداد مین ہی قریب تین سو آدمیون کے زائر لوگ جمع ہوے تھے
پس آپ گھر کے اندر سے جلدی کرتے ہوے نکلے اور لوگون پر چیخے کہ جلد میری طرف آؤ تو وہ جلد اُنکی طرف آگئے
یہانتک کہ جب اُس گھر مین ایک بھی باقی نرہا تو وہ گر پڑا اور لوگ سلامت رہے پس فرمایا کہ مین گھر مین تھا تو
مجھسے کہا گیا کہ چھت ابھی گرے گی پس مین تمپر ڈرا

الحكاية الخامسة عشر بعد الستمائين

عن الشيخ ابي الحسن بن ابي طاهر بن غنائم الانصاري نزيل مصر قال حججت مرة واتيت بغداد انا ورفيق لي
وما كنا دخلناها قبل ولا نعرف فيها احدا ولم يكن معنا الا مذبة فبعناها بطسوج بالجيم بغداد واشترينا
بها ارزا واكلناه فلم يطب لنا ولم نشبع واتينا مجلس السيد عبد القادر الحسني الحسيني الجعفري الجيلاني

رضی اللہ عنہ وارضاہ فقطع کلامہ وقال المساکین الغرباء جاءوا من الحجاز ولم یکن معہم الا مدیۃ فباعوہا
بطسوج واشتروا بہ ارزاً فاکلوہ ولم یطب لہم ولم یشبعوا فاعجبت بذلک عجباً شدیداً فلما انقضی کلامہ
امر بمد السماط فقلت لرفیقی سراً ما تشتہی قال کشکا بدراج وقلت انا فی نفسی وانا اشتہی شہداً فقال الشیخ
علی الفور للخادم احضر کشکا بدراج وشہداً فاحضرہما فقال ضعہما بین یدی ذینک الرجلین واشار الینا
فوضع الکشک قدامی والشہد قدام رفیقی فقال لہ الشیخ اقلب تصب فلم اتمالک اذا صحت وسعیت
الیہ اتخطی رقاب الناس فقال لی اہلاً وسہلاً یا واعظ الدیار المصریۃ فقلت یا سیدی فکیف وانا لا احسن اصحح
الفاتحۃ فقال قد امرت ان اقول لک ہذا القول قال فانتفعت علیہ بالعلم ففتح اللہ تعالی علی فی سنۃ
بما لم یفتحہ علی غیری فی عشرین سنۃ وتکلمت ببغداد قال ثم استاذنتہ فی السفر الی بلدی مصر فقال لی
انک ستصل الی دمشق وتجد بہا الغز متاہبین للدخول الی مصر لیملکوہا فقل لہم انکم لن تنالوا ما تریدون من مصر
فی ہذہ المرۃ بل ترجعون وتعودون الیہا مرۃ ثانیۃ وتملکونہا فلما اتیت دمشق وجدت الامر کما قال لی الشیخ وقلت
لہم ما قال لی فلم یقبلوا منی ودخلت الی مصر فوجدت الخلیفۃ بہا متہیاً للقائہم فقلت لہ لا باس انہم سینقلبون
خائبین ویرجعون غیر ظافرین فلما وصل الغز الی مصر کسروا فاتخذنی الخلیفۃ جلیساً واطلعنی علی سرہ
ثم جاء الغز فی الثانیۃ فملکوہا واکرمونی اذا ما عرفوا بالکلام الذی قلت لہم بدمشق وحصل لی من الدنیا ثلث
مائۃ الف وخمسون الف دینار بکلمۃ واحدۃ من الشیخ محیی الدین السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری
الجیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ امین **شیخ ابو الحسن بن ابی طاہر بن غنائم** انصاری نزیل مصر رحمہ اللہ
تعالی سے مروی ہے کہا ایک بار مین نے حج کیا اور بغداد کو آیا مین اور میرا ایک رفیق اور اس سے پہلے ہم اسمین
داخل نہین ہوئے تھے اور نہ ہم وہان کسی کو پہچانتے تھے اور ہمارے پاس سوا ایک چونری کے کچھ نہ تھا پس ہمنے
اسکو بیچا بعوض ایک طسوج کے جسکا ربع دانق ہوا اور دانق درہم کا چھٹا حصہ ہوتا ہے اور ہمنے اسکے چاول خریدے
اور وہ کھالئے پس وہ ہمکو خوش نہ آئے اور ہم سیر نہوے اور ہم حضرت سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی
رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی مجلس مین آئے تو انہون نے اپنا کلام قطع کیا اور فرمایا کہ مساکین غربا حجاز سے
آئے ہین انکے پاس کچھ نہ تھا مگر ایک چونری سو اسکو ایک طسوج مین بیچا اور اسکے چاول خریدے پھر وہ
کھائے اور انکو خوش نہ آئے اور سیر نہوے پس مین نے اس بات سے سخت تعجب کیا پھر جب انکی بات
پوری ہو چکی تو دسترخوان پھیلانے کا حکم دیا - پس مین نے اپنے رفیق سے پوشیدہ کہا کہ تو کیا خواہش رکھتا ہے اسنے کہا
کہ آب جو تیتر کے ساتھ اور مین نے اپنے جی مین کہا کہ مین شہد کی خواہش رکھتا ہون پس حضرت شیخ نے
فی الفور خادم سے فرمایا کہ آب جو تیتر کے ساتھ اور شہد حاضر کر تو اسنے انکو حاضر کیا پس فرمایا کہ انکو ان دو شخصون کے

آگے رکھدے اور ہماری طرف اشارہ کیا تو اُسنے آپ جو تو میرے آگے دکھا اور شہد میرے رفیق کے سامنے رکھا
پس حضرت شیخ نے اس سے فرمایا کہ قلیب کبھی صواب کو پہونچے گا اب تو مجھسے رہا نہ گیا مین نے چیخ ماری اور لوگون
کی گردنین روندتا ہوا اُنکی طرف دوڑا تو آپ نے مجھسے فرمایا کہ مرحبا ہو واعظ دیار مصریہ کو پس مین نے عرض
کیا یا سیدی یہ کیونکر ہوگا حالانکہ مین تو اچھی طرح صحیح سورۂ فاتحہ بھی نہین پڑھ سکتا ہون تو فرمایا مقرر مجھے امر کیا گیا
کہ مین یہ بات تجھسے کہدون کہا پھر مین نے اُنپر علم مین شغل کیا تو اللہ تعالی نے ایک برس مین مجھپر وہ فتوح
کی کہ میرے غیر پر بیس برس مین بھی وہ فتوح نہ کی ہوگی اور مین نے بغداد مین وعظ کہا کہا پھر مین نے
اپنے شہر مصر کیطرف سفر کرنے مین آپسے اذن طلب کیا تو مجھسے فرمایا کہ بیشک تو عنقریب دمشق کیطرف
پہونچے گا اور وہان تو قوم غز کو پائیگا تیار ہیں کر بولے واسطے داخل ہونیکے طرف مصر کے تاکہ وہ اوسکے مالک
ہوجائین تو تو اُنسے کہدینا کہ بیشک تم اس بار مین ہرگز نہ پہونچوگے اُس بات کو جسکا تم مصر مین ارادہ کرتے ہو
بلکہ پھر آؤگے اور ایک بار تم اُسکی طرف پھر جاؤگے اور اُسکے مالک ہوجاؤگے پس جب مین دمشق کو آیا
تو ویسا حال پایا جیسا کہ حضرت شیخ نے مجھسے کہا تھا اور مین نے اُنسے وہ بات کہی جو مجھسے فرمادی تھی سو
اُنہون نے مجھسے قبول نہ کی اور مین مصر کیطرف داخل ہوا تو وہان خلیفہ کو اُنکی لڑائی کے واسطے
تیار پایا اور مین نے اُس سے کہا کہ کچھ خوف نہین ہے وہ تو نا کام ہوکر لوٹ جائینگے بے فتح پائے ہو پھر جائینگے پھر جب
ترکان غز مصر کیطرف پہونچے تو اُنکو شکست دی گئی اب تو خلیفہ نے مجھے اپنا ہمنشین بنایا اور اپنے اسرار پر مجھے
مطلع کیا پھر قوم غز دوسری بار مین آئے تو مصر کے مالک ہوگئے اور میرا بڑا اکرام کیا بسبب اُس بات کے
جو مین نے دمشق مین کہی تھی اور دونون دولتون سے ڈیڑہ لاکھ دینار مجھے حاصل ہوئے بسبب ایک
کلمے کے حضرت شیخ محیی الدین سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالے عنہ وارضاہ سے

الحکایۃ السادسۃ عشر

بعد الستین عن الشیخ البقا رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ
قال جاء شیخ ومعہ شاب الی السید عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ وقال لہ ادع لہ فانہ ولدی
ولم یکن ولدہ بل کانا علی سریرۃ غیر صالحۃ فغضب الشیخ وقال یبلغ امرکم معی الی ہذا الحد ودخل دارہ ووقع
الحریق فی ارجاء بغداد من وقتہ وکلما طفئ فی مکان اشتعلت النار فی مکان اٰخر قال ورأیت بلاء
نازلا علی بغداد کقطع الغمام بسبب غضب السید عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ فاسرعت فی
الدخول الیہ فوجدتہ علی حالہ مغضبا فجلست الی جانبہ وجعلت اقول لہ یا سیدی ارحم الخلق قد ہلک
الناس حتی سکن غضبہ فرأیت البلاء قد انکشف وانطفأ الحرق کلہ وبہذا الاسناد الی الشیخ عمر البزاز
رحمہ اللہ تعالی قال خرجت مع سیدی السید محیی الدین السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی

رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ الی الجامع یوم الجمعۃ الخامس عشر من جمادی الآخرۃ سنہ خمسین وخمسمائۃ فلم یسلم احد علیہ فقلت فی نفسی یا عجباً نحن کل جمعۃ لا نصل الی الجامع الا بمشقۃ من ازدحام الناس علی الشیخ فلم یتم خاطری حتی نظر الیّ الشیخ متبسماً واھرع الناس الی السلام علیہ حتی حالوا بینی وبینہ فقلت فی نفسی ذلک الحال خیر من ھذا فالتفت الیّ مستانفاً لخاطری وقال یا عمر انت الذی اردت ھذا اما علمت ان قلوب الناس بیدی ان شئت صرفتھا عنی وان شئت اقبلتھا الیّ شیخ بقا رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے مروی ہی کہا کہ حضرت سید عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کیطرف ایک بوڑہا آدمی آیا اور اُسکے ساتھ ایک جوان اور اُسنے آپ سے عرض کیا کہ آپ اسکے واسطے دعا کرین پس بیشک یہ میرا بیٹا ہے حالانکہ وہ اُس کا بیٹا نہ تھا بلکہ وہ دونون ایک پوشیدہ غیر صالح بات پر تھے پس حضرت شیخ خفا ہوے اور فرمایا کہ تمہارا کام میرے ساتھ اس حد تک پہونچا ہے اور اپنے گھر کے اندر گئے اور اُسی وقت سے اطراف بغداد مین آگ لگی اور جب کبھی کسی مکان مین بجھ جاتی تو دوسرے مکان مین مشتعل ہوجاتی تھی راوی نے کہا اور مین نے ایک بلا کو دیکھا کہ مثل ابر کے ٹکڑون کے بغداد پر اُتر رہی ہے بسبب خفگی حضرت سید عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے پس مین نے اُنکی طرف داخل ہونے مین سرعت کی تو اُنکو اپنے حال پر غضبناک پایا پس مین اُنکے قریب بیٹھ گیا اور اُنسے کہنا شروع کیا کہ یا سیدی آپ خلق پر رحم کرین ہنوز لوگ ہلاک ہوگئے یہانتک کہ اُنکا غصہ تھم گیا تو مین نے اُس بلا کو دیکھا کہ وہ کھل گئی اور ساری آگ بجھ گئی اور اسی اسناد سے شیخ عمر بزاز تک یہ حکایت ہے کہا روز جمعہ پانزدہم ماہ جمادی الآخرہ ۵۵۰ھ ہجری کو مین نکلا طرف جامع مسجد کے ہمراہ سیدی حضرت سید محیی الدین سید عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے تو اُنکو کسی نے سلام نہ کیا پس مین نے اپنے جی مین کہا ای تعجب ہم تو ہر جمعہ کو جامع مسجد تک نہین پہونچتے تھے مگر بمشقت لوگون کے ازدحام کرنے سے حضرت شیخ پر پھر میرا خطرہ تمام ہونے نہین پایا تھا یہانتک کہ حضرت شیخ نے تبسم کرتے ہوے میری طرف نظر کی اور لوگ سلام کرنے کو دوڑے یہانتک کہ درمیان میرے اور اُنکے حائل ہوگئے پس مینے اپنے جی مین کہا کہ وہ حال اس حال سے بہتر ہے تو حضرت شیخ نے میرے خطرہ کا استیناف کرکے میری طرف نظر کی اور فرمایا او عمر پس تو وہ ہے جسنے یہ ارادہ کیا کیا تو نے نہ جانا کہ لوگون کے دل میرے ہاتھ مین ہین اگر مین چاہون تو اُنکو اپنی طرف سے پھیر دون اور اگر چاہون تو اپنی طرف متوجہ کرلون

الحکایۃ السابعۃ عشر

بعد الست المئین عن الشیخ ابی البقاء محمد بن الازھری الصریفینی رحمہ اللہ تعالیٰ قال مکثت مدۃ اسأل اللہ عزّ وجلّ ان یرینی احد رجال الغیب فرأیت لیلۃً فی المنام انی ازور قبر الامام احمد بن حنبل

رضی اللہ تعالیٰ عنہ وعند قبرہ رجل وقع فی نفسی انہ من رجال الغیب واستیقظت فرجوت ان اراہ فی الیقظۃ فاتیت قبر الامام فی وقتی فوجدت الرجل الذی رأیتہ فی المنام بعینہ فعجلت فی الزیارۃ وخرج قدامی وتبعتہ الیٰ ان وصل دجلۃ فالتقی لہ طرفاھا حتی صارت قدر خطوۃ الرجل فعبرھا الی الجانب الاٰخر فاقسمت علیہ ان یقف لیکلمنی فوقف فقلت ما مذھبک فقال حنیفا مسلما وما انا من المشرکین فوقع عندی انہ حنفی المذھب وانصرف فقلت فی نفسی اٰتی السید عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ واذکر لہ ما رأیت فاتیت مدرستہ فقمت علی بابہ فنادانی من داخل دارہ یا محمد ما فی الارض من المشرق الی المغرب فی ھذا الوقت ولی للہ تعالیٰ عز وجل حنفی سواہ قال ولم یفتح لی بابہ **شیخ ابو البقا**

محمد بن الازہری صریفینی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہین کہ مین ایک مدت ٹھیرا رہا اللہ عز وجل سے یہ سوال کرتا رہا کہ رجال غیب مین سے کسی کو مجھے دکھا دے پس مین نے ایک رات خواب مین دیکھا کہ مین حضرت امام احمد بن حنبل رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی قبر کی زیارت کر رہا ہون اور اُنکی قبر شریف کے پاس ایک مرد ہے میرے جی مین یہ بات پڑی کہ وہ مردان غیب مین سے ہے اور مین جاگ اُٹھا تو مین نے یہ امید کی کہ مین اُسے بیداری مین بھی دیکھون گا پس مین اُسی وقت حضرت امام کی قبر شریف پر آیا تو بعینہ اُسی مرد کو پایا۔ جسے مین نے خواب مین دیکھا تھا پھر مین نے جلدی کی اور وہ میرے آگے نکلا اور مین اُسکے پیچھے ہوا یہان تک کہ وہ نہر دجلہ پر پہونچا تو اُسکے واسطے اُسکے دونون کنارے مل گئے یہان تک بقدر قدم اُس مرد کے ہوگئی پس وہ اُسکو دوسری جانب کیطرف عبور کر گیا اب مین نے اُسکو قسم دیکر کہا کہ وہ ٹھہر جاے تاکہ مجھسے باتین کرے پس وہ ٹھیر گیا تو مین نے کہا تیرا کیا مذہب ہے تو اُسنے کہا حنیفا مسلما وما انا من المشرکین یعنی راست دین ویک رنگا مسلمان اور نہین ہون مین مشرکون سے پس میرے نزدیک یہ بات واقع ہوئی کہ وہ حنفی مذہب ہے اور وہ چلدیا پھر مین نے اپنے جی مین کہا کہ حضرت سید عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے پاس آؤن اور جو کچھ مین نے دیکھا ہے اُسکا اُنسے ذکر کرون پھر مین اُنکے مدرسہ کو آیا تو اُنکے دروازے پر کھڑا ہوا پس اُنھون اپنے گھر کے اندر سے مجھے پکارا کہ او محمد زمین مین مشرق سے مغرب تک اسوقت مین سوائے اُسکے کوئی حنفی ولی نہین ہے واسطے اللہ عز وجل کے اور اُنھون نے اپنا دروازہ میرے واسطے نہین کھولا رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ **الحکایۃ الثامنۃ عشر** بعد الست المئین عن ابی عبد اللہ محمد بن الخضر الحسینی الموصلی رحمہ اللہ تعالیٰ قال اخبرنا ابی قال خدمت سیدی الشیخ السید السید **عبد القادر** الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ثلاث عشر سنۃ وشھدت لہ خارقات منھا انہ اذا اعیی الاطباء دواء مریض اتی بہ الیہ فیدعو لہ ویمر یدہ علیہ فیقوم من بین یدیہ

وقد ابلّ ولا یزال یبرأ عنه حتی یصح فی اسرع وقت واُتی مرةً بمستسقی من اقرباء الامام المستنجد وقد علا بطنه فامرّ یده علیه فقام ضامر البطن کان لم یکن به شیٔ واتاه ابو المعالی احمد بن ظفر بن یونس البغدادی الحنبلی وقال له ان ابنی منذ خمسة عشر شهرًا لا تفارقه الحمّی وقد اودت به فقال له اذهب وقل فی اذنه یا ام ملدم یقول لک السید عبد القادر ارتحلی عن ولدی الی الحلّة ثم سألنا ابا المعالی فقال ذهبت وفعلت ما امرنی به الشیخ فلم تعد الی ولدی الی الآن وسألناه بعد سنین فقال ما رجعت الیّ من بعد ذلک الیوم وجاء الخبر ان اهل الحلّة محمومون کثیرًا واتاه ابو حفص عمر بن صالح الحدّادی رحمه الله تعالی یقود ناقةً له وقال له انی ارید الحج وهذه ناقتی وقفت ولیس لی غیرها فوکزها الشیخ رضی الله تعالی عنه وارضاه برجله ووضع یده علی ناصیتها قال وکانت تسبق الرواحل بعد ان کانت فی اخریاتهن ومرض الشیخ ابو الحسن علی بن احمد بن وهب الازجی فعاده ورأی فی بیته راعبیًا وقمریًا فقال له یاسیدی هذه الراعبیّ ما تبیض منذ ستة اشهر وهذه القمری ما یصیح منذ تسعة اشهر فوقف الشیخ علی الراعبی وقال له متّع مالکک ووقف علی القمری وقال سبّح خالقک قال فصاح من وقته حتی کان اهل بغداد یجتمعون لیسمعوه وفرّخ الراعبیّ وما قطع الی ان مات

ابو عبد اللہ محمد بن خضر حسینی موصلی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں ہمکو خبر دی میرے والد نے کہا میں نے خدمت کی سیدی الشیخ حضرت سید محیی الدین سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی تیرہ برس اور میں نے اُنکی خارق عادت باتیں مشاہدہ کیں اُن میں سے یہ ہے کہ جس وقت کسی مریض کی دوا اطبا کو عاجز کر دیتی تو اُسکو اُنکے پاس لاتے پس وہ اُسکے واسطے دعا کرتے اور اپنا ہاتھ اُسپر پھیرتے تو وہ اُنکے آگے سے کھڑا ہوتا اس حال میں کہ بیماری سے نجات پاتا اور وہ اُس سے دور ہوتی رہتی یہانتک کہ سریع ترین وقت میں تندرست چنگا ہو جاتا تھا ایکبار امام مستنجد باللہ خلیفہ عباسی کے اقربا میں سے کسی استسقا والے کو آپکی خدمت شریف میں لائے اور اُسکا پیٹ بلند ہو چکا تھا تو آپ نے اپنا دست مبارک اُسپر پھیرا اُسی وقت ہموار شکم ہو کر اُٹھ کھڑا ہوا گویا اُسے کچھ بھی نہ تھا اور ابو المعالی احمد بن ظفر بن یونس بغدادی حنبلی رحمہ اللہ تعالی آپکے پاس آئے اور آپ سے عرض کیا کہ پندرہ مہینے سے میرے بیٹے کو تپ نہیں چھوڑتی ہے اور اُسکو ہلاک کر ڈالا ہے پس آپنے اُنسے فرمایا کہ تم چلے جاؤ اور اُسکے کان میں کہدو کہ اُو ام ملدم یعنی تپ سید عبد القادر تجھسے کہتے ہیں کہ تو میرے بیٹے سے مقام حلہ کی طرف کوچ کر جا پھر ہمنے ابو المعالی سے پوچھا تو کہا کہ میں گیا اور حضرت شیخ نے جو کچھ مجھے امر فرمایا تھا وہ کیا تو اُسنے ابتک میرے بیٹے کی طرف عود نہیں کیا اور کئی سال کے بعد ہمنے اُس لڑکے سے پوچھا تو کہا کہ اُسدن کے بعد سے اُسنے میری طرف رجوع نہیں کیا اور خبر آئی کہ حلہ والے بہت

تنزیہ ہو رہے ہین اور ابو حفص عمر بن صالح حدادی اپنی ایک اونٹنی کھینچتے ہوے آپ کے پاس آئے اور
آپ سے عرض کیا کہ مین حج کا ارادہ رکھتا ہون اور یہ میری اونٹنی ٹھہر گئی ہے یعنی چلتی نہین ہی اور
اُسکے سوا میری کوئی اونٹنی نہین ہے پس حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے اپنے پاؤن سے
اُسکو مارا اور اپنا دست مبارک اُسکی پیشانی پر رکھدیا راوی نے کہا کہ وہ سوارون سے آگے بڑھجاتی
تھی بعد اسکے کہ اُنکی پچھلیون مین رہتی تھی۔ اور ابوالحسن علی بن احمد بن وہب ازجی بیمار ہوے تو آپ اُنکی
بیمار پرسی کو تشریف لائے اور آپ نے اُنکے گھر مین ایک راعبی اور ایک قمری دیکھی تو ابوالحسن نے آپسے
عرض کیا یا سیدی یہ راعبی تو چھ مہینے سے انڈے نہین دیتی ہی اور یہ قمری نو ماہ سے آواز نہین کرتی ہے
پس آپ راعبی پر آکھڑے ہوے اور اُس سے فرمایا کہ تو اپنے مالک کو فائدہ دے اور اُس قمری پر ٹھہرے
اور فرمایا کہ تو اپنے خالق کی تسبیح کر راوی نے کہا کہ وہ اسی وقت سے چہچے کرنے لگی یہانتک کہ بغداد کے
لوگ جمع ہوتے تھے تاکہ اُسکی آواز سُنین اور اُس راعبی نے بچے نکالنا شروع کیا اور مرنے تک بچے نکالنا
قطع نہین کیا و قال رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ لی فی سنۃ ستین وخمسمأیۃ یا خضر اذھب
الی الموصل ففی ظھرک ذریۃ تظھر بھا واولھا ولد ذکر اسمہ محمد یلقنہ القرآن رجل بغدادی اعمی اسمہ
علی فی سبعۃ اشھر لیستکمل حفظہ وھو ابن سبع سنین وتعیش انت اربعا وتسعین سنۃ وشھرا و
سبعۃ ایام وتموت باربل صحیح السمع والبصر والقوۃ قال ابو عبداللہ فسکن والدی الموصل وولدت
مستھل صفر سنہ احدی وستمائۃ واحضر لی والدی رجلا اعمی یلقننی القرآن عندما بلغت سنی ست
سنین وستۃ اشھر فما استکملت سبعا حتی ختمت القرآن حفظا فسألہ والدی عن اسمہ وبلدہ فقال
اسمی علی وبلدی بغداد فذکر کلام الشیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ ومات والدی باربل فی تاسع
صفر سنۃ خمس وعشرین وستمائۃ وقد استکمل اربعا وتسعین سنۃ وشھرا وسبعۃ ایام وحفظ اللہ
عزوجل علیہ حواسہ وقوتہ الی حین وفاتہ کما ذکر السید عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ
یعنی اور حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے سنہ ۵۶۰ھ پانسو ساٹھ مین مجھسے فرمایا او خضر تو موصل
کیطرف چلا جا اِس تیری پشت مین اولاد ہی وہ وہان ظاہر ہوگی اور پہلا اُسمین کا ایک مذکر بچا ہی جسکا نام
محمد ہی سکھا دیگا اُسکو قرآن ایک مرد بغدادی نابینا جسکا نام علی ہی سات مہینے مین اور کامل کریگا حفظ قرآن کو
اور وہ سات برس کا ہوگا اور تو زندہ رہیگا چورانوے برس اور ایک مہینا اور سات دن اور تو اربل مین
مریگا اسحال مین کہ تیری سماعت وبصارت وقوت صحیح ودرست ہوگی ابو عبداللہ کہتے ہین کہ پھر میرے والد
موصل مین جا بسے اور مین اول ماہ صفر سنہ ۶۰۱ھ چھ سو ایک مین پیدا ہوا اور میرے والد نے ایک مرد نابینا کو میرے واسطے

حاضر کیا کہ وہ مجھے قرآن شریف کی تلقین کرے جبکہ میری عمر چھ برس اور چھ ماہ کو پہونچی پھر مین نے ساتوین برس پوری نہین کی یہانتک کہ مین نے قرآن شریف حفظ کرکے ختم کیا پھر میرے والد نے اس شخص کا نام اور اُسکے شہر کا نام اُس سے پوچھا تو اُسنے کہا میرا نام علی ہے اور میرا شہر بغداد ہے پس اُنہون نے حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کی بات یاد کی اور میرے والد اربل مین سنہ چھ سو چھپیں نہم ماہ صفر کو مرے اور چورانوے برس اور ایک ماہ اور سات دن پورے کرچکے تھے اور اللہ عزوجل نے اُنکو وقت وفات تک اُنکے حواس و قوت کو محفوظ رکھا جیسا کہ حضرت سید عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے فرمایا تھا **الحکایة**

التاسعة عشر بعد الست المئين عن الشيخ ابي الحسن علي بن يحيي بن ابي القاسم الازجي وابي الحسن علي بن عبد الله الابهري وابي محمد محمد بن رجب الداري وابي علي الحسن بن نجيم الجوزاني وابي محمد سالم بن علي الدمياطي باسانيدهم المتصلة قالوا كان الشيخ عياد والشيخ ابو بكر بن الحمامي رحمهما الله تعالى من ذوي الاحوال السنيه وكان الشيخ **محيي الدين السيد عبد القادر** الحسني الحسيني الجعفري الجيلاني رضي الله تعالى عنه وارضاه يقول لابي بكر يا ابا بكر ان الشريعة المطهرة تشكو الي منك وكان ينهاه عن امور ولا ينتهي عنها ودخل رضي الله تعالى عنه وارضاه الى جامع الرصافة فوجده فيه فضرب بيده على صدره وقال انزع ابا بكر واخرجه من بغداد ففقد جميع احواله ومعاملاته وتوارت عنه منازلاته وخرج الى القرف وبقي كلما اتى الى بغداد وهم بدخولها سقط لوجهه وان حمله احد ليدخل به سقطا جميعا فجاءت امه باكية الى الشيخ تذكر شوقها الى ولدها وتشكو العجز عن المسير اليه فاطرق ثم قال قد اذنا له ان ياتي من القرف الى بغداد من تحت الارض ويكلمك من بئر دارك قالوا فكان ياتي كل اسبوع مرة من القرف الى دار امه ويجتمع بها وبعث الشيخ عدي بن مسافر رضي الله تعالى عنه قضيب البان الى الشيخ رضي الله تعالى عنه وارضاه ليشفع له عنده فيه فوعده فيه بخير وكان بين مظفر الجمال وابي بكر رحمهما الله تعالى نسب وود فراى مظفر في تلك الواقعة رب العزة سبحانه وتعالى وقال له يا مظفر تمن فقال يا رب اتمنى رد حال اخيه ابي بكر عليه فقال لك ذلك في حضرة ولي في الدنيا والآخرة السيد عبد القادر اذهب اليه وقل له يقول لك ربك يا مارة اني اردت ان انزل بالخلق نازلة فتشفعت فيهم فشفعتك وبامارة ان سالتني ان ارحم بجودي واعم بفضلي من راك من المومنين ففعلت قد رضيت عن ابي بكر فارض عنه واذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول يا مظفر قل الناشي في الارض

تشفیع شفاعت کردن ۱۲ م

تشفیع پذیرفتن شفاعت ۱۲ ص

دستوری داد اور ۱۲

سختی ۱۲

---

۱ الرصافة [illegible] محلہ بغداد ۱۲ ق ۲ زبدة الاسرار ۱۲ میں یہ عبارت ہے ای انتزع ابا بکر اخرجه من بغداد اور زبدة الاسرار میں [illegible] یعنی ابابکر او [illegible] از بغداد ۱۲ زبدہ [illegible] منسوب [illegible] طعام ۳ منسوب [illegible] اعلم ۱۲ منہ قاسم [illegible] ۱۲ غ ق کی تصحیح [illegible] اعلم ۱۲ منہ

وارنی السید عبد القادر رضی الله تعالیٰ عنه وارضاه یقول لك جد لك رد علی ابی بکر حاله فانك لم تغضب الا
لشریعتی والان فقد وهبته فلما سری عن مظفر من واقعته ذهب مسرورا الی ابی بکر لیبشره وکان قد کوشف بجمیع ما
جری فی الواقعة ولم یکاشف بعد فقده حاله بشیء قبلها فتلاقیا فی نصف الطریق واتیا الی السید محیی الدین السید
عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی الله تعالیٰ عنه وارضاه فقال یا مظفر بلغ رسالتك فذکر له
ما وجد فی واقعته ونسی منه شیئا فذکره الشیخ به ثم استتاب ابا بکر عما کان یکرهه منه وضمه الی صدره فوجد فی الحال
جمیع ما کان فقده لا بزیادة وکان مظفر یحکی ما راٰه وسمعه فی واقعته وقلنا لابی بکر کیف تاتی الی امك قال کنت
اذا اردت زیارتها حملت ولا ازال مارا تحت الارض حتی اتی البئر فاجتمع معها ثم احمل من حیث اتی بی الی ان ارد الی
مکانی وقالوا وقال عباد انا اعیش بعد وفات السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی الله تعالیٰ عنه
وارضاه وارث حاله فامسك الشیخ بیده وقال یا عباد لاُرمین بینك وبین زیغك ولاجعلن خیول هجری تجول
فی حمی صفاتك وافلت یده من یده وقد سلبه حاله کله وفقد جمیع معاملاته وبقی علی ذلك مدة فبینما الشیخ جمیل
البدوی رحمه الله تعالیٰ لیلة فی خلوته اذ ورد علیه وارد قهره والقیت جثته عنه بمعزل فظهر فیه نور
لطیف شدید الاشراق یسمع ویبصر ویدرك ثم حمل روحه الی الحضرة فی عالم الملکوت وانتهی به الی مجلس فیه
جمع من المشائخ منهم من یعرفه ومنهم من لا یعرفه فهبت علیهم نسمة اسکرتهم فقالوا هذه من طیب مقام
السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی الله تعالیٰ عنه وارضاه والقی فی سمعه هذه اعلی
ما یدرك بوصف محجوب فسمع ناطقا ینطق من باطنه ویقول یا رب اسالك اخی عبادا فالقی فی سمعه لا
یرد حاله علیه الا من سلبه ثم عاد جمیل الی حال بشریته فاتی الی السید عبد القادر رضی الله تعالیٰ عنه
وارضاه فقال له یا جمیل سالت فی عباد قال نعم قال ائتنی به فاتاه به فقال له یا عباد سر مع الحاج خفیرا له
قال نعم وذلك حین خروج الرکب العراقی من بغداد فسار معهم الی فید فرای بها
شجرة فتداخله منها وجد فصاح ودار فی السماع حتی غاب فی وجده عن وجوده وانفتحت مسامه وخرج منها
الدم حتی جری تحت قدمیه ثم افاق وقد رجع الیه حاله کله ومثله معه فقال الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی
الله تعالیٰ عنه وارضاه فی ذلك الوقت لجمیل انه قد رد الله عز وجل علی عباد الان بفید حاله ومثله معه
وکنت اقسمت علی الله عز وجل ان لا یرد علیه حاله حتی یخوض فی دم الهجر وقد خاض فیه الیوم قالوا وسار
عباد علی الحاج الی فید فخرجت علیهم اضاعرب وکان عباد اذا اراد امرا صرخ فینفعل له ما یرید بصرخته
فصرخ یرید هزیمة العرب فردت علیه صرخته فمات مکانه واشتهر موته بین الحاج بفید ودفن بها
فاخبر السید محیی الدین السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی الله تعالیٰ عنه وارضاه جمیلا
بموته فی یومه قالوا وکان الشیخ محیی الدین السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی الله تعالیٰ عنه وارضاه

یقول بعد ھاتین الواقعتین نازعنی فی حالی اثنان قد ضربت اعناقہما فی حضرۃ اللہ عزوجل شیخ ابوالحسن علی بن یحیی بن ابی القاسم ازجی وابوالحسن علی بن عبداللہ ابھری وابو محمد محمد بن رجب داری وابوعلی الحسن بن نجیم جوزانی وابو محمد سالم بن علی دمیاطی رحمہم اللہ تعالی سے مروی ہی یہ سب باسانید متصلہ خود ہا کہتے ہین کہ شیخ عباد وشیخ ابوبکر بن حمامی رحمہما اللہ تعالی احوال بلند والون مین سے تھے اور حضرت شیخ محیی الدین سید عبدالقادر حسنی حسینی سنجری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ شیخ ابوبکر سے کہا کرتے تھے کہ شریعت مطہرہ مجھسے تیری شکایت کرتی ہی اور آپ اُن کو کئی امور سے منع کیا کرتے تھے اور وہ اُنسے باز نہین رہتے تھے اور آپ مسجد رصافہ کی طرف داخل ہوے تو اُنکو وہان پایا پس آپ نے اپنا ہاتھ اُن کے سینے پر پھیرا اور فرمایا کہ مین کھینچتا ہون ابوبکر کو اور نکالتا ہون اُسکو بغداد سے پس اُنہون نے اپنے سارے احوال ومعاملات گم کیے اور اُنکے منازلات اُنسے پوشیدہ ہوگئے اور موضع قرُفت کی طرف نکل گئے اور اِسحال مین باقی رہے کہ جب کبھی بغداد کی طرف آتے اور اُسکے داخل ہونیکا قصد کرتے تو اپنی مونہہ کے بل گر پڑتے اور اگر کوئی اُنکو اُٹھا لیتا تاکہ اُنکو داخل کرے تو دونون گر پڑتے تھے پس اُن کی مان روتی ہوئی اپنے لڑکے کا شوق ذکر کرتی ہوئی حضرت شیخ کی طرف آئی اور اُسکی طرف جانے سے اپنے عاجز ہونیکی شکایت کرنے لگی تو آپنے اپنا سر نیچے کیا پھر فرمایا کہ مقرر ہینے اُسکو یہ اذن دیدیا کہ وہ قرف سے بغداد کیطرف آئے زمین کے نیچے سے اور تجھسے باتین کرے تیرے گھر کے کنوئین کے اندر سے ان سبنے کہا کہ پھر ابوبکر ہر ہفتے مین ایک بار قرف سے اپنی مان کے گھر کیطرف آتے اور اُس سے ملتے تھے شیخ عدی بن مسافر رضی اللہ تعالی عنہ نے شیخ قضیب البان رضی اللہ تعالی عنہ کو حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی طرف بھیجا تاکہ وہ شیخ ابوبکر کے حق مین آپسے سفارش کرین تو آپنے اُنسے اُنکے بارے مین خیر کا وعدہ کیا اور باہم مظفر جمال وشیخ ابوبکر کے اُنس ودوستی تھی پس مظفر نے اس واقعہ مین رب العزۃ سبحانہ وتعالی کو دیکھا اور اللہ پاک نے مظفر سے فرمایا اے مظفر تو تمنا کر تو اُسنے عرض کیا یا رب مین تمنا کرتا ہون کہ میرے بھائی ابوبکر کا حال اُسے واپس دیا جا پس فرمایا کہ یہ واسطے تیرے ہے میرے ولی کے بارگاہ مین جو کہ میرا ولی ہی دنیا وآخرت مین سید عبدالقادر تو اُسکی طرف جا اور اُس سے کہہ کہ تیرا رب تجھسے کہتا ہے باین علامت کہ مین نے یہ ارادہ کیا تہا کہ خلق پر ایک آفت نازل کرون تو تونے اُنکے حق مین شفاعت کی پس مینے تیری شفاعت قبول کی اور باین نشان کہ تونے مجھسے یہ سوال کیا تھا کہ مین رحم کرون اپنی جود سے اور عام کرون اپنے فضل کے ساتھ اُس شخص کو جسنے تجھے دیکھا مومنون مین سے تو مین نے یہ کردیا مقرر مین راضی ہوگیا ابوبکر سے پس تو راضی ہوجا اُس سے اور ناگاہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرمارہے ہین او مظفر تو کہدے میرے نائب سے زمین مین اور میرے وارث سید عبدالقادر رضی اللہ عنہ وارضاہ سے کہ کہتا ہے تجھسے تیرا جد کہ تو ابوبکر کو اُسکا حال واپس کردے پس بیشک تو حقا نہین ہوا مگر واسطے میری شریعت کے

اور اپنے مقربون سے اسکو بخشش چہ سبب مظفر کے اپنے واقعات کی حالت کھل گئی تو خوش ہوئے ہوئے ابوبکر کیطرف
چلنے تا کہ انکو خبر دین اور جو کچھ اس واقعے مین گزرا اُس سب کا کشف ابوبکر کو ہوچکا تھا اور جب انھون نے
اپنا حال گم کیا تھا تو اُسکے بعد اس واقعے سے قبل اُنکو کسی شے کا کشف نہین ہوا تھا پس مظفر ابوبکر دونون
نصف راہ مین باہم ملے اور حضرت سید محیی الدین سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ ارضاہ
کی طرف آئے تو آپنے فرمایا اے مظفر تو اپنا پیغام پہونچا دے پس اُنھون نے اپنے واقعے مین جو کچھ پایا تھا
اس کا آپسے ذکر کیا اور اُسمین سے کچھ بھول گئے تو آپنے وہ اُنکو یاد دلایا پھر ارشاد ہوا کہ ابوبکر سے ناخوش
جانتے تھے اُنکی اُنسے توبہ کرائی اور اُنکو اپنے سینہ مبارک سے لگا لیا تو انھون نے فی الحال وہ سلب شدہ
پائے جنکو گم کیا تھا مع زیادتی کے راویون نے کہا اور مظفر نے اپنے واقعے مین جو کچھ دیکھا اور سُنا تھا
اُسکی حکایت کیا کرتے تھے اور ہمنے ابوبکر سے کہا کہ تم اپنی ماں کی طرف کیونکر آتے تھے کہا مین جس وقت اُسکی
زیارت کا ارادہ کرتا تو اُٹھایا جاتا تھا اور زمین کے نیچے گزرتا رہتا یہانتک کہ اُس کنوین مین آتا پھر اُسکے ساتھ
ملتا تھا پھر مین وہان سے اُٹھایا جاتا جہان مین لایا گیا یہان تک کہ اپنے مکان کیطرف
واپس لایا جاتا تھا اور راویون نے کہا اور عباد نے کہا کہ مین زندہ رہونگا بعد وفات سید
عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے اور اُنکے حال کا وارث ہونگا پس حضرت
شیخ نے اُسکا ہاتھ پکڑا اور فرمایا اے عباد البتہ ڈالدونگا مین درمیان تیرے اور درمیان تیرے محل کے واللہ
اعلم شاید مطلب یہ ہو کہ تونے جس بات کی طرف میل کیا ہی اور جو تمنا تونے کی ہی اُسمین اور تجھمین دوری کردونگا
وہ تجھے ہرگز حاصل نہوگی یہ ترجمہ تو زیقک کی بنا پر ہی جیسا کہ خلاصۃ المفاخر مین ہے۔ اور زبدۃ الاسرار مین
زیقک ہی زیق القمیص کہتے ہین کرتے کے گریبان کو حضرت شیخ عبد الحق رحمہ اللہ تعالے نے زبدۃ الآثار مین یون
ترجمہ کیا ہی کہ ہرآئینہ می اندازم میانِ تو و میان زق تو صرف اسی قدر ہے اس سے بھی صاف مطلب سمجھ مین
نہین آتا انتہی اور البتہ کردونگا اپنے ہجر کے گھوڑون کو کہ وہ جولان کرین گے تیری صفات کی چراگاہ
مین شاید مطلب یہ ہو کہ میری عدم توجہ کے گھوڑے تیری صفات کو روندڈالین گے تو تیرا حال بگڑ جائیگا
واللہ اعلم انتہی اور آپنے اپنا ہاتھ اُسکے ہاتھ سے چھڑالیا اور اُس سے اُس کا سارا حال سلب کرلیا اور وہ اسی حال
پر ایک مدت باقی رہا پھر اسی اثنا مین کہ ایک رات شیخ جمیل ہروی رحمہ اللہ تعالی اپنی خلوت مین تھے کہ ناگاہ ایک
وارد اُنپر وارد ہوا جسنے اُنکو مقہور کردیا اور اُن کا جسم اُنسے علحدہ ڈالدیا گیا پھر اُنمین ایک نور لطیف
نہایت روشنی والا ظاہر ہوا وہ سنتے ہین اور دیکھتے ہین اور ادراک کرتے ہین پھر اُنکی روح اُٹھائی گئی
طرف بارگاہ کے عالم ملکوت مین اور اُنکو لے پہونچی طرف ایک مجلس کے جسمین مشائخ کی ایک جماعت تھی اُن
مین سے وہ لوگ تھے جنکو یہ پہچانتے تھے اور اُن مین سے وہ تھے جنکو نہین جانتے تھے پھر اُن پر ایک نسیم

ہوا چلی جسنے انکو مست کر دیا تو وہ لوگ بولے کہ یہ ہوا حضرت سید عبدالقادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالٰی عنہ وارضاہ کے مقام کی خوشبو سے ہے اور ان کے کان مین ڈالا گیا کہ یہ عالی تر ہے اُس شئے کی جو ادراک کیجاتی ہی ساتھہ وصف محبوب کے پھر انہون نے ایک نطق کرنیوالے کو سُنا کہ وہ اُنکے باطن سے نطق کر رہا ہے اور کہہ رہا ہے یارب مین تجھسے سوال کرتا ہون اپنے بھائی عباد کا تو ان کے کان مین ڈالا گیا کہ رد نہ کریگا اُسپر اُس کا حال مگر وہ شخص جسنے اُسکو سلب کیا ہے پھر شیخ جمیل اپنی بشریت کے حال کی طرف لوٹ آئے تو حضرت شیخ سید عبدالقادر رضی اللہ تعالٰی عنہ وارضاہ کی طرف آئے پس آپ نے اُنسے فرمایا اے جمیل تو نے عباد کے حق مین سوال کیا کہا ہان فرمایا تو اُس کو میرے پاس لے آ تو یہ اُس کو آپ کے پاس لائے پس آپ نے اُس سے فرمایا کہ اے عباد تو حاجیون کے ہمراہ اُن کا بدرقہ ہو کر چلا جا عرض کیا ہان اور یہ آپکا فرمانا وقت نکلنے قافلۂ عراقی کے تھا بغداد سے پھر عباد اُنکے ہمراہ مقام فید تک چلا پس اُسنے وہان ایک درخت دیکھا تو اُس سے اُسکے اندر وجد پیدا ہو گیا پس پیہ چلایا چیخا اور سماع مین چلکر کہایا یہانتک کہ اپنے وجد مین اپنے وجود سے غائب ہو گیا اور اسکے مسام کھل گئے اور اُنسے خون نکلا یہانتک کہ اُسکے دونون قدمون کے نیچے سے بہ نکلا پھر ہوش مین آیا اور اُس کا سارا حال اُسکی طرف رجوع کر آیا اور ویسا ہی اُسکے ساتھ ہوا پس حضرت شیخ محیی الدین عبدالقادر رضی اللہ تعالٰی عنہ وارضاہ نے اُسی وقت شیخ جمیل سے فرمایا کہ مقرر اللہ عزوجل نے ابھی مقام فید مین عباد کو اُس کا حال واپس کر دیا اور ویسا ہی اُسکے ساتھ اور بیشک اللہ عزوجل نے قسم کھائی تھی کہ اُسکا حال اُسے واپس نکرے یہان تک کہ وہ خون بحر مین خوض کرے اور مقرر اُسنے آج اُس مین خوض کر لیا اور عباد حاجیون کے ساتھ چلا پس کچھ عرب اُن پر نکلے اور عباد جسوقت کسی امر کا ارادہ کرتا تو چیخ مارتا پھر جس شے کا وہ ارادہ کرتا تو وہ شے اُسکے واسطے اُسکی چیخ سے ہو جاتی تھی پس وہ چیخا عرب کی ہزیمت کا ارادہ کرتا تھا تو اُسکی چیخ اُسی پر پھیر دی گئی پس وہ اپنی اُسی جگہہ مر گیا اور اُسکی موت درمیان حاجیون کے فید مین مشتہر ہو گئی اور وہ وہین مدفون ہوا۔ حضرت سید محیی الدین سید عبدالقادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالٰی عنہ وارضاہ نے اُسکی موت کی اُسی دن جمیل کو خبر دیدی راویون نے کہا کہ حضرت شیخ محیی الدین سید عبدالقادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالٰی عنہ وارضاہ بعد ان دو واقعون کے فرمایا کرتے تھے کہ دو آدمیون نے میرے حال مین مجھسے منازعت کی مقربین نے اللہ عزوجل کی بارگاہ مین اُن کی گردنین مارین

الحکایۃ العشرون بعد الست المئتین

وفیہا ذکر بعض ما اتفق لہ فی حکایۃٍ تقدمت عن الشیخ القدوۃ ابی السعود احمد بن ابی بکر الحُزیمی قال سمعتُ الشیخ محیی الدین السید عبدالقادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی اللہ تعالٰی عنہ وارضاہ یقول اَقمتُ فی صحاری العراق وخرابہ خمسا وعشرین سنۃ مجرداً سائحاً لا اعرف

الخلق ولا یعرفونی تاتینی طوائف من رجال الغیب والجان اُعلّمهم الطریق الی الله عز وجل ورافقنی الخضر علیه السلام فی اول دخولی العراق وما کنت عرفته بعدُ وشرط علی ان لا اخالفه وقال لی اقعد ههنا فجلست فی المکان الذی اقعدنی فیه ثلاث سنین یاتینی فی کل سنة مرة ویقول لی مکانک حتی اٰتیک وکانت الدنیا وزخارفها وشهواتها تاتینی فی صور فیحمینی الله تعالی من الالتفات الیها وتاتینی الشیاطین فی صور شتی مزعجة ویقاتلونی فیقوینی الله تعالی علیهم وتبرز الیّ نفسی فی صورة فتارةً تتضرع الیّ فیما تریده وتارةً تحاربنی فینصرنی الله عز وجل علیها وما اخذت نفسی فی حال البدایة بطریق من طرق المجاهدات الا ولازمته واعتنقته واخذته بکلتی یدیّ واقمت زمانا فی خراب المدائن اٰخذ نفسی بطریق المجاهدات فمکثت سنة اٰکل المنبوذ وسنةً لا اٰکل ولا اشرب ولا انام ونمت بایوان کسری فی لیلة شدیدة البرد فاحتلمت فقمت وذهبت الی الشط واغتسلت فنمت تلک اللیلة اربعین مرة واحتلمت اربعین مرة واغتسلت فی الشط اربعین مرة ثم صعدت الایوان خوف النوم واقمت فی خراب الکرخ سنین لا اقتات فیها الا بالبردی ویاتینی رجل فی راس کل سنة بجبة صوف ودخلت فی الف فن حتی استرحت من دنیاکم وما کنت اعرف الا بالتخارس والبله والجنون وکنت امشی حافیا فی الشوک وغیره وما هالنی شیٔ الا سلکته وما غلبتنی نفسی فیما تریده قط ولا اعجبنی شیٔ من زینة الدنیا قط قال فقلت له ولا لما کنت صغیرا قال ولا لما کنت صغیرا

حکایت بستم بعد ششصد اسمین ذکر ہو بعض اُس شئ کا جس کا آپکو اتفاق ہوا اُس حکایت مین جو کہ گزر چکی ہے شیخ قدوہ ابو السعود احمد بن ابی بکر حریمی مروی ہے کہا مین نے سنا حضرت شیخ محیی الدین سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ و ارضاہ کو فرماتے تھے کہ مین پچیس برس عراق کے جنگلون اور ویرانون مین مقیم رہا تنہا ہو کر سیاحت کرتا ہوا نہ تو مین خلق کو پہچانتا تھا اور نہ وہ مجھے پہچانتی تھی مردان غیب اور جنون کے گروہ گروہ میرے پاس آتے تھے مین اُنکو اللہ عز وجل کی طرف راہ کی تعلیم کرتا تھا میرے عراق کے اول داخل ہونے مین حضرت خضر علیہ السلام نے میری مرافقت و ہمراہی کی اور اُنہون نے مجھپر یہ شرط لگائی کہ مین اُنکی مخالفت نکرون اور مجھے کہا کہ تو اسجگہہ بیٹھ جا پس مین اُس جگہہ بیٹھ گیا جسمین مجھے بٹھا گئے تین برس تک ہر سال ایکبار میرے پاس آتے اور مجھسے کہہ جاتے تھے کہ تو اپنی جگہہ مین بیٹھا رہنا یہان تک کہ مین تیرے پاس آؤن اور دنیا اور اُسکی آرائشین اور اُسکی خواہشین میرے پاس کئی کئی صورتون مین آتی تھین تو اللہ تعالی اُنکی طرف التفات کرنے سے میری حمایت و حفاظت کرتا تھا اور شیاطین بتفرق ڈرانے والی صورتون مین میرے پاس آتے اور میرا مقابلہ کرتے تو اللہ تعالے اُنپر مجھے قوت دیتا تھا اور میرا نفس صورت مین میری طرف ظاہر ہوتا پس کبھی تو وہ میری طرف تضرع و عاجزی کرتا اُس شے مین جس کا وہ ارادہ کرتا تھا اور کبھی مجھسے لڑتا تو اللہ عز وجل اُسپر

مجھے نصرت دیتا تھا اور نہین پکڑا مین نے اپنے نفس کو ابتدای حال مین ساتھ کسی طریق کے مجاہدون کے طریقون مین سے مگر حال یہ ہو کہ مین نے اُسکی ملازمت کی اور اُسکا معانقہ کیا اور اپنے دونون ہاتھون سے اُسکو پکڑا اور ایک زمانہ مدائن کے ویرانون مین مقیم رہا اپنے نفس کو طریق مجاہدات کے ساتھ پکڑتا تھا پس ایک برس تو پھینکی ہوئی گری پڑی اشیا کھایا کرتا تھا اور ایک برس نہ کھاتا پیتا تھا اور نہ سوتا تھا اور ایک سخت سردی مین رات کو ایوان کسری مین سو رہا تو مجھے احتلام ہو گیا پس مین اُٹھا اور کنارہ دریا گیا اور غسل کیا پھر اُس رات چالیس بار سویا اور چالیس بار مجھے احتلام ہوا اور چالیس بار کنارہ دریا پر نہایا پھر نیند کے ڈر سے ایوان پر چڑھ گیا اور کئی برس کرخ کے ویرانون مین مقیم رہا اُنمین قوت بسری نہین کرتا تھا مگر بردی نام گھاس سے اور ایک شخص ہر برس کے شروع مین ایک جبہ صوف کا میرے پاس لایا کرتا تھا اور مین ہزار فنون مین داخل ہوا یہانتک کہ تمہاری دنیا سے راحت پاؤن اور مین نہین پہچانا جاتا تھا مگر گونگے پن اور بیوقوفی اور دیوانگی سے اور مین کانٹون وغیرہ مین ننگے پاؤن چلا کرتا تھا اور نہین ڈرایا مجھکو کسی شئے نے مگر مین اُسی راہ چلا اور نہین غالب ہوا مجھپر میرا نفس کبھی اُس شئے مین جسکا وہ ارادہ کرتا تھا اور نہ دنیا کی زینت مین سے کسی شئے نے کبھی مجھے تعجب مین ڈالا راوی کہتا ہے پس مین نے اُنسے عرض کیا اور نہ جب آپ چھوٹے تھے فرمایا اور نہ جب مین چھوٹا تھا

الحکایۃ السادسۃ والعشرون

بعد الست المئین عن الشیخ العارف ابی عمرو الصریفینی رضی اللہ تعالی عنہ قال سمعت الشیخ محی الدین السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ یقول کنت اجلس فی الخراب باللیل والنہار ولا اٰوی فی بغداد وکانت الشیاطین تاتینی صفوفا صفوفا رجالا ورکبانا بانواع السلاح واروع الصور یقاتلوننی ویرموننی بشھب النار فاجد فی قلبی تثبیتا لا اتغیر عنہ واسمع مخاطبا من باطنی یقول لی قم الیہم یا سید عبد القادر قد ثبتناک تثبیتا وایدناک بنصرنا فما ھؤلاء ان انھض الیہم فیفرون یمینا وشمالا ویذھبون من حیث اتوا وکان یاتینی الشیطان منہم وحدہ ویقول لی اذھب من ھھنا ولا فعلت وفعلت ویحذرنی تحذیرا کثیرا فالطمہ بیدی فیفر منی فاقول لا حول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم فیحترق وانا انظر واتانی مرۃ شخص کریہ المنظر منتن الریح وقال لی انا ابلیس اتیتک اخدمک فقد اعییتنی واعییت اتباعی فقلت اذھب فابی فجاءتہ ید من فوقہ وضربت ام راسہ فغاص فی الارض ثم اتانی ثانیۃ بیدہ شہاب من نار یقاتلنی بہ فاتانی رجل متلثم راکب فرسا اشھب وناولنی سیفا فنکص ابلیس علی عقبیہ ثم رایتہ مرۃ ثالثۃ جالسا بالبعد منی وھو یبکی ویحثو التراب علی راسہ ویقول قد ایست منک یا سید عبد القادر فقلت لہ اخسا یا لعین فانی لا ازال حذرا منک قال ھذا اشد علی ثم کشف لہ عن اشراک کثیرۃ ومصاید وحبائل حولی فقلت ما ھذہ قیل لی ھذہ اشراک الدنیا التی تصید بہا امثالک فتوجہت فی امرھا سنۃ

ع۱ رجال جمع رجالان ورجال جمع عطشان

ع۲ مثل عطاش وسکران جمع رکب ۱۲ ص یعنی سواران

ع۳ واقرعون ۱۲ فعلت کذا وفعلت کذا ۱۲

ع۴ اعیا ماندہ

ع۵ ام الراس

ع۶ ساخ فی الارض

ع۷ ناکص علی عقبیہ ۱۲

ع۸ بازگشت

ع۹ یاس

ع۱۰ خسئ

ع۱۱ دیدار ۱۲ ص

ع۱۲ صید کنندہ ۱۲ ص

ع۱۳ مشترک بالقبیل دام ۱۲ ص

حتی تقطعت کلھا ثم کشف لی عن اسباب کثیرۃ متصلۃ بی عن کل جہۃ فقلت ما ھذہ فقیل لی
ھذہ اسباب الخلق متصلۃ بک فتوجہت فی امرھا سنۃ اخری حتی تقطعت کلھا وانفردت منھا
ثم کشف لی عن باطنی فرایت قلبی ممتلیا بعلائق کثیرۃ فقلت ما ھذا فقیل لی ھذہ ارادتک و
اختیاراتک فتوجہت فی امرھا سنۃ اخری حتی تقطعت جمیعا وتخلص منھا قلبی ثم کشف لی
عن نفسی فرایت ادواءھا باقیۃ وھواھا حیا وشیطانھا ماردا فتوجہت فی ذلک سنۃ اخری
فبرئت ادواء النفس ومات الھوی واسلم الشیطان وصار الامر کلہ للہ فبقیت وحدی والوجود
کلہ من خلفی وما وصلت الی مطلوبی بعد واجتذبت الی باب التوکل لادخل منہ علی مطلوبی
فاذا عندہ زحمۃ فجزتہ ثم اجتذبت الی باب الشکر لادخل منہ علی مطلوبی فاذا عندہ زحمۃ
فجزتہ ثم اجتذبت الی باب الغنا لادخل منہ علی مطلوبی فوجدت عندہ زحمۃ فجزتہ ثم
اجتذبت الی باب القرب لادخل منہ علی مطلوبی فاذا عندہ زحمۃ فجزتہ ثم اجتذبت
الی باب المشاھدۃ لادخل منہ علی مطلوبی فاذا عندہ زحمۃ فجزتہ ثم اجتذبت الی باب الفقر
فاذا ھو خال فدخلت منہ علی مطلوبی فرایت کل ما ترکتہ وفتح منہ الکنز الاکبر واوتیت فیہ العز الاعظم
والغنی السرمدی والحریۃ الخالصۃ ومحقت البقایا ونسخت الصفات البشریۃ وجاء الوجود البالی انتہی
قلت قولہ البالی نسبۃ الی البال لا البالی الذی ھو بخلاف الجدید

شیخ عارف ابو عمرو صریفینی

رضی اللہ تعالی عنہ کہتے ہین کہ مینے سنا حضرت شیخ محی الدین سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ
تعالی عنہ وارضاہ کو فرماتے تھے کہ مین شب روز ویرانے مین بیٹھا رہتا اور بغداد مین ٹھکانا نہین پکڑتا تھا
اور شیاطین انواع واقسام کے ہتھیار لیکر اور نہایت خوفناک صورتین بنا کر صفین صفین بنکر پیادہ و سوار
میرے پاس آتے مجھسے مقابلہ کرتے اور آگ کے شعلون سے مجھے مارتے تھے پس مین اپنے دل مین
ایک تثبیت پاتا کہ اس سے متغیر نہین ہوتا تھا اور اپنے باطن سے ایک مخاطب کو سنتا وہ مجھسے
کہتا تھا کہ او سید عبد القادر تو انکی طرف اٹھ کھڑا ہو مقرر ہمنے تجھکو ثابت رکھا ہے ثابت رکھنے کر اور
ہمنے اپنی نصرت سے تیری تائید کی ہے پھر یہ لوگ کچھ نہین کر سکتے صرف اتنا کہ مین انکی طرف اٹھ کھڑا ہوا کہ
وہ دائین بائین طرف بھاگ جاتے تھے اور وہان چلے جاتے تھے جہان سے آئے تھے اور ان مین کا
شیطان تنہا ہو کر میرے پاس آتا اور مجھسے کہتا کہ تو یہان سے چلا جا ورنہ مین یہ کرون گا وہ کرون گا
اور مجھے بہت کچھ ڈراتا تو مین اپنے ہاتھ سے اسکو طمانچہ مارتا پھر وہ میرے پاس سے بھاگ جاتا پھر مین
کہتا لاحول ولاقوۃ الا باللہ العلی العظیم تو وہ جل جاتا اور مین دیکھتا ہوتا تھا اور ایک بار ایک شخص کریہ صورت
بدبو میرے پاس آیا اور مجھسے کہا کہ مین ابلیس ہون تیرے پاس آیا ہون کہ تیری خدمت کرون پس مقرر

تو نے مجھکو تھکا دیا اور تو نے میرے تابعین کو عاجز کر دیا تو مین نے اُس سے کہا کہ تو چلا جا پس اُسنے نہ مانا
تو اُسکے اوپر سے اُسپر ایک ہاتھ آیا اور اُسکے بھیجے کو مارا تو وہ زمین کے اندر چلا گیا پھر دوبارہ
اپنے ہاتھ مین آگ کا شعلہ لیے ہوے میرے پاس آیا اُس سے میرا مقابلہ کرنے لگا تو ایک مرد ڈھاٹا
لگائے ہوے سبز خنگ پہ سوار میرے پاس آیا اور مجھے ایک تلوار دی پس وہ اپنی ایڑیون کے بل پیچھے
ہٹ گیا پھر تیسری بار مین نے اُسے دیکھا کہ مجھسے دور بیٹھا ہوا ہی اور رو رہا ہی اور اپنے سر پر لپ بھر کر
خاک ڈال رہا ہے اور کہہ رہا ہے کہ اُو سید عبد القادر مقرر مین تجھسے نا امید ہو چکا تو مین نے اُس سے کہا
او لعین تو دور ہو پس بیشک مین ہمیشہ تجھسے حذر کرتا ہوا رہتا ہون اُسنے کہا یہ مجھپر زیادہ تر سخت ہے پھر
میرے واسطے کشف کیا گیا کہ میرے اِرد گِرد بہت سے جال اور آلات شکار کرنے کے اور رسیان
ہین تو مین نے کہا یہ کیا ہے مجھسے کہا گیا کہ یہ دنیا کے جال ہین جنسے وہ تجھ جیسے کو شکار کیا کرتی ہے
پس مین سال بھر اُن کے کام مین متوجہ ہوا یہانتک کہ وہ سب ٹکڑے ٹکڑے ہو گئے پھر میرے واسطے کشف
کیا گیا کہ بہت سی رسیان ہر طرف سے میرے ساتھ متصل ہو رہی ہین تو مین نے کہا یہ کیا ہے پس مجھسے کہا گیا
کہ یہ خلق کے اسباب تیرے ساتھ متصل ہین پھر سال بھر اور مین نے اُن کے کام مین توجہ کی یہانتک کہ
وہ ساری کٹ کٹا گئین اور مین اُنسے تنہا ہو گیا پھر مجھے اپنے باطن کا کشف کیا گیا تو مین نے اپنے دل کو
دیکھا کہ بہت سے علاقون سے متعلق ہو رہا ہے پس مینے کہا یہ کیا ہے تو مجھسے کہا گیا کہ یہ تیرے ارادات
و اختیارات ہین پس مین نے سال بھر اور اُنکے حال مین توجہ کی یہان تک کہ وہ سب کے سب ٹوٹ ٹاٹ گئے اور
میرا دل اُنسے رہا ہوا پھر مجھے اپنے نفس کا کشف کیا گیا تو مین نے اُسکی بیماریون کو باقی اور اُسکی ہوا اور
ہوس کو زندہ اور اُسکے شیطان کو راکش سرکش دیکھا پس سال بھر اور مینے اُسمین توجہ کی تو نفس کی بیماریان
اچھی ہو گئین اور ہوا و ہوس مر گئی اور شیطان مسلم ہو گیا یعنی مطیع اور سارا امر اللہ کے واسطے ہو گیا اب مین تنہا باقی رہگیا سارا
وجود میرے پیچھے اور اب تک مین اپنے مطلوب کی طرف نہین پہونچا اور مین باب توکل کیطرف کھینچا گیا تا کہ اُس سے
اپنے مطلوب پر داخل ہون تو ناگاہ اُسکے پاس زحمہ تھا یعنی انبوہ پس مین اُس سے گزر گیا پھر مین باب شکر
کی طرف کھینچا گیا تا کہ اوس سے اپنے مطلوب پر داخل ہون تو ناگاہ اُسکے نزدیک انبوہ ہے پس مین اُس سے
گزر گیا پھر مین باب غنا کی طرف کھینچا گیا تا کہ اُس سے اپنے مطلوب پر داخل ہون پس مین نے اُسکے پاس
انبوہ پایا تو مین اُس سے گزر گیا پھر مین باب قرب کی طرف کھینچا گیا تا کہ اُس سے اپنے مطلوب پر داخل
ہون تو ناگاہ اُسکے پاس انبوہ ہے پس مین اُس سے گزر گیا پھر مین باب مشاہدہ کی طرف کھینچا گیا
تا کہ اُس سے اپنے مطلوب پر داخل ہون تو ناگاہ اُسکے پاس انبوہ ہے پس مین اُس سے گزر گیا
پھر مین باب فقر کی طرف کھینچا گیا تو ناگاہ وہ خالی تھا پس مین اُس سے اپنی مطلوب پر داخل ہو گیا پھر

مین نے ہر وہ تے دیکھی جسکو چھوڑ آیا تھا اور اُس سے کنز اکبر کھولا گیا اور اُس مین مجھے عز اعظم دی گئی
اور غنای سرمدی اور خالص آزادی اور بقا یانیست کی گئی اور صفات بشری منسوخ ہوگئیں اور وجود باقی
آگیا تمام ہوا کلام حضرت شیخ کا رضی اللہ تعالے عنہ وارضاہ آمین حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے
ہین کہ بالی نسبت ہے طرف بالی کے یعنی قلب وہ بال کہ جو کہ بخلاف جدید کے ہے **الحکایۃ الثانیۃ**

والعشرون بعد الست المئتین عن الشریف ابی عبد اللہ محمد بن الخضر بن عبد اللہ الحسینی الموصلی ۲۲
رحمہ اللہ تعالی قال اخبرنا ابی قال خدمت سیدی الشیخ محی الدین السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی
رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ ثلاث عشر سنۃً فما رایتہ فیہا تمخط ولا تنخع ولا قعدت علیہ ذبابۃٌ ولا قام لاحدٍ من العظماء
ولا الم بباب ذی سلطانٍ ولا جلس علی بساطہٖ ولا اکل من طعامہٖ الا مرۃً واحدۃً وکان یری الجلوس علی بساط الملوک
ومن یلیہم من العقوبات المعجلات وکان یاتیہ الخلیفۃُ والوزیرُ ومن لہ الحرمۃُ الوافیۃُ وھو جالس
فیقوم ویدخل دارہ فاذا جاء خرج الشیخ من دارہ لئلا یقوم لھم وانہ لیکلمھم الکلام الخشن ویبالغ لھم فی العظۃ
وھم یقبلون یدہٗ ویجلسون بین یدیہ متواضعین متصاغرین وکان اذا کاتب الخلیفۃ یکتب الیہ السید
عبد القادر یامرک بکذا وکذا وامرہ نافذٌ علیک وھو لک قدوۃٌ وعلیک حجۃٌ فاذا وقف علی ورقتہ قبلھا وقال
صدق الشیخ وعنہ رضی اللہ تعالی عنہ انہ قال کانت الاحوال تطرقنی فی بدایتی فی السیاحۃ فاقاومھا فاملکھا
فاغیب فیہا عن وجودی واعدو وانا لا ادری فاذا سری عنی عن ذلک وجدت نفسی فی مکان بعید عن
المکان الذی کنت فیہ وطرقنی الحال مرۃً فی خرابٍ بغداد وعدوت ساعۃً وانا لا ادری ثم سری
عنی وانا فی بلاد شستر بینھا وبین بغداد اثنا عشر یوماً فبقیت متفکراً اوقال متفکراً فی امری فاذا امرأۃٌ
تقول لی اتتعجب من ھذا الامر وانت السید عبد القادر روی ذلک عنہ سماعاً بسندہ المتصل الشیخ
القدوۃ ابو عبد الرحیم عسکر بن عبد الرحیم النصیبی رحمہ اللہ تعالی **شریف ابو عبد اللہ محمد بن خضر بن**
عبد اللہ حسینی موصلی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین ہمکو خبر دی میرے والد نے کہا مین تیرہ برس خدمت کی سید شیخ محی الدین سید
عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی پس مین نے ان برسون مین اونکو نہین دیکھا
کہ انھون نے ناک سنکی ہو اور کھنکار ڈالا ہو اور نہ اُنپر کوئی مکھی بیٹھی اور نہ بڑے لوگون مین سے کسی کے واسطے
کھڑے ہوئے اور نہ کسی حکومت والے کی دروازے پر گئے اور نہ اُسکے بچھونے پر بیٹھے اور نہ اُسکے کھانے
سے کھایا مگر ایکبار اور وہ بادشاہون کے فرش پر اور جو لوگ اُنکے مرتبے سے قریب ہین اُنکے بچھونے پر بیٹھنے
کو عقوبات معجلہ سے خیال کرتے تھے اور اُن کے پاس خلیفہ و وزیر یا وہ شخص جسکی پوری حرمت و عزت ہوتی تھی
آتے اور وہ بیٹھے ہوتے تو کھڑے ہوجاتے اور اپنے گھر کے اندر چلے جاتے تھے پھر جب وہ آجاتا تو حضرت شیخ
اپنے گھر سے نکل آتے تا کہ اُنکے واسطے کھڑے نہون اور اُنسے درشت و سخت باتین کرتے اور اُنکے واسطے

وعظ و نصیحت مین مبالغہ فرماتے تھے اور وہ لوگ آپ کا دست مبارک چومتے اور آپکے آگے فروتنی
وعاجزی کرتے ہوے بیٹھتے تھے اور جب آپ خلیفہ کو کچھ لکھتے تو یون لکھتے کہ سید عبدالقادر تجھکو فلان
فلان کام کا امر کرتا ہے اور اُسکا امر تجھپر نافذ ہے اور وہ تیرا پیشوا ہے اور تجھپر حجت ہی پھر جب خلیفہ اُنکے
ورق پر یعنی خط پر واقف ہوتا تو اُسکو چومتا تھا اور کہتا کہ حضرت شیخ نے سچ فرمایا اور آپسے مروی ہو کہ آپنے
فرمایا میرے ابتدا مین سیاحت کے زمانے مین احوال مجھپر طاری ہوتے تھے تو مین اُنکی مقاومت کرتا تھا پھر مین
اُن کا مالک ہوتا تھا پھر مین اپنے وجود سے اُنمین غائب ہو جاتا تھا اور مین دوڑتا تھا اور مین نہین جانتا تھا پھر جب
وہ حال مجھسے دور ہوجاتا تو مین اپنے نفس کو ایک ایسے مکان مین پاتا جو کہ اُس مکان سے دور ہوتا جسمین مین
تھا ایکبار بغداد کے ویرانے مین مجھپر حال طاری ہوا اور مین بقدر ایک گھڑی کے دوڑا اور مین نہین جانتا
تھا پھر وہ حال مجھسے دور ہوگیا حالانکہ مین بلاد ششتر مین تھا اور درمیان اُسکے اور بغداد کے بارہ دن
کی مسافت تھی پس مین اپنے کام مین فکر کرتا یا فرمایا تفکر کرتا رہگیا پھر کیا دیکھتا ہون کہ ایک عورت مجھسے کہہ رہی
ہے کہا تو اس امر سے تعجب کرتا ہے حالانکہ تو تو سید عبدالقادر ہے شیخ قدوۃ ابو عبدالرحیم عسکر بن عبدالرحیم نصیبی
نے بسند متصل خود اس قصے کو سماعاً آپ سے روایت کیا ہے

الحکایۃ الثالثۃ والعشرون

بعد الستۃ المئین عن الشیخ ابی عبداللہ محمد بن قائد رحمہ اللہ تعالی قال کنت عند السید محی الدین السید
عبدالقادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ فسألہ سائل علام تبنیت امرک
قال علی الصدق ما کذبت قط ولا لما کنت صغیرا ولا ذہبت فی المکتب ثم قال رضی اللہ تعالی عنہ کنت
صغیرا فی بلدنا فخرجت الی سواد فی یوم عرفۃ وتبعت بقر احراثۃ فالتفتت الی بقرۃ وقالت لی یا سید
عبدالقادر ما لہذا خلقت ولا بہذا امرت فرجعت فزعا الی دارنا وصعدت الی سطح الدار فرایت الناس
واقفین بعرفات فجئت الی امی فقلت لہا ہبینی للہ عز وجل واذنی لی فی المسیر الی بغداد اشتغل
بالعلم وازور الصالحین فسألتنی عن سبب ذلک فاخبرتہا خبری فبکت وقامت الی ثمانین دینارا ورثہا
ابی فترکت لاخی اربعین دینارا وخاطت فی دلقی تحت ابطی اربعین دینارا واذنت لی فی المسیر وعاہدتنی
علی الصدق فی کل احوالی وخرجت مودعۃ لی وقالت یا ولدی اذہب فقد خرجت عنک للہ عز وجل
فہذا وجہ لا اراہ الی یوم القیامۃ وسرت مع قافلۃ صغیرۃ تطلب بغداد فلما تجاوزنا ہمدان وکنا بارض
کذا وکذا بلاد سماہا خرج علینا ستون فارسا فاخذوا القافلۃ ولم یتعرض لی احد فاجتاز بی احدہم وقال
یا فقیر ما معک فقلت لہ اربعون دینارا فقال واین ہی قلت مخاطۃ فی دلقی تحت ابطی فظننی استہزء
منہ فترکنی وانصرف ومر بی اخر فقال لی مثل ما قال الاول فاجبتہ کجواب الاول فترکنی وانصرف وتوافیا عند

مقدمهم فلضراه بما سمعاه مني فقال عليَّ به فاتي بي اليه واذا هم على تلٍّ يقتسمون اموال القافلة فقال لي ما معك قلت اربعون دينارًا قال واين هي قلت مخاطة في دلقي تحت ابطي فامر بدلقي ففتق فوجد فيه الاربعين دينارًا فقال لي ما حملك على الاعتراف قلت إن امّي عاهدتني على الصدق وانا لا اخون عهدها فبكى المقدم وقال انت لم تخن عهد امك وانا لي كذا وكذا سنة اخون عهد ربي فتاب على يدي فقال له اصحابه انت كنت مقدمنا في قطع الطريق وانت الآن مقدمنا في التوبة فتابوا كلهم على يدي وردّوا على القافلة ما اخذوا منهم فهم اول من تاب على يدي

شیخ ابو عبداللہ محمد بن قائد رحمہ اللہ تعالیٰ علیہ کہتے ہین کہ مین حضرت **سید محی الدین سید عبدالقادر** حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے پاس تھا پس ایک سائل نے آپ سے سوال کیا کہ آپ کسی شئی پر اپنے امر کو ثابت کرتے ہین یا کسی شئی پر آپ نے اپنے امر کی بنا رکھی ہی فرمایا صدق اور اسی پر مین نے کبھی جھوٹ نہین بولا اور نہ جبکہ مین چھوٹا تھا اور مکتب مین گیا پھر فرمایا کہ مین اپنے شہر مین چھوٹا تھا پس مین عرفہ کے دن گاؤن کیطرف نکلا اور نرگاو اِن کشتکاری کے پیچھے ہوا تو ایک بیل نے میری طرف التفات کیا اور مجھسے کہا او سید عبدالقادر تو اسکے واسطے مخلوق نہین ہوا ہی اور نہ تجھے اس کا امر کیا گیا ہے پس مین ڈرتا ہوا اپنے گھر کی طرف لوٹ آیا اور گھر کی چھت کی طرف چڑھ گیا تو مین نے لوگون کو دیکھا کہ عرفات مین ٹھہرے ہوے ہین پھر مین اپنی ماں کیطرف آیا تو مین نے اُن سے کہا کہ تم مجھے اللہ عزوجل کے واسطے بخشدو اور بغداد کی طرف جانے مین مجھے اذن دیدو کہ مین علم مین مشغول ہون اور نیک لوگون کی زیارت کرون پس اُنھون نے مجھسے اس کا سبب پوچھا تو مین نے اُنکو اپنی خبر دی پس وہ روئین اور اسّی دینارون کی طرف اُٹھ کھڑی ہوئین جنکو میرے والد میراث چھوڑ گئے تھے پس اُنھون نے چالیس دینار تو میرے بھائی کے واسطے رکھ چھوڑے اور چالیس دینار میرے پوستین مین بغل کے نیچے سی دیے اور جانے مین مجھے اذن دیا اور اپنے کل احوال مین سچ بولنے پر مجھسے معاہدہ کیا اور مجھے رخصت کرتی ہوئی نکلین اور کہا او میرے بیٹے تو چلا جا پس مقرر مین تجھسے نکل گئی واسطے اللہ عزوجل کے اب وہ چہرہ ہی کہ روز قیامت تک مین اُسکو نہ دیکھون گی اور مین ایک چھوٹے سے قافلہ کے ہمراہ چلا جو کہ طالب بغداد تھا پھر جب ہم ہمدان سے آگے بڑھے اور ہم فلان فلان بلاد کی زمین مین تھے جنکا آپ نے نام لیا تھا تو ساٹھ سوار ہمپر نکلے پس اُنھون نے قافلہ کو لیا اور مجھسے کسی نے تعرض نکیا پھر اُنمین کا ایک مجھپر گزرا اور مجھسے کہا او فقیر تیرے پاس کیا ہے تو مین نے کہا کہ چالیس دینار ہین پھر اُسنے کہا کہ وہ کہان ہین مین نے کہا کہ میری پوستین مین بغل کے نیچے سلے ہوے ہین پس اُسنے مجھے خیال کیا کہ مین اُس سے ٹھٹھا کرتا ہون اور مجھے چھوڑ گیا اور چلدیا اور ایک اور دوسرا مجھپر گزرا تو مجھسے ویسی بات کہی جیسی پہلے نے کہی تھی پس مین نے مثل اول کے اُسکو جواب دیا پس مجھے چھوڑ گیا اور چلدیا

اور وہ اپنے مقدم اور سردار کے پاس پہونچے تو اُسے اُس بات کی خبر دی جو مجھسے سُن گئے تھے پس اُسنے کہا کہ اُسکو
میرے پاس لاؤ پھر مجھے اُسکی طرف لے گئے کیا دیکھتا ہون کہ وہ سب ایک ٹیلے پر قافلے کے ال بانٹ رہے ہین
تو اُس سردار نے مجھسے کہا کہ تیرے پاس کیا ہے مین نے کہا کہ چالیس دینار ہین اُس نے کہا وہ کہان ہین مین نے
کہا کہ میرے پوستین مین بغل کے نیچے سیے ہوے ہین پس اُس نے میرے پوستین کو حکم دیا تو وہ چیری گئی پس اُس نے
اُس مین چالیس دینار پائے پھر مجھسے کہا کہ اقرار کرنے پر تجھے کون سی چیز باعث ہوئی مین نے کہا کہ میری مان نے
سچ بولنے پر مجھسے معاہدہ کیا ہے اور مین اُسکے عہد کی خیانت نہین کرتا ہون پس وہ مقدم رو یا اور کہا کہ تو اپنی
مان کے عہد کی خیانت نکرے اور مجھے اتنی اتنی برسین ہوئین کہ مین اپنے رب کے عہد کی خیانت کر رہا ہون پھر
اُسنے میرے ہاتھ پر توبہ کی تو اُسکے ہمراہیون نے اُس سے کہا کہ تو راہزنی مین ہمارا مقدم تھا اور اب توبہ مین
بھی تو ہمارا مقدم ہے پھر اُن سبنے میرے ہاتھ پر توبہ کی اور جو کچھ قافلے والون سے اُنہون نے لیا تھا
وہ اُنکو واپس کر دیا پس یہ اول مین اُن لوگون کے جنہون نے میرے ہاتھ پر توبہ کی انتہی سبحان اللہ
سچ بولنا بھی کیا نفیس عمل ہے کہ جسکی برکت سے مال کا مال بچا اور ساٹھ آدمیون کو رہزنی سے توبہ نصیب ہوئی
الصدق ینجی کا پورا مصداق ظاہر ہوا سعدی علیہ الرحمہ نے خوب فرمایا ہے ؎ راستی موجب رضای خداست
کس ندیدم کہ گم شد از رہ راست

الحکایۃ الرابعۃ والعشرون بعون اللہ المبین

عن الشیخ الامام احمد بن صالح بن شافع الجیلی رحمہ اللہ تعالی قال کنت مع السید محی الدین السید عبد القادر
الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ بالمدرسۃ النظامیۃ واجتمع الیہ الفقہاء
والفقراء فتکلم علیہم فی القضاء والقدر فبینا ہو یتکلم اذ اسقطت حیۃ عظیمۃ فی حجرہ من السقف ففر
منہا کل من کان حاضرا عندہ ولم یبق الا ہو فدخلت الحیۃ تحت ثیابہ ومرت علی جسدہ وخرجت من طوقہ
والتفت علی عنقہ ومع ذلک ما قطع کلامہ ولا غیر جلستہ ثم نزلت الی الارض وقامت علی ذنبہا
بین یدیہ فصوتت ثم کلم بکلام ما فہمناہ ثم ذہبت فجاء الناس الیہ وسألوہ عما قالت لہ وقال لہا
فقال قالت لی لقد اختبرت کثیرا من الاولیاء فلم ار مثل ثباتک فقلت لہا انک سقطت علی وانا اتکلم
فی القضاء والقدر وہل انت الا دودۃ یحرکک ویسکنک القضاء والقدر فاردت ان لا ینافض فعلی قولی
شیخ امام احمد بن صالح بن شافع جیلی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین حضرت سید محی الدین سید عبد القادر حسنی
حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے ساتھ تھا مدرسہ نظامیہ مین اور فقہاء وفقراء انکی طرف
جمع ہوے پس آپنے قضاء وقدر کے بارے مین اُنپر کلام کیا پس اس اثناء مین کہ آپ کلام کر رہے تھے
کہ ناگاہ ایک بڑا سانپ چھت سے آپ کی گود مین گر پڑا تو جو لوگ آپ کے پاس حاضر تھے وہ

ص مرتبہ صدق و وصلاح شدید ۱۲ ق ص اختیار آزمودن ۱۲ ص ۲۴۹

اُس سے بھاگ گئے اور آپ کے سوا کوئی باقی نہین رہا پھر وہ سانپ آپ کے کپڑون کے نیچے گھسا اور
آپ کے جسم مبارک پر مرور کیا اور آپ کے گریبان سے نکلا اور آپ کی گردن سے لپٹ گیا اور باوجود
اس سب کے نہ تو آپنے اپنا کلام قطع کیا اور نہ اپنی بیٹھک کو تغیر دیا پھر وہ زمین کی طرف اُتر آیا اور آپکے آگے
اپنی دم پر کھڑا ہو گیا پھر وہ سخت چلایا پھر آپ نے اُس سے کچھ ایسا کلام کیا کہ ہم اُسکو نہ سمجھے پھر وہ چلا گیا
اب لوگ آپ کی طرف آگئے اور آپ سے اُس بات کا پوچھا جو اُسنے آپ سے کہی اور آپنے اُس سے
کہی تو فرمایا کہ اُسنے مجھسے کہا کہ مین نے اولیا مین سے بہت سون کو آزمایا تو مین نے مثل تمہارے ثابت
رہنے کے نہین دیکھا پس مین نے اُس سے کہا کہ تو مجھپر گر پڑا اور مین قضاو قدر کے بارے مین کلام کر رہا
تھا اور تو صرف ایک ذرا سا کیڑہ ہی اور قضاو قدر تجھکو متحرک و ساکن کر رہی ہی تو مین نے یہ ارادہ کیا کہ
میرا فعل میرے قول کا مناقض نہو جاے

الحکایۃ الخامسۃ والعشرون بعد المائتین

عن الشیخ ابی بکرٍ عبد الرزاق رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال سمعتُ والدی السید محیی الدین السید عبدِ القادر
الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ یقول کنتُ فی جامع المنصور اُصلّی فسمعتُ
حسَّ مشیِ شیءٍ علی البواری فجاءت اَصَلَۃٌ عظیمۃٌ ففتحت فاہا موضعَ سجودی فلما اردتُ السجود دفعتُہا بیدی
وسجدتُ فلما جلستُ للتشہد مشَت علی فخذِی وطلعت علی عنقی والتفّت علیہ فلما سلّمتُ لم اَرَہا
فلما کان الغدُ دخلتُ خَرِبَۃً بظاہرِ الجامعِ فرأیت شخصًا عیناہ منشقوقتان طولا فعلمتُ اَنّہٗ جنّیٌّ
فقال انا الاَصَلَۃُ التی رأیتَ البارحۃَ ولقد اختبرتُ کثیرا من الاولیاء بما اختبرتُک بہ فما ثبت احدٌ
منہم لی کثباتک وکان منہم من اضطرب ظاہرا وباطنا ومنہم من اضطرب باطنُہ وثبت ظاہرُہ
ورایتُک لم تضطرِب باطنا ولا ظاہرا وسالنی ان تتوبَ علی یدی فتوّبتُہ شیخ ابوبکر عبد الرزاق
رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہین مین نے اپنے والد سید محیی الدین سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی
رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کو سنا فرماتے تھے کہ مین منصور کی جامع مسجد مین نماز پڑھ رہا تھا کہ مین نے کسی
شے کے چلنے کی آہٹ بوریون پر سُنی پس ایک بڑا سانپ آیا تو اُسنے میرے سجدے کی جگہ اپنا مُنہ کھولا
پھر جب مین نے سجدے کا ارادہ کیا تو اپنے ہاتھ سے اُسکو اُٹھا لیا اور سجدہ کیا پھر جب تشہد کے واسطے بیٹھا
تو وہ میری ران پر چلا اور میری گردن پر چڑھا اور اُسپر لپٹ گیا پھر جب مینے سلام پھیرا تو اُسے نہ دیکھا پھر جب
کل کا دن ہوا تو مین ویرانے مین داخل ہوا جو کہ مسجد جامع کے میدان مین تھا تو مین نے ایک شخص کو دیکھا جس کی
دونون آنکھین طول مین چری ہوئی تھین تو مین نے جان لیا کہ وہ جن ہی پس اُسنے کہا کہ مین وہی سانپ ہون جسکو
تونے آج کی رات دیکھا تھا اور البتہ مقربین نے اولیا مین سے بہت سون کا امتحان کیا اُس شے کے ساتھ جسکے

ساتھ مینے تیرا امتحان کیا تو مثل تیرے ثبات کے اُنمین سے کوئی بھی ثابت نرہا اور اُنمین سے وہ تھا جو کہ ظاہر و باطن
مین مضطرب ہوگیا اور اُن مین سے وہ تھا جسکا باطن مضطرب ہوگیا اور اُس کا ظاہر ثابت رہا اور مینے تم کو
دیکھا کہ تم نہ تو باطن مین مضطرب ہوے اور نہ ظاہر مین اور اُس نے مجھسے سوال کیا کہ میرے ہاتھ پر توبہ کرے
تو مین نے اُسکو توبہ کرائی **الحکایۃ السادسۃ والعشرون** بعد السند عن الشیخ ابی المعالی عبد الرحیم
بن مظفر القریشی قال اخبرنا الحارثۃ ابو عبد اللہ محمد بن النجار البغدادی رحمہ اللہ تعالیٰ عن عبد اللہ ابی الحسین
الجُبّائی اَنَّ السیّدَ عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانیؒ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ قال اذا وُلد لی
ولدٌ اخذتہ علی یدی وقلتُ ھذا سببٌ فاخرجتُہ من قلبی فاذا مات لم یؤثر عندی موتہ شیئًا لانی قد اخرجتہ
من قلبی اوّل ما یولد قال وکان یموتُ من اولادہ الذکور والاناث لیلۃ مجلسہ فلا یقطع المجلس و یصعد علی
الکرسی و یعظ الناس والغاسل یغسل المیت فاذا فرغوا من غسلہ جاؤا بہ الی المجلس فینزل الشیخ و یصلی علیہ
وبھذا الاسناد الی الحافظ ابی عبد اللہ محمد بن النجار البغدادی رحمہ اللہ تعالیٰ قال سمعتُ الحافظ عن
ابی المعالی عبد الرحیم بن مظفر بن محمد بن الخضر یقول القرشی قال اخبرنا ابو عبد اللہ محمد بن النجار البغدادی
کنتُ ادخل علی الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ فی وسط الشتاء و قوۃ بردہ علیہ قمیص واحدٌ
وعلی راسہ طاقیۃٌ والعرقُ یخرج من جسدہ و حولہ من یُروِّحہ بالمروحۃ کما یکون فی شدۃ الحر شیخ ابو المعالی
عبد الرحیم بن مظفر قرشی سے مروی ہی کہا ہمکو خبر دی حارثہ ابو عبد اللہ محمد بن نجار بغدادی رحمہ اللہ تعالیٰ نے عبد اللہ ابو الحسین
جُبّائی سے کہ حضرت سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے فرمایا کہ جس وقت میرے
واسطے کوئی بچا پیدا کیا جاتا تو مین اُسکو اپنے ہاتھون پر لیتا اور کہتا یہ ایک سبب ہے پس مینے اُسکو اپنے دل سے
نکال ڈالا پھر جب وہ مرجاتا تو اُسکی موت میرے نزدیک کچھ اثر نہین کرتی تھی اس لیے کہ مین نے تو اُسکی اول پیدائش
مین اپنے دل مین اُسے نکال ڈالا تھا راوی نے کہا کہ آپ کی اولاد ذکور و اناث مین سے آپ کی شب مجلس مین
کوئی مرتا تو آپ مجلس کو موقوف نہین کرتے تھے اور کرسی پر چڑھتے اور لوگون کو وعظ و نصیحت فرماتے تھے اور غسال
میت کو غسل دے رہا ہی پھر جب وہ اُسکے غسل سے فارغ ہو جاتے تو اُسکو مجلس کیطرف لاتے پھر حضرت شیخ اُترتے
اور اُسپر نماز پڑھتے تھے اور اسی اسناد سے حافظ ابو عبد اللہ محمد بن نجار بغدادی تک پہونچی ہی راوی نے کہا مینے سنا حافظ
کو ابو المعالی عبد الرحیم بن مظفر بن خضر سے کہ قرشی کہتا ہی راوی نے کہا ہمکو خبر دی حافظ ابو عبد اللہ محمد بن نجار بغدادی نے
کہ مین داخل ہوا کرتا تھا حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ پر موسم سرما کے وسط اور اُسکی قوت سردی مین
اور حال یہ تھا کہ آپکے جسم مبارک پر ایک کرتا اور آپ کے سر مبارک پر ایک ٹوپی ہوتی تھی اور آپ کے جسم مبارک سے پسینا
نکلتا جاتا تھا اور آپکے آس پاس وہ لوگ ہوتے تھے جو کہ پنکھے سے آپ پر ہوا کرتے تھے جسطرح کہ گرمی کی شدت مین ہوا کرتا ہی

الحکایۃ السابعۃ والعشرون بعد الست المئین عن الزوجین الصالحین الامام الورع ابی سعد
عبد اللہ بن سلیمان الہاشمی الجیلی و ام احمد الجیلیۃ رحمہما اللہ تعالی قالا کان لام الخیر فاطمۃ ام الشیخ رضی اللہ تعالی
عنہما وارضاہما قدم راسخ فی ہذا الامر وسمعناہا تقول غیر مرۃ لما وضعت ابنی عبد القادر کان لا یرضع ثدیی فی
نہار رمضان وغم علی الناس ہلال رمضان فاتونی وسالونی عنہ فقلت لم یلقم الیوم ثدیا ثم اتضح ان ذلک
الیوم کان من رمضان واشتہر ببلدنا فی ذلک الوقت انہ ولد للاشراف ولد لا یرضع فی نہار رمضان وعن
القاضی القضاۃ ابی صالح قال سمعت عمی الشیخ عبد الوہاب یقول الاکابر من مشائخ العجم وعلمائہا یروون
عن اکابرہم انہ لا یرضع فی نہار رمضان یعنی والدہ الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ
وارضاہ وروی ان امہ رضی اللہ تعالی عنہا حملت بہ وہی بنت ستین سنۃ ویقال لا تحمل الستین سنۃ
الا قرشیۃ ولا الخمسین الا عربیۃ یعنی دو نیک میاں اور بی بی سے مروی ہے یعنی شیخ امام پرہیزگار ابو سعد
عبد اللہ بن سلیمان ہاشمی جیلی اور ام احمد جیلیہ رحمہما اللہ تعالی کہتے ہیں کہ ام الخیر فاطمہ والدہ حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہما
وارضاہما کے واسطے اس امر یعنی تصوف میں قدم راسخ تھا اور ہمنے انکو بہت بار کہتے سنا کہ جب میں نے
اپنے بیٹے عبد القادر کو جنا تو وہ ماہ رمضان کے دن میں میرے پستان کو نہیں چوستا تھا اور ماہ رمضان کا ہلال
لوگوں پر ابرناک ہوا یعنی رمضان کا چاند ابر کے باعث دکھائی نہیں دیا تو وہ لوگ میرے پاس آئے اور مجھسے
اسکا پوچھا تو مینے کہا کہ آج اسنے پستان کو منہ میں نہیں لیا پھر یہ واضح ہو گیا کہ وہ دن رمضان کا تھا اور اسی
وقت ہمارے شہر میں یہ بات شہرت پا گئی کہ سادات کے ہاں ایک ایسا لڑکا پیدا ہوا ہے کہ رمضان کے
دن میں دودھ نہیں پیتا ہے **قاضی القضاۃ** ابو صالح رحمہ اللہ تعالی سے مروی ہے کہا مینے اپنے چچا شیخ عبد الوہاب
کو سنا وہ کہتے تھے کہ عجم کے مشائخ وعلما میں کے اکابر اپنے اکابر سے روایت کرتے ہیں کہ وہ ماہ رمضان
کے دن میں دودھ نہیں پیتے تھے یعنی انکے والد حضرت شیخ محیی الدین سید عبد القادر رضی اللہ تعالی
عنہ وارضاہ اور مروی ہے کہ آپکی والدہ آپکے ساتھ حاملہ ہوئیں اور انکی عمر ساٹھ برس کی تھی اور کہا جاتا ہے
ساٹھ برس کی عورت حاملہ نہیں ہوتی ہے مگر قریشیہ عورت اور پچاس برس کی کوئی عورت حاملہ نہیں ہوتی ہے
مگر عربی عورت **الحکایۃ الثامنۃ والعشرون** بعد الست المئین عن الشیخ عمر الکیمانی رحمہ اللہ
تعالی قال حضر یوما مجلس الشیخ محیی الدین السید عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نقیب النقباء فلان
سماہ ولم یکن حضرہ قبل ذلک فقال الشیخ مشیرا الیہ لبیک لم تخلق فان خلقت علمت لما ذا خلقت یا
نائم انتبہ افتح عینیک وانظر ما امامک قد اتتک جنود العذاب یا راحل یا زائل یا منتقل سافر
الف عام لتسمع منی کلمۃ واحدۃ المبلغ عندک کم سمت الدنیا منک بالجاہ الکثرۃ ثم قتلتہ انا اذا نام
المبلغ عندک کم سمت

طبع اخلاصی و طبع سرّی لا اراک الا خطوتان وقد وصلت الی الله عزّ وجلّ النفس والخلق وانت یا مرید خطوتان وقد وصلت الی الله تعالیٰ الدنیا والاخرة الا الی الله تصیر الامور فلما نزل عن الکرسی قال له بعض تلامذته یا سیدی لقد بالغت فی القول له فقال انما هو نور جلا ظلمته قال فلم یزل بعد ذلک یحضر مجلسه ویاتیه فی غیر وقت المجلس ویجلس بین یدیه متواضعا متصاغرا حتی مات رحمه الله تعالیٰ

شیخ عمر کیمانی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ ایک دن حضرت شیخ محیی الدین سید عبد القادر جیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کی مجلس میں نقیب النقبا رفلان حاضر ہوا اُسکا نام لیا تھا اور اس سے پہلے آپ کے پاس حاضر نہیں ہوا تھا تو آپ نے اُسکی طرف اشارہ کرتے ہوئے فرمایا کہ کاش تو مخلوق نہوا ہوتا پھر جب تو مخلوق ہوا تو تو جان لیتا کہ کس شے کے واسطے مخلوق ہوا او سونیوالے جاگ اپنی دونوں آنکھیں کھول اور دیکھ اُس شے کو جو تیرے آگے ہے مقرر تیرے پاس عذاب کے لشکر آگئے او کوچ کرنیوالے اور زوال ہونیوالے اور انتقال کرنیوالے ہزار برس کا سفر کرتا کہ تو مجھسے ایک کلمہ سن لے کیا تیرے نزدیک یہ بات پہونچی ہی کہ تیرے مثل دنیا نے کتنوں کو زہر دیا یا فربہ کیا ساتھ جاہ وکثرت کے پھر اُنکو قتل کر ڈالا میرا یہ حال ہی کہ جسوقت میرے اخلاص کی طبیعت اور میرے سر کی طبیعت اُبھری تو میں تجھکو نہیں دیکھتا ہوں مگر دو قدم اسحال میں کہ مقرر تو پہونچ گیا طرف اللہ عزّ وجلّ کے نفس اور خلق اور تو او مرید دو قدم ہیں اور مقرر تو پہونچ گیا طرف اللہ تعالیٰ کے دنیا و آخرت سنتا ہی اللہ ہی کی طرف پہونچتے ہیں کام پھر جب آپ کرسی سے اُترے تو آپکے بعض تلامذہ نے آپسے عرض کیا کہ یا سیدی البتہ مقرر آپنے اُس سے بات کرنے میں مبالغہ کیا تو فرمایا کہ وہ تو صرف ایک ایسا نور تھا کہ اُسنے اُسکے تاریکی کو روشن کر دیا راوی نے کہا کہ پھر وہ بعد اسکے ہمیشہ آپ کی مجلس میں حاضر ہوتا تھا اور غیر وقت مجلس میں بھی آپکے پاس آتا اور آپ کے آگے فروتن وحقیر بنکر بیٹھتا تھا یہانتک کہ مر گیا رحمہ اللہ تعالےٰ

الحکایة التاسعة والعشرون بعد السّت المئین عن عبد الله الجُبّائی رحمه الله تعالیٰ

قال قال لی الشیخ محیی الدین السید عبد القادر رضی الله تعالی عنه وارضاه کنت اُومر واُنهی فی النوم والیقظة وکان یغلب علی الکلام عنه ویزدحم علی قلبی فان لم اتکلم اکاد اختنق ولا اقدر ان اسکت وکان یجلس عندی رجلان وثلاثة یسمعون کلامی ثم تسامع الناس بی وازدحم الخلق علی فکنت اجلس فی المصلّی بباب الحلبة ثم ضاق علی الناس الموضع فحمل الکرسی الی خارج البلد وجعل فی المصلّی وکان الناس یجیئون علی الخیل والبغال والجمال والحمیر ویقفون اذا دار المجلس کالسّور وکان یحضر المجلس نحو من سبعین الفا شیخ عبد الله جبائی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ حضرت شیخ محیی الدین سید عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے مجھسے فرمایا کہ میں خواب و بیداری میں امر و نہی کیا جاتا تھا اور اُس امر و نہی کی خبر دینا مجھپر غالب ہوتا تھا اور میرا دل مجھپر

ازدحام کرتا تھا پھر اگر مین کلام نکرون تو لگتا تھا کہ میرا گلا گھٹ جاتا ہے اور ساکت رہنے پر قادر نہین ہوتا تھا میرے
پاس دو اور تین آدمی بیٹھتے میرا کلام سنتے تھے پھر لوگون نے میرا سُن لیا اور خلق نے مجھپر ازدحام کیا پس
مین باب حلبہ کی عیدگاہ مین بیٹھا کرتا تھا پھر وہ جگہہ لوگون پر تنگ ہوئی تو کرسی شہر کے باہر کی طرف اُٹھائی
گئی اور عیدگاہ مین رکھی گئی اور لوگ گھوڑون پر اور خچرون اونٹون گدھون پر آتے اور ٹھیرتے تھے
جبکہ مجلس مثل حصار کے گول ہوجاتی تھی اور اُس مجلس مین قریب ستر ہزار آدمیون کے حاضر ہوتے تھے

الحکایة الثلثون بعد الست المئین عن الشیخ ابی زکریا یحیی بن ابی نصر البغدادی المعروف
بالصحراوی قال سمعت ابی یقول استدعیت الجان مرة بالعزائم فابطات علی اجابتہم اکثر من
عادتی ثم اتونی وقالوا لی لا تعد تستدعینا اذا کان الشیخ عبد القادر یتکلم علی الناس فقلت و لم قالوا
انا کنا بالحضرة قلت و انتم ایضا قالوا ان ازدحامنا بمجلسه اشد من ازدحام الانس ان منا طوائف کثیرة
اسلمت و تابت علی یدیه **وعن ابی حفص** عمر بن حسین بن خلیل الطیبی قال قال لی الشیخ محیی الدین
عبد القادر رضی اللہ تعالی عنه وارضاه فی بعض الایام ای عمر لا تنقطع عن مجلسی فان فیه تفرق الخلع
والویل لمن یفوته قال الشیخ ابو حفص فمضی علی ذلك مدة فبینا انا فی بعض الایام فی المجلس اذ غشینی النوم
فغمضت عینی فرایت خلعا تنزل من السماء حمرا وخضرا فتقع علی اهل المجلس ففتحت عینی منزعجا وثبت
لاقول للناس قال فنادانی الشیخ رضی اللہ تعالی عنه وارضاه ای بنی اسکت فلیس الخبر کالمعاینة
شیخ ابو زکریا یحیی بن ابی نصر بغدادی معروف بصحراوی رحمہ اللہ تعالی نے کہا کہ مین نے اپنے والد کو سُنا
وہ کہتے تھے کہ مین نے ایکبار جنون کو عزیمتون سے بُلایا تو اُنکی اجابت نے مجھپر دیر کی زیادہ تر میری عادت
سے پھر وہ میرے پاس آئے اور مجھسے کہا کہ تو پھر ایسا نکرنا کہ تو ہمکو بُلائے جس وقت کہ حضرت شیخ عبد القادر لوگون
پر کلام کرتے ہون پس مین نے کہا کہ یہ کیون کہا کہ ہم تو اُنکی حضوری مین تھے مین نے کہا کہ تم بھی حاضر ہوتے ہو کہا
کہ ہمارا ازدحام تو اُنکی مجلس مین سخت تر ہوتا ہے آدمیون کے ازدحام سے اور ہم مین کے تو بہت سے گروہ اسلام
لائے اور اُنکے ہاتھون پر توبہ کی ابو حفص عمر بن حسین بن خلیل طیبی رحمہ اللہ تعالی نے کہا کہ بعض ایام مین حضرت شیخ
محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے مجھسے فرمایا کہ اے عمر تو میری مجلس سے منقطع مت رہنا پس بیشک
اُسمین تو خلعت بانٹے جاتے ہین اور خرابی ہے اُس شخص کو جس سے وہ فوت ہوتی ہے شیخ ابو حفص نے کہا کہ پھر اسپر ایک
مدت گزر گئی پس بعض ایام مین اس اثنا مین کہ مین مجلس مین تھا کہ ناگاہ نیند نے مجھے ڈھانک لیا تو میری آنکھین سو گئین پس
مین نے دیکھا کہ خلعت سرخ و سبز آسمان سے اُتر رہے ہین پھر اہل مجلس پر گر رہے ہین پس مین نے گھبراتے ہوئے اپنی
آنکھین کھولین اور جست کی تاکہ لوگون سے کہدون کہا پس حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے مجھے پکارا

الحكاية الحادية والثلثون

کرامی میرے بیٹے چپ رہ پس نہیں ہے خبر مثل معاینہ کی

بعد السند المتین عن الشیخ ابی حفص عمر بن حسین بن خلیل الطیبی رحمہ اللہ تعالیٰ قال حضرت مجلس الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ وکنت قاعدًا محاذی وجہہ فرایت شیئًا علی ہیئۃ قندیل لبلور نزل من السماء الی ان قارب فم الشیخ ثم عاد وصعد سریعًا ھکذا ثلاث مرات فما تمالکت ان قمت لاقول للناس لفرط تعجبی فبادرنی وقال اقعد فان المجالس بالامانۃ قال فجلست ولم اتکلم بہ الا بعد موتہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ وعن یحیی بن نجاح الادیب رحمہ اللہ تعالیٰ قال قلت فی نفسی ارید احصی کم یقص الشیخ محیی الدین شعرًا من التواب فی مجلس وعظہ فحضرت المجلس ومعی خیط فکلما قص شعرًا عقدت عقدۃ تحت ثیابی من الخیط وانا فی اخر الناس واذا انہ یقول وانا احل وانت تعقد شیخ ابو حفص عمر

بن حسین بن خلیل طیبی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ میں حاضر ہوا حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کی مجلس میں اور میں بیٹھا ہوا تھا آپ کے چہرے کے مقابلے میں پس میں نے ایک شی دیکھی قندیل بلور کی ہیئت پر کہ وہ آسمان سے اتری یہاں تک کہ حضرت شیخ کے منہ سے قریب ہوئی پھر اسنے عود کیا اور جلدی سے چڑھ گئی تین بار اسی طرح ہوا پس میں خود کو تھام نہ سکا یہاں تک کہ کھڑا ہو گیا تاکہ لوگوں سے کہدوں مارے اپنے فرط تعجب کے تو حضرت شیخ نے مجھ سے پیشی کی اور فرمایا کہ بیٹھ جا اسلیے کہ مجالس ساتھ امانت کے ہیں کہا پھر میں بیٹھ گیا اور اسکو نہ کہا مگر آپ کی وفات کے بعد رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ یحیی بن نجاح ادیب رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ میں نے اپنے جی میں کہا میں چاہتا ہوں کہ شمار کروں کہ حضرت شیخ محیی الدین اپنی مجلس وعظ میں کتنے توبہ کرنیوالوں کے بال کترتے ہیں پس میں مجلس میں حاضر ہوا اور میرے پاس ایک تاگا تھا پس جب وہ بال کترتے تو میں اس تاگے میں ایک گرہ لگا دیتا تھا نیچے اپنے کپڑوں کے اور میں آخر لوگوں میں تھا ناگاہ وہ کہرہے ہیں کہ میں تو کھولتا ہوں اور تو گرہ لگاتا ہے

الحكاية الثانية والثلثون

بعد السند المتین عن الشیخ الامام الحافظ ابی زرعۃ طاہر بن محمد بن طاہر المقدسی الرازی رحمہ تعالیٰ قال حضرت مجلس الشیخ محیی الدین عبد القادر الجیلی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ فی سنۃ سبع وخمسین وخمسمائۃ فسمعتہ یقول انما کلامی علی رجال یحضرون مجلسی من وراء جبل قاف اقدامہم فی الھواء وقلوبہم فی حضرۃ القدس تکاد قلانسہم وطواقیہم تحترق من شدۃ شوقہم الی اللہ عز وجل وکان ابنہ عبد الرزاق رضی اللہ تعالیٰ عنہ اذ ذاک جالسًا علی المنبر تحت رجل ابیہ فرفع راسہ الی الھواء فشخص ساعۃ فغشی علیہ واحترقت طاقیتہ وزیقہ فنزل الشیخ واطفاھا وقال وانت ایضًا یا عبد الرزاق منہم مطرقین فقال لما نظرت الی الھواء رایت رجالًا واقفین قال فسألت عبد الرزاق عما غشیہ منصتین لکلامہ قد ملاء الافق فی لباسہم وثیابہم النار ومنہم من یصیح ویعدو فی الھواء ومنہم من یسقط الی الارض

تماشا کردن ۱
قال کرد
پیش شدن
نتوانست
نگاہ داشتن
۲ ۱۲ اقعد
البادرۃ بالکسر پیشی کردن ۱۲
۳ چشم بازنا زدن ۱۲
۴ زیق
۵ اطفاء السراج بکشتن چراغ ۱۲
۶ منصتین گوش داشتن ۱۲

المجلس ومنهم من يرعد في مكانه قال وكان يسمع عند كلامه في الفضاء صياح ووجبة ساقط من العلو الى
الارض شیخ امام حافظ ابو زرعہ طاہر بن محمد بن طاہر مقدسی رازی رحمہ اللہ تعالےٰ کہتے ہین کہ مین حاضر ہوا مجلس مین حضرت
شیخ محیی الدین عبد القادر جیلی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے ۵۵۵ھ مین پس مین نے اُن کو سُنا وہ کہہ رہے تھے کہ میرا کلام
تو صرف اُن مردون پر ہو کہ حاضر ہوتے ہین میری مجلس مین کوہ قاف کے ورے سے اُنکے قدم تو ہوا مین ہین اور اُنکے
دل حضرت قدس مین ہین لگتا ہو کہ اُنکی لمبی ٹوپیان اور سر سے لگی ہوئی ٹوپیان جل جائین بارے اُنکی شدت شوق کے
طرف اللہ عز وجل کے آپ کے فرزند عبد الرزاق اُسوقت اپنے والد کے پاون کے نیچے منبر پر بیٹھے ہوئے تھے
تو انہون نے اپنا سر ہوا کیطرف اُٹھایا پس گھڑی بھر ٹکٹکی لگائے رہے پھر اُنپر غشی طاری ہوگئی اور اُنکی ٹوپی اور
نہ پیرہن مین جل گئی پس حضرت شیخ رضی اللہ تعالےٰ عنہ وارضاہ اُترے اور اُسکو بجھا دیا اور فرمایا کہ او عبد الرزاق تو
بھی اُنہین سے ہے۔ راوی نے کہا پس مین نے حضرت عبد الرزاق سے اس شئے کا پوچھا جسنے اُنکو ڈھانک لیا
تھا تو کہا کہ جب مین نے ہوا کی طرف نظر کی تو مردون کو دیکھا کہ کھڑے ہو سر نیچا کیے ہو اُنکے کلام کے سُننے کو کان
رکھے ہوئے ہین سفر اُنہون نے کنارۂ آسمان کو بھر دیا ہے اور اُنکے لباس اور کپڑون مین آگ ہے اور اُن مین سے
وہ ہے کہ چیخ رہا ہے اور ہوا مین دوڑ رہا ہے اور اُنہین سے وہ ہے کہ زمین کی مجلس کی طرف گر پڑتا ہے اور اُنمین سے
وہ ہے کہ اپنی جگہ مین کانپ رہا ہے راوی نے کہا کہ آپکے کلام کرنے کے وقت فضا مین چیخنا سُنائی دیتا تھا اور
آواز گر پڑنے والے کی بلندی سے طرف زمین کے **الحكاية الثالثة والثلثون** بعد السند

المتين عن الشيخ الاصيل ابي الفلاح منجح بن الشيخ الجليل ابي الخير بن الشيخ القدوة ابي محمد مطر الباذرائي رضي
الله تعالى عنه قال سمعت ابي يقول لما حضرت الشيخ مطر رحمه الله تعالى الوفاة قلت له اوصني بمن اقتدي
بعدك فقال بالشيخ عبد القادر فظننته في غلبة مرضه فتركته ساعة ثم قلت له اوصني بمن اقتدي
بعدك قال بالشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه فتركته ساعة ثم اعدت عليه القول فقال يا بني
زمانا يكون فيه الشيخ عبد القادر لا يقتدى الا به فلما اتيت بغداد وحضرت مجلس الشيخ عبد القادر واذا
فيه الشيخ بقاء والشيخ ابو سعد القيلوي والشيخ علي بن الهيتي وغيرهم من اعيان المشائخ رضي الله تعالى عنهم
فسمعته يقول لست كوعاظكم انما انا اتكلم بامر الله انما كلامي على رجال في الهواء وجعل يرفع راسه الى الهواء
فرفعت راسي الى الفضاء فاذا بازائه صفوف رجال من نور على خيل من نور قد حالوا بين نظري وبين السماء
من كثرتهم وهم مطرقون فمنهم من يبكي ومنهم من يرعد ومنهم من في ثيابه نار فغشي علي ثم قمت اعدو
واشق الناس حتى طلعت اليه فوق الكرسي فامسك باذني قال يا كرم اما اكتفيت باول مرة من وصية ابيك
فاطرقت من هيبته شیخ اصیل ابو الفلاح منجح بن شیخ جلیل ابو الخیر بن شیخ قدوہ ابو محمد مطر باذرائی رضی اللہ تعالیٰ عنہ

کہتے ہین کہ مین نے اپنے والد کو سُنا وہ کہتے تھے کہ جب شیخ مطر رحمہ اللہ تعالیٰ کو وفات حاضر ہوئی تو مین نے اُنسے کہا کہ آپ مجھے وصیت کر جائین کہ مین کس شخص کا اقتدا کرون آپکے بعد تو فرمایا کہ شیخ عبدالقادر کا پس مین نے اُنکو اپنے مرض کے غلبے مین خیال کیا پس گھڑی بھر مین نے اُنکو چھوڑ رکھا پھر مین نے اُنسے کہا کہ آپ مجھے وصیت کر جائین کہ مین کس شخص کا اقتدا کرون بعد آپ کے فرمایا کہ شیخ عبدالقادر کا رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ پھر گھڑی بھر مین نے اُنکو چھوڑ رکھا پھر مین نے اُسی بات کا اُنپر اعادہ کیا تو فرمایا کہ اے میرے بیٹے اُس زمانہ مین کہ شیخ عبدالقادر ہون نہین اقتدا کیا جاتا ہے مگر اُن کا پھر جب اُنکا انتقال ہو چکا تو مین بغداد کو آیا اور حضرت شیخ عبدالقادر کی مجلس مین حاضر ہوا کیا دیکھتا ہون کہ اُس مین شیخ بقا و شیخ ابوسعد قیلوی و شیخ علی بن ہیتی وغیرہ اعیان مشائخ ہین رضی اللہ تعالیٰ عنہم پس مین نے اُنکو سُنا کہ فرمارہے ہین مین نہین ہون مثل تمہارے واعظون کے مین تو یہی کلام کرتا ہون اللہ تعالیٰ کے امر سے میرا کلام تو صرف اُن مردون پر ہے جو کہ ہوا مین ہین اور اپنا سر ہوا کیطرف اُٹھانے لگے پس مینے اپنا سر فضا کیطرف اُٹھایا تو کیا دیکھتا ہون کہ اُنکے مقابل مین نور کے مردون کی صفین ہین نور کے گھوڑون پر وہ لوگ کہ مقر حائل ہوگئے درمیان میری نظر کے اور آسمان کے مارے اپنی کثرت کے اور وہ اپنے سر نیچے کیے ہوے ہین اور اُنہین سے وہ ہے کہ رو رہا ہے اور اُنہین سے وہ ہے کہ کانپ رہا ہے اور اُنہین سے وہ ہے کہ اُسکے کپڑون مین آگ ہے پس مجھپر بیہوشی طاری ہوگئی پھر مین کھڑا ہوا دوڑتا اور لوگون کو چیرتا پھاڑتا ہوا یہانتک کہ اُنکی طرف چڑھ گیا کرسی کے اوپر تو اُنھون نے میرا کان پکڑا فرمایا اُو کرم کیا تو نے اکتفا نہین کیا پہلے بار پھر اپنے باپ کی وصیت سے پس مینے اُنکی ہیبت کے مارے اپنا سر نیچے کرلیا

الحکایۃ الرابعۃ والثلثون

بعد المسئت المئتین عن الشیخ الکبیر العارف باللہ ابی سعد القیلوی رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال رأیت رسول اللہ صلے اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم وغیرہ من الانبیاء صلوات اللہ تعالیٰ علیہم فی مجلس الشیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ غیر مرۃ وان ارواح الانبیاء لتجول فی السموات والارض جولان الریح فی الآفاق ورأیت الملائکۃ علیہم السلام یحضرونہ طوائف بعد طوائف ورأیت رجال الغیب رضوان اللہ تعالیٰ علیہم والجان یتسابقون الی مجلسہ ورایت ابا العباس الخضر علیہ السلام یکثر من حضورہ فسألتہ فقال من اراد الفلاح فعلیہ بملازمۃ ہذا المجلس وعن الشیخ ابی عبداللہ عبدالوہاب بن شیخ الاسلام السید محیی الدین عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ المذکور ان مدۃ کلام والدہ علی الناس اربعون سنۃ اولہا سنۃ احدی وعشرین وخمسمائۃ واخرہا سنۃ احدی وستین وخمسمائۃ ومدۃ تصدرہ للتدریس والفتوی بمدرستہ ثلاث وثلثون سنۃ اولہا سنۃ ثمان وعشرین وخمسمائۃ واخرہا سنۃ احدی وستین وخمسمائۃ وکان یکتب ما یقول فی مجلسہ اربعمائۃ محبرۃ عالم وغیرہ وکان کثیرا ما یخطو فی الہواء فی مجلسہ علی

رؤس الناس خلوات ثم رجع الی الکرسی وکان یموت فی مجلسہ الرجلان والثلاثۃ شیخ کبیر عارف باللہ ابو سعید
قیلوی رضی اللہ تعالی عنہ کہتے ہین کہ مین نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو اور آپکے سوا اور انبیا صلوات اللہ تعالی
علیہم کو حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی مجلس مین بہت بار دیکھا اور بیشک انبیا علیہم السلام
کی روحین البتہ جولان کرتی رہتی ہین آسمانون مین اور زمین مین مثل جولان ہوا کے آفاق مین اور مین نے
ملائکہ علیہم السلام کو دیکھا کہ وہ گروہ بعد گروہ کے اُسمین حاضر ہوتے ہین اور مین نے مردان غیب رضوان اللہ
تعالی علیہم کو اور جنون کو دیکھا کہ وہ سب اُنکی مجلس کیطرف باہم سبقت کرتے ہین۔ اور مین نے ابو العباس
خضر علیہ السلام کو دیکھا کہ اُسمین حاضر ہونے کی کثرت کرتے ہین پس مین نے اُنسے پوچھا تو کہا کہ جو کوئی فلاح
و رستگاری کا ارادہ کرے تو اسپر اس مجلس کی ملازمت لازم ہی شیخ ابو عبد اللہ عبد الوہاب بن شیخ الاسلام
سید عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ سے مروی ہی کہ مدت اُنکے والد کے کلام کی لوگون پر یعنی
وعظ گوئی کی مدت چالیس برس ہین اول اُسکا سال ۵۲۱ھ ہی اور آخر اُسکا سال ۵۶۱ھ ہی اور مدت اُنکے صدر بنے
کی واسطے تدریس و فتوی کے اپنے مدرسہ مین سی و سہ سال ہین اول اُسکا ۵۲۸ھ ہی اور آخر اُسکا ۵۶۱ھ
ہی اور جو کچھہ وہ اپنی مجلس مین فرماتے تھے اُسکو چارسو عالم وغیرہ کی دواتین لکھتی ہین اور بہت بار اپنی مجلس مین
لوگون کے سرون پر ہوا مین کئی قدم چلتے تھے پھر کرسی کی طرف لوٹ آتے تھے اور اُنکی مجلس مین دو
اور تین آدمی مرجایا کرتے تھے

الحکایۃ الخامسۃ والثلثون

بعد الستمائۃ عن
عبد اللہ الجبائی رحمہ اللہ تعالی قال قال الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ و
ارضاہ اتمنی ان اکون فی الصحاری والبراری کما کنت فی الاول لا اری الخلق ولا یرونی ثم قال اراد اللہ عز وجل
منی منفعۃ الخلق فانہ قد اسلم علی یدی اکثر من خمسمائۃ من الیہود والنصاری وتاب علی یدی من العیارین
والمسالحۃ اکثر من مائۃ الف وھذا خیر کثیر انتہی قلت یحتمل ان المسالحۃ بالسین والحاء المہملتین وھم
اصحاب السلاح من جند الولاۃ ویحتمل انہ بالشین المعجمۃ وکذا ھو فی الاصل المنقول منہ ولعل معناہ اللہ
اعلم الذین یشلحون الناس فی الطرق ای ینہبونہم ویاخذون ثیابہم بالاستعمال المصطلح علیہ فی السنۃ الناس
الیوم وھو راجع الی معنی العیارین ویکون اللفظان مترادفین لان العیار ایضا فی اصطلاح الناس الذی
ینہب وکانہ الذی یختلس ویہرب ماخوذ من قولہم عار الفرس یعیر فہو عائر اذا انفلت وجری کالبعیر اذا فر
وہرب وصیغۃ عیار للمبالغۃ والتکثیر مثل ضراب مبالغۃ فی ضارب لمن کثر منہ الضرب شیخ عبد اللہ
جبائی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ حضرت شیخ محیی الدین سید عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے فرمایا
مین یہ تمنا کرتا ہون کہ جنگلون بیابانون مین رہون جیسا کہ مین اول زمانے مین رہا کرتا تھا نہ مین خلق کو
دیکھون اور نہ وہ مجھے دیکھین پھر فرمایا کہ اللہ عز وجل نے مجھسے خلق کی منفعت کا ارادہ کیا پس بیشک یہود

ونصاریٰ ہین کے پانسو سے زائد میرے ہاتھ پر مسلمان ہوے اور عیارین ومسالحہ ہین کے ایک لاکھ سے زیادہ میرے ہاتھ پر تائب ہوے اور یہ ایک خیر کثیر ہے انتہی حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہین احتمال ہے کہ مسالحہ بسین حاے مہملہ ہو اور یہ لوگ الیان ملک کے لشکر ہین کے ہتھیار والے ہین اور یہ بھی احتمال ہے کہ بشین معجمہ ہو اور اسی طرح اصل منقول عنہ مین بھی ہے واللہ اعلم شاید اسکے معنے یہ ہون کہ مشالحہ وہ ہین جو کہ رستون مین لوگون کو لوٹتے ہین اور اُنکے کپڑے لے لیتے ہین جس استعمال پر کہ آجکل لوگون کے زبانون مین اصطلاح ٹھیرائی گئی ہے وہ یہی ہے اور یہ معنی عیارین کے معنی کی طرف راجع ہین اور دونون لفظ مترادف ہون اس لیے کہ عیار بھی لوگون کی اصطلاح مین وہ شخص ہے جو کہ لوٹتا ہے اور گویا وہ ہے جو کہ جھپٹ لیتا ہے اور بھاگ جاتا ہے ماخوذ ہے عرب کے اس قول سے کہ عار الفرس یعیر فہو عائر یہ جب بولتے ہین کہ گھوڑا چھُٹ جاے اور دوران ہو جیسے اونٹ جبکہ فرار ہو اور بھاگ جاتے صیغہ عیار کا واسطے مبالغہ وتکثیر کے ہے جیسے ضرّاب مبالغہ ہے ضارب مین اُس کے واسطے جس سے ضرب بکثرت ہو

الحکایۃ السادسۃ والثلثون بعد الست المئتین عن الشیخ عمر الکیمانی رحمہ اللہ تعالیٰ قال لم تکن مجالس الشیخ **محیی الدین** رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ تخلو من یسلم من الیہود والنصاریٰ او یتوب عن قطع الطریق وقتل النفس وغیر ذلک من الفساد او یرجع عن معتقد شیء من الرافضۃ وغیرہم **واتاہ راھب** واسلم علی یدیہ فی المجلس ثم قال للناس انی رجل من اھل الیمن وان الاسلام وقع فی نفسی فقوی عزمی علی ان لا اسلم الا علی ید خیر اھل الیمن فی ظنی وجلست مفکرا فغلب علیّ النوم فرأیت عیسی بن مریم علیہما السلام یقول لی یا سنان اذھب الی بغداد واسلم علی ید الشیخ عبد القادر الجیلی فانہ خیر اھل الارض فی ھذا الوقت قال واتاہ مرۃ اخری ثلثۃ عشر رجلا من النصاریٰ فاسلموا علی یدہ فی مجلس وعظہ وقالوا نحن من نصاریٰ المغرب اجمعنا الاسلام وترددنا فیمن نقصدہ للتسلیم علی یدیہ فھتف بنا ھاتف نسمع کلامہ ولا نری شخصہ یقول ایھا الرکب ذو الفلاح ایتوا بغداد واسلموا علی ید الشیخ عبد القادر فانہ یوضع فی قلوبکم من الایمان عندہ ببرکتہ مالا یوضع فیہا عند غیرہ من سائر الناس **شیخ عمر کیمانی** رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہین کہ حضرت شیخ محیی الدین رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کی مجلسین خالی نہین رہتی تھین اُن لوگون سے جو کہ یہود ونصاریٰ ہین کے اسلام لاتے تھے یا رہزنی وقتل نفس وغیرہ فساد سے توبہ کرتے تھے یا روافض وغیرہم مین کے کسی شے کے اعتقاد سے رجوع کرتے تھے اور ایک راہب آپکے پاس آیا اور آپکے ہاتھون پر اسلام لایا مجلس مین پھر لوگون سے کہا کہ مین ایک مرد ہون یمن والون مین سے اور بیشک اسلام میرے جی مین پڑ گیا اور میرا عزم قوی ہوا اس بات پر کہ اسلام نہ لاؤن مگر ہاتھ پر بہترین اہل یمن کے میرے گمان مین اور مین بیٹھ گیا

زبدۃ الآثار مین کیمانی ہے واللہ اعلم ۱۲ منہ

فکر کرتا ہوا پس غالب ہوئی مجھ پر نیند تو میں نے حضرت عیسیٰ بن مریم علیہما السلام کو دیکھا کہ مجھ سے فرماتے ہیں اے سنان
تو چلا جا طرف بغداد کے اور مسلمان ہو جا ہاتھ پر شیخ عبد القادر جیلی کے پس بیشک وہ بہتر بین اہل زمین میں
اس وقت مین راوی نے کہا کہ ایکبار اور تیرہ مرد نصاریٰ مین کے آپکے پاس آئے پس آپکے دست مبارک
پر اسلام لائے آپکی مجلس وعظ مین اور کہا کہ ہم نصاریٰ عرب سے ہین ہمنے اسلام کا ارادہ کیا اور اس شخص
مین تردد کیا جس کا ہم قصد کرین تاکہ اُس کے ہاتھون پر اسلام لائین پس ہمکو آواز دی ایک ہاتف نے جس کا
کلام تو ہم سنتے تھے اور اُسکا شخص نہین دیکھتے تھے وہ کہرہا ہے کہ او شتر سوار و فلاح و رستگاری والو تم
بغداد کو آؤ اور مسلمان ہو جاؤ ہاتھ پر شیخ عبد القادر کے پس بیشک رکھا جائیگا تمہارے دلون میں ایمان
مین سے اُنکے پاس سبب اُن کی برکت کے وہ ایمان جو کہ نہ رکھا جائیگا اُنمین نزدیک اُنکی غیر کی باقی لوگون مین سے

الحکایۃ السابعۃ والثلثون بعد الست المائتین عن ابی محمد مُفرّج بن نبہان الشیبانی قال
لما اشتہر امر الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ اجتمع مائۃ فقیہ من اعیان بغداد
واذکیاءہم علی ان یسالہ کل واحد منہم مسئلۃ فی شیء من العلوم غیر مسئلۃ صاحبہ لیقطعوہ بہا واتوا
مجلس وعظہ وکنت یومئذ فیہ فلما استقر بہم المجلس اطرق الشیخ فظہرت من صدرہ بارقۃ من
نور لا یراہا الا من شاء اللہ تعالیٰ ومرت علی صدور المائۃ ولا تمر علی احد منہم الا ویبہت ویضطرب ثم صاحوا
صیحۃ[٢] واحدۃ ومزقوا ثیابہم وکشفوا رءوسہم ثم صعدوا الیہ فوق الکرسی ووضعوا رءوسہم علی رجلیہ وضج اہل
المجلس ضجۃ واحدۃ ظننت ان بغداد رجفت[٣] بہا فجعل الشیخ یضم الی صدرہ واحدا منہم بعد واحد حتی اتی علی اخرہم
ثم قال لاحدہم اما انت فسئالتک کذا وجوابہا کذا حتی ذکر لکل منہم مسالتہ وجوابہا قال فلما انقضی المجلس اتیتہم وقلت
لہم ما شانکم قالوا لما جلسنا فقدنا جمیع ما نعرفہ من العلم حتی کانہ نسخ منا فلم یمر بنا قط فلما ضمنا الی صدرہ رجع الی کل منا ما
نزع منہ من العلم ولقد ذکر لنا مسائلنا التی نسیناہا وذکر فیہا اجوبۃ لا نعرفہا **شیخ ابو محمد مفرح بن نبہان**
شیبانی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ جب حضرت **شیخ محیی الدین عبد القادر** رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کا حال مشہور
ہوا تو بغداد کے اعیان فقہاء واذکیاء مین سے سو فقیہ اس بات پر جمع ہوے کہ اُنمین کا ہر ایک آپ سے ایک مسئلہ پوچھے
کسی شے مین علوم سے سوائے اپنے صاحب کے مسئلے کے تاکہ اُس سے آپکو قطع کرے یعنی بند کر دے اور وہ
آپکی مجلس وعظ مین آئے اور مین اُس دن اُس مجلس مین تھا پھر جب مجلس اُنکے ساتھ قرار پذیر ہوئی یعنی باطمینان
جمکر بیٹھ چکے تو آپکے سینۂ مبارک سے ایک تلوار نور کی ظاہر ہوئی اُسکو نہین دیکھتا تھا مگر وہ شخص جسے اللہ تعالیٰ
نے چاہا اور وہ اُن سو آدمیون کے سینون پر گزری اور وہ اُن مین کے کسی پر نہین گزرتی تھی مگر اس حال مین
کہ وہ مبہوت و متحیر و مضطرب ہو رہا ہو پھر اُن سب نے ایک چیخ ماری اور اپنے کپڑے ٹکڑے ٹکڑے کر ڈالے

[٢] صیحۃ فریاد کردن ١٢ ص
[٣] رجفت جنبیدن زمین ١٢ ص

اور اپنے سر کھول دیے پھر کرسی کے اوپر آپکی طرف چڑھ گئے اور اپنے سر آپکے قدمون پر رکھدیے اور سارے
اہل مجلس نے ایک ایسی بانگ و فریاد کی کہ مینے یہ خیال کیا کہ اُس سے بغداد کانپ اُٹھے پس حضرت شیخ نے شروع کیا کہ اُن
مین کے ایک کو بعد ایک کے اپنے سینۂ مبارک سے لگاتے تھے یہانتک کہ اُنکے آخر پر آگئے پھر اُن کے ایک سے فرمایا
کہ لیکن تو سو تیرا مسئلہ ایسا ہے اور اُسکا جواب یون ہی یہان تک کہ اُن مین کے ہر ایک سے اُسکا مسئلہ اور اُسکا جواب ذکر کردیا
راوی نے کہا پھر جب مجلس تمام ہوچکی تو مین اُن فقہا کے پاس آیا اور اُنسے کہا کہ تمہارا کیا حال ہے وہ بولے کہ جب
ہم بیٹھے تو ہمنے وہ سارا علم گم کیا جسکو ہم جانتے تھے یہانتک کہ گو یا وہ ہمسے منسوخ ہوگیا پھر کبھی ہمپر اُس کا گذر ہی نہین
ہوا تھا پھر جب اُنہون نے ہمکو اپنے سینے سے لگا لیا تو ہم مین کے ہر ایک کی طرف وہ علم رجوع کر آیا جو کہ اُس سے
کھینچ لیا گیا تھا اور البتہ مقرر اُنہون نے ہمسے ہمارے وہ مسئلے ذکر کردیے جنکو ہم بھول گئے تھے اور اُن مین
ایسے جواب ذکر کیے جنکو ہم جانتے نہ تھے

الحکایۃ الثامنۃ والثلثون

بعد المستۃ المئین عن الشیخ العارف ابی القاسم محمد بن احمد الجھنی قال کنت اجلس تحت کرسی الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ وکان لہ نقباء یجلسون علی الکرسی علی کل مرقاۃ منہم اثنان وکان لا یجلس کذلک الا ولی او صاحب حال وکان یجلس تحت کرسیہ رجال کانہم الاسد ھیبۃ ولقد استغرق مرۃ فی کلامہ علی الکرسی حتی انحلت طیۃ من عمامتہ وھو لا یشعر فالقی الحاضرون جمیعھم عمائمھم وطواقیھم تحت الکرسی فلما فرغ من کلامہ ذلک اصلح عمامتہ وقال لی یا ابا القاسم رد علی الناس عمائمھم وطواقیھم ففعلت وتخلفت معی عصابۃ لا ادری لمن ھی ولا بقی لاحد فی المجلس شیء فقال لی الشیخ اعطنیہا فاعطیتہ ایاھا فجعلہا علی کتفہ فاذا لبست علیہ وعدت فیہ تلک الخ فلما نزل توکأ علی کتفی او قال علی یدی ثم قال یا ابا القاسم لما وضع اہل المجلس عمائمہم وضعت اختٌ لنا باصبہان عصابتہا فلما رددت علی الناس عمائمھم جعلتھا علی کتفی فمدت یدھا من اصبہان فاخذتھا

شیخ عارف ابو القاسم محمد بن احمد جہنی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی کرسی کے نیچے بیٹھا کرتا تھا اور آپ کے نقیب لوگ تھے وہ کرسی پر بیٹھا کرتے تھے ہر پایہ پر اُنہین سے دو آدمی ہوتے تھے اور اس طرح نہین بیٹھتا تھا مگر کوئی ولی یا کوئی صاحب حال اور آپ کی کرسی کے نیچے کئی مرد بیٹھا کرتے تھے گو یا وہ براہ ہیبت کے شیر ہین اور البتہ مقرر آپ ایکبار اپنے کلام کرنے مین کرسی پر مستغرق ہوگئے یہانتک کہ آپکے عمامے کا ایک پیچ کھل گیا اور آپ کو خبر نہین ہوئی پھر سارے حاضرین نے بھی اپنے عمامے اور ٹوپیان کرسی کے نیچے ڈالدین پھر جب آپ
اُس کلام سے فارغ ہوے تو اپنا عمامہ درست کیا اور مجھسے فرمایا اے ابو القاسم لوگون کو اُن کے عمامے
اور ٹوپیان واپس کردے پس مین نے کردیے اور میرے پاس ایک سربند بچے رہگیا مین نہین جانتا تھا

نقیب ۵۱ وہ داننده قوم نقبا جماعت ۱۲ ص
۵۲ مرقاۃ بالفتح پایۂ نردبان ۱۲ ص
۱۲۸۹
۵۳ ہیبت ارجل بالکسر اذا دہش و تحیر و اذا فتح ہیبت مجہولا ۱۲ ص

کہ وہ کس کا ہے اور اُس مجلس مین کسی کی کوئی چیز باقی نہین رہی تو حضرت شیخ نے مجھسے فرمایا کہ تو وہ مجھے دیدے
پس مین نے وہ سربند آپکو دیدیا تو آپنے اُسکو اپنی شانے پر رکھا پھر تب ہی وہ اُسپر نہ تھا تو مین اسکے باعث
متحیر رہگیا پھر جب آپ اُترے تو میرے شانے پر تکیہ کیا یا کہا کہ میرے ہاتھ پر اور فرمایا او ابو القاسم جبکہ اہل مجلس
نے اپنے عمامے اُتار ڈالے تو ہماری ایک بہن تھی اصفہان مین اُسنے بھی اپنا سربند اُتار ڈالا پھر جب تو نے لوگون
پر وہ شے واپس کی جو اُنکی تھی اور مین نے اُسکو اپنے شانے پر رکھ لیا تو اُسنے اپنا ہاتھ اصفہان سے بڑہایا پھر اُسکو لیلیا

الحکایۃ التاسعۃ والثلثون

بعد الست المئین عن الشریف ابی العباس احمد بن الشیخ ابی عبد اللہ محمد
بن محمد الازہری الحسینی رحمہ اللہ تعالیٰ قال اخبرنا ابی قال کان یحضر مجلس الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ
عنہ وارضاہ اکابر مشائخ العراق واعیان علمائہا وصدور مفتیہا مثل الشیخ بقاء والشیخ ابی سعد القیلوی و
الشیخ علی بن الہیتی والشیخ ابی النجیب السہروردی والشیخ ابی حکیم بن دینار والشیخ ماجد الکردی والشیخ مطر البادرائی
والقاضی ابی العلاء محمد بن الفراء والقاضی ابی الحسن علی بن الدامغانی والامام ابی الفتح وغیرہم وما دخل احد من المشائخ
والاعیان الی بغداد الا وحضر مجلسہ وما علمت ان الشیخ عبد الرحمٰن الطفسونجی دخل بغداد لکنی رایتہ غیر
مرۃ بطفسونج ینصت طویلا ویقول انی لا انصت لاسمع کلام الشیخ عبد القادر ورأیت الشیخ عدی بن مسافر غیر
مرۃ بلالش یخرج من زاویتہ الی الجبل ویدیر دائرۃ بعکازہ ویدخلہا ویقول من اراد ان یسمع کلام الشیخ عبد القادر
بن ابی صالح الجوہر الفرد فیما بین المقربین فلیدخل ہذہ الدائرۃ فیدخلہا اکابر اصحابہ فیسمعون کلامہ وربما
کتب بعضہم ما یسمعہ ویؤرخ ذلک الیوم ویاتی بغداد فیقابل ما کتبہ بما کتبہ اہل بغداد من کلام الشیخ
فی ذلک الیوم فیتفقان وکان الشیخ عبد القادر یقول فی الوقت الذی یدخل فیہ الشیخ عدی الدائرۃ لاہل مجلسہ
غیر مرۃ الشیخ عدی بن مسافر فیکم **شریف ابو العباس احمد** بن شیخ ابی عبد اللہ محمد بن محمد ازہری حسینی رحمہ اللہ تعالیٰ
کہتے ہین ہمکو خبر دی میرے والد نے کہا کہ حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کی مجلس مین عراق کے
اکابر مشائخ واعیان علما وصدر مفتیین حاضر ہوا کرتے تھے جیسے شیخ بقا وشیخ ابو سعد قیلوی وشیخ علی بن ہیتی وشیخ ابو النجیب
سہروردی وشیخ ابو حکیم بن دینار وشیخ ماجد کردی وشیخ مطر بادرائی وقاضی ابو العلا محمد بن فرا وقاضی ابو الحسن علی بن دامغانی
وامام ابو الفتح وغیرہم اور مشائخ واعیان مین سے کوئی بغداد کیطرف داخل نہین ہوا مگر حال یہ ہے کہ وہ آپ کی مجلس شریف
مین حاضر ہوا اور مین نے نہین جانا کہ شیخ عبد الرحمٰن طفسونجی بغداد مین داخل ہوے ہون لیکن مین نے بہت بار بلدہ طفسونج
مین انکو دیکھا ہے کہ وہ دیر تک خاموش اور کان لگائے ہوے ہین اور کہتے ہین کہ البتہ مین کان لگاتا ہون تاکہ شیخ عبد القادر کا کلام
سنون اور مین نے شیخ عدی بن مسافر کو بہت بار دالش مین دیکھا ہے کہ وہ اپنے زاویہ سے پہاڑ کی طرف نکلتے اور اپنے
برچھے سے ایک دائرہ کھینچتے اور اُسمین داخل ہوتے اور کہتے تھے کہ جو کوئی یہ ارادہ کرے کہ شیخ عبد القادر بن ابی صالح

۳ کذا فی الاصل ولعله لانفس کما مر سابقا ۱۲ منه

کا کلام سنے جو کہ فیما بین المقربین جوہر فرد ہین تو اُسے چاہیے کہ اس دائرے مین داخل ہو جاے پس اُنکے کابر اصحاب اُسمین داخل ہوتے اور اُنکا کلام سنتے تھے اور بسا اوقات اُنکے بعض اصحاب اُس کلام کو لکھ لیتے تھے جسے سنتے تھے اور اُس دن کی تاریخ یاد رکھتے اور بغداد کو آتے اور جو لکھ رکھا تھا اس کا مقابلہ کرتے اُس کلام کے ساتھ جسکو اہل بغداد نے کلام شیخ مین سے اُس دن لکھ رکھا تھا تو دونون کلام باہم متفق ہوتے تھے اور حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ بہت بار اپنے اہل مجلس سے اُس وقت مین فرماتے جس مین شیخ عدی اُس دائرے کے اندر داخل ہوتے کہ شیخ عدی بن مسافر تم مین ہے

الحكاية الاربعون بعد الستة المئين عن الشيخ ابی عبد الله محمد بن ابی الفتح الهروی رحمه الله تعالی قال حضرت يوما مجلس الشيخ محيی الدين عبد القادر رضی الله تعالی عنه وارضاه فتكلم حتی استغرق فی كلامه فقال لو اراد الله تعالی ان يبعث طيرا اخضر يسمع كلامی لفعل فلم يتم كلامه حتی جاء طائر اخضر احسن الصورة ودخل فی كمه وما خرج وتكلم يوما اخر فی مجلسه فداخل بعض الناس فترة فقال لو اراد الله سبحانه ان يرسل طيورا خضرا تسمع كلامی لفعل فلم يتم كلامه حتی امتلأ المجلس بطيور خضر لا يدرى اين من حضره قال وتكلم يوما اخر فی قدرة الله وعم الناس من كلامه هيبة وخشوع فمر بالمجلس طائر عجيب الخلقة فاشتغل بعض الناس بالنظر اليه عن سماع كلام الشيخ فقال وعزة المعبود لو شئت ان اقول لهذا الطائر مت قطعا قطعا لمات قطعا قطعا فما تم كلامه حتی وقع الطائر الی ارض المجلس قطعا قطعا شیخ ابو عبد اللہ محمد بن ابو الفتح ہروی رضی اللہ تعالی عنہ کہتے ہین کہ مین ایکدن حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی مجلس مین حاضر ہوا تو انہون نے کلام کیا یہانتک کہ اپنے کلام مین مستغرق ہو گئے پھر فرمایا اگر اللہ تعالی یہ ارادہ کرے کہ سبز پرندے کو بھیجے وہ میرا کلام سنے تو البتہ ایسا کر دے پھر آپ کی بات پوری نہین ہوئی یہانتک کہ ایک پرندہ نہایت خوبصورت آیا اور آپکے آستین مین گھس گیا اور نہ نکلا ایکدن اور آپنے اپنی مجلس مین کلام کیا تو لوگون مین کچھ سستی داخل ہو گئی پس فرمایا اگر اللہ سبحانہ یہ ارادہ کرے کہ سبز پرندے بھیجدے وہ میرا کلام سنین تو البتہ ایسا کر دے پھر آپ کی بات پوری نہونے پائی یہانتک کہ مجلس سبز پرندون سے بھر گئی جو لوگ حاضر تھے وہ اُنکو دیکھتے تھے راوی نے کہا اور ایکدن آپنے اللہ تعالی کی قدرت مین کلام کیا اور آپکے کلام سے لوگون کو ہیبت وخشوع عام شامل ہوا پھر مجلس پر ایک پرندہ عجیب الخلقت گزرا تو کچھ لوگ اُسکی طرف دیکھنے مین مشغول ہو گئے حضرت شیخ کے کلام سننے سے تو آپنے فرمایا قسم ہے معبود کی اگر مین یہ چاہون کہ اس پرندے سے کہدون کہ تو ٹکڑے ٹکڑے ہو کر مرجا تو البتہ وہ ٹکڑے ٹکڑے ہو کر مرجاے پھر آپ کی بات پوری نہین ہوئی یہانتک کہ وہ پرندہ ٹکڑے ٹکڑے ہو کر زمین مجلس کی طرف گر پڑا

الحكاية الحادية والاربعون بعد الستة المئين عن الشيخ ابی الحسن علی بن يحيی الازجی قال اخبرنا قاضی القضاة ابو صالح نصر قال سمعت عمی ابا عبد الله عبد الوهاب يقول سافرت الی بلاد

العجم وتفننت فی العلوم فلما رجعت الی بغداد قلت لوالدی ارید ان اتکلم علی الناس بحضرتک فاذن لی فصعدت
علی الکرسی فتکلمت بما شاء اللہ تعالیٰ من العلوم والمواعظ والدی یسمع ولم یخشع قلب ولم تجر دمعة فضج اهل
المجلس بوالدی یسألونه ان یتکلم علیهم فنزلت وصعد وقال کنت صائما امس وقلت لی ام یحیی
بیضات وجعلتها فی سکرجة ووضعتها علی السنوقة فجاءت السنور ورمت بها فانکسرت قال فضج
اهل المجلس بالصراخ فلما نزل قلت له فی ذلک فقال یا بنی انت مدل بسفرک اسافرت الی هنا واشار
باصبعه الی السماء **ثم قال رضی اللہ تعالیٰ عنه وارضاه** یا بنی انی لما صعدت
الکرسی تجلی الحق عز وجل علی قلبی وبسطنی فحدثت بما سمعت بسطا مقبوضا بالهیبة وکان الذی رایت من
الناس **قال** وکنت بعد ذلک ربما اصعد الکرسی واتکلم علی الناس بفنون العلوم الاصول والفقه و
المواعظ والدی یسمع فلاینا شر احد من کلامی ثم اترل فیصعد والدی فیقول یا بلة الشجاع صرعة فیضج
اهل المجلس ضجة واسعة وکنت ربما اساله عن ذلک فیقول لی انت المتکلم بک وانا المتکلم فی غیری **قال** وکان
اذا سئل عن مسئلة فی مجالس وعظه ربما یقول استاذن فی الکلام علیها ویطرق وتجلله الهیبة
ویعلوه الوقار ثم یتکلم علیها بما شاء اللہ تعالیٰ وکان یقول وعزة العزیز ما تکلمت حتی قیل لی بحقی علیک
تکلم فقد امنتک من الرد فقال لی یا عبد القادر تکلم یسمع منک **شیخ ابو الحسن علی بن یحیی**
ازجی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں ہمکو خبر دی قاضی القضاۃ ابو صالح نصر نے کہا میں نے اپنے چچا ابو عبد اللہ
عبد الوہاب رحمہ اللہ تعالیٰ کو سنا وہ کہتے تھے کہ میں نے بلاد عجم کیطرف سفر کیا اور علوم میں تفنن کیا یعنی انواع
واقسام کے علم پڑھے پھر جب میں بغداد کیطرف لوٹ کر آیا تو میں نے اپنے والد سے عرض کیا کہ میں یہ ارادہ
کرتا ہوں کہ لوگوں پر کلام کروں آپ کی حضوری میں پس آپنے مجھے اذن دیا تو میں کرسی پر چڑھا اور میں نے
کلام کیا اُس شئے کے ساتھ علوم و مواعظ میں سے جو اللہ تعالیٰ نے چاہا اور میرے والد سُن رہے تھے اور
حال یہ ہوا کہ نہ تو ایک قلب خاشع ہوا اور نہ ایک آنسو بہا پس اہل مجلس نے میرے والد سے فریاد کی اُنسے
سوال کرتے تھے کہ وہ اُنپر کلام کریں پھر میں تو اتر آیا اور وہ چڑھ گئے اور فرمایا کہ میں کل روزہ دار تھا
اور یحیی کی ماں نے میرے واسطے انڈے تلے اور اُنکو ایک تشتری میں رکھا اور اس تشتری
کو طاق پر رکھدیا پھر بلاؤ آیا اور اوس کو پھینک مارا تو وہ ٹوٹ گئی راوی نے کہا
پس اہل مجلس نے رونے اور فریاد کرنیکا شور مچایا پھر جب وہ اُترے تو میں نے اس باب
میں اُنسے عرض کیا پس فرمایا او بیٹا تو تو اپنے سفر کے ساتھ ناز کرنیوالا ہو کیا تو نے ادہر سفر کیا ہے
اور اپنے انگلی سے آسمان کی طرف اشارہ کیا پھر فرمایا او بیٹا میں جب کرسی پر چڑھا تو حق عزوجل نے

قتنشت ۱۲ فتنش کودن ۱۲ ص فضج ۱۲ ضج بانگ برآوردن ۱۲ ص مدل ۱۲ ناز کنندہ ۱۲ ص بلہ ۱۲ وشب صرعة ۱۲ سرنگون ۱۲ ص ضجة ۱۲ صراخ ۱۲ ص آواز و فریاد ۱۲ مدل ۱۲ ناز کردن ۱۲ ص صعود بر آمدن ۱۲ ص شجاعة دلیری ۱۲

میرے دل پر تجلی فرمائی اور مجھے بسط کیا تو مین نے وہ قصہ بیان کیا جو تو نے سُنا از راہ ایسے بسط کے جو کہ مقبوض ہیبت تھا اور وہ حال ہوا جو تو نے لوگوں سے دیکھا راوی نے کہا اور مین بعد اس کے بار ہا کرسی پر چڑہتا اور لوگوں پر کلام کرتا فنون علوم اصول وفقہ و مواعظ مین اور میرے والد سنتے رہتے تھے تو میرے کلام سے کوئی بھی اثر پذیر نہین ہوتا تھا پھر مین اُتر پڑتا تو میرے والد چڑہتے پھر فرماتے ای بھولے بھالو شجاعت تو گھڑی بھر کا صبر ہی پس اہل مجلس یکبارگی چیخ اُٹھتے تھے اور مین کتنی بار اُنسے اس کا پوچھتا تو مجھے فرماتے کہ تو تو کلام کرنے والا ہی اپنے ساتھ اور مین کلام کرنیوالا ہون اپنے غیر مین کہا اور جسوقت آپ پر مجالس وعظ مین کسی مسئلے کا سوال کیے جاتے تو بسا اوقات فرما دیتے کہ مین اُسپر کلام کرنیمین اذن طلب کرتا ہون اور سر نیچے کر لیتے اور آپ پر ہیبت چھا جاتی اور وقار و سکون آپکو ڈھانک لیتا تھا پھر اُس مسئلے پر کلام کرتے اُس شئے کے ساتھ جو اللہ تعالی چاہتا اور فرماتے تھے قسم ہے عزت عزیز کی مین نے کلام نہین کیا یہانتک مجھسے کہا گیا قسم ہی میرے حق کی جو تجھپر ہی تو کلام کر پس متقرر مین نے تجھے امن دیا رد سے پھر مجھسے فرمایا او عبدالقادر تو کلام کر تیری بات سنی جائیگی۔

الحکایۃ الثانیۃ والاربعون

بعد السمت المئین عن السید الکبیر الرفیع المرتقی العارف المعروف بالشیخ بقاء رضی اللہ تعالی عنہ قال حضرت مجلس سیدی الشیخ **محیی الدین عبدالقادر** رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ مرۃ فبینا ھو متکلم علی المرقاۃ الاولی من الکرسی اذ قطع کلامہ وسکت ساعۃ ونزل الی الارض ثم صعد الکرسی وجلس علی المرقاۃ الثانیۃ فاشھدت ان المرقاۃ الاولی قد اتسعت حتی صارت مد البصر وفرشت من السندس الاخضر وجلس علیھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم وابوبکر وعمر وعثمان وعلی رضی اللہ تعالی عنھم اجمعین وتجلی الحق سبحانہ علی قلب الشیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ فمال حتی کاد یسقط فامسکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم لئلا یقع ثم تضاءل حتی صار کالعصفور ثم نما حتی صار علی صورۃ ھائلۃ ثم تواری عنی ھذا کلہ قال فسئل الشیخ بقاء رضی اللہ تعالی عنہ عن رؤیتہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم والصحابۃ فقال ارواحھم تشکلت وان اللہ تعالی ایدھم بقوۃ یظھرون بھا فیراھم بقوۃ اللہ تعالی کرؤیتہم فی صور الاجساد وصفات الاعیان بدلیل حدیث المعراج وسئل عن تضاؤل الشیخ عبدالقادر ونموہ فقال کان التجلی الاول بصفۃ لا یثبت لبدوھا بشر الا بتایید نبوی فلذلک کاد الشیخ یسقط لولا تدارکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم وکان التجلی الثانی بصفۃ الجلال من حیث ھو فلذلک تضاءل وکان التجلی الثالث بصفۃ الجمال من حیث مشاھدۃ فلذلک انتعش ونما وکان ذلک فضل اللہ یؤتیہ من یشاء واللہ ذو الفضل العظیم

سید کبیر رفیع المرتقی عارف معروف بالشیخ بقا رضی اللہ تعالی عنہ کہتے ہین کہ مین ایکبار حضرت سیدی الشیخ محیی الدین عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی مجلس مین حاضر ہوا پس اس اثنا مین کہ وہ کلام کرنیوالے تھے کرسی کے پہلے

پایہ پر کہ ناگاہ اُنھوں نے اپنا کلام قطع کیا اور گھڑی بھر ساکن رہے اور زمین کی طرف اُتر پڑے پھر کرسی پر چڑھے اور دوسرے پایہ پر بیٹھ گئے پس مجھے یہ مشاہدہ کرایا گیا کہ پہلا پایہ بقدر فراخ ہوا یہانتک کہ درازی نگاہ تک ہوگیا اور سندس سبز کا اُسپر فرش کیا گیا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اور حضرت ابوبکر و حضرت عمر و حضرت عثمان و حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین اُسپر بیٹھے اور حق سبحانہ و تعالیٰ نے حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے دل پر تجلی فرمائی پس آپ جھکے یہانتک کہ قریب تھے کہ گر پڑین تو حضور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے آپ کو تھام لیا تاکہ نہ گر پڑین پھر آپ چھوٹے دُبلے ہوے یہانتک کہ چڑیا کی طرح ہوگئے پھر بڑھے یہانتک کہ ایک ہولناک صورت پر ہوگئے پھر یہ سارا حال مجھسے چھپ گیا راوی نے کہا پھر شیخ بقا رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے کسی نے اُنکے دیکھنے کا پوچھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو اور صحابہ رضی اللہ تعالیٰ عنہم کو تو فرمایا کہ اُنکی روحین متشکل ہوگئین اور اللہ تعالیٰ نے اُنکی تائید کی ہے ایک ایسی قوت کے ساتھ جس سے وے ظاہر ہوجاتے ہین پس ہم اُنکو دیکھتے ہین اللہ تعالیٰ کی قوت کے ساتھ مثل اُنکے دیکھنے کے جسمون کی صورتون مین اور اعیان کی صفات مین بدلیل حدیث معراج شریف کے کسی نے اُنسے حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے چھوٹے ہوجانے کا اور اُنکے بڑھجانے کا پوچھا تو فرمایا کہ پہلی تجلی تو ایسی صفت کے ساتھ ہوئی تھی کہ اُسکے ظہور کے واسطے کوئی بشر ثابت نہین رہ سکتا ہے مگر تائید نبوی سے سو اسی لیے حضرت شیخ قریب ہوگئے تھے کہ گر پڑین اگر حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اُن کا تدارک نہ فرماتے اور دوسری تجلی صفت جلال کے ساتھ تھی بحیثیت اُسکے موصوف کے پس اسی لیے وہ چھوٹے ہوگئے اور تیسری تجلی صفت جمال کے ساتھ تھی بحیثیت اُسکے مشاہدہ کے سو اسی لیے اُنکو انتعاش ہوا اور بڑھ گئے اور یہ اللہ تعالیٰ کا فضل ہے دیتا ہے اُسکو جسے چاہتا ہے اور اللہ بڑے فضل والا ہے

اللھم انا نسألك من فضلك العظیم فارزقنا بجاہ النبی الکریم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الی یوم الدین عدد ما علم وزنة ما علم وملء ما علم آمین

الحکایة الثالثة والاربعون

بعد الست المئین عن ابی الفضل احمد ابن القاسم بن عبدان القرشی البغدادی البزاز قال کان الشیخ محیی الدین عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ یتطیلس ویلبس لباس العلماء ویلبس الرفیع من القماش ولقد اتانی خادمه سنة ثمان وخمسین وخمسمائة بذهب وقال لی ارید خرقة ذراعها بدینار لا یزید حبة ولا ینقص حبة فاعطیته وقلت له لمن هی قال لسیدی الشیخ محیی الدین عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ وقلت لنفسی ما ترك الشیخ للخلیفة فی اللباس فلم یتم خاطری حتی وجدت فی رجلی مسمارا وشاهدت من الله الموت واجتمع علی الناس لینزعوه فلم یستطیعوا فقلت احملونی الی الشیخ فلما طرحت بین یدیه قال لی یا ابا الفضل ولم تعترض علینا بباطنك وعزة المعبود ما لبسته حتی قیل لی بحقی علیك البس قمیصا ذراعه بدینار یا ابا الفضل هذا کفن والکفن المیت یجمل هذا بعد الف موتة ثم مر بیده علی رجلی فذهب المسمار والالم لوقته والله ما ادری من این جاء ولا این ذهب ولا رأیته لا فی رجلی وقمت اعدو وقال الشیخ اعتراضه علینا تشکل له فی صورة مسمار

ابو الفضل احمد بن قاسم بن عبدان قرشی بغدادی بزاز رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ طیلسان اوڑھتے تھے اور علما کا لباس پہنتے تھے اور گران بہا لباس زیب فرماتے تھے اور البتہ مقرر اُن کا خادم سے پانسو اٹھاون مین میرے پاس سونا لایا اور مجھسے کہا مین ایک کپڑا چاہتا ہون جسکے ایک گز کی ایک دینار قیمت ہو نہ ایک حبہ بڑھے اور نہ ایک حبہ گھٹے پس مینے اُسکو دیدیا اور مین نے اُس سے کہا کہ یہ کسکے واسطے ہے وہ بولا کہ سیدی حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر کے واسطے رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ اور مین نے اپنے جی سے کہا کہ حضرت شیخ نے لباس مین خلیفہ کے واسطے کچھ نہ چھوڑا پھر میرا خطرہ تمام نہین ہوا تھا یہانتک کہ مین نے اپنے پاؤن مین ایک میخ پائی اور اُسکے درد سے مین نے موت کا مشاہد کرلیا اور لوگ مجھپر جمع ہوگئے تاکہ اُسکو کھینچ ڈالین سو وہ نہ کھینچ سکے پس مین نے کہا کہ تم مجھے حضرت شیخ کی طرف اُٹھا لیچلو پھر جب مین اُنکے آگے ڈالا گیا تو مجھسے فرمایا اے ابو الفضل تو اپنے باطن مین ہمپر کیون اعتراض کرتا ہے قسم ہے عزت معبود کی مین نے اُسکو نہین پہنا یہانتک کہ مجھسے کہا گیا قسم ہے حق کی تجھپر تو ایسا کرتا پہن جس کا ذراع بعوض ایک دینار کے ہو اور ابو الفضل یہ کفن ہے اور میت کا کفن خوبصورت بنایا جاتا ہے یہ بعد ہزار موت کے ہے پھر اپنا ہاتھ میرے پاؤن پر پھیرا تو وہ میخ اور وہ درد اُسی وقت جاتا رہا اور قسم ہے اللہ کی مین نہین جانتا ہون کہ وہ کہان سے آئی اور کہان گئی اور مین نے اُسکو نہین دیکھا مگر اپنے پاؤن مین اور مین کھڑا ہوگیا دوڑتا ہوا حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے فرمایا کہ اُسکا ہمپر اعتراض کرنا میخ کی صورت مین اُسکے واسطے شکل بن گیا

الحکایۃ الرابعۃ والاربعون

بعلا لسند المتین عن ابی محمد رجب بن ابی المنصور الداری وابی زید عبد الرحمن بن سالم القرشی قال ابو محمد اخبرنا الشیخان قاضی القضاۃ ابو صالح نصر والشیخ ابو الحسن علی الخباز ببغداد قال ابو صالح اخبرنا والدی عبد الرزاق وقال ابو الحسن اخبرنا الشیخ عمر البزاز وقال ابو زید اخبرنا ابو اسحٰق ابراهیم بن سعید الرازی قالوا کان شیخنا محیی الدین عبد القادر یلبس لباس العلماء ویتطیلس ویرکب البغلۃ ویرفع بین یدیہ الغاشیۃ ویتکلم علی کرسی عال وکان فی کلامہ سرعۃ وجہر ولہ کلمۃ مسموعۃ اذا قال انصت لہ واذا امر ابتدر لامرہ واذا راٰہ ذو القلب القاسی خشع واذا راٰیتہ رایت الناس کلہم واذا مر الی الجامع یوم الجمعۃ وقف الناس فی الاسواق یسألون اللہ تعالیٰ بہ حوائجہم وکان لہ صیت وصوت وسمعۃ وصمت ولقد عطس فی الجامع یوم الجمعۃ فشمتہ الناس حتی سمعت فی الجامع ضجۃ عظیمۃ یقولون یرحمک اللہ ویرحم بک وکان المستنجد فی مقصورۃ فی الجامع فقال ما ہذہ الضجۃ قیل لہ قد عطس الشیخ عبد القادر فہالہ ذلک وعن الشیخ ابی الحسن علی بن محمد بن احمد البغدادی الصوفی قال کان الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ذا ہیبۃ عظیمۃ اذا نظر الی احد یکاد یرعد من ہیبتہ وربما ارعد واذا جلس یحدق بہ قوم کانہم الاسد ومایری اسرع امتثالا لامرہ منہم ولا اشد

ابتذرہ عاجلہ ۱۲ ق
صمت بالضم خاموش بودن ۱۲ ص
تشمیت جواب عطسہ دادن ۱۲
ارعد ای اخذتہ الرعدۃ بالکسر لرزہ ۱۴ ص
یحدق ای احاطوا بہ ۱۲ ص
سہمت رد شتمیکو ۱۲ ص
الضجۃ

انقیاد الہ منہم رضی اللہ تعالیٰ عنہ وعنہم ابو محمد رجب بن ابو المنصور داری وابوزید عبدالرحمٰن بن سالم قرشی سے مروی ہے ابو محمد نے کہا خبر دی ہمکو دو شیخون نے قاضی القضاۃ ابو صالح نصر و شیخ ابوالحسن علی خباز نے بغداد مین ابوصالح نے کہا خبر دی ہم کو میرے والد عبدالرزاق نے اور ابوالحسن نے کہا خبر دی ہمکو شیخ عمر بزاز نے اور ابو زید نے کہا خبر دی ہم کو ابواسحٰق ابراہیم بن سعید رازی نے ان سب نے کہا کہ ہمارے شیخ سید محیی الدین عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ علما کا لباس پہنتے تھے اور طیلسان اوڑہتے تھے اور خچر پر سوار ہوتے تھے اور انکے آگے غاشیہ اُٹھایا جاتا تھا اور بلند کرسی پر کلام کرتے تھے اور اُنکے کلام مین سرعت وجہر تھا اور انکی بات سُنی جاتی تھی جسوقت وہ بات کہتے تو اُنکے واسطے خاموشی کیجاتی تھی اور جب امر کرتے تو اُنکے امر کے واسطے جلدی کیجاتی تھی اور جسوقت انکو سخت دل والا دیکھ لیتا تو خاشع و فروتن ہوجاتا تھا اور جب لوگ اُنکو دیکھ لیا تو کل آدمیون کو دیکھ لیا اور جسوقت وہ جمعے کے دن مسجد جامع کیطرف گزر کرتے تو لوگ بازارون مین ٹھیر جاتے اللہ تعالیٰ سے اپنی حاجتون کا سوال اُنکے وسیلے سے کرتے تھے اور آپکے واسطے شہرت و آوازا ور دش نیک نے خاموشی تھی اور البتہ مقرر جمعے کے دن جامع مسجد مین آپ چھینکے تو لوگون نے آپکی چھینک کا جواب دیا یہانتک کہ مسجد جامع مین ایک بڑا شور سُنا گیا لوگ کہتے تھے کہ یرحمک اللہ ویرحم بک یعنی اللہ تعالیٰ آپ پر رحم کرے اور آپ کی برکت سے لوگون پر رحم فرمائے خلیفہ مستنجد باللہ عباسی رحمہ اللہ تعالیٰ مسجد جامع مین مقصورہ کے اندر تھا تو کہا یہ کیا شور ہے اُس سے کہا گیا کہ حضرت شیخ عبدالقادر چھینکے ہین پس اس بات نے اُسکو ہول مین ڈالا یعنی جب لوگون مین انکی یہ قدر و منزلت ہے کہ انکی چھینک کے جواب دینے مین ساری مسجد گونج اُٹھی تو کہین ایسا نہو کہ خلافت کو ضرر پہونچے لوگ انکو خلیفہ بنا لین انتہی شیخ ابوالحسن علی بن محمد بن احمد بغدادی صوفی رحمہ اللہ تعالیٰ سے مروی ہے کہا کہ حضرت شیخ محیی الدین سید عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ صاحب ہیبت عظیم تھے جس وقت وہ کسی کی طرف نظر کرتے تو لگتا تھا کہ اُنکی ہیبت سے کانپ اٹھے اور بسا اوقات لرزہ اُسکو آپکڑتا تھا اور جب وہ بیٹھتے تو ایک ایسی قوم اُنکو گھیر لیتی تھی گویا وہ شیر ہین اور اُنسے بڑہکر جلد اُنکے حکم کا امتثال کرنے والا اور کوئی نہین دیکھا جاتا تھا اور نہ اُنسے زیادہ اُنکی اطاعت و فرمانبرداری کرنیوالا ہوتا تھا رضی اللہ تعالیٰ عنہ وعنہم

الحکایۃ الخامسۃ والاربعون

بعد الست المئتین عن الشیخ الصالح ابی الحسن علی بن محمد بن احمد البغدادی المعروف بابن الحمامی رحمہ اللہ تعالیٰ قال رایتُ فی المنام فی سنۃ ثلث وخمسین و خمسائۃ وانا صبی نہر علیسی قد صار ماءہ دماً قیحاً وسمکہ حیاتٍ وحشراتٍ وھو یموج وانا اھرب منہ خوفاً ان ینالنی حتی انتہیت الی منزلنا فناولنی رجل من داخل المنزل مروحۃ وقال تمسّک بہا شدیداً قلت نہالا تحملنی قال بل انک یحملک فتمسکتُ بطرفہا فاذا انا عندہ فوق سریرٍ فی منزلنا وقد سکن روعی فقلتُ بالذی منّ علیّ بک من انت قال انا نبیک محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فارعلی منہ ہیبتہ

...يموت اسئل الله لى ان اموت على كتابه و سنتك قال نعم و شيخك الشيخ عبد القادر و
...تكرر منه هذا الخطاب للنبى صلى الله عليه وآله وسلم واعاد عليه صلى الله عليه وآله وسلم هذا الجواب
ثلاث مرات قال ثم استيقظت وقصصت رؤيا على ابى واهلى فلما صلينا الفجر اخذنى ابى ومضينا
نقصد زيارة الشيخ وكان ذلك اليوم الذى يتكلم فيه فى الرباط فوافيناه يتكلم ولم نقدر على الجلوس بالقرب
منه لكثرة الناس فجلسنا فى اخريات الناس فقطع كلامه فقال ائتونى بذينكم الرجلين فاشار الينا فحملت انا
وابى على اعناق الرجال حتى اُتى بنا الى الكرسى فاسند عابنا فتىً طلع ابى اليه وانا خلفه فقال لابى ما اتيتنا الا بدليل
والبسه قميصه والبسنى الطاقية التى كانت على راسه وجلسنا بين الناس فاذا القميص الذى البسه الشيخ ابى
مقلوب فهمّ ان يصلحه فقال له اصبر حتى ينفض الناس فلما نزل الشيخ اراد ابى ان يصلحه فى غلبات الناس
فاذا هو غير مقلوب فاضطرب الناس لذلك فقال الشيخ ائتونى به فدخلنا عليه وهو جالس فى قبة الاولياء قبة
فى الرباط سميت بذلك لكثرة ورود الاولياء ورجال الغيب اليها لزيارة الشيخ رضى الله تعالى عنه وارضانا
فقال لابى انّ من يكون دليله رسول الله وشيخه عبد القادر كيف لا يكون له كرامة وهذه كرامة لك و
استدعى بدواة وقرطاس وكتب لنا اسناد خرقته رضى الله تعالى عنه وارضاه **شیخ صالح ابو الحسن علی**
بن محمد بن احمد بغدادی معروف بابن الحمامی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین مین نے سن پانسو ترین مین خواب مین دیکھا اور مین دیکھتا
نہر عیسیٰ کو کہ اُسکا پانی خون اور پیپ ہوگیا اور اُسکی مچھلیان سانپ اور حشرات ہوگئین اور وہ بڑھتی آتی ہے اور مین
اُس سے بھاگتا جاتا ہون اس خوف سے کہ وہ مجھے پا لیوے یہانتک کہ مین اپنے گھر تک پہونچ گیا تو ایک مرد نے
اُس گھر کے اندر سے مجھے ایک پنکھا دیا اور کہا کہ تو اسکو خوب مضبوط پکڑ لے مین نے کہا کہ وہ تو مجھے نہ اُٹھا سکے گا
اُسنے کہا کہ تیرا ایمان تجھکو اُٹھا لیگا پس مین نے اُسکا کنارہ پکڑ لیا تو ناگاہ مین اُسکے پاس ہون ایک تخت پر ہمارے گھر مین
اور میرا خوف ساکن ہوگیا پس کہا مین نے قسم ہے اُس ذات کی جسنے تیرے سبب سے مجھپر احسان کیا تو کون ہے
کہا مین تیرا نبی محمد رسول اللہ ہون صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم پس اُنکی ہیبت سے مجھے لرزے نے پکڑ لیا تو مین نے عرض کیا
یا رسول اللہ آپ اللہ سے میرے واسطے یہ دعا فرمائین کہ مین اُسکی کتاب پر اور آپ کی سنت پر مرون فرمایا ہان
اور شیخ تیرا شیخ عبدالقادر اور اُسنے یہ ذکر کیا کہ یہ خطاب اُس سے واسطے نبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم کے مکرر ہوا اور
آپنے یہی جواب تین بار اُسپر اعادہ فرمایا کہا پھر مین جاگ اُٹھا اور اپنے والد سے اور اپنے گھر والون سے خواب
بیان کیا پھر جب ہم فجر کی نماز پڑھ چکے تو میرے والد نے مجھے لیا اور ہم چلے حضرت شیخ کی زیارت کا قصد کرتے تھے
اور یہ وہ دن تھا جس مین آپ رباط کے اندر وعظ کہا کرتے تھے پس ہمنے آپکو وعظ کہتے ہوئے پایا اور ہم آپکے
قریب بیٹھنے پر قادر نہوے بسبب لوگون کی کثرت کے تو ہم پچھلے لوگون مین بیٹھ گئے پس آپنے اپنا کلام قطع کیا پھر فرمایا کہ تم

ان دو مردون کو میرے پاس لے آؤ پھر ہماری طرف اشارہ فرمایا تو مین اور میرے والد لوگون کی گردنون پر اُٹھائے گئے یہانتک کہ ہمکو کرسی تک لے آئے پھر ہمکو ایک جوان نے بُلایا میرے والد اُنکی طرف چڑھے اور مین اونکے پیچھے پس میرے والد سے فرمایا کہ تو ہمارے پاس نہین آیا مگر ساتھ ہ تعجیل کی اور اونکو اپنا کرتا پہنایا اور مجھے وہ ٹوپی پہنائی جو کہ آپکے سر مبارک پر تھی اور ہم لوگون کے درمیان مین بیٹھ گئے پس ناگاہ وہ کرتا جس کو حضرت شیخ نے میرے والد کے تئین پہنایا اُلٹا تھا تو اُنہون نے ارادہ کیا کہ اُسکو درست کرلین پس آپ نے اُنسے فرمایا کہ تو صبر کر یہانتک لوگ متفرق ہو جائین پھر جب حضرت شیخ اُترے یعنی کرسی سے تو میرے والد نے ارادہ کیا کہ لوگون کے بھرے مین اُسکو درست کرلین تو ناگاہ وہ اُلٹا نہ تھا پھر اُنپر غشی طاری ہو گئی اور لوگ اسکے باعث مضطر ہوئے پس حضرت شیخ نے فرمایا کہ اُسکو میرے پاس لے آؤ تو ہم آپکے داخل ہوے اور آپ قبۃ الاولیا مین بیٹھے ہوے تھے یہ ایک قبہ تھا رباط مین اسکا یہ نام اسلیے رکھا گیا کہ اولیا و مردان غیب کا ورود اُسکی طرف بکثرت ہوتا تھا واسطے زیارت حضرت شیخ کے رضی اللہ تعالے عنہ وارضاہ پس آپ نے میرے والد سے فرمایا کہ شک کے جس شخص کی دلیل تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ہون اور اُسکا شیخ عبدالقادر ہو تو کیونکر اُسکے واسطے کرامت نہو اور یہ تیرے واسطے کرامت ہے اور آپ نے دوات و کاغذ منگایا اور اپنے خرقہ کی اسناد ہمارے واسطے لکھی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ

الحکایۃ السادسۃ والاربعون

بعد الست المئین عن الشیخ العارف باللہ القدوۃ ابی النجیب السُہروردی رضی اللہ تعالی عنہ قال اخبرنا ابی قال کان الشیخ حماد الدباس رضی اللہ تعالی عنہ یُسمع لہ کل لیلۃ دوی کدوی النحل فقال اصحابہ للشیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ فی سنۃ ثمان وخمسمائۃ وکان فی صحبتہ یومئذ اِسألہ عن ذلک فسألہ فقال لہ ان لی اثنی عشر الف مُرید وانی اذکر اسماءھم کل لیلۃ و اسأل لکل واحد حاجتہ الی اللہ عز وجل واذا اصاب مریدا لی ذنبا فلا ینقضی عنہ شہرہ ذلک حتی یموت اویتوب اشفاقا علیہ ان یتمادی فیہ فقال لہ الشیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ لئن اعطانی اللہ تعالی منزلۃ عندہ لاخذن من ربی تبارک وتعالی عہدا لمریدی الی یوم القیامۃ ان لا یموت احدھم الا علی توبۃ ولاکونن بذلک ضمینا لہم فقال الشیخ حماد اشہد ان اللہ عز وجل انہ سیعطیہ ذلک ویبسط ظل جاھہ علیہم

شیخ عارف باللہ قدوہ حضرت ابوالنجیب سُہروردی رضی اللہ تعالی عنہ کہتے ہین کہ خبر دی ہمکو میرے والد نے کہا کہ ہر رات شیخ حماد دباس رضی اللہ تعالی عنہ کی بھنبھناہٹ سُنی جاتی تھی مثل بھنبھناہٹ شہد کی مکھیون کے تو سنہ پانسو آٹھ مین اُنکے اصحاب نے حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ سے کہا اور آپ اُس وقت اُنکی صحبت مین تھے کہ تم اُن سے اسکا پوچھو پس آپنے پوچھا تو اُنھون نے آپ سے فرمایا کہ میرے بارہ ہزار مرید ہین اور مین ہر رات اُنکے نام ذکر کرتا ہون اور ہر ایک کے واسطے اُسکی حاجت کا

ف ۴۴۶ دوی آواز زنبور ۱۲ ص
ف ۲ اشفاق ترسیدن ۱۲ ص
ف ۳ ضمین ۱۲ ص

سوال کرتا ہون طرف اللہ عزوجل کے اور جب کوئی میرا مرید کسی گناہ کو پہونچ جاتا ہی تو اُس کا وہ مہینا اُس سے
گزرنے نہیں پاتا ہے یہانتک کہ وہ مرجاتا ہے یا توبہ کر لیتا ہے واسطے خوف کرنے کے اُسپر سیاہی کا
کہ نہین وہ اُس گناہ مین تمادی کرے بڑھتا جاے پس حضرت مولانا الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ
وارضاہ نے اُنسے فرمایا کہ البتہ اگر اللہ تعالی کوئی مرتبہ اپنے پاس مجھے عطا کریگا تو مین اپنے رب
تبارک تعالی سے اپنے مریدون کے واسطے روز قیامت تک یہ عہد لونگا کہ نہ مرے ایک اُن کا
مگر توبہ پر اور البتہ مین اُنکے واسطے اس کا ضامن ہونگا تو حضرت شیخ حماد نے فرمایا کہ اللہ عزوجل
نے مجھے مشاہدہ کرادیا کہ وہ عنقریب یہ بات اُنکو عطا کریگا اور اُن کی جاہ کا سایہ اُن پر پھیلا دیگا +

الحکایۃ السابعۃ والاربعون بعد الست المئین عن قاضی القضاۃ ابی صالح نصرٍ قال ح ٦٤٧

اخبرنا ابی عبد الرزاق وعمی عبد الوہاب ابنا الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ
انہ قال طوبی لمن رآنی او رای من رآنی او رای من رای من رآنی او رای من رای من رای من رآنی او رای من رای
من رای من رای من رآنی ـ وقال فیما روی عنہ ابو القاسم البزاز عثر الحسین الحلاج فلم یکن فی زمنہ
من یاخذ بیدہ ولو کنت فی زمنہ لاخذت بیدہ وانا لکل من عثر بہ مرکوبہ من اصحابی ومریدی و
محبی الی یوم القیامۃ اخذ بیدہ قاضی القضاۃ ابو صالح نصر کہتے ہین خبر دی ہمکو میرے والد عبد الرزاق نے
اور میرے چچا عبد الوہاب فرزندان حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے کہ اُنہون نے
فرمایا خوشی ہو واسطے اُس شخص کے جسنے مجھے دیکھا ـ یا اُسکو دیکھا جسنے مجھے دیکھا ـ یا دیکھا اُس شخص کو
جس نے دیکھا اُس شخص کو جس نے مجھے دیکھا ـ یا دیکھا اُس شخص کو جس نے دیکھا اُس شخص کو جس نے دیکھا اُس
شخص کو جس نے دیکھا مجھکو ـ یا دیکھا اُس شخص کو جس نے دیکھا اُس شخص کو جس نے دیکھا اُس شخص کو جس نے دیکھا
مجھکو اور آپنے فرمایا اُن باتون مین جو کہ شیخ ابو القاسم بزاز نے آپ سے روایت کی ہین کہ حسین حلاج
پھسل گیا پس اُسکے زمانہ مین وہ شخص نہ تھا جو کہ اُسکا ہاتھ پکڑے اور اگر مین اُسکے زمانہ مین ہوتا تو البتہ مین اُسکا
ہاتھ پکڑ لیتا اور مین واسطے ہر اُس شخص کے جسکو سواری اُسکی لیکر پھسل جاے میرے اصحاب مریدین و محبین مین سے
روز قیامت تک پکڑنے والا ہون اُس کا ہاتھ

الحکایۃ الثامنۃ والاربعون بعد الست ح ٦٤٨

المئین عن الشیخ الصالح ابی محمد داؤد بن علی البغدادی المعروف بالحائک قال رأیت فی منامی سنۃ ثمان
واربعین وخمسمائۃ معروفا الکرخی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نائبہ فقصص الناس وہو یعرضہا علی اللہ عزوجل
فقال یا شیخ داؤد ہات قصتک اعرضہا علی اللہ عزوجل قلت وشیخی عزلوہ اعنی الشیخ محیی الدین عبد القادر
رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ قال لا واللہ ما عزلوہ ولا یعزلونہ ثم استیقظت واتیت فی السحر الی مدرسۃ الشیخ

عبد القادر وجلست علی باب داره لاخبره فنادانی من داخل داره قبل ان آراه او اکلمه یا داؤد شیخک ما عزلوه ولا یعزلونه وهات قصتک اعرضها علی اللہ عز وجل فوعزته ما عرضت قصة لاصحابی ولا لغیرهم فردت علی مسألتی فیما تمنیت شیخ صالح ابو محمد داؤد بن علی بغدادی معروف بحائک رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ مین نے سن پانسو اڑتالیس مین حضرت معروف کرخی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو خواب مین دیکھا کہ اُنکے پاس لوگون کے قصے آرہے ہین اور وہ اُنکو اللہ عز وجل پر پیش کر رہے ہین تو مجھے بھی کہا او شیخ داؤد تم اپنا قصہ لاؤ کہ اُسکو مین اللہ عز وجل پر پیش کر دون مین نے کہا اور میرے شیخ کو معزول کیا ہے یعنی حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کو وہ بولے کہ نہین قسم ہے اللہ کی نہ تو اُنکو معزول کیا ہے اور نہ اُنکو معزول کرینگے پھر مین جاگ اُٹھا اور سحر کے وقت حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے مدرسے کی طرف آیا اور اُنکے گھر کے دروازے پر بیٹھ گیا تا کہ اُنکو خبر دون پس اُنہون نے اپنے گھر کے اندر سے مجھے پکارا قبل اسکے کہ مین اُنکو دیکھون یا اُنسے بات کرون۔ او داؤد تیرے شیخ کو نہ تو معزول کیا ہے اور نہ اُسکو معزول کرینگے اور لا اپنا قصہ کہ مین اُسکو اللہ عز وجل پر پیش کر دون پس قسم ہے اُسکی عزت کی نہین پیش کیا مین نے کوئی قصہ اپنے اصحاب کا اور نہ اُنکے غیر کا کہ مجھپر میرا سوال رد کیا گیا ہو اُس شئے مین جسکی مین نے تمنا کی ہو یعنی ضرور میرا سوال قبول ہوا

۴۹ الحکایة التاسعة والاربعون

بعد الست المئین عن الامام الحافظ تاج الدین ابی بکر عبد الرزاق بن شیخ الاسلام محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ قال قال والدی لام ولدہ یحیی لیلة الاربعاء التاسع من شعبان سنة خمس وخمسین اطبخی ارزًا فقامت وطبخت وملأت به سفرته فنامت فلما کان جوف اللیل نشق الجدار ودخل منه رجل فاکل ما هنالک کله ثم نهض لیذهب فقال لی والدی الحقه واسأله الدعاء لک فلحقته خارجًا من الجدار بهیئة جنی فسألته الدعاء فقال بدعوة ابیک وبرکة خرقته صرت الی ما تری من الخیر فلما اصبحت ذکرت ذلک للشیخ علی بن الهیتی رضی اللہ تعالیٰ عنه فقال ما اعلم انه خرقة وضعت علی راس بید اسرع فتحًا لصاحبها ولا اکثر برکة علیه من خرقة ابیک ولقد فتح اللہ علی سبعین رجلًا ممن لبس منه فی وقت واحد فی عشیة الیوم الذی لبسوا فیه فتحًا عظیمًا واعطوا عطاءً جزیلًا ببرکة وضع یده علی رؤسهم وما رایت یومًا اکثر برکة من الیوم الذی اری فیه ذلک شیخ امام حافظ تاج الدین ابوبکر عبد الرزاق بن شیخ الاسلام محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کہتے ہین کہ میرے والد نے اپنے فرزند یحیی کی مان سے شب چہار شنبہ نہم ماہ شعبان ۵۵۵ھ مین فرمایا کہ تو چاول پکالے پس وہ اُٹھ کھڑی ہوئین اور چاول پکائے اور اُنسے اُن کا دسترخوان پُر کر دیا پھر وہ سو رہین

پھر جب آدھی رات ہوئی تو دیوار شق ہوگئی اور اُس سے ایک مرد داخل ہوا تو جو کچھ وہاں تھا اُسنے وہ سب
کھالیا پھر وہ اُٹھا تاکہ جائے تو میرے والدنے مجھسے فرمایا کہ اُس سے ملیو اور اُس سے اپنے واسطے دعا کا
سوال کر تو مین اُس سے جا ملا دیوار سے باہر نکلتے ہوے مثل ہیئت جن کے پھر مین نے دعا کا اُس سے
سوال کیا تو اُسنے مجھسے کہا کہ تمہارے والد کی دعا اور اُنکے خرقے کی برکت سے مین اُس خیر کی طرف پہونچگیا
ہون جسکو تم دیکھ رہے ہو پھر جب مین صبح کو اُٹھا تو شیخ علی بن ہیتی سے مینے اس کا ذکر کیا پس اُنھون نے کہا مین نہین جانتا ہون
کوئی خرقہ کہ رکھا گیا ہو کسی سر پر کسی ہاتھ سے زیادہ تر سریع اپنے صاحب کے فتح وکشود کے واسطے اور نہ زیادہ تر
از راہ برکت کے تمہارے والد کے خرقے سے اور البتہ مقرر اللہ تعالے نے فتح عظیم کی ستر مردون پر اُن لوگون مین سے
جنھون نے اُنسے پہنا ایک وقت مین اُس روز کے عشیہ مین جسمین اُنھون نے پہنا اور اُنکو عطا جزیل دی گئی بسبب
اُنکے ہاتھ رکھنے کے اُنکے سرون پر اور مین نے کوئی دن نہین دیکھا کہ وہ زیادہ تر ہو برکت مین اُس دن سے جسمین
ف ۶۵۰ مین تمہارے والد کو دیکھتا ہون **الحکایة الخمسون** بعد الستمائتین عن ابی الغنائم الشریف الحسینی
الدمشقی رحمہ اللہ تعالیٰ قال اجنب خادم شیخنا محیی الدین رضی اللہ تعالیٰ عنہ فی لیلۃ سبعین مرۃ یرای فی
کل مرۃ یواقع امرأۃ غیر التی قبلہا منھن من یعرفہ ومن لا یعرفہ فلما اصبح اتی الی الشیخ لیشکو الیہ فقال قبل ان یذکر لہ
شیئا لا تکرہ جنابتک البارحۃ فانی نظرت الی اسمک فی اللوح المحفوظ فوجدت فیہ انک تزنی سبعین مرۃ بفلانۃ
وفلانۃ وذکر لہ اسماء من یعرفہ ومن لا یعرفہ منھن وصفاتھن فسألت اللہ عز وجل حتی حولہا من الیقظۃ الی النوم
شیخ ابو الغنائم شریف حسینی دمشقی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ خادم ہمارے شیخ محیی الدین رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ
کا رات بھر مین ستر بار جنب ہوا ہر بار مین وہ دیکھتا تھا کہ ایک عورت سے صحبت کر رہا ہے سوا اُس عورت
کے جس سے اسکے قبل صحبت کی تھی اُنھین سے وہ عورت تھی جسکو وہ پہچانتا ہے اور وہ عورت بھی تھی
جسکو نہین جانتا ہے پھر جب صبح کو اُٹھا تو حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی طرف آیا تاکہ آپ سے شکایت
کرے تو آپنے فرمایا قبل اسکے کہ وہ آپ سے کچھ ذکر کرے کہ تو اپنی آج کی رات کی جنابت کو مکروہ مت جان
اسلیے کہ مین نے تیرے نام کی طرف لوح محفوظ مین نظر کی تو مین نے اُس مین یہ پایا کہ تو ستر عورتون سے فلان
فلان سے زنا کرے گا اور اُس سے اُن عورتون کے نام اور صفات ذکر کیے جنکو وہ اُنھین سے پہچانتا
تھا اور جنکو نہین پہچانتا تھا پس مین نے اللہ عز وجل سے سوال کیا یہانتک کہ اُسنے اسکو بیداری سے خواب کیطرف نقل کردیا
و ۶۵۱ **الحکایة الحادیة والخمسون** بعد الستمائتین عن عیسی بن عبد اللہ بن قیماز الرومی رحمہ اللہ تعالیٰ
قال سمعت الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ یقول ایما امرئ مسلم مر علی باب مدرستی فان عذاب یوم
القیامۃ یخفف عنہ قال جاءہ شاب من اھل بغداد وقال لہ ان ابی قد مات ورأیتہ البارحۃ فی المنام وذکر انہ معذب فی قبرہ

وقال لی اذهب الی الشیخ عبد القادر وسله لی الدعاء فقال له هل مر علی مدرستی او قال علی باب مدرستی
فقال نعم فسکت فعاد ولده من الغد وقال رایته البارحة مستبشرا وعلیه خلعة خضراء وقال لی قد رفع عنی العذاب
وکسیت ما تراه ببرکة الشیخ عبد القادر رضی الله تعالی عنه وارضاه فعلیک یا ولدی بملازمته وقال الشیخ رضی الله تعالی
عنه وارضاه ان ربی وعدنی ان یخفف العذاب عمن مر علی مدرستی من المسلمین **قال** وحضرته یوما وقد قیل له
الم نسمع صراخ میت مدفون فی قبره من باب الازج فقال البس منی خرقة قالوا لا نعلم ذلک قال احضر مجلسی قالوا
ما نعلم ذلک قال اکل من طعامی قالوا ما نعلم ذلک قال اصلی خلفی قالوا ما نعلم ذلک قال ذلک المفرط اولی
بالخسارة واطرق ساعة یتجلله الهیبة ویعلوه الوقار ثم قال ان الملائکة قالت لنا رأی وجهک واحسن بک
الظن وان الله تعالی قد رحمه بذلک قال ولقد تکرر اتیانا الی قبره بعد ذلک زمانا فما سمع له صراخ بعدها ابدا
شیخ عیسیٰ بن عبد اللہ بن قیماز رومی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں میں نے سنا حضرت شیخ محی الدین عبد القادر
رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کو فرماتے تھے جو کوئی مرد مسلمان میرے مدرسے کے دروازے پر گزرا تو بیشک روز قیامت کا
عذاب وس سے ہلکا کیا جائیگا کہا اہل بغداد میں سے ایک جوان آپکے پاس آیا اور آپ سے عرض کیا کہ مقرر میرا باپ مرگیا ہے
اور آج کی رات میں نے اسکو خواب میں دیکھا اور اُسنے ذکر کیا کہ وہ اپنی قبر میں معذب ہے اور مجھسے کہا کہ تو حضرت
شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کی طرف جا اور اُنسے میرے واسطے دعا کا سوال کر۔ تو آپنے اُس سے
فرمایا کہ آیا وہ میرے مدرسے پر گذرا یا فرمایا میرے مدرسے کے دروازے پر۔ تو اُسنے کہا ہاں پس آپنے سکوت کیا
پھر کل کے دن اُسکا لڑکا پھر آیا اور عرض کیا کہ میں نے آج کی رات اُسکو خوش خوش دیکھا اور اُسپر سبز خلعت تھا
اور مجھسے کہا کہ مقرر مجھسے عذاب اُٹھا لیا گیا اور مجھے وہ شے پہنائی گئی جسے تو دیکھ رہا ہے حضرت شیخ عبد القادر
رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کی برکت سے پس اے میرے بیٹے تو اُنکی ملازمت اپنے اوپر لازم کرلے اور فرمایا
حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے کہ بیشک میرے رب نے مجھسے یہ وعدہ فرمایا ہے کہ عذاب کی تخفیف کردے
اُس شخص سے جو کہ میرے مدرسے پر گذرا مسلمانوں میں سے کہا اور ایکدن میں اُنکے پاس حاضر ہوا اور اُنسے کہا گیا
تھا کہ ایک مردے کی آواز و فریاد سُنی جاتی ہے جب سے کہ وہ مدفون ہوا ہے اپنی قبر میں جو کہ باب ازج کے قبرستان
میں ہے پس فرمایا کہ کیا اُسنے مجھسے خرقہ پہنا ہے۔ لوگوں نے کہا ہم اُسکو نہیں جانتے ہیں فرمایا کیا وہ میری مجلس
میں حاضر ہوا ہے کہا ہم اسکو نہیں جانتے ہیں فرمایا کیا اُسنے میرے کھانے سے کھایا ہے۔ کہا ہم یہ نہیں جانتے ہیں
فرمایا کیا اُسنے میرے پیچھے نماز پڑھی ہے۔ کہا ہم یہ نہیں جانتے ہیں۔ فرمایا۔ یہ تقصیر وکمی کرنیوالا لائق تر ہے
ساتھ زیان کاری کے۔ اور گھڑی بھر آپنے اپنا سر نیچے کیا ہیبت آپکو ڈھانک رہی تھی اور وقار و سکون آپ پر
چھا رہا تھا۔ پھر فرمایا کہ بیشک فرشتوں نے کہا کہ اُسنے تیرا چہرہ دیکھا ہے اور تیرے ساتھ نیک گمان رکھا ہے اور بیشک

اللہ تعالیٰ نے اسکے باعث مقرر او سپر رحم فرمایا ہے کہا اور البتہ مقرر بعد اسکے ایک مانے تک لوگ بار بار اوسکی قبر کی طرف گئے تو بعد اسکے کبھی اوسکی آواز نہیں سُنی گئی

الحکایۃ الثانیۃ والخمسون ۵۲

بعد السند المتین عن الاشیاخ الصلحاء الشیخ ابی محمد عبد الکریم بن المنصور البغدادی والشیخ ابی زکریا یحیی بن یوسف الانصاری الصرصری والشیخ ابی الفرج الحسین بن محمد البصری المقری والشیخ ابی الحسن علی بن محمد بن محمد الوضاح رحمہم اللہ تعالیٰ قالوا کنا عند الشیخ القدوۃ ابی محمد علی بن ادریس الیعقوبی سنۃ عشرۃ وستمائۃ فجاء الشیخ الصالح ابو حفص عمر المعروف بین یدیہ فقال لہ الشیخ علی اقصص علیہم رؤیاک فقال رأیت فی النوم القیامۃ قد قامت و الانبیاء وامھم قادمین الموقف ویتبع بعض الانبیاء الرجلان والرجل الواحد ثم اقبل رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم تقدمہ امتہ کالسیل وکاللیل وفیہم المشائخ ومع کل شیخ اصحابہ بریتفاوتون عددا وانوارا وبھجۃ واقبل رجل فی عدد المشائخ معہ خلق کثیر یفضلون غیرہم فسألت عنہم فقیل ھذا الشیخ عبد القادر واصحابہ فتقدمت الیہ وقلت یا سیدی ما رایت فی المشائخ ابھی منک ولا فی اتباعہم احسن من اتباعک فانشدنی

شعر اذا کان منا سید فی عشیرۃ علاھا وان ضاق الخناق حماھا وما اختبرت الا واصبح شیخہا
وما افتخرت الا وکان فتاھا وما ضربت بالابرقین خباھا واصبح ماوای الطارقین سواھا

قال فاستیقظت وانا احفظہن قالوا وکان الشیخ محمد الواعظ الخیاط حاضرا فقال لہ الشیخ علی بن ادریس یا محمد انشدنا شیئا فی ھذا المعنی علی لسان الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ فقال شعر

ھنیئا لصحبی انی قائد الرکب آسیرہم قصدا الی المنزل الرحب واکنفہم والکل فی شغل مرہ
وانزلہم فی حضرۃ القدس من قرب ولی معھد کل الطوائف دونہ ولی منھل عذب المشارب والشرب
واھل الصفا یسعون خلفی وکلہم لہ ھمۃ امضی من الصارم العضب فقال لہ الشیخ علی احسنت احسنت

ولقد صدقت ونقل عن الشیخ ابی الحسن علی بن سلیمان الخباز البغدادی قال اخبرنا الشیخ القدوۃ ابو الحسن الجوسقی رحمہ اللہ تعالیٰ قال حضرت عند الشیخ عبد القادر وعندہ الشیخ علی بن الھیتی والشیخ بقاء رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین فقال الشیخ عبد القادر لی من کل طویلۃ نخل لا یقاوم ولی فی کل رمح خیل لا تسابق ولی فی کل جیش سلطان لا یخالف ولی فی کل منصب خلیفۃ لا یعزل

اشیاخ صلحا سے مروی ہے یعنی شیخ ابو محمد عبد الکریم بن منصور بغدادی و شیخ ابو زکریا یحیی بن یوسف انصاری صرصری و شیخ ابو الفرج حسن بن محمد بصری مقری و شیخ ابو الحسن علی بن محمد بن محمد وضاح رحمہم اللہ تعالیٰ سے کہا کہ ہم سنہ چھ سو دس میں حضرت شیخ قدوہ ابو محمد علی بن ادریس یعقوبی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے پاس تھے پس شیخ صالح ابو حفص عمر معروف بین یدیہ آئے تو حضرت شیخ علی نے اُنسے کہا کہ تم اپنا خواب ان لوگوں سے بیان کر دو پس شیخ عمر نے کہا کہ مین نے خواب مین دیکھا قیامت کو کہ وہ قائم ہو گئی اور انبیا اور اُنکی امتین موقف مین آرہی ہین

۵۱ قائد کشندہ ۱۲
۵۲ رکب شتر سواران
۵۳ رحیب فراخ ۱۲
۵۴ اکناف یاری
۵۵ معہد
۵۶ منہل آبخور ۱۲
۵۷ مشارب
۵۸ شرب
۵۹ صارم
۶۰ عضب
۱۲

اور بعض انبیا کے پیچھے دو مرد اور ایک مرد آرہے ہین پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم تشریف لائے آپ کی امت
مثل سیل کے اور مثل رات کے آرہی ہے اور اُن مین مشائخ ہین اور ہر شیخ کے ساتھ اُسکے اصحاب ہین شمار و
انوار و خوبی و تازگی مین متفاوت ہین اور ایک مرد مشائخ کے شمار مین آیا اُسکے ساتھ ایک خلق کثیر ہے وہ اپنے غیر
پر فاضل و زیادہ ہین پس مین نے اُن کا پوچھا تو کہا گیا کہ یہ شیخ عبدالقادر اور اُنکے اصحاب ہین پھر مین اُنکی طرف
آگے بڑھا اور مین نے اُن سے کہا یا سیدی مین نے مشائخ مین آپ سے بڑھکر منور نہین دیکھا اور نہ اُنکی اتباع
مین آپکے اتباع سے خوبتر دیکھا پس آپ نے مجھے یہ شعر پڑھکر سنائے یعنی جسوقت ہم مین کا کوئی سردار کسی قبیلے مین
ہوتا ہے تو وہ رتبے مین اُس قبیلے پر عالی و برتر ہوتا ہے اور اگر گلا گھونٹنے کی رسّی تنگ ہو جاتی ہے
تو وہ اُسکی حمایت و حفاظت کرتا ہے یعنی اُسکی تنگی مین کام آتا ہے اُسکی مشکل کشائی کر دیتا ہے اور نہین تجاوز
کیا کسی قبیلے نے مگر ہم مین کا سردار اُسکا شیخ ہو جاتا ہے اور نہین فخر کیا اُسنے مگر حال یہ ہے کہ ہم مین کا سردار اُس
کا جوانمرد ہوتا ہے اور نہین گاڑے گئے خیمے کسی قبیلے کے موضع ابرقین مین مگر حال یہ ہے کہ ملجا و ماوی رات
کے آنے والون کا اُسکے سوا اور کوئی ہوا یعنی وہی ہم مین کا کوئی سردار مطلب یہ ہے کہ رتبہ و مشکل کشائی
و استحقاق و افتخار و جود و سخا مین ہم مین ہی کا سردار سب قبیلون سے بڑھکر نکل آتا ہے اِن سب امور مین وہی چیدہ و
برگزیدہ ہوتا ہے راوی نے کہا پھر مین جاگ اُٹھا اور ان شعرون کو یاد رکھتا تھا آشیاخ مذکورین نے کہا
کہ شیخ محمد واعظ خیاط حاضر تھے تو حضرت شیخ علی بن ادریس نے اُنسے کہا اے محمد تم کچھ پڑھکر ہمکو سناؤ اُسی مضمون مین حضرت
شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کی زبان پر یعنی اُنکی طرف سے جیسے وہی کہہ رہے ہین تو شیخ محمد نے یہ شعر پڑھے
یعنی میرے اصحاب کو یہ مبارک ہو کہ شتر سوارون کے قافلے کا کھینچنے والا مین ہون اُنکو نیچ کی چال لیے چلتا ہون طرف
فراخ منزل کے اور مین اُنکی یاری و مدد کرتا ہون حالانکہ وہ سب اپنے کام کے شغل مین ہین اور اُتارتا ہون اُنکو بارگاہ
قدس مین قریب سے اور میرے لیے ایک ایسی منزل ہے کہ کل گروہ اُسکے ورے ہین اور میرا ایک ایسا گھاٹ ہے کہ
کہ اُسکے پانی پینے کے مقام شیرین ہین اور اہل صفا میرے پیچھے دوڑ رہے ہین اور اُن سب کی ایسی ہمت ہے کہ
شمشیر بُران و سیف قاطع سے بھی زیادہ تیز ہے پس حضرت شیخ علی نے اُنسے فرمایا کہ تمنے خوب کہا خوب کہا اور البتہ مقرر
سچ کہا شیخ ابوالحسن علی بن سلیمان خباز رحمہ اللہ تعالیٰ سے منقول ہے کہا ہمکو خبر دی شیخ قدوۃ حضرت ابوالحسن جوسقی
رحمہ اللہ تعالیٰ نے کہا مین حاضر ہوا حضرت شیخ عبدالقادر کے پاس اور نزدیک شیخ علی بن ہیتی کے اور شیخ بقا
رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین تو حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے فرمایا میرے واسطے ہر طریقے
سے ایک ایسا نیزہ ہے جسکی مقاومت نہین کیجاتی ہے اور میرے لیے ہر زمین مین ایک ایسا گھوڑا ہے
جس سے کوئی سبقت نہین لیجاتا ہے اور میرے واسطے ہر لشکر مین ایسا سلطان ہے جسکی مخالفت نہین کیجاتی ہے اور میرے لیے

ہر منصب میں ایسا خلیفہ ہے جو کہ معزول نہیں ہوتا ہے **الحکایۃ الثالثۃ والخمسون** بعد الست المیٔۃ
عن الشیخ ابی محمد عبد الجبار بن شیخ الاسلام محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ
وارضاہ قال کانت امی اذا دخلت مکانا مظلما اضاءت علیہا شمعۃ فتستضیئ بہا فیہ
فدخل علیہا والدی مرۃ فرأی الشمعۃ فحین وقع بصرہ علیہا خمدت وقال لہا ان ھذا النور
الذی رایتہ شیطان کان یخدمک وقد صرفتہ عنک وابدلتک منہ نورا رحمانیا وکذا اصنع
بکل من انتمی الی وکانت لی بہ عنایۃ قال فکانت اذا دخلت بعد مکانا رأت فیہ نورا مثل
نور القمر یملأ جوانب ذلک المکان **شیخ ابو محمد عبد الجبار بن شیخ الاسلام محی الدین عبد القادر**
رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کہتے ہیں کہ میری ماں جس وقت کسی تاریک مکان کے اندر جاتیں تو ایک شمع
اونپر روشن ہوجاتی پہر وہ اوس سے اوس میں روشنی لیتی نہیں پس ایکبار میرے والد اونپر داخل ہوے
تو اونہوں نے وہ شمع دیکہی پہر جبہی اونکی نگاہ اوسپر پڑی تہی وہ بجہ گئی اور اوسنے فرمایا کہ بیشک یہ نور جو
تونے دیکہا ایک شیطان ہے جو تیری خدمت کیا کرتا تہا اور میں نے اوسکو تجہسے پہیر دیا اور بدل دیا میں نے تجہکو
اوس سے نور رحمانی اور اوس نے اسی طرح ہر اوس شخص کے ساتہہ کیا ہے جو کہ میری طرف منسوب ہوا
اور میری اوسپر عنایت تہی کہا پہر وہ بعد اسکے کسی مکان میں داخل ہوتیں تو اوس میں ایک نور دیکہتی تہیں مثل
نور چاند کے وہ اوس مکان کے جانبوں کو بہر دیتا تہا **الحکایۃ الرابعۃ والخمسون** بعد الست
المئین عن بعض اصحاب الشیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ قال نزلنا فی
بریۃ مخوفۃ لا یقف فیہا الاخ علی اخیہ من الخوف فی طریق نیسابور وقال خوارزم فلما حملنا
الاجمال من اوائل اللیل فقدت اربعۃ اجمال محملۃ سکرا فطلبتہا فلم اجدہا ودخلت القافلۃ
وانقطعت عنہا اطلب الجمال وتعصب لی الجمال ووقف معی طلبناہا فلم نجدہا فلما انشق
الفجر ذکرت قول الشیخ یعنی الشیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ اذا وقعت
فی شدۃ فنادنی فانہا تنکشف عنک فقلت یا شیخ عبد القادر جمالی فقدت ثم التفت الی
مطلع الفجر فرایت فی ضوء الفجر اول ما انشق رجلا علی رابیۃ علیہ ثیاب شدیدۃ البیاض وھو
یشیر الی کمہ ای تعال قال فلما صعدنا علی الرابیۃ لم نر احدا ثم رایت الاربعۃ الاجمال تحت
الرابیۃ بارکۃ فی الوادی فاخذناہا ولحقنا القافلۃ **قال ابو المعالی** فاتیت الشیخ ابا الحسن علیا
بن الخباز رحمۃ اللہ علیہ وحدثتہ بہذہ الحکایۃ فقال سمعت الشیخ ابا القاسم عمر البزاز یقول
سمعت سیدی الشیخ **محی الدین عبد القادر** رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ یقول من استغاث

بی فی کربۃٍ کُشِفَت عنہ ومن نادیٰ باسمی فی شدۃٍ فُرِّجَت عنہ ومن توسل بی الی اللہ عزوجل فی حاجۃٍ قُضِیَت لہ ومن صلّیٰ رکعتین یقرأ فی کل رکعۃ بعد الفاتحۃ سورۃ الاخلاص احدی عشر مرۃ ثم یصلی علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ویسلم علیہ ویذکرہ ثم یخطو الی جہۃ العراق احدی عشر خطوۃ ویذکر اسمی ویذکر حاجتہ فانہا تقضی حضرت شیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ کے بعض اصحاب سے مروی ہے کہا ہم ایک ایسے خوفناک بیابان میں اوترے جس میں بھائی اپنے بھائی پر نہ ٹھیرے مارے خوف کے نیساپور کی راہ میں یا کہا خوارزم کی راہ میں پھر جب ہم نے اول شب میں اونٹ لادے تو میں نے چار اونٹ شکر کے لدے ہوئے گم پائے پہر میں نے اونکو تلاش کیا تو نہ پایا اور قافلہ داخل ہوگیا اور میں اوس سے منقطع رہ گیا اس حال میں کہ اونٹوں کو تلاش کر رہا تہا اور اونٹ والے نے مجھسے خصوصیت کی اور میری ہمراہ ٹھیر گیا اور ہم نے اونکو تلاش کیا تو اونکو نہ پایا پھر جب فجر پہنچی تو مینے حضرت شیخ کا قول یاد کیا یعنی حضرت شیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کا کہ اگر تو کسی سختی میں پڑ جائے تو تو مجھے پکارنا پس بیشک وہ تجھسے کہل جائیگی پس میں نے کہا یا شیخ عبد القادر میرے اونٹ مفقود ہوگئے پہر مینے فجر کی جائے طلوع کی طرف التفات کیا تو فجر کی روشنی میں پہلے پہل جو وہ شق ہوئی مینے ایک مرد کو دیکہا ایک ٹیلے پر اوسپر بہت ہی سپید کپڑے تہے اور وہ اپنی آستین سے میری طرف اشارہ کر رہا ہے یعنی تو آجا کہا پہر جب ہم اوس ٹیلے پر چڑہے تو ہمنے کسیکو نہ دیکہا پہر مینے اون چاروں اونٹوں کو دیکہا کہ وہ ٹیلے کے نیچے وادی میں اپنی زانوؤں پر بیٹھے ہوئے ہیں پس ہم نے اونکو پکڑ لیا اور قافلے سے آملے ابو المعالی نے کہا پہر میں شیخ ابو الحسن علی خباز رحمۃ اللہ تعالی کے پاس آیا اور اونسے یہ حکایت بیان کی تو اونہوں نے کہا کہ مینے شیخ ابو القاسم عمر بزار کو سنا وہ کہتے تہے کہ مینے سیدی شیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کو سنا وہ فرماتے تہے کہ جو کوئی مجھسے فریاد رسی چاہے کسی سختی میں تو وہ اوس سے کہولدیجائے اور جو کوئی میرے نام کیساتہ ندا کرے کسی سختی میں تو وہ اوس سے کہولدی جائے اور جو کوئی میرے ساتہ توسل کرے طرف اللہ عزوجل کے کسی حاجت میں تو وہ اوسکے واسطے پوری کیجائے اور جو کوئی دو رکعت نماز پڑہے ہر رکعت میں بعد فاتحہ کے سورہ اخلاص گیارہ بار پڑہے پہر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم پر درود بہیجے اور آپ پر سلام بہیجے اور آپکا ذکر کرے اور جہت عراق کیطرف گیارہ قدم چلے اور میرا نام ذکر کرے اور اپنی حاجت ذکر کرے پس بیشک وہ حاجت روا کیجائیگی یعنی اللہ تعالے کے فضل و کرم سے

الحکایۃ الخامسۃ والخمسون

بعد الستۃ المئین عن الشیخ المعمر ابی المظفر منصور بن المبارک الواسطی الواعظ المعروف بجرادۃ رحمہ اللہ تعالی قال ما رأت عینای احسن خلقا ولا اوسع صدرا ولا اکرم نفسا ولا اعطف قلبا ولا احفظ عہدا وودا من الشیخ

ف خطوہ بالعجمی سر ۱۱ ص

ف زبدۃ الاسرار لفظ یہ ہے فانہا تقضی بفضل اللہ وکرمہ ۱۲ منہ

محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ولقد کان مع جلالۃ قدرہ وعُلُوّ منزلتہ
وسعۃ علمہ یقف مع الصغیر ویوقر الکبیر ویبدأ بالسلام ویجالس الضعفاء ویتواضع للفقراء
وما قام لاحد من العظماء ولا الاعیان ولا الم بباب وزیر قط ولا سلطان ولقد کنت عندہ یوما فی
دارہ وھو جالس ینسخ فسقط علیہ من السقف تراب فنفضہ ثلاث مرات یسقط علیہ وھو ینفضہ
ثم رفع راسہ فی الرابعۃ الی السقف فرأے فارۃ تبعثر فقال طار راسک فسقطت جثتھا ناحیۃ
وراسھا ناحیۃ فترک الشیخ النسخ وبکی فقلت لہ یا سیدی وما یبکیک قال اخشی ان یتاذّے
قلبی من رجل مسلم فیصیبہ مثل ما اصاب ھذہ الفارۃ وعن الشیخ ابی القاسم عمر بن مسعود البزاز
قال کان سیدی الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ یوما یتوضأ فی المدرسۃ
فبال علیہ عصفور فرفع راسہ الیہ وھو طائر فسقط میتا فلما اتم وضوءہ غسل موضع البول من
الثوب وخلعہ واعطانیہ وامرنی ان ابیعہ واتصدق بثمنہ وقال ھذا بھذا شیخ معمر ابو المظفر
منصور بن مبارک واسطی واعظ معروف بجرادہ رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ نہین دیکھا میری آنکھون نے خوب تر
خلق مین اور نہ واسع تر سینے مین اور نہ کریم تر نفس مین اور نہ اعطف قلب مین اور نہ حافظ تر عہد و دوستی مین
حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ سے اور البتہ مقرر باوجود اپنی جلالت قدر و علو
منزلت و وسعت علم کے ٹہیر جاتے ساتھ چھوٹے بچے کے اور توقیر کرتے تھے بڑے کی اور ابتدا کرتے تھے ساتھ
سلام کے اور ہمنشینی کرتے تھے ضعیفون کی اور تواضع و فروتنی کرتے تھے واسطے فقیرون کے اور
عظمار واعیان مین سے کسی کیواسطے کھڑے نہین ہوتے اور نہ کبھی کسی وزیر و سلطان کے دروازے
پر ٹہیرے اور البتہ مقرر مین ایکدن اونکے گھر مین تھا اور وہ بیٹھے ہوے لکھ رہے تھے پس چھت سے
اونپر خاک گر پڑی تو تین بار اوسکو جھاڑا وہ اونپر گرتی اور وہ اسکو جھاڑ دیتے تھے پھر چوتھی بار مین اپنا سر اوٹھایا طرف
چھت کے تو ایک چوہا دیکھا کہ وہ نکال رہا ہے پس فرمایا کہ تیرا سر اوڑ گیا تو اوسکا دھڑ تو ایک طرف گر پڑا
اور اوسکا سر ایک طرف پس حضرت شیخ نے لکھنا تو چھوڑا اور روے تو مینے اونسے عرض کیا یا سیدی
آپ کو کون شئے رولاتی ہے فرمایا مین ڈرتا ہون کہ میرا دل کسی مرد مسلم سے ایذا پائے تو اوسے پہونچ
جاے مثل اوس شئے کی جو اس چوہے کو پہونچ گئی شیخ ابو القاسم عمر بن مسعود بزاز رحمہ اللہ تعالیٰ
سے مروی ہے کہا کہ ایکدن سیدی شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ مدرسہ مین وضو کر
رہے تھے پس ایک چڑیا نے آپ پر پیشاب کر دیا تو آپ نے اوسکی طرف اپنا سر اوٹھایا اور وہ اوڑ رہی تھی
پھر وہ مردہ ہو کر گر پڑی پھر جب آپ اپنا وضو پورا کر چکے تو کپڑے سے پیشاب کی جگہہ دھو ڈالی اور اوس

کپڑے کو اوتار ڈالو اور مجہے دیا اور مجہے یہ امر فرمایا کہ مین اوسے بیچ ڈالون اور اوسکی قیمت خیرات کر دون اور فرمایا کہ یہ عوض اسکے ہے

الحکایۃ السادسۃ والخمسون بعد الست المئین عن قاضی القضاۃ ابی صالح نصر قال اخبرنا والدی عبد الرزاق رحمہما اللہ تعالیٰ قال لقد حج والدی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ بعد ان اشتہر امرہ الا حجۃ واحدۃ وکنت فیہا قائد زمام راحلتہ فی الطلعۃ والرجعۃ فلما کنا فی الحلۃ قال انظروا افقر بیت ہنا فوجدنا خربۃ فیہا بیت من شعر فیہ شیخ وعجوز وصبیۃ فاستأذنہ والدی فی النزول عندہ فاذن فنزل ہو ومن معہ فی تلک الخربۃ وجاء مشائخ الحلۃ یومئذ ورؤساؤہا واعیانہا الیہ وسألوہ ان یتحول الی منازلہم او الی غیرہا فابی وساق اہل البلد الیہ من الغنم والبقر والطعام والذہب والفضۃ والقماش شیئا کثیرا ورحلوا لہ رواحل لاجل السفر واہرع الناس الیہ من کل جانب فقال الشیخ لمن معہ انا قد خرجت عن نصیبی من جمیع ماہنا لاہل ہذا البیت فقالوا ونحن کذلک فامر بجمیع ماہنا لک فاعطی لذلک الشیخ وصبیتہ وبات وارتحل فی السحر قال فاخبرت بالحلۃ بعد سنین واذا ذلک الشیخ من اکثر اہلہا مالا فقال لی جمیع ماتری ہو من برکۃ تلک اللیلۃ وان تلک الماشیۃ نتجت ونمت وہذا اکلہ منہا **قلت** الحلۃ فی ہذہ الحکایۃ نقطہا فی الاصل جیما وما اعلم ہل ذلک صحیح ام ہو بالحاء المہملۃ والمراد بہ الحلۃ المشہورۃ التی ہی مسکن الروافض ویحتمل انہ کان اہلہا او بعضہم من اہل السنۃ فی زمن سیدنا الشیخ محیی الدین عبد القادر قدس اللہ روحہ ورضی عنہ **قاضی القضاۃ ابو صالح نصر** رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین ہمکو خبر دی میرے والد عبد الرزاق نے کہا کہ میرے والد رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے بعد اسکے کہ اونکا امر مشتہر ہوا حج نہین کیا مگر ایک اور مین اوس حج مین اونکی سواری کے مہار کہینچنے والا تہا جانے مین اور لوٹنے مین پس جب ہم حلہ مین پہونچے تو ہمسے فرمایا سب سے بڑہکر محتاج گہر کو دیکہو یہان ہو پس ہمنے اوس مین ایک ویرانہ پایا جس مین ایک گہر بالون کا تہا اوس مین ایک بوڑہا اور ایک بڑہیا اور ایک لڑکی تہی تو میرے والد نے اوس بوڑہے کے پاس اوترنے مین اوس سے اذن طلب کیا تو اوسنے اذن دیا پہر وہ اوترے اور جو لوگ اونکے ہمراہ تہے اوس ویرانے مین اور اوسوقت مین جو بلدہ حلہ کے مشائخ ورؤسا واعیان تہے وہ سب آپکی طرف آئے اور آپسے درخواست کی کہ اونکے مکانون کی طرف یا اونکے غیر کی طرف اوٹہ آئین تو آپنے اس سے انکار کیا اور شہر کے لوگ بکریون اور گایون اور کہانا اور سونے چاندی اور لباس وسامان مین سے بہت کچہ آپکی طرف ہانک لائے اور سفر کے واسطے سواریان آپکے واسطے کسکر تیار کین اور ہر جانب سے لوگ آپ کی

طرف دوڑے پس حضرت شیخ نے اون لوگون سے فرمایا جو آپ کی ہمراہ تھے کہ جو کچھ اس جگہہ ہے
اوس سب مین کے اپنے حصہ سے مین اس گھروالون کے واسطے نکل چکا ہون تو آپ کے ہمراہیون
نے عرض کیا کہ ہم بہی اسیطرح ہین یعنی ہم بہی اپنے اپنے حصے سے انکے لئے نکل چکے پہر اوس سب
شئے کا حکم دیا جو اوس جگہہ تہی تو اوس بوڑہے کو اور اوسکے لڑکی کو دیدی گئی اور آپ نے رات بسر
کی اور سحر کے وقت مین کوچ کردیا راوی نے کہا پہر مین بعد کئی برس کے حلّہ پر گزرا تو کیا دیکھتا ہون
کہ وہی بوڑہا اوسکے سارے لوگون سے مال مین زیادہ تر ہے پس اوسنے مجھسے کہا کہ یہ سب جو تو
دیکھہ رہا ہے اوسی رات کی برکت سے ہے اور بیشک اون مواشی کے بچے ہوے اور وہ بہرہ گئین
اور یہ سب اونہین مین سے ہے **حضرت امام یافعی** رحمہ اللہ تعالی عنہ فرماتے ہین کہ حلّہ اس حکایت
مین اصل مین اوسکے نیچے جیم کا نقطہ دیا ہے اور مین نہین جانتا ہون کہ آیا وہ صحیح ہے یا بجائے مہملہ
ہے اور مراد اوس سے وہی حلّہ مشہور ہے جو کہ روافض کا مسکن ہے اور احتمال ہے کہ اوسکے رہنے
والے یا اونکے بعض حضرت سیدنا شیخ محیی الدین عبد القادر قدس اللہ روحہ و رضی عنہ کے
زمانے مین اہل سنت سے ہون **الحکایۃ السابعۃ والخمسون** بعد الست المئین
عن الشیخ ابی محمد بن ابی طلحۃ بن مظفر قال قال شیخنا الشیخ محیی الدین عبد القادر
رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ اقمت ببغداد فی بدءِ امری عشرین یومًا ما اجد ما
اقتات بہ ولا اجدُ مباحًا فخرجت الی خرابِ ایوان کسریٰ اَنطَلِبُ مباحًا فوجدت
ھناکَ سبعین رجلًا من الاولیاء کلھم یَطلبُ ما اَطلُبُ فقلت لیس من المُروءۃِ ان اُزاحمھم
فرجعت الی بغداد فلقینی رجلٌ اعرفہ من بلَدِ اھلی فاعطانی قُراضۃً وقال ھذہ بعثت
بھا اُمُّکَ الیک معی فاخذت منھا قطعۃً ترکتھا لنفسی واسرعت بالباقی الی خرابِ الایوانِ
وفَرَّقتُ القراضۃ کلھا علی اولئک السبعین فقالوا الی ما ھذا فقلت اِنَّہ قد جاءنی ھذا من
عند امی وما رایت اَن اَتخصَّصَ بہ دونکم ثم رجعت الی بغداد واشتریتُ بالقطعۃ التی
معی طعامًا ونادیت فقراءَ واکلنا جمیعًا ولم یَبقَ معی من القراضۃ شیٔ **شیخ ابو محمد بن
ابو طلحہ بن مظفر** رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ ہمارے شیخ حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر
رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے فرمایا کہ مین نے اپنی ابتداے حال مین بیس دن بغداد مین اقامت
کی وہ شئے نہین پاتا تہا جس سے قوت بسری کرون اور نہ مباح پاتا تہا پہر مین ویران ایوان کسریٰ کیطرف
نکلا کوئی مباح شئے تلاش کرتا پہرتا تہا تو وہان مینے اولیاء مین کے ستر مردون کو پایا کہ وہ سب ہی شئے

طلب کرتے تہے جو مین طلب کرتا تہا پس مینے کہا یہ مروت سے نہین ہے کہ مین اونکی مزاحمت کرون تو مین بغداد کیطرف لوٹ آیا پس ایک شخص میرے گہر والون کے شہر کا مجہے ملا جسکو مین پہچانتا تہا تو اوسنے مجہے سونے کے ریزے دیے اور کہا یہ تیری مان نے میرے ہاتہہ تجہے بہیجے ہین تو اونمین سے مین نے ایک ٹکڑا لیا اوسکو اپنے واسطے رکہہ چہوڑا اور باقی کو لیکر ویرانہ ایوان کیطرف جلد چلا اور اون سب ریزون کو ستر آدمیون پر تقسیم کردیا تو اونہون نے مجہسے کہا کہ یہ کیا ہے مینے کہا کہ بیشک یہ میرے پاس آیا ہے میری ماں کے نزدیک سے اور میری یہ رائے نہوئی کہ تمکو چہوڑکر مین خود ہی اسکے ساتہہ خاص ہو جاؤن پہر مین بغداد کی طرف لوٹ آیا اور جو ٹکڑا میرے پاس تہا مینے اوسکا کہانا خریدا اور فقرا کو پکارا اور ہم سب نے ملکر کہایا اور اون ریزون مین سے کسی شے نے میرے پاس رات بسر نہین کی یعنی اونمین کا میرے پاس کچہہ بہی نرہا

۵۸ **الحکایۃ الثامنۃ والخمسون** بعد الست المئین عن الشیخ ابی العباس احمد بن اسمٰعیل المعروف بابن الطبّال رحمہ اللہ تعالی بسندہٖ انّ الشیخ **محیی الدین عبد القادر** رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کان اذا جاءہ احدٌ بذہبٍ یقول لہ ضَعْہُ تحت السّجّادۃ و لا یَمَسُّہٗ بیدہٖ فاذا جاء خادمہ قال لہ خذ ما تحت السّجّادۃ واَعْطِہ الخبّاز والبقّال و کان غلامہ مُظَفَّرٌ یَقِفُ عندَ بابِ دار الشیخ والطبق فیہ الخُبْز وکان اذا جاء خِلعَۃٌ من الخلیفۃ یقول اَعْطُوْہا لابی الفتح الطّحّان[1] وکان یاخذ منہ الدقیق بالقرض لاجل خبز الفقہاء والاضیاف وکان لہ حِنطَۃٌ مُرَبَّاۃٌ من الحلال بید بعض اصحابہ من الرستاقیّۃ[2] یزرعہا[3] لہ کل سنۃ وکان بعض اصحابہ یطحنہا[4] ویخبز[5] لہ منہا کل یوم اربعۃ اَرْغفۃ[6] اوخمسۃً یاتی بہا فی اٰخر النہار الی الشیخ فکان الشیخ یفرّق منہا علی من حضر کِسرۃً[7] کسرۃ والباقی یدخرہ لنفسہ وکان اذا اُہدِیت لہ ہدیّۃٌ فرّق کلہا علی من حضر فی ذٰلک الوقت وکان یقبل الہدیّۃ ویکافی علیہا ویقبل النذر ویاکل منہا رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ **شیخ ابو العباس احمد بن اسمٰعیل المعروف بابن طبال** رحمہ اللہ تعالی بسند خود راوی ہین کہ حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے پاس جسوقت کوئی سونا لاتا تو آپ اوس سے فرماتے کہ مصلے کے نیچے رکہدے اور اپنی ہاتہہ سے اوسکو نہین چہوتے پہر جب آپکا خادم آتا تو اوس سے فرماتے کہ اوس شے کو لیلے جو کہ مصلے کے نیچے ہے اور اوسکو نان پز اور نرہ فروش کے تئین دیدے اور آپ کا غلام مظفر

[1] طحان آسیابان ۱۲ ص
[2] رستاقیہ بمعنی مزارع ۱۲
[3] طحن آرد کردن ۱۲
[4] خبز بالفتح پختن نان را ۱۲ مقدمہ
[5] خبز بالفتح مصدر ۱۲
[6] رغیف نان گردہ ارغفۃ جماعۃ ۱۲ ص
[7] کسرہ پارہ نان شکستہ ۱۲

آپکے گھر کے دروازے کے پاس کہڑا رہتا تہا اور طباق مین روٹی ہوتی تہی اور جب خلیفہ کیطرف سے
خلعت آتا تو فرماتے کہ اسکو ابو الفتح آٹا پیسنے والے کے تئین دیدو اور آپ فقہا اور مہمانون کی روٹی
کیواسطے آٹا اوس سے قرض لیا کرتے تہے اور خاص آپ کیواسطے گیہون تہے جنکی تربیت و پرورش
حلال سے کیجاتی تہی آپکے بعض اصحاب کے ہاتہہ سے جو کہ کاشتکارون مین سے تہے وہ ہر سال آپ کیواسطے
اونکی کہیتی کیا کرتے تہے اور آپکے بعض اصحاب اونکو پیستے اور ہر روز اونمین سے آپ کیواسطے چار
یا پانچ روٹیان پکایا کرتے تہے اور آخر دن مین حضرت شیخ کیطرف اونکو لایا کرتے تہے پہر حضرت شیخ
اون مین سے حاضرین پر ٹکڑا ٹکڑا تقسیم کرتے اور باقی کو اپنی ذات کیواسطے رکہہ چہوڑتے تہے
اور جب آپکے واسطے ہدیہ بہیجا جاتا تو جو لوگ اوسوقت حاضر ہوتے اونپر اوس سب کو تقسیم فرمادیا
کرتے تہے اور آپ ہدیہ قبول کرتے اور اوسپر مکافات فرماتے اور نذرین قبول کرتے اور اونمین
سے کہاتے تہے رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ **الحکایۃ التاسعۃ والخمسون** بعد الستۃ
المئین عن الشریف ابی عبد اللہ محمد بن الخضر الحسینی رحمہ اللہ تعالی قال اخبرنا ابی قال
کنت مع سیدی الشیخ **عبد القادر** رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ فی الجامع یوم جمعۃ
فاتاہ تاجر فقال لہ ان معی مالا ارید ان اعطیہ الفقراء والمساکین من غیر الزکوۃ وما وجدت
لہ مستحقا فمرنی ان اعطیہ لمن ترید فقال لہ الشیخ اعطہ لمن یستحق ولمن لا یستحق اعطاک اللہ ما تستحق
وما لا تستحق **قال** ورأی یوما فقیرا مکسور القلب فقال لہ ما شانک قال مررت الیوم
بالشط وسالت ملاحا ان یحملنی الی الجانب الاخر فابی فانکسر قلبی لفقری فلم یتم کلام
الفقیر حتی دخل رجل معہ صرۃ فیہا ثلاثون دینارا نذرا للشیخ فقال الشیخ لذلک الفقیر
خذ ہذہ الصرۃ واذہب بہا الی الملاح واعطہا لہ وقل لہ لا ترد فقیرا ابدا وخلع الشیخ
قمیصہ واعطاہ للفقیر فاشتری منہ بعشرین دینارا شریف ابو عبد اللہ محمد بن خضر
حسینی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین ہمکو خبر دی میرے والد نے کہا مین ساتہہ تہا سیدی حضرت شیخ
عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے مسجد جامع مین جمعے کے دن پس اونکے
پاس ایک تاجر آیا تو اوسنے آپ سے عرض کیا کہ میرے ساتہہ کچہہ مال ہے مین یہ ارادہ
کرتا ہون کہ اوسکو فقرا و مساکین کے تئین دون غیر زکوۃ سے اور ہین اوسکے واسطے کوئی
مستحق نہین پایا پس آپ مجہے امر فرمائین کہ مین اوسکو دون اوس شخص کے تئین جس کا
آپ ارادہ رکہتے ہون تو حضرت شیخ نے اوس سے فرمایا کہ تو اوسے دیڈال اوس شخص کو

فائدہ

جو استحقاق رکھتا ہے اور اوسکو جو استحقاق نہین رکھتا ہے اللہ تعالی بخشے وہ شے عطا فرماے گا
جسکا تو استحقاق رکھتا ہے اور وہ شے جسکا تو استحقاق نہین رکھتا ہے راوی نے کہا اور ایکدن
آپنے ایک فقیر شکستہ دل دیکھا تو اوس سے فرمایا تیرا کیا حال ہے کہا مین آج کنارہ دریا پر
گزرا اور مینے ملاح سے سوال کیا کہ مجھے دوسری جانب تک سوار کرلی تو اوسنے نہ مانا پس میرا دل
اپنے فقر کے باعث ٹوٹ گیا پھر اوس فقیر کی بات پوری نہ ہونے پائی تہی یہانتک کہ ایک مرد داخل
ہوا اوسکے ساتھ ایک ہمیانی تہی اوس مین تیس دینار تھے حضرت شیخ کی نذر کیواسطے تو آپ نے اوس
فقیر سے فرمایا کہ تو یہ ہمیانی لیلے اور اسکو اوس ملاح کیطرف لیجا اور یہ اوسکو دیڈال اور اوس سے
کہدے کہ کبھی کسی فقیر کو واپس مت پھیرنا اور آپنے اپنا کرتا اوتارا اور اوس فقیر کو دیڈالا پھر اوس سے
بیس دینار کو خرید لیا **الحکایة الستون بعد الست المئین** عن ابی عبد اللہ
الحسین بن بدران بن علی البغدادی بسندہ الی الشیخ ابی محمد عبد اللطیف بن احمد
رحمہ اللہ تعالی قال کان شیخنا الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی
عنہ وارضاہ یوما یتکلم فداخل النّاس فترۃ فنظر السماء وقال **شعر** لا تسقنی وحدی
فما عوّدتنی * انّی اشحّ بہا علی جلّاسی * انت الکریم وھل یلیق تکرمًا * ان یعدم
النّدماء دور الکاس **قلت** ھکذا بعدم رایتہ اصلح من تغیر الذی وجدتہ فی
الاصل **قال** فاضطرب النّاس اضطرابا شدیدًا فداخلھم امر عظیم ومات فی المجلس واحد
او اثنان شکّ احد الرّواۃ وعن الشیخ ابی القاسم البزاز قال کانت الاوقات التی جالسنا فیہا
الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کانہا المنام فلما استیقظنا فقدناها کانت
اخلاقہ رضیّۃ واوصافہ زکیّۃ ونفسہ ابیّۃ وکفہ سخیّۃ وکان یامر کلّ لیلۃ بمدّ السماط و
یاکل مع الاضیاف ویجالس الضعفاء ویصبر علی طلبۃ العلم ویتفقّد من غاب من اصحابہ ویسال
عن شیونہم ویحفظ ودّھم ویعفو عن سیاتہم ویصدق من حلف لہ ویخفی علمہ فیہ
ولا یظنّ جلیسہ انّ احدا اکرم علیہ منہ وما رایت اشدّ حیاءً منہ وکان الشیخ عمر المذکور
اذا ذکر الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ ینشد **شعر** الحمد للہ انی فی جوار فتی
حامی الحقیقۃ نفّاع وضرّار * لم یرفع الطرف الا عند مکرمۃ * من الحیاء ولم یغضض علی عار *
وما رایت اشدّ حیاءً منہ ابو عبد اللہ حسین بن بدران بن علی بغدادی اپنی سند سے شیخ ابو محمد
عبد اللطیف بن احمد رحمہ اللہ تعالی تک پہونچا کر کہتے ہین کہ شیخ ابو محمد نے کہا کہ ایک دن

ہمارے شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کلام کر رہے تھے کہ لوگون مین سُستی داخل ہوگئی یعنی جوش وخروش مین کچھہ فتور آگیا تو آپنے آسمانکی طرف نظر کی اور یہ شعر پڑہے یعنی تو مجھے تنہا شراب مت پلا اسلئے کہ تونے مجھے اس بات کا خوگر نہین کیاہے کہ مین شراب کیساتھہ اپنے ہمنشینون پر بخل کرون تو تو کریم ہے اور کیا جوانمردی و مردمی کی راہ سے یہ لائق ہے کہ ہم نشین لوگ پیالہ شراب کو معدوم کرین حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہین کہ مین نے اسی طرح کلمہ یعدم کو زیادہ تر لائق و مناسب دیکھا لفظ تعتر سے جسکو مینے اصل کتاب مین پایا ہے انتہیٰ راوی نے کہا پس لوگ سخت مضطرب و بیقرار ہوگئے پہر اون مین ایک امر عظیم داخل ہوا یعنی ان شعرون کے پڑہنے سے اون مین خوب جوش وخروش پیدا ہوگیا اور اوس مجلس مین ایک یا دو آدمی مر گئے راویون مین سے کسی ایک نے شک کیا ہے شیخ ابو القاسم بزّاز رحمہ اللہ تعالیٰ سے مروی ہے کہا کہ جن وقتون مین ہم حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کی مجالست کرتے تھے گویا وہ خواب تھی پہر جب ہم بیدار ہوئے تو اونکو گم پایا آپکے عادات پسندیدہ اور اوصاف زکی و پاک تھے اور آپکا نفس ابیّہ تھا یعنی آپ شریف النفس تھے امور ناپسندیدہ سے عار و ننگ رکھتے تھے اور آپکے کف دست سخی تھے ہر رات دسترخوان بچھانیکا امر فرماتے اور مہمانونکے ساتھہ کھانا کھاتے تھے اور ضعیف و کمزور لوگونکے ساتھہ مجالست و ہمنشینی کرتے تھے اور طلبۂ علم پر صبر فرماتے اور جو کوئی آپکے اصحاب مین سے غائب ہوتا اوسکا تفقد و تفحص کرتے اور اونکے حالات پوچھتے اور اونکی دوستی کو نگاہ رکھتے اور اونکی برائیون سے درگذر فرماتے تھے اور جو کوئی آپکی واسطے قسم کہا بیٹہتا تو اوسکی تصدیق کرتے اور اپنا علم جو اوسمین ہوتا اوسکو چھپاتے تھے اور آپکا جلیس یہ گمان نہین کرتا تھا کہ اوس سے بڑہکر آپکے نزدیک کوئی کریم اور عزیز ہو اور آپسے بڑہکر حیا و شرم کرنیوالا مینے نہین دیکھا شیخ عمر مذکور جسوقت حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کا ذکر کرتے تو یہ شعر پڑہتے تھے یعنی ساری حمد و ستایش واسطے اللہ کے ہے بیشک مین ایک ایسے جوانمرد کے ہمسائیگی و پناہ مین ہون جو کہ حقیقت کا حمایت و حفاظت کرنیوالا اور نفع رسان ہے دوستون کو اور بڑا ضرر و ایذا رسان ہے دشمنونکو نگاہ نہین اوٹھاتا ہے مارے حیا کے مگر کسی مکرمت و بزرگی کیوقت اور چشم پوشی نہین کرتا ہے کسی عار و ننگ پر اور مینے اوس سے بڑہکر سخت حیادار نہین دیکھا

الحكاية الحادية والستون بعد الستمائين عن ابی سعد عبد اللہ بن محمد بن عبد اللہ بن علی بن ابی عصرون التميمی الشافعی رحمہ اللہ تعالیٰ قال رحلت وانا شاب الی بغداد فی طلب العلم وكان ابن السقاء يومئذ رفيقی فی الاشتغال بالنظامية وكنا نتعبد ونزور الصالحين وكان حينئذ ببغداد رجل يقال انه الغوث كان يقال انه يظهر اذا شاء

ويختفي اذا شاء فقصدت انا وابن السقّاء والشيخ عبد القادر وهو شابٌ يومئذ الى زيارته
فقال ابنُ السقاء ونحن في الطريق اليوم اساله عن مسئلة لا يدري لها جوابها قال الراوي انا فقلت
اساله مسئلةً فانظر ما يقول فيها وقال الشيخ عبد القادر معاذ الله ان اساله شيئا وانا
بين يديه انتظر بركاتِ رؤيته فلما دخلنا عليه لم نره في مكانه فمكثنا ساعةً فاذا هو
جالسٌ فنظر الى ابن السقّاء مغضبا فقال ويلك يا ابن السقاء تسالني عن مسئلة لا ادري لها
جوابا هي كذا وجوابها كذا اني ارى نار الكفر تتلهب فيك ثم نظر الي فقال يا عبد الله اتسالني
عن مسئلة لتنظر ما اقول فيها هي كذا وجوابها كذا ليسخرنّ عليك الدنيا الى شحمة اذنيك باساءة
ادبك ثم نظر الى الشيخ عبد القادر وادناه منه واكرمه وقال له يا عبد القادر لقد رضيتَ الله
ورسوله بادبك كاني اراك ببغداد وقد صعدتَ على الكرسي متكلما على الملأ وقلت قدمي هذه
على رقبة كل ولي الله وكاني ارى الاولياء في وقتك وقد حنوا رقابهم اجلالا لك ثم غاب عنا لوقته
فلم نره بعدُ قال فامّا الشيخ عبد القادر فانه ظهرت عليه اماراتُ قربه من الله عزوجل واجمع عليه
الخاصُّ والعامُّ وقال قدمي هذه على رقبة كل ولي الله واقرَّ الاولياءُ بفضله في وقته فامّا ابن السقاء
فانه اشتغل بالعلوم الشرعية حتى برع فيها وفاق بها كثيرا من اهل زمانه واشتهر بقطع من يناظره في
جميع العلوم وكان ذا لسانٍ فصيحٍ وسمتٍ بهي فادناه الخليفة منه وبعثه رسولا الى ملك الروم فرآه
الملكُ ذا فنونٍ وفصاحةٍ وسمتٍ فاعجب به وجمع له القسّيسين والعلماء بدين النصرانية فناظروه
فافحمهم عجزا عظم عند الملك ثم رأى بنتا للملك حسناء ففتن بها وسال اباها ان يزوجها فابى
الا ان يتنصّر فاجابه وتزوج بها فذكر ابنُ السقاء كلام الغوث وعلم انه اصيب بسببه قال واما انا
فجئت الى دمشق واحضرني السلطان نور الدين الشهيد واكرهني على ولاية الاوقاف فوليتها واقبلت
على الدنيا اقبالا كثيرا فقد صدق قولُ الغوث رضي الله تعالى عنه فينا كلنا شیخ ابو سعد عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن علی بن ابی عصرون تمیمی شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ میں نے رحلت کی اور
میں جوان تھا طرف بغداد کے طلب علم میں اور ابن السقا اوس وقت مدرسہ نظامیہ میں علم کے شغل کرنے میں
میرا رفیق تھا اور ہم عبادت میں خوب سعی کرتے تھے اور صالحین کی زیارت کیا کرتے تھے اور اوسوقت
بغداد میں ایک مرد تھا کہا جاتا تھا کہ وہ غوث ہے اور کہا جاتا تھا کہ وہ ظاہر ہوجاتا ہے جسوقت چاہتا ہے
اور چھپ جاتا ہے جب چاہتا ہے پس میں اور ابن السقا اور شیخ عبد القادر نے اوسکی زیارت کا قصد کیا اور شیخ
عبد القادر اوسوقت جوان تھے پھر ابن السقا نے تو کہا اور ہم راہ میں تھے کہ آج میں اوس سے ایک ایسا

مسئلہ پوچھونگا جسکا جواب وہ نہین جانتا ہے راوی نے کہا اور مین اوس سے ایک مسئلہ پوچھونگا پھر دیکھونگا
کہ وہ اوس مین کیا کہتا ہے اور شیخ عبد القادر بولے کہ خدا کی پناہ کہ مین اوس سے کچھہ پوچھون اور مین تو اوسکے
آگے اسوقت اوسکے دیدار کی برکات کا انتظار کرونگا پھر جب ہم اوسپر داخل ہوئے تو ہمنے اوسکو اوسکی
جگہ مین نہ دیکھا پہر ہم گہڑی بہر ٹہیرے تو ناگاہ وہ بیٹھا ہوا ہے پس اوسنے ابن السقا کی طرف خشمناک ہوکر
نظر کی پہر کہا او ابن السقا تیری خرابی ہو تو مجھسے ایسا مسئلہ پوچھیگا جسکا جواب مین نہین جانتا ہون وہ مسئلہ
یون ہے اور اوسکا جواب ایسا ہے بیشک مین کفر کی آگ دیکھہ رہا ہون کہ وہ تجھہ مین شعلہ مار رہی ہے پہر میری
طرف نظر کی تو کہا او عبد اللہ تو مجھسے ایک مسئلہ پوچھیگا تاکہ تو نظر کرے کہ مین اوس مین کیا کہتا ہون
وہ مسئلہ ایسا ہے اور اوسکا جواب یون ہے البتہ مسخر کیجائیگی تجھپر دنیا تیری دونون کانون کی لو تک
بسبب تیری اسارت ادب کے پہر شیخ عبد القادر کیطرف نظر کی اور اونکو اپنے قریب بلایا اور اونکا اکرام کیا اور
اوسنے کہا او عبد القادر البتہ مقرر تو نے راضی کیا اللہ کو اور اوسکے رسول کو بسبب اپنے ادب کے گویا مین
تجھکو دیکھہ رہا ہون بغداد مین اور مقرر تو چڑہا ہے کرسی پر اس حال مین کہ تو کلام کرنیوالا ہے جماعت پر اور
تو نے کہا ہے کہ یہ میرا قدم ہر ولی اللہ کی گردن پر ہے اور گویا مین دیکھہ رہا ہون اولیا کو تیرے وقت مین اور
مقرر اونہون نے اپنی گردنین تیرے اجلال کیواسطے جہکائی ہین پہر وہ اوسیوقت ہمارے پاس سے غائب
ہوگیا پہر بعد اسکے ہمنے اوسکو نہین دیکھا راوی نے کہا پس شیخ عبد القادر پر تو اونکی قرب کی نشانیان
ظاہر ہوگئین اللہ عز وجل سے اور خاص و عام نے اونپر اجماع و اتفاق کیا اور اونہون نے کہا کہ میرا یہ
قدم ہر ولی اللہ کی گردن پر ہے اور اولیا نے اقرار کیا اونکے فضل کا اونکے وقت مین اب رہا ابن السقا
سو اوسنے علوم شرعیہ مین اشتغال کیا یہانتک کہ اون مین بارع ہوا اور اپنے وقت کے بہت سے لوگون پر
اون مین فائق ہوگیا اور اوسکی اس بات کے ساتھہ شہرت ہوگئی کہ جو کوئی اوس سے ساری علوم مین مناظرہ
کرتا ہے تو وہ اوسکو قطع کر دیتا ہے اور وہ صاحب زبان فصیح و روش نیک و خوب تہا پس خلیفہ نے
اوسکو اپنا مقرب بنایا اور پیامبر کرکے بادشاہ روم کی طرف اوسکو بہیجا تو بادشاہ نے اوسکو صاحب
فنون و فصاحت و روش نیکو خیال کیا پس وہ اوسکو پسند آیا اور اوسکے لیے قسیس لوگ اور دین
نصرانیت کی علما جمع کیے پہر اونہون نے اوس سے مناظرہ کیا تو اوسنے عاجز کرکے اونکو ساکت کر دیا
پس وہ بادشاہ کے نزدیک عظیم و بزرگ ہوا پہر اوسنے بادشاہ کی ایک خوبصورت بیٹی دیکھی تو اوسپر
مفتون ہوگیا اور اوسکے باپ سے سوال کیا کہ اوس سے اوسکا نکاح کر دے پس اوسنے انکار کیا مگر یہ کہ
وہ نصرانی ہو جاوے تو اوسنے بادشاہ کا کہا مان لیا اوس سے بیاہ کیا پہر ابن السقا نے غوث کی بات یاد کی

اور جان لیا کہ اوسکے سبب سے اوسکو مصیبت پہونچی راوی نے کہا اب رہا مین سو دمشق کی طرف آیا اور
سلطان نور الدین شہید نے مجھکو حضوری مین بلایا اور اوقاف کی حکومت پر مجھے زبردستی مقرر کردیا پس
مین اوسکا والی بنایا گیا اور دنیا نے مجھپر خوب توجہ کی پس غوث رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا قول ہم سبکے حق مین
سچا ہوا۔ **الحکایۃ الثانیۃ والستون** بعد الستّ المئین حکی مسنداً من ثلث طرق
عن جماعۃ من الشیوخ قالوا قال الشیخ ابو محمد عبد الرحمن الطفسونجی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وھو
علی الکرسی بطفسونج انا بین الاولیاء کالکرکی بین الطیور اطولھم عنقاً فقام الشیخ ابو الحسن علی
بن احمد الحسینی وکان ذا حالٍ فاخرٍ ونزع دلقاً کان علیہ قال لہ دعنی اصارعک فسکت الشیخ
عبد الرحمن وقال لاصحابہ ما رایت فیہ شعرۃ خالیۃ من عنایۃ اللہ تعالیٰ وامرہ ان یلبس دلقہ
وقال لا اعود فیھا خرجت عنہ ثم التفت الی جھۃ الجنۃ ونادی باسم زوجتہ یا فاطمۃ ایتینی بما الکیسہ
فسمعتہ وھی فی الجنۃ وتلقیہ فی الطریق بما یلبس فقال لہ الشیخ عبد الرحمن من شیخک قال شیخی
الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ قال انی لم اسمع بذکر الشیخ عبد القادر
الا فی الارض وان لی اربعین سنۃ فی درکات المقدرۃ فما رایتہ ثم قال لجماعۃ من اصحابہ اذھبوا
الی بغداد وقولوا للشیخ عبد القادر یسلم علیک عبد الرحمن الطفسونجی ویقول لک ان لہ اربعین
سنۃ فی درکات باب القدرۃ فما رآک ثم لا داخلا ولا خارجا فقال الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ
عنہ وارضاہ فی ذلک الوقت لجماعۃ من اصحابہ اذھبوا الی الشیخ عبد الرحمن الطفسونجی وستجدون
فی طریقکم جماعۃ من اصحابہ بعثھم الی بکذا وکذا فاذا لقیتموھم فردوھم معکم فاذا اتیتموہ فقولوا
لہ یسلم علیک عبد القادر ویقول لک انت فی الدرکات ومن ھو فی الدرکات لا یری من ھو فی
الحضرۃ ومن ھو فی الحضرۃ لا یری من ھو فی المخدع وانا فی المخدع ادخل واخرج من باب السر من حیث لا ترانی بامارۃ
ان خرجت لک الخلعۃ الفلانیۃ فی الوقت الفلانی علی یدی خرجت لک وھی خلعۃ الرضا وبامارۃ
خروج التشریف الفلانی فی اللیلۃ الفلانیۃ لک علی یدی خرج وھو تشریف الفتح وبامارۃ ان خلع علیک
فی الدرکات بمحضر اثنی عشر الف ولی اللہ تعالیٰ خلعۃ الولایۃ وھی فرجیۃ خضراء طرازھا سورۃ
الاخلاص علی یدی خرجت لک فانتھوا الی نصف الطریق فوجدوا اصحاب الشیخ عبد الرحمن فردوھم
واتوا الیہ وبلغوا رسالۃ الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ فقال صدق الشیخ عبد القادر
سلطان الوقت وصاحب التصریف فیہ **بطور مسند بسہ طریق شیوخ کی ایک جماعت سے حکایت**
کیا گیا ہے وہ سب کہتے ہیں کہ شیخ ابو محمد عبد الرحمن طفسونجی رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے کہا اور وہ کرسی پر تھے

بلدۂ طفسونج مین کہ مین درمیان اولیا رکے ایسا ہون جیسا کہ کلنگ درمیان پرندون کے ہوتا ہی دراز تر اونکا از روے گردن کے پس شیخ ابوالحسن علی بن احمد حسینی اوٹھہ کھڑے ہوے اور یہ صاحب حال فاخر تھے اور اپنا پوستین اوتار اجو اونپر تہا اور اونسے کہا کہ تم مجھے چھوڑ و کہ مین تمسے کشتی لڑون پس شیخ عبدالرحمن نے سکوت کیا اور اپنے اصحاب سے کہا کہ مین اس مین کوئی بال نہین دیکھتا ہون جو کہ اللہ تعالی کی عنایت سے خالی ہو اور اونکو حکم دیا کہ اپنا پوستین پہن لین تو وہ بولے کہ مین اوس مین عود نہ کرونگا یعنی اوسکو پہر نہ پہنونگا مین تو اوس سے نکل چکا ہون پہر جہت جنت کی طرف التفات کیا اور اپنی بی بی کا نام لیکر پکارا کہ او فاطمہ میرے پاس وہ لباس لا جسکو مین پہنون پس اوسنے اس بات کو سن لیا حالانکہ جنت مین ہے اور ڈال رہی ہے راہ مین وہ شے جسکو وہ پہنین پہر شیخ عبدالرحمن نے اون سے کہا کہ تمہارا شیخ کون ہے اونہون نے کہا کہ میرے شیخ حضرت شیخ محیی الدین عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ ہین شیخ عبدالرحمن نے کہا کہ مین نے تو شیخ عبدالقادر کا ذکر نہین سنا مگر زمین مین اور مجھکو تو چالیس برسین ہوئین درکات قدرت مین سو مین نے اونکو وہان نہین دیکھا اور اپنے اصحاب کی ایک جماعت سے کہا کہ تم بغداد کی طرف چلے جاؤ اور شیخ عبدالقادر سے کہو کہ عبدالرحمن طفسونجی تمکو سلام کہتا ہی اور تمسے یہ بات کہتا ہی کہ اوسکو تو چالیس برسین ہوئین درکات باب قدرت مین پس مین تمکو وہان نہین دیکھتا ہون نہ تو داخل ہوتے اور نہ نکلتے پس حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے اوسیوقت اپنی اصحاب کی ایک جماعت سے کہا کہ تم شیخ عبدالرحمن طفسونجی کی طرف چلے جاؤ اور تم ابہی اپنی راہ مین اونکی اصحاب کی ایک جماعت کو پاؤگے اونہون فلان فلان بات کہکر اونکو میری طرف بہیجا ہے پہر جب تم اونسے ملو تو اونکو اپنے ہمراہ واپس لئے جانا پہر جب تم شیخ عبدالرحمن کے پاس آؤ تو اونسے کہنا کہ شیخ عبدالقادر تمکو سلام کہتا ہے اور تمسے کہتا ہے کہ تم تو درکات مین ہو اور جو شخص درکات مین ہی وہ اوس شخص کو نہین دیکھتا ہے جو کہ حضرت مین ہے اور جو شخص حضرت مین ہی وہ نہین دیکھتا ہی اوس شخص کو جو کہ مخدع مین ہے اور مین مخدع مین ہون داخل ہوتا ہون اور نکلتا ہون باب ستر سے جہان کہ تم مجھے نہین دیکھتے ہو یا ین نشانی کہ فلان خلعت فلان وقت مین تمہارے واسطے نکلا وہ میرے ہاتھ پر تمہارے واسطے نکلا ہی اور وہ خلعت رضا ہی اور بعلامت نکلنے فلان خلعت کے فلان رات مین واسطے تمہارے وہ میرے ہاتھ پر نکلا ہے اور وہ تشریف فتح ہی اور با ین علامت کہ درکات مین بارہ ہزار اولیا کے روبرو تمکو خلعت ولایت پہنایا گیا اور وہ ایک سبز فرجیہ ہے جسکا طراز سورہ اخلاص سے وہ میرے ہاتھ پر تمہاری واسطے نکلا ہی پہر آپکے اصحاب نصف راہ تک پہونچی تو اونہونے شیخ عبدالرحمن کے

اصحاب کو پا یا پس اونکو واپس لیگئے اور شیخ عبد الرحمن کی طرف آئے اور حضرت شیخ عبد القادر رضی
اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی رسالت پہونچائی تو وہ بولے کہ شیخ عبد القادر نے سچ کہا وہ سلطان
وقت ہین اور اوس مین صاحب تصریف ہین **الحکایۃ الثالثۃ والستون** بعد الست
المئین عن الشیخ ابی القاسم البطائحی نزیل الشام رحمۃ اللہ تعالی قال اتیت الی جبل لبنان لازور
من فیہ من الصالحین فی سنۃ تسع وسبعین وخمسمائۃ وکان فیہ یومئذ رجل من الصالحین
من اصبہان یقال لہ الشیخ الجبلی سمی بالجبلی لطول اقامتہ فی جبل لبنان فاتیتہ وجلست الیہ
وقلت یا سیدی کم لک ھنا قال ستون سنۃ قلت ای شئ مر بک ھنا من العجائب قال کنت ھنا
سنۃ تسع وخمسین وخمسمائۃ فرایت اھل الجبل فی لیلۃ مقمرۃ یجتمع بعضھم الی بعض ویطیرون
فی الھواء الی جہۃ العراق جماعۃ بعد اخری فقلت لصاحب لی منھم الی این تذھبون قال امرنا
الخضر سلام اللہ علیہ ان ناتی بغداد فنحضر بین یدی القطب قلت من ھو قال الشیخ عبد القادر
فاستاذنتہ فی المسیر معہ قال نعم فسرنا فی الھواء فلم یکن الا یسیرا حتی اتینا بغداد فاذا ھم بین
یدیہ صفوف اکابرھم یقولون لہ سیدنا وھو یامرھم بالامر فیبتدرون لامتثالہ[1] ثم امرھم بالانصراف
فرجعوا من بین یدیہ القہقری[2] حتی استقلوا فی الھواء سائرین وانا مع صاحبی فلما رجعنا الی الجبل
قلت لہ ما رایت کاللیلۃ فی ادبکم بین یدیہ واسراعکم الی امتثال امرہ فقال لی یا اخی وکیف لا
وھو الذی قال قدمی ھذہ علی رقبۃ کل ولی اللہ وقد امرنا بطاعتہ واحترامہ شیخ ابو القاسم
بطائحی نزیل شام رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین کوہ لبنان کی طرف آیا تاکہ زیارت کرون اون صالحین
کی جو اوس مین ہین ۵۷۹ھ پانسو اوناسی مین اور اوسوقت اوس پہاڑ مین صالحین مین سے ایک
شخص اصبہان کا تہا اوسکو شیخ جبلی کہا جاتا تہا اوسکا نام جبلی رکہا گیا بسبب اوسکے درازی اقامت
کے کوہ لبنان مین پس مین اوسکے پاس آیا اور اوسکی طرف بیٹھا اور کہا کہ یاسیدی تمکو یہان کتنی برسین ہوئین
اوسنے کہا ساٹھہ برس مینے کہا کہ عجائب مین سے یہان تمپر کونسی شے گذری کہا کہ ۵۵۹ھ پانسو اونسٹھہ
مین یہان مین تہا پس مینے چاندنی رات مین اس پہاڑ والون کو دیکہا کہ اونکے بعض لوگ بعض کیطرف جمع ہو رہے
ہین اور جہت عراق کی طرف ایک جماعت بعد دوسری کے ہوا مین اوڑ رہی ہین تو مینے اپنے دوست سے
کہا جو اون مین سے تہا کہ تم کدہر جاتے ہو اوسنے کہا کہ ہمکو خضر سلام اللہ علیہ نے یہ امر کیا ہے کہ ہم
بغداد مین آئین پہر قطب کے سامنے حاضر ہون مینے کہا وہ کون ہے کہا کہ حضرت شیخ عبد القادر رضی
اللہ تعالی عنہ وارضاہ ہین پس مینے اوسکے ہمراہ چلنے مین اوس سے اذن مانگا اوسنے کہا ہان

[1] فرمان برداری کردن ۱۲ ص
[2] الرجوع الی خلف القہقری رجوع القہقری برپشت بازگشتن ۱۲ ... اسم است برای نوع بازگشت ۱۲ صراح

پس ہم ہوا مین چلے پہر نہین ہوئی مگر ذرا دیر بہانتک کہم بغداد کو آگئے تو کیا دیکھتا ہون کہ وہ لوگ اونکی آگے صفین باندہکر کہڑے ہین اور اونکے اکابر لوگ اوننسے کہہ رہے ہین سیدنا یعنی آپ ہمارے سردار ہین اور وہ اونکو کام کا حکم دے رہے ہین پہر وہ اونکی حکم کی بجا آوری کیواسطے جہپٹ رہے ہین پہر اونہون نے اونکو لوٹ جانیکا حکم دیا تو وہ اونکے آگے سے پیچ پاؤن ہوکر لوٹے یہان تک کہ ہوا مین چلتے ہوے سیدہے کہڑے ہوگئے اور مین انکو دوست کیساتھ تہا پہر جب ہم اوس پہاڑ کی طرف لوٹ آئے تو مینے اوس سے کہا کہ نہین دیکہا مینے مثل آجکی رات کے تمہارے ادب مین اونکی آگے اور تمہاری سرعت کرنے مین طرف بجا آوری اونکی حکم کی تو اوسنے مجہسے کہا کہ اے میرے بہائی کیونکر نہ کرین حالانکہ یہ وہ شخص ہین جنہون نے کہا ہی کہ یہ میرا قدم ہر ولی اللہ کی گردن پر ہے اور مقرر ہمکو اونکی طاعت و احترام کا حکم کیا گیا ہی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ونفعنا بہ فی الدنیا والآخرۃ آمین +

الحکایۃ الرابعۃ والستون بعد الستّ المئین عن الشیخ ابی محمد عبد اللہ البطائحی رحمۃ اللہ علیہ قال دخلت علی شیخنا محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ بیتہ یوما فوجدت عندہ اربعۃ نفر ما رایتہم قبل فوقفت مکانی فلما قاموا من عندہ قال لی الشیخ الحقہم وسلہم یدعون لک فلحقتہم فی صحن المدرسۃ قبل ان یخرجوا وسألتہم الدعاء وقال لی احدہم لک البشریٰ انت خادم رجل ببرکتہ یحرس[عه] اللہ تعالیٰ الارض سہلہا[عه] وجبلہا وبرّہا وبحرہا وبدعوتہ یرحم الخلیقۃ[عه] برّہا وفاجرہا ونحن وسائر الاولیاء فی خفارۃ[عه] انفاسہ وتحت ظل قدمہ وفی دائرۃ امرہ ثم خرجوا من باب المدرسۃ فلم ارہم فرجعت الی الشیخ متعجبا فقال لی قبل ان اخبرہ بشئی یا عبد اللہ لا تعلم احدا بما قالوا لک وانا حیٌّ قلت یا سیدی من ہؤلاء قال رؤساء رجال جبل قاف وہم الآن فی مواضعہم من جبل قاف شیخ ابو محمد عبد اللہ بطائحی رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہین کہ مین ایکدن داخل ہوا ہمارے شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ پر اونکے گہر مین پس مین نے اونکے پاس چار آدمی پائے اس سے قبل مین نے اونکو نہین دیکہا تہا تو مین اپنی جگہ مین ٹہیر گیا پہر جب وہ اونکی پاس سے اوٹھہ کہڑے ہوئے تو حضرت شیخ نے مجہسے فرمایا کہ تو اوننسے جا مل اور اوننسے سوال کر کہ وہ تیرے واسطے دعا کرین پس مین مدرسہ کے صحن مین اوننسے جا ملا اس سے قبل کہ وہ نکلین اور اوننسے مین نے دعا کا سوال کیا اور اون مین کے ایک نے مجہسے کہا کہ تجہکو بشارت ہو تو ایک ایسے مرد کا خادم ہے جسکی برکت سے اللہ تعالیٰ حراست کرتا ہی زمین کی اوسکے نرم کی اور اوسکے پہاڑ کی اور اوسکے جنگل و بیابان کی اور اوسکے دریا کی اور اوسکی دعا سے

عه حرس نگاہ داشتن ۱۲ منتخب
عه سہل زمین نرم بفتح الجیم ۱۲ ص
عه خلیقہ آدمیان ۱۲ ص
عه خفارہ بالضم پیمان و عہد ۱۲ ص

رحم کرتا ہے خلق پہ اوسکے نیکو کار پہ اور اوسکے بدکار پر اور رحم اور عبادسے اولیا اور اوسکے انفاس کے عہد و پیمان مین ہین اور اوسکے قدم کے سایہ کے نیچے اور اوسکے امر کے دائرہ مین ہین پہر وہ مدرسے کے دروازے سے نکل گئے پہر مینے اونکو نہین دیکھا پہر مین تعجب کرتا ہوا حضرت شیخ کی طرف لوٹ کر آیا تو مجہسے فرمایا قبل اسکے کہ مین اونکو کسی شئے کی خبر دون اُو عبد اللہ تو کسیکو خبر مت دینا اوس بات کی جو اونہون نے تجہسے کہی اور مین زندہ ہون مینے عرض کیا یا سیدی یہ کون لوگ ہین فرمایا کہ مردان کوہ قاف کے رؤسا ہین اور وہ ابہی اپنے مواضع مین ہین جبل قاف سے

الحکایة الخامسة والستون بعد الستّ المئین عن الشیخ الکبیر العارف باللہ الشہیر

علی بن الہیتی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ قال دخلتُ بغداد مرة لزیارة الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ فوافیتہ فوق سطح مدرستہ یصلی الضحیٰ فنظرتُ الی الفضآء فوجدتُ فیہ اربعین صفا من رجال الغیب واقفین فی کل صفٍّ سبعون رجلا فقلت لہم الا تجلسون فقالوا حتی تنقضی صلوٰتہ ویاذن لنا فان یدہ فوق ایدینا وقدمہ علی رقابنا وامرہ علینا کلنا فلما سلّم اقبلوا الیہ مبادرین یسلمون علیہ ویقبلون یدہ او قال یدیہ قال الشیخ علی بن الہیتی فکنا اذا راینا الشیخ عبد القادر راینا الخیر کلہ شیخ کبیر عارف باللہ شہیر علی بن الہیتی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہین کہ مین ایکبار بغداد مین داخل ہوا واسطے زیارت حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے تو مینے اونکو پایا کہ اپنے مدرسہ کے چہت پر ضحی کی نماز پڑہ رہے ہین پس مینے فضا[1] کی طرف نظر کی تو اوس مین چالیس صفین مردان غیب کی پائین کہ وہ ٹہیری ہوئی ہین ہر صف مین ستر مرد ہین پس مین نے اونسے کہا کہ تم کیون نہین بیٹہہ جاتے ہو تو وہ بولے یہان تک کہ اونکی نماز تمام ہوجائے یا وہ اپنی نماز کو پورا کرلین اور ہمکو اذن دین اسلئے کہ بیشک اونکا ہاتہ ہمارے ہاتہون کے اوپر ہے اور اونکا قدم ہماری گردنون پر ہے اور اونکا حکم ہم سب پر ہے پہر جب اونہون نے سلام پہیرا تو وہ سب جلدی کرتے ہوے اونکی طرف آئے اونکو سلام کرتے تہے اور اونکا ہاتہ یا کہا اونکے دونون ہاتہ چومتے تہے شیخ علی بن ہیتی نے کہا پس ہمارا یہ حال تہا کہ جسوقت ہمنے حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو دیکہہ لیا تو ہمنے کل خیر دیکہہ لی۔

الحکایة السادسة والستون بعد الست المئین عن الشیخ عبد الرزاق بن شیخ الاسلام

السیّد محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہُ قال قیل للشیخ عبد القادر متے علمت انک ولی اللہ تعالیٰ قال کنتُ وانا ابنُ عشر سنین فی بلدنا اخرج من دارنا واذہب الی المکتب فاری الملائکة تمشی حولی فاذا وصلتُ المکتبَ سمعتُ الملائکة تقول للصبیان

[1] فضا کشادگی فراخی زمین و زمین فراخ ۱۲

(حاشیہ: تنقضی — یقضی)

اِفسحوا الولي الله حتى يجلس فمر بنا يومًا رجل ما عرفته يومئذ فسمع الملائكة تقول ذلك فقال
لاحدهم ما هذا الصبي ثم قال لهذا الصبي سيكون له شانٌ عظيم هذا يُعطى فلا يُمنع ويمكن
فلا يُحجب ويُقرب فلا يُمكر به ثم عرفت ذلك الرجل بعد اربعين سنةً فاذا هو من ابدال ذلك
الوقت **قال** وكنتُ صغيرًا في بلد اهلي كلما هممتُ ان العبَ مع الصبيان سمعت قائلا يقول
لي اِليّ يا مبارك فاهرب والقي نفسي في حجر امّي واني لاسمع الآن هذا في خلوتي **قال** وكنت في
زمن مجاهدتي اذا اخذتني سِنَةٌ اَسمعُ قائلا يقول لي يا عبد القادر ما خُلِقتَ للنوم قد
احييناك ولم تك شيئا فلا تغفل وانت شيء **وعن** الشيخين الجليلين الشيخ ابي سعود احمد بن
ابي بكر الحريمي العطاري والشيخ ابي عبد الله محمد بن فائد قالا تكلم الشيخ صدقة البغدادي رضي
الله تعالى عنه بكلام انكر عليه بطريق الشرع فطولع به الخليفة فامر باحضاره وتعزيره فلما حضر
وكُشِفَ راسه صاح خادمه واشيخاه فشلّت يد الذي همّ بضربه والقى الله سبحانه وتعالى الهيبة
في قلب المتولي فطالع الوزير بذلك فالقى الله تعالى الهيبة في قلب الوزير فطالع الخليفة فالقى الله الهيبة
في قلب الخليفة فامر باطلاقه فدخل رباط الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه
فوجد المشائخ والناس جلوسًا ينتظرون خروج الشيخ ليتكلم عليهم فجاء فجلس بين المشائخ فلما
صعد الشيخ الكرسيّ لم يتكلم ولم يامر القاري بالقراءة فاخذ الناس وجدٌ عظيم وداخلهم امر جليل
فقال الشيخ صدقة في نفسه الشيخ لم يتكلم والقاري لم يقرا فمم هذا الوجد فالتفت الشيخ الى جهته
وقال يا هذا جاء مُريدٌ لي من البيت المقدس الى هنا في خطوةٍ وتاب على يدي والحاضرون اليوم
في ضيافته فقال الشيخ صدقة في نفسه من يكون خطوته من البيت المقدس الى بغداد فمم يتوب
وما احتياجه الى الشيخ فالتفت الشيخ الى جهته وقال يا هذا يتوب من الخطو في الهواء فلا يرجع
اليه يحتاج ان اعلّمه الطريق الى محبة الله تعالى عزوجل **ثم قال** اَمّا سيفي مشهور وقوسي
موتورٌ ونبالي مفوّقة وسهامي صائبة ورمحي مصوّبٌ وفرسي مُسرّج انا نار الله الموقدة انا
سلّابُ الاحوال انا بحرٌ بلا ساحل انا المحفوظ انا الملحوظ انا المحظوظ يا صُوّام يا قُوّام يا اهل
الجبال دُكّت جبالكم يا اهل الصوامع هُدِمت صوامعكم اقبلوا الى امر من الله انا امر من الله يا
بُنيّاتِ الطريق يا رجال يا ابطال يا ابدال يا اطفال هلموا وخذوا عن البحر الذي لا ساحل له يا
عزيزي انت واحد في السماء وانا واحد في الارض لا اله الا انت يقال لي بين الليل والنهار
سبعين مرة وانا اخترتك لنفسي ولتصنع على عيني يقال لي يا عبد القادر تكلم تُسمع منك يا

عبد القادر بحقی علیك كل بحقی علیك اِشرب بحقی علیك تكلم و امنتك من الردّ و یقول علی رؤس الاشهاد ما تطلع الشمس حتی تُسلّم علی و یجیئ السنة الی و تسلم علی و تخبرنی بما یجری فیها و یجیئ الشهر الی و یسلم علی و یخبرنی بما یجری فیه و یجیئ الاسبوع الی و یسلم علی و یخبرنی بما یجری فیه و یجیئ الیوم الی و یسلم علی و یخبرنی بما یجری فیه و عزة ربی ان السعداء و الاشقیاء یعرضون علی و ان عینی ترنو فی اللوح المحفوظ و انا غائص فی بحار علم الله و مشاهد نه حجة الله علیکم جمیعکم انا نائب رسول اللہ صلی اللہ علیه و سلم و وارثه فی الارض **شیخ عبد الرزاق** بن شیخ الاسلام حضرت محیی الدین سید عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ و ارضاہ سے کہتے ہین کہ حضرت شیخ عبد القادر سے کہا گیا کہ آپنے یہ کب جانا کہ آپ اللہ تعالیٰ کے ولی ہین فرمایا کہ مین اپنے شہر مین دس برس کی عمر کا تہا اپنے گہر سے نکلتا اور مکتب کیطرف جایا کرتا تہا تو مین فرشتون کو دیکہتا تہا کہ وہ میری گرد اگرد چل رہے ہین پہر جب مین مدرسہ کو پہونچتا تو فرشتون کو سنتا کہ وہ لڑکون سے کہتے ہین کہ گنجائش کرو واسطے ولی اللہ کے تاکہ وہ بیٹہہ جائے پہر ایک دن ہمپر ایک شخص گذرا مین اوسوقت اوسکو پہچانتا نہ تہا تو اوسنے فرشتون کو یہ بات کہتے سن لیا تو اوسنے اون لڑکون مین کے ایک سے کہا کہ یہ کیا لڑکا ہے پہر کہا کہ عنقریب البتہ اس لڑکے کے واسطے ایک بڑی شان ہوگی اسکو دیا جائیگا پہر منع نہ کیا جائیگا اور اسکو تمکین دیجائیگی پہر یہ حجاب نہ کیا جائیگا اور یہ مقرب بنایا جائیگا پہر اسکے ساتہہ مکر نہ کیا جائیگا پہر بعد چالیس برس کے اوس شخص کو مین نے پہچان لیا تو ناگاہ وہ اوسوقت کے ابدال مین سے تہا فرمایا اور مین اپنے شہر مین چہوٹا سا تہا جب کبہی مین نے یہ قصد کیا کہ لڑکون کے ساتہہ کہیلون تو ایک کہنے والے کو سنا کہ وہ مجہسے کہہ رہا ہے اوے مبارک تو میری طرف آ پس مین ڈرتا ہوا بہاگ آتا اور اپنے نفس کو اپنی مان کی گود مین ڈالدیتا تہا اور بیشک مین اب اس بات کو اپنی خلوت مین سنا کرتا ہون فرمایا اور جسوقت میرے مجاہدے کے زمانے مین مجہے اونگہہ آ پکڑتی تہی تو مین ایک قائل کو سنتا تہا کہ وہ مجہسے کہہ رہا ہے اوعبد القادر تو نیند کے واسطے مخلوق نہین ہوا ہے مقرر ہمنے تجہکو زندہ کیا حالانکہ تو کوئی شئے نہ تہا پس ابتہ ہمسے غافل مت ہو اس حال مین کہ تو ایک شئے ہے **شیخین جلیلین** شیخ ابو سعود احمد بن ابی بکر حریمی عطار و شیخ ابو عبد اللہ محمد بن فائد کہتے ہین کہ **شیخ صدقہ** بغدادی رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے کوئی ایسی بات کہدی جسکا بطریق شرع اونپر انکار کیا گیا پہر وہ بات لکہہ کر خلیفہ کو پہونچائی گئی تو اوسنے اونکے حاضر کرنے کا اور اونکی تعزیر کا حکم دیا پہر وہ جب حاضر ہوے اور اونکا سر کہولا گیا تو اونکا خادم واشیخاہ کہکر چلایا پس جس شخص نے اونکے مارنے کا قصد کیا تہا اوسکا ہاتہہ شل ہوگیا اور اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے متولی کے دل مین ہیبت ڈالدی پہر وزیر کو اسکی خبر دی تو اللہ تعالیٰ

نے وزیر کے دل مین ہیبت ڈالدی پہر خلیفہ کو اطلاع دی تو اللہ تعالیٰ سنے خلیفہ کے دل مین ہیبت ڈالدی
پس اوسنے اونکے رہا کردینے کا حکم دیدیا تو وہ حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کی رباط
کے اندر گئے پس مشائخ کو اور لوگون کو بیٹھا ہوا پایا کہ حضرت شیخ کی برآمد ہونے کا انتظار کررہے ہین تاکہ
آپ اونپر کلام کرین پہر حضرت شیخ آئے تو مشائخ کے درمیان مین بیٹھے پہر جب آپ کرسی پر چڑھے تو کلام
نہ کیا اور نہ قاری کو قرارت کا حکم دیا پہر لوگون کو ایک وجد عظیم نے پکڑا اور ایک امر جلیل اون مین داخل
ہوا پس شیخ صدقہ نے اپنے جی مین کہا کہ نہ تو حضرت شیخ نے کلام کیا اور نہ قاری نے پڑہا پہر یہ وجد کس
شئے سے ہوا پس حضرت شیخ نے اونکی جہت کی طرف التفات کیا اور فرمایا اے شخص میرا ایک مرید بیت
المقدس سے یہانتک ایک قدم مین آیا اور اوسنے میرے ہاتہہ پر توبہ کی اور حاضرین آج اوسکی ضیافت
مین ہین پہر شیخ صدقہ نے اپنے جی مین کہا کہ جسکا قدم بیت المقدس سے بغداد تک ہو تو وہ کس شئے
سے توبہ کریگا اور شیخ کی طرف وسکی کیا احتیاج ہی تو حضرت شیخ نے اونکے جہت کیطرف التفات کیا اور
فرمایا اے شخص وہ ہوا مین چلنے سے توبہ کرتا ہے پہر وہ اوسکی طرف رجوع نہین ہوویگا اور وہ اس کا
محتاج ہے کہ مین اوسکو راہ کی تعلیم کرون طرف محبت اللہ عزوجل کے پہر فرمایا کیا نہین ہی میری تلوار سونتی ہوئی
اور میری کمان تانت چڑہائی ہوئی اور میرے تیر سوفار لگائے ہوئے اور میرے تیر نشانہ پر ٹہیک پہونچنے
والے اور میرا نیزہ سیدہا کیا ہوا اور میرا گھوڑا زین کسا ہوا مین ہون اللہ کی آگ سلگائی ہوئی مین بڑا
چہین لینے والا ہون احوال کا مین ایک دریا ہے ناپیدا کنار ہون مین نگاہ کہا گیا ہون مین لحاظ کیا گیا ہون
مین بہرہ مند ہون اور روزہ رکہنے والو اور رات کو کہڑے ہونے والو (یعنی نمازین) اور پہاڑون والو توڑے
گئے تمہاری پہاڑ اور صوامع والو تمہارے صوامع ویران کئے گئے متوجہ ہو طرف ایک امر کے اللہ سے مین
ایک امر ہون اللہ کے امر سے اور راہ کے کوچون والو اور مردو اور دلیرو بہادرو اور ابدال اور اطفال آؤ اور
لو اوس دریا سے جسکا کوئی کنارہ نہین ہے اے میرے عزیز تو ایک ہی آسمان مین اور مین ایک ہون زمین
مین نہین کوئی معبود مگر تو مجھسے کہا جاتا ہے درمیان رات اور دن کے ستر بار اور مینے تجھکو برگزیدہ کیا
واسطے اپنی نفس کے اور تاکہ تو پرورش کیا جاے میری آنکہہ پر مجھسے کہا جاتا ہی اے عبد القادر تو کلام کر تجھسے ہم
سنین گے اے عبد القادر قسم ہی میرے حق کی تجھپر کہ تو کہا قسم ہی میرے حق کی تجھپر کہ تو پی قسم ہی میرے حق
کی تجھپر کہ تو کلام کر اور مینے تجھکو بے خوف کردیا رد سے اور آپ فرماتے تھے سب کے روبرو کہ نہین
طلوع ہوتا ہے سورج یہانتک کہ وہ مجھپر سلام کرتا ہے اور آتی ہی برس طرف میرے اور سلام کرتی ہی
مجھپر اور خبر دیتی ہے مجھکو اوس شے کی جو اوس مین جاری ہوتی ہے اور آتا ہی مہینا طرف میرے اور

یعنی جمع صیغہ عبادت خانہ نصاریٰ

سلام کرتا ہے مجھپر اور خبر دیتا ہے مجھکو اوس شے کی جو اوس مین جاری ہوتی ہے اور آتا ہی ہفتہ طرف میرے اور سلام کرتا ہے مجھپر اور خبر دیتا ہے مجھکو اوس شے کی جو اوس مین جاری ہوتی ہے اور آتا ہے دن طرف میرے اور سلام کرتا ہے مجھپر اور خبر دیتا ہے مجھکو اوس شے کی جو اوس مین جاری ہوتی ہو قسم ہے میرے رب کی عزت کی بیشک نیکبخت اور بدبخت لوگ مجھپر پیش کئے جاتے ہین اور بیشک میری آنکھ ہمیشہ دیکھتی ہے لوح محفوظ مین اور مین غوطہ مارنیوالا ہون اللہ کے علم کے اور اوسکی مشاہدہ کی دریاؤن مین آین اللہ کی حجت ہون تمہاری سب پر مین نائب ہون رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کا اور اونکا وارث ہون زمین مین **الحکایة السابعة والستون بعد** الستّ المئین عن الشیخ ابی القاسم بن احمد بن محمد البغدادی الحریمی قال کنت انا والشیخ ابو سعود الحریمی والشیخ ابو الخیر بن محفوظ والشیخ ابو حفص الکیمانی والشیخ ابو العباس الاسکاف والشیخ سیف الدین عبد الوهاب بن الشیخ عبد القادر رضی الله تعالیٰ عنه جلوسا عند شیخنا محیی الدین عبد القادر رضی الله تعالیٰ عنه وارضاه اخر یوم الجمعة سلخ جمادی الاخرة من سنة ستین وخمسمائة وهو یتکلم علینا فجاء شاب حسن الصورة وجلس الی الشیخ وقال له السلام علیك یا ولی الله انا شهر رجب جئتك اهنّئك وما قدّر ان یکون فیّ سوء عامّ علی الناس قال فلم یر الناس فی شهر رجب ذلك الاخیر فلما کان یوم الاحد سلخ جاء شخص کریه المنظر ونحن ایضا عنده فقال له السلام علیك یا ولیّ الله انا شهر شعبان جئتك اهنّئك وقد قدّر ان یکون فیّ وباء ببغداد وغلاء بالحجاز وسیف بخراسان قال فوقع فیه فناء ببغداد وجاء الخبر بالغلاء الشدید بارض الحجاز وبالسیف فی خراسان ومرض الشیخ فی شعبان ایاما فلما کان یوم الاثنین التاسع والعشرین منه نحن ایضا عنده وکان یومئذ حاضرا عنده الشیخ علی بن الهیتی والشیخ ابو النجیب السهروردی والشیخ ابو الحسن الجوسقی والقاضی ابو یعلی محمد بن محمد بن الفراء فجاء شخص بهیّ السمت علیه وقار فقال له السلام علیك یا ولی الله انا شهر رمضان جئتك اعتذر الیك بما قدّر علیك فیّ واودّعك فهذا اخر اجتماعی بك ثم انصرف قال فمات الشیخ فی ربیع الاخر من السنة الثانیة ولم یدرك رمضانا آخر رضی الله تعالیٰ عنه وارضاه **قال** وسمعت غیر مرة یقول علی الکرسی لله تعالیٰ عباد یاتی الیهم شهر رمضان فیعتذر الیهم ان کانوا مرضوا فی ایامه واصابتهم فاقة یقول لهم کیف انتم مما قضی علیکم فیّ **قال ولده** الشیخ سیف الدین عبد الوهاب رحمه الله تعالیٰ ما من شهر الا یاتی الیه قبل ان یهلّ فان کان مما قدر فیه سوء وشدة جاء فی صورة منکرة وان قدر فیه خیر ولطف جاء فی صورة

جمیلة شیخ ابو القاسم بن احمد بن محمد بغدادی حریمی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین اور شیخ ابو سعود حریمی و شیخ ابو الخیر بن محفوظ و شیخ ابو حفص کیمانی و شیخ ابو العباس اِسکاف و شیخ سیف الدین عبد الوہاب بن شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ ہمارے شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے پاس بیٹھے ہوے تہے آخر روز جمعہ سلخ ماہ جمادی الآخرہ سنہ ۵۶۰ھ پانسو ساٹھہ ہجری مین اور وہ ہمپر کلام کر رہی تہے پس ایک جوان خوبصورت آیا اور حضرت شیخ کیطرف بیٹھہ گیا اور اوسنے کہا سلام ہو تمپر ای اللہ کے ولی مین ماہ رجب ہون تمہاری پاس آیا ہون تمکو مبارک باد دیتا ہون اور مقدر نہین کیا گیا ہے یہ کہ مجہہ مین کوئی برائی عام لوگون پر ہو راوی نے کہا پہر اوس ماہ رجب مین لوگون نے سوائے خیر و خوبی کے اور اور کچہہ نہین دیکہا پہر جب روز یکشنبہ اوسکا سلخ ہوا تو ایک شخص کریہ صورت آیا اور ہم بہی اونکے پاس تہے تو اوسنے اونسے کہا سلام ہو تمپر اے اللہ کے ولی مین ماہ شعبان ہون تمہارے پاس آیا ہون تمکو مبارکباد دیتا ہون پہر مقدر ہو چکا ہے یہ کہ مجہہ مین فنا ہو بغداد مین اور گرانی ہو حجاز مین اور تلوار ہو خراسان مین راوی نے کہا کہ بغداد مین فنا واقع ہوئی اور سخت گرانی کی خبر آئی ارض حجاز مین اور تلوار کی خراسان مین اور حضرت شیخ ماہ شعبان مین کئی دن بیمار رہے پہر جب روز دوشنبہ انتیسوین تاریخ اوسکی ہوئی اور ہم بہی اونکے پاس تہے اور اوس دن آپکے پاس شیخ علی بن ہیتی و شیخ ابو النجیب سہروردی و شیخ ابو الحسن جوسقی و قاضی ابو یعلی محمد بن محمد بن فرا حاضر تہے تو ایک شخص نیک روش آیا اوسپر وقار وسکون تہا پہر اوسنے آپسے کہا کہ آپ پر سلام ہو اے اللہ کے ولی مین ماہ رمضان ہون مین آپ کے پاس آیا ہون آپسے عذر کرتا ہون اوس شئے کا جو کہ مجہہ مین آپ پر مقدر ہو چکی ہے اور مین آپکو رخصت کرتا ہون پس یہ آخر ملنا میرا ہے آپسے پہر وہ چلا گیا راوی نے کہا پس حضرت شیخ نے دوسری سال کے ماہ ربیع الآخر مین انتقال کیا اور آپنے دوسرا رمضان نپایا رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ راوی نے کہا اور مین نے بہت بار سنا کہ آپ کرسی پر فرماتے تہے واسطے اللہ تعالی کے ایسے بندے ہین کہ ماہ رمضان اونکی طرف آتا ہی پہر اونسے عذر کرتا ہے اگر اوسکے دنون مین بیمار ہون یا اونکو فاقہ پہونچے اوسنے کہتا ہی کہ تم کیسے ہو اوس شئے سے جو مجہہ مین تمپر جاری کیجا چکی ہے آپکے فرزند شیخ سیف الدین عبد الوہاب رحمہ اللہ تعالی نے فرمایا نہین ہے کوئی مہینا مگر وہ آپکی طرف آتا ہی قبل اسکے کہ اوسکا چاند دکہائی دے پہر اگر وہ اوس قسم سے ہی کہ اوس مین کوئی برائی و سختی مقدر کی گئی ہے تو وہ بری صورت مین آتا اور اگر اوس مین خیر و لطف مقدر کیا گیا ہے تو صورت خوب مین اونکے پاس آتا تہا

الحکایۃ الثامنۃ و الستون بعد الستۃ المئین عن الشیخ الامام شہاب الدین عمر بن محمد السہروردی

رحمہ اللہ تعالیٰ علیہ قال سمعت الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ
وارضاہ یقول علی الکرسیے بمدرستہ کلُّ ولیٍ علی قدم نبی وانا علی قدم جدّی رسول اللہ صلی
اللہ تعالیٰ علیہ وسلم وما رفع المصطفیٰ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم قدماً الا وضعتُ قدمی فی
الموضع الذی رفع منہ قدمہ الا ان یکون قدماً من اقدام النبوۃ فانہ لا سبیل الی ان ینالہ
غیر نبی **شیخ امام شہاب الدین عمر بن محمد سہروردی** رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ فرماتے ہین کہ مینے سنا
حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کو اپنے مدرسہ مین کرسی پر فرماتے تھے کہ ہر ولی
اوپر قدم ایک نبی کے ہے اور مین اپنے نانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے قدم پر ہون اور حضرت مصطفیٰ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے نہین اوٹھایا کوئی قدم مگر مینے رکھا اپنا قدم اوس جگہہ مین جس سے آپنے اپنا قدم
اوٹھایا مگر یہ کہ وہ قدم کوئی قدم ہو نبوت کی قدمون سے اسلئے کہ کوئی راہ نہین ہے طرف اسکے کہ غیر نبی اوسکو
پہونچے **الحکایۃ التاسعۃ والستون** بعد الستِ المئین **عن الشیخ** ابی محمد
علی بن ادریس الیعقوبی رحمۃ اللہ تعالیٰ قال سمعت الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ
وارضاہ یقول الانس لھم مشائخ والجن لھم مشائخ والملائکۃ لھم مشائخ وانا شیخ الکل **قال**
وسمعتہ فی مرض موتہ یقول لاولادہ بینی وبینکم وبین الخلق کلھم بُعدُ ما بین السماء
والارض فلا تقیسونی باحدٍ ولا تقیسوا علی احداً **قال ایضا** وسمعتہ یقول لولدہ عبد الجبار
انت نائم اَمنتبہٌ او متوفی وقد انتبہتم **وقال ولداہ** الشیخان عبد الوہاب وعبد الرزاق
کان من الناس من اذا اقبل الیہ وراٰہ من بعید یقول بحیث لا یسمع مرحبا لحبیب اللہ ارکان
سعید او منہم من اذا راٰہ من بعید یقول بحیث لا یسمع لا مرحبا بطرید اللہ فیری علی کل واحدٍ
منہما من العلامات ما یناسب ما اشار الیہ فی قولہ مرحبا وفی قولہ لا مرحبا **شیخ ابو محمد علی
بن ادریس یعقوبی** رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ مین نے سنا کہ حضرت عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ
عنہ وارضاہ کو فرماتے تھے کہ آدمیون کیواسطے مشائخ ہین اور جنون کے لئے مشائخ ہین اور فرشتون
کے واسطے مشائخ ہین اور مین کل کا شیخ ہون **راوی** نے کہا اور مین نے اونکو سنا اونکے مرض
موت مین اپنی اولاد سے فرماتے تھے کہ درمیان میرے اور تمہارے اور ساری خلق کے مابین
آسمان اور زمین کے دوری ہے پس تم میرا کسی پر قیاس مت کرو اور نہ مجھپر کسیکو قیاس کرو **راوی**
نے یہہ بھی کہا اور مین نے اونکو سنا کہ اپنے فرزند عبد الجبار رحمہ اللہ تعالیٰ سے فرماتے تھے کہ تو
سونے والا ہے یا جاگنے والا یا وفات پاگیا اور مقرر تم بیدار ہوگئے **اور اونکے** دونون فرزند

شیخ عبدالوہاب اور شیخ عبدالرزاق نے کہا کہ لوگون مین سے وہ شخص تہا کہ جسوقت وہ اونکی طرف متوجہ ہوتا اور وہ اوسکو دور سے دیکہہ لیتے تو ایسے طور پر فرماتے کہ وہ نہ سنتا مرحبا ہو اللہ کے دوست کو اگر وہ سعید ہوتا اور اون مین سے وہ شخص تہا کہ جب اوسکو دور سے دیکھتے تو ایسے طور سے فرماتے کہ وہ نہ سنتا مرحبا نہو اللہ کے راندے ہوے کو پہر اون مین سے ہر ایک پر علامتون مین سے وہ علامت دیکہی جاتی تہی جوکہ اوس بات کی مناسب ہوتی جسکی طرف آپ اپنے قول مرحبا و لا مرحبا مین اشارہ فرمایا تہا **الحکایۃ السبعون** بعد الست المئین عن الحافظ ابی محمد عبد الغنی بن عبد الواحد المقدسی والحافظ ابی محمد عبد العزیز بن ابی نصر البغدادی المعروف بابن الاخضر قالا سمعنا الشیخ ابا محمد عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ یقول انا من وراء امور الخلق انا من وراء عقولکم کل رجال الحق اذا وصلوا الی القدر امسکوا الا انا وصلت الیہ وفتح لی فیہ روزنۃ فولجت فیہا ونازعت اقدار الحق بالحق للحق قلت وھذا بعض کلامہ المروی عنہ فی القدر ومعناہ غامض لایوصل الیہ بغوص عقل بل نوکل تاویلہ الی من اطلعہ اللہ علی ذلک السر اللھم الا ان یکون من القدر الذی قال اللہ تعالیٰ فیہ یمحو اللہ ما یشاء و یثبت فیکون قولہ محمولا علی مراجعتہ فیہ للحق سبحانہ بطریق الشفاعۃ والادلال للوجاھۃ وعلی ھذا یکون قولہ بعد ذلک فالرجل ھو المنازع للقدر لا الموافق لہ محمولا علی ما ذکرت من مراجعۃ الحق تعالیٰ فی ظواھر الامور التی یحتمل مصالح العباد کما راجع عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی قولہ دعھم یعملون الحدیث المشھور فوافقہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقال دعھم یعملون **قلت** واما قدر اللہ السابق فی علمہ وقوعہ فلا بد من وقوعہ لاستحالۃ تغیر علم اللہ الذی ھو من صفاتہ جل وعلا **حافظ ابو محمد عبد الغنی بن عبد الواحد** مقدسی وحافظ ابو محمد عبد العزیز بن ابی نصر بغدادی معروف بابن آخر رحمہما اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ ہمنے حضرت شیخ ابو محمد عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کو فرماتے سنا ہے کہ مین امور خلق کے ورے ہون مین تمہاری عقلون سے ورے ہون کل مردان حق جسوقت قدر تک پہونچے تو رک گئے مگر مین اوس تک پہونچا اور میرے لئے اوس مین ایک روزن کہولا گیا تو مین اوس مین گہس گیا اور مین نے اقدار حق کی منازعت کی ساتہہ حق کے واسطے حق کے **حضرت امام یافعی** رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہین کہ یہ آپکا بعض کلام ہے جوکہ قدر کے باب مین آپسے مروی ہے اور معنی اسکے غامض و باریک ہین عقل کے غوطہ لگانے سے اس تک وصول نہین ہوتا ہے بلکہ ہم اسکی تاویل کو اوس شخص کی طرف سپرد کرتے ہین جسکو اللہ تعالیٰ نے

اوس بیتر پر مطلع کیا ہے اللہم مگر یہ کہ وہ قدر متجلہ اوس قدر کے ہو جسکے حق مین اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ یمحو اللہ ما یشاء و یثبت یعنی مٹا دیتا ہے اللہ جو کچہ چاہتا ہے اور ثابت کرتا ہے پس آپکا قول اس بات پر محمول ہوگا کہ آپ نے قدر مین مراجعت کی حق سبحانہ و تعالیٰ سے بطریق شفاعت کی اور اول واسطے وجاہت کے اور اس بنیاد پر آپ کا قول جو بعد اسکے ہے کہ پس مرد وہی ہے جو کہ نزاع کرنیوالا ہی واسطے قدر کے نہ وہ کہ موافق ہے واسطے اوسکے محمول ہوگا اوس بات پر جو مینے ذکر کی ہی کہ مراجعت و تکرار کرنا حق تعالیٰ سے اون ظواہر امور مین ہے جو کہ بندون کے مصالح کا احتمال رکہتے ہین جسطرح کہ حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے حضور رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ و آلہ وسلم سے مراجعت و تکرار کی ہی اس قول مین کہ دعہم یعملون الحدیث المشہور پس حضور صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم نے اونکی موافقت کی اور فرمایا کہ دعہم یعملون یعنی بندونکو چہوڑ دو کہ عمل صالح کرین حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالیٰ فرماتے ہین کہ اب یہی وہ قدر اللہ تعالیٰ کی جسکا وقوع اوسکے علم مین سابق ہوچکا ہے سوا اوسکا وقوع لابدی و ضروری ہے اسلئے کہ اللہ جل و علا کے علم کا متغیر ہونا جو کہ اوسکی صفات مین سے ہے مستحیل ہے

الحکایۃ الحادیۃ والسبعون بعد الست المئین عن الشیخ القدوہ ابی الحسن

علی بن الہیتی رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال زرت مع الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ و ارضاہ قبر الشیخ معروف الکرخی رضی اللہ تعالیٰ عنہ و ارضاہ و عن الجمیع فقال السلام علیک یا شیخ معروف عبرتنا بدرجۃ **قال** ثم زارہ بعد مدۃ و انا معہ فقال السلام علیک یا شیخ معروف عبرناک بدرجتین فقال لہ من القبر و علیک السلام یا سید اہل زمانہ **قال** و کان قد قال لاصحابہ انہ قد سلمت الی العراق ثم بعد مدۃ قال لہم کنت عہدت الیکم ان قد سلمت الی العراق و الان قد سلمت الی الارض شرقہا و غربہا و قفرہا و عمرانہا و برہا و بحرہا و سہلہا و جبلہا **قال** و لم یبق احد من الاولیاء فی ذلک الوقت الا و اتاہ و سلم علیہ بالقطبیۃ رضوان اللہ تعالیٰ علی روحہ الزکیۃ **شیخ قدوہ ابو الحسن علی بن ہیتی** رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہین کہ مینے زیارت کی ہمراہ حضرت شیخ عبد القادر کے حضرت شیخ معروف کرخی کی قبر کی رضی اللہ تعالیٰ عنہ و ارضاہ و عن الجمیع تو آپنے فرمایا السلام علیک یا شیخ معروف عبرتنا بدرجۃ یعنی سلام ہو تمپر اے شیخ معروف تم عبور کر گئے ہمسے ساتہہ ایک درجہ کے راوی نے کہا پہر آپنے اونکی زیارت کی بعد ایک مدت کے اور مین آپکے ہمراہ تہا تو فرمایا السلام علیک یا شیخ معروف عبرناک بدرجتین یعنی سلام ہو تمپر اے شیخ معروف ہم عبور کر گئے تمسے ساتہہ دو درجون کے پس حضرت معروف نے قبر مین سے کہا و علیک السلام یا سید اہل زمانہ یعنی تمپر بہی سلام ہو اے سردار اپنے وقت کے لوگون کے راوی نے کہا اور آپنے مقرر اپنے اصحاب سے یہ کہا تہا کہ مقرر عراق مجہکو سپرد کیا گیا ہے

پہر بعد ایک مدت کے اوسنے کہا کہ مین نے تمہاری طرف یہ عہد کیا تہا کہ مقر رعراق مجہکو سپرد کیا گیا
ہے اور اب مقرر سونپی گئی مجہکو زمین اوسکا شرق وغرب اور اوسکی ویرانی وآبادی اور اوسکا خشک
اور اوسکا دریا اور اوسکا نرم اور اوسکا پہاڑ راوی نے کہا اوسوقت مین اولیا مین سے کوئی
باقی نرہا مگر حال یہ ہے کہ وہ اونکے پاس آیا اور اونکو قطبیت کا سلام کیا رضوان اللہ تعالی علی
روحہ الزکیۃ **الحکایۃ الثانیۃ والسبعون** بعد الستّ المئین عن الشیخ
ابی محمّدٍ عبد اللطیف بن ابی طاہر البغدادی الصوفی رحمہ اللہ تعالی قال کان شیخنا
محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ اذا تکلم بالکلام العظیم یقول عقیبہ باللہ
علیکم قولوا صَدَقتَ انما اتکلم عن یقین لاشکّ فیہ انطق[1] فَانطِقُ[2] واُعطی فاُفرّقُ واُومرُ فافعل
والعُہدۃ علی مَن اَمَرنی والدیۃ علی العاقلۃ تکذیبکم لی سمّ ساعۃٍ لادیانکم وسَبَبٌ لذہاب
دنیاکم واخراکم انا سَیّافٌ انا قتّالٌ[3] ویحذرکم اللہ نفسہ ولولا لجامُ الشریعۃ علی لسانی لاخبرتکم
بما تاکلون وما تدخرون فی بیوتکم انتم بین یدی کالقوارِیر اری ما فی بطونکم وظواہرکم
لولا لجام الحکم علی لسانی لنطق صاع یوسف بما فیہ لکن العلم مستجیر[4] بدلیل[5] او قال بذیل
العالم کی لایبدِی مکنونہ **شیخ ابو محمد عبد اللطیف بن ابی طاہر بغدادی صوفی**
رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ ہمارے شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ جسوقت کلام
عظیم کی ساتہہ تکلم کرتے تو اوسکے بعد فرماتے تہے تمکو اللہ کی قسم دیتا ہون تم کہو کہ تو نے سچ کہا مین تو صرف یقین سے کلام کرتا ہون
او سمین کسی طرحکا شک نہین ہے مین بلوایا جاتا ہون تو بولتا ہون اور مین عطا کیا جاتا ہون تو تفریق کرتا ہون اور امر کیا جاتا ہون تو
کرتا ہون اور ذمہ اوس شخص پر ہے جسنے مجہکو امر کیا اور دیت عاقلہ پر ہے تمہارا جہٹلانا مجہکو سمّ ساعہ ہے
واسطے تمہارے دینون کے اور سبب ہے واسطے جاتے رہنے تمہاری دنیا وآخرت کے مین بہت بڑا دریا ہون
مین بڑا قتل کرنے والا ہون اور ڈراتا ہے تمکو اللہ اپنے نفس سے اور اگر نہ ہوتی شریعت کی لگام میری زبان پر
تو البتہ مین تمکو خبر دیتا اوس شے کی جو تم کہاتے ہو اور اوس شے کی جسکو رکہہ چہوڑتے ہو اپنے گہرون
مین تم میرے آگے شیشون کی طرح ہو مین دیکہتا ہون اوس شے کو جو تمہارے شکمون مین اور تمہارے
ظواہر مین ہے اگر نہ ہوتی حکم کی لگام میری زبان پر تو البتہ بول دیتا یوسف کا صاع اوس شے کو جو اوسمین ہے
لیکن علم پناہ چاہنے والا ہے ساتہہ دلیل کے یا فرمایا ساتہہ دامن عالم کے تاکہ ظاہر نہ کرے اپنے
مکنون ومستور شے کو **الحکایۃ الثالثۃ والسبعون** بعد الستّ المئین عن الشیخ
عمر الکیمانی البزاز والشیخین الاصیلین السیّدین الجلیلین عبد الرزاق وعبد الوہاب

[1] انطاق بسخن آوردن ۱۲
[2] نطق سخن گفتن ۱۲
[3] قاتل
[4] مستجیر پناہ گیرندہ و استجار پناہ خواستن از کسے عاذ ۱۲
[5] دلیل و برہان ۱۲
ہ یعنی بلا اجازت الہی کے کسی شے کو ظاہر نہ کرنا ۱۲ منہ

ابنی شیخ الوجود وتاج المفاخر الشیخ محیی الدین ابی محمد عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ
وارضاہ قالوا سمعنا الشیخ محیی الدین رضی اللہ تعالیٰ عنہ یقول علی الکرسی رایت رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قبل الظہر من یوم الثلثاء السادس عشر من شوال سنۃ احدی
وعشرین وخمسمائۃ فقال لی یا بُنیَّ لِمَ لا تتکلم قلت یا اَبَتاہ انا رجل اعجمی کیف اتکلم علی فصحاء
بغداد فقال افتح فاک ففتحتہ فتفل فیہ سبعا وقال لی تکلم علی الناس وادع الی سبیل
ربک بالحکمۃ والموعظۃ الحسنۃ فصلیتُ الظہر وجلستُ وحضرنی خلق کثیر فارتج علی
فرایتُ علی بن ابی طالب کرم اللہ وجھہ قائما بازائی فی المجلس فقال لی یا بنی لِمَ لا تتکلم
فقلتُ یا ابتاہ قد اُرتج علی فقال افتح فاک ففتحتہ فتفل فیہ ستا فقلتُ لِمَ لم تکملھا سبعا قال
ادبًا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ثم توارٰی عنی فقلت غواص الفکر یغوص فی بحر
القلب علی درر المعارف فیستخرجہا الی ساحل الصدر فینادی علیہا سمسار ترجمان اللسان
فیشتری بنفائس اثمان حسن الطاعۃ فی بیوتٍ اَذن اللہ ان ترفع فقالوا فھذا اول کلام تکلم
علی الناس علی الکرسی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ شیخ عمر کیمیانی بزاز و شیخین اصیلین سیدین
جلیلین عبد الرزاق و عبد الوہاب فرزندان شیخ وجود و تاج المفاخر حضرت شیخ محیی الدین ابو محمد
عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کہتے ہین کہ ہمنے سنا حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی
اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کو کہ کرسی پر فرما رہے تھے مینے دیکھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم کو قبل
ظہر بروز سہ شنبہ شانزدہم ماہ شوال سنہ ۵۲۱ھ پانسو اکیس مین پس آپنے مجھسے فرمایا اے میرے بیٹے
تو کیون نہین کلام کرتا ہے مینے عرض کیا اے میرے والد مین ایک مرد غیر فصیح ہون کیونکر کلام کرون
فصحاے بغداد پر تو آپ نے فرمایا تو اپنا مونہہ کہول پس مینے اوسکو کہولا تو آپنے سات بار اوسمین
تہوکا اور مجھسے فرمایا کہ تو لوگون پر کلام کر اور بلا طرف راہ اپنے رب کے ساتھ حکمت کے اور نصیحت نیک کے
پھر مینے ظہر کی نماز پڑہی اور بیٹھہ گیا اور ایک خلق کثیر میرے پاس حاضر ہوئی پس مجھپر زبان بستگی کیگئی
پھر مینے حضرت علی بن ابی طالب کرم اللہ وجہہ کو دیکھا کہ آپ میرے مقابلے مین مجلس مین کہڑے
ہوے ہین پھر مجھسے فرمایا ہے اے میرے بیٹے تو کیون نہین کلام کرتا ہے تو مینے عرض کیا کہ اے
میری والد مقرر مجھپر بستگی کی گئی ہے تو فرمایا کہ تو اپنا مونہہ کہول پس مینے اوسکو کہولا تو آپ نے
چہہ بار اوس مین تہوکا پس مینے عرض کیا کہ آپ نے انکو سات بار کامل کیون نہین کیا تو فرمایا کہ واسطے
ادب کے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ پھر آپ مجھسے پوشیدہ ہوگئے۔ پس مینے کہا کہ فکر کا

غوطہ لگانے والا دریا سے قلب مین معارف کے موتیون پر غوطہ لگاتا ہے پہر اونکو سینے کے کنارہ کیطرف
نکال لاتا ہے پہر زبان کے ترجمان کا دلّال اونپر ندا کرتا ہے پہر وہ بعوض نفائس اثمان حسن طاعت کے
خریدی جاتی ہین فی بیوت اذن اللہ ان ترفع پہر اولیون نے کہا پس یہ پہلا کلام ہے جسکے ساتھ آپنے
لوگون پر کرسی کے اوپر کلام کیا رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ **الحکایۃ الرابعۃ والسبعون**
بعد الست المئین عن الشیخ الشریف ابی عبد اللہ محمد بن ابی الغنائم ازھر بن ابی المفاخر
الحسینی البغدادی رحمہ اللہ تعالیٰ قال حضرت مجلس شیخنا محیی الدین السید عبد القادر
رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ فی سنۃ خمسین وخمسمائۃ وکان فی المجلس یومئذ نحو من عشرۃ
اٰلاف رجل وکان الشیخ علی بن الھیتی رضی اللہ تعالیٰ عنہ جالسًا تجاہ الشیخ تحت دکۃ المقری
فاخذتہ سنۃ فقال الشیخ للناس اسکتوا فسکتوا حتی یقول القائل انھم لا یسمع منھم الا انفاسھم
ثم نزل من علی الکرسی ووقف بین یدی الشیخ علی متادبًا وجعل یحدق الیہ ثم استیقظ
الشیخ علی فقال لہ الشیخ ارایت النبی صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم فی المنام قال نعم قال من اجلہ تادبتُ
فبم اوصاک صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم قال بملازمتک قال فسئل الشیخ علی عن معنی قول الشیخ من
اجلہ تادبتُ قال الذی رایتہ فی المنام راٰہ ھو فی الیقظۃ **وقال الراوی** ومات ذٰلک
الیوم بسبب ذٰلک سبعۃ رجال منھم من مات فی مکانہ فی المجلس ومنھم من حمل الی دارہ مغشیًا
علیہ ثم مات من یومہ **شیخ شریف ابو عبد اللہ محمد بن ابی الغنائم** ازہر بن ابی المفاخر حسینی
بغدادی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ مین حاضر ہوا مجلس مین ہمارے شیخ سید محیی الدین عبد القادر رضی
اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے سنہ ۵۵۰ھ پانسو پچاس مین اور اوس دن اوس مجلس مین دس ہزار آدمیون
کے قریب تہے اور علی بن ہیتی رضی اللہ تعالیٰ عنہ حضرت شیخ کے سامنے چبوترہ مُقری کے نیچے بیٹھے ہوے
تہے پس اونکو اونگھ نے آپکڑا تو شیخ نے لوگون سے فرمایا کہ چپ ہوجاؤ پس وہ یہانتک چپ ہوے
کہ کہنے والا یون کہے کہ سنی نہین جاتی ہین انسے مگر اونکی سانسین پہر حضرت شیخ کرسی کے اوپر سے اوترے
اور شیخ علی کے آگے باادب ہوکر کہڑے ہوگئے اور اونکی طرف تیز نظر کرنا شروع کیا پہر شیخ علی
جاگ اوٹہے تو حضرت شیخ نے اونسے فرمایا کہ کیا تمنے نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو خواب مین دیکہا
کہا ہان فرمایا کہ اونہین کے سبب سے مین متادب ہوگیا پہر تمکو نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے کس
شے کے ساتہہ وصیت فرمائی کہا تمہاری ملازمت کے ساتہہ راوی نے کہا پہر شیخ علی قول حضرت
شیخ کے معنی سے پوچہے گئے کہ اونہین کے سبب سے مین متادب ہوگیا کہا کہ جس شے کو مین نے

یحملک بالضم و بالکسر اصلہ وحاملک بالکسر والضم اسے قبالتک یعنی رو برو ۱۲ ص
۵۴ تادیب باادب باشند ۱۲ مقدمہ

خواب مین دیکھا اونہون نے اوسکو بیداری مین دیکھا راوی نے کہا کہ اوسدن اسکے سبب سے
سات آدمی مرگئے کوئی تو اون مین سے مجلس مین اپنی جگہہ مرگیا اور کوئی اون مین کا غش کہایا ہوا اپنے
گہر کی طرف اوٹھا کر لایا گیا پہر اوسی دن مرگیا

الحکایۃ الخامسۃ والسبعون

بعد الست المئین عن السادۃ الثلاثۃ اولاد السید محیی الدین عبد القادر الملذ کو دعبد
الرزاق وعبد الوہاب و ابراہیم وابوی الحسن العمر بن الکیمانی والبزاز رحمہم اللہ تعالیٰ قالوا
حضرنا عند الشیخ محیی الدین رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ بمنزلہ بمدرسۃ بباب الازج سنۃ
سبع وخمسین وخمسمائۃ وہو یاکل لبناً فترک الاکل وسہا سہوۃً طویلۃ ثم قال فتح لقلبی
الآن سبعون باباً من ابواب العلم اللدنی سعۃ کل باب کسعۃ ما بین السماء والارض ثم تکلم فی
معارف اہل الخصوص کلاماً طویلاً اُدہش لہ الحاضرون وقلنا ما نظن ان احداً یتکلم بمثل
ہذا الکلام من بعد الشیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ تینون سید اولاد حضرت سید
محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ سید عبد الرزاق وسید عبد الوہاب وسید
ابراہیم وشیخ ابو الحسن عمر کیمانی وشیخ ابو الحسن عمر بزاز رحمہم اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ ہم حاضر ہوی حضرت
شیخ محیی الدین رضی اللہ عنہ وارضاہ کے پاس اونکے گہر مین اونکے مدرسہ مین جو کہ باب ازج مین ہی ۵۵۷ھ
پانسو ستاون مین اور آپ دودہ کہا رہے تہی پہر آپنے کہانا چہوڑدیا اور دیر تک مستغرق رہی پہر فرمایا
مقرر کہولے گئے ابہی میرے دل کیواسطے ستر دروازے علم لدنی کے دروازون مین سے فراخی
ہر دروازے کی مثل فراخی اوس شے کے ہی جو کہ درمیان آسمان وزمین کے ہی پہر آپنے اہل خصوص کے
معارف مین ایک کلام طویل کیا جسکے باعث حاضرین دہشت وحیرت مین ڈالے گئے اور ہمنے کہا کہ
ہم یہ نہین خیال کرتے ہین کہ حضرت شیخ کے بعد کوئی ایسا کلام کرے رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ

الحکایۃ السادسۃ والسبعون

بعد الست المئین عن الشیخین الشیخ العارف
ابی عمرو عثمان الصریفینی والشیخ الصالح ابی محمد عبد الحق الحریمی قالا سمعنا الشیخ عبد القادر
رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ یقول علی الکرسی یا اہل الارض شرقاً وغرباً ویا اہل السماء
قال اللہ تعالیٰ ویخلق ما لا تعلمون انا مما لا تعلمون یا اہل الارض شرقاً وغرباً تعالوا تعلموا
منی یا اہل العراق الاحوال عندی کثیاب معلقۃ فی بیت ایتہا شئت لبست فعلیکم
السلامۃ او لاتینکم بجنود لا قبل لکم بہا یا غلام سافر الف عام لتسمع منی کلمۃ واحدۃ یا غلام
الولایۃ ہہنا الدرجات ہہنا فی مجلسی تفرق الخلع وما من نبی خلقہ اللہ تعالیٰ ولا ولی

الا وقد حضر مجلسی ھذا الاحیاء بابدانہم والاموات بارواحہم یاغلام اسأل عنی منکرا و نکیرا عند مجیئہما الی قبرک یخبرانک عنی **وعن غیر واحد** من الشیوخ بالسند المتصل انہ کان لایشاء احد ان یریٰ من الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کرامۃً فی ای وقت شاء الارأھا وکانت الخارقۃ تظہر احیانا منہ واحیانا بہ واحیانا فیہ **شیخ عارف ابو عمرو عثمان صریفینی** و شیخ صالح ابو محمد عبد الحق حریمی رحمہما اللہ تعالی کہتے ہین ہمنے سنا حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کو کہ کرسی پر فرماتے تھے اور زمین کے مشرق ومغرب والو آو آسمان والو اللہ تعالی نے فرمایا ہے ویخلق مالا تعلمون یعنی وہ پیدا کرتا ہے جو تم نہین جانتے ہو مین اوس مین سے ہون جسکو تم نہین جانتے ہو اور زمین کے مشرق ومغرب والو آو مجھسے سیکھو آو عراق والو احوال میرے نزدیک ایسے ہین جیسے کسی گھر مین کپڑے لٹکے ہوے ہون جو اون مین کا مینے چاہا پہن لیا پس تم سلامتی کو اپنے اوپر لازم کرو ورنہ مین تمہارے پاس ایسے لشکر لے آونگا جنکے مقابلے کی تمکو طاقت نہوگی اُو غلام تو سفر کر ہزار برس تاکہ تو مجھسے ایک کلمہ سن لے اُو غلام ولایت اس جگہہ ہے درجات اس جگہہ ہین میری مجلس مین خلعتین بانٹی جاتی ہین اور نہین ہے کوئی نبی جسکو اللہ تعالی نے پیدا کیا اور نہ کوئی ولی مگر حال یہ ہے کہ وہ میری مجلس مین حاضر ہوا جیتے ہوے تو اپنے بدنون سے اور مرے ہوئے اپنی روحون سے اُو غلام تو منکر ونکیر سے میرا پوچھنا وقت آنے اونکی طرف تیری قبر کے وہ تجھے میری خبر دینگے **بہت شیوخ** سے بسند متصل مروی ہے کہ نہین چاہتا کوئی کہ حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ سے کوئی کرامت دیکھے کسی وقت مین چاہے مگر وہ اوسکو دیکھ لیتا اور خارق عادت امر کبھی تو ظاہر ہوتا تہا اونسے اور کبھی اونکی سبب سے اور کبھی خود اون مین **الحکایۃ السابعۃ والسبعون** بعد الست المئین **عن** الشیخین الجلیلین العارفین الشیخ ابی السعود احمد بن ابی بکر الحریمی والشیخ ابی عمرو عثمان الصریفینی رحمہما اللہ تعالی قالا واللہ ما اظہر اللہ تعالی ولا یظہر فی الوجود من اولیاء مثل الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کانت کراماتہ کالعقد المنضّد بالجواہر یتبع بعضہا بعضا وکان الرجل منا لواراد ان یعُدَّ منہا کل یوم اشیاء لفعل **قال** الراویان عنہما وھما الشیخان ابو الحسن البغدادی المعروف بالخفّاف وابو محمد عبد اللطیف البغدادی المعروف بالمطرز کان مشائخ العراق یستعظمون قولہما ثم قال لھما اوغیرھما من اھل العلم ولا یظہر لانہما اولم یطلعا علی المستقبل لم یخبرا عنہ انتہی **قلت** قولہ لولم یطلعا علی المستقبل

لم یخبر اعنہ لیس وافیا ولا کافیا فضلا ان یکون شافیا لانہ وان سلّم ذلک فی المستقبل مثلا فلیس بمسلم
فی الماضی فان جمیع اھل السنۃ مجمعون علی تفضیل ابی بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ علی سائر الاولیاء و
الشیعۃ مجمعون علی تفضیل علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وقد اطلق ائمتنا القول بتفضیل الصحابۃ رضی
اللہ تعالیٰ عنہم علی من بعدھم اللھم الا ان یرید بالاولیاء غیر الصحابۃ فلا یرد ما ذکرتہ ولکن
اخراجھم عن الاولیاء فی التسمیۃ یوھم انھم لیسوا من جملۃ الاولیاء ولیس کذلک بل اکابر الاولیاء غیر
انھم بحسب الاصطلاح خاصۃ خصّوا باسم ھو اخص من اسم الاولیاء وھو اسم الصحابۃ فبھذا الوجہ یمکن الاعتذار
عن اخراجھم فی التسمیۃ عن الاولیاء لاختصاصھم باسم ھو اخص ومما یدل علی ھذا ما سیأتی ذکرہ ان شاء اللہ تعالیٰ فی الحکایۃ
الثالثۃ والثمانین اعنی افرادھم للصحابۃ واخراجھم عن الاولیاء فی التسمیۃ واللہ سبحانہ وتعالیٰ اعلم **شیخین جلیلین عارفین**
شیخ ابو السعود احمد بن ابی بکر حریمی وشیخ ابو عمرو عثمان صریفینی رحمہما اللہ تعالیٰ کہتے ہین قسم ہے اللہ کی
نہین ظاہر کیا اللہ تعالیٰ نے اور نہ ظاہر کریگا وجود مین اولیاء مین سے مثل حضرت شیخ عبد القادر رضی
اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے اونکی کرامتین ایسی نہین جیسے ہار کہ جواہر سے ایک پر ایک پرویا ہوا ہو ایک
دوسرے کے پیچھے لگی چلی آتی ہین اور ہم مین کا آدمی اگر یہ ارادہ کرتا کہ ہر روز اون مین سے کئی چیزون کا
شمار کرے تو البتہ کرسکتا تھا عارفین مذکورین سے جو دو شخص راوی ہین یعنی شیخ ابو الحسن بغدادی
معروف بخفاف وشیخ ابو محمد عبد اللطیف بغدادی معروف بمطرز رحمہما اللہ تعالیٰ یہ دونون کہتے ہین
کہ عراق کے مشائخ عارفین مذکورین کے قول کو عظیم وبزرگ سمجھتے تھے پھر شیخین مذکورین نے یا انکے
غیر نے اہل علم مین سے عارفین مذکورین کیطرف سے کہا کہ اونکا یہ کہنا کہ اللہ تعالیٰ ظاہر کریگا وجود مین مثل حضرت
شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے اولیاء مین سے سو یہ اسلئے ہے کہ اگر وہ زمانہ مستقبل پر
مطلع نہ ہوتے تو اسکی خبر نہ دیتے انتہی یعنی اونکو ضرور اس بات پر اطلاع ہوئی ہوگی جبھی تو اونہون
نے کہی ورنہ ہرگز نہ کہتے حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہین کہ قائل کا یہ قول کہ اگر وہ
مستقبل پر مطلع نہوتے تو اوسکی خبر نہ دیتے نہ تو وافی ہے اور نہ کافی ہے شافی ہونیکا کیا ذکر ہے
اسلئے کہ اگر یہ قول مثلاً مستقبل مین مان بھی لیا جائے تو زمانہ ماضی مین تو نہین مانا جا سکتا ہے
کیونکہ اہل سنت مین کی ساری امت اس بات پر اجماع کرنیوالی ہے کہ حضرت صدیق رضی اللہ
تعالیٰ عنہ کو سارے اولیاء پر تفضیل ہے اور شیعہ اجماع کرنے والے ہین حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ
عنہ کی تفضیل پر اور ہماری ائمہ یعنی شافعیہ مطلقاً اس کے قائل ہین کہ صحابہ رضی اللہ تعالیٰ عنہم کو تفضیل
ہے اون لوگون پر جو اونکے بعد ہین اللہم مگر یہ کہ اولیاء سے غیر صحابہ مراد ہون تو اب جواب مین نے

ذکر کی ہے وہ وارد نہ ہوگی لیکن صحابہ کا نکالنا اولیاء سے تسمیہ میں اس بات کا موہم ہے کہ وہ اولیاء
کے جملے سے نہیں ہیں حالآنکہ ایسا نہیں ہے بلکہ وہ تو اکابر اولیاء ہیں سوا اس بات کے کہ بحسب
اصطلاح خاصۃً وہ ایک ایسے نام کے ساتھ خاص کئے گئے ہیں کہ وہ خاص تر ہے اسم اولیاء سے
اور وہ اسم صحابہ ہے پس بایں وجہ عذر اونکے نکالنے کا تسمیہ میں اولیاء سے ممکن ہے بسبب اونکو
خاص ہونیکے ایک ایسے نام کے ساتھ کہ وہ خاص تر ہے اور جو امور تمکو اس بات پر رہنما ہوئے ہوں
اون میں سے وہ امر ہے جسکا ذکر حکایت تہتر ۷۳ میں عنقریب ان شاء اللہ تعالیٰ آئیگا اعنی افراد
اونکا واسطے صحابہ کے اونکا نکالنا اونکا اولیاء سے تسمیہ میں واللہ سبحانہ وتعالیٰ اعلم **الحکایۃ**
الثامنۃ والسبعون بعد الستّ المئتین عن الشیخ ابی السعود المتقدم ذکرہ
والشیخ ابی العباس احمد بن علی الصرصری رحمھما اللہ تعالیٰ قالا جاء ابو المظفر الحسن بن تمیم البغدادی
التاجر الی الشیخ **حماد الدباس** رضی اللہ تعالیٰ عنہ فی سنۃ احدیٰ وعشرین وخمسمائۃ و
قال لہ یا سیدی قد جھزت لی قافلۃ الی الشام فیھا بضاعۃ سبعمائۃ دینار فقال لہ ان سافرت
فی ھذہ السنۃ قتلت واخذ مالک فخرج من عندہ مغموماً فوجد الشیخ عبد القادر رضی
اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ وھو شابٌ یومئذ فقال لہ ما قال الشیخ حماد فقال لہ سافر تذھب سالماً
وترجع غانماً والضمان فی ذلک علیّ فسافر الی الشام وباع بضاعتہ بالف دینار ودخل یوماً الی
سقایۃ فی حلب لقضاء حاجۃ الانسان ووضع الالف علی رفٍّ فی السقایۃ وخرج وترکہ نسیاناً
واتی الی منزل سکناہ فالقی علیہ النعاس فنام فرأی فی منامہ کانہ فی قافلۃ وقد خرجت علیہ
العرب وانتھبوا وقتلوا من فیھا واتاہ احدھم فضربہ بحربۃ فقتلہ فاستیقظ فزعاً فوجد اثر الدم
فی عنقہ واحسّ بالم الضربۃ فذکر مالہ فقام مسرعاً فوجدہ فی مکانہ فاخذہ وسافر راجعاً
الی بغداد فلما دخلھا قال فی نفسہ ان بدأت بالشیخ حماد فھو الاسنّ وان بدأت بالشیخ
عبد القادر فھو الذی صح کلامہ فلقیہ الشیخ حماد فی سوق السلطان فقال یا ابا المظفر ابدأ
بالشیخ عبد القادر فانہ محبوبٌ لقد سأل اللہ تعالیٰ فیک سبع عشرۃ مرۃ حتی جعل ما قدرہ علیک
من القتل یقظۃً فی المنام وما قدرہ من ذھاب مالک وفقدک منہ نسیاناً فجاء الی الشیخ عبد القادر
رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ فقال لہ ابتداءً قال لک الشیخ حماد انی سالت اللہ تعالیٰ فیک سبع
عشرۃ مرۃ بعزۃ المعبود لقد سالت اللہ تعالیٰ سبع عشرۃ مرۃ وسبع عشرۃ مرۃ وسبع عشرۃ مرۃ الی تمام
تسعین مرۃ حتی جعل ما قدرہ علیک من القتل یقظۃً مناماً وما قدرہ من ذھاب مالک نسیاناً

شیخ ابو السعود جن کا ذکر اول ہو چکا ہے اور شیخ ابو العباس احمد بن علی صرصری رحمہما اللہ تعالی کہتے ہین کہ ابو المظفر حسن بن تمیم بغدادی تاجر رحمہ اللہ تعالی حضرت شیخ حمّاد دبّاس رضی اللہ تعالی عنہ کے پاس ۵۲۱ سنہ پانسو اکیس مین آیا اور اوسنے عرض کیا کہ یا سیدی میرے واسطے ایک قافلہ تیار کیا گیا ہے طرف شام کے اور اوس مین سات سو دینار کا سرمایہ ہے تو آپنے اوس سے فرمایا کہ اگر تو اس سال مین سفر کریگا تو تو مارا جائیگا اور تیرا مال لے لیا جائیگا پس وہ اونکے پاس سے مغموم ہو کر نکلا تو اوسنے حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کو پایا اور وہ اوسوقت جوان تھے پس اوسنے اونسے وہ بات کہی جو حضرت شیخ حماد نے فرمائی تھی تو حضرت شیخ نے اوس سے فرمایا کہ تو سفر کر تو سالم ہو کر جائیگا اور غانم ہو کر لوٹ آئیگا اور ضمان اس مین مجھپر ہے پھر اوسنے شام کیطرف سفر کیا اور اپنا سامان بیچا ہزار دینار مین اور ایکدن حلب مین کسی سقایہ کی طرف داخل ہوا واسطے قضای حاجت انسانی کے اور وہ ہزار دینار طاق پر رکھدیئے جو اوس سقایہ مین تھا اور بھول کر اونکو چھوڑ دیا اور اپنی منزل سکونت کی طرف آگیا پھر اوسپر اونگھ ڈالی گئی تو سو رہا پس اپنے خواب مین دیکھا کہ وہ ایک قافلے مین ہے اور اوسپر عرب نکلے اور لوٹا اور قتل کیا اون لوگون کو جو اوس مین تھے اور ایک اون مین کا اوسکے پاس آیا پھر اوسکو ایک برچھی ماری پھر اوسکو مار ڈالا پھر یہ گھبراتا ہوا جاگ اوٹھا تو اوس خون کا اثر اپنی گردن مین پایا اور اوس مار کے درد کا احساس کیا پھر اوسنے اپنا مال یاد کیا تو جلدی کرتا ہوا کھڑا ہوا پھر اوسکو اوسکی جگہہ مین پایا تو اوسکو لے لیا اور سفر کیا بغداد کی طرف لوٹتا ہوا پھر جب بغداد مین داخل ہوا تو اپنے جی مین کہا کہ اگر مین پہلے شیخ حماد کے پاس جاؤن تو وہ عمر مین بڑے ہین اور اگر شیخ عبد القادر سے ابتدا کرون تو بات اونہین کی ٹھیک ہوئی ہے پس سوق سلطان مین شیخ حماد اوسکو ملگئے تو فرمایا او ابو المظفر تو شیخ عبد القادر سے ابتدا کر پس بیشک وہ محبوب ہین البتہ مقرر اونہون نے اللہ تعالی سے سترہ بار تیرے حق مین سوال کیا یہانتک کہ اوسنے جو قتل بیداری مین تجھپر مقدر کیا تھا اوسکو خواب مین کر دیا اور تیرے مال کا جانا اور اوسکا گم کرنا جو اوسنے مقدر کیا تھا اوسکو نسیان کر دیا پھر وہ حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی طرف آیا تو آپنے اوس سے ابتداءً ہی فرمایا کہ شیخ حماد نے تجھسے یہ کہا کہ مین نے اللہ تعالی سے تیرے حق مین سترہ بار سوال کیا قسم ہے عزت معبود کی کہ مین نے اللہ تعالی سے سترہ بار سوال کیا اور سترہ بار اور سترہ بار سترہ بار کی تمامی تک یہانتک کہ جو قتل بیداری مین اوسنے تجھپر مقدر کیا تھا اوسکو خواب مین کر دیا اور جو تیرے مال کا جانا اوسنے مقدر کیا تھا اوس کو نسیان کر دیا

الحکایۃ التاسعۃ وسبعون بعد الست المئین عن الشیخ

العارف باللہ ابی الخیر بشیر بن محفوظ قال کنت انا والشیخ ابو السعود الحریمی والشیخ محمد
بن قائد والشیخ عمر بن مسعود البزار والشیخ ابو محمد الحسن الفارسی والشیخ جمیل صاحب الخطوۃ
والسرعفۃ والشیخ ابو حفص عمر الغزال والشیخ الخلیل بن الشیخ احمد الصرصری والشیخ ابو البرکات
عیسی بن غنائم البطائحی الهمامی والشیخ ابو الفتح نصر بن ابی الفرج البغدادی وابو عبد اللہ
محمد بن الوزیر ابی المظفر بن هُبَیْرَۃ وابو الفتوح عبد اللہ بن هبۃ اللہ وابو القاسم علی بن محمد
بن الصاحب حاضرین عند شیخنا محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ بمدرستہ فقال
لیطلب کل منکم حاجۃ اعطها لہ فقال الشیخ ابو السعود ارید ترک الاختیار وقال الشیخ محمد
بن قائد ارید القوۃ علی المجاهدۃ وقال الشیخ عمر البزار ارید الخوف من اللہ تعالی وقال الشیخ
حسن الفارسی لی مع اللہ تعالی حال ارید زیادتہ علی وقال الشیخ جمیل ارید حفظ الوقت وقال
الشیخ عمر الغزال ارید الازدیاد من العلم وقال الشیخ خلیل الصرصری ارید ان لا اموت حتی انال
مقام القطبیۃ وقال الشیخ ابو البرکات الهمامی ارید الاستغراق فی محبۃ اللہ تعالی وقال الشیخ
ابو الفتوح ارید حفظ القرآن والحدیث وقال الراوی وهو ابو الخیر وقلت انا ارید معرفۃ اللہ تعالی
افرق بها بین الواردات الربانیۃ وغیرها وقال ابو عبد اللہ بن هُبَیْرَۃ ارید نیابۃ الوزارۃ وقال ابو
الفتوح بن هبۃ اللہ ارید ان اکون استاذ الدار وقال ابو القاسم بن الصاحب ارید ان اکون حاجب باب
العزیز فقال الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کُلًّا نُّمِدُّ هٰؤُلَاءِ وَهٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ
رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوْرًا قال ابو الخیر فواللہ لقد نالوا کلهم ما طلبوا ورایت کل واحد
منهم فی الحالۃ التی ارادها الا الشیخ خلیل الصرصری فانہ لم یات الوقت الذی وعد فیہ بالقطبیۃ

شیخ عارف باللہ ابو الخیر بشیر بن محفوظ رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین اور شیخ ابو السعود
حریمی وشیخ محمد بن قائد وشیخ ابو القاسم عمر بن مسعود بزاز وشیخ ابو محمد حسن فارسی وشیخ جمیل صاحب
خطوہ وسرعفہ وشیخ ابو حفص عمر غزال وشیخ خلیل بن شیخ احمد صرصری وشیخ ابو البرکات عیسی بن
غنائم بطائحی ہمامی وشیخ ابو الفتح نصر بن ابو الفرج بغدادی وابو عبد اللہ محمد بن وزیر ابو المظفر بن
ہبیرہ وابو الفتوح عبد اللہ بن ہبۃ اللہ وابو القاسم علی بن محمد بن صاحب حاضر تھے نزدیک ہمارے
شیخ حضرت محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے اونکے مدرسے مین پس
آپ نے فرمایا چاہیئے کہ طلب کرے ہر ایک تم مین کا کوئی حاجت مین وہ اوسکو عطا کرونگا تو شیخ
ابو السعود بولے مین ارادہ کرتا ہون ترک اختیار کا اور شیخ محمد بن قائد نے کہا مین مجاہدے پر قوت

چاہتا ہون اور شیخ عمر بزار بولے مین ارادہ کرتا ہون خوف کا اللہ تعالی سے اور شیخ حسن فارسی بولے کہ میرے لئے ایک حال ہے ساتھ اللہ تعالی کے مین اپنے اوپر اوسکی زیادتی چاہتا ہون اور شیخ جمیل نے کہا کہ مین حفظ وقت چاہتا ہون اور شیخ عمر غزال نے کہا کہ مین علم کا ازدیاد چاہتا ہون اور شیخ خلیل صرصری نے کہا مین یہ چاہتا ہون کہ نہ مرون یہانتک کہ مقام قطبیت پالون اور شیخ ابو البرکات ہاشمی بولے مین استغراق چاہتا ہون اللہ تعالی کی محبت مین اور شیخ ابو الفتوح نے کہا کہ مین قرآن وحدیث کا حفظ چاہتا ہون راوی نے کہا یعنی شیخ ابو الخیر اور مین نے کہا کہ مین اللہ تعالی کی معرفت چاہتا ہون کہ جس سے مین فرق کرلون درمیان واردات ربانیہ کے اور اوسکے غیر کے اور ابو عبد اللہ بن ہبیرہ نے کہا کہ مین وزارت کی نیابت چاہتا ہون اور شیخ ابو الفتوح بن ہبۃ اللہ نے کہا مین چاہتا ہون کہ استاذ دار[1] ہو جاؤن اور ابو القاسم بن صاحب نے کہا مین چاہتا ہون کہ باب عزیز کا حاجب یعنی دربان ہو جاؤن پس حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے فرمایا کُلًّا نُّمِدُّ ھٰٓؤُلَآءِ وَھٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُوْرًا یعنی ہم ہر ایک کی امداد کرتے ہین انکی اور انکی تیرے رب کی عطا سے اور نہین ہے عطا تیرے رب کی منع کی ہوئی شیخ ابو الخیر نے فرمایا پس قسم ہے اللہ کی البتہ مقرر پائی اون سبنے وہ شے جو طلب کی اور مینے دیکھا اون مین کے ہر ایک کو اوس حالت مین جسکا اوسنے ارادہ کیا تھا مگر شیخ خلیل صرصری اسلئے کہ وہ وقت نہین آیا تھا جس مین انکو قطبیت کا وعدہ دیا تھا

الحکایۃ الثمانون بعد الست المئتین عن الشیخ العالم الربانی الشیخ شہاب الدین السہروردی رضی اللہ تعالی عنہ قال اشتغلت بعلم الکلام وانا شاب وحفظت فیہ کتبا وصرت فیہ فقیہا وکان عمی ینہرنی[2] عنہ ولا انزجر[3] فاتی یوما وانا معہ الی زیارۃ الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی وارضاہ وقال[4] لی یا عمر قال اللہ تعالی یٰٓاَیُّھَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا نَاجَیْتُمُ الرَّسُوْلَ فَقَدِّمُوْا بَیْنَ یَدَیْ نَجْوٰىكُمْ صَدَقَةً وها نحن داخلون علی رجل یخبر قلبہ عن اللہ عز وجل فانظر کیف تکون بین یدیہ لتنظر برکات رویتہ فلما جلسنا الیہ قال لہ عمی یا سیدی ھٰذا ابن اخی عمر مشتغل بعلم الکلام وقد نہیتہ عنہ فلم ینتہ وقال لی یا عمر ای کتاب حفظتہ فیہ قلت الکتاب الفلانی والکتاب الفلانی فامر یدہ علی صدری فواللہ ما نزعہا وانا احفظ من تلک الکتب لفظۃ وانسانی اللہ تعالی جمیع مسائلہا لکن وقر اللہ تعالی صدری العلم اللدنی فی الوقت العاجل وقمت[5] بین یدیہ وانا انطق بالحکمۃ وقال لی یا عمر انت اخر المشہورین بالعراق وقال وکان الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ سلطان

[1] شاید دارسے مراد دار السلطنت ہو یعنی بادشاہی کا استاد ہو جاؤن واللہ اعلم ۱۲
[2] زجر بازداشتن ۱۲ منہ
[3] ازدجار باز ایستادن ۱۲
[4] کذا فی الاصل ولکن الاصلح فقال ۱۲ منہ
[5] ہکذا فی الاصل لکن الانسب من بین یدیہ واللہ اعلم ۱۲ منہ

علی التحقیق

الطریق والمتصرف فی الوجود بالتحقیق شیخ عالم ربانی حضرت شیخ شہاب الدین
سُہروردی رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہین کہ مین مشتغل ہوا علم کلام مین اور مین جوان تہا اور
مین نے اوس مین کئی کتابین حفظ کین اور مین اوس مین فقیہہ ہوگیا اور میرے چچا اوس سے مجھکو
باز رکہتے تہے اور مین باز نہین آتا تہا پھر ایکدن وہ آئے اور مین اونکے ہمراہ تہا طرف زیارت
حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے اور مجھسے فرمایا اُو عمر اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے
اے وہ لوگو جو ایمان لائے جب سرگوشی کرو تم رسول سے تو آگے دہرلو اپنی سرگوشی کے صدقہ
اور سنتا ہی ہم داخل ہونیوالے ہین ایک ایسے مرد پر جسکا دل اللہ تعالیٰ کی طرف سے خبر دیتا ہے
پس تو خوب سوچ کہ تو اوسکے آگے کیونکر ہوتا ہے تاکہ تو اوسکے دیکھنے کی برکتون کو نظر کرے پہر
جب ہم جاکر اونکی طرف بیٹھے تو میرے چچا نے اونسے عرض کیا یا سیدی یہ میرا بہتیجا عمر علم
کلام مین مشتغل ہوا اور مینے اوسکو اوس سے منع کیا سو وہ اوس سے باز نہ آیا پس آپنے مجھسے فرمایا
اُو عمر تو نے اوس مین کون کتاب حفظ کی ہے مینے عرض کیا کہ فلان کتاب و فلان کتاب پہر آپ نے
اپنا دست مبارک میرے سینے پر پہیرا تو قسم ہی اللہ کی آپنے اوسکو نہین کہینچا اور مین اون کتابون مین سے
ایک لفظ بہی یاد رکہتا ہون مطلب یہ ہی کہ آپکے ہاتہہ کہینچنے سے پہلے ہی اون کتابون مین کا ایک لفظ
بہی مجھے یاد نہ رہا اور اللہ تعالیٰ نے اونکے سارے مسائل مجہی بہلا دیے لیکن اللہ تعالیٰ نے اوسی
وقت جلد میرے سینے کو علم لدنی سے گران بار فرمادیا اور مین اونکے آگے سے اس حال مین کہڑا ہوا کہ
حکمتون کے ساتہہ نطق کرتا تہا اور مجھسے فرمادیا کہ تو عراق مین کے مشہور لوگون کا آخر ہے حضرت شیخ
شہاب الدین رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا کہ حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ سلطان
طریق تہے اور بالتحقیق وجود مین متصرف تہے **الحکایۃ الحادیۃ والثمانون** بعد الست
المئین **عن** الشیخ نجم الدین رحمہ اللہ تعالیٰ صاحب الشیخ شہاب الدین سہروردی رضی اللہ
تعالیٰ عنہ قال جلستُ فی خلوۃ عند شیخنا اربعین یوماً فاشہدت فی الیوم الاربعین الشیخ
شہاب الدین علی جبلٍ عالٍ وعندہ جواہرُ کثیرۃ وتحتَ الجبل خلقٌ کثیر وبیدہ صاع
یملاءہ من تلک الجواہر ویبثہا علی الناس فیبتدرون الیہا وکلما قلّتِ الجواہر نمت
کانہا تنبع من عین فخرجتُ من الخلوۃ فی اخر یومی ذلک واتیتہ لاخبرہ بما شہدتُ فقال
لی قبل ان اخبرہ الذی رایت حق او قال ان الذی رایتہ لحق وامثالہ معہ وہو من مادۃ
الشیخ محیی الدین عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ لی مما عوضنی بہ عن علم الکلام

فانہ کانت لہ الید المبسوطۃ من اللہ تعالیٰ فی التصریف النافذ والفعل الخارق الدائم
شیخ نجم الدین رحمہ اللہ تعالیٰ صاحبِ حضرت شیخ شہاب الدین سہروردی رضی اللہ تعالیٰ عنہ
کہتے ہین کہ مین اپنے شیخ کے پاس چالیس دن خلوت مین بیٹھا پس چالیسوین دن مین حضرت شیخ
شہاب الدین مجھے مشاہدہ کرا سے گئے ایک بلند پہاڑ پر اور اونکے پاس بہت سے جواہر ہین اور اوس
پہاڑ کے نیچے ایک خلق کثیر ہے اور اونکے ہاتھ مین ایک صاع[۹۱] ہے جسکو وہ اوس جواہر سے بہر رہے
ہین اور اوسکو لوگون پر پراگندہ کر رہے ہین پس وہ اونکی طرف جہپٹ رہی ہین اور جب کبھی وہ جواہر کم
ہوجاتے ہین تو بڑہنے لگتے ہین گویا وہ کسی چشمے سے اوبل رہے ہین پہر مین اپنے اوس دن کے آخر مین
خلوت سے نکلا اور اونکے پاس آیا تاکہ اونکو خبر دون اوس شے کی جو مینے مشاہدہ کی تہی تو پہلے اس سے
کہ مین اونکو خبر دون مجھسے فرمایا کہ جو شے تو نے دیکھی حق ہے یا یون فرمایا کہ بیشیک جس شے کو تو نے دیکہا
البتہ حق ہے اور اوسکے امثال اوسکے ساتہہ اور وہ حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ
وارضاہ کے مادے سے ہیں اون چیزون مین سے جو اونہونے علم کلام کی عوض مین مجھے دی ہین پس بیشیک
اونکے واسطے دست مبسوط تہا اللہ تعالیٰ کی طرف سے تصریف نافذ و فعل خارق دائم ہین **الحکایۃ**
الثانیۃ والثمانون بعد الست المئین **عن** الشیخ العارف محمد مُفَرَّج بن نَبْہان
الشیبانی النیسانی نسبتہ فی الاول الی بنی شیبان وفی الثانیۃ الی نیسان والبلد المعروف
بالسین المھملۃ قبل الالف قال کان الشیخ عطاء العوفی یعدی فی الشریعۃ[۹۲] من بلد تہ الی نیسان کل
جمعۃ واصحابہ حولہ وکانوا اصحابَ احوال فیہم مَنْ یرکب الاسد فحصل فی نفسی من ذٰلک شیٔ فسافرت
الی بغداد واجتمعت بسیدی الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ فذکرتُ لہ حال الشیخ
عطاء فامسک عنی ایاما فلما اخذتُ منہ دستور السفر قال لی عند فراقی لہ اذا وصلت الی الشریعۃ
قف عند المَخَاضۃ وقل عبد القادر یقول لک لا تترکی الشیخ عطاء ولا اصحابہ یعدونکِ قال
فلما رجعتُ وقفتُ عند المخاضۃ[۹۳] وقلت کما قال لی الشیخ فلما کان یوم الجمعۃ جاء الشیخ عطاء و
اصحابہ علی عادتہم وارادوا الخَوْضَ[۹۴] وکان بینہم وبین الماء عَقَبَۃٌ عالیۃ فزاد الماء حتی انتہی الی
العقبۃ ولا یقدروا علی الخوض وامتنعوا العبور فقال الشیخ عطاء لاصحابہ ارجعوا ھٰذا امر قد حدث
ثم قال لہم اکشفوا[۹۵] رؤسکم لنمضی[۹۶] کلنا الی بغداد نستغفر للشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ
وارضاہ فقال لہ ولدہ ابراھیم لا بل نمضی الی الشیخ مفرج نستغفر لہ فلما عزموا علی ذٰلک ھبط[۹۷] الماء
الی حدہ اولا وعبروا الی نیسان واستغفروا للشیخ مفرج وکانوا یحضرون متواضعین وکان یوم

[۹۱] ایک پیمانہ کا نام ہے جو چار ہاتھ کا ہوتا ہے ۱۲
[۹۲] از شریعہ مورد الشاربۃ ۱۲ ق
[۹۳] مخاضہ جاے گذشتن از آب که داخل شوند در آب پیادہ و سوار ۱۲ ص
[۹۴] خوض بآب در شدن ۱۲
[۹۵] کشف برہنہ کردن ۱۲ ص
[۹۶] مضی بالفتح رفتن و گذشتن ۱۲ ص
[۹۷] ہبوط فرود آمدن ۱۲ ص

استغفارهم یوما عظیما شیخ عارف ابو محمد مفرح بن نبہان شیبانی نیسانی رحمہ اللہ تعالے
کہتے ہین کہ شیخ عطار عوفی پار کئے جاتے تہے گہاٹ مین اپنے شہر سے طرف نیسان کے ہر جمعہ کو اور
اونکے اصحاب ونکے گرد ہوتے اور وہ لوگ اصحاب احوال تہے اور اون مین سے وہ شخص تہا جو کہ شیر پر
سوار ہوتا تہا پس میرے جی مین اس سے کوئی شے حاصل ہوئی تو مین نے بغداد کی طرف سفر کیا اور سیدی
حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ سے ملا پہر اونسے شیخ عطا کے حال کا ذکر کیا تو وہ کئی دن مجہسے
رکے رہے پہر جب مینے سفر کی اجازت اونسے لی تو وقت فراق کے مجہسے فرمایا کہ جسوقت تو اوس
گہاٹ کی طرف پہونچے تو پایاب ہونے کی جگہہ کے پاس ٹہیرنا اور کہنا کہ عبد القادر تجہسے کہتا ہے کہ
تو شیخ عطا کو اور اونکے اصحاب کو نہ چہوڑ کہ وہ تجہسے پار ہو جائین کہا پہر جب مین لوٹا تو پایاب ہونیکی
جگہہ کے پاس ٹہیر گیا اور مینے کہا جب کہ حضرت شیخ نے مجہسے فرمایا تہا پہر جب جمعہ کا دن ہوا تو شیخ عطا
اور اونکے اصحاب اپنی عادت پر آئے اور پانی مین جانیکا ارادہ کیا اور درمیان اونکے اور پانی کے ایک بلند
گہاٹی تہی پس پانی بڑہ گیا یہانتک کہ اوس گہاٹی تک پہونچ گیا اور وہ پانی مین گہسنے پر قادر نہ ہوئے اور
پار اوترنے سے باز رہ گئے۔ تو شیخ عطا نے اپنے اصحاب سے کہا کہ لوٹ چلو یہ ایک امر ہے کہ مقرر نیا
پیدا ہوا ہے پہر اونہون نے اونسے کہا کہ اپنے سر کہولو تاکہ ہم سب چلین طرف بغداد کے اور حضرت شیخ
عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ سے معافی چاہین پس اونکے فرزند ابراہیم نے اونسے کہا کہ نہین بلکہ
ہم شیخ مفرح کی طرف چلین اور اونسے معافی مانگین پہر جب اونہون نے اس بات پر عزم کر لیا تو پانی اپنی حد
تک اوتر آیا اور نیسان کی طرف عبور کر گئے اور شیخ مفرح سے معافی چاہی اور یہ لوگ تواضع کرتے ہوئے
حاضر ہوا کرتے تہے اور انکی معافی مانگنے کا دن ایک بڑا دن تہا

الحکایۃ الثالثۃ والثمانون بعد الستۃ المئین

عن الشیخ الجلیل العارف ابی عبد اللہ محمد بن احمد البلخی رحمہ اللہ تعالی
قال هاجرت من بلخ الی بغداد وانا شاب لاری الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ
فوافیتہ یصلی العصر بمدرستہ وماکنت رأیتہ ولا رآنی قبل ذلک فلما سلّم واهرع الناس للسلام
علیہ تقدمت الیہ وصافحتہ فامسک بیدی ونظر الی متبسما وقال مرحبا بک یا بلخی یا محمد قد رأی اللہ
مکانک وعلم نیتک قال فکان کلامہ کان دواء الجریح وشفاء العلیل فذرفت عینای خشیة
وارتعدت فرائصی هیبة وتقطعت احشائی شوقا ومحبة واوحشت نفسی من الخلق ووجدت
فی قلبی امرا لا احسن اعبر عنہ ثم مازال ذلک ینمو ویقوی وانا اغالبہ فلما کان ذات لیلة مظلمة
قمت الی وردی فنفر الی من قبلی شخصان وبید احدهما کاس وبید الآخر خلعة فقال لی صاحب الخلعة انا علی بن ابی طا

وهذا احد الملائكة المقربين وهذا كأس من شراب المحبة وهذا خلعة حلل الرضا ثم البسني تلك الخلعة وناولني صاحبه الكاس فاضاء بنوره المشرق والمغرب فلما شربته كشف لي عن اسرار الغيوب ومقامات اولياء الله تعالى وغير ذلك من العجائب **وكان مما رأيت مقام** تزل اقدام العقول على سره وتضل افهام الافكار في جلاله وتخضع رقاب الالباب لهيبته وتذهل اسرار السرائر في بهائه وتدهش ابصار البصائر لاشعة انواره ولا تشاهده طائفة من الملائكة الكروبيين والروحانيين الا حنت ظهورها على هيئة الراكع تعظيما لقدر ذلك المقام وسبحت الله تعالى بانواع التقديس والتنزيه وسلمت على اهل ذلك المقام ويقول القائل انه ليس فوقه الا عرش الرحمن ويتحقق الناظر اليه ان كل مقام لواصل وحال لمجذوب وسر لمحبوب او علم لعارف وتصريف لولي او تمكين لمقرب فمبدؤه ومؤئله او قال مآله مجمله وتفصيله وكله وبعضه واوله وآخره فيه مستقر ومنه نشأ وعنه صدر وبه كمل **قال** وكنت مدة لا استطيع النظر اليه ثم طوقت النظر اليه ومكثت مدة لا استطيع ان اسامته ثم طوقت مسامته ومكثت مدة لا استطيع اعلم من فيه ثم بعد مدة علمت من فيه فاذا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يمينه آدم وابراهيم وجبريل وعن شماله نوح وموسى وعيسى صلوات الله عليهم اجمعين وبين يديه اكابر الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين والاولياء رضي الله تعالى عنهم قيام على هيئة الخدم وكأن على رؤسهم الطير من هيبته صلى الله عليه وآله وسلم وكان ممن عرفت من الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة والعباس رضي الله تعالى عنهم وكان ممن عرفت من الاولياء معروف الكرخي والسري السقطي والجنيد وسهل التستري وتاج العارفين ابو الوفاء والشيخ عبد القادر والشيخ عدي والشيخ احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنهم وكان من اقرب الصحابة الى المصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان من اقرب اولياء الله تعالى اليه الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه سمعت قائلا يقول اذا اشتاق الملائكة المقربون والانبياء المرسلون والاولياء المحبون الى رؤية محمد صلى الله عليه وسلم ينزل من مقامه الاعلى عند ربه تعالى الى هذا المقام فيضاعف انوارهم برؤيته وتزكو احوالهم بمشاهدته ويعلو مكانهم ومقامهم ببركته ثم يعود الى الرفيق الاعلى فسمعت الكل يقولون سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير **قال** ثم بدت لي بارقة من النور القدس الاعظم فغيبتني عن كل مشهود واختطفتني من كل موجود واسقطت مني التمييز بين كل مختلفين واقمت على هذه ثلث سنين فلم اشعر بنفسي الا واتاني سامر بكسر

ع اشارة رؤيتن ... ١٢

ع سامر الذي هو من الاتي ١٢ ق

المیم وتشدید الراء والشیخ عبد القادر رضی الله تعالیٰ عنه وارضاه واضعا[له] علی صدری واحدی رجلیه عندی والاخریٰ ببغداد وقد عاد الی تمییزی وملکت امری فقال لی الشیخ رضی الله تعالیٰ عنه وارضاه یا بلخی قد امرت ان اردک الی وجودک واملکک حالک واسلب منک ما قهرک ثم اخبرنی بجمیع مشاهداتی واحوالی من اول امری الی ذلک الوقت اخبارا یدل علی اطلاعه علیٰ فی کل نفس وقال لقد سالت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سبع مرات حتی طوقت النظر الی ذلک المقام وسبع مرات حتی طوقت مسامتته وسبع مرات حتی اطلعت علیٰ من فیه وسبع مرات حتی سمعت المنادی ولقد سالت الله تعالیٰ فیک سبع مرات وسبع مرات وسبع مرات حتی لاح لک تلک البارقة وکنت من قبل سالته فیک سبعین مرة حتی سقاک الله کاسا من محبته والبسک خلعة رضوانه یا بنی اقض ما فاتک من الفرائض + **شیخ جلیل عارف**

قابضا

ابو عبد الله محمد بن احمد البلخی رحمه الله تعالیٰ کہتے ہیں کہ مینے بلخ سے بغداد کی طرف ہجرت کی اور مین جوان تہا تاکہ حضرت شیخ عبد القادر رضی الله تعالیٰ عنه وارضاه کو دیکہون پس مینے اونکو پایا کہ وہ اپنے مدرسہ مین عصر کی نماز پڑہ رہے تہے اور اس سے قبل نہ مینے اونکو دیکہا تہا نہ اونہون نے مجہکو دیکہا تہا پہر جب اونہون نے سلام پہیرا اور لوگ اونپر سلام کرنیکے واسطے دوڑے تو مین اونکی طرف آگے بڑہا اور اونسے مصافحہ کیا پس اونہون نے میرا ہاتہہ پکڑ لیا اور مسکراتے ہوے میریطرف نظر کی اور فرمایا او بلخی او محمد تجہے مرحبا ہو مقرر الله تعالیٰ نے تیرا مکان دیکہہ لیا اور تیری نیت جان لی کہا گویا اونکا کلام زخمی کی دوا اور بیمار کی شفا تہا پس مارے خوف کے میری آنکہین جاری ہوگئین اور ہیبت کے مارے میرے شانہ وپہلو کے درمیان کا گوشت کانپنے لگا اور شوق ومحبت کے مارے میرے اندرونی اعضا پاش پاش ہوگئے اور میرا نفس خلق سے وحشی ہوگیا اور مینے اپنے دل مین ایک ایسا امر پایا کہ نہین جانتا تہا کہ اوسکی تعبیر کرون یعنی اوسکو بیان کرسکون پہر یہ بات بڑہتی اور قوی ہوتی رہی اور مین اوسکو دباتا تہا پہر جب ایک اندہیاری رات ہوئی تو مین اپنے وردکیطرف کہڑا ہوا پس میرے سامنے سے دو شخص میرے واسطے ظاہر ہوئے اون مین سے ایک کے ہاتہہ مین تو ایک پیالہ تہا اور دوسرے کے ہاتہہ مین ایک خلعت تہی پہر خلعت والے نے مجہسے کہا کہ مین علی بن ابی طالب ہون اور یہ ایک فرشتہ ہے مقرب فرشتون مین کا اور یہ ایک پیالہ ہے شراب محبت سے اور یہ ایک خلعت ہے رضا کے حلّون سے پہر وہ خلعت مجہے پہنائی اور اونکے ساتہی نے وہ پیالہ مجہے دیا پس وسکے نور سے مشرق ومغرب روشن ہوگئے پہر جب مینے اوسکو پیا تو غیوب کے اسرار اور اولیاء الله کے

له هکذا فی الاصل ولعله واضعا یده والله اعلم ١٢ منه

مقامات مجھے مکشوف ہو گئے اور انکے سوا اور عجائب اور جو چیزین مین نے دیکھین اون مین سے ایک ایسا مقام تہا جسکے سر پر عقول کے قدم پہسلتے ہین اور جسکے جلال مین افکار کے افہام گم ہوتے ہین اور جسکی ہیبت کے مارے عقول کی گردنین پست ہوتی ہین اور جسکی روشنی مین سرائر کے اسرار غافل ہوتی ہین اور جسکے انوار کے شعاعون کے سامنے بصیرتون کی بینائیان متحیر ہوتی ہین اور ملائکہ کروبین وروحانیین ومقربین مین کا جو کوئی گروہ اوسکا مشاہدہ کرتا ہے تو رکوع کرنیوالے کی ہیئت پر اوسکی پشتین جہک جاتی ہین واسطے تعظیم قدر اوسی مقام کے اور انواع تقدیس وتنزیہ کے ساتہہ اللہ تعالی کی تسبیح کرتے ہین اور اوس مقام کے لوگون پر سلام کرتے ہین اور کہنے والا کہتا ہے کہ اوسکے اوپر نہین ہے مگر عرش الرحمٰن اور اوسکی طرف نظر کرنیوالا بتحقیق یہ جان لیتا ہے کہ ہر مقام واسطے کسی واصل کے یا کوئی حال کسی مجذوب کے لئے یا کوئی سر کسی محبوب کے واسطے یا کوئی علم کسی عارف کیلئے یا کوئی تصریف کسی ولی کیواسطے یا کوئی تمکین کسی مقرب کیلئے سو مبدا و موئل اس سبکا یا کہا مآل اسکا اور اجمال تفصیل اسکا اور کل و بعض اسکا اور اول و آخر اسکا اوسی مقام مین مستقر ہوا ہے اور اوسی سے پیدا ہوا ہے اور اوسی سے کامل ہوا ہے

راوی نے کہا اور مین ایک مدت تک اوسکی طرف نظر کرنیکی طاقت نہین رکہتا تہا پہر مجھے اوسکی طرف نظر کرنیکی طاقت دیگیئی اور ایک مدت تک ٹہیرا رہا اس حال مین کہ اوسکی سمت مین آنیکی مجہے طاقت نہ تہی پہر اوسکی سمت مین آنیکی مجھے طاقت دیگیئی اور ایک مدت تک ٹہیرا رہا اس حال مین کہ مین جان نہین سکتا تہا اوس شخص کو جو اوس مین ہے پہر ایک مدت کے بعد مین نے اوس شخص کو جان لیا جو کہ اوس مین ہے پس کیا دیکہتا ہون کہ اوس مین جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ہین اور آپکے دائین طرف حضرت آدمؑ وحضرت ابراہیمؑ وحضرت جبرئیل ہین اور آپکے بائین جانب حضرت نوحؑ وحضرت موسٰیؑ وحضرت عیسٰی ہین صلوات اللہ علیہم اجمعین اور آپکے روبرو اکابر صحابہ رضوان اللہ علیہم اجمعین ہین اور اولیاء رضی اللہ تعالی عنہم خادمون کی ہیئت پر کہڑے ہوئے ہین اور حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی ہیبت سے گویا اونکے سرون پر پرندے ہین اور منجملہ صحابہ جنکو مین نے پہچانا یہ ہین حضرت ابوبکر وحضرت عمر وحضرت عثمان وحضرت علی وحضرت حمزہ وحضرت عباس رضی اللہ تعالی عنہم اور منجملہ اولیاء جنکو مین نے پہچانا یہ ہین حضرت معروف کرخی وحضرت سری سقطی وحضرت جنید وحضرت سہل تستری وتاج العارفین حضرت ابوالوفا وحضرت شیخ عبدالقادر وحضرت شیخ عدی وحضرت شیخ احمد رفاعی رضی اللہ تعالی عنہم اور قریب تر صحابہ مین کے طرف مصطفی صلی اللہ تعالی علیہ وآلہ وسلم کے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالی عنہ تہے اور قریب تر اولیاء اللہ مین کے آپ کی طرف حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ تہے مین نے ایک کہنے والے کو سنا وہ کہہ رہا ہے کہ ملائکہ مقربین وانبیاء مرسلین واولیاء محبین جسوقت حضرت

محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے دیدار فائض الانوار کی طرف مشتاق ہوتے ہین توآپ اپنی مقام اعلیٰ
سے جوکہ آپکے رب تعالیٰ کے پاس ہی اس مقام کیطرف اوترآتے ہین پس آپکے دیدار سے اونکے
انوار مضاعف ہوجاتے ہین اور آپ کے مشاہدہ سے اونکے احوال زکی وصاف وپاک ہوجاتے ہین
اور آپکی برکت سے اونکا مکان ومقام بلند ہوجاتا ہی پہر آپ رفیق اعلیٰ کیطرف عود فرماتے ہین پس مین نے
اون سبکو سناکہ وہ یون کہہ رہے ہین سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ کہا پہر میرے
واسطے ایک بارقہ یعنی چمک نور قدس اعظم سے ظاہر ہوئی تو اوسنے مجھکو ہر شئے مشہود سی غائب کردیا
اور ہر موجود سے مجھکو جہپٹ لیا اور ہر دو مختلف چیزون کے درمیان تمیز کرنے کو مجھسے ساقط کردیا اور
تین برس تک اس حالت پر مین قائم رہا پہر مین اپنے نفس کا شعور نہین رکہتا تہا مگر حال یہ ہی کہ مین
سامرہ[1] مین ہون اور حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ میرے سینے پر پاؤن رکہے
ہوئے ہین اور آپ کا ایک پاؤن تو میرے پاس ہی اور دوسرا بغداد مین ہے اور مقرر میرا تمیز میری
طرف عود کرآیا اور مین اپنے امر کا مالک ہوگیا پس حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے مجھسے
فرمایا او بلخی مقرر مجھے امر کیا گیا ہے کہ مین تجھے تیرے وجود کی طرف پہیر لاؤن اور تجھے تیرے حال کا
مالک کردون اور اوس چیز کو تجھسے سلب کرلون جسنے تجھے دبالیا تہا پہر مجھے میرے ساری مشاہدات
واحوال کی خبر دی میرے اول امر سے اوسوقت تک ایسی خبر جوکہ دال تہی اس بات پر کہ وہ ہر دم مین
مجھپر مطلع تہی اور فرمایا البتہ مقرر مین نے سات بار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سے سوال کیا یہان تک
کہ اوس مقام کی طرف نظر کرنیکی تجھے طاقت دیگیئی اور سات بار یہانتک کہ اوسکی سمت مین آنے کی
تجھے طاقت دیگیئی اور سات بار یہانتک کہ تو مطلع ہوا اوس شخص پر جو اوس مین ہی اور سات بار یہانتک
کہ تونے منادی کو سنا اور البتہ مقرر اللہ تعالیٰ سے سات بار اور سات اور سات بار مین نے تیری حق مین
سوال کیا یہانتک کہ وہ چمک تیری واسطے ظاہر ہوئی اور اس سے قبل ستر بار مین نے تیرے باری مین اوس سے
سوال کیا یہانتک کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی محبت سی ایک پیالہ تجھے پلایا اور اپنی رضوان کا خلعت تجھے پہنایا
ای میرے بیٹے اور اون فرائض کو قضا کر جو تجھسے فوت ہوگئی ہین

الحکایۃ الرابعۃ والثمانون

بعد الست المئین عن ابی عبداللہ محمد بن کامل النیسانی رحمہ اللہ تعالیٰ قال سمعت الشیخ
العارف ابا محمد شاور المحلی یقول دخلت بغداد لزیارۃ شیخنا محیی الدین عبدالقادر رضی
اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ واقمتُ عندہ مدۃً فلما عزمتُ علی الرجوع الی مصر علی قدم التجرید من
الخلق ومن المعلوم استاذنتہ فاوصانی ان لا اسأل احداً شیئاً ووضع اصبعیہ فی فمی وامرنے

[1] یعنی سُرَّ مَن رَأیٰ اسے یہ ایک شہر کا نام ہے قریب بغداد کے ۱۲ منہ

ان آمصہا ففعلت فقال انصرف راشداً امھد یا فسرت من بغداد الی مصر وانا لا اکل ولا اشرب
وقوتی فی زیادة **شیخ ابو عبد اللہ محمد بن کامل نبیانی** رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین نے شیخ
عارف ابو محمد شاور محلی رضی اللہ تعالی عنہ کو سنا وہ کہتے تہے کہ مین بغداد مین داخل ہوا واسطے زیارت
شیخنا محیی الدین حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے اور ایک مدت اونکے پاس مقیم
رہا پہر جب مین نے مصر کیطرف رجوع ہونیکا عزم کیا بطریق تجرید کے خلق و روپیہ سے تو مین نے اونسے اذن چاہا
پس اونہون نے مجہے یہ وصیت کی مین کسی سے کچہہ نہ مانگون اور اپنی دو انگلیان میرے موںہہ مین کہدین
اور مجہے امر کیا کہ مین اونکو چوسون پس مین نے اونکو چوس لیا پہر مجہسے فرمایا اب تو راشد و مہدی ہوکر چلا جا
پہر مین بغداد سے مصر کیطرف چلا اور مین نہ کہاتا تہا اور نہ پیتا تہا حالانکہ میری قوت زیادتی مین تہی ✤ ✤

الحکایة الخامسة والثمانون بعد الست المئین عن الشیخ الاصیل عبد الرزاق

بن الشیخ ذی المجد الاثیل قطب الاولیاء الدلیل محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ
قال خرج والدی یوما الی صلوة الجمعة وانا واخوای عبد الوھاب وعیسی معہ فمر بنا فی الطریق ثلثة
احمال خمر للسلطان قد فاحت رائحتہا واشتدت ومعہا صاحب الشرطة[عله] واعوان الدیوان فقال
لہم الشیخ قفوا فلم یفعلوا واسرعوا فی سوق الدواب فقال الشیخ للدواب قفی فوقفت مکانہا کانہا
جمادات فضربوھا ضربا عنیفا فلم تتحرک من مواضعہا واخذھم کلہم القولنج وجعلوا ینقلبون علی
الارض یمینا وشمالا من شدة المہم وضجوا بالشیخ واعلنوا بالتوبة والاستغفار وزال عنہم المہم
فی الوقت وانقلبت رائحة الخمر رائحة الخل ففتحوا الاوانی فاذا ھی خل ومشت الدواب فعلت
اصوات الناس بالضجیج وذھب الشیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ الی الجامع وانتھی الخبر الی
السلطان فبکی رعبا وارتدع[عله] عن فعل کثیر من المحرمات واتی الی زیارة الشیخ وکان یجلس بین
یدیہ متواضعا متصاغرا **شیخ اصیل عبد الرزاق** بن شیخ جلیل ذی المجد الاثیل قطب الاولیاء
الدلیل مولانا حضرت سید عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کہتے ہین کہ ایکدن میرے والد نماز جمعہ
کیطرف نکلے اور مین اور میرے دونون بہائی عبد الوہاب و عیسیٰ اونکے ہمراہ تہے پس راہ مین تین بوجہ
شراب کے ہمپر گذرے جنکو بادشاہ کیواسطے لئے جاتے تہے اونکی بو اوڑی اور بشدت ہوئی اور اونکے
ساتہہ کوتوال کا سپاہی اور دیوان کے اعوان تہے پس حضرت شیخ نے اونسے فرمایا کہ ٹہیر جاؤ تو وہ
نہ ٹہیرے اور دواب کے چلانے مین جلدی کی پس حضرت شیخ نے دواب کو فرمایا کہ ٹہیر جاؤ تو وہ اپنی اپنی جگہ ایسے ٹہیر گئے گویا جمادات ہین پہر
لوگون نے اونکو سخت مارا تو بہی وہ اپنی جگہ سے نہ ہلے اور اون سب کو درد قولنج نے آپکڑا اور اپنے درد کی شدت سے داہنے بائیں طرف زمین پر

عله ضجیج شور و غل
عله شرطہ کوتوال کا سپاہی ۱۲
عله ... سنگ مصنفہ ۱۲ص
عله ارتدع باز ایستادن ۱۲

لوٹنے لگے اور حضرت شیخ سے فریاد وزاری کی اور توبہ واستغفار کا اعلان کیا اور اوسی وقت اونکا
درد اونسے زائل ہوگیا اور شراب کی بو بدلکر سرکے کی بو ہوگئی تو اونہون نے وہ برتن کھولے پس کیا
دیکھتے ہین کہ وہ شراب ہے اور وہ چوپایے چلنے لگے پھر لوگون کی آوازین فریاد وشور کے ساتھ بلند ہوئین
اور حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ مسجد جامع کیطرف چلے گئے اور یہ خبر بادشاہ کی طرف پہونچی تو وہ
رعب کے مارے رویا اور بہت سے محرمات کے کرنیسے باز آیا اور حضرت شیخ کی زیارت کو آیا اور وہ آپ کی
آگے متواضع ومتصاغر ہوکر بیٹھا کرتا تھا۔

الحکایۃ السادسۃ والثمانون

بعد الست المئین عن الشیخ العارف ابی عمرو عثمان الصریفینی رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال
کانت بدایۃ امری کنت لیلۃ بصریفین مستلقیا علی ظہری تحت السماء فمرت فی الفضاء خمس
حمامات فسمعت احدٰھن تقول بلسان فصیح کنطق الآدمیین سبحان من عندہ خزائن کل شیء
وما ننزلہ الا بقدر معلوم وسمعت الاخری تقول سبحان من بعث الانبیاء حجۃ علی خلقہ وفضل
علیہم محمدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وسمعت الاخری تقول سبحان من اعطی کل شیء خلقہ ثم ھدی
وسمعت الاخری تقول کل ما فی الدنیا باطل الا ما کان للہ ورسولہ وسمعت الاخری تقول یا اھل
الغفلۃ عن مولاکم قوموا الی ربکم رب کریم یعطی الجزیل ویغفر الذنب العظیم قال فغشی علی وافقت
وقد نزع من قلبی حب الدنیا وما فیہا فلما اصبحت عاھدت اللہ تعالیٰ ان اسلم نفسی لشیخ
یدلنی علی ربی عز وجل فسرت لا ادری این اجد فاستقبلنی شیخ وافر الھیبۃ ظاھر الوضاءۃ
فقال لی السلام علیک یا عثمان فرددت علیہ السلام واقسمت علیہ من انت وکیف عرفت
اسمی وما رایتک قط فقال انا الخضر وکنت الساعۃ عند الشیخ عبد القادر فقال لی یا ابا العباس
قد جذب البارحۃ رجل بصریفین من اھل صریفین اسمہ عثمان وقد قبل واقبل علیہ ونودی
مرحبا بک یا عبدی وقد عاھد اللہ تعالیٰ ان یسلم نفسہ لمن یدلہ علی ربہ عز وجل فاذھب الیہ
تجدہ فی الطریق فاتنی بہ ثم قال لی یا عثمان الشیخ عبد القادر سید العارفین فی ھذا العصر وقبلۃ
الوافدین فی ھذا الوقت فعلیک بملازمۃ خدمتہ وتعظیم حرمتہ قال فما شعرت بنفسی الا وانا
ببغداد فی اسرع وقت وغاب عنی الخضر علیہ السلام فما رایتہ بعد ذلک الی سبع سنین قد خلت
علی الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ فقال مرحبا لمن جذبہ مولاہ الیہ بالسنۃ الطیر
وجمع لہ کثیرا من الخیر یا عثمان سیھبک اللہ مریدا اسمہ عبد الغنی بن نقطۃ یعلو علی کثیر من الاولیاء
یباھی اللہ تعالیٰ بہ الملائکۃ ثم وضع علی راسی طاقیۃ فلما لمست راسی وجدت فی یافوخی بردا

اتصل بفوادي واثلج قلبي فكشف لي عن الملكوت وسمعت العوالم وما فيها تسبح الله تعالى باختلاف اللغات وانواع التقديس وكاد عقلي يذهب فرماني الشيخ يقطينة كانت بيده فثبت الله تعالى علی عقلی وزادنی تمکینا ثم اجلسنی فی خلوة فمکثت فیها اشهرا والله ما وجدت امرا ظاهرا ولا باطنا الا واخبرنی به قبل ان اوم به ولا وصلت الی مقام ولا حال ولا شاهدت مشهدا اولا کوشفت بعالم من الغیب الا واخبرنی به قبل ان اناله فیفصل لی احکامه ویحل مشکلاته و یبین اصله وفرعه وما زال ینزلنی منزلة بعد منزلة الی ما شاء الله من علمه واخبرنی بما وقعت لی کما اخبر بعد اخباره بثلاثین سنة وکان بین لبسی منه وبین لبس ابن نقطة منی خمس وعشرون سنة وهو کما وصف رضی الله تعالی عنه وارضاه ٭ **شیخ عارف ابو عمرو عثمان صریفینی** رضی الله تعالی عنہ کہتے ہین کہ میرا ابتداے امر تہا مین ایک رات صریفین مین آسمان کے نیچے اپنی پشت پر چت لیٹا ہوا تہا پس پانچ کبوتر فضا مین گذرے تو مین نے اون مین کے ایک کو سنا کہ وہ زبان فصیح مثل نطق آدمیون کے یون کہہ رہا ہی کہ پاک ہی وہ جسکے پاس ہر شے کے خزانے ہین اور نہین اوتارتے ہین ہم اوسکو مگر ساتہہ ایک اندازۂ معلوم کے اور دوسرے کو سنا کہ وہ یہ کہہ رہا ہی پاک ہی وہ جسنے اپنی خلق پر یون کو حجت بہیجا اور محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو اونپر فضیلت دی اور کو سنا کہ وہ یون کہہ رہا ہی پاک ہی وہ جس نے ہر شے کو اوسکی پیدائش عطا کی پہر راہ بتائی اور کو سنا کہ وہ یون کہہ رہا ہے ہر وہ شے جو دنیا مین ہے باطل ہی مگر وہ شے جو کہ واسطے اللہ کے ہے اور اوسکے رسول کے اور کو سنا کہ وہ یہ کہہ رہا ہی او غفلت والو اپنے مولی سے اوٹھ کہڑے ہو طرف اپنے رب کے ایسا رب کہ کریم ہی دیتا ہے بہت اور بخشتا ہی بڑا گناہ راوی نے کہا پس مجہپر بیہوشی کی گئی اور مجھے ہوش آیا اس حال مین کہ دنیا و ما فیہا کی حب میری دل سی کہینچ لیگئی تہی پہر جب مین صبح کو اوٹہا تو مین نے اللہ تعالی سے یہ معاہدہ کیا کہ مین اپنا نفس ایسی شیخ کو سپرد کرون جو کہ مجھے میرے رب عزوجل کی راہ بتائے پہر مین چلا نہین جانتا تہا کہ کہان پاؤن رکہون پس میرے سامنے ایک ایسا شیخ آیا جسکی ہیبت وافر اور خوبی و پاکیزگی ظاہر تہی تو اوسنے کہا السلام علیک یا عثمان پس مین نے اوسکو سلام کا جواب دیا اور اوسکو قسم دی کہ تو کون ہے اور تونے میرا نام کیونکر جانا حالانکہ مینے تجھے کبھی نہین دیکہا ہے تو اوسنے کہا کہ مین خضر ہون اور مین ابہی شیخ عبد القادر کے پاس تہا پس اونہون نے مجھسے کہا کہ او ابو العباس مقرر آجکی رات ایک مرد صریفین مین صریفین والون مین کا جذب کیا گیا جسکا نام عثمان ہے اور مقرر وہ قبول کرلیا گیا اور اوسپر متوجہ ہوا اور اوسکو ندا کی گئی کہ مرحبا ہو تجہکو میرے بندے اور مقرر اوسنے اللہ تعالی سے یہ معاہدہ کیا ہے کہ اپنا نفس اوس شخص کے سپرد کرے

له یقطینه کدو ۱۲ منه

جوکہ اوسے اوسکے رب عزوجل کی راہ بتاوے سو تو اوسکی طرف چلا جا اور تو اوسے راہ مین پائیگا
سو تو اوسکو میرے پاس لے آپھر اونہون نے مجھسے کہا اُوعثمان شیخ عبد القادر اس عصر مین عارفون
کے سردار اور اسوقت مین وافدون کے قبلہ ہین پس تو اونکی خدمت کی ملازمت کو اور اونکی حرمت کی
تعظیم کو اپنے اوپر لازم کرلے کہا پھر مجھے اپنے نفس کا شعور نہوا مگر اس حال مین کہ مین سریع تر وقت مین
بغداد مین تہا اور خضر علیہ السلام مجھسے غائب ہوگئے پھر بعد اسکے سات برس تک مینے اونکو نہین دیکھا
پھر مین حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ پر داخل ہوا تو مجھسے فرمایا مرحبا ہی اوس شخص کو
جسے اوسکے مولیٰ نے طیر کی زبانون سے اپنی طرف کہینچا اور بہت سی خیر اوسکے واسطے جمع کی اُو
عثمان زمانہ آئندہ مین اللہ تعالیٰ تجھے ایک مرید بخشیگا جسکا نام عبد الغنی بن نقطہ ہوگا وہ بہت سے اولیا پر
عالی رتبہ ہوگا اللہ تعالیٰ اوسکے ساتہہ فرشتون سے فخر کریگا پھر اونہون نے ایک طاقیہ یعنی ٹوپی میرے
سر پر رکہی پس جب مین نے اپنا سر چہوا تو اپنے تارک سر مین ایک ایسی سردی پائی جوکہ میرے دلسے
متصل ہوگئی اور میرے قلب کو سرد کردیا پھر میرے واسطے ملکوت کا کشف کیا گیا اور مین نے
عالمون کو اور مافیہا کو سنا کہ باختلاف لغات وانواع تقدیس اللہ تعالیٰ کی تسبیح کررہی ہین پس
قریب تہا کہ میری عقل جاتی رہے تو حضرت شیخ نے مجھپر ایک کدو پہینک مارا جوکہ اونکے ہاتہہ مین تہا پس
اللہ تعالیٰ نے میری عقل مجھپر ثابت رہنے دی اور تمکین مجھے زیادہ عطا کی پھر اونہون نے مجھکو خلوت مین
بٹہایا تو کئے مہینے اوس مین ٹہیرا رہا پس قسم ہے اللہ کی نہین پایا مینے کوئی امر ظاہر اور باطن مگر اونہون نے
اوسکی مجھے خبر دی قبل اسکے کہ مین اوسکو کہون اور نہین پہونچا مین طرف کسی مقام کے اور کسی حال کے
اور نہین مشاہدہ کیا مینے کسی مشہد کا اور نہین کشف کیا گیا مجھپر کوئی عالم غیب سے مگر اونہون نے اوسکی
مجھے خبر دیدی قبل اسکے کہ مین اوسکو پاؤن پھر وہ میرے واسطے اوسکے احکام کی تفصیل کرتے اور اوسکے
مشکلات میرے لئے حل فرماتے اور اوسکی اصل وفرع کا بیان کرتے تہے اور وہ ہمیشہ ایک منزلت
مین بعد ایک منزلت کے مجھکو اوتارتے رہے اوس شے کے علم تک جو اللہ تعالیٰ نے چاہا اور کئے امور کی
مجھے خبر دی جوکہ مجھے واقع ہوئی جیسے اونہون نے خبر دی تہی تین برس بعد اونکی خبر دینے سے اور
درمیان اسکے کہ مینے اونسے خرقہ پہنا اور ابن نقطہ نے مجھسے خرقہ پہنا پچیس برس کی مدت تہی اور وہ
ویسا ہی تہا جیساکہ اونہون نے وصف کیا تہا رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ

الحکایۃ السابعۃ والثمانون بعد الست المئین

عن الجلیل العارف باللہ **مکارم** رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال کنت یوما بین یدی الشیخ **عبد القادر** قدس اللہ روحہ بمدرستہ فمر بنا دراج طائر

فی الجو فخطر فی نفسی شہوۃ اکلہ بکشک فنظر الشیخ الی متبسما ونظر الی الجو فسقط الدراج الی ارض المدرسۃ وسعی حتی وقف علی فخذی ساعۃ فقال الشیخ یا مکارم دونک وما اشتہیت اولینزعن اللہ تعالیٰ منک شہوۃ بالکشک فبغض الی الدراج من وقتی ذلک الی الآن وانہ لیوضع بین یدی مشویا ومطبوخا فلا استطیع شم رائحتہ کراہۃ لہ وقد کنت قبل ذلک من احب الناس فیہ قال وحضرت مجلسہ مرۃ وہو یتکلم فی مقامات الواصلین ومشاہدۃ العارفین حتی اشتاق کل من کان حاضرا الی اللہ عزوجل فوقع فی خاطری کیف الطریق الی نیل المراد فقطع کلامہ والتفت الی جہتی وقال یا مکارم بینک وبین مرادک قدمان تقطع باحدہما الدنیا وبالاخری نفسک ثم ہا انت وربک۔ شیخ جلیل عارف مکارم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہین کہ مین ایکدن حضرت شیخ عبدالقادر قدس اللہ روحہ کے روبرو تہا اونکے مدرسہ مین پس ایک دراج درمیان آسمان وزمین کے اوڑتا ہوا ہمپر گذرا تو میرے جی مین اوسکے کہانے کی خواہش جو کے ساتہہ گذری پس شیخ نے مسکراتے ہوئے میری طرف نظر کی اور جو کی طرف دیکہا تو وہ دراج زمین مدرسہ کی طرف گرپڑا اور دوڑا یہانتک کہ گہڑی بہر تک میری ران پر ٹہیرا رہا پس حضرت شیخ نے فرمایا او مکارم لیلے اوس شے کو جسکی تو نے خواہش کی تہی یا البتہ اللہ تعالیٰ اوسکے کہانے کی خواہش جو کے ساتہہ تجہسے کہینچ لیگا پس میرا اوسوقت سے ابتک دراج مجہے مبغوض ہوگیا اور وہ بہنا ہوا اور پکا ہوا میرے آگے رکہا جاتا ہی تو مین اوسکی کراہت کے مارے اوسکی بو سونگہنے کی طاقت نہین رکہتا ہون حالانکہ اس سے قبل سب لوگو ن سے بڑہکر وہ مجہے محبوب تہا کہا اور ایک بار مین اونکی مجلس مین تہا اور وہ مقامات واصلین ومشاہدہ عارفین مین کلام کر رہے تہے یہانتک کہ ہر ایک جو حاضر تہا وہ اللہ تعالیٰ کی طرف مشتاق ہوگیا پس میرے دل مین یہ بات پڑی کہ مراد پانے کی طرف راہ کیونکر ہے تو اونہون نے اپنا کلام قطع کیا اور میری طرف التفات کیا اور فرمایا او مکارم درمیان تیرے اور تیری مراد کے دو قدم ہین ایک قدم سے تو تو دنیا کو قطع کرے اور دوسرے سے اپنے نفس کو پہر تو ہے اور تیرا رب ہے۔

الحکایۃ الثامنۃ والثمانون بعد الست المئتین عن الشیخ الصالح ابی المظفر اسمعیل بن علی الحمیری رحمۃ اللہ تعالیٰ قال کان سیدی الشیخ علی بن الہیتی رضی اللہ تعالیٰ عنہ اذا مرض ربما یاتی الی مکان لی یتمرض فیہ ایاما فمرض مرۃ فاتاہ سیدی الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ من بغداد عائدا واجتمعا فی المکان المذکور وکان فیہ نخلتان قد یبستا لہما اربع سنین لم تثمرا وکنا قد عزمنا علی قطعہما فقام الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ فتوضا تحت

ع دراج درمیان آسمان وزمین ۱۲
ع دراج مبغوض ۱۲
ع مقامات انکا
ع تمریض بیمار داری کردن ۱۲

احدٰیھما وصلی رکعتین تحت الاخریٰ فاینعا واورقا واثمرا فی اسبوعھما ذلک وکان اوان حمل
النخل فاحضرت شیئًا من تمرتی فی ذلک المکان فاکل منہ وقال لی بارک اللہ لک فی ارضک
ودرھمک وصاعک وضرعک قال فغلت لی ارضی منذ تلک السنۃ اضعاف خراجھا المعتاد و
صرت کلما وضعت درھما فی جھۃ لیاتی لی منھا اضعافا مضاعفۃً واذا ترکت مائۃ کارۃ بر
الی مکانٍ ما وتصدقت منھا بخمس کارۃ وکلت الباقی لوجدتہ مائۃ کارۃ وانتجت ما شیتی
حتی تاہ منی عددھا والحالۃ ھٰذہٖ الی الاٰن ببرکۃ دعوتہ رضی اللہ تعالی عنہ شیخ
صالح ابو المظفر اسمٰعیل بن علی حمیری رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ سیدی شیخ علی بن
ہیتی رضی اللہ تعالی عنہ جب بیمار ہوتے تو بسا اوقات میرے ایک مکان کی طرف آتے اوس مین کئی دن
اونکی تیمارداری کی جاتی تھی پس وہ ایک بار بیمار ہوئے تو سیدی حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ
وارضاہ اونکی عیادت کرنے کو بغداد سے اونکے پاس آئے اور دونون مکان مذکور مین جمع ہوئے
اوس مین کھجور کے دو درخت سوکھ گئے تھے چار برس سے وہ بارور نہین ہوئے تھے ہمنے اونکی کاٹ ڈالنے پر
عزم کرلیا تھا پس حضرت شیخ عبد القادر کھڑے ہوئے پھر اونھون نے ایک درخت کے نیچے تو وضو کیا اور
دوسرے کے نیچے دو رکعت نماز پڑہی پس وہ دونون تروتازہ ہوگئے اور اون مین پتے آگئے اور اوسی
ہفتے مین بارور ہوگئے اور وہ وقت کھجورون کے بارور ہونیکا تھا تو میری کھجورین جو اوس مکان مین تھین اونمین
سے کچھ مینے حاضر کین پس آپنے اون مین سے کھائین اور مجھسے فرمایا کہ اللہ تعالی تیرے واسطے برکت
دے تیری زمین مین اور تیرے درہم مین اور تیرے صاع مین اور تیری مواشی مین کہا پھر اوسی برس سے
میری زمین نے اپنے خراج معتاد کا کئی گنا مجھے دیا اور مین ایسا ہوگیا کہ جب کبھی کوئی درہم کسی جہت
مین رکھتا تو وہ درہم اوس جہت سے دونا دون ہوکر میرے واسطے آتا اور جب مین گیہون کے
سو کارہ کسی مکان کیطرف چھوڑ دیتا پھر اگر اون مین سے پانچ کارہ خیرات کر دیتا اور باقی کو ناپتا
تو اونکو سو کارہ پاتا تھا اور میری ماشیہ کے یہانتک ولادہوئی کہ اونکی گنتی مجھسے جاتی رہی یعنی اتنی
کثرت ہوئی کہ شمار نہین کرسکتا تھا اور اونکی دعا کی برکت سے ابتک یہی حالت ہے رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ

الحکایۃ التاسعۃ والثمانون بعد الست المئین عن الشیخ ابی الحسن الجوسقی

رحمہ اللہ تعالی قال ورد علی وارد عظیم فی زمن شیبتی اشکل علی کثیر من امورہ فجئت
الی سیدی الشیخ علی بن الھیتی رضی اللہ تعالی عنہ لاسالہ عنہ فقال لی ابتدائیا یا ابا الحسن
واردک من افعال القدرۃ لا تنحل مشکلاتہ بالاقوال بل بالافعال اذھب الی الشیخ عبد القادر

فانہ ملک علماء العارفین ومالک ازمۃ افعال المتصرفین فی وقتہ ھذا قال فجئت الی بغداد و
دخلت علی سیدی الشیخ عبد القادر رضوان اللہ علیہ فوافیتہ[۵۲] جالسا فی قبۃ مدرسۃ
وبین یدیہ جماعۃ فلما جلست بین یدیہ نظر الی ففہمت عنہ جمیع ما فی باطنی وما جئت بسببہ
واخرج من تحت سجادتہ خیطا ملویا[۵۳] علی خمس طاقات فاعطانی طرفہ وامسک طرفہ الاخر
بیدہ وحل منہ لیلۃ[۵۴] فانضح لی من واردی طرف عظیم وشاھدت فیہ امرا جلیلا ثم حل
منہ لیلۃ اخری فانضح لی منہ طرف عظیم وشاھدت فیہ امرا جلیلا وکلما حل لیۃ انضح لی من واردی
طرف عظیم لا حد لہ عندی وشاھدت فی ضمنہ امرا جلیلا لا یدرک کنہہ حتی حل اللیات الخمس فانکشف لی
جمیع احکام واردی وتبینت لی خفیات امورہ من مکامن اسرارہ ونھضت بصیرتی ترقی بقوی الروحانیۃ
حتی خرقت الحجب فنظر الی الشیخ وقال خذھا بقوۃ وامر قومک یاخذوا باحسنہا فقمت بین
یدیہ وواللہ ما کلمتہ بکلمۃ ولا علم الحاضرون شیئا من امری ورجعت الی الموضع الذی
جئت منہ فلما جلست بین یدی الشیخ علی بن الھیتی قال لی قبل ان انطق الم اقل لک ان الشیخ
عبد القادر ملک علماء العارفین ومالک ازمۃ افعال المتصرفین یا ابا الحسن لم یکن من احکام
وارد مشاھدات الک لکن لما زج نظر الشیخ عبد القادر وارث انتج لک ھذہ المشاھدات وفوائدہا من تفنی الاعمار
ولولا قولہ لک خذھا بقوۃ لانفصل عنک عقلک وحشرت فی زمرۃ المولھین تلک خیرات من یقتدی بک بقولہ
وأمر قومک یاخذوا باحسنہا **شیخ ابو الحسن جوسقی** رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ میرے
زمانہ پیری[۵۵] مین ایک ایسا وارد عظیم مجہپر وارد ہوا جسکے بہت سے امر مجہپر مشکل ہوئے پس مین سیدی
شیخ علی بن ہیتی رضی اللہ تعالی عنہ کی طرف آیا تاکہ اونسے اوس وارد کا حال پوچہون تو اونہون نے ابتدا
ہی مجہسے فرمایا اے ابو الحسن تیرا وارد افعال قدرت مین سے ہی اوسکے مشکلات اقوال سے حل نہونگے
بلکہ افعال سے تو شیخ عبد القادر کی طرف چلا جا اسلئے کہ وہ علمای عارفین کے بادشاہ ہین اور اپنے اس
وقت مین افعال متصرفین کی باگون کے مالک ہین کہا پہر مین بغداد کی طرف آیا اور سیدی حضرت
شیخ عبد القادر رضوان اللہ تعالی علیہ پر داخل ہوا تو مین نے اونکو اپنے مدرسہ کے قبے مین بیٹہا ہوا پایا
اور اونکے آگے ایک جماعت تہی پہر جب مین اونکے آگے بیٹہا تو اونہون نے میری طرف نظر کی
پس جو شے میری باطن مین تہی اور جسکے سبب سے مین اونکے پاس آیا تہا وہ سب مین نے اونسے
سمجہہ لی اونہون نے اپنے مصلے کے نیچے سے ایک تاگا پانچ تار کا بٹا ہوا نکالا پہر اوسکا ایک سرا
توجہکو دیا اور دوسرا سرا اپنے ہاتہ مین پکڑا اور اوس مین سے ایک پیچ کہولا تو میری وارد

[۵۱] از سیج چیز با معنی
[۵۲] صوافاہ ازسیدن ۱۲ قہار
[۵۳] آنکہ تافتن رسن وا امدن ۱۲
[۵۴] تو راہ بلویدیا ولویا ۱۲ وجبران ص
[۵۵] یعنی از سیاہ ان تار بافتہ ۱۲ ق انتضر شد
[illegible]

[۵۶] تنہین الشیخ ۱۲ تاریخ ۱۲ ۔ تار ۱۲ مختصرا

[۵۷] اصل مین لفظ شیبتی ہی جسکا ترجمہ پیری ہوا لیکن بعض نسخون مین شبیبتی یعنی جوانی ہو واللہ اعلم ۱۲ منہ

مین سے ایک بڑا حصہ میرے لئے واضح ہوگیا اور مین نے اوس مین ایک امر جلیل مشاہدہ کیا پہر اوس مین سے اور پیچ کہولا تو اوس مین سے ایک بڑا حصہ میرے واسطے واضح ہوگیا اور مین نے اوس مین ایک امر جلیل مشاہدہ کیا اور یہ حال ہوگیا کہ جبکہ کوئی پیچ کہولتے تو میرے وارد مین سے ایک ایسا حصہ عظیم مجہے واضح ہوتا جاتا تہا جسکی میرے نزدیک کوئی حد نہین ہے اور اوسکے ضمن مین ایک ایسی امر جلیل کا مشاہدہ کرتا جاتا تہا جسکے کُنہ کا ادراک نہین کیا جاسکتا تہا یہانتک کہ پانچون پیچ کہولڈالے تو میرے وارد کے ساری احکام مجہپر منکشف ہوگئے اور اوسکے خفی امور اوسکی پوشیدہ اسرار سے میرے لئے ظاہر ہوگئے اور میری بصیرت قواے روحانیہ کے ساتہ اوٹہہ کہڑی ہوئی یہانتک کہ حجابون کو پہاڑ ڈالا پہر حضرت شیخ نے میری طرف نظر کی اور فرمایا خُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا یعنی پکڑ تو اوسکو ساتہ قوت کے اور حکم کر اپنی قوم کو کہ وہ اخذ کرین اوسکے خوب تر کو پہر مین اونکے آگے کہڑا ہوگیا۔ واللہ نہ تو مین نے اونسے کوئی بات کی اور نہ حاضرین نے میرے امر مین سے کوئی شے جانی اور مین اوس جگہہ کی طرف لوٹ آیا جس سے آیا تہا پہر جب مین شیخ علی بن ہیتی کے آگے بیٹہا تو قبل اسکے کہ مین بولون اونہون نے مجہسے فرمایا کیون مین نے مجہسے نہین کہدیا تہا کہ شیخ عبدالقادر ملک علماے عارفین و مالک ازمۂ افعال متصرفین ہین او ابو الحسن تیرے وارد کے احکام مین سے مشاہدات نہ تہے واسطے تیرے لیکن جبکہ شیخ عبدالقادر کی نظر تیری وارد سے ممزوج ہوئی تو اوسنے تیرے واسطے ان مشاہدات کا نتیجہ دیا اور اونکی ادنی مین عمرین فنا کی جاتی ہین اور اگر اونکا قول خذہا بقوۃ تیرے واسطے نہ ہوتا تو تیری عقل تجہسے جدا ہوجاتی اور تو زمرۂ مولہین مین محشور ہوتا اور اونہون نے اپنے قول وامر قومک یاخذو باحسنہا سے تجہے یہ خبر دی ہے کہ تو اون لوگون مین سے ہے جنکے ساتہ اقتدا کیا جاتا ہے

الحکایۃ التسعون بعد الست المئین

عن الشیخ القدوۃ ابی محمد علی بن ابی بکر الیعقوبی رحمہ اللہ تعالے قال اخذ سیدی الشیخ ابو الحسن علی بن الهیتی رضی اللہ تعالی عنہ بیدی واتانی الی سیدی الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ وقال لہ هذا غلامی فخلع ثوبا کان علیہ والبسنی ایاہ وقال لی لبست قمیص العافیۃ قال فلی منذ البسنیہ خمس وستون سنۃ ما احدث لی فیها الما اشکوہ قال واتی بی الیہ ایضا وقال لہ اطلب منک لہ خلعۃ باطنۃ فاطرق ملیا فرایت بارقۃ من نور صدرت عنہ واتصلت بی فرایت فی الوقت الحاضر اصحاب القبور واحوالهم والملائکۃ فی مقاماتهم وسمعت تسبیحهم باختلاف لغاتهم وقرات المکتوب

علی جبین کل انسان وکشف لی عن امور جلیلۃ وقال لی خذھا ولا تخف فقال سیدی الشیخ علی اخاف علیہ زوال العقل فضرب بیدہٖ فی صدری فوجدتُ فی باطنی شیئاً علی ھیئۃ السندان فلم ارتع بشیٔ مما رأیتُ وسمعتُ وانا الی الاٰن استضیئ بنور تلک البارقۃ فی طرق الملکوت **قال** ودخلت بغداد اوّل دخولی الیھا وانا لا اعرف فیھا احداً ولا مکاناً والجأت الی مدرسۃ حسنۃ وھی مدرسۃ الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ولم یکن فیھا حینئذٍ غیری فسمعت قائلاً یقول من داخل دارٍ فیھا یا عبد الرزاق اخرج وانظر من ثَمَّ فخرج ودخل وقال ما ثمّ الا صبیٌّ سوادیٌّ قال لھذا الصبی شان عظیم ثم خرج الشیخ الیّ ومعہ خبزٌ وطعام وما کنت رایتہ قبل فقمتُ اجلالاً لہ فقال علی ائت ھُنا ووضع الطعام قدّامی وقال لی نفع اللہ بک نفع اللہ بک نفع اللہ بک سیاتی زمان یفتقر فیہ الیک وتصیر علیاً قال فانا فی دعوۃ الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ **شیخ قدوہ ابو محمد علی بن ابی بکر یعقوبی** رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ سیدی شیخ ابو الحسن علی بن ہیتی رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے میرا ہاتھ پکڑا اور سیدی شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کیطرف مجھکو لائے اور اونسے کہا کہ یہ میرا غلام ہے تو اونہون نے ایک کپڑا اوتارا جو اونپر تہا اور وہ مجھے پہنا دیا اور مجھسے فرمایا کہ تونے عافیت کا کرتا پہن لیا کہا پس جب سے مینے اوسے پہنا ہے جسکو ساٹھ برس ہوئین اس مدت مین میرے لئے کوئی ایسا درد حادث نہین ہوا جسکی مین شکایت کرون کہا ایک بار اور مجھکو اونکے پاس لائے اور اونسے کہا کہ مین آپسے اسکے واسطے ایک باطنی خلعت طلب کرتا ہون پس اونہون نے ایک ساعت تک اپنا سر نیچے کیا تو مینے نور کی ایک چمک دیکھی کہ وہ اونسے صادر ہوئی اور میرے ساتھہ متصل ہوگئی پس مینے اوسیوقت مین اصحاب قبور کو اور اونکے احوال کو دیکھا اور فرشتون کو اونکے مقامات مین اور اونکی تسبیح سنی اونکی مختلف زبانون مین اور جو کچھ ہر انسان کی پیشانی پر لکھا ہوا ہے اوسکو پڑھ لیا اور امور جلیلہ میرے لئے کشف کئے گئے اور مجھسے فرمایا کہ انکو لیلے اور مت ڈر پس سیدی شیخ علی نے کہا کہ مین عقل کے زائل ہونے سے اسپر ڈرتا ہون تو اونہون نے اپنا ہاتھہ میرے سینے مین مارا پس مین نے اپنے باطن مین ایک شے سندان کی ہیئت پر پائی پھر مین کسی شے سے نہین ڈرا منجملہ اون اشیاء کے جنکو مینے دیکھا اور سنا اور مین ابتک ملکوت کی راہون مین اوسی چمک کے نور سے روشنی لے رہا ہون کہا مین پہلے پہل بغداد کی طرف داخل ہوا اور مین وہان نہ کسی شخص کو پہچانتا تہا نہ کسی مکان کو مینے ایک خوبصورت مدرسے کی

طرف پناہ پکڑی وہ مدرسہ حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کا تہا اور اوس وقت میرے
سوا اوس مین کوئی نہ تہا پس مینے ایک کہنے والے کو سنا کہ اوس مدرسے مین کے ایک گہر
کے اندر سے یون کہہ رہا ہی اُو عبد الرزاق باہر نکل اور دیکہہ وہان کون ہی پس وہ باہر نکلے اور اندر
گئے اور کہا وہان تو کوئی نہین ہے مگر ایک لڑکا گانون کا ہی فرمایا کہ اس لڑکے کیواسطے تو
ایک شان عظیم ہی پہر حضرت شیخ میری طرف نکلے اور اونکے ساتہہ روٹی اور طعام تہا مین نے
اس سے قبل اونکو نہین دیکہا تہا تو مین اونکے اجلال کیواسطے کہڑا ہو گیا پس فرمایا علی یہان آ
اور وہ طعام میرے آگے رکہدیا اور مجہسے فرمایا کہ اللہ تجہسے نفع دے اس کلمے کو تین بار فرمایا عنقریب
ایک ایسا زمانہ آئیگا جس مین تیری طرف افتقار کیا جائیگا اور تو علی ہو جائیگا کہا پس مین حضرت شیخ
عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی دعا مین ہون **الحکایۃ الحادیۃ والتسعون**

بعد الست المئین عن الشیخ ابی عبد اللہ محمد الجیلی القزوینی اصلا ودارا والشیخ ابی اسحٰق
ابراهیم بن ابی عبد اللہ الطبری رحمہما اللہ تعالی قالا لما اشتہر امر الشیخ محیی الدین فی البلاد
قصد الی زیارتہ ثلاثۃ من مشائخ جیلان فلما دخلوا بغداد واتوا الی مدرستہ استاذنوا
علیہ فوجدوہ جالسا بیدہ کتاب ورأوا ابریقہ متوجہا الی غیر جہۃ القبلۃ والخادم واقفا
بین یدیہ فنظر بعضہم الی بعض کالمنکرین علی الشیخ بسبب الابریق وتفریط الخادم فیہ فوضع
الکتاب من یدہ ونظر الیہم نظرۃ ونظر الی الخادم نظرۃ فوقع میتا ونظر الی الابریق نظرۃ فدار
بنفسہ الی القبلۃ قالا وحضر عندہ بمدرستہ الشیخ بقا والشیخ علی بن ہیتی والشیخ ابو سعد
القیلوی والشیخ ماجد الکردی فامر الشیخ خادمہ ان یمد السماط فلما ہیأہ واخذوا فی
الاکل قال لخادمہ اقعد وکل قال انا صائم قال کل ولک اجر صوم قال انا صائم قال کل ولک
اجر صوم اسبوع قال انا صائم قال کل ولک اجر صوم شہر قال انا صائم قال کل ولک اجر صوم
سنۃ قال انا صائم قال کل ولک اجر صوم الدہر قال انا صائم فنظر الیہ مغضبا فسقط الی
الارض وانتفخ جسدہ ویقطر قیحا ودما فشفع فیہ المشائخ الحاضرون وسکن غضبہ علیہ
حتی رضی عنہ فعاد کما کان کأن لم یکن بہ شیئ شیخ ابو عبد اللہ محمد جیلی قزوینی وشیخ
ابو اسحٰق ابراہیم بن ابو عبد اللہ طبری رحمہما اللہ تعالی کہتے ہین کہ جب حضرت شیخ محیی الدین رضی
اللہ تعالی عنہ کا امر شہرون مین مشتہر ہوا تو مشائخ جیلان مین سے تین شخصون نے اونکی زیارت
کی طرف قصد کیا پس جب وہ بغداد مین داخل ہوئے اور اونکے مدرسہ کیطرف آئے تو اونکی پاس

۹۲ سنہ ۶۰۰ ہجری

حاضر ہوئے کا اذن چاہا پس اونکو پایا کہ بیٹھے ہوئے ہین اونکے ہاتھ مین ایک کتاب ہی اور اونکی لوٹے کو دیکھا کہ غیر جہت قبلہ کیطرف متوجہ ہے اور اونکے خادم کو دیکھا کہ اونکے آگے کھڑا ہے پس اون مین کے بعض نے بعض کی طرف نظر کی مثل انکار کرنیوالون کے حضرت شیخ پر بسبب اوس لوٹے کے اور بوجہ قصور کرنے خادم کے اوسکی باری مین پس حضرت شیخ نے وہ کتاب تو اپنے دست مبارک سے رکھدی اور اونکی طرف ایک نظر کی اور اوسی خادم کی طرف بہی ایک نظر تو وہ مردہ ہوکر گر پڑا اور اوس لوٹے کیطرف ایک نظر کی تو وہ خود قبلے کیطرف پہر گیا ہی **دونون راوی** کہتے ہین کہ حاضر ہوئے آپکے پاس آپکے مدرسے مین شیخ بقا و شیخ علی بن ہیتی و شیخ ابو سعد قیلوی و شیخ ماجد کردی پس حضرت شیخ نے اپنے خادم کو حکم دیا کہ دسترخوان بچھاے پہر جب اوسنے اوسکو مہیا کردیا اور وہ لوگ کہانے مین لگے تو حضرت شیخ نے اپنے خادم سے فرمایا کہ تو بہی بیٹھ جا اور کہا اوسنے کہا مین روزے سے ہون فرمایا کہا اور تیرے لئے تیرے روزے کا اجر ہے اوسنے عرض کی کہ مین روزہ دار ہون فرمایا کہا اور تیرے واسطے ایک ہفتے کے روزے کا اجر ہے اوسنے کہا مین صائم ہون فرمایا کہا اور تیرے لئے مہینے بہر کے روزونکا ثواب ہی اوسنے کہا میرا روزہ ہی فرمایا کہا اور تیرے واسطے سال بہر کے روزون کا اجر ہے اوسنے عرض کیا کہ مین روزہ دار رہون فرمایا کہا اور تیرے لئے ہمیشہ کے روزون کا ثواب ہی اوسنے کہا کہ میرا روزہ ہے پس حضرت شیخ نے غضبناک ہوکر اوسکی طرف نظر کی تو وہ زمین کی طرف گر پڑا اور اوسکا جسم پہول گیا اور پیپ اور خون ہوکر ٹپکنے لگا پس مشائخ حاضرین نے اوسکی حق مین سفارش کی اور آپکا غصہ جو اوسپر تہا وہ تہم گیا یہانتک کہ آپ اوس سے راضی ہوگئے تو وہ ویساہی ہوگیا جیسا کہ تہا گویا اوسکو کچہہ ہوا ہی نہ تہا رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ ولا حرمنا من برکاتہ قربہ عند مولاہ آمین **الحکایۃ الثانیۃ والتسعون** بعد الست المئین عن الشیخ ابی القاسم عمر بن مسعود البزار رحمہ اللہ تعالی قال قال الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ لمؤذن مدرسہ نصف اللیلۃ المسفرۃ عن صباح یوم الجمعۃ المبارکۃ مستہل شہر رمضان المعظم سنۃ خمس واربعین وخمسمائۃ اصعد الی المنارۃ وناد الاولۃ ففعل ثم قال لہ فی اول الثلث الاخیر اصعد وناد الثانیۃ ففعل ثم قال لہ فی اول السحر اصعد وناد الثالثۃ ففعل ثم قال لہ بعد ساعۃ اصعد وناد بالسحور ففعل فلما کان من الغد سألہ خواص اصحابہ عن معنی ذلک فقال ان العرش اھتز عند ما قلت لہ ناد الاولۃ اھتزازۃ عظیمۃ ونادی مناد من تحت العرش لیقم المقربون الاخیار وعند ما قلت لہ

صعود برائے اذان ۱۲ من

نادالثانیۃ اھتزاھتزازۃً دون الاولی ونادی منادٍ من تحت العرش لیقم الاولیاء
الابرار وعند ماقلت لہ نادالثالثۃ اھتزاھتزازۃ دونھما ونادی منادٍ من تحت الفرش لیقم المستغفرون
بالاسحار ناشرت الی ذوی المرتبۃ الاولۃ ان ھٰذاالوقت وقتکم والی اصحاب المرتبۃ الثانیۃ ان
ھٰذاالوقت وقتکم والی اصحاب المرتبۃ الثالثۃ ان ھٰذاالوقت وقتکم و شیخ ابوالقاسم عمر بن مسعود
بزّار رحمہ اللہ تعالی سے مروی ہے وہ کہتے ہین کہ حضرت شیخ محیی الدین عبدالقادر رضی اللہ تعالی
عنہ وارضاہ نے اپنے مدرسہ کے مؤذن سے فرمایا اوس نصف شب کو جسکی صبح کو روز مبارک جمعہ تہا
اور وہ شب شہر رمضان معظم کی چاندرات تہی ۵۴۵ھ ہجری کی کہ تو منارہ کی طرف چڑہ جا اور پہلی اذان
پکار دے پس اوسنے حکم کی بجاآوری کی پہر اول ثلث اخیر شب مین اوس سے فرمایا کہ چڑہ جا اور دوبارہ
اذان دے پس اوسنے دیدی پہر اول سحر مین اوس سے فرمایا کہ چڑہ جا اور تیسری بار اذان دیدے پس اوسنے
حکم کی تعمیل کی پہر بعد گہڑی بہر کے اوس سے فرمایا کہ چڑہ جا اور سحری کی ندا کردے پس اوسنے کردی پہر جب کل کا
دن ہوا تو آپکے خواص اصحاب نے آپسے اسکے معنی کا سوال کیا تو فرمایا کہ جس وقت مین نے اوس سے
کہا تہا کہ اول ندا کر تو عرش نے ایک عظیم حرکت کی اور عرش کے نیچے سے ایک ندا کرنیوالے نے ندا کی کہ چاہئے
کہڑے ہوجائین مقربین اخیار اور جب مین نے اوس سے کہا تہا کہ دوسری ندا کر تو عرش نے
ایک حرکت کی پہلے بار سے کم اور زیر عرش سے ایک منادی نے ندا کی چاہئے کہ کہڑے ہوجائین
اولیاء ابرار اور جب مین نے اوس سے کہا تہا کہ تیسری بار ندا کر تو عرش نے ایک حرکت کی اول
و دوسری بار سے کم اور اوسکے نیچے سے ایک منادی نے ندا کی چاہئے کہ کہڑے ہوجائین مستغفرین
بالاسحار یعنی وہ لوگ جو کہ سحر کیوقت مغفرت مانگا کرتے ہین پس مین نے اول مرتبہ والون کیطرف
اشارہ کیا کہ یہ وقت تمہارا وقت ہی اور دوسرے رتبے والون کی طرف کہ یہ وقت تمہارا وقت ہی
اور تیسرے مرتبے والون کی طرف کہ یہ وقت تمہارا وقت ہے۔ **الحکایۃ الثالثۃ**
والتسعون بعد الست المئین عن الشیخین الجلیلین السیدین الاصلین عبدالوہاب
وعبدالرزاق ابنی قطب الزمان وصفوۃ الرحمن حامل رایۃ الشرف والمفاخر الشیخ محیی الدین
عبدالقادر رضوان اللہ علیہ وعلی محبیہ وقالا بکر الشیخ بقارضی اللہ تعالی عنہ سحر یوم الجمعۃ
الخامس عشر من شہر رجب سنۃ ثلاث واربعین وخمسمائۃ الی مدرسۃ والدنا الشیخ محیی الدین
عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ وقال لنا الاسالتمونی عن سبب بکور الیوم انی رایت
اللیلۃ نورا اضاءت بہ الافاق وعم اقطار الوجود ورایت اسرار ذوی الاسرار تنجذب الیہ فمنہا

۵۴۳ھ مین حضرت شیخ... سحر کے وقت ... مدرسہ مین تشریف لائے

جسکا لاتی

ما یتصل بہ ومنہا ما یمنعہ مانع من الاتصال بہ وما اتصل بہ سر منہا الا تضاعف نورہ فتطلبت ینبوع ذلک النور فاذا ہو صادر عن الشیخ عبد القادر فاردت الکشف عن حقیقۃ فاذا نور شہودہ قابل نور قلبہ وتقادح ہذان النوران فانعکس ضیاءہما علی مرآۃ حالہ و اتصلت اشعۃ المتقادحات من لحظ جمعہ الی وصف تفرقتہ فاشرق بہ الکون ولم یبق ملک الا نزل اللیلۃ الی الارض الا اتاہ وصافحہ واسمہ عندہم الشاہد المشہود قالا فاتیناہ وقلنا لہ اصلیت اللیلۃ صلوۃ الرغائب فانشد شعر اذا نظرت عینی وجوہ احبتی ٭ فتلک صلوتی فی لیالی الرغائب ٭ وجوہ اذا ما اسفرت عن جمالہا ٭ اضاءت لہا الاکوان من کل جانب ٭ حرمت الرضا ان لم اکن باذلا دمی ٭ ازاحم شجعان الوغا بالمناکب ٭ اشق صفوف العارفین بعزمۃ ٭ تعلی لمجدی فوق تلک المراتب ٭ ومن لم یوف الحب ما یستحقہ ٭ فذلک الذی لم یات قط بواجب ٭ شیخین جلیلین سیدین اصیلین شیخ عبد الوہاب و شیخ عبد الرزاق رضی اللہ تعالی عنہما فرزندان قطب زمان وبرگزیدہ رحمن حامل رایت شرف مفاخر حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضوان اللہ علیہ وعلی محبیہ کہتے ہین کہ شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ صبح سویرے روز جمعہ کے سحر کیوقت پندرہوین ماہ رجب ۵۴۳ ہجری کو ہمارے والد رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے مدرسہ کیطرف آئے اور ہمسے کہا تم مجھسے کیون نہین پوچھتے ہو آج میرے سویرے آنیکا سبب بیشک مینے آجکی رات ایک ایسا نور دیکھا جس سے آفاق روشن ہوگیا اور اقطار وجود کو عام شامل ہوا اور مین نے اسرار والون کے اسرار کو دیکھا کہ وہ اوسکی طرف دوڑتے جست کرتے جارہے ہین پھر اون مین سے وہ ہے کہ اوسکے ساتھ متصل ہورہا ہے اور اون مین سے وہ ہے کہ کوئی مانع اوسکی ساتھ متصل ہونے سے اوسکو روک رہا ہے اور جو کوئی سر اوسکے ساتھ متصل ہوا تو اوسکا نور مضاعف ہوگیا پس مینے اوس نور کا منبع تلاش کیا تو کیا دیکھتا ہون کہ وہ شیخ عبد القادر سے صادر ہورہا ہے پھر مینے اوسکی حقیقت کے کشف کا ارادہ کیا تو معلوم ہوا کہ وہ اونکے شہود کا نور ہے کہ اونکے قلب کے نور سے مقابل ہوا ہے اور یہ دونون نور باہم چقماق کی طرح چھڑے ہین پھر اونکی روشنی اونکے حال کے آئینہ پر منعکس ہوئی ہے اور متصل ہوگئین شعاعین انوار باہم جھڑنیوالون کے اونکے لحظ جمع سے طرف اونکو وصف تفرقہ کے پس جہان اونسے روشن ہوگیا اور باقی نہین رہا کوئی فرشتہ مگر وہ نازل ہوا آجکی رات طرف زمین کے اور اونکے پاس آیا اور اونسے مصافحہ کیا اور اونکا نام اونکے نزدیک شاہد مشہود ہے پھر وہ دونون کہتے ہین کہ ہم اونکے پاس آئے اور اونسے کہا کہ کیا آپنے آجکی رات صلوۃ الرغائب پڑہی ہے

تواونہون نے یہ شعر پڑہے جنکا مضمون یہ ہے کہ جسوقت میری آنکہہ نے نظر کی طرف چہرون میرے دوستون کے تو یہی میری نماز ہے رغائب کی راتون مین وہ ایسے چہرے ہین کہ جب وہ اپنے جمال سے پردہ اوٹہادیتے ہین تو سارا جہان ہرطرف سے اونکی وجہ سے روشن ہوجاتا ہے رضائے محبوب سے محروم کیا جاؤن اگر مین اپنے خون کا بدل کرنیوالا نہون اس حال مین کہ شجاعان جنگ کی اپنے ہونٹہون سے مزاحمت کرون عارفین کی صفین پہاڑون ایک عزم سے پہر وہ عزم میرے مجد کے ساتہہ اون مراتب کے اوپر بلند ہوا اور جس شخص نے کہ حب کا پورا حق ادا نکیا جسکے وہ مستحق ہے تو یہ وہ شخص ہے کہ کبہی کسی واجب کو ادا نہ کیا **الحکایۃ الرابعۃ والتسعون** بعد الست المئین[له] **عن** الشیخ القدوۃ ابی الحسن علی القرشی والفقیہ ابی القاسم محمد بن عبادۃ الانصاری قالا قیل للشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ ونحن حاضران نسمع فی سنۃ ثلاث وخمسین وخمسمائۃ صف لنا شیئا مما وجدتہ من احوال البدایۃ والنہایۃ من ہذا الامر لنقتدی بک فانشد یقول **شعر** انا راغب فیمن تقرب وصفہ + ومناسب لفتی تلاطف لطفہ + ومفاوض العشاق فی اسرارہم + من کل معنی لم یسعنی کشفہ + قد کان یسکرنی مزاج شرابہ + والیوم یصحینی لدیہ صرفہ + واغیب عن رشدی باول نظرۃ + والیوم استجلیہ ثم ازفہ + فقالوا لہ انا نصوم مثلما تصوم ونصلی مثلما تصلی ونجتہد مثلما تجتہد وما نری من احوالک شیئا فقال زاحمتمونا فی الاعمال اتزاحمونا فی المواہب واللہ ما اکلت حتی قیل لی بحقی علیک کل ولا شربت حتی قیل لی بحقی علیک اشرب وما فعلت شیئا حتی امرت بفعلہ قال ابو حفص الصیبنی کان الشیخ عسکر[عه] یتمثل بہذہ الابیات کثیرا ولفظہ فی البیت الرابع ویغیب رشدی عند اول نظرۃ شیخ قدوہ ابو الحسن علی قرشی وفقیہ ابو القاسم محمد بن عبادہ انصاری رحمہما اللہ تعالی کہتے ہین کہ حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ سے کہا گیا اور ہم حاضر تہے سن رہے تہے سنہ ۵۵۳ ہجری مین کہ آپ نے اس امر کے جو احوال بدایت ونہایت پاے ہین اون مین سے کچہہ آپ ہم سے بیان فرمائین تاکہ ہم آپ کی پیروی کرین پس آپ نے یہ شعر پڑہے جنکا مضمون یہ ہے کہ مین راغب ہون اوس شخص مین جو کہ اپنے نفس کو قریب کرتا رہتا ہے یا جس کا وصف غریب ونادر ہے اور نسبت رکہنے والا ہون اوس جوان سے جس کا لطف نرم وپاک وصاف ہو اور برابری کرنے والا ہون عشاق سے اون کے اسرار مین ہر ایک معنی سے جسکے کشف کی مجہے گنجائش نہین ہے اول تو محبوب کی پانی ملی ہوئی شراب نے مجہے مست ومدہوش کردیتی تہی اور آج اوس کی شراب صرف اوسکے پاس مجہہ ہوش مین

[له] اسکا ست سو برس
[عه] یعنی ابو عبد اللہ عسکری ابن عبد الرحیم صیبنی او ابو حفص ۱۲ منہ

رکہتی ہے اور پہلے یہ حال تہا کہ اول ہی نظر مین اپنے ہوش و حواس سے غائب ہوجاتا تہا اور آج اوسکا جلوہ چاہتا ہون اور اوسکو رخصت بہی کردیتا ہون پس لوگون نے آپ سے عرض کیا کہ ہم روزے رکہتے ہین جیسے آپ رکہتے ہین اور ہم نماز پڑہتے ہین جیسے آپ پڑہتے ہین اور ہم اجتہاد و کوشش کرتے ہین جیسے آپ کرتے ہین اور ہم آپکے احوال مین سے کچہہ بہی نہین دیکھتے پس آپنے فرمایا کہ تمنے اعمال مین تو میری مزاحمت کرلی کیا اب مواہب مین بہی میری مزاحمت کیا چاہتے ہو واللہ مین نے نہین کہایا یہان تک کہ مجہسے کہا گیا قسم ہے میرے حق کی جو تجہہ پر ہے کہ تو کہا اور نہین پیا مینے یہانتک کہ مجہہ سے کہا گیا قسم ہے میرے حق کی جو تجہہ پر ہے کہ تو پی اور نہین پینے کوئی شے یہانتک کہ اوسکی گرنیکا مجہی امر ہوا ابو حفص نصیبی کہتے ہین کہ شیخ عسکر ان بیتون کو بہت پڑہا کرتے تہے اور لفظ او تکا بیت اخیر مین یہ ہے اور غائب ہوجاتا ہے میرا رشد نزدیک اول نظر کے +

الحکایۃ الخامسۃ والتسعون بعد الست المئین عن الشیخ الصالح ابی العباس

احمد بن محمد القرشی رکبدار الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ قال رکب الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ واتی الی جامع المنصور ثم رجع الی المدرسۃ وکشف عن وجہہ المبارک والقی بیدہ من علی جبینہ عقربا فسعت علی الارض فقال لہا موتی فماتت مکانہا ثم قال لی یا احمد ان ھٰذہ ضربتنی من الجامع الی ھٰنا ستین مرۃ قال وشکوت الیہ الفاقۃ والعیال فی غلاء نزل ببغداد فاخرج الی وقیۃ من بر وقال لی ضعہ فی کوزۃ وسد راسہا وافتح فی جنبہا فتحا واخرجوا واطحنوا ولا تغیروہ قال فاکلنا منہ خمس سنین ثم فتحتہ زوجتی فوجدتہ علی حالہ اول مرۃ ونفذ فی سبعۃ ایام فذکرت ذٰلک للشیخ فقال لو ترکتموہ لاکلتم الی ان تموتوا۔ شیخ صالح ابو العباس احمد بن محمد قرشی رکابدار حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے کہتے ہین کہ حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ جامع منصور کی طرف آئے پہر مدرسہ کی طرف لوٹ گئے اور اپنا چہرۂ مبارک کہولا اور اپنے دست مبارک سے اپنی پیشانی مبارک سے ایک بچہو ڈالدیا تو وہ زمین پر دوڑا پس آپ نے اوس سے فرمایا کہ مرجا تو وہ اپنی جگہہ مین مرگیا پہر مجہسے فرمایا اے احمد بیشک اسنے جامع سے یہانتک ساٹہہ بار مجہے ڈنگ مارا راوی کہتے ہین کہ مین نے اونسے فاقہ و عیال کی شکایت کی اوس گرانی مین جو کہ بغداد پر نازل ہوئی تہی تو اونہون نے ایک وقیہ گندم نکالکر مجہے دیے اور مجہسے فرمایا کہ تو انکو ایک برتن مین رکہہ چہوڑ اور اوسکا سر بند کردے اور اوسکے پہلو مین ایک سوراخ کردے اور نکالتے جاؤ اور پیستے رہو اور اوسکو تغیر مت دینا کہتے ہین کہ پہر ہم اون کو

پانچ برس کھاتے رہے پھر اوسکو میرے دی بی بی نے کھولا تو اوسکو اول بار کے حال پر پایا
اور سات دن میں تمام ہوگیا پھر میں نے حضرت شیخ سے استفسار کیا تو فرمایا کہ اگر تم اوسکو چھوڑ رکھتے تو
تم یہانتک کہ باقی رہتے کہ مرجا۔

الحکایۃ السادسۃ والتسعون بعد الستمائۃ

عن الشیخین الکبیرین ابی الحسن والشیخ ماجد الکردی قالا کان تاج العارفین
ابو الوفا رضی اللہ تعالی عنہ یوماً یتکلم علی الناس فوق الکرسی فدخل الشیخ عبد القادر
الی مجلسہ وھو یومئذ شاب اول ما دخل بغداد فقطع تاج العارفین کلامہ وامر
باخراج الشیخ عبد القادر فاخرج ثم تکلم تاج العارفین فدخل الشیخ عبد القادر المجلس ثانیا
فقطع تاج العارفین کلامہ وامر باخراجہ فاخرج ثم تکلم تاج العارفین فدخل الشیخ
عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ المجلس ثالثۃ فنزل تاج العارفین واعتنقہ وقبل بین عینیہ
وقال قوموا لولی اللہ تعالی یا اھل بغداد ما امرت باخراجہ اھانۃ لہ بل لتعرفوہ وعزۃ
المعبود ان علی راسہ ضیاء حتی قد تجاوزت ذوائبہا[ف۱] المشرق والمغرب ثم قال لہ یا عبد القادر
الوقت الآن لنا فیصیر لک یا عبد القادر کل دیک یصیح ویسکت الا دیکک فانہ یصیح الی یوم
القیامۃ واعطاہ سجادتہ وقمیصہ ومسبحتہ وقصعتہ وعکازہ[ف۲] فقیل لہ خذ علیہ العہد
فقال علی جبینہ داعی المخرمی قلت یعنی بذلک الشیخ الذی یلبس الخرقۃ من یدہ وھو الشیخ
ابو سعید المبارک بن علی المخرمی وقد ذکرت نسبۃ لبس الخرقۃ وشیوخہا فی کتاب نشر الریحان
قال فلما انقضی المجلس ونزل تاج العارفین من علی الکرسی جلس علی اخر مرقاۃ وامسک بید الشیخ
عبد القادر وقال لہ یا عبد القادر لک وقت فاذا جاء اذکر ھذہ الشیبۃ وقبض علی کریمتہ[ف۳] قال
الشیخ عمر البزار وکانت مسبحۃ تاج العارفین التی اعطاھا الشیخ عبد القادر اذا وضعہا الشیخ
محیی الدین علی الارض تدور حبۃ حبۃ ولما مات وجدت فی تکۃ[ف۴] سراویلہ فاخذھا بعدہ
الشیخ علی بن الھیتی واخذھا بعدہ الشیخ محمد بن قائد وکانت القصعۃ التی اعطاھا لہ لا
یمسہا احد بیدہ الا ورجفت[ف۵] الی کفہ شیخین کبیرین ابو الحسن و شیخ ماجد کردی رحمہما
اللہ تعالی کہتے ہیں کہ تاج العارفین حضرت ابو الوفا رضی اللہ تعالی عنہ ایکدن کرسی کے اوپر بیٹھے ہوئے
لوگوں پر کلام کر رہے تھے یعنی وعظ و نصیحت و بیان معارف پس حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ
وارضاہ اونکی مجلس کی طرف داخل ہوئے اور وہ اوس وقت جوان تھے اول ہی بغداد میں داخل ہوئے
تھے تو تاج العارفین نے اپنا کلام قطع کیا اور حضرت شیخ عبد القادر کے نکالدینے کا حکم دیا تو وہ نکالدیے گئے

ف۱ ذوابہ الناصیہ او منبتہا من الراس وشعر اعلی ناصیۃ الفرس جمع ذوائب ۱۲ ق
ف۲ عکازۃ بضم عین وتشدید کاف نیزہ کوتاہ مقدار عصا ۱۲
ف۳ الکریمۃ کل عارضۃ شریفۃ والمراد ہنا لحیۃ ۱۲
ف۴ تکہ یعنی کمر بند ۱۲
ف۵ وارکی وتحرک ۱۲ ق

پھر تاج العارفین نے کلام کیا تو حضرت شیخ عبدالقادر اوسی مجلس مین دوبارہ داخل ہوئے پس تاج العارفین نے اپنا کلام قطع کیا اور اونکے اخراج کا حکم دیا تو وہ نکالدیے گئے پہر تاج العارفین نے کلام کیا پس شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ تیسری بار اوس مجلس مین داخل ہوئے تو تاج العارفین اوترے اور اونسے معانقہ کیا اور اونکی آنکھون کے درمیان کا بوسہ لیا اور فرمایا اے بغداد والو اللہ تعالیٰ کے ولی کے واسطے کھڑے ہو جاؤ مینے جو اونکے نکالدینے کا حکم دیا تہا سو کچھ اونکی اہانت کیواسطے نہ تہا بلکہ اسلیے تہا کہ تم اونکو پہچان لو قسم ہے معبود کی عزت کی کہ بیشک اونکے سر پر حق کی روشنی ہے جسکے گیسو مشرق و مغرب سے تجاوز کر گئے ہین پہر اونسے فرمایا اے عبدالقادر وقت اب ہماری واسطے ہی پہر وہ تمہارے واسطے ہو جائیگا اے عبدالقادر ہر مرغ چیختا ہے اور چپ ہو جاتا ہی مگر تمہارا مرغا کہ بیشک وہ روز قیامت تک چیختا رہیگا اور اپنا سجادہ و قمیص و تسبیح و پیالہ و برچھی اونکو عطا کر دیا پہر اونسے کہا گیا کہ آپ اونپر عہد لین تو فرمایا کہ اون کی پیشانی پر مخرمی کا داغ ہے امام یافعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہین مراد اس سے وہ شیخ ہین جنکے ہاتھ سے حضرت شیخ خرقہ پہنین گے اور وہ شیخ ابو سعید مبارک بن علی مخرمی ہین مینے نسبت خرقہ پہننے کی اور اوسکے شیوخ کی کتاب نشر الریحان مین ذکر کی ہے انتہی۔ راوی کہتے ہین پہر جب وہ مجلس پوری ہو چکی۔ اور تاج العارفین کرسی کے اوپر سے اوترے تو اوسکی آخر زینے پر بیٹھے اور حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کا ہاتہ پکڑا اور اونسے کہا اے عبدالقادر تیرے واسطے ایکوقت ہی پس جب وہ آوے تو تو اس بوڑہے کو یاد رکھنا اور اپنی ڈاڑہی پکڑی شیخ عمر بزار کہتے ہین اور وہ تسبیح تاج العارفین کی جو اونہون نے حضرت شیخ عبدالقادر کو عطا کی تہی جب حضرت شیخ اوسکو زمین پر رکہتے تو وہ ایک ایک دانہ کر کے گردش کرتی تہی اور جب حضرت شیخ کا انتقال ہوا تو وہ اونکے پاجامے کے تکہ مین پائی گئی پس وہ بعد آپکے شیخ علی بن ہیتی نے لیلی اور اونکے بعد شیخ محمد بن قائد نے اوسکو لیلیا اور وہ قصعہ یعنی پیالہ جو اونکو عطا کیا تہا نہین چہوتا اوسکو کوئی اپنے ہاتہ سے مگر حال یہ ہے کہ وہ اوسکی ہتیلی کی طرف حرکت کرتا تہا **الحکایۃ السابعۃ والتسعون** بعد الست المئین **عن** الشیخ الکبیر العارف باللہ تعالیٰ حماد الدباس انہ ذکر عندہ الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہما وھو یومئذ شابٌ فقال رایت علی راسہ عَلَمَین وقد نصبا لہ من الیھموت[1] الاسفل الی الملکوت الاعلی وسمعت الشاوش یصیح لہ فی الافق الاعلی بالقاب الصدیقین **وعن** الشیخ الکبیر یوسف بن ایوب الھمدانی

[1] الیہموت ای الارض والیہموت الاسفل ای تحت الثری ۱۲

رحمہ اللہ تعالیٰ قال للشیخ محیی الدین عبد القادر وھو شاب تکلم علی الناس فقال یاسیدی انا رجل اعجمی کیف اتکلم علی فصحاء بغداد فقال انت حفظت الفقہ واصول الفقہ والخلاف والنحو واللغۃ وتفسیر القرآن فکیف لا یصلح لک ان تتکلم علی الناس اصعد علی الکرسی وتکلم فانی اری فیک عرقا سیصیر نخلۃ وعن الشیخ الکبیر العارف باللہ تعالیٰ ابی النجیب السہروردی رضی اللہ تعالیٰ عنہ انہ قال فی الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ صرف فی الوجود الملک ویوھی بہ فی وجود الملکوت وانفرد فی عالم الکون فی ھذا الوقت وصرف فی قلوب الاولیاء واحوالھم **الحکایۃ الثامنۃ والتسعون** بعد الست المئین عن الشیخ الکبیر العارف باللہ الشھیر سیدی احمد بن ابی الحسن الرفاعی انہ قال الشیخ عبد القادر بحر الشریعۃ عن یمینہ وبحر الحقیقۃ عن یسارہ من ایھما شاء اغترف انہ قال اذا دخلتم بغداد فلا تقدموا علی زیارۃ الشیخ عبد القادر شیئا حیا ومیتا ومن فعل فقدم شیئا علیہ فقد اخذ لہ العھد ایما رجل من اصحاب الاحوال دخل بغداد فلم یزرہ سلب حالہ وعن الشیخ ابی عمرو عثمان الصریفینی قال کان الشیخ بقا والشیخ علی بن الھیتی والشیخ ابو سعد القیلوی رضی اللہ تعالیٰ عنھم یاتون الی مدرسۃ الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ یکنسون بابھا ویرشونہ ولا یدخلون الا باذن واذا دخلوا علیہ یقول لھم اجلسوا ویقولون ولنا الامان فیقول ولکم الامان فیجلسون متادبین وکان من حضر منھم رفع الغاشیۃ بین یدیہ واذا رکب ویمشی بھا خطوات وھو ینھاھم عن ذلک وھم یقولون بمثل ھذا نتقرب الی اللہ عز وجل **قال** وکنت اری کثیرا من مشائخ العراق الذین عاصروا الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ اذا وصلوا الی باب مدرستہ او رباطہ قبلوا العتبۃ ومما سمعت اعیان بغداد ینشدون فی ھذا المعنی **شعر** تزاحم تیجان الملوک ببابہ ✤ ویکثر فی وقت السلام ازدحامھا ✤ اذا عاینتہ من بعید ترجلت ✤ وان ھی لم تفعل ترجل ھامھا ✤ رضی اللہ تعالیٰ عنھم اجمعین **الحکایۃ التاسعۃ والتسعون** بعد الست المئین عن الشیخ الکبیر العارف باللہ خلیفۃ بن موسی العراقی رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال جزت مرۃ ببلاد السواد فرایت شیخا جالسا فی الھواء وسلمت علیہ فرد علی السلام فقلت لہ بم جلست فی الھواء قال یا خلیفۃ خالفت الھوی فاسکنت فی الھواء جالسا فی قبۃ فی الھواء قال ثم اتیت الی زیارۃ الشیخ عبد القادر برباطہ فرایتہ وذلک الرجل الذی رایتہ

لہ کتنی نفیس ہے ۱۲ مترجم
لہ روشن المارہ شان
آب ر ازدہن ۱۲ مترجم
لہ بحیل پیادہ رفتن
لہ یعنی سر ہا ۱۲

فی الھواء جالس بین یدیہ متواضعا فکلمہ الرجل وسالہ عن احکام فی الحقائق ثم تکلما فی المعارف بکلام ما فھمت منہ شیئا ثم قام الشیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وخلوت بالرجل فقلت لہ اراک ھنا فقال وھل للہ تعالیٰ ولی مصطفیٰ او حبیب مقرب الا ولہ الی ھنا تردد واستمداد فقلت لہ ما فھمت من کلامکما شیئا فقال ان لکل مقام احکاما و لکل حکم معانی ولکل معنی عبارۃ یعبر بھا عنہ ولا یفہم العبارۃ الا من فہم معناھا و لا یدرک المعنی الا من تحقق بحکمہ ولا یتحقق بالحکم الا من وصل المقام المشار الیہ فقال لہ ما رأیت کذا تواضعک الیوم بین یدی الشیخ فقال کیف لا اتواضع بین یدی من ولانی وصرفنی فقلت ما ولاک وفیم صرفک فقال ولانی التقدمۃ علی مأتہ رجل من العینیین الذین لا یراھم الا من شاء اللہ وصرفنی فی احوالھم ثم قال الشیخ خلیفۃ الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ قد قلد الامر فیمن دونہ من اہل زمانہ تقلید اللہ اعم احوالھم واسرارھم **وعن** الشیخ الکبیر العارف باللہ ابی عبد اللہ القرشی رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال الشیخ عبد القادر سید اہل زمانہ اما الاولیاء فھو اعلاھم واکملھم واما العلماء فھو اورعھم وازھدھم واما العارفون فھو اعلمھم واتمھم واما المشائخ فھو امکنھم واقربھم **وعن** الشیخ الکبیر العارف باللہ ابراھیم الاعزب رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سیدنا وشیخ المحققین وامام الصدیقین وحجۃ العارفین وقدوۃ السالکین الی رب العالمین **وعن** الشیخ الکبیر العارف باللہ الشھیر ابی یعزی المغربی قال فی الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ ان المشرق لیفضل بہ علی المغرب ان علمہ ونسبہ قد میزاہ علی الاولیاء تمییزا واضحا کثیرا **وعن** الشیخ الکبیر العارف باللہ الشھیر ابی مدین المغربی رضی اللہ تعالیٰ عنہ فیما روی عنہ تلمیذہ الشیخ ابو محمد الصالح الدکاکی رحمہ اللہ تعالیٰ قال لقیت الخضر علیہ السلام فسألتہ عن مشائخ المشرق والمغرب فی عصرنا فسألتہ عن الشیخ عبد القادر قال ھو امام الصدیقین وحجۃ علی العارفین وھو روح فی المعرفۃ وشانہ الغربۃ بین الاولیاء وانا اصرف مراتب الاولیاء من وراء اشاراتہ ۔ **حکایت ۹۷**

شیخ کبیر عارف باللہ تعالیٰ حضرت حماد دباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے مروی ہے کہ اونکے پاس حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کا ذکر کیا گیا اور وہ اوسوقت جوان تھے تو فرمایا کہ مینے اونکے سرپر دو علم دیکھے ہین اور بیشک وہ اونکے واسطے منصب کئے گئے ہین

لہ تقلید کا در عہدہ کے سپرد کرنا ہے ۱۲ ص

بهموت اسفل یعنی تحت الثریٰ سے ملکوت اعلیٰ تک اور مین نے نقیب کو سنتا ہو کہ وہ افق
اعلیٰ مین بالقاب صدیقین اونکے واسطے چیخ رہا ہے **شیخ کبیر یوسف بن ایوب ہمدانی**
رحمہ اللہ تعالیٰ سے مروی ہو کہ اونہون نے حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے فرمایا اور وہ جوان تہی کہ تو لوگون پر کلام
کر پس اونہون نے کہا یا سیدی مین ایک عجمی آدمی ہون فصحاے بغداد پر کیونکر کلام کرون تو اونہون نے فرمایا کہ
تو نے تو فقہ واصول فقہ وخلاف ونحو ولغت وتفسیر قرآن حفظ کرلی ہی پہر کیونکر تجہے یہ لائق نہین ہو کہ تو لوگون پر کلام کرے تو کرسی پر
چڑہ اور کلام کرنا شروع کر پس بیشک مین تجہہ مین ایک خرما بن دیکہہ رہا ہون کہ وہ عنقریب
ایک درخت خرما کا ہوجائیگا **شیخ کبیر** عارف باللہ حضرت **ابو النجیب** سہروردی رضی اللہ تعالیٰ
عنہ سے مروی ہے کہ اونہون نے حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے حق مین فرمایا کہ وہ
تصرف دیے گئے ہین وجود ملک مین اور اونکے ساتہہ فخر کیا گیا ہے وجود ملکوت مین اور وہ اس
وقت مین منفرد ہین عالم کون مین اور قلوب واحوال اولیاء اللہ مین تصرف دیے گئے ہین

حکایت ۹۸ شیخ کبیر عارف باللہ شہیر سیدی حضرت **شیخ احمد بن ابی الحسن الرفاعی**
رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے مروی ہے کہ اونہون نے فرمایا کہ شیخ عبد القادر کے داہنی طرف تو دریاے
شریعت ہو اور اونکی بائین جانب دریاے حقیقت ہو جس مین سے چاہتے ہین چلو بہر لیتے ہین
اور یہ بہی فرمایا کہ جسوقت تم بغداد مین داخل ہو تو مت مقدم کرو شیخ عبد القادر کی زیارت پر کسی
شے کو اونکی زندگی مین اور اونکی وفات کے بعد اور جسنے کیا اور مقدم کیا اوسپر کسی شے کو مقرر
اونکے واسطے عہد لیلیا گیا ہے کہ جو کوئی مرد اصحاب احوال مین سے بغداد مین داخل ہو پہر اونکی
زیارت نہ کرے تو اوسکا حال سلب کیا جاے **شیخ ابو عمرو عثمان** صریفینی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین
ہین کہ شیخ بقا وشیخ علی بن ہیتی وشیخ ابو سعد قیلوی رضی اللہ تعالیٰ عنہم حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ
تعالیٰ عنہ وارضاہ کے مدرسہ کی طرف آتے تو اوسکے دروازہ کی جہاڑو دیتے اور اوسپر چہڑکاؤ کرتے
اور داخل نہین ہوتے مگر اذن سے اور جب یہ سب اونپر داخل ہوتے تو وہ انسے فرماتے کہ بیٹہہ جاؤ
اور یہ کہتے کہ ہمکو امان ہے تو وہ فرماتے کہ تم کو امان ہے پہر یہ متادب ہوکر بیٹہہ جاتے تہے اور
جو کوئی اون مین سے حاضر ہوتا تو آپکے آگے غاشیہ اوٹہاتا تہا جبکہ آپ سوار ہوتے اور اوسکو
لیکر چند قدم چلتا تہا اور آپ اونکو اس سے منع کرتے تہے اور وہ یون کہتے کہ ایسی ہی بات سے
اللہ عزوجل کی طرف تقرب کیا جاتا ہے **راوی** کہتے ہین اور مین بہت سے مشائخ عراق کو دیکہا
کرتا تہا جو کہ حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے معاصر تہے کہ جسوقت وہ آپکے

مدرسہ یا رباط کے دروازے تک پہونچتے تو وہ پاشنۂ در کا بوسہ لیا کرتے تھے اور مینے
جو اعیان بغداد کو اس معنی مین پڑہتے سنا ہی اوس مین سے یہ شعر ہین جنکا مضمون یہ ہے
کہ بادشاہون کے تاج اونکے دروازے پر مزاحمت کرتے ہین اور سلام کے وقت مین اونکا
ازدحام بہت ہوتا ہے اور جب وہ دور سے آپکا معائنہ کرتے ہین تو پیادہ پا ہو جاتے ہین
اور اگر وہ ایسا نہ کرین تو اونکی کہوپریان پیادہ ہو جائین رضی اللہ تعالی عنہم اجمعین آمین ❊

حکایت ۹۹۔ شیخ کبیر عارف باللہ **خلیفہ بن موسیٰ عراقی** رضی اللہ تعالی عنہ کہتے ہین
کہ مین ایک بار بلاد سواد پر سے گزرا تو مینے ایک شیخ کو ہوا مین بیٹہا ہوا دیکہا اور مینے اونکو
سلام کیا تو اونہون نے مجھے سلام کا جواب دیا پہر مینے اونسے کہا کہ آپ کس وجہ سے ہوا مین بیٹہے ہین
کہا او خلیفہ مینے ہوا کی مخالفت کی تو مین ساکن کیا گیا ہون ہوا مین ایک قبہ کے اندر ہوا مین
بیٹہا ہوا ہون راوی کہتے ہین پہر مین حضرت شیخ عبد القادر کی زیارت کو آیا اونکی رباط مین پس مینے
اونکو دیکہا اور اوس شخص کو جسکو مین نے ہوا مین دیکہا تہا کہ وہ اونکے سامنے تواضع کرتا ہوا بیٹہا
ہے پس اوس شخص نے اونسے باتین کین اور اونسے کچہ احکام کا سوال کیا حقائق مین پہر اون
دونون نے معارف مین باتین کین ایسے کلام کے ساتہہ کہ مین اوس مین سے کچہ نہ سمجہا پہر حضرت
شیخ رضی اللہ تعالی عنہ اوٹھہ کہڑے ہوئے اور مین اوس شخص کے ساتہہ تنہا ہوا تو مین نے
اوس سے کہا کہ مین تجہے یہان دیکہہ رہا ہون تو اوسنے کہا کہ اللہ تعالی کا کوئی ولی برگزیدہ یا حبیب
مقرب نہین ہے مگر اوسکے یہان آمد و رفت اور استمداد ہی پس مینے اوس سے کہا کہ مینے تمہارے
کلام سے کچہ نہین سمجہا تو اوسنے کہا کہ ہر مقام کے واسطے احکام ہین اور ہر حکم کے واسطے معانی ہین اور
معنی کے واسطے ایک عبارت ہی کہ جسکے ساتہہ اوسکی تعبیر کیجاتی ہے اور اوس عبارت کو نہین
سمجہتا ہے مگر وہی جسنے اوسکے معنی کو سمجہا ہے اور اوس معنی کا ادراک نہین کرتا ہے مگر وہ جو
اوسکے حکم کے ساتہہ متحقق ہوا ہے اور اوس حکم کے ساتہہ متحقق نہین ہوتا ہے مگر وہی جو کچہ اوس
مقام تک پہنچا ہے جسکی طرف اشارہ کیا گیا پس راوی نے اوس سے کہا نہین دیکہی مینے کوئی تواضع
و انکساری مثل تیری تواضع کے آج کے دن روبرو شیخ کے تو اوسنے کہا کیونکر مین تواضع نکرون روبرو
اوس شخص کے جسنے مجہکو والی بنایا اور مجھے متصرف کیا تو مینے کہا کس چیز کا تجہو والی بنایا اور کس چیز مین تجہکو
متصرف کیا پس اوسنے کہا اونہون نے مجہکو والی بنایا مقدم ہونیکا اوپر سوم مردون کے عینین سے
جنکو نہین دیکہتا ہے مگر وہ شخص جس کو اللہ چاہے اور تصرف دیا مجہکو اونکے احوال مین پہر کہا شیخ خلیفہ نے

کہ شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ تقلید کئے گئے ہین امر کے اون لوگون مین جو اونسے
کم درجہ کے ہین اپنے اہل زمانہ سے ایسی تقلید کہ عام ہوا اونکے احوال کو اور اونکے اسرار کو شیخ کبیر عارف
باللہ ابو عبد اللہ قرشی سے مروی ہے کہ شیخ عبد القادر اپنے اہل زمانہ کے سردار ہین لیکن اولیا پس وہ
اونکے اعلی واکمل اور علما سو وہ اونکے اورع وازہد ہین اور عارفین سو وہ اونکے اعلم واتم ہین اور مشائخ
سو وہ اونکے امکن واقرب ہین شیخ کبیر عارف باللہ ابراہیم عازب سے مروی ہے کہ شیخ عبد القادر
رضی اللہ تعالی عنہ ہمارے سردار ہین اور محققین کے شیخ ہین اور صدیقین کے امام ہین اور عارفین کے
محب ہین اور سالکین الی رب العالمین کے قدوہ و پیشوا ہین شیخ کبیر عارف باللہ الشہیر ابو یعزی المغربی سے
مروی ہے کہ اونہون نے حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ کے حق مین کہا کہ تحقیق مشرق البتہ
فاضل ہوتا ہے اونکے سبب سے مغرب پر اور بیشک اونکی علم اور اونکے نسب نے اونکو ممیز کردیا ہے اولیا پر تمیز
واضح اور کثیر شیخ کبیر عارف باللہ الشہیر ابو مدین مغربی رضی اللہ تعالی عنہ سے بروایت اونکے تلمیذ
شیخ ابو محمد صالح دکالی کے مروی ہے کہا مین حضرت خضر علیہ السلام سے ملا تو مینے اونسے مشائخ مشرق
ومغرب کا پوچھا جو ہمارے عصر مین ہین پھر مینے اونسے شیخ عبد القادر کا پوچھا کہا وہ صدیقین کے امام ہین
اور عارفون پر حجت ہین اور وہ معرفت مین روح ہین اور شان اونکی غریب ہے درمیان اولیا کے اور مین تصرف
کرتا ہون مراتب اولیا کا اونکے اشارات کے ورے سے +

الحکایۃ الموفیۃ سبعمائۃ

یعد الست المئین عن الشیخ ابی الرضا محمد بن احمد البغدادی المعروف بالمفید رحمہ
اللہ تعالی قال کنت کثیرا ما اتوقع ممن اسالہ عن شیء من صفات القطب فدخلت انا والشیخ
ابو الخلیل احمد بن اسعد بن وہب بن علی المقری البغدادی فی جامع الرصافۃ فوجدنا فیہ
الشیخ ابا سعد القیلوی والشیخ ابا الحسن علی بن الہیتی رضی اللہ تعالی عنہما فسالت الشیخ
ابا سعد القیلوی عن ذلک فقال الی القطب انتہت ریاسۃ ہذا الامر فی وقتہ وعندہ
تحط رجال جلالۃ ہذا الشان والیہ یلقی امر ہذا الکون واہلہ فی عصرہ قلت فمن ہو فی وقتنا
قال ہو الشیخ عبد القادر فلم اتمالک ان وثبت ووثبوا کلہم لنحضر مجلس الشیخ عبد القادر
رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ وما تقدم منا احد ولا تاخر ولا تفرقنا وما منا الا من یشتہی ان
یسمع منہ شیئا فی ہذا المعنی فوافیناہ یتکلم فلما استقر بنا المجلس قطع کلامہ وقال انی
للواصف ان یبلغ وصف القطب ولا مسلک فی الحقیقہ الا ولہ فیہ ماخذ مکین ولا القطبیۃ
درجۃ فی الولایۃ الا ولہ فیہا موطیء ثابت ولا مقام فی النہایۃ الا ولہ فیہ قدم راسخ

ولا منازل في المشاهدة الا وله فيها مشرب هنيئ ولا معراج الى مراقي الحضرة الا وله فيه مسرى علي ولا امر في كوني الملك والملكوت الا وله فيه كشف خارق ولا سر في عالمي الغيب والشهادة الا وله فيه مطالعة ولا مظهر لوجود الا وله فيه مشاركة ولا فعل لقوي الا وله فيه مباطنة ولا نول الا وله منه قبس ولا معرفة الا وله فيها نفس ولا مجرى لسابق الا وهو اخذ بغاية ولا بداء لواصل الا وهو مالك لنهايته ولا مكرمة الا وهو اليها مخطوب ولا مرتبة الا وهو اليها مجذوب ولا نفس الا وهو فيها محبوب وهو حامل لواء العز ومنتضى سيف القدرة وحاكم دست الوقت وسلطان جوش الحب وولي عهد التولية والعزل ولا يشقى به جليسه ولا يغيب عنه مشهوده ولا يتوارى عنه حاله ولا مرمى للاولياء في مرماة لا معنى فوق مبناه او قال ولا معنى فوق معناه ولا وجود اتم من وجوده ولا شهود اشهد من شهوده ولا اقتفاء للشرع اشد من اقتفائه الا انه كائن بائن متصل منفصل ارضي سماوي قدسي غيبي واسطة خالصة ليس بشر نافع له حد ينتهي اليه ووصف ينحصر فيه وتكليف يجب عليه الا انه مستتر باتصاله عند جمعه في مراقع نظرات الازل عن عين التفرقة بين الهيبة والانس بارز بانفصاله عند نفره في شعاب المشاهدات لتباين الصفات بين اضعاف الجلال وانعاش الجمال مع لزوم وصف المقام وزوال نعت الحال فحاجب انفراده بالاسرار باد على غرة ظهوره بالايات في خفاء اقتران حكمه بالامر والا لما استطاع ظهوره بالبسط متزلا في حيز الاين من بطش القبض ولولا ان عالم الملك والحكمة لا يظهر فيه شيء من عالم الغيب والقدرة الا في قشرة الحجاب واشارة الرمز وقيد الحصر لشاهد اهل الكون من هذا الامر عجبا ولولا ان جملته وتفصيله واوله واخره منطو من حواشي تمكين المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وممزوج رحيقه بتسنيم نسمات رعايته ومحصور محصله في قبضة امره اقبالا وادبارا وجمعا وتفرقة لخرق سهم القدر سباح الحكم ولو خلق لهذا الامر الذي اشير اليه لسان لسمعتم ورايتم عجائب ثم انشد رضي الله تعالى عنه وارضاه من غير ريم والحان شعر

ما في الصبابة منهل مستعذب ۞ الا ولي فيه الالذ واطيب ۞ او في الوصال مكانة مخصوصة ۞ الا ومنزلتي اعز واقرب ۞ وهبت لي الايام رونق صفوها ۞ فحلا مناهلها وطاب المشرب ۞ وغدوت مخطوبا لكل كريمة ۞ لا يهتدي فيها اللبيب ويخطب ۞ انا من رجال لا يخاف جليسهم ۞

رَيب الزمان ولا يرى ما يرهب * قوم لهم فی کل مجد رتبة علوية وبكل جيش مركب *
انا بلبل الافراح املأ دوحها * طربا وفى العلياء بازٌ اشهب * اضحت جيوش الحب تحت
مشيئتى * طوعا ومهما رمته لا يعزب * اصبحت لا املا ولا امنية * ارجو ولا موعودة اترقب
مازلت ارتع فى ميادين الرضا وهب العلى * حتى بلغت مكانة لا توهب * اضحى الزمان كحلة مرقومة *
تزهو ونحن لها الطراز المذهب * افلت شموس الاولين وشمسنا * ابدا على فلك العلى
لا تغرب * ثم قال كل الطيور تقول ولا تفعل والبازى يفعل ولا يقول ولاجل هذا صار كف
الملوك مسند سكناته او قال مقره فقام اليه الشيخ ابو المظفر منصور بن المبارك الواعظ المعروف
بجرادة وانشد يقول شعر بك الشهور تهنى والمواقيت * يا من بالفاظه تغلو اليواقيت
البازانت فان تفخر فلا عجب * وسائر الناس فى عينى فواخيت * اشم من قدميك الصدق
مجتهدا * لانه قدم فى نعله الصيت * قلت كانه اشار بهذا البيت الى قول الشيخ عبد القادر
رضى الله تعالى عنه وارضاه قدمى هذه على رقبة كل ولى الله تعالى المعنى انه صادق
فى قوله ذلك محق فيه قاله عن وارد حق ولهذا وضعت الشيوخ الاكابر رقابهم عند
قوله ذلك فى الشرق والغرب سوى واحد فى اصفهان فعزل لعدم انقياده وا
تواضعهم لمن شرف الله تعالى قدره ورفعه عليهم وحكمه فيهم وفى سائر اولياء زمانه وقد ذكر
بعض المشائخ كبار انه امر ان يقول ذلك واخبر بعضهم قبل ان يولد بنحو مائة سنة انه
سيقول ذلك وقال بعض المشائخ الجلة رايت الشيخ عبد القادر وكان كبير الدعوى
بحق وقد تكلمت فى كتاب نشر المحاسن على بعض الفاظه فى هذه الابيات قال واما
قوله فى العلياء باز اشهب فقد روى بعض اهل العلم بسنده الى الشيخ العالم العارف
ابى سليمان داؤد بن يوسف المنبجى قال له كنت يوما عند الشيخ عقيل المنبجى رضى الله
تعالى عنه فقيل له قد اشتهر ببغداد امر شاب عجمى شريف اسمه عبد القادر فقال
وان امره فى السماء اشهر منه فى الارض وذلك الفتى الرفيع العلى المدعو فى الملكوت بالباز
الاشهب وسينفرد فى وقته ويرد اليه الامر ويصدر عنه فى عصره انتهى قلت وقد اثنى
عليه ثناء عظيما ووصفه وصفا كريما خلائق من مشائخ زمانه وغيرهم ممن هم مطالع الانوار
وخزائن الاسرار ومن جملتهم الذين ذكرت فى مناقبهم عنهم المائة الحكاية الاولى من المائتين
الموعودتين فى هذا الجزء والمائة الاخيرة فى مناقب الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى

الرضا وهب

سكناته

بعد ميں اتنی حکایات بیان بشتے اور یہاں بھی ان [illegible]

عنه وارضاه وذكرت ثناءهم عليه في غير هذا الكتاب وهم قريب من اربعين شيخا الشيخ ابو بكر بن هوار البطائحي والشيخ ابو محمد الشنبكي والشيخ عزاز البطائحي والشيخ منصور البطائحي والشيخ تاج العارفين ابو الوفا والشيخ حماد بن مسلم الدباس والشيخ ابو يعقوب يوسف بن ايوب الهمداني والشيخ عقيل المنبجي والشيخ ابو يعزى المغربي والشيخ عدي بن المسافر الاموي والشيخ علي بن وهب السنجاري والشيخ موسى بن ماهين الزولي والشيخ ابو النجيب عبد القاهر السهروردي والشيخ احمد بن ابي الحسن الرفاعي والشيخ علي بن الهيتي والشيخ عبد الرحمن الطفسونجي والشيخ بقا بن بطو بفتح الباء الموحدة وضم الطاء المهملة المشددة والشيخ ابو سعد القيلوي والشيخ مطر البادرائي بالموحدة والذال المعجمة والراء والشيخ ماجد الكردي والشيخ جاكير بالجيم والمثناة من تحت بعد الكاف والشيخ ابو محمد القاسم بن عبد البصري والشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق والشيخ سويد السنجاري والشيخ حياة بن قيس الحراني بالحاء المهملة والراء والنون بين الالف والياء والشيخ رسلان الدمشقي والشيخ ابو مدين المغربي والشيخ ابو محمد عبد الرحيم القيلوي المغربي والشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق والشيخ قضيب البان الموصلي والشيخ مكارم النهرخاصي بالنون قبل الهاء والراء بعدها ثم الخاء المعجمة والصاد المهملة بين الالف والياء والشيخ خليفة بن موسى النهرملكي والشيخ ابو الحسن الجوسقي والشيخ ابو عبد الله القرشي والشيخ ابو البركات بن صخر الاموي والشيخ ابو اسحق بن ابراهيم بن علي الاعزب والشيخ الغوث رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فهؤلاء سبعة وثلاثون شيخا وقد ذكرت في غير هذا الكتاب انه حضره نيف وخمسون شيخا حين قال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله وقد ذكرت شيئا من كلام الشيوخ المذكورين عقيب الحكايات وها انا اذكر هنا شيئا من كلام الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه

ذكر شيء من نفيس مقاله الذي لم ينسج غيره على منواله[٥٥] قال رضي الله تعالى عنه وارضاه في الذكر

اعذب موارد وروته عطاش العقول مورد الذكر التوحيد واطيب نسيم هب على مشام القلوب نسيم الانس بالله عز وجل التلذذ بحلاوة مناجاة الله تعالى كوس راح الارواح وذكر الله تعالى جلاء رمد عيون العقول ودر رجل الله تعالى لا يرصع بها الا تيجان مفارق

٥٥ اي مثال المنوال الخشبة التي ينسج عليها الثوب والمعنى انه لم يقل احد مثله ١٢

راحات

الاسرار ومسك شكره لا يفتق الا في جيوب ثياب الارواح وورد الثناء عليه لا يطلع
الا على شجر السن عباده المؤمنين ان ذكرت ربك باللسن حسن صنعه فتح اقفال قلبك
وان ذكرته باللسن لطائف اسرار امره فانت ذاكر على الحقيقة وان ذكرته بقلبك قربك
من جناب الرحمة وان ذكرته بسرك ادناك من مواطن القدس وان صدقته في حبه
حملك بجناح لطفه الى مقعد صدق ما عرف قدر جلاله من فتر لحظة عن ذكره ولا لاحظ
ازلية وحدانيته من التفت بعين سره الى غيره الذاكر روح جناب الرحمة يهب نسيمه
على مشام ارواح الذاكرين فتهتز من نشوته اعطاف الارواح في اقفاص الاشباح
فتقوم العقول راقصة في بساتين الصدور وتخرج الاسرار هائمة في براز الوجد وتنطق
بلابل السكر بما في خبايا الضمائر ويحترق المحب بنيران التلهف ويغيب المشتاق عن
نظر ذاته لشدة التاسف ويقول لسان الوجد طربا بقرب الواجد اني لاجد ريح يوسف
فتبرز مواشط القدم تجلو عرائس صفات المحبوب على اعين الباب في قصور الافكار تحت
قباب الاسرار ثم يجلل عليها الاجلال ستور الغيرة فتحتجب برداء العظمة وترمد عيون
البصائر من حرميس العشق وتسقط قوادم اقدام شوقها لطول سفرها في هجير براري الهجر
اليها سفير الكرم طبيب القدد فيداوي رمدها بكحل بسم الله الرحمن الرحيم لما طلعت طلائع
هذا الاسم في جبروت الجلال وسعة سطوة العز تحت خفقان رايات جنود الكبرياء بهتت
عيون العقول ودهشت نواظر الافهام ووقفت اطيار الافكار وطمست سطور كتابة الكائنات
وقال لسان هيبة الاحدية وخشعت الاصوات للرحمن فتزلزلت جبال عصم الالباب
ودكت لبهاء تجلي ارض نعوت البشرية وقصت اجنحة الارواح فلا مطار لها في فضاء
علم التفريد وتيمت القلوب باشواق عشقه وهامت الاسرار بوله حبه وتبلبلت الافكار
في براري بعده وقربه حكمه مبثوثة في كل ذات وآثار صنعه لائحة في كل مصنوع وعجائب
قدرته ظاهرة في كل كائن وبراهين وحدانيته قائمة على كل موجود وانوار اقتداره باهرة لعين
كل عقل والسن حسن صنعه تخاطب اهل الوجود باشارات شواهد الالهية قابل مرائي العقول
باشخاص بيان عجائبه وجلا على عيون قلوب عباده عرائس اسرار الغيب ذلكم الله ربكم له
الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير **وقال رضي الله تعالى
عنه وارضاه في الشريعة المطهرة** الايمان طائر غيبي ينزل من افق يختص

برحمته من يشاء يسقط على شجرة قلب العبد يترنم له بلذيذ لحون يبشرهم ربهم يطير من
قفص صدر صاحبه الى مقعد صدق الشريعة المطهرة المحمدية ثمرة شجرة الملة الاسلامية
شمس اضاءت بنورها ظلمة الكون اتباع شرعه يعطى سعادة الدارين احذر ان
تخرج من دائرته اياك ان تفارق اجماع اهله فى قلب صاحب الشرع الاعظم ودائع بدائع
الحكمة فى اسرار صاحب الناموس الاكبر خزائن جواهر الغيب اجعل قبول امره طريقك الى
الله تعالى صير كعبة عقلك مهبط املاك كلمات احكامه من ماء غمام اقواله تشرب
عطاش الارواح فى عيون حياة الفاظه يغتسل خضر العقول نادي منادي الطلب الارواح
الكامنة فى القوالب اثار ساكن عزمها الى العلا طارت باجنحة الغرام فى فضاء المحبة ووقعت
بعد التعب على اغصان الشوق وتناغمت فى شجره بلابلها بمطربات الحان الحنين الى
جمال واشهدهم ازعجها هبوب نسيم الغرام الى اعادة لذاذة الست بربكم خرجت بعض
تلك الطيور من اقفاص الصدور وتتلمح اثرا من مطارها القديم تستنشق نسمة من مهب الكليم
تتذكر عيشها فى ظل اثل الوصل تشكو جواها بعد بعاد الاحباب فسمعت داعى الله عز
بلسان انسان عين الوجود انتقش دعاؤه صلى الله تعالى عليه واله وسلم فى صفحات الواح
الارواح صارت دعوته ريحا تهز اغصان اشجار القلوب اضطربت فرسان العقول فى
ميادين الصدور غراما بما سمعت اهتزت الالباب بايدى الوجد طربا بذلك العهد
صار عيشها له سرا من اسرار القدم واصبح ولهها به لطيفة من لطائف القدم اذا اشرقت على النفوس
الحرية انوار الغيب حفظت الاسرار وارتفعت الحجب الظاهرة عن عيون بصائرها
لاحظت جمال صاحب الكون شاهدته بصفاء مرايا الاسرار كعبة كل عارف موضع نظرات
الحق منه اقرب الطرق الى الله تعالى لزوم قانون العبودية والاستمساك بعروة الشريعة
الاسلامية والاستقامة على جادة التقوى انسك بالله عز وجل على قدر وحشتك من غيره
ثقتك به على قدر معرفتك له الكدر فى الاعمال نوع من الحرمان الانغماس فى طلب الدنيا
يثنى العقل عن طلب الله تعالى الرياء فى المطالب كسوف فى شمس الطلب النفاق فى
المقاصد خدش فى وجوه القصد عزم المطلوب عذاب القلوب فرقة الاحباب عذاب
العقول علائق زهرة الدنيا حجاب يمنع من الوصول الى الملكوت العلى اقبالك على الله عز وجل
بوجه عبادتك فى الدنيا سبب اقباله عليك بوجه الرحمة لو بلغ طفل عقلك الاشد

فی حجر التادیب ما التفت الی الدنیا لکن هو بعد فی مهد شغلتنا اموالنا واهلونا الارواح
الطاهرة قنادیل هیاکل الاجساد العقول الصافیة ملوک قصور الصور **یا غلام** افتح
عین قلبک لتری عرائس اسرار الازل وانتشق لتشم روحک هبوب نسیم لطائف القدم
ان الله تعالی وضع تماثیل الوجود علی ساحل بحر الدنیا لاکتحال عیون اهل البصیرة
وتسلم من الالتفات الی زخرفها اطفال ارواح اقیمت فی مهود الشبات وربیت فی حجور
العصمة وارخیت علیها اکناف ایات الامر ولو کشفت بلطائف محبات القدر وجلیت
علیها عرائس الغیب وردت الی کهف الکرم بلبل اسرار العارفین هیم افکار الوالهین
زلزل جبال عصم العقول اطلع علی محبات الاسرار یا ارواح المؤمنین طیری الیه باجنحة
الشوق صدق العشق اطوی فی صدق قصدک الیه اذیال بساط البسیطة صیری حول
شمعة طلبه فراشاتها فت حول النور حومی حول حماه بقوادم اقدام الوله اطلبی منه ما
طلب ادم صلوات الله علیه وسلامه رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ
مِنَ الْخَاسِرِينَ ه انتهی کلامه فی ذلک مختصرا **وقال ایضا** رضی الله تعالی عنه وارضاه
نسمات اسمار الوصال اذا اجتازت بربوع المطرودین حنوا وطیف لیالی الاتصال اذا طرق
مضاجع المهجورین انوا دا وتار الشوق اذا رکبت علی عیدان المشاهدة فی مجلس الانس
علی ندماء عشاق الازل ورضعاء انداء المحبة اهتزت شجرة العقول فی بساتین القلوب
وتمایلت اغصان النفوس فی دوح الهیاکل ورقصت جواهر الخواطر طربا فی قصور الصور
وتواجدت الباب الاحباب سرورا فی مغانی المبانی وقدح زند الکشف فی حراق الاکباد
شرر نار العشق واحترقت بصواعق الهیبة اللذات اجزاء ذرات وباح الکون باهله جرح
رامی الغرام اسرار المحبین بنبله وتزلزلت قواعد ارکان السرائر وهامت بسکر توق
رمقها البصائر وقامت الارواح علی اقدام اقدام سوال ما الخبر واشتغلت الاعین
بسح سحب العبرات عن النظر ووقف ادم الاحوال علی قدم الاعتراف بالاقتراف وقام
ابراهیم الهم علی باب الطمع ان یغفر لی خطیئتی وخر موسی العزائم صعقا علی قمة طور تبت
الیک واشار ایوب الوله بید مسنی الضر ومر سلیمان الهیمان علی بساط انبساط صولة دولته
محمولا بریح ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات وقالت نملة القلب لرعایا الخواطر عند انتشار عساکر
سلطان الجلال واستیلاء جیوش ملک الکمال یا ایها النمل ادخلوا مساکنکم فبدت اضواء

القرب فی انبسطت اشعة الدنو ومدارات اللقاء وفرش بساط الحضرة علی ارائك بسيط القدس وعقد مجلس الخلوة تحت لواء الملك فی ارض المشاهدة ونصبت اسرة الجلوة بين سرادقات الجمال فی حرم الامن وانتظم حال العاشق واجتمع المحب مع المحبوب ودارت كؤس المسار فی اقداح الافراح وعطر الوقت وسعد البخت وارتفع المقت وتجلت اسرار غيب القدم من بين اكناف مسالك اوصاف الازل يالها من مسالك وقت فظل الوهم دهشا عن معرفة كيفيتها ومعان راقت فضاقت هواجس الفكر عن علم ماهيتها فهی كالبروق لامعة تحرق الخواطر من سجف الابد وكالشمس طالعة من مدارات بروج الجمال وتالله لقد تاهت البروق عند بروزها وميضا وغموضا وخجلت الشمس عند ظهورها تلويحا وتعريضا حين اسفرت يد الارادة لابصار خطابها عن جبين جمالها نقاب الحجاب فی نصها مواشط الازل علی سرير الاستجلاء علی سرائر عشاق الطلاب واظهرها اللوح النورانی من اقاصی مكامنها واوانيها وكشف الوصف لوجدانی نعوت معاليها ومغانيها وغامزت لحظات جمالها صبابات التواقين المشتاقين وغازلت نظرات مبسماتها حيرة الشاخصين العاشقين فلما قادموا لنظر جلائها وحضروا المشاهدة بهائها اهتز تاج جمالها فی مجلس كمالها فنشر علی روسهم جواهر القبول ودرر الرضوان ثم توارت باستار العزة ورداء الكبرياء وازار العظمة فتقطعت القلوب وجدا واشتياقا وهامت الارواح عطشا واحتراقا تمايلت اغصان الغرام تغازل نسائم الوجد وتناثرت اوراق الصبر تشكو قلق الفراق ✦ ✦ ✦

يا ركائب الارواح جدی فی طلب هذه المنازل ويا نجائب القلوب اسرعی الی نيل هذه الدرجات وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون **وقال** رضی الله تعالی عنه وارضاه تفقه ثم اعتزل من عبد الله من غير علم كان ما يفسده اكثر مما يصلحه خذ معك مصباح شرع ربك من عمل ما يعلم اورثه الله علم ما لم يعلم اقطع الاسباب عنك فارق الاخوان والاقسام اعطها ظهر قلبك تزهد تكلف ان ربك يجلك حسن ادبك كن مقاطعا لمن سواه منفصلا عن الاغيار والاسباب خائفا علی انطفاء مصباحك اخلص لربك اربعين يوما تنفجر ينابيع الحكم من قلبك علی لسانك بينا هو كذلك اذرأی نار الحق عز وجل كما رأی موسی عليه الصلوة والسلام يری نارا من شجرة قلبه يقول لنفسه وهواه ولشيطانه وطبعه واسبابه ووجوده امكثوا انی آنست نارا نودی القلب من

من لسرانا رباب انا الله فاعبدانی لاتذل لغیری اطلبنی واعرض عن غیری ولا تتعلق بغیری اعرفنی
واجهل غیری اتصل بی وانقطع عن غیری الی علمی الی قربی الی ملکی الی سلطانی حتی
اذا تم هذا الك تم اللقاء جری ما جری وَاَوْحٰی اِلٰی عَبْدِہٖ مَآ اَوْحٰی زالت الحجب نازلت الکدورة
سکنت النفس وجاءت الالطاف جاء الخطاب اِذْهَبْ اِلٰی فِرْعَوْنَ **یا قلب** ارجع الی النفس
والهوی والشیطان طرّقهم الی اهدهم الی قل لهم اتبعونی اهدکم سبیل الرشاد اتصل ثم
انقطع ثم اوصل **وقال** رضی الله تعالی عنه وارضاه طارت نحل الارواح قبل وجود الاشباح
من اوکار کوارة کُنْ کَنَّ فی فضاء روض التوحید لترعی من زهر اشجار الانس وتاکل من ثمار
اغصان المعرفة وتتخذ بیوتا فی مواطن القدس من فوق قمم جبال العز وتسلك سبیل الدنو الی
ربها فی حضرة العلو فی مقام قربها وتجنی ثمرات الحضور بایدی الهمم العالیة فاصطادها صیاد
القدر بشبك التکلیف وحصرها بید الامر فی اقفاص الاشباح فالهمها من الهیا کل بهجة
حسن الصنعة والفت مساکن البشریة فنسیت مواطنها من القدس الاشرف فَاَوْحٰی رَبُّكَ
اِلَی نحل الارواح اَنِ اسْلُكِیْ سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا فی مسالك الاشباح وکلی من کل ثمرات الشریعة
وارعی من انهار انوار الحقیقة فلما طار طائرها یرعی حَبَّ الحُبِّ من حدائق المجاهدة وقع
فی شرك المحبة ورأی ماء البلاء فی غدیر الولاء فقال کیف الخلاص وضُ ایْنق لکن ثمرہ مُرٌّ و
منهل عذب لکن کم فیه من غریق فناداها حادی مطایا صدق الطلب بلسان النصح +
یا ارباب الوله فی حب معشوق الارواح ویا اصحاب الحرق فی غایة امانی العارفین ما
بینکم وبین مطلوبکم سوی ارتفاع استار الصون ولا یحجبکم عنه الا حجب الهیاکل فطیروا الیه
یا جنحة الغرام واطلبوها عنده الحیاة الابدیة وموتوا عن شهوات ارادتکم لیحییکم به عنده
فی مقعد صدق فالبلاء ریحان ارواح العارفین والعناء نعیم اسرار الواصلین البلاء والولاء نجمان
طلعا فی فلك السعادة والمحنة والمحبة وردتان لمعتا فی غصن القرب البلاء الاعظم فقد
المحبوب والعناء الاکبر عدم المطلوب **معاشر العارفین** ما البراءة من الحول والقوة
الا به حقیقة التوحید ومحو کل متلوّح لعین العقل محض التفرید والقاء کل ما فی الوجود من
ید الطمع عین التجرید قال الله تعالی قُلِ اللّٰهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِیْ خَوْضِهِمْ یَلْعَبُوْنَ **لما نظرت
الملائکة** فی نحل الارواح کامنة فی مکامن اسرار الغیب ساکنة فی ظل ازل الوصل مستقرة
فی مهد وهد اللطف یهبّ علیها نسیم سحر القرب ویعبق فی نادیها ریحان روح الانس وتتألق

لها بروق نور المعارف وتجرابها فيها نشوات سكر شرب المشاهدة وبنادمها حديث مسامرة المخاطبة بتفريج لملكوت لاعلى بعطر اعجاب لهم وتهتز اشباح النور الى سطوع انوارهم فى اطوارهم **فقال العدل** يا اصحاب صوامع النور طيروا الى درجة هذا الشرف انظروا الى طائر يطير بين وكر شجرة الشرف الاعظم يقال له احمد مطاره فضاء حق قاب قوسين بجناح شرفه طاروا الى اوكار هذا العز الشرعي بنور هدايته نزلوا على اغصان شجر هذا الوصف باتباع شرعه اشرق لعيون عقولهم هذا النور بحفارة بركته وصلوا الى هذا المقام هو هذا هدهد يعود من بلاد بلقيس الغيب الى سليمان العقول بنبأ يقين بكتاب لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ يقول اذا وردت عليه واردات محبوب لست كاحد كم تميز على الانبياء برتبة اظل عند ربى ترعى نحلة روحه ليلة اسرى به زهرة شجرة فاوحى نثر على تاج راس مجده نثار درر لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى فى مجالس وَأَدْنى من اجله نشر رداء بهاء الزمان على مناكب بهجة المكان لله در عبد لا يجعل بين اذن سره وبين سماع هذا الكلام حجابا من غفلة طبعه وعمل بقوله تعالى تذكروا فاذا هم مبصرون **وقال** رضى الله تعالى عنه وارضاه اسم الله الاعظم هو الله وانما يستجاب لك اذا قلت الله وليس فى قلبك غيره بسم الله من العارفين كلن من الله عز وجل هذه كلمة تزيل الهم هذه كلمة تكشف الغم هذه كلمة تبطل السم هذه كلمة نورها يعم الله يَغْلِب كل غالب الله مظهر العجائب الله سلطانه رفيع الله جنابه منيع الله مطلع على العباد الله رقيب على القلب والفؤاد الله قاهر الجبابرة الله قاصم الاكاسرة الله عالم السر والعلانية الله لا يخفى عنه خافية من كان لله كان فى حفظ الله من احب الله لا يرى غير الله من سلك طريق الله وصل الى الله ومن وصل الى الله عاش فى كنف الله من اشتاق الى الله انس بالله من ترك الاغيار صفا وقته مع الله اقرع باب الله الجأ الى جناب الله توكل على الله يا معرضا عن الله ارجع الى الله هذا سماع اسمه فى دار الشقاء فكيف عند اللقاء هذا فى دار المحنة فكيف فى دار النعمة هذا اسمه وانت على الباب فكيف اذا كشف الحجاب هذا وقد ناديت فكيف اذا تجلت القوم فى المشاهدة وانجز الفضل عليهم واردة المحب كالطير لا ينام فى الاسحار يناجى حبيبه فى خلوات الاشجار تهب ريح القرب على قلوبهم فيشتاقون الى ربهم **وقال** رضى الله تعالى عنه وارضاه الحرقة عبارة عن تلهب قلب عرف ما الخرف وعلى قدم الاخلاص وقف سرير الاسرار لا ينصب الا فى سرادق حق اليقين وحق اليقين نقطة دائرة التوحيد

والتوحيد قاعدة بناء الوجود الهوية الاحدية مغناطيس حديد قلوب العارفين الروضة
الابدية مراتع اسرار المكاشفين كاشف الارواح ليلة الست باسرار قدمه لا لطف العقول
فى مقام واذ اخذ بانطاق تقرير عقدة بآسط الخواطر فى حضرة السرمدية بمباسطة و
اشهدهم تقرب الى الاسرار فى جناب الازل بمخاطبة الست سقاهم كاس حبه بايدى سقاة قربه
خرجوا الى الدنيا وفى رؤسهم نشوات ذلك الخمار وفى عيون عقولهم بقايا رسوم ذلك
الجمال وفى احداق قلوبهم برقات ذلك الجناب وآحرقاه عليكم كيف تموتون وما عرفتم
ربكم الشجاعة صبر ساعة يا عجمى الفطنة الفطنة سافر الى بلاد العرب يا موالى الطبيعة
سافروا الى بلاد الهند الهداية سقى بعض العارفين من هذا الشراب قطرة وافرغ سافى
القدرة له منه بقية فقامت روحه ترقص طربا بين ندمائه واهتز جبل موسى شوقا عند لمع
برق التجلى فنظر سر المحبوب فقال من غلبة طفحات عشقه انا الحق سكر نديمه الاخر فقال سبحانى
فارقت جماعة من طيور الارواح اقفاص الاشباح فطارت باجنحة الشوق فى فضاء الغرام و
امّت من نجد الوجد بوادى منادى الازل وطمعت ان ترتقى من طور القدم حب المشاهدة
فانقضت على حمائم طلبها بزاة العظمة فَصَعِقَ مَن فِي السَّمٰوٰتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللّٰهُ
لاحت لاسرار العارفين بهجة جلال الديمومة واشرق لعيون العارفين نور كمال الاحدية من
مشكوة نور غيب القدم وسقطت قوادم اقدام الخلائق فى مفاوز وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ
وانقطع العاصون فى تيه نسوا الله **معاشر المريدين** لقد اودعت صلب الآدمى
سرًا من الغيب ودفن فى ترابها كنز من العلا فرامت التسبب الى معرفته والاطلاع فى دفنيه
فمنعها حاجز النفوس وما وجدت سبيلا فسل سبيلا تُرد سلسبيلا **معاشر
العارفين** احذروا من سُرّاق الامانى وخداع لصوص الامل وجدّوا فان الامر جلل
ليس المحبوب وغائبا عنكم الا بحجاب الاهوية وآآه ان هوى النفس قيد ارجل العقول وان
مواطئ الشهوات مزالق اقدام الافهام يا اخوانى سافروا بالهمم المحبوب اخرجوا من جيوش الصور
الى طلب نظر المصور واطلبوا حياة الابد تحت جبل قاف القرب وتزودوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ
وقال رضى الله تعالى عنه وارضاه فى الحلاج طار واحد من العارفين الى افق الدعوى باجنحة
انا الحق رأى روض الابدية خاليا من الجليس والانيس صفر بغير لغته تعرضا لحتفه ظهر
عليه عقاب الملك من مكمن إِنَّ اللّٰهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعٰلَمِينَ انشب فى اهابه مخلب كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ

٥٧ وفى بهجة الاسرار الهوية ولكنه تصحيف ١٢ ذوالفقار احمد

المَوتِ قال له شرع سليمان الزمان لم تكلمت بغير نعتك لم ترنمت بلحن غير معهود ومن مثلك ادخل الآن فى قفص وجودك ارجع من طريق عزة القِدَم الى مضيق ذلة الحدث قل بلسان اعترافك ليستمعك ارباب الدعاوي حسب الواجد افراد الواحد مناط حفظ الطرق اقامة وظائف خدمة الشرع وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه فى الحلاج ايضا طار طائر عقل بعض العارفين من وكر شجرة صورته وعلا الى السماء خارق صفوف الملائكة كان بازيا من بزاة الملك مخيط العينين بخيط وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا فلم يجد فى السماء ما يحاول من الصيد فلما لاحت له فريسة رايت ربى ازداد تحيرة فى قول مطلوبه أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ عادها بطالا الى حضيرة خطة الارض طلب ما هو اعز من وجود النار فى قعور البحار تلفت بعين عقله فما شاهد سوى الآثار فكر فلم يجد فى الدارين مطلوبا سوى محبوبه فطرب فقال بلسان سكر قلبه انا الحق ترنم بلحن غير معهود من البشر صفر فى روضة الوجود صفيرا لا يليق ببنى ادم لحن بصوته لحنا عرضه بحتفه ونودي فى سره يا حلاج اعتقدت ان قوتك بك قل الآن نيابة عن جميع العارفين حسب الواجد افراد الواحد قل يا محمد انت سلطان الحقيقة انت انسان عين الوجود على عتبة باب معرفتك تخضع اعناق العارفين فى حمى جلالتك توضع جباه الخلائق اجمعين وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه الخواطر خطاب يرد على الضمائر اذا كان من قبل الملك فهو الالهام واذا كان من قبل الشيطان فهو الوسواس واذا كان من قبل النفس فهو الهواجس واذا كان من قبل الله سبحانه وتعالى والقائه فى القلب فهو خاطر حق فعلامة الالهام انه يرد بموافقة العلم وكل الهام لا يشهد له ظاهر فهو باطل وعلامة الهواجس اللجاج فى طلب وصف من خصائص صفات النفس ولا يزال يعاود ولو بعد حين حتى ياتى الرجل ذلك الوصف وعلامة الوسواس انه اذا دعا الى زلة فخولف فيها وسوس بزلة اخرى لان المخالفات عنده سواء كما قال الله عز وجل إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ وعلامة خاطر الحق انه لا يؤدى الى حيرة ولا يجذب الى سواه بل يرد بزيادة علم وبيان يعرف بنعته عند وجدانه واذا ورد على القلب خاطر حق بعده خاطر حق فقال الجنيد الاول اقوى لانه اذا بقى رجع صاحبه الى التامل وهذا مكان العلم وقال ابن عطاء الثانى اقوى لانه ازداد بالاول قوة وقال ابن خفيف هما سواء لان كليهما من الحق ولا مزية لاحدهما الا بمرجح فى وصف خاص واذا اختلفت الخواطر على القلب فقل سبحان الملك الخلاق إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ واجمعوا

على انه من كان اكله الحرام لم يستطع ان يفرق بين الخواطر وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه اول ما يطلع في قلب المؤمن نجم الحكم ثم قمر العلم ثم شمس المعرفة فبضوء نجم الحكم ينظر الى الدنيا وبضوء قمر العلم ينظر الى الاخرى وبضوء شمس المعرفة ينظر الى المولى النفس المطمئنة نجم والقلب السليم قمر والسر الصافي شمس مقام النفس في الباب ومقام القلب في الحضرة ومقام السر في المخدع قائم بين يدى الله سبحانه يلقن القلب والقلب يلقن النفس المطمئنة والنفس تملي على اللسان واللسان يملي على الخلق ووجود النفس مظنة التهمة ووجود القلب مقام الشبهة وعند صفاء السر تاتي العجائب مادمت تاخذ بالنفس فانت تاكل الحرام ومادمت تاخذ بقلب متقلب فانت تاكل الشبهة فاذا صفا سرك دخلت دار الفضل واكلت من طعام الفتح وشربت من اكلة الحلال المطلق الرضا بالقضاء سبب تقريب القلب ودخوله دار الفضل واكله من طعام الفتح وشرابه من شراب الانس اسرار القوم دوائر الارض واوتاد الوجود يناجيهم منادم الانس باحاديث احلى في النفوس من المنى يقول لهم بعد هذا الضيق سعة وبعد هذا التشتت جمع وبعد هذه المرارة حلاوة وبعد هذا الذل عز وبعد هذا الفناء وجود فحينئذ يستقبل وجه القرب صاحب هذا المقام ويجعل بينه وبين الخلق حاجزا ويجمع في قلبه بين الحكم والعلم والقرب نور صنعة وخرق عادة فقلوب القوم تنظر بنور الله الى ما سواه يدخلهم خبة النظر اليه فاذا نظروا الى الاكوان صاحوا يا دليل المتحيرين دلنا الى اقرب الطرق اليك فيهيمون فيها ولا يصغون الى زجل مسبحها ولا يلتفتون الى عوالمها فتاتيهم يد الرافة والمحبة فتاخذ بايدي قلوبهم وتضعها في حجر اللطف في كنف الانس ولذة القرب وتنزع عنها ثياب السفر وتنزل منازلها وتمكنها من حضرته وتجعل لقلوب كل منهم ابوابا يرى من كلها ملكه وسلطانه وجلاله وجماله فقلوبهم مجاري ارادته وخزائن علمه ومستقر سره وكلما دارت اسرارهم في مناكب دار القدر الفت العلوم والاسرار فصاروا جلساء ذلك البيت وراوا ما ثم من الخزائن والمرافق وجاءهم البسط من كل جانب وقوى جناحهم فطاروا الى سرادقات ذلك الجناب وصارت بهم وان سقطوا سقطوا في صحن الدار ينقلبون بين يدى الرب الملك الجبار رد غاية محجوبون محبوبون مجذوبون فالقلب مع الرب والسر مع السر اذا انفتح القلب راى بعين السر جمال الرب قطع الحجب يا هذا صدور الصديقين قبور اسرار رب العارفين فيها نجوم العلم وشموس المعارف وبهذه الانوار تستضيئ الملائكة وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه في خلق الادمي ما اعجب

ف۱ فرق بين الالهامات جس کا بیان جز ۱۲
ع۲ مجمع بالضم و ...
ع۳ مخدع بضم ۱۲ من
ع۴ ... ۱۲ منی
ع۵ جامعہ ۱۲ منی
ع۶ بر ... ۱۲
ف۷ ... العادی الشاذی ۱۲

خلق هذا البشرى وما اغرب حكما وفنها الصانع تبارك وتعالى فيه ملك بعقله لولا اتباع
هواه لطيف المعنى لولا كثافة طبعه كنزا ستودع غرائب اسرار الغيب وجامع اصناف العلم
وعاء ملئ نورا وظلمة اهاب ستر عروس الروح فيه باستار الصون عن عيون الاغيار عجيبة
جلا جمالها القدر على عيون الملائكة فى حلل ولقد كرمنا بنى آدم فى مجلس وفضلناهم
بالعقل فيه اشارة الى كونه من عالم الشهادة حملت اصداف الهياكل درر الارواح فى بحر
الوجود على سفن العلو ليكمل به ضياء نور اليقين فسارت بريح الروح الى جزائر المجاهدة
ووقف سلطان العقل فيه بازاء سلطان الهوى وتقابلا وتقاتلا فى سعة فضاء صدره وكانت
النفس من اخص جنود سلطان الهوى والروح من اشرف جنود سلطان العقل فاذن مؤذن الحكم
بينهم يا خيل الله اركبى ويا كتائب الحق انزوى ويا جنود الهوى تقدمى فكل يريد نصرة حزبه
وكل يحاول قهر خصمه **فقال التوفيق** لهما بلسان سابق الغيب من نصرته كانت الغلبة
معقودة براياته ومن اعنته كانت السعيدة فى الدنيا والآخرة ومن كنت معه لا افارقه حتى
اوصله الى مقعد صدق التوفيق هو حسن نظر الحق سبحانه لوليه بعين رعايته **يا غلام**
اتبع العقل وقد وقف بك على محجة طريق السعادة الكبرى وفارق نفسك وهواك وقد
وقف بك تحت راية العجب الروح سماوية غيبية والنفس ترابية ارضية **طار الطائر اللطيف**
من وكر الكثيف بجناح العناية الى شجرة العلا واوكر فى غصن القرب غرد بتلحين لسان الشوق
وناغاه نديم الانس والتقط جواهر الحقائق من بين اكناف المعارف وبقى الكثيف محصورا
فى قفص ظلمة وجوده اذا فنيت القوالب بقية اسرار القلوب نظر الى قلبك نظرة اقامه مقام عرش
وأودعه حقائق العلوم وجعله خزانة اسرار المعرفة فحينئذ تيراآى لعين عقلك جمال الازل
وتعرض عن كل شئ تصف بصفات الحدوث وتقابل ببصيرة سرك اشخاص عوالم الملكوت
فى مرآة القرب وتجلى على عين سرك عرائس الفتح فى مجلس الكشف عن حقائق الآيات فاذا آثار
متلوحات الاكوان ممحوة من لوح همتك **يا هذا** العقول المنورة سرح الفحول فى كل ظلمة
والافكار الصافية ادلة ارباب المعارف والعناية السابقة تكشف عن وجه خرد اليقين نقاب
الشك اذا تزاحمت الظنون والارادة الله حقه تقطع افكار الباطل بيد الحق اذا تقاصرت
الادلة **وقال** رضى الله تعالى عنه وارضاه ان ادرك فى طريق طلبه امارة صحة المحبة لحظة عين قلبك الى سواه امارة البعد
نطقك بغير ذكره اين على صفاء مرآة قلبك ما ذاق حلاوة وصله من اشتغل بغيره ما قرب من جناب حضرته من مال

الى سواه طرفة العين للطريق ثلثة اركان الحق والصدق والعدل فالعدل على الجوارح والحق على العقول والصدق على القلوب من طلب ربه بحقيقة صدق قلبه صار صدقه فى قلبه مرأة تريه عجائب الدنيا والاخرة حفظ قوانين الحياة السرمدية خير من حفظ قوانين الحياة الفانية الوحدة باب الفكرة وكثرة الفكرة علامة حضور القلب وحضور القلب مع الله تعالى علامة التوفيق وحصول التوفيق دليل الى حضرة القدس اكل الشبهة كدر عليك صفاء منبع الطاعة اعراضك عن اقامة وظائف الخدمة سبب اعراضه عنك يا غلام لا تكن كبلبل يهوي صوته وقت الربيع يعف مع ترجيع اشجانه ينقضى وقته بالتذاذ صوته لا يحصل الا على مجرد شكاية الجوى لكن كن كبازي لا يلتفت الى خفارة اصوات البلابل فى رياضها ولا يطرب على لذاذة انغام الهواتف تعوليا على علو غرة الفعل طلب موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم عين الحياة الحقيقة فى ارض ارنى قيل له انها من وراء جبل لن ويحتاج اسكندر طالبها ان يقطع اليها سد ياجوج الوجود ويخرق ردم ماجوج وجوده بصحة التوحيد الذي هو محو كل متلوح لعين العقل فى الاكوان ويخرج بخضر عقله الى خير الاخرة من دائرة الدنيا فانه يجدها تحت ظل شجرة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تلك الشجرة نبتت فى جناب القدس فى مقعد صدق عند مليك مقتدر لا شرقية فتطلع من مشرق افق الدنيا الا فى مشارق سموات الاسرار ولا غربية فتلوح فى مغرب جو الكون الا فى مغارب معانى القلوب وطلب عيسى صلى الله على نبينا وعليه عين الحياة الحقيقة فى الارض قيل له لا تجدها الا بعد تعب انى متوفيك تحت ظل ارائك مقام ورافعك الي والمحبوب الكلى احمد صلى الله تعالى عليه واله وسلم وجد عين الحياة الحقيقة فى معارج المعراج ليلة اسرى بعبده فى مجلس ما زاغ البصر قيل له اغتسل منها بماء ما كذب الفؤاد فخذ من درها عقد اينظم لك ناظم شوق فى سلك لقد راى من ايات ربه الكبرى

وقال رضى الله تعالى عنه وارضاه يا غلام عليك بالصدق والصفا فلولاهما لم يتقرب بشر الى الله عز وجل يا غلام لو ضرب بحر قلبك بعصا موسى الاخلاص لتفجرت منه ينابيع الحكم بجناح الاخلاص يطير العارف فى ظلمة قفص الكون الى فسحة نور اليقين وينزل بعد الطيران فى ظل روض مقعد صدق يا غلام ما اشرق نور اليقين فى قلب عبد الا ظهر على اسارير وجهه ضياء نور رضى الله عنهم ونوهت الملائكة باسمه فى الملكوت الاعلى وجاء يوم القيامة فى زمرة الصالحين يا غلام الاعراض عن مشتهيات النفوس تجريدا بل توحيد هو صفاء بوارق

شوق عشقه لخواطر العارفين حتى لا يتلذذ دون وصل غيره هو هيم قلوب الوالهين حتى وقفت
في اودية حبه الطريق الى الله عز وجل لا يسافر فيها الا الابرار الصادق والخضوع معه لا يحصل
بغير تخريب القوالب الا فطار في الاخرة على شراب لنظر لا يوصل اليه الا بعد الصيام عن
الدنيا وما فيها ما نظرة منه اليك غالية بترك الوجود وما لحظة منه لك كثيرة بالخروج عن
الاكوان اذا صفت النفوس من الاكدار البشرية امتثلت الاوامر واذا قوي نظر عقل العارف
سطعت على سره انوار باريه الاولياء هم خواص حضرة السلطان والعارفون ندماء مجلس الملك
وذوق حلاوة شهد لولاء يجسم مرارة صبر البلاء **يا غلام** عيون عقول الفحول لم تلتفت الى
الدنيا ولم يخدعهم خلب برقها اللامع بل فهموا قول المحبوب عنها انما الحيوة الدنيا لعب ولهو
يا غلام من تلم اللذات يدخل الشيطان الى القلوب ومن منافذ الشهوات يعبر الى الصدور
ويخلع حب الدنيا يزرع في النفوس بغض الاخرة طوبى لمن تنبه من رقدة غفلة عقله
وصفى مورد حاله بطلب قرب مولاه وبادر بالخروج الى ما لا بد له من الخروج منه وحاسب نفسه
قبل محاسبة اسرع الحاسبين وشمر للسباق الى الاخرة فان الدنيا ميدان السابقين والاعمال هي حلبة
سبق الفائزين وعلى جسر القيامة الممر والساعة ادهى وامر **وقال** رضي الله تعالى عنه وارضاه
ينكشف للاولياء والابدال من افعال الله عز وجل ما يبهر العقول فيخرق العادات والرسوم
والكشف على قسمين جلالي وجمالي **كشف الجلال** والعظمة يورث الخوف والقلق والوجل
المزعج وامر اعظمها يحدث في القلب ويظهر على الجوارح كما روي ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم كان يسمع من صدره الشريف الكريم ازيز كازيز المرجل من الصلوة من شدة الخوف
لما يرى من جلال الله عز وجل وينكشف له من عظمته ونقل مثل ذلك عن ابراهيم الخليل
على نبينا وعليه افضل الصلوة والتسليم وعن امير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه
واما مشاهدة الجمال فهي التجلي للقلوب بالانوار والسرور والالطاف والكلام
اللذيذ والحديث الانيس والبشارة بالمواهب الجسام والمنازل العالية والقرب منه
عز وجل بها سيؤل امرهم اليها وجف به القلم من اقسامهم في سابق الدهور فضلا منه
ورحمة وتثبيتا منه لهم في الدنيا الى بلوغ الاجال للوقت المقدر لئلا تفرط بهم المحبة
من شدة الشوق اليه عز وجل فينفطر سرائرهم فيهلكون او يضعفون عن القيام
بالعبودية الى ان ياتيهم اليقين الذي هو الموت فيقول ذلك بهم لطفا منه ورحمة

ومداواةً وتربيةً اتقانى بهم ومداواة لها انه حكيم عليم لطيف بهم رؤف رحيم **ولهذا** روى
عن النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم انه كان يقول لبلال المؤذن ارحنا يا بلال يعني بالاقامة
لندخل في الصلوة لمشاهدة ما ذكرناه من الجمال ولهذا قال النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم
وجعلت قرة عيني في الصلوة **وقال** رضى الله تعالى عنه وارضاه يا هذا كن مع الله عزوجل
كان لا خلق ومع الخلق كان لا نفس فاذا كنت مع الله عزوجل كان لا خلق وحدت وعن الكل
فنيت واذا كنت مع الخلق كان لا نفس عدلت القيت **اترك الكل** عن باب خلوتك
وادخل وحدك ترى مونسك في خلوتك بعين سرك وتشاهد ما وراء العيان وتزول النفس
ويأتي مكانها امر الله وقربه فاذا جهلك علم وبعدك قرب وصمتك ذكر ووحشتك انس **يا هذا**
ما ثمه الا خلق وخالق فاذا اخترت الخالق فقل فانهم عدو لي الا رب العالمين ثم قال من ذاق
فقد عرف **فقيل له** من غلب عليه مرارة الصفراء كيف يجد حلاوة الذوق فقال يتعمد في
قطع الشهوات من قلبه **يا هذا** المؤمن اذا عمل صالحا انقلبت نفسه قلبا ثم انقلب قلبا ثم انقلب السر
فصار فناء ثم انقلب الفناء فصار وجودا ثم قال ليس كل الاحباب يسعهم كل باب **يا هذا** الفناء
اعدام الخلائق وانقلاب طبعك الى طبع الملائكة ثم الفناء عن طبع الملائكة ولحوقك بالمنهاج
الاول فحينئذ يسقيك ربك ما يسقيك ويزرع فيك ما يزرع اذا اردت هذا فعليك بالاسلام ثم
الاستسلام ثم العلم بالله عزوجل ثم المعرفة به ثم الوجود به واذا كان وجودك به كان كلك له **الزهد**
عمل ساعة والورع عمل ساعتين والمعرفة عمل الابد **وقال** رضى الله تعالى عنه وارضاه ينبغي
للفقير ان يتزيا بالعفة ويتزر بالقناعة حتى يصل الى الحق عزوجل ويسعى بقدم الصدق
الى لباب القرب مهرولا عن الدنيا والآخرة والخلق والوجود ويحتاج ان يموت الف مرة ويفنى
الف مرة ثم يستقبله او قال حتى يستقبله عناية الحق عزوجل ورأفته ورحمته وشوقه اليه وجذبه
ونظره ومباهاته ومواكب ارواح النبيين والمرسلين والصديقين والملائكة تصحبه وتزفه
الى الحق عزوجل ويتفرغ قلبه ويصفو سره من كل محدث ويدنو الى الحق عزوجل ويقرء
سابقته فيقف على سطر سطر وكل كلمة وكل حرف ويقف على اوقاته وازمانه وساعاته
ولحظاته ويتيسر له امره ومايؤل اليه كلما جذبه الخوف اليه جذبه القرب
عنه ثم لا يزال ينقل من شئ الى شئ حتى يجعل حاجبا بين يديه منفردا عنده مطلعا على اسراره
يعطي خلعة وطوقا ومنطقة وتاجا ويشهد الملك له على نفسه ان لا يغيره عليه يوقع له بصحبة

له الاراحة آسايش دادن ١٢
عه يتزيا يعني زينت ١٢
سه تعمد قصد ١٢
عه المنهاج الاول اى الطريق الخاص والاعلى ١٢
ه من التزي بمعنى اللباس ١٢
عه هرول شتاب رفت ١٢ مقدم
عه منطقه كمر بند ١٢

دائمة وولاية مستمرة فلا يبقى زهدة فى المعرفة **يا موتى القلوب** طلبكم الجنة قيد كم
عن الحق سبحانه وتعالى **وقال** رضى الله تعالى عنه وارضاه اعلم والاك الله بجميل حمايته
وصانك بلطيف رعايته ان قدام الصدق اذا طلبت وجدت وبد الشوق اذا اجذبت
ملكت وجنود الحب اذا اسرت قتلت وصفات الحر اذا فنيت بقيت وعروس الوصل اذا
اثبتت تثبت واصول القرب اذا رسخت بذخت ورياض القدس اذا ظهرت بهرت ورياح
الانس اذا هبت بسطت وعيون الالباب اذا شهدت دهشت وقلوب الاحباب اذا رمقت
عشقت واسماع الارواح اذا قربت سمعت وابصار الاسرار اذا حضرت نظرت والسن القوم
اذا امرت نطقت **ولله در عباد** ناداهم مولاهم فى سابق القدم بلسان الكرم ودعاهم
منادى الفضل الى نادى الوصل فبدا لهم من معانى الحب بادى وحداهم فى جناب القرب حادي
وشاهد واجد الجمال من مطالع الازل وعاينوا غر الكمال فى طالع الحلل وسمت بصائرهم
الى مطالع عوالم الغيب ومعالم التوحيد وسرت سرائرهم فى مشاهدة القدس فى معارج
التفريد وشخصت ابصارهم الى رقوم الفتح فى ذيول الكشف عن مخبا ذلك الجناب و
اتكأت افئدتهم على ارائك الانس فى مقاصير القدس بين تلك القباب وجلت اسرارهم
على بساط البسط وارتاحت ارواحهم برياحين الخطاب فان صمت صامتهم فبشهود حق
اليقين وان نطق ناطقهم فلورود امر يقين وان خام نفس مريدهم خوف أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ
او ياشر قلبه زجر ويحذركم الله نفسه ناجاه مخاطب لا تخافا اِنَّنِي مَعَكُمَا ونطقت شواهد
السعادة قائلة بشراكم اليوم وقال سفيان الجودي وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ وان اخرج
لمرادهم مرسوم ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي من ديوان يختص برحمته من يشاء جذبتهم
يد اصطفينا من عبادنا الى حضرة سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ وقدم الى مجلس وَسَقَاهُمْ
رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا فاستقبله وجه فخذ ما آتيتك فمد باع رب اشرح لى صدرى فهتف به
مجيب نبئ عبادي فاخبر لسان صدقه مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ وان ثبت قطبهم على طريق
من يطع الله استقام على سبيل وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ واستمسك بعروة ان كنتم
تحبون الله اتصل بنسبة من تبعنى فانه منى وسقى عرق حاله صاحب قاب قوسين
وامده بفيض من بحر وما ينطق عن الهوى وان قرأت مكتوب سعدهم فيحبهم ويحبونه و
ان نظرت منشور مجدهم فرضى الله عنهم وان سألت عن مقامهم فعند مليك مقتدر

لـه اسر واسير ارزش ١٢
تعدیه
لـه رشق انگیختن ١٢
لـه شخوص چشم بر باز
ماندن ١٢
لـه خام خاطر ١٢ گرفت
لـه ناجاه راز
گفتن ١٢ متعدیه
لـه باشر الامر ولیه
بنفسه ١٢
لـه باع بازو ١٢

وان وحدت وصفهم فاولئك اعظم درجة عند الله وان كبرت ما ظهر منهم فما تخفى صدورهم
اكبر وان علمت نفس ما احضرت لهم العناية فلا تعلم نفس ما اخفي لهم كيف وقد ورد
ان الله تعالى اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان لي عبادا يحبونني واحبهم ويشتاقون
الي واشتاق اليهم ويذكرونني واذكرهم وينظرون الي وانظر اليهم قال يا رب ما علامتهم
قال يحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها فاذا جنهم الليل واخذهم
الظلام وفرشت الفرش ونصبت الاسرة وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا الي اقدامهم
وافترشوا الي وجوههم وناجوني بكلامي فبين صارخ وباك وبين متاوه وشاك وبين
قائم وقاعد وبين راكع وساجد فبعيني ما يتحملون من اجلي وبسمعي ما يشكون من حبي اول
ما اعطيهم ان اقذف في قلوبهم من نوري فيخبرون عني كما اخبر عنهم والثاني ان لو كانت السموات
السبع والارض في ميزان احدهم لاستقللتها له والثالث ان اقبل بوجهي الكريم عليهم افترى
من اقبلت بوجهي الكريم عليه يعلم احد ما اريد ان اعطيه **فعليك يا اخي** باتباعهم
لعلك ان تكون من اتباعهم وسلم لهم ما ترى وما تسمع تنل من السعادة منزلا ارفع نسأل
الله ان يكحل ابصار بصائرنا بنور هداية ويشيد قواعد عقائدنا بحسن عنايته و

قال رضي الله تعالى عنه وارضاه لما قضى موسى الاجل خرج باهله وقد استبان وضح الحمل
والليل كسوا دحدق حور الجنة والريح تنثر عبرات عيون السحب وسيوف البرق تسل من
غمد الغمائم واسود الرعود تزمجر في غابات الديم فطلب قطرا بادي اليمن القطر ليقدح
فروحه من زند الظلام شررا ويطلب في اكناف الوادي المقدس نارا **هذا** والغرام غريم سره
والوجد نديم روحه والشوق سمير قلبه والتوق جليس فواده والهوى حشو صدره فلاح
له النور من معرض النار ينصب لاصطياد طائر روحه شباك اني انا الله رائي سطرا من سطور
لوح القدر فتجلت لفراسة روحه شمعة الطور ووقعت رجل عقله في شرك انس آنس افرغ
في كاس سمعه صرف شراب انا الله لا اله الا انا سكره بادامة شرب مدام كلمه دبت
فيه نشوات الشوق وطاحت به طوائح امواج بحار الوله غلب على قلبه هيمان العشق خرقت
لذة التكليم منافذ سمعه حتى وصلت الى بصره فطلب البصر نصيبه من النظر ووافقه توق القلب
فقال رب ارني انظر اليك قال يا موسى انظر اولا الى مرآة الجبل وحات ذهب ثباتك على محك
فان استقر مكانه فاعتبر سكونك عند حركة الصخور لهيبة تجلي فما دت باجزاء الطور عند

اشراق لمعان ذلك النور وتعطرت اشجار الوادي المقدس بنسيم القرب وارجت رياض البقعة المباركة ببهجة وتمت الوصل وصارت هضبات الطور حدائق لاجل تجلي وامتلأت جبانه بالملائكة استعظاماً لقوله ارني انظر وقامت ارواح الانبياء تترصد ما يكون بعد ذلك سمع كلاماً لا ككلام البشر خطاباً ليس من جنس المحدثات نودي من جميع آفاق جهات الوجود صارت جملة سمعاً وبصراً فتلقت بعين سره الى الطور ووقع شعاع نور عين عقله على لوح نور مرآة الجبل انعكست اشعة المتقادحات برق بصر الحس ذهلت عين الفكر خرس لسان الطبع انقطعت اسباب الحواس قرأ لسان حال موسى وخشعت الاصوات للرحمن **قال** المخبر عن صدق طلبه وخر موسى صعقاً **قيل** يا موسى معدة طبيعات ضعيفة عن تناول شراب تجلي شئ عينيك ضيق عن مقابلة انوار سبحات ارني انظر اليك عين الحدث لا تنفتح في شعاع شمس القدم ورد النظر لا يطلع في شجر كانون هذا الكون انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا خلعة النظر في الدنيا مدخرة في خزائن الغيب لصاحب قاب قوسين هذا الشرف لا يناله من الخلائق سوى سيد ولد آدم ويتيمة عقد البشر وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ اِلَّا بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ حَتّٰى يَبْلُغَ اَشُدَّهٗ **قلت** فهذا ما اختصرته من نفيس جواهر نظامه المودعات في خزائن لطائف معارف كلامه باسلوب غريب لم ينسج غيره على منوال مرامه **وههنا** خطر لي انشاء ابيات مشيرة الى ذلك وان كانت غير لائقة بامتداح حمى مقامه وخيامه وهي شعرها يا مادحاً نسجاً وشاه ابن جوزي

جلاه باسلوب بعينك فاخر * كانك لم تنظر بنسج دعارف * واسرار زاهي حكمة وسرائر *
باظرف اسلوب واظرف حلة * واشرف نسج باهج الحسن زاهر * لذي حضرة انشاه اشرف صانع
واعرف استاذ دعي عبد قادر * به شرف الاكوان قطب زمانه * ردا مجده فيه طراز المفاخر *
له قدم تسموا بعليا فخارها * لها خضعت طوعاً رقاب الاكابر * وما نسج فتح من نفيس مواهب
كنسج طباع من قريحة خاطر * واين الثريا في علاها من الثرى * واين الندى في الفضل من بل ماطر *
كذا اين من بازي العلا وما كث يرى * على جيفة او لاقط المتناثر * فما طائر تلقاه للباز صائداً *
وللباز تلقى صائداً كل طائر * واين بعيد الدار من ساكن الحمى * نديم هوى في حضرة القدس حاضر *
يسقى من الراح التي نم ريحها * بوح ذاك فضلا عن مذاق داثر * شريف علي بل مولى على الورى *
وتصريفه قد عمهم غير قاصر * على روحه رضوان ربي مقدساً * مدى الدهر زاكي النشر من غير آخر *
له في الوجود الجاه والحكم نافذ * خفير الورى في عصره غير خافر * له الجن والاملاك والانس كلهم *

يخافون لا شخص يرى غير حاذر * لقد حضر الاكوان شرقا ومغربا * وما في صبا اخضرت او باخر *
به اسأل فان ايقنت قولي صادقا * والا كن بن اليافعي في المحاضر * وختمي لها حمدي لربي مصليا *
على المصطفى من قبل خير العناصر * محمد السامي على ذروة العلى * غياث الورى عند الله واهي الدواعر *

ذكر نسبه ومولده وصفته رضى الله تعالى عنه وارضاه **فاما نسبه** فهو الشيخ محيي الدين ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح موسى جنگى دوست بن ابي عبد الله الجيلي بن يحيى الزاهد بن محمد بن داؤد بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض و ينعت ايضا بالمجل بضم الميم وتشديد اللام من الاجلال ابن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين **سبط** ابي عبد الله الصومعي الزاهد وبه كان يعرف حين كان بجيلان **واما مولده** رضى الله تعالى عنه وارضاه فسئل قدس الله روحه العزيز عنه فقال لا اعلمه حقيقة لكني قدمت بغداد في السنة التي مات فيها التميمي وعمري اذ ذاك ثمان عشرة سنة **قال** بعض اهل العلم والتميمي المذكور هو ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة فيكون مولده رضى الله تعالى عنه وارضاه على هذا سنة سبعين واربعمائة **وذكر ابو الفضل** احمد بن صالح بن شافع الجيلي رحمه الله تعالى ان مولد الشيخ محيي الدين عبد القادر رضى الله تعالى عنه وارضاه سنة احدى وسبعين واربعمائة بجيلان وانه دخل بغداد سنة ثمان وثمانين واربعمائة وله ثماني عشرة سنة **وقال بعضهم** منسوب الى جيل بكسر الجيم وسكون الياء المثناة من تحت وهي بلاد وراء طبرستان ويقال لها ايضا جيلان وكيلان وگيل **وقيل** جيلاني منسوب الى جده جيلان والله تعالى اعلم **وامه** رضى الله تعالى عنهما **ام الخير امة الجبار فاطمة** بنت ابي عبد الله الصومعي وكان لها رضى الله تعالى عنها حظ وافر من الخير والصلاح والصومعي من جلة مشائخ جيلان ورؤساء زهادهم له الاحوال السنية والكرامات الجلية لقي جماعة من عظماء مشائخ العجم رضى الله عنهم **واخوه** الشيخ ابو احمد عبد الله بغيته دون سنه نشأ نشوأ صالحا في العلم والخير ومات بجيلان شابا **وعمته** المرأة الصالحة **ام محمد عائشة** بنت عبد الله ذات الكرامات الظاهرة **روي** ان بلاد جيلان اجدبت مرة واستسقى اهلها فلم يسقوا فاتى المشائخ الى دار الشيخة عائشة المذكورة وسألوها الاستسقاء لهم فقامت الى رحبة دارها وكنست الارض وقالت يا رب انا كنست فرش انت فلم يلبثوا ان امطرت

السماء كافواه القرب فرجعوا الى بيوتهم يخوضون فى الماء وعمرت وماتت بجيلان رضى الله
تعالى عنها **والجون** بضم الجيم لقب لموسى وهو من اسماء الاضداد يطلق على الابيض والاسود
وهو الاكثر فى استعماله والمراد به هنا لان موسى كان ادم اللون **والمحض** لقب[١] ايضا وهو الخالص
من كل شيئ لقب به عبد الله لان اباه الحسن بن الحسن بن على وامه فاطمة بنت الحسين
بن على رضى الله تعالى عنهم وهى نسبة خالصة سالمة من الموالى **قلتُ هكذا قيل** وكان
ينبغى ان يقال خالصة فى الشرف وفاطمة المذكورة هى التى خلف عليها بعد الحسن بن الحسين
عبد الله المطرف بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه وولدت له محمد
الديباج لُقب به لحسنه ولُقب ابوه عبد الله بالمطرف لجماله ولما نشأ عبد الله بن عمرو قال
الناس هذا مُنح حسن مُطرّف بعد عبد الله بن الزبير وكان عبد الله بن الزبير فائق الجمال
وام المطرف ترجع فى نسبها الى عبد الله بن عمر[٢] بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعن
الجميع **والمطرف** بضم الميم وفتح الراء اسم المفعول من اطرفه بكذا **والمثنى** المتقدم ذكره
وهو نعت للحسن لانه الحسن بن الحسن وهو بضم الميم وفتح النون وتشديدها اسم
مفعول من ثنيتُ الشيئ اذا صيرت تكريره **قلتُ هكذا قيل** فى تفسيره **ولو قيل**
لانه ثنى اسم الحسن فذكر مرتين فى تسمية ابيه لكان اوضح **واما صفة** الشيخ محيى الدين
عبد القادر رضى الله تعالى عنه وارضاه فقال الشيخ العلامة الامام ابو محمد عبد الله بن
احمد بن محمد بن قدامة كان شيخنا شيخ الاسلام محيى الدين عبد القادر الجيلى رضى الله
تعالى عنه وارضاه نحيف الجسم رَبْع[٣] القامة عريض الصدر عريض اللحية طويلها اسمر
مقرون الحاجبين ذا صوت جهوري وسمت بهي[٤] وقدر[٥] على وعلم وفى رضى الله تعالى عنه
وارضاه **ومن دعائه** رضى الله تعالى عنه وارضاه اللهم اصلح الامام والامة والراعى و
الرعية والف بين قلوبهم فى الخيرات وادفع شر بعضهم عن بعض اللهم انت اعلم بسرائرنا
فاصلحها وانت العالم بذنوبنا فاغفرها وانت اعلم بحوائجنا فاقضها وانت العالم بعيوبنا
فاسترها لا ترنا حيث نهيتنا ولا تفقدنا من حيث امرتنا اعزنا بالطاعة ولا تذلنا بالمعصية
اشغلنا بك عمن سواك اقطع عنا كل قاطع يقطعنا عنك الهمنا ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
لا اله الا الله ما شاء الله كان لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم لا تحينا فى غفلة[٦] ولا تاخذنا
على غرة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من

[١] يعنى لعبد الله ١٢
[٢] بن حفص بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ١٢
[٣] يعنى ربع القامة يعنى ميانه قد ١٢
[٤] بالحسن ١٢
[٥] ومنه اى بحرمة ١٢
[٦] ـ غفلت و يعنى غفلت ١٢

قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولنا
فانصرنا على القوم الكفرين **هكذا روى عنه** فى مناقبه ابو الخير سعد الله
بن ابى غالب الارجى قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن حمزة الارجى قال اخبرنا
الشيخ الجليل ابو الفرج عبد الجبار بن شيخ الاسلام محيى الدين بن عبد القادر رضي
الله تعالى عنه قال سمعتُ والدي غير مرة يقول وذكر الدعاء المذكور وغيره **قلت**
فاستمع ايها الواقف على هذه الكتاب من كل بادٍ[١] وحاضر[٢] دعاء قطب الاولياء واستاذ
الشيوخ الاكابر الذي خضعت لقدمه رقاب الاولياء محيى الدين عبد القادر رضى
الله تعالى عنه وارضاه **وقوله** فيه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الى اخر الاية
الكريمة واسمع الى قول **القرافى** ان كنت وقفت عليه وما ذهب اليه من ان هذا الدعاء و
اشباهه حرام وانت بعد ذلك مخير بين ان تاخذ بقول تاج العارفين ركن الشريعة وبحر
الحقيقة محيى الدين رضي الله تعالى عنه وارضاه الذي شهد له جميع الاولياء بالتقدم
والمقام الارفع وكل منهم لشرف مرتبته العليا خضع وانطقته العناية بالمعارف والاسرار
والحكم بعد ما تفل فى فمه سبع مرات جده صلى الله عليه وآله وسلم وبين ان تاخذ بقول
فقيه من علماء الظاهر الجامدين مع كونه مخالفا فى ذلك لاقوال الائمة من العلماء المشهورين
والجامدين فلم يزالوا لاستحباب الدعاء المذكور معتقدين وبه داعين وقد نص من الائمة
الجلة غير واحد على ان افضل الدعاء ما ورد فى الكتاب العزيز من كلام الرب الماجد وكذلك
انفرد الشخص المذكور بما يقول بتحريمه قول الداعي اللهم افعل بنا ما انت اهله وعلّل تحريم
ذلك بكونه تعالى كما انه اهل للانعام والثواب بالفضل فهو اهل للانتقام والعقاب بالعدل
بعبارة غير هذه العبارة فواعجبا منه كيف لم يخطر الى ما يبادر اليه اعتقاد الداعى من
اتصاف البارى بنهاية الجود والكرم فى حال دعائه وانه لا يطلب منه الا ما يتعلق بجانب
الفضل من احسانه وعطائه دون ما يتعلق بجانب العدل من عقابه وقضائه **وايضا**
فان السيد الكبير فى العرف والاصطلاح اذا وصف بالاوصاف الملاح واقتصر على
بعض الاوصاف وُصِف بما يتعلق بالندى والسماح ومن ذلك قول سيد السادات
وما لك الدنيا والاخرة وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة
ومن دعائه رضي الله تعالى عنه وارضاه فى افتتاح المواعظ اللهم انا نسألك ايمانا

[١] فلان حاضر بموضع كذا اى يقيم به وهو خلاف البادى ١٢
[٢] براوه بالفتح والكسر ببادية مقيم شد خلاف حضارة ١٢

ايماناً يصلح للعرض عليك وايقاناً نقف به في القيامة بين يديك وعصمةً تنقذنا
بها من ورطات الذنوب ورحمةً تطهرنا بها من دنس العيوب وعلماً نفقه به
اوامرك ونواهيك وفهماً نعلم به كيف نناجيك واجعلنا في الدنيا والاٰخرة من
اهل ولايتك واملأ قلوبنا بنور معرفتك وكحل عيون عقولنا باثمد هدايتك
واحرس اقدام افكارنا من مزالق مواطئ الشبهات وامنع طيور نفوسنا من الوقوع
في شباك موبقات الشهوات واعنا على النفس الامّارة بالسوء بالقربات وامح سطور
سياٰتنا عن جرائد اعمالنا بايدي الحسنات كن حيث ينقطع الرجاء منا اذا اعرض اهل
الوجود بوجوههم عنا ويحصل في ظلم اللحود رهائن افعالنا الى اليوم المشهود اجر عبدك
الضعيف على ما الف من العصمة من الزلل ووفقه والحاضرين لصالح القول والعمل واجر
على لسانه ما ينتفع به السامع ويذرف له المدامع ويلين له القلب الخاشع فاغفر له
وللحاضرين ولجميع المسلمين **ذكر شيء من علمه وتسمية بعض شيوخه**
رضي الله تعالى عنهم مختصراً فاعلم ان طلب العلم وشفاء الانفس المريضة لدائها واوضح
مناهج التقوى سبيلاً وابلغها حجة واظهرها دليلاً وارفع معارج اليقين واعلى مدارج
المتقين واعظم مناصب الدين وافخر مراتب المهتدين وهو المرقاة الى مقامات القرب
والمعرفة والوسيلة الى المثول في الحضرة المشرفة شمر عن ساق الاجتهاد في تحصيله وسارع
في طلب فروعه واصوله قصد الاشياخ الائمة اعلام الهدى علماء الامة فاشتغل بالقراٰن
العظيم حتى اتقنه وعم بدراسته سره وعلنه **وتفقه** بابي الوفا علي بن عقيل وابي الخطاب
محفوظ بن احمد وابي الحسين محمد بن القاضي ابي يعلى وابي سعد المبارك بن علي المخرمي
رضي الله تعالى عنه مذهباً وخلافاً وفروعاً واصولاً **وسمع الحديث** من جماعة
منهم ابو غالب محمد بن الحسن الباقلاني وابو سعيد محمد بن عبد الكريم وابو الغنائم
محمد بن علي بن ميمون وابو بكر احمد بن مظفر وابو محمد جعفر بن احمد القاري وابو القاسم
علي بن احمد الكرخي وابو عثمان اسمعيل بن محمد الاصفهاني وابو طالب عبد القادر بن محمد
وابن عمه ابو طاهر عبد الرحمن بن احمد وابو البركات هبة الله بن مبارك وابو العز محمد
بن المختار الهاشمي وابو نصر وابو غالب وابو عبد الله ابناء الامام ابي الحسن البناء وابو
الحسين المبارك عبد الجبار وابو منصور عبد الرحمن ابي غالب وابو البركات طلحة بن احمد

ـله القذر من الادناس ۱۲ منه
ـله ذرف ریختن از چشمان ۱۲ منه
ـله التشمیر ... ایستادن ۱۲

العاقولی وغیرهم رحمة الله تعالی علیهم **وقرأ الادب** علی ابی زکریا یحیی بن علی التبریزی رحمه الله تعالی **وصحب** الشیخ العارف قدوة المحققین وامام السالکین وحجة العارفین ابا الخیر حماد بن مسلم الدباس واخذ عنه علم الطریقة وتادب به ❊

واخذ الخرقة الشریفة من ید الامام رفیع المقام القاضی ابی سعد المبارک المخرمی ولقی جماعةً من اعیان شیوخ الزمان واکابر المشائخ اولی العرفان اکرم بهم مجدا واسود وشرفا وفخرا موئدا فهم حماة الملة وروادها وانصار الشریعة واعضادها واعلام الاسلام وارکانه وسبق الحق وسنانه **فقام** رضی الله تعالی عنه فی اخذ العلوم الشرعیة عنهم دائبا وفی تلقی الفنون الدینیة منهم مواظبا حتی فاق اهل زمانه وتمیز بین اقرانه **ثم ان الله سبحانه وتعالی** اظهره للخلق واوقع له القبول العظیم التام عند الخاص منهم والعام والهیبة والجلالة الوافرة والمناقب الشریفة الفاخرة واظهر الله تعالی الحکم من قلبه علی لسانه وظهرت علامات قربه من الله تعالی ودلالة ولایة مع قدم راسخ فی المجاهدة والعبادة وتجرد خالص من دواعی الهوی وشوائب الرکون الی العادة ومقاطعة دائمة لجمیع الخلائق وصبر جمیل فی طلب مولاه بقطع العلائق وتجرع الغصص من الشدائد والبلوی ورفض کلی لجمیع الاشغال اشتغالاً بالمولی **ثم لما اراد الله تعالی** به نفع الخلائق بعد ما تضلع من العلوم الظاهرة واسرار الحقائق اضیف الی مدرسة استاذه ابی سعد المبارک المخرمی رحمه الله تعالی وما حولها من المنازل والامکنة ما یزید علی مثلها و بذل الاغنیاء اموالهم فی عمارتها وعمل الفقراء بانفسهم فتکملت المدرسة المنسوبة الیه الآن **وکان الفراغ منها** فی سنة ثمان وعشرین وخمسمائة **وتصدر** للتدریس فیها والفتوی والوعظ وقصدت بالزیارات والنذور **واجتمع عنده** بها من العلماء والصلحاء جماعة کثیرون انتفعوا بکلامه وصحبته ومجالسته وخدمته **وقصد الیه** طلبة العلم من الآفاق فحملوا عنه وسمعوا منه **وانتهت الیه تربیة المریدین** بالعراق یوتی به خزانة الاسرار واوتی مقالید الحقائق وسلمت الیه ازمة المعارف وصرف فی الجو المغارب منه والمشارق **فاصبح قطب الوقت** مرجعا الیه حکما وعلما وقام بالنظر والفتیا نقضا وبرما وبرهن علی العلم فرعا واصلا وبین الحکم نقلا وعقلا وانتصر للحق عز وجل قولا وفعلا **وصنف کتبا مفیدة** واملا فوائد مزیدة فتحدث بذکره الرفاق وسارت بفضله

له بسودود تغمر نشان ۱۲
٢ه رواد نگاهبانان ۱۲
٣ه دائب ودوئم دیدن ۱۲
٤ه رکون میل کردن بجزے ۱۲
٥ه تضلع سیر ابر شدن ۱۲
٦ه برهن ای اقام البرهان ۱۲

الركبان وانتشرت اخباره فی الافاق واعملت المطی الیه ومدت الیه الاعناق وتنزهت فی حدائق محاسنه الاعین ونطقت ببدائع اوصافه الالسن **ولقب** بامام الفریقین وموضح الطریقین وکریم الجدین ومعلم الطرفین مشتملا برداء المفاخر والفضائل صادقا فیه قول القائل

شعر

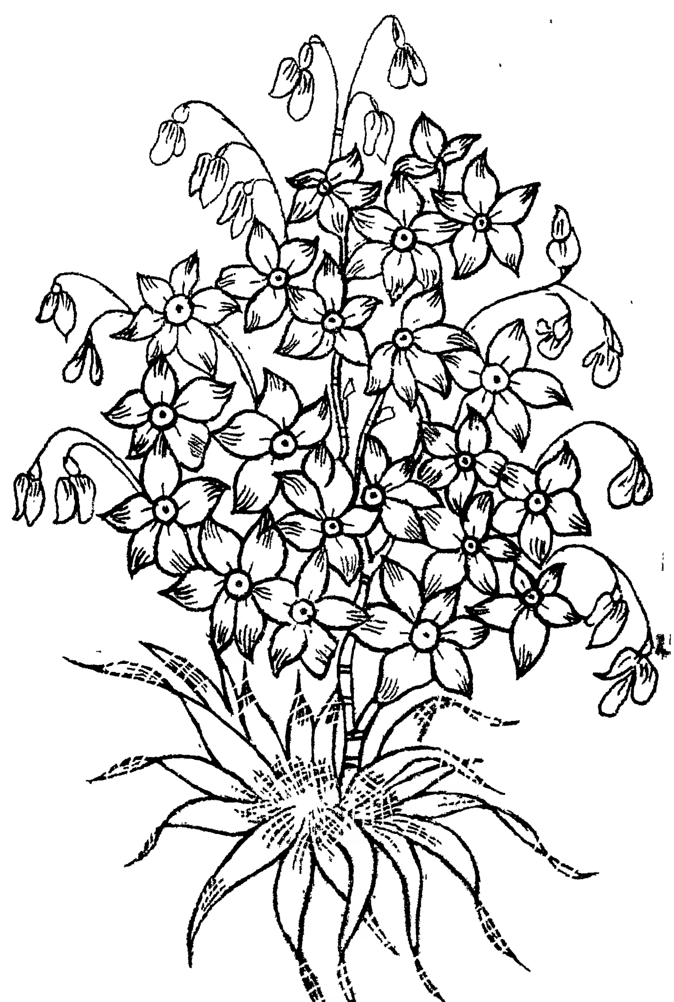
بعقد ما انهل السحاب واعشب | العراق وزال الغی واتضح الرشد
فعید انه زمد وصحراؤه حمی | وحصباؤه در واموا اهه شهد
یجیش به صدر العراق صبابة | وفی قلب نجد من محاسنه وجد
وفی الشرق برق من مقابس نوره | وفی الغرب من ذکری جلالته رعد

اضحی الزمان مشرقة به مناکبه والدین مشرفة به مناصبه والعلم عالیة به مراتبه والشرع منصورة به کتائبه فانتمی الیه جمع عظیم من العلماء وتلمذ له خلق کثیر من الفقهاء حذفت ذکرهم اختصارا لکثرة عددهم فانتمی الیه جمع لا یحصون من الفقراء والمشائخ الکبراء والعلماء الخیراء **وقد ذکرت** فیما مضی ان جمهور شیوخ الیمن یرجعون فی لبس الخرقة الیه بعضهم لبسها من یده راحلین الیه لما قررت اعلام فضائله علیهم والاکثرون من رسوله الذی ارسله الیهم **وفیه وفی الباس الخرقة** وانتساب معظم شیوخ الیمن فی لبسها الیه قلت فی بعض القصیدات الاول من هذه الابیات **شعر**

وفی منهج الاشیاخ الباس خرقة | لهم سنة اصل روی ذلک عن اصل
ولبس الیمانیین یرجع عالیا | الی سید سام فخارا علی الکل
امام الوری قطب الملا قائل علی | رقاب جمیع الاولیاء قدمی علی
فطاطا له کل شرق وغرب رقا | باسوی واحد فرد فعوقب بالعزل
ملیک له التصریف فی الکون نافذ | بشرق وغرب الارض والوعر والسهل
سراج الهدی شمس علی فلک العلی | بجیلان مبداها طلوعا بلا افل
طراز جمال مذهب فوق حلة | علی الکون فیها الدهر یختال ذا رفل
یتیمة دُرّ زان عِقدا ولا یری | بهیج علی جید الوجود به محل
بجد واک یا بحر النوی عبد قادر | اتی یا فعی ذو افتقار وذو محل
تفاهمنا فی راس نهر عیونهم | ملاءها ومن بحر النبوة ممل
وسبحانک اللهم ربا مقدسا | وواسع فضل للوری فضله مولی

تمت

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما يقول العبد الفقير الى مولاه القوى ذو الفقار احمد النقوى عفا الله تعالى عنه ان فى نسخة اصل الكتاب بعد ذلك هذه العبارة تمت التكلمة وبالخير عمت وقت الضحى يوم الثلثاء بخط الفقير باب الله سيد كريم القادرى غفر الله ذنوبه وستر عيوبه فى شهر شعبان المعظم فى تاريخ ستة وعشرين سنة خمس وتسعين والف من الهجرة النبوية انتهى - قد تم الكتاب فى يوم الاربعاء العشرين من شهر رمضان المبارك ١٣١٩ھ الهجرة بعد صلوة الظهر فى بلدة بوفال المحمية بمكانے الواقع بمحلہ گوجرپورہ عقب المسجد بعهد ذات السعادة والنعم نواب سلطان جهان بيگم صاحبہ رئيسہ بهوپال دام اقبالها - والحمد لله سبحانه والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين *



تقریر دلپذیر و تحریر پرضمیر در تقریظ قرۃ الناظر طراوبدۂ خامۂ عرفان نگار

سلالہ اہل بیت اطہار نجم السادات خادم التبرکات ضیاء الدین حسن بن علی ابو الانوار نور الحسن نقوی سانگپوری
صاحب شیح الجبی علی شرح الشمائل النبی حفظہ اللہ عن طوارق اللیل والنہار

(حسن نقوی اور قرۃ الناظر)

نبوت کے آخری دور مین جبکہ ناسوتی خانقاہ مین خاتم رسالت تختگاہ ولایت پر جلوس فرماتے تہے پتہر سے دلکی خوشبو آتی تہی مگر انحطاط کی نامبارک گہڑیون نے اپنے تمام درجے طے کرکے ہمکو اوس زمانہ کا منہ دکہایا ہے کہ دلسے پتہر کی بو آتی ہے پہر ایسے خلفشار کے زمانے مین اگر کسی بندۂ خدا کی بابرکت ملاقات سے اہل دل ہونیکی تم خوشبو پاؤ تو اوسیطرح غنیمت جانو کہ جس طرح سامان ارث بے مشقت و رنج ملجاتا ہے اور مال غنیمت کے مانند مفت سمجہکر غیر مترقبہ نعمت تصور کرو کیونکہ اس زمانہ مین جوہر دل مٹی مین پڑے ہوئے کوڑے کا حکم رکہتا ہے کیونکہ گذرے ہوئے قرنون مین اگر دیدۂ عرفان سے دیکہا جائے تو بہ زار کشف کے درجہ کو پہنچ جائیگا کہ ہر ایک قرن کو اپنی تجلیات عرفانی کا احساس تہا اور وہ نورانی شعاعین جو خانقاہان ولایت سے بالعموم جلوہ افگنی فرما رہی تہین وہ اون مقدس نقوش کی برکاتی فیضان تہے کہ جسکے نام سے آج دنیائے تاریک اپنی سیہ بختی سے محروم ہوگئی ہے۔ چودہوین صدی کے دور سے پیچہے ہٹکر جب پانچوین صدی کی دلنواز چمنستان مین ہمت کا قدم بڑہائی تو فضای مین ہر گوشہ کو تجلیات وجدانی سے معمور پائیگا۔ ایکطرف عراق عرب کے جبروتی شہر بغداد کی وجاہت اوسکی خوش قسمتی پر ناز تہا کہ جسکے در و دیوار پر الٰہی تجلیات سے نفوس مقدسہ کی بدولت مہر جہانتاب کا دہوکا ہوتا تہا اور اوسکے اطراف واکناف مین خدا کے شیر انسانی دلون کا شکار کر رہے تہے اور بشری خصوصات واوصاف کے دائرہ کا مرکز چونکہ شیوۂ سخن دانی اور معرفت ربانی ہے اور ان دونون عالی قدر جوہرونکا معدن ذی فیض

عالمون اور صاحب ارشاد خداشناسون کی مجلس علیہم رحمۃ الرحمن فعلیات بدوام الملازمت
کے محکوم کامیاب دلون سے قدوسی منزلون کو آسانی سے طے کر رہے تھے کسی حق شناس بارگاہ
مین تاج العارفین ابو الوفا اقرب طرق الی اللہ کا سیدہا راستہ بتا رہے تھے اور کسی خانقاہ مین
شیخ عدی بن مسافر اموی نے علم ارشاد لہرا دیا تھا اور کہین فضاے بغداد کو شیخ علی بن الہیتی
کی عرفانی خوشبو مہکا رہی تھی اور شیخ عبد الرحمن طفسونجی و شیخ بقا بن بطو اور بازرانی شیخ مطر اور
شیخ ابو محمد ماجد کردی نے دنیاے آسائش خواہ کو اپنے سنور قلوب سے ضیا بار بنا دیا تھا اور ثقلین
کے شیخ سیدنا غوث الاعظم کی روحانی سلطنت اور عرفانی خلافت نے تمام جہان و جہانیان کو مسخر
کر کے اپنا گرویدہ اور سچا فرمانبردار کر دیا تھا۔ آپ کے عنصری جسم کی اقلیم جو جسمانی اور روحانی حصونکو
شامل ہے شہنشاہ عشق کا تختگاہ تھی اور آپکے امکانی بدن کی کشور جو ظاہری اور باطنی اجزا پر مشتمل ہے
محمدیہ شریعت و طریقت سے پُر رونق تھی۔ کتابی نقوش کی تعلیم کے جسطرح مدارس جا بجا اپنا عام فیضان
پہنچا رہے تھے اوسیطرح یہ مالک نما درسگاہین اللہ والا بنا دینے مین برقی قوت سے کہین زیادہ
سرعت سے سرگرم رفتار تھین۔ جنسے بے شمار ازلی سعادتمند دوست پرستی کے نتیجہ خیز امتحانون
کے بعد کامیابی کے خلعت سے سرفراز ہو کر انسانی پیکر مین قدوسی حیثیات کے ساتھہ کارفرما تھے
کیونکہ صفی الاصفیا کی جامعیت اور خاتم الانبیا کی ختمیت کے مقام پر آخر کار طبقات انام مین سے نزول
صعودی اوس باصفا گروہ کو نصیب ہوتا ہے جو سنت نبوی پر چلنے کا قدم دنیا اور نمود کی گرد و آلائش
سے خشوع و خضوع کے آنسو اور ریاضت کے خون جگر سے اچھی طرح دہو کر ایجابی صراط مستقیم پر سلوک
اختیار کرتا ہے اور یہ پرشکوہ گروہ راہ طریقت مین چلنے والا پاؤن دینی ہدایت مرشدون کی پیروی
مین غبار آلودہ اور فرسودہ کر کے سائرین الی اللہ کی منزلین طے فرماتا ہے مگر افسوس کہ ہماری اعتقادی
کمزوریون کے ساتھہ ساتھہ قدرت نے مظاہر الٰہیہ کو پردۂ عزت و عصمت مین روپوش کر دیا کہ انفاس
خبیثہ کے مشام اون معطر ہواؤن سے بو تک نہ سونگھہ سکین آخر کار وہ وقت آپہنچا کہ ہماری پہلی
خدا نما خانقاہین اور درسگاہین خالی اور سنسان دکھائی دے رہی ہین۔

بہت ممکن ہے کہ ہماری مطلق العنانی کے ساتھہ آزاد خیالی ڈگمگا کر کسی متعفن گڑہے مین گرا کر
ہماری ظاہری صفائی کو بھی بدبودار بنا دے۔ اب اس قرن کی یہ کیفیت ہو گئی ہے کہ جو طبیعتیں چنگاری
کیطرح گرم تھین وہ مثل کوئلہ کے باہر سے سیاہ اور اندر سے افسردہ ہو گئین یہانتک کہ جاذبہ
عادت کے سوا مساجد مین بھی آنے کے واسطے کوئی باعث باقی نہین رہا اور اب اہل زمانہ کے دلون مین

بجاے رغبت سراسر نفرت اور کراہت ہوگئی ہے یعنی نجاست در نجاست تا بکجا۔ ظاہر ہے کہ فیض ثمرہ ہوتا ہے عقیدت رغبت اور صدق کے بارور درختوں کا جس زمانہ میں ہم عدم سے وجود مین آے ہین اس زمانہ مین ان بارور درختوں کو لوگوں کی بدنصیبی سے پانی نہیں پہنچا جسکی وجہ سے یہ تمام درخت خشک ہوکر ایندھن ہوگئے

وہ بے ہمتا ذات شکر و سپاس کے مستحق ہے جسنے انسان کا عجیب و غریب پودہ اولاً علم اور بعدہ عین کے باغ مین لگایا اور جب تک قیامت کی خزان نہ آویگی تب تک وہ اوسکے نوعی تنہ سے افراد اور احوال کے گوناگون شاخین اور پتے اسطرح پیدا کرتا رہیگا کہ اگر سابقہ شاخ یا تنہ ٹوٹ جاے تو بجاے اوسکے فوراً دوسری شاخ یا تنہ قائم ہو جاے۔ یہ ہمارے عارفین زمانہ ہین جنکا سرحال کیساتھ تسلسل جاری ہے

طالع کی یاوری کے لحاظ سے اگرچہ فی زماننا ارشاد طلب دوستوں کے دلوں مین ایسے خدا رسیدہ گروہ کے ساتھ جو عنصری مکانات سے رخصت ہو چکے ہین روحانی راز و نیاز کی باتین کرنیکی آرزو پیدا ہو تو کتابی نقوش سے وہ فیضان حاصل کر سکتے ہین عارف کامل کی کتاب ہی ایک ایسی جامع خانقاہ کہی جا سکتی ہے کہ جو حقیقت کی تلاش والوں کے واسطے آسائش کا وسیلہ ہو ہم سے کئی صدی پہلے اس مخلصانہ آرزو کی تکمیل کو خدا کے مقبول اور راز دار حقیقت **امام یافعی** رح نے ایک کاغذی عمارت کی مستحکم بنیاد قائم کرکے ایسی عالیشان خانقاہ تیار فرمادی ہے جس مین اولین طبقہ کے روشن دل بزرگ اپنے مقامات و مدارج کے اعتبار سے درجہ بدرجہ سجادہ ہدایت و تلقین روحانی پر متمکن نظر آتے ہین۔ اوس توحیدی سرا یعنی کتاب **خلاصۃ المفاخر** مین ہر ایک فرد کی حقیقت حال چشمۂ حیات کی بدولت ایسے ثمر کے مانند ہے جسکے اطراف کی نوخیز سبزے ہر ایک کامیاب اور ناکام کی فطرتی نظر مین خدائی اسرار کے ایسے خطوط اور موٹے موٹے حروف نمودار کرتے ہین جنکے ہر ایک صفحہ کے نیچے سے ایک آیۂ قرآن لا رطب و لا یابس الا فی کتاب مبین کے وصف کو ہمراہ لئے ہوئے نکلتا ہے اور جسکی ہر ایک سطر کے ضمن مین اوتیت جوامع الکلم کی باریک حقیقتوں سے بھرا ہوا ایک دفتر مخفی ہے۔ اوسکی دشوار گزار حروف کا ایسی کمزور نظروں کیساتھ نابلد اشخاص سے حل ہونا غیر ممکن تھا کہ جو دلکی آنکھوں کے ساتھ عرفانی تجلیات و عربی تحقیقات سے معذور رہین اسلئے رہنمائی کے واسطے ایک رہبر کامل یا میر خانقاہ حقانی کی ضرورت تھی جسکی سپہ سالاری کا مہتم بالشان کام ترجمہ نگاری زبان اردو مین تھی اسکو انفس و آفاق کے رموز آگاہ۔ خدائی پرستش اور معرفت مین ہمہ تن مصروف اور الہی جذبات اور مشاہدات تجلی مین بالکل مستغرق عمی معظمی مولانا مولوی **سید ذوالفقار احمد** نقوی سارنگپوری نے انصرام کو پہنچاکر ترجمہ کو **قرۃ الناظر** کے نام سے نامی کیا خدا طلب نفوس کو صلاے عام ہے کہ اس خانقاہ نشین بلند مرتبہ گروہ کی پیروی سے عرفان کا راستہ اختیار کرکے

صفائی قلب وَالذین جاھدوا فینا لنھدینھم سُبُلنا کی جیسی ریاضت سے حاصل کرے کشف کی آنکھون سے اصحاب خلوت وارباب جلوہ دونون کا تماشہ کرکے ناشناسائی اور وہم پرستی کے کوچہ سے نکل جاوے اور باطنی ادراک کی روشنی مین حقیقت کے باغون کے سیر فرماکر جامعیت کے تخت پر بحیثیت خلیفہ متمکن ہونا کہ اوسکے قوی ادراک کے سامنے دوسرے ضعیف ادراک والونکی لچر اور پوچ اصطلاحین عمدہ حیثیت سے فروخت نہ ہونے پاوین اور سبکی استعداد کا ذاتی جوہر جسقدر قیمت کا ہو اصلی قدر وقیمت پر خریدا جاوے اوس وقت مضمون لو کشفت غطاءُ ما ازددتُّ یقینا کا نقد اوسکو حاصل ہوگا اور اوسکا یقین ایسے بلند درجہ پر پہنچ جاویگا جہان نہ افزونی کو گنجائش ہوگی اور نہ کم وکاست کو۔

اب **نورالحسن** سلطانی بارگاہ کے دعاگو کا مدحت طلب دل اپنے مسلک قدیم پر آرزومند ہے کہ جن کے ذریعہ سے ملک وملکوت کی آرائش ہے سپاس گذاری کرکے تقریر کو ختم کرے۔

زمان وزمانیان کا شہنشاہ بے زوال ہماری ملکہ زمانہ علیاحضرت نواب **سلطان جہان بیگم** صاحبہ تاجدار کشور بھوپال کو اونکی آل واولاد کے ساتھ تاگردش گردون گردان حکومت پر سریرآرا رکھے کہ جنکے جواہر اوصاف کا شمار عقل نہین کرسکتی ہے اونکے شمار سے اپنے عجز کا اقرار کرنا صواب اندیش عقلمندون کا شیوہ ہے۔ خلد ملکھم واقبالھم۔ غوثیت پناہی قلم کے تصرفات سے مدعا نگاری فاتحہ خوانی پر دلیل زیبا ہے۔ امید ہے کہ توحید کی توفیق بخشنے والا اللہ جل شانہ اپنے تمام دوستونکو انفس وآفاق کی یگانگی اور اصل کے اندر سایہ کی فنا کا مکاشفہ روزی فرمائے گا۔ اللھم آمین وصلی اللہ تعالی علی خیر خلقہ محمد وآلہ وصحبہ اجمعین ؁

دارالسعادۃ
جمعہ شعبان ۱۳۲۰ھ